

# الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى



## جامعة الفاتح

مجلة علمية تخصصية  
ثقافية للعلوم الرياضية  
والاجتماعية

منشورات كلية علوم  
التربية البدنية والرياضة

العدد الثالث عشر  
الصيف 2010 يونيو

# المجلة العلمية

الجمهورية العربية الليبية  
الشعبية الاشتراكية العظمى  
جامعة الفاتح

المجلة العلمية  
مجلة تخصصية ثقافية للعلوم الرياضية والاجتماعية  
منشورات كلية علوم التربية البدنية والرياضة جامعة الفاتح

العدد الثالث عشر  
الصيف 2010 يونيو

المجلة العلمية

مجلة تخصصية ثقافية لعلوم التربية البدنية والرياضة والعلوم الأخرى

دورية محكمة نصف سنوية

منشورات كلية علوم التربية البدنية والرياضة

جامعة الفاتح

العدد الثالث عشر

الصيف 2010 يونيو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

صدق الله العظيم




## هيئة التحرير

رئيس التحرير	أ. د. الصديق سالم الخبولي
مدير التحرير	أ.م. د. محمد علي عبد الرحيم
عضواً	أ.م. د. كمال رمضان الأسود
عضواً	أ. الحبيب بلقاسم عاشور
عضواً	عماد إبراهيم الغراري

### المراسلات

مجلة كلية علوم التربية البدنية والرياضة - جامعة الفاتح - طرابلس- ليبيا

00 218 21 462 63 57 : Fax  00 218 91 372 02 42 : 

 00 218 21 462 30 98

E. mail : jedu\_sports@yahoo.com

## الهيئة الاستشارية بكلية علوم التربية البدنية والرياضة

- 1- أ.د. علي محمد مطاوع
- 2- أ.د. ابوبكر محمد كريميد
- 3- أ.د. علي خليفة الهنشيري
- 4- أ.د. محمد عبد الله عكاشة
- 5- أ.د. الصديق سالم الخبولي
- 6- أ.د. علي الفيتوري عبد الجليل

## هيئة التحكيم والتقييم العلمي

السادة الأساتذة أعضاء اللجان العلمية الدائمة وأساتذة الكليات  
المتميزين في كل تخصص دقيق

## كلمة أمين اللجنة الشعبية لكلية علوم التربية البدنية والرياضة

إن أهداف التربية البدنية والرياضة الجماهيرية تدخل ضمن الأهداف العامة للمجتمع ، ومنطلقاته الفلسفية .

الأمر الذي أدى إلى الاعتراف بالتربية البدنية كمادة منهجية ، تساهم مساهمة فاعلة في تشكيل عناصر التربية المستديمة في النظام التعليمي للمجتمع . ومحاولة لوضع مفهوم " الرياضة للجميع " كمفهوم علمي متطور بتطور الإنسان على سلم الحضارة ، وفي كل المجالات .

الأمر الذي تطلب السعي للاهتمام ببحث المشكلات التي تهم المجتمع في مجالات التربية البدنية والرياضة الجماهيرية والتي تصب كلها في زيادة القدرة الإنتاجية للفرد في مجال تخصصه ، وتكمن أهمية المشكلات المتناولة بأنها تستند إلى الأسلوب العلمي في البحث ووضع الحلول التي قد يكون لها أكبر الأثر في استباق الزمن للوصول إلى الأهداف المنشودة

وانطلاقاً من هذا الطرح تسعى كلية التربية البدنية إلى المساهمة من خلال خبرات أعضاء هيئة التدريس في تسليط الضوء على بعض المشاكل ووضع الحلول العلمية لها متوخية في ذلك التأكيد على الدقة المنهجية والأمانة العلمية مع تشجيع البحوث التي تتناول المشاكل الملحة وتشجيع الجيل لتحمل المسؤولية .

والله الموفق ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. الصديق سالم الخبولي

أمين اللجنة الشعبية لكلية علوم التربية البدنية والرياضة

## شروط النشر

### بالمجلة العلمية لكلية علوم التربية البدنية والرياضة

- أن تتضمن البحوث إضافة جديدة ومبتكرة في مجال التخصص بشرط ألا يكون قد سبق نشرها .
- تكتب البحوث باللغة العربية .
- أن تشمل الصفحة الأولى على عنوان البحث ، اسم الباحث أو الباحثون ، الدرجة العلمية ، الوظيفة .
- ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ( 20 ) صفحة ، وألا يزيد عدد السطور بالصفحة عن (24) سطراً .
- أن يشتمل محتويات البحث على ( المقدمة ، مشكلة البحث ، الأهداف ، الفروض ، عرض مختصر للدراسات السابقة ، إجراءات البحث ، نتائج وتوصيات البحث ، المراجع )
- تسلم البحوث إلى مكتب المجلة العلمية من ثلاث نسخ بالإضافة إلى قرص مرن أو قرص ضوئي يحمل آخر التعديلات الخاصة بالبحث .
- تحال الأبحاث للجنة تقويم البحوث المكونة من قبل أساتذة متخصصون بهذا المجال .
- الباحث ملزم بإجراء التعديلات الواردة من قبل لجنة التقويم إن وجدت .
- تنشر البحوث بمجلة متخصصة من إصدارات جامعة الفاتح .
- تنشر مستخلصات البحوث على الموقع الإلكتروني لكلية علوم التربية البدنية والرياضة جامعة الفاتح .

هيئة تحرير المجلة العلمية بالكلية

## فهرس المحتويات

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحات
1	أ.بلعيد علي المشري د. عادل الكوني البي أ.الطاهر محمد الهشيك	الاضطرابات النفسية المرتبطة بإدمان استخدام الانترنت لدى طلاب كلية التربية البدنية بجامعة الفاتح	37 - 1
2	د.عواطف منصور ابو جناح د.ليلى عبد القادر ابوشكوية د.البهلول ميلود العجيلي	دراسة مقارنة لبعض القياسات الجسمية والبدنية لدى الاطفال الممارسين لرياضة الجمباز في سن ما قبل المدرسة.	59 - 38
3	أ.مختار سعيد مولود	تقدير الصدق التلازمي لقائمة الدافعية الرياضية في البيئة العربية الليبية.	67 - 60
4	د.خالد محمد حدود د.الصيد ابراهيم قدور د.فتحي الهادي سليمان	فاعلية المنهج الدراسي العلمي في تحسين بعض صفات اللياقة البدنية لدى طلبة كلية علوم التربية البدنية والرياضة جامعة الفاتح.	81 - 68
5	د. حميدة علي شنيئة	الصدق التنبؤي لاختبارات القدرات البدنية في سياقات العدو للناشئين	79-61
6	د. عبد السلام محمد ساسي د.خالد محمد حدود د. جمال بالقاسم الزورق	مدى اهتمام مدربي كرة السلة بتدريب الرمية الحرة وأثرها على نتائج فرقهم المشاركة في تقادي الهبوط لأندية الدرجة الأولى على مستوى الجماهيرية .	93-80
7	د. حامد عبد الفتاح الأشقر د. سعاد علي الزيون	أقصى معدل استهلاك أكسجين وبعض القياسات الوظيفية المصاحبة وعلاقتها ببعض مقادير مكونات التركيب الجسمي والسوائل	109-94
8	أ.حسن أحمد أصميدة	المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية بالشقين الأساسي والمتوسط	121-110
9	د. علي شريقي محمد	تأثير برنامج مقترح للأنشطة على بعض عناصر اللياقة البدنية ومفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي	139-122
10	د. السويح أرقيعي محمد أ.البهلول عبدا لمجيد أقمي	تأثير تنمية القوة المميزة بالسرعة بأسلوبين مختلفين على بعض المتغيرات الكينماتيكية لمسابقة إطاحة المطرقة	155-140
11	أ.عبدا لقادر الشاذلي الكراتي	بعض الصعوبات في تنفيذ درس التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي	167-156

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحات
12	أ.عبدا لسلام محمد ساسي	الاستخدام الأمثل لقاعدة 24 ثانية بحصول الفريق على النقاط خلال الثلاث دقائق الأخيرة من زمن المباراة لدى فرق الدرجة الأولى لإحراز البطولة على مستوى الجماهيرية	189-168
13	د. عواطف منصور ابو جناح د. ليلى عبد القادر ابوشكيوة د. جمال ابو القاسم الزر وق	اثر البيئة على مكونات اللياقة البدنية واللياقة الحركية للطلبات بالجماهيرية من 6 إلى 9 سنوات.	202-190
14	أ.عاشور ميلود العمامي أ.مصطفى موسى احمد أ.آمال عبد الله التومي	أكثر الإصابات حدوثا في مفصل الركبة لدى لاعبو كرة القدم	211-203
15	د. أشرف عبد المنعم أحمد د. عمرو سليمان محمد	دراسة تقييمية للخصائص البيوميكانيكية لأداء مهارة الشقلبة الأمامية على حصان القفز	225-212
16	د. محمد شعبان أبو عين أ.سالم مفتاح الصالحي	كفاءة المراجع الخارجي المهنية وأثرها على تحسين جودة عملية المراجعة	236-226
17	د. حسين كشلاف	المعلوماتية في المجتمع المعاصر	251-237
18	د. محمد عبد الله الكموشي	الأسس النظرية لتحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية	263-252
19	د. ناصر محمد الحر يثي	فاعلية برنامج إرشادي في خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال (بمدينة طرابلس)	276-264
20	د. مسعود محمد امرويد د. عبد الرزاق محمد بن قناو	مدى إدراك مراجعي الضرائب في ليبيا لأهمية استخدام الإجراءات التحليلية في عملية الفحص الضريبي {دراسة ميدانية }	294-277
21	أ. عمران فرج عبد السلام الديب	مناخ وراحة الإنسان	306-295
22	د.مهند سامي العلواني	فاعلية استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر على تحصيل واتجاهات طلبة السنة الأولى فيزياء نحو استخدام الكمبيوتر	328-307
23	د. حسين علي الشبيخي	التصوف وتطوره في غرب أفريقيا	352-329
24	د. علي السائح محمد السائح أ. الطاهر عبد الحميد أبو سريويل	جودة الخدمات المصرفية وأثرها على ولاء العملاء دراسة ميدانية على فروع مصرف الوحدة العاملة بالمنطقة الغربية	371-353

الصفحات	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
392-372	الدراسات المستقبلية	د. فيضي عمر المرابط	25
403-393	الإمامة عند الخوارج	د. عبد القادر العجيلي النجار	26
414-404	الهوية الثقافية والعولمة	أ. الشارف عبد الكريم المرزوقي	27
423-415	رؤية مستقبلية لكيفية تطبيق اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة بدرس التربية البدنية	د. خالد محمد حدود أ. عبد السلام محمد ساسي د. الصيد إبراهيم قدور	28



## الاضطرابات النفسية المرتبطة بإدمان استخدام الإنترنت لدى طلاب كلية علوم التربية البدنية بجامعة الفاتح

أ. بلعيد علي المشيري

د. عادل الكوني البي

الطاهر محمد الهشيك

### مقدمة البحث:

أن ظهور شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" أصبح يشكل تحدياً لكل ما سبقه من ابتكارات واختراعات لقدرة على فتح آفاق شاسعة أمام طموح الإنسان وآماله؛ وخاصة أن هناك تزايداً مستمراً لاستخدام الإنترنت بين جميع قطاعات المجتمع، من شتى المراحل العمرية المختلفة - أطفالاً ومراهقين وشباب بالغين.

كما أن الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة قد مكنت كافة الأفراد والهيئات والمؤسسات والدول من إرسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة؛ وفي أي وقت؛ وفي أي مكان، خاصة بعد أن بدأ يشهد نمواً مضطرباً وتزايداً سريعاً في إقبال العديد من المؤسسات التعليمية والأكاديمية ومراكز البحوث والجامعات ووسائل الإعلام على استخدامه، والاشتراك في المواقع المختلفة التي يتيحها لمستخدميه (الطرابيشي، 1999: 182). إلى جانب أن الإنترنت بدأ ينتشر في السنوات الأخيرة بشكل متزايد جداً ليس فقط في القطاعات والمؤسسات الحكومية، بل أيضاً في المدارس والمنازل. كما أن الإنترنت أصبح مادة تعليمية تدرس في المدارس من أجل الحصول على المعلومات ومصدر للمعرفة والعلم. وعلى الرغم من أن الإنترنت يمد مستخدميه بالعديد من المنافع، إلا إنه في الوقت ذاته يحتوي على الكثير من المخاطر التي ربما تكون لها تأثير سلبي على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لمستخدميه؛ خاصة الذين يفرطون في استخداماته في أغراض غير أكاديمية؛ وهم من يطلقون عليهم مدمني استخدام الإنترنت.

ومن خلال مراجعة البحوث في هذا المجال، تبين وجود زخم هائل من هذه البحوث التي تناولت إدمان استخدام الإنترنت بكل من الاكتئاب (Young & Rodgers, 1998)؛ والوحدة النفسية (Morahan, 2003).

كما أن التغيرات الهائلة التي طرأت على المجتمعات البشرية خلال الأعوام القليلة الماضية قد أثرت على البنيان المعرفي والتقني والاجتماعي للمراهق؛ التي تعزي في أصلها إلى الثورة الهائلة في مجال انسياب وإتاحة العلاقات والمعلومات عبر شبكة الإنترنت؛ حيث أن البعض قد يقع في خيوط وشباك لا نهاية لها، وبذلك يسيء استخدامه ويفرط فيه ويعتمد عليه اعتماداً شبيه تام، ويشعر بالاشتياق الدائم إليه إذا حدث ما يمنع اتصاله بهذه الشبكة، وبهذا يفقد استقلاله ويصبح أسيراً له، لأن الإنترنت أصبح يتحكم في كل أنشطته.

والى جانب هذا، فإن إساءة استخدام الإنترنت أضحت مشكلة متزايدة، فقد أشار الباحثين إلى أن

هناك أشخاص يقضون 38 ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل يدعو لذلك، فقد تبين أن البعض يمكن أن يضحى بالعمل وبالمدرسة وبالعلاقات الاجتماعية، ويعد المراهقون الأكثر تعرضاً لهذه المشكلة (Hardy, 2004:153).

ونظراً لقلّة البحوث نسبياً في مجال إدمان استخدام الإنترنت في المجتمع الليبي، يتصدى البحث الراهن للكشف عن هذا الجانب في علاقته ببعض الاضطرابات النفسية؛ وخاصة الاكتئاب والوحدة النفسية.  
**مشكلة البحث:**

تظهر أهمية استخدام الإنترنت كأداة قوية للبحث في شتى جوانب المعرفة، فهو يربط الشخص بالعالم كله على مدار 24 ساعة يومياً، وتقدر البحوث أن ما بين 75% إلى 90% من المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية يستخدمون الشبكة الدولية لأغراض متعددة كاستكشاف وتصفح المواقع، أو إرسال وقراءة البريد الإلكتروني، أو تبادل الرسائل، أو زيارة غرف الدردشة الإلكترونية. كما أن هناك قطاع كبير من الشباب الليبي وينسب تتزايد يوماً عن يوم في إقبالهم على هذه التقنية الحديثة.

وعلى الرغم من الجوانب الإيجابية للإنترنت إلا أن هناك جوانب سلبية لاستخدامه مثل استنزاف الوقت بلا طائل في تصفح مواقع تافهة القيمة لساعات طويلة؛ مما يؤثر على التوافق الدراسي للطالب، والأضرار الصحية نتيجة الإفراط في استعماله مثل الصداع والتهاب العينين وأوجاع الرقبة والكتفين والظهر، والتأثير السلبي على قيم الطالب واتجاهاته وسلوكه وانتمائه الثقافي والديني نتيجة التعرض للمواقع التي تسخر من الأديان، وتحاول فتنة الشباب بالدعوة إلى الانحلال الخلقي والإباحية والشذوذ؛ وذلك تحت ستار التحرر ومواكبة العصر، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي مع الانفصال عن الواقع نتيجة الاستغراق في علاقات عاطفية وهمية زائفة من خلال برامج الدردشة، وهناك فئة من الطلاب يمكن أن تتعلق بالشبكة إلى حد الإدمان؛ فيعانون من أعراض إدمان الإنترنت.

وإلى جانب هذا، ينجم عن إساءة استخدام الإنترنت آثار متعددة مثل اضطراب وتغير عادات النوم، والمشكلات الدراسية، وتدني مستوى التحصيل، والاستغراق في الإنترنت، وإلغاء كل الهوايات والأنشطة الأخرى المحببة مثل الخروج للتنزه والحفلات ومقابلة الأصدقاء، والتجول في الأسواق، ومشاهدة التلفزيون، والعزلة، وضعف الارتباط الاجتماعي نتيجة الانغماس في علاقات مع الآخرين عبر الشبكة، والعصبية الزائدة، ونوبات الغضب الشديد والعنيف عند محاولة وضع حدود وضوابط لاستخدام الإنترنت من قبل الوالدين. كما يتحايل معظم الأبناء للدخول إلى الشبكة دون علم الوالدين أو تحدياً لهم؛ واحتمال التورط في علاقات عاطفية عبر الشبكة؛ والاستئثار للدوافع الجنسية في ظل تعدد المواقع الإباحية، وقيام أولئك بنسخ المشاهدة الجنسية وتوزيعها على زملائهم في الفصول الدراسية.

ومن ثم، يؤدي إدمان استخدام الإنترنت إلى نشوء بعض الاضطرابات النفسية لدى مستخدميه مثل الاكتئاب (Petrie, 1999)؛ (Kim, et al., 2006)؛ والوحدة النفسية (Andrade, 2003) وعلى الرغم

من الكم الهائل من البحوث التي تناولت إدمان استخدام الإنترنت في علاقتها ببعض الاضطرابات النفسية في الأدبيات النفسية الغربية، إلا أن هناك قلة من هذه البحوث التي أجريت في البيئة الثقافية الليبية على وجه الخصوص. وعليه، تكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن العلاقة بين إدمان استخدام الإنترنت وبعض الاضطرابات النفسية؛ خاصة الاكتئاب والوحدة النفسية.

#### هدف البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن الفروق في بعض الاضطرابات النفسية؛ خاصة الاكتئاب والوحدة النفسية بين مفرطي وغير مفرطي إدمان استخدام الإنترنت.

#### أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث النظرية والعملية في النقاط التالية:

- قلة البحوث العربية عامة، والليبية خاصة التي حاولت الكشف عن الاضطرابات النفسية، خاصة الاكتئاب والوحدة النفسية المرتبطة بإدمان استخدام الإنترنت.

- أن النتائج التي يسفر عنها البحث الحالي سوف تكشف عن مدى العلاقة بين إدمان استخدام الإنترنت وكل من المتغيرات المعرفية والنفسية والاجتماعية سالفة الذكر، ومن ثم يمكن للقائمين في مجال الإرشاد النفسي تصميم برامج إرشادية للمراهقين من أجل خفض إدمان استخدام الإنترنت، ومحاولة استخدامه في مسارات إيجابية بدلاً من استخدامه في مجالات أخرى غير مفيدة لمستخدميه.

#### حدود البحث:

يتحدد البحث بالعينة المستخدمة المكونة من ثلاثين طالباً من مرتفعي إدمان استخدام الإنترنت، وثلاثين طالباً من منخفضي إدمان استخدام الإنترنت من طلاب كلية علوم التربية البدنية بجامعة الفاتح، وبالمقاييس المستخدمة لقياس إدمان استخدام الإنترنت، والاكتئاب، والوحدة النفسية، وبالأساليب الإحصائية المستخدمة.

#### مفاهيم البحث:

يمكن عرض مفاهيم البحث على النحو التالي:

#### [1] إدمان الإنترنت:

يعرّف الإدمان بشكل عام على أنه "المدامة على تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة من النشوة أو استبعاد الحزن والاكتئاب" (الحنفي، 1978: 20). ويرى سوف (1995) إن التعاطي هو تناول المتكرر لمادة نفسية بحيث تؤدي آثارها إلى الإضرار بمتعاطيها أو ينجم الضرر عن النتائج الاجتماعية أو الاقتصادية المترتبة عليه. (سوف، 1995: 67). أما تعريف الإدمان على المستوى العالمي فإن الدليل التشخيصي الرابع والمعدل "DSM-IV-R" والصادر عام 1994 عن رابطة الطب النفسي الأمريكي (APA) أن للإدمان أعراض هي:

1- أعراض التحمل أو الطاقة Tolerance وتدفع الفرد لزيادة الجرعة.

2- أعراض انسحابية Withdrawal symptoms.

وتمثل الأعراض مفتاح عملية التشخيص، كما أعادت مجموعة العمل التأكيد على الدور الهام لكل من إساءة الاستخدام Abuse كمعلم تشخيصي مستقل عن الاعتماد على المواد، وعلى الرغم من ذلك فقد اعتبرت مجموعة العمل أن وجود هذه الأعراض إنما ترجع إلى أنه يحقق التمييز الفارق بين نمطين من المدمنين:

1- النمط الذي لديه أعراض التحمل أو الانسحاب ويتم تشخيصه على أنه اعتماد فسيولوجي With Physiological Dependence.

2- النمط الآخر الذي ليس لديه أعراض التحمل أو الانسحاب ويتم تشخيصه على أنه بدون اعتماد فسيولوجي Without Physiological Dependence.

ويمكن تعريف إدمان الإنترنت خاصة بأنه: "مشابه لإدمان الميسر من حيث الطبيعة المرضية لكل منهما وهو اضطراب ضبط الاندفاعات" (Young, 1998: 50)؛ وبأنه: "الاستخدام المستمر للإنترنت لفترات طويلة، والمدمن يقضي 40 ساعة أسبوعياً أو أكثر مرتبطاً بالإنترنت (عبد السلام، 1998: 86)؛ وبأنه: "أن يمضي مدمن الإنترنت في المتوسط 38 ساعة أسبوعياً على الأقل أمام الإنترنت دون أن يكون التعرض من أجل إنجاز واجبات مدرسية أو مهام العمل مقابل 8 ساعات لغير المدمنين" (Young, et al., 203: 1998)؛ وبأنه: "متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة أو متزايدة دون ضرورات مهنية أو أكاديمية (بل على حساب هذه الضرورات وغيرها)، مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة في الإدمانات التقليدية من قبيل التكرارية والنمطية والإلحاح والهروب والانسحاب من الواقع الفعلي إلى واقع افتراضي كما يكون السلوك في هذه الحالة قهرياً عنيداً ومتشبثاً بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب على الأعراض الانسحابية النفسية" (عزب، 2001: 286).

ويمكن تعريف إدمان استخدام الإنترنت في البحث الراهن بأنه مجموع الدرجات أو الاستجابات التي يحصل عليها الطالب على مقياس إدمان استخدام الإنترنت، والذي يعبر عن استخدام الطالب المتكرر للإنترنت والتفكير الدائم فيه مع عدم القدرة على الامتناع عنه أو التقليل منه.

## [2] الاكثاب:

يعتبر الاكثاب من أشهر المشكلات النفسية انتشاراً في هذا العصر وخاصة مع التطور التكنولوجي وثورة المعلومات والإنترنت وكثرة الحروب والصراعات ومشاكل العمل وانخفاض الدخل والتفرقة العنصرية ومشاكل الأسرة؛ ذلك يزيد من أحساس الأفراد بشدة المعاناة من ضغوط الحياة، ويصيب الأفراد بالأمراض النفسية حتى أطلق على هذا العصر عصر الاكثاب والقلق (عيد، 1991: 201).

وقد عرّفه عاقل (1990) بأنه "حالة انفعالية وجدانية تكون فيها الفاعلية النفسية الجسدية منخفضة وغير سارة وقد تكون سوية أو مرضية أو قد تكون ناتج عن فقدان شيء أو شخص عزيز وهي حالة من الهبوط والحزن وتحويل الاهتمام من الخارج. (عاقل، 1990: 37).

ويعرّف فرويد الاكتئاب العصبي بأنه "حالة عصابية مؤقتة يثيرها فقدان عزيز وتتسم بالقلق وانتقاد الذات والحط من شأنها واستنكارها" (حنا وآخرون، 1991: 32).

ويعرّفه طه وآخرون (1993) بأنه "حالة من الاضطراب النفسي تبدو أكثر ما تكون وضوحاً في الجانب الانفعالي للشخصية، حيث يتميز بالحزن الشديد واليأس من الحياة ووخز الضمير وتبكيته على شروخ لم ترتكبها الشخصية في الغالب" (طه، 1993: 305).

وقد عرّف حمودة (1998) الاكتئاب بأنه "أحد أخطر الاضطرابات الوجدانية وأهم ما يميز ملامحه سرعة الاستثارة في حالة الأطفال والمراهقين أو فقد الاهتمام، أو فقد الاستمتاع في كل الأنشطة أو أغلبها بالإضافة إلى أعراض مصاحبة لمدة أسبوعين على الأقل. وتمثل الأعراض تغييراً في الأداء الوظيفي، والأعراض تكون ثابتة أغلب ساعات اليوم وكل يوم طوال الأسبوعين، وله أعراض مصاحبة تشمل اضطراب الشهية وتغيير الوزن، واضطراب النوم وزيادة النشاط الحركي أو نقصه ونقص الطاقة والشعور بفقد القيمة والإحساس بالذنب الشديد غير المناسب وصعوبة التفكير أو صعوبة التركيز وتكرار فكرة الموت أو أفكار أو محاولات انتحارية" (حموده، 1998: 56).

ويمكن تعريف الاكتئاب كما أشار إلى ذلك غريب (2000) من خلال تحديد بعض الأعراض لدى العاديين بأنه حالة مزاجية تتضمن بعض الأعراض التالية:

- 1- تغير محدد في المزاج مثل مشاعر الحزن، الوحدة، اللامبالاة.
- 2- مفهوم سالب عن الذات مصحوباً بتوبيخها وتحقيرها ولومها.
- 3- رغبات في عقاب الذات مع الرغبة في الهروب والاختفاء أو الموت.
- 4- تغييرات خمولية Vegetative، فقدان الشهية، صعوبة النوم أو الأرق.
- 5- تغيير في مستوى النشاط كما تبدو في نقص أو زيادة النشاط. (غريب، 2000: 44)

#### أسباب الاكتئاب:

توجد أسباب متعددة للاكتئاب كما أشار إلى ذلك عبد اللطيف (1997)؛ منها ما يلي:

- 1- تزايد متوسط عمر الفرد.
- 2- تزايد الأمراض المزمنة التي تؤدي إلى الاكتئاب الثانوي.
- 3- تزايد استعمال الأدوية التي تؤدي آثارها إلى الاكتئاب مثل الفينوثيازين Phenothinazines وأدوية الدم المرتفع Hypertensive.
- 4- سرعة التغيير الاجتماعي الذي عمل على زيادة الضغوط النفسية المعروف بأنها تعجل بحدوث

الاضطرابات الاكتئابية كما تساعد على استمرارها.

5-التفاوت الطبقي في المستوى الاقتصادي والاجتماعي؛ حيث وجد علاقة بين المستوى الاقتصادي المنخفض وشيوع الأمراض الاكتئابية والاضطرابات العصبية.

6-الإحساس بعدم الأمان والاستقرار لعدم وجود علاقات حميمة أو أسرية ووجود تفكك أسري بين أفرادها وحدثت اختلافات دائمة.

7-التغيير الاجتماعي ويشمل الانفجار المعرفي، وثورة المعلومات والإنترنت، والصراع القيمي، والفروق بين الطبقات.

8-فقدان المعنى والمشكلات الاقتصادية وتشمل (انخفاض الدخل، الرضا عن العمل، تقدير الذات، والأمن النفسي، والقلق بسبب ظروف العمل وأثره على حياة المراهقين وتفكيره بالمستقبل، وانخفاض المستوى المادي). (عبد اللطيف 1997: 72).

### [3] الوحدة النفسية:

1- يعرف الحفني (1978) الوحدة النفسية في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنها: إحساس الفرد بفقد الاهتمام بأي شيء وعدم الرضا الناتج عن إحباط حاجاته الطبيعية نتيجة لفقدان التواصل بالآخرين أو نبذه من قبل المجتمع مما يجعله يائسا. (الحفني، 1978: 440).

2- يعرف قشقوش (1983) الوحدة النفسية بأنها: إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والود والحب من جانب الآخرين بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله. (قسقوش، 1983: 19).

3- يعرف عطا (1993) الوحدة النفسية بأنها: حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي مع الآخرين. (عطا، 1993: 274).

### مكونات الوحدة النفسية:

يعد نموذج روكيش Rokach (1988) من أهم النماذج التي قدمت لتوضيح مكونات الوحدة النفسية. واعتمدت في صياغتها لهذا النموذج على مجموعة من التقارير الذاتية لمجموعة من الذكور والإناث من جميع المستويات تراوحت أعمارهم بين 19-45 عاماً ويتكون هذا النموذج من أربعة عناصر أساسية هم:

1- الاغتراب عن الذات	Self-Alienation
2- العزلة بين شخصية	Interpersonal isolation
3- الكرب والأسى	Agony
4- ردود الأفعال الضاغطة	Distressed reactions

(Rokach ,1988:531-544)

## تصنيفات الوحدة النفسية:

حظيت ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية باهتمام الكثير من العلماء والباحثين المتخصصين في مجال الصحة النفسية حيث أن هناك العديد من الدراسات والبحوث المتنوعة والتي أكدت بأن الوحدة النفسية خبرة ذاتية تختلف من شخص لآخر وهي خبرة ضاغطة قد تحدث في ظروف مختلفة وتختلف باختلاف أسبابها ونتائجها. وقد أشارت يونج (Young 1979) إلى ثلاثة تصنيفات للوحدة النفسية هي:

[1] **الوحدة النفسية المزمنة Chronic loneliness**: وتعبر عن حالة الشخص غير الراضي عن علاقاته لمدة زمنية قدرها سنتين أو أكثر.

[2] **الوحدة النفسية المؤقتة Transient loneliness**: وتعبر عن الإحساس المؤقت العارض قصير المدى في الشعور بالوحدة النفسية.

[3] **الوحدة النفسية الموقفية Situational loneliness**: وتعبر عن حالة الشخص الذي كان لديه علاقات مشبعة وكافية حتى صادفت أزمة معينة أو تغير معين. (Young, 1979: 1362).

كما قسم قشوش (1983) الوحدة النفسية إلى ثلاثة تصنيفات كالتالي:

[1] **الوحدة النفسية الأولية**: ترتبط في الحالتين بالانسحاب عن الآخرين مما يؤدي إلى العجز عن تكوين علاقات مشبعة، ويدفع ببعض هؤلاء الأفراد إلى الانخراط في علاقات مرضية أو مؤذية في محاولة للهروب من ذلك الإحساس المؤلم، وقد تنجح هذه العلاقات الضارة في رد الإحساس بالوحدة أو دفعه، ولكنه نجاح مؤقت لأنها سوف تخفق بالطبع في النهاية في تحقيق متطلبات الحاجات البين شخصية لكل من طرفيها وتخفيف ما لديهم من وحدة نفسية

[2] **الوحدة النفسية الثانوية**: هي استجابة انفعالية من جانب الفرد لتغير ما يحدث في بيئته ويترتب عليه حرمان الفرد من الانخراط في علاقات مهمة كانت لديه قبل حدوث هذا التغير ويصبح الفرد مع افتقاد هذه العلاقات غير قادر على أن يفي بمتطلبات بعض الأدوار والممارسات في حياته، ولهذا يؤكد على أهمية العلاقات البين شخصية.

[3] **الوحدة النفسية الوجودية**: أن الإنسان يهلك وجوديا إذا تخلص عن مسؤوليته في أن يتخذ ما يراه أو ما يعتقد بصحته من قرارات وخيارات، ويفقد الإنسان مع تخليه عن هذه المسؤولية تفردته أو تمايزه وأصالته ويظهر موته أو هلاكه الوجودي في صورة حالة من الانفعال عن جذوره واللاترابط وعدم الانتهاء؛ وعلى هذا النحو يعيش الإنسان من وجهة النظر الوجودية في صراع متصل ومستمر ما بين حاجته إلى الانتهاء وحاجاته إلى تأسيس الهوية ومواصلة الحفاظ عليها ويعيش الإنسان نتيجة لهذا الصراع وحيدا بين أبناء جنسه وفي ترق شديد إلى أن يستعيد ويسترد جذوره التي فقدتها في وقت ما. (قشوش، 1983: 193-199).

## نظريات الوحدة النفسية:

## أ- الوحدة النفسية في ضوء النظرية الدينامية:

هناك العديد من الباحثين ينتمون إلى الاتجاه الدينامي النفسي للوحدة النفسية وقد تناولوها في كتاباتهم على الرغم من أن فرويد مؤسس التحليل النفسي لم يكتب عنها ويعتبر زيلبورج (1983) صاحب أول تحليل نفسي عن الوحدة النفسية حيث فرق بين الشخص الذي يتناوبه شعور مؤقت بالوحدة النفسية، والشخص الوحيد Lonely فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية أمر طبيعي وحالة عقلية عابرة تنتج عن فقدان شخص معين، أما الوحدة النفسية المزمنة فهي استجابة

لفقدان الحب أو شعور الفرد بأنه شخص غير محبوب فيه ولا فائدة منه مما قد يؤدي به إلى الاكتئاب والانهيار العصبي، ووفقاً لما نشره زيلبورج Zillboorg (1983) فإن الوحدة النفسية تعكس السمات الأساسية للرجسية المتمثلة في هوس العظمة بالعدوان. ويبقى الشخص الوحيد على مشاعر الطفولة للقدرة المطلقة متمركزاً حول ذاته ويريد الاستعراض أمام الناس لكي يوضح لهم مدى سموه عنهم ونادراً ما يفشل في إخفاء الكراهية تجاه الآخرين، وتعود جذور الوحدة عند Zillboorg إلى المهدي حيث يتعلم الطفل الوظائف التي تجعله محبوباً ومرغوباً فيه (البحيري، 1987: 74).

#### ب- الوحدة النفسية في ضوء النظرية الظاهرية:

تحدث روجرز Rogers (1973) في نظريته، العلاج المتمركز حول العميل عن الوحدة النفسية حيث ذكر أن ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد تجعله يتصرف بطرق محدودة ومتفق عليها اجتماعياً، وهذا يؤدي بدوره إلى التناقض بين حقيقة ذاته الداخلية والذات الواضحة للآخرين. ومن هنا فإن مجرد أداء هذا الفرد أدوار المجتمع المطلوبة بدون اهتمام بطريقة أدائها بدقة ينشأ عنه الشعور بالفراغ وتحدث الوحدة كما عبر عنها روجرز Rogers عندما تفشل دفاعات الفرد في الاتصال بالذات الداخلية كما أن اعتقاد الفرد بأن ذاته الحقيقية غير محبوبة تجعله مغلقاً في وحدته، لأن الخوف من الرفض يقوده إلى الإصرار على الظهور بالمظهر الاجتماعي الكاذب، وذلك لاستمرار الشعور بالصراع، ويرى Rogers أن الوحدة النفسية هي تمثيل للتوافق السيئ، وأن سببها يقل داخل الفرد متمثلاً في التناقض الظاهري لمفهوم الفرد عن ذاته، ويختلف روجرز Rogers مع أصحاب النظريات النفسية الدينامية في أنه لا يعتقد أكثر من اللازم في تأثيرات الطفولة، بل يرى مقابل ذلك أن العوامل الحاضرة تسهم إلى حد كبير في تكوين الشعور بالوحدة النفسية (البحيري، 1987: 75-76).

#### ج- الوحدة النفسية في ضوء النظرية الاجتماعية:

يمثل الاتجاه الاجتماعي في تفسير الوحدة النفسية مجموعة من الباحثين منهم "بومان Bowman" و"سلاتر Slater" (1976) حيث افترض بومان أن هناك قوى اجتماعية مؤدية للوحدة النفسية وهي ضعف علاقات الأفراد بالأسرة، وزيادة الحراك الاجتماعي. وربط سلاتر تحليله للوحدة النفسية بدراسة الشخصية الأمريكية وكيفية فشل المجتمع في مواجهة احتياجات أعضائه؛ فالمشكلة الأمريكية ليست هي التوجه نحو الآخر ولكن الفردية، ويعتقد سلاتر أن الكل لديه الرغبة في المشاركة والارتباط بالآخرين، والاعتماد عليهم ولكن هذه الحاجات أحبطت في المجتمع الأمريكي بسبب الالتزام بالفردية والنتيجة الحتمية هي الوحدة النفسية التي تعكس المشاعر السلبية نتيجة التقدم التكنولوجي المعاصر (البحيري، 1987: 76).

#### الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم البحوث السابقة إلى المحاور التالية:

#### المحور الأول: بحوث تناولت إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب:

فحص كل من يونج وروجرس Young & Rodgers (1998) العلاقة بين الاكتئاب وإدمان الإنترنت، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف عن العلاقة التي قد تجمع بين مرض الاكتئاب وإدمان الإنترنت. وقد تكونت عينة الدراسة من (259) فرداً منهم 30% من الحاصلين على الشهادة الثانوية، 38.2% شهادة جامعية، 10.2% ماجستير ودكتوراه 22.2% من الطلاب في مراحل الدراسة. وتم تطبيق مقياس زكرمان Zuckerman's



Sensation Seeking Scale في أعراض الإحساس بالمرض، وقائمة زونج Zung للاكتئاب، ومقياس بيك Beck في الاكتئاب، وحددت مدمن الإنترنت من خلال استخدام الشبكة لمدة 38 ساعة أسبوعياً ليس لأعراض مهنية أو أكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى عالٍ من أعراض الاكتئاب بدرجة دالة في علاقته بإدمان الإنترنت. وهدفت الدراسة التي قام بها شابيرا وآخرين (1998) Shapira, et al. إلى الكشف عن العلاقة بين الوقت الذي يستغرق في استخدام الإنترنت والوحدة والانقطاع عن العالم الخارجي؛ وقد العمل، والتسرب من المدرسة. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين إدمان استخدام الإنترنت وكل من الاكتئاب، والهروب من المدرسة، واضطرابات الأكل، ونوبات الغضب، وتعاطي العقاقير.

وهدفت دراسة بيتري Petrie (1999) إلى الكشف عن أثر إدمان الإنترنت على النوع والعمر والاكتئاب والانطوائية، ودراسة الفرق بين الذكور والإناث في الإدمان. وطبق مقياس الاكتئاب والانطواء وأداة لقياس الاتجاه نحو الإنترنت على عينة بلغت (455) فرداً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن 46% من العينة صنفوا على أنهم مدمني للإنترنت وكانت النسبة متساوية بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت؛ وأن هناك علاقة ارتباطية دالة بين استخدام الإنترنت وكل من الاكتئاب والانطوائية، وتزداد هذه العلاقة كلما زاد استخدام الإنترنت.

وتناولت دراسة كابلان Caplan (2002) العلاقة بين استخدام الإنترنت المشكل problematic Internet use والصحة النفسية. وركزت الدراسة على بعض متغيرات الصحة النفسية وهي الاكتئاب، تقدير الذات، الوحدة النفسية والخجل. وتكونت عينة الدراسة من 376 طالباً جامعياً. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين استخدام الإنترنت بشكل مشكل وبين الاكتئاب والوحدة النفسية والخجل وتقدير الذات. كما أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ باستخدام الإنترنت بشكل مشكل من خلال هذه المتغيرات. كما أظهرت نتائج الدراسة صدق وثبات أداة قياس استخدام الإنترنت المشكل. كما أوضح التحليل العاملي للمقياس عن وجود عدة عوامل منها التغيير في المزاج، الآثار السلبية المرتبطة باستخدام الإنترنت، قضاء أوقات كبيرة في استخدام الإنترنت، والآثار الاجتماعية الإيجابية المدركة من استخدام الإنترنت، وأعراض الانسحاب.

وتناولت دراسة سونج Song (2003) العلاقة بين الاكتئاب وفاعلية الذات المرتبطة بالإنترنت وإدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعات والمدارس الثانوية. واعتمدت الدراسة على النظرية الاجتماعية المعرفية في فهم وتفسير هذه العلاقة بين الاكتئاب وفاعلية الذات المرتبطة بالإنترنت والرضا أو الإشباع الناتج عن استخدام الإنترنت. وأكدت الدراسة على مجموعة من الإشباع المترتبة على استخدام الإنترنت مثل طلب المعرفة، والمكانة الشخصية وتدعيم العلاقات والتعويض النقدي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الاكتئاب وفاعلية الذات المرتبطة بالإنترنت وبين إدمان الإنترنت.

كما تناولت جونثان وآخرين (2005) Jonathan, et al. استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالأعراض الاكتئابية، وكان هدفها دراسة الأعراض الاكتئابية لدى المراهقين من مستخدمي الإنترنت؛ وهل هناك فرق بين الجنسين في ظهور هذه الأعراض؛ وهل كثرة استخدام الإنترنت يؤدي إلى ظهور الأعراض الاكتئابية، حيث استخدم الباحثون اختبار الاكتئاب على عينة بلغت (540) مراهقاً من الجنسين وكانت أعمارهم ما بين (13-18) سنة. ودلت نتائج الدراسة على أن 65.3% من أفراد العينة المفرطين في استخدام الإنترنت يعانون من أعراض الاكتئاب وأن الاستخدام المتكرر والمفرط للإنترنت يساعد على ظهور أعراض الاكتئاب وليس هناك فرق بين الذكور والإناث في

ظهور أعراض الاكتئاب.

وحاولت دراسة كيم وزملائه Kim, et al. (2006) التعرف على العلاقة بين الاكتئاب وإدمان الإنترنت لدى المراهقين. وناقشت الدراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت والاكتئاب ومحاولة الانتحار لدى المراهقين الكوريين. وتكونت عينة الدراسة من 1573 طالباً من المراهقين في كوريا. واستخدم الباحثون مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس تشخيص اضطراب الاكتئاب الرئيسي لدى الأطفال واستبيان محاولة الانتحار. وقد تم تشخيص إدمان الإنترنت لدى 1.6% من أفراد العينة بينما تم تشخيص احتمالية إدمان الإنترنت لدى 38% ولم تختلف نسبة الانتشار باختلاف النوع (ذكور/إناث). وأظهرت النتائج ارتفاع مستويات الاكتئاب ومحاولات الانتحار لدى مدمني الإنترنت. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة المباشرة بين مشكلات الصحة النفسية والاعتماد على الإنترنت.

وكشفت الدراسة التي قام بها كريستوفر وآخرين Christopher, et al. (2006) عن العلاقة بين الاستخدام المفرط للإنترنت والاكتئاب، والوحدة الاجتماعية بين المراهقين. وقد أبانت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين انخفاض عدد الساعات التي يقضيها المراهقين أمام الإنترنت وتكوين علاقات إيجابية مع الأسرة والأقران، بينما تبين وجود علاقة إيجابية دالة بين زيادة عدد الساعات التي يقضيها المراهقين أمام الإنترنت والاكتئاب.

واستكشفت دراسة ساميز Sammis (2008) أعراض الإدمان لألعاب الفيديو والاكتئاب لدى لاعبي ألعاب الفيديو عبر شبكة الإنترنت الدولية online video game players. وهدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان لاعبي ألعاب الفيديو يواجهون قصور واضطرابات نفسية نتيجة لعادات اللعب. كما حاولت الدراسة قياس مستويات الاكتئاب وأعراض إدمان الإنترنت. واستخدم الباحث مقياس بيك للاكتئاب Beck Depression Inventory ومقياس إدمان الإنترنت Internet Addiction Test. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن لاعبي ألعاب الفيديو لا ترتفع لديهم مستويات الاكتئاب بالمقارنة بأقرانهم من الشباب. بينما ترتفع لديهم أعراض إدمان الإنترنت. كما أظهرت نتائج الدراسة أن 50% من أفراد العينة يشعرون بالأعراض السلبية لإدمان الإنترنت.

وتناولت دراسة لاقوفيلي وفالنتي Lacovelli & Valenti (2009) أثر استخدام الإنترنت على الصحة النفسية والمهارات الاجتماعية. وافترضت الدراسة أن مستخدمي الإنترنت بكثرة سوف يفتقدون المهارات الاجتماعية الأساسية. كما افترضت الدراسة أن مستخدمي الإنترنت بشدة سوف يختلفون عن الأفراد الذين يجرون محادثاتهم وتواصلهم من خلال الهاتف أثناء مناقشة المهام والأمور الإعلانية والتعاونية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد مستخدمي الإنترنت بكثافة أكثر اكتئاباً وأقل في المهارات الاجتماعية والانغماس في المناشط الاجتماعية كما أنهم أقل شعبية بين الأقران وأقل دقة في علاقتهم الاجتماعية مع الآخرين. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول الاستخدام المكثف للإنترنت.

### المحور الثاني: بحوث تناولت إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية:

هدفت دراسة دورنج Doering (1996) إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الإنترنت في التأثير على العلاقات الاجتماعية، وزيادة معدل الوحدة الاجتماعية لدى الفرد، حيث توصلت الدراسة بنتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طول المدة التي يقضيها الفرد أمام الجهاز وبين انخفاض المشاركة الاجتماعية مع المحيطين، وتكونت عينة الدراسة من (350) من الشباب ما بين ذكور وإناث ممن يستخدمون الإنترنت، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب،

حيث ازداد مستوى العزلة والوحدة الشخصية لديهم نتيجة لفقد القدرة على التكيف الاجتماعي والتواصل مع الآخرين. وحاولت دراسة باولاك (Pawlak 2002) التعرف على المتغيرات المرتبطة بإدمان الإنترنت لدى المراهقين. وركزت الدراسة على العلاقة بين الوحدة النفسية والدعم الاجتماعي وإدمان الإنترنت لدى طلاب المدارس الثانوية. كما حاولت الدراسة التعرف على العلاقة بين نمط الشخصية personality type، متوسط التحصيل الدراسي والنوع وبين إدمان الإنترنت، وكذا العلاقة بين استخدام الإنترنت والتلفزيون. وتكونت عينة الدراسة من (202) طالباً في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر. واستخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية، مقياس الوعي، مقياس تقديرات الدعم الاجتماعي، بعد الانبساط - الانطواء، واستبيان لجمع بعض المعلومات الديموجرافية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الوحدة النفسية وإدمان الإنترنت، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب مرتفعي مستويات الوحدة النفسية وانخفاض مستويات الدعم الاجتماعي ترتفع لديهم مستويات إدمان الإنترنت حيث أنهم يتحولون إلى الإنترنت من أجل تخفيض هذه المشاعر. بينما لم تجد الدراسة علاقة بين نمط الشخصية، متوسط التحصيل الدراسي، والنوع وبين استخدام الإنترنت.

وهدفت الدراسة التي قام بها مورهان (Morahan 2003) إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية، وتكونت العينة من (200) من مستخدمي الإنترنت. وتوصلت النتائج إلى أن الأفراد الذين يجلسون لفترات طويلة أمام شبكة الإنترنت يعانون من الشعور بالوحدة النفسية ونقص الوعي بالذات والقلق الاجتماعي.

وهدفت دراسة ميش (Mesch 2003) إلى معرفة نوع العلاقة بين أوقات الفراغ لدى المراهقين والعلاقات الاجتماعية والاستخدام المستمر للإنترنت. وتكونت عينة الدراسة (97) من المراهقين الإسرائيليين متوسط أعمارهم 16 سنة؛ واستخدماً أسلوب جمع البيانات واستبيان للإنترنت. وتوصلت النتائج إلى أن المراهقين الأكثر عزلة اجتماعياً في الغالب يكونون مدمني إنترنت.

وهدفت الدراسة التي قام بها كل من إميشاي وبن (Amichui & Ben 2003) إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على الشعور بالوحدة حيث افترض الباحثان أن الاستخدام المتزايد والمكثف للإنترنت يجعل الفرد ينعزل عن إقامة علاقات اجتماعية سوية بالآخرين المحيطين به بل أنه ربما يقطع علاقاته بالآخرين ويكتفي بالإنترنت وحدها حيث أنها توفر له نوع آخر من أنواع الاحتكاك بالآخرين وتمكنه من تكوين علاقات اجتماعية جديدة عن بعد، كما افترض الباحثان أيضاً أن الناس يستخدمون الإنترنت بطرق متنوعة ومختلفة ترضي رغباتهم الشخصية وأن هناك فروق فردية في استخدام الإنترنت ترجع إلى تفاعل سمات الشخصية مع استخدام الإنترنت وبالتالي فتأثير الإنترنت ليس واحداً على جميع الناس، كما أنه لا يؤدي إلى التوافق الجيد عند كل الناس بل الأمر قد يختلف باختلاف الأفراد المستخدمين للإنترنت. وتكونت العينة من 86 فرداً أجابوا جميعاً على استخبارات عن استخدام الإنترنت وعن شعورهم بالوحدة نتيجة استخدام الإنترنت، كما تم تطبيق اختبارات عن العصايبية والانبساط. وقد أوضحت النتائج أن سمة الانبساط والعصايبية من أهم سمات الشخصية التي تؤثر في استخدام الإنترنت، كما تمت مقارنة نتائج البحث بنظريتين الأولى وضعها كروت (Kraut 1998) وأثبتت من خلالها أن استخدام الإنترنت يؤدي إلى الشعور بالوحدة، والثانية نظرية توصلت إلى عكس ما توصلت إليه نظرية كروت حيث يرى أصحابها أن

الأفراد الذين يقضون أوقات أطول أمام الإنترنت وليست الإنترنت هي التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة. وحاولت دراسة أندراي Andrade (2003) التعرف على استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى مستخدمي الإنترنت، وأثر طول مدة استخدام الإنترنت على مستويات الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى الأطفال. وأشار الباحث إلى أن العديد من الدراسات تناولت أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية والعزلة الاجتماعية والاكتئاب لدى الراشدين، إلا أن عدداً محدوداً من الدراسات تناول أثر استخدام الإنترنت على الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من الأطفال الملحقين بالصفوف من السادس إلى الثامن في المدارس الكاثوليكية حيث بلغ قوام العينة (829) مفحوصاً وأبائهم. وتم تحليل استجاباتهم باستخدام المصفوفة الارتباطية correlational matrix. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت لا يرتبط بالعزلة الاجتماعية أو الاكتئاب بمعنى عدم وجود علاقة بين طول وقت استخدام الإنترنت وبين الاكتئاب أو العزلة الاجتماعية. وكشفت الدراسة التي قام بها أنجلبرج وسجويرج Engelberg & Sjoberg (2004) عن العلاقة بين إدمان استخدام الإنترنت والمهارات الاجتماعية والتوافق لدى طلاب الجامعة. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين إدمان استخدام الإنترنت والانعزالية، وضعف القدرة على الموازنة، كما تبين أن مستخدمي الإنترنت بشكل مفرط يميلون إلى الوحدة النفسية، ونقص في المهارات الاجتماعية.

#### تعقيب:

تبين من خلال مراجعة نتائج البحوث السابقة أنها تناولت العلاقة بين إدمان استخدام الإنترنت وكل من الاكتئاب (Young & Rodgers, 1998)؛ (Petrie, 1999)؛ (Caplan, 2000)؛ (Song, 2003)؛ (Jonathan, et al., 2005)؛ (Kim, et al., 2006)؛ (Sammis, 2008)؛ (Lacovelli & Valenti, 2009)؛ والوحدة النفسية (doering, 1996)؛ (Pawlak, 2002)؛ (Morahan, 2003)؛ (Mesch, 2003)؛ (Amichui & Ben, 2003)؛ (Andrade, 2003)؛ (Engelberg & Sjoberg, 2004).

وعلى الرغم من وفرة البحوث في مجال الاضطرابات النفسية؛ خاصة كل من الاكتئاب والوحدة النفسية في علاقة كل منهما بإدمان استخدام الإنترنت، إلا أن هناك قلة من البحوث التي حاولت الكشف عن العلاقة بين بعض الاضطرابات النفسية، وعلى وجه الخصوص الاكتئاب والوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان استخدام الإنترنت سواء على مستوى البحوث الغربية والعربية عامة، والبحاث في البيئة الثقافية الليبية خاصة.

ومن ثم، تكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن العلاقة بين كل من إدمان استخدام الإنترنت وكل من الاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلاب كلية علوم التربية البدنية بجامعة الفاتح بليبيا.

**فروض البحث:** ما الفروق في الاكتئاب النفسي بين مرتفعي ومنخفضي استخدام الإنترنت؟

بعد عرض المفاهيم الخاصة بالبحث، ونتائج البحوث السابقة في هذا الصدد، يمكن صياغة فروض البحث

على النحو التالي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب بين مدمني وغير مدمني استخدام الإنترنت.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية بين مدمني وغير مدمني استخدام الإنترنت.

**منهج البحث وإجراءاته:**

يستند البحث الراهن إلى المنهج الوصفي الارتباطي، حيث أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهداف البحث.

## عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (80) طالباً من طلاب الفصلين السادس والسابع من طلاب كلية علوم التربية البدنية بجامعة الفاتح بليبيا، حيث تراوحت أعمارهم من 21-23 عاماً، بمتوسط حسابي قدره 22.71 عاماً، وبانحراف معياري مقداره  $\pm 2.71$ . وقد تم اختيار ثلاثين طالباً ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس إدمان استخدام الإنترنت (م = 68.27، ع =  $\pm 7.21$ )، وثلاثين طالباً ممن حصلوا على أدنى الدرجات على نفس المقياس (م = 53.68، ع =  $\pm 6.81$ ) وبذلك أصبحت العينة الكلية (60) طالباً.

## أدوات البحث:

تم استخدام المقاييس النفسية التالية:

## [1] مقياس إدمان استخدام الإنترنت:

تم تصميم مقياس إدمان استخدام الإنترنت، وذلك من خلال الاطلاع على بعض المقاييس في هذا المجال؛ مثل مقياس يونج Young (1998) للاستخدام المفرط للإنترنت؛ ومحك جولدبرج Goldberg (1997) التشخيصي لاضطراب إدمان الإنترنت؛ ومقياس التشخيص الذاتي لإدمان الإنترنت (Greenfield, 2001)؛ ومقياس إدمان الإنترنت لكل من عزب (2001)؛ وأحمد (2007).

والى جانب هذا، تم الرجوع إلى بعض التعريفات في مجال إدمان استخدام الإنترنت (Orzack & Orzack, 1999)؛ ربيع (2003)؛ الشرييني (2005). ومن ثم، استفاد الباحثون من كل ما سبق عرضه في وضع تعريف إجرائي لإدمان استخدام الإنترنت الذي يقصد به: الجلوس لساعات طويلة أمام الإنترنت، والشعور بالأرق، والاستيقاظ متأخراً، وإهمال تحصيل الدروس المدرسية، وإهمال الأنشطة المدرسية، والتغيب عن المدرسة، واستخدام بعض الحيل من أجل استخدام الإنترنت مثل الكذب والذهاب إلى مقاهي الإنترنت، والمعاناة من بعض الآلام في المفاصل والعينين والرقبة والظهر، والهروب من المشكلات الحياتية، وإهمال الفرائض الدينية، وعدم الاهتمام بالمظهر والرياضة البدنية وفقد الشهية إلى الطعام.

وفي ضوء التعريف الإجرائي لإدمان استخدام الإنترنت، تم بناء (37) عبارة لمقياس إدمان استخدام الإنترنت، وقد تم عرض هذه العبارات على لجنة من المحكمين مكونة من (5) أساتذة في مجال علم النفس والقياس النفسي للحكم على صدق مضمون هذه العبارات في ضوء التعريف الإجرائي السابق الإشارة إليه. وقد انتهى هذا الإجراء إلى حذف (7) عبارات من المجموع الكلي لعبارات المقياس، حيث رأت لجنة التحكيم أنها غير مناسبة للتعريف الإجرائي. وقد تم اختيار العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها 80% فأعلى. ومن ثم، تكون المقياس في صورته النهائية من (30) عبارة، وتتم الاستجابة على كل عبارة من خلال ميزان تقدير ثلاثي يبدأ بنعم (تعطي ثلاث درجات)؛ وتنتهي بلا (تعطي درجة واحدة فقط). وتراوحت درجات المقياس من 30 درجة إلى 90 درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على إدمان استخدام الإنترنت، بينما تمثل الدرجة المنخفضة على عدم إدمان استخدام الإنترنت.

والى جانب هذا، تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان استخدام الإنترنت على النحو التالي:

## - الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس إدمان استخدام الإنترنت، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 80

طالباً من طلاب كلية علوم التربية البدنية بجامعة الفاتح. ويوضح جدول (1) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس إيمان استخدام الإنترنت، ودلالاتها الإحصائية.

### جدول (1)

معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس  
إيمان استخدام الإنترنت، ودلالاتها الإحصائية

(ن = 80)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.64	16	**0.71	1
**0.73	17	**0.69	2
**0.66	18	**0.65	3
**0.61	19	**0.73	4
**0.59	20	**0.58	5
**0.57	21	**0.56	6
**0.55	22	**0.73	7
**0.61	23	**0.66	8
**0.62	24	**0.63	9
**0.63	25	**0.61	10
**0.63	26	**0.67	11
**0.71	27	**0.74	12
**0.62	28	**0.59	13
**0.63	29	**0.69	14
**0.71	30	**0.68	15

أوضحت النتائج في جدول (1) أن معاملات ارتباط عبارات مقياس إيمان استخدام الإنترنت تراوحت ما بين 0.55 إلى 0.74، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى 0.01.

#### - الثبات:

تم حساب ثبات مقياس إيمان استخدام الإنترنت بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغ معامل الثبات 0.83، وهو معامل دال إحصائياً.

#### [2] مقياس الاكتئاب:

قام زونج Zung (1965) بتصميم مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب، حيث أنه يرى أن هناك حاجة ملحة لمقياس الاكتئاب في صورته المختلفة سواء أكان أثراً، أو عرضاً، أو اضطراباً بصورة مبسطة ومتخصصة. وقد تكون المقياس في صورته النهائية من عشرين بنداً، ويتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير رباعي تبدأ بقليل من الوقت

(تعطي درجة واحدة فقط)، وتنتهي بمعظم الوقت (تعطي أربع درجات). وتتراوح الدرجات على المقياس بين 20 إلى 80 درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الأعراض الاكتئابية، والعكس صحيح. وإلى جانب هذا، تم حساب كفاءة المقياس في البيئة الإنجليزية. وقد تم تعريب المقياس وحساب خصائصه السيكمترية من صدق وثبات على عينة مصرية (موسى، 1998: 34).

وإلى جانب هذا، قام الباحثون بحساب الخصائص السيكمترية للمقياس على النحو التالي:

#### - الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لبنود مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب بواسطة حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلي لدرجات بنود المقياس. ويوضح جدول (2) معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس التقدير الذاتي، ودلالاتها الإحصائية.

#### جدول (2)

#### معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس التقدير

#### الذاتي للاكتئاب، ودلالاتها الإحصائية

معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
**0.64	11	**0.61	1
**0.73	12	**0.52	2
**0.55	13	**0.64	3
**0.54	14	**0.57	4
**0.67	15	**0.59	5
**0.66	16	**0.63	6
**0.73	17	**0.70	7
**0.62	18	**0.67	8
**0.61	19	**0.65	9
**0.58	20	**0.72	10

أشارت النتائج في جدول (2) إلى أن معاملات ارتباط بنود مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب تراوحت ما بين 0.52 إلى 0.73، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى 0.01.

#### الثبات:

تم حساب ثبات مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب، من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ، فبلغ معامل الثبات 0.883، وهو معامل مقبول إحصائياً.

#### [3] مقياس الوحدة النفسية:

تم بناء مقياس الوحدة النفسية من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية في مجال إيمان استخدام الإنترنت والوحدة النفسية (Pawlak, 2002)، وبعض المقاييس لقياس الوحدة النفسية (الدسوقي، 1998؛ النبال، 1993).

وقد تكون المقياس في صورته المبدئية من (15) بنداً، وقد تم عرض هذه البنود على لجنة من المحكمين

للحكم على صدق البنود في ضوء التعريف التالي للوحدة النفسية: يقصد بالوحدة النفسية أن الشخص يفضل الجلوس وحيداً بعيداً عن الآخرين، والشعور بالسعادة عندما يكون بمفرده، ولا يرغب في أن يشاركه أحداً اهتماماته، ولا يحبذ تكوين علاقات اجتماعية، ولا يثق ولا يندمج مع الآخرين.

وفي ضوء ما سبق، انتهى الحكم إلى حذف خمسة بنود من بنود المقياس لا تمت بصلة إلى التعريف المذكور سلفاً. ومن ثم تكون مقياس الوحدة النفسية في صورته النهائية من (10) بنود. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير ثلاثي مكون مما يلي: نعم (تعطي ثلاث درجات)؛ إلى حد ما (تعطي درجتين)؛ لا (تعطي درجة واحدة فقط). وتراوحت الدرجات على مقياس الوحدة النفسية من 10 إلى 30 درجة.

وإلى جانب هذا، تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الوحدة النفسية على النحو التالي:

#### - الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لبنود مقياس الوحدة النفسية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلي لدرجات البنود. ويوضح جدول (3) معاملات الاتساق الداخلي لبنود مقياس الوحدة النفسية.

#### جدول (3)

#### معاملات الاتساق الداخلي

#### لبنود مقياس الوحدة النفسية، ودلالاتها الإحصائية

معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
**0.71	6	**0.77	1
**0.66	7	**0.56	2
**0.73	8	**0.63	3
**0.57	9	**0.72	4
**0.73	10	**0.59	5

أشارت النتائج في جدول (3) إلى أن معاملات ارتباط بنود مقياس الوحدة النفسية تراوحت ما بين 0.56 إلى 0.77، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى 0.01.

#### الثبات:

تم حساب ثبات مقياس الوحدة النفسية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فبلغ معامل الثبات 0.78، وهو معامل مقبول إحصائياً.

#### إجراءات البحث:

تم إجراء البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم تصميم مقياس إيمان استخدام الإنترنت، ومقياس الوحدة النفسية، وحساب خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات. كما تم حساب صدق وثبات مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب على عينة مكونة من ثمانين طالباً من طلاب كلية علوم التربية البدنية بجامعة الفاتح.

- بعد التأكد من صدق وثبات المقاييس النفسية المذكورة سلفاً، تم تطبيقها على عينة مكونة من (80) طالباً من طلاب



الفصلين السادس والسابع من طلاب كلية علوم التربية البدنية.

- تم اختيار ثلاثون طالباً (ن = 30) من مرتفعي إيمان استخدام الإنترنت، وثلاثون طالباً (ن = 30) من منخفضي إيمان استخدام الإنترنت.

- تم تصحيح البيانات وتقريغها لمعالجتها إحصائياً.  
الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا لكرونباخ.

نتائج البحث وتفسيرها:

(1) النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الأول وتفسيرها الذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في الاكتئاب بين مدمني وغير مدمني استخدام الإنترنت.

#### جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ودلالاتها الإحصائية

في الاكتئاب النفسي بين مدمني وغير مدمني استخدام الإنترنت

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مجموعات البحث
0.05	2.75	7.21	31.25	30	مرتفعو إيمان استخدام الإنترنت
		8.36	25.61	30	منخفضو إيمان استخدام الإنترنت

أوضحت النتائج في جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب النفسي بين مرتفعي إيمان استخدام الإنترنت (م = 31.25، ع = 7.21)، ومنخفضي إيمان استخدام الإنترنت (م = 25.61، ع = 8.36)، حيث بلغت قيمة "ت" (2.75)؛ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.05.

ومن ثم، تؤيد هذه النتائج صحة اختبار الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب النفسي بين مدمني وغير مدمني استخدام الإنترنت. وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج بحوث يونج وروجرز Young & Rodgers (1998)؛ بيترى Petrie (1999)؛ كريستوفر وآخرين Christopher, et al. (2006)؛ كابلان Caplan (2002)؛ سونج Song (2003)؛ جونشان وآخرين Jonathan, et al. (2005)؛ كيم وزملائه Kim, et al. (2006)؛ ساميز Sammis (2008)؛ لاقوفيلي وفالنتي Lacovelli & Valenti (2009) في وجود ارتباط دال إحصائياً بين إيمان استخدام الإنترنت والاكتئاب.

ويرى الباحثون أن ما توصلوا إليه من نتائج يتفق مع المنطق العقلي، لأنه بالفعل أن إيمان استخدام الإنترنت يؤدي إلى اضطراب في شخصية مستخدميه، وخلل في وجدانياته. إضافة إلى أن الإدمان المفرط في استخدام الإنترنت يؤدي إلى وجود بعض الأعراض المرتبطة بالاكتئاب مثل الأرق وقلة النوم، وفقد الشهية إلى الطعام، وفقد النشاط العام، والتفوق حول الذات، وعدم التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

(2) النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الثاني وتفسيرها الذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في الوحدة النفسية بين مدمني وغير مدمني استخدام الإنترنت.

## جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ودلالاتها الإحصائية  
في الوحدة النفسية بين مدمني وغير مدمني استخدام الإنترنت

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مجموعات البحث
0.01	3.40	4.32	22.31	30	مرتفعو إدمان استخدام الإنترنت
		3.97	18.61	30	منخفضو إدمان استخدام الإنترنت

أشارت النتائج في جدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية بين مرتفعي إدمان استخدام الإنترنت (م = 22.31، ع = 4.32)؛ ومنخفضي إدمان استخدام الإنترنت (م = 18.61، ع = 3.97)؛ حيث بلغت قيمة "ت" (3.40)؛ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.01.

وتدعم هذه النتائج صحة اختبار الفرض الذي ينص على وجود فروق دالة إحصائية في الوحدة النفسية بين مدمني وغير مدمني استخدام الإنترنت. وتتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه نتائج بحوث دورنج Doering (1996)؛ باولاك Pawlak (2002)؛ مورهان Morahan (2003)؛ ميش Mesch (2003)؛ اميشاي وبن Amichui & Ben (2003)؛ أندراي Andrade (2003)؛ انجليج وسيجويرج Engelberg & Sjoberg (2004) في وجود ارتباط دال إحصائياً بين إدمان استخدام الإنترنت والوحدة النفسية.

ويرى الباحثون أن إدمان استخدام الإنترنت يصاحبه بعض الأعراض المرتبطة بالوحدة النفسية مثل العزلة الاجتماعية، والبعد عن الآخرين، وعدم المشاركة الاجتماعية، وقلة التواصل الاجتماعي.

## تعقيب عام على النتائج:

يرى الباحثون من خلال ما توصلوا إليه من نتائج أن إدمان استخدام الإنترنت يصاحبه بعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والوحدة النفسية، لأن إفراط استخدام الإنترنت يؤدي بمستخدميه إلى اضطراب النوم، والأرق، وفقد النشاط العام، وفقد الشهية، والعزلة الاجتماعية، وعدم المشاركة والتواصل الاجتماعي، وهذه الاضطرابات النفسية بلا شك تؤدي إلى عرقلة النمو الاجتماعي للإنسان، لذا لابد من توعية الشباب عامة، وشباب الجامعة على وجه الخصوص بأضرار الاستخدام المفرط للإنترنت؛ خاصة في المجالات غير الأكاديمية، والتشجيع على الاعتدال في استخدام هذه التقنيات. وإلى جانب هذا، يوصي الباحثون بإجراء بعض البحوث التداخلية تهدف إلى تخفيف الاضطرابات النفسية المرتبطة بإدمان استخدام الإنترنت.

## توصيات البحث:

- 1- ضرورة العمل على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تستهدف البحث والتحري عن أهم الأسباب التي قد تؤدي لإدمان الطلبة على الطلبة للأنترنت.
- 2- إجراء المزيد من التجارب باستخدام برامج ارشادية وعلاجية أخرى ربما تؤدي إلى التقليل والحد من ادمان الطلبة على الانترنت.

## المراجع:

## أ- المراجع العربية:

- 1- أحمد، بشرى إسماعيل (2007). إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، جامعة الزقازيق، كلية التربية، مجلة كلية التربية، العدد (55).
- 2- البحيري، عبد الرقيب (1987). الشخصية النرجسية، دراسة في ضوء التحليل النفسي، القاهرة: دار المعارف.
- 3- الحفني، عبد المنعم (1978). المعجم الموسوعي للتحليل النفسي، القاهرة: مكتبة مدبولي.
- 4- حمودة، محمود عبد الرحمن (1998). دراسة تحليلية عن العدوان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد (7).
- 5- حنا، عزيز؛ والطيب، محمد عبد الظاهر؛ والعبيدي، ناظم هاشم (1991). الشخصية بين السواء والمرض، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 6- الدسوقي، مجدي محمد (1998). مقياس الشعور بالوحدة النفسية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 7- ربيع، هبة بهي الدين (2003). إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية "الإنترنت" في ضوء بعض المتغيرات، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، دراسات نفسية، (83): 555-580.
- 8- سويف، مصطفى محمد (1995). الطريق الآخر لمواجهة مشكلة المخدرات، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- 9- الشربيني، هشام (2005). اضطرابات الشخصية المعاصرة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 10- الطرابيشي، مرفت (1999). العوامل المؤثرة في عرض الشباب المصري للمواقع الإلكترونية على الإنترنت: دراسة ميدانية، جامعة حلوان، مجلة كلية الآداب: 479-544.
- 11- طه، فرج عبد القادر وآخرون (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة: دار سعاد الصباح.
- 12- عاقل، فاخر (1990). معجم علم النفس، الطبعة الرابعة، بيروت: دار الصحة للملابين.
- 13- عبد السلام، نجوى (1998). أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام "الإعلام وقضايا الشباب"، جامعة القاهرة، 25-27 مايو: 87-119.
- 14- عبد اللطيف، حسن إبراهيم (1997). الاكتئاب النفسي: دراسة للفروق بين حضارتين وبين جنسيتين، رابطة الأخصائيين النفسيين، دراسات نفسية، المجلد السابع، العدد الأول: 67-112.
- 15- عزب، حسام الدين محمود (2001). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية - الوجه الآخر لثورة الانفوميديا، المؤتمر العلمي السنوي لجامعة عين شمس.
- 16- عطا، محمود (1993). تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين، دراسات نفسية، المجلد (3).
- 17- عيد، محمد إبراهيم (1991). أزمات الشباب النفسية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- 18- غريب، غريب عبد الفتاح (2000). الاكتئاب ومركز الضبط لدى عينة مصرية من الراشدين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، العدد (234)، المجلد (12).

19- قشقوش، إبراهيم زكي (1983). خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، قطر، جامعة قطر: حولية كلية التربية، العدد (2).

20- موسى، رشاد علي عبد العزيز (1998). علم النفس المرضي، الطبعة الثانية، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

21- النيال، مايسه أحمد (1993). بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، مجلة علم النفس، العدد (26): 102-111.  
ب- المراجع الأجنبية:

- 1- Amichui, H. & Ben, A. (2003). Loneliness and internet use. **Computers in Human Behavior**, 19(1): 71-80.
- 2- Andrade, J. (2003). The effect of internet use on children's perceived social support. **Proquest Dissertations and Theses**, Section: 0474.
- 3- Caplan, S. (2002). Problematic internet use and psychological well being: Development of a theory based cognitive behavioral measurement instrument. **Computers in Human Behavior**, 18(5): 553-575.
- 4- Christopher, E.; Tiffan, M.; Miguael, D. & Chels, K. (2006). The relationship of internet use to depression and social isolation among adolescents. **Adolescence**, 135(13): 175-193.
- 5- Doering, V. (1996). Internet use leading to loneliness. **Psychological Report**, 80(13): 81-94.
- 6- Engelberg, E. and Sjoberg, L. (2009). Internet use, social skills and adjustment. **Cyber Psychology and Behavior**, 7(1): 41-47.
- 7- Goldber, J. (1997). Issues surrounding internet addiction: A net alcoholic's view on internet addiction. **Cyber Psychology and Behavior**, 3(7): 175-199.
- 8- Greenfield, D. (2001). The net effect: Internet in the world. Available in the world wide web. <http://www.virtnl-addiction.com/neteffect.htm>. Nov.20.
- 9- Hardy, M. (2004). Life beyond the screen: Embodiment and identity thought the internet. **Sociological Reviews**, 50(17): 119-142.
- 10- Jonathan, N.; Kylie, O. and Malt, O'Brien (2005). Help seeking behavior through the internet and depression among adolescents. **Journal for Advancement of Mental Health**, 3, Isse (3).
- 11- Kim, E.; Namkoong, K.; Ku, T. & Kim, S. (2006). The relationship between online game addiction and aggression, self control and narcissistic personality traits. **European Psychiatry**, 23(2): 212-218.
- 12- Lacovelli, A. and Valenti, S. (2009). Internet addiction's effect on likeability and rapport. **Computers in Human Behavior**, 25(2): 439-443.
- 13- Mesch, G. (2003). Social relationship and internet use among adolescent in Israel. **Science Quarterly**, 82(2): 130-152.
- 14- Morahan, M. (2003). A study of the relationship between loneliness and internet use. **Computer in Human Behavior**, 19(6): 40-49.
- 15- Orzack, M. & Orzack, D. (1999). Treatment of computer addiction with complex comorbid psychiatric discreders. **Cyber Psychology and Behavior**, 2(5): 465-473.
- 16- Pawlak, C. (2002). Correlates of internet use and addiction in adolescents. **Proquest Dissertations and Theses**, Section: 0656.

- 17- Petrie, G. (1999). Internet addiction: The effects of sex, age, depression and introversion. **Paper Presented at the British Psychology Society, London Conference, 15, Dec.**
- 18 Sammis, J. (2008). Video game addiction and depression rates among online video game players. **Dissertation and These, Section: 9235.**
- 19- Shapira, N.; Goldsmith, S. and Keck, P. (1998). Psychiatric evaluation of individuals with problematic use of internet. **Paper Presented at the 15<sup>th</sup> Annual Meeting of the American Psychiatric Association.**
- 20- Song, I. (2003). Internet gratification, depression, sel-efficay and internet addiction. **Proquest Dissertations and Theses, Section: 0128.**
- 21- Young, K. & Rodgers, R. (1998). The relationship between depression and internet addiction. **Cyber Psychology and Behavior, 1(1): 25-28.**
- 22- Young, K. (1998). Internet addiction: The emergence of a new discarder. **Cyber Psychology and Behavior, 1(3): 237-244.**

## اثر البيئة على مكونات اللياقة البدنية واللياقة الحركية للطالبات بالجامهيرية الليبية من 6-9 سنوات

- د. ليلي عبد القادر مصطفى ابوشكيوة\*  
د. عواطف منصور أبوجناح\*\*  
د. جمال أبوالقاسم الزروق\*\*

### المقدمة

إن النظر للياقة البدنية كعنصر أساسي للصحة أدى إلى تقسيم اللياقة البدنية من وجه نظر الاتحاد الأمريكي للصحة والتربية البدنية والرياضة والإيقاع AAHPERD إلى لياقة بدنية كأساس للصحة واللياقة البدنية أساس للأداء البدني، الأمر الذي يؤكد بطريقة واضحة على أهمية اللياقة البدنية في حياة الفرد وصحته بل إن منظمة الصحة العالمية تستخدم اللياقة البدنية كدلالة على مستوى الصحة العامة للشعوب والأمم المختلفة لما لها من تأثيرات مباشرة ليس فقط من الناحية البدنية بل أيضا من الناحية الاجتماعية والنفسية والعقلية، ولذا فقد اهتمت الدول بالعمل على التعرف على مستويات اللياقة البدنية والعوامل المؤثرة عليها والتخطيط للارتفاع بمستوى اللياقة البدنية لدى أفرادها بصفة عامة وبصفة خاصة للفتيات في المجتمعات الشرقية والإسلامية حيث لا تحظى الفتاة في هذه المجتمعات بالاهتمام الواجب بلياقته البدنية وبالتالي بصحتها، ومع قيام الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى بالتشجيع المستمر لكل أفراد الشعب على ممارسة الرياضة وفقا لما جاء بالكتاب الأخضر فقد نالت الفتيات نفس الاهتمام باللياقة البدنية لديهم والعمل على رفع مستواها لديهن وحتى يمكن تحقيق ذلك فمن الأهمية التعرف على واقع اللياقة البدنية لديهم والعوامل التي قد تؤثر فيها حتى يمكن تخطيط العمل على رفع اللياقة على أسس سليمة مبنية على معلومات محددة ومن هذه المعلومات الهامة خصائص اللياقة البدنية والحركية لدى المجتمع وكذا التفاعل بين الفرد والبيئة وبصفة محددة تأثير البيئة على اللياقة البدنية للفتيات وخاصة إن الجماهيرية الليبية تتميز بالاتساع والتنوع الجغرافي الذي يحتم دراسة تأثير هذا التنوع على اللياقة حتى يمكن التخطيط بفاعلية للارتفاع بمستوى اللياقة البدنية للفتيات بالجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى من سن 6-9 سنوات.

وتشير العديد من الهيئات العلمية إلى أهمية ممارسة النشاط البدني للصحة البدنية والنفسية. ومن ذلك انصب اهتمام المختصين علي تطوير عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة Fitness Related Health. وحيث تعد حصة التربية البدنية الوقت الوحيد الذي يمكن أن يمارس فيه الطلاب الأنشطة البدنية الكفيلة بتطوير عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة، وقد ظهرت عبارة كانت شعاراً لحملة منظمة الصحة العالمية (WHO) في عام 2003م، وهي تحركوا من أجل الصحة والتي هدفت إلى توعية الناس حول أهمية ممارسة النشاط البدني للصغار والكبار، رجال ونساء، وأثره الايجابي على الصحة العضوية والنفسية للإنسان. ولقد ترجمت العبارة إلى اللغة العربية تحت مسمى " في الحركة صحة وبركة". لقد تمخض اهتمام منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات الصحية حول العالم، كالمركز الأمريكي لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، والجمعية الأمريكية لطب القلب، والكلية الأمريكية للطب الرياضي، والجمعية الأوروبية لطب القلب، عن إصدار وثائق وتوصيات تحت فيها المؤسسات الصحية والتربوية في دول العالم المختلفة على تبني سياسات واضحة تشجع على الحياة النشطة، من أجل المساهمة في وقف الزيادة المطردة للأمراض المرتبطة بالنمط المعيشي، في دول العالم الصناعية والنامية على حد سواء.

وتشير وداد عبد الحميد مجاهد (1982) أن لكل مجتمع ألعابه التي تتناسب مع بيئته وظروفه وعاداته وتقاليده وللريف ألعابه المتعددة الأنواع والأساليب والتي تتفق وميول أهله وتقليدهم ومنها الألعاب البسيطة ومنها الألعاب التنافسية ومنها ما يقتصر على البنين ومنها ما يقتصر على البنات وألعاب البنات تمارس أمام المنزل وتكون غالبا الممارسات لتلك الألعاب من الفتيات اللاتي لم يصلن إلي سن البلوغ فإذا ما بلغن فأنهن يمتنعن عن الممارسة لأسباب عدة منها العادات والتقاليد أما في الحضر فان الفتيات يمارسن النشاط الرياضي بألوانه المتعددة في المدرسة وقد نجد منهن من تمارس بعض الانشطة الرياضية بالأندية الرياضية بموافقة اولياء امورهن (11:13)، مما يوضح أهمية الاهتمام بالفتيات في مراحل عمرية مبكرة للعمل على غرس الاهتمام بالرياضة واللياقة البدنية من اجل الصحة .

### الدراسات النظرية

يذكر محمد حسن علاوى (1998) أن البيئة هي الناتج الكلي لجميع المؤثرات التي تؤثر في الفرد من بداية الحمل حتي الوفاء (20:8)، ويذكر حامد عبد السلام زهران (1977) أن ما يمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثير مباشر او غير مباشر علي الفرد منذ ان تم الاخصاب وتحدثت العوامل الوراثية وتشمل البيئة بهذا المعني العوامل المادية والاجتماعية والتغافيه والحضارية وللبيئة دور كبير في تشكيل شخصية الفرد النامي وفي تعين انماط سلوكه او اساليبه في مجابهة مواقف الحياة (38:2).

وتشير فانتن عبد الحميد (2004) انه مما لا شك فيه أن إمكانات الفرد النفسية والوظيفية والتي تتمثل في قدراته البدنية ومهارته الحركية تتأثر بعوامل عدة من اهمها البيئة التي يعيش فيها حيث تعتبر البيئة من اهم العوامل التي تؤثر علي الافراد ان البيئة تلعب دور رئيسي في صنع الابطال حيث اطلق مقولة معناها ان المستويات العالمية للابطال تبنى ولا تولد وهذا يعني اهمية البيئة ودورها الرئيسي في صناعة ابطال حيث يمكن اعداد وبناء قدرات الرياضيين بالأساليب الفنية الحديثة في التدريب (4:6).

ويشير تتر Tanner (1989) إلي أن البيئة احد العوامل الهامه التي تؤثر علي نسب اطوال اجزاء الجسم كالموقع الجغرافي وارتفاع عن مستوي سطح البحر ودرجة الحرارة (347:21)، ويرى كل من مكارم حلمي ابو هرجه ومحمد سعد زغول (2000) أن الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها من كل ما يحيط بها من مخاطر مباشرة او غير مباشرة امر اساسيا يتعلق ب حياة الانسان وذلك لان البيئة والانسان بل وجميع الكائنات الحية انما هي مكونات تتفاعل وتؤثر في بعضها البعض مما يجعل الحياة صورة متوازنة (11:12) ويضيف كل من مكارم حلمي ابو هرجه ومحمد سعد زغول (2000) أن التربية الرياضية بأنشطتها المختلفة هي احد المناهج الدراسية والتي تمثل جانبا هاما في العملية التربوية بالمدرسة وهي تهتم باكتساب القيم و المعايير السلوكية الإيجابية نحو البيئة بحكم طبيعتها واهدافها وباعتبارها مادة دراسية تشارك في الاعداد للمواطنة السليمة، فالتربية الرياضية دراسة للطبيعة البشرية في مواقف متعددة ولذا فهي من المواد التي تساعد الافراد علي فهم انفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه، والتربية الرياضية بأوجه أنشطتها تتناول الحياة الاجتماعية والمثل الخلقية وتغير من سلوكيات الافراد نحو البيئة بجانب عنايتها بصحتهم وتنميه مهاراتهم وقدراتهم البدنية والحركية ، وبذلك يمكن تحقيق النمو الكامل المتزن لهم بما يمكنهم من التكيف مع انفسهم والمجتمع (16:12).

ويشير إسماعيل محمد المدني (1999) أن البيئة لها تأثير كبير على صحة اللاعب الرياضي والإنسان بشكل عام وعدم المحافظة على البيئة يؤثر بشكل مباشر على ادائنا وانتاجنا في حياتنا اليومية وممارستنا الأنشطة الرياضية خاصة (22:1)، وتؤكد فانتن فهمى عبد الحميد (2004) إن للبيئة تأثير مباشر وقوي على قاطنيها وان تأثير البيئة على سكانها ينطلق من طبيعة الحياه اليومية لسكانها ونوعية الغذاء المتناول وطبيعة التنقل فيها وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين اهلها (21:6).

ويشير عبد العزيز طريح شرف (1995) أن المناخ احد العوامل الطبيعية المؤثرة على حياة الانسان وغيره من الكائنات الحية وان علاقته بصحة الانسان ومظاهر نشاطه المختلفة امر ثابت ومعروف منذ القدم ولا يقتصر تأثير المناخ على شخص دون الاخر وانما يقع على كل البشر ومع ذلك فان تأثيره قد يختلف من شخص لأخر على حسب العمر والصفات الجسمية والقدرة على المقاومة ونوع الغذاء ونوع العمل ومدى التعود على نوع معين من المناخ وقد يكون تأثير المناخ على صحة الانسان مباشرا من حيث تأثيره على بعض اجهزة الجسم فى اضعاف او زيادة قدرتها على تأدية وظائفها (68:4).

ويشير مصطفى محمد جمعة (2006) نقلا عن Edward (1994) حول التأقلم مع الارتفاعات العالية أوضح انه لكي يحدث تأقلم كامل فعلى الفرد ان يعيش سنوات النمو على المرتفعات وذلك يفسر الاداء الجيد (لكيبتونج كينو) فى سباق 1500 متر والذي جرى فى اولمبياد مكسيكو حيث امضى طفولته على ارتفاع مشابه لارتفاع مدينة مكسيكو (16:11).

يشير محمد عبد الرزاق طه (2005) إلى أن كفاءة الأجهزة الحيوية بالجسم او لياقتها الوظيفية مرتبط بنشاط الفرد ومرتبطة ايضا بتواجد هذا الفرد فى بيئة صحية سليمة خالية التلوث والمصانع وغيرها مما يؤثر سلبا على سلامة الهواء الجوي الذى يتنفسه الفرد وبالتالي ينعكس بالسلب على لياقتهم البدنية العامة او على المستوى الصحي العام . (6:10).

وقامت جونا وآخرون Joann et al (2005) بدراسة تاريخية واقتصادية وجغرافية على الفروق فى النشاط البدني لأطفال اسكتلندا فى الفترة من 1990 - 2002 وقامت الدراسة على الاطفال فى سن المدرسة من 8-15 سنة بالاعتماد على النتائج المسجلة لهم فى هذه الفترة من 1990 - 2002 وقد أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى البنات عن البنين بصفة عامة وبصفة خاصة فى المراحل العمرية الاكبر حيث أشارت النتائج أن تأثير الجنس هام جدا عند دراسة النمو كما اوجدت الدراسة فروقا بين الاطفال من حيث المستوى الاقتصادي الذى يعيش فيها (17: 386).

وقامت مارجريت وآخرون Margreetet al (2003) بدراسة عن الفروق فى الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على الحالة الصحية والبدنية حيث تمت دراسة مسحية لعناصر اللياقة المرتبطة بالصحة مع الوضع فى الاعتبار المستوى الاقتصادي والجنس والعوامل النفسية وقد تمت الدراسة فى مدينة بيرن فى سويسرا على عينة بلغت 923 فرد حيث أشارت النتائج إلى أن النمو ظاهرة مركبة تتأثر بعديد من العوامل الوظيفية والنفسية بالإضافة الى تأثير الجنس (19: 313).

ويشير هيوم وآخرون Hume et al (2005) فى دراسته حول تأثير البيئة على الاداء البدني وقياسه بطريقة وصفية وبطريقة موضوعية حيث أشارت الدراسة إلى أهمية عامل البيئة على النشاط البدني للأطفال وخاصة فى مراحل الطفولة الاولى حيث تمت دراسة اللياقة البدنية والاداء الحركي لعينة 147 طفل من استراليا من سن 10 سنوات وقد



ثم اختارهم على البيئات الجغرافية وتحليل الخرائط الخصائص بهذه البيئات حيث تم قياس احدى عشر اختبار منهم ستة موضوعين والباقي بطريقة وصفية وقد أشارت النتائج إلى أهمية تأثير عامل البيئة حيث اختلفت نتائج القياسات الموضوعية والوصفية مع اختلاف البيئة وخصائصها من ارتفاع عن سطح البحر ودرجة الحرارة والرطوبة في هذه البيئات (16 :1).

وقام توم وآخرون Tom et-al (1993) بدراسة عن ملاحظة النشاط البدني للأطفال في مواقع اللعب وتأثير السن والجنس والاصل البيئي وشهر الميلاد حيث شملت العينة الاطفال في مراحل مختلفة من صغار السن لمرحلة ما قبل المدرسة حيث قام بتصميم أساليب مقننة لملاحظة النشاط البدني لهما وذلك من سن 3-4 سنوات والفرق بينهما في العمر الزمني والجنس والاصل البيئي حيث قسم الاطفال من حيث الاصل البيئي الي اطفال من اصل اوروبي اطفال من اصل افريقي اطفال من اصل مكسيكي واستخدام تحليل التباين المتعدد حيث أشارت النتائج إلي عدم وجود فروق معنوية في السن بينما كان البنين اكثر نشاطا في الحركة من البنات وكذلك كان الاطفال من اصل افريقي اكثر نشاطا من اقرانهم (22 :127).

وقامت أيجينا وآخرون Eugenia et al (2003) بدراسة الحالة البدنية لأطفال المدارس بمدينة اوكساكا بالمكسيك من اصول بيئية مختلفة وتهدف الدراسة الى التعرف على الخصائص البدنية بالمكسيك حيث تم تطبيق اختبار اللياقة البدنية ويشمل الوثب الطويل، 35 ياردة عدو، قوة القبضة، الجلوس لمس الرجلين وجري المسافة علي عدد 355 منهم 175 طفل 184 بنت تتراوح اعمارهم من 6-13 سنة حيث استخدم تحليل التباين في اتجاهين السن ولأصل البيئي والجنس حيث اتضح ان البنات اصغر سنا كان وفضل من الاكبر سنا في العدو والتحمل والمرونة بينما كان الاطفال الذكور الاكبر افضل في التحمل والقوة وذلك لكل اصل بيئي علي حدا وقد ارجع ذلك الي عادات الانشطة وطبيعة المعيشة والتغذية في كل بيئة (15 :800).

وقام لستر وآخرون Lester et al (2007) بدراسة وعنوانها العوامل المؤثرة علي الممارسة البدنية للبنات والسيدات من الناحية النفسية والاجتماعية وقد قامت الدراسة علي عينه من 75 بنت تتراوح اعمارهم من 9-15 سنة وعدد مساوي له من السيدات في انجلترا للتعرف علي العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة بالإضافة الي العمر الزمني ومكان المعيشة الدائمة من الناحية الجغرافية والصورة الايجابية في قدراتهم البدنية كما اتضح ان هناك فروق بين البنات والسيدات وكذلك بين المجموعات السنية والبيئة الجغرافي (18 :1039) .

### هدف البحث

1. التعرف على الخصائص البدنية الحركية للطالبات من سن 6-9 سنوات بالجمهورية العربية الليبية الاشتراكية العظمى
2. معرفة اثر البيئة على مكونات اللياقة البدنية واللياقة الحركية للطالبات بالجمهورية العربية الليبية الاشتراكية العظمى من 6-9 سنوات.

### منهج البحث

استخدم الباحثون المنهج المسحي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث

### المجال الجغرافي

1. تم تطبيق الاختبارات بالمدارس الابتدائية الحكومية بالجمهورية العربية الليبية الاشتراكية العظمى

## المجال البشري

اجري هذا البحث علي طالبات مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية الليبية .

## عينة البحث

لقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية تبعا للمناطق الجغرافية المختلفة حيث يثمتل فيها كل من البيئة الجبلية والساحلية والصحراوية بشقيها الريفي والحضري قد بلغ مجموعها 6 بيئات وفقا للتقسيم الجغرافي للجمهورية .

جدول(1) عدد الطالبات عينة البحث وفقا للبيئة

المجموع	البيئات					
	صحراوي ريفي	صحراوي حضري	جبلي ريفي	جبلي حضري	ساحلي ريفي	ساحلي حضري
1189	73	154	207	115	166	474

يتضح من الجدول (1) إن إجمالي عدد البنات يبلغ (1189).

## طرق قياس الجوانب البدنية والحركية

قام الباحثون بتحديد تعاريف للخصائص والاختبارات المناسبة لقياسها في المرحلة السنية من (6-9) سنوات من خلال الدراسة المرجعية ولقد راع الباحثون أن لا يقل عدد الاختبارات المختارة عن ثلاث اختبارات لكل صفة بدنية وحركية والتي تتصف بمعاملات صدق وثبات مقبولة لهذه المرحلة السنية.

## إيجاد صدق التكوين للخصائص والاختبارات

قام الباحثون بدراسة صدق التكوين الفرضي للاختبارات المختارة من خلال العرض على الخبراء حيث تم تصميم استمارة للمقابلة الشخصية مع الخبراء لشرح موضوع الدراسة واخذ آراءهم في كل مما يلي.

\* مدى مناسبة المفهوم للمكونات

\* مدى مناسبة الاختبارات لكل صفة للتعريف أو للمفهم

\* مدى مناسبة الاختبارات للمرحلة السنية

وقد تم اختيار عدد(19) خبير من تخصص الاختبارات والمقاييس في مصر وليبيا ومن بعض الأساتذة المتخصصين في الاتجاهات ذات الصلة

والمرفق رقم (1) ورقم (2) يوضحا أهم الخصائص والاختبارات التي تم التوصل إليها حيث قام الباحثون بالتأكد من ثباتها على عينة من 30 طالبة من منطقة طرابلس في دراسة سابقة للباحثة ليلي ابوشكوية (2008) حيث تميزت الاختبارات المرشحة بمعاملات علمية مقبولة تسمح باستخدامها على المجتمع الليبي (7: 68-69).

## تطبيق القياسات

قام الباحثون بتطبيق القياسات على عينة البحث بالجمهورية الليبية بواسطة الباحثون وبمساعدة عدد من المساعدين كما تم اعداد كتيب تعليمات وافى لطرق القياس وطريقة التسجيل وبعد تدريبهم على إجراء القياسات والتسجيل حيث تتم القياسات على مدار أربعة أيام متتالية في وجود وتحت إشراف الباحثون.

## المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثون طريقة التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية باستخدام محك كيزر لقبول العوامل وبمعامل تشبع لا يتراوح بين  $0.3 \pm$  للصورة المطولة وبين  $0.5 \pm$  للصورة المختصرة لبطارية الاختبارات بشرط أن لا يقل عدد الاختبارات المشبعة على العامل عن 3 اختبارات وذلك لتحديد الخصائص البدنية الحركية للطلبات في الجماهيرية، كما استخدم الباحثون تحليل التباين البسيط وكذا اقل فرق معنوي للمقارنة بين البيئات الستة للجماهيرية.

## النتائج ومناقشتها

## جدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والشبوع بعد الاستخلاص

## للمتغيرات والاختبارات المقاسة

الشبوع بعد الاستخلاص	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاختبارات
.450	10.57669	8.7166	نزول استناد للحائط
.571	4.30227	12.0198	الشد لأعلى المعدل بنين وبنات 30 ث
.545	52.98927	257.8311	الجري والمشي 600 م
.669	4.66983	10.5881	ثنى الجزع للأمام من الجلوس الطويل
.510	3.70137	20.7040	الجري الارتدادي الجانبي 10 ث
.724	8.40092	45.7884	عدو 10 ث
.443	2.04046	2.8853	الوقوف بمشط القدم
.531	4.35127	1.5174	اتزان الكرة باليد اليمنى
.605	4.42202	1.0162	اتزان الكرة باليد اليسرى
.669	4.99810	15.1167	رفع الرجلين 45 درجة خلال 20 ث
.508	4.79968	16.0854	ثنى الذراعين من الانبطاح المائل بنين وبنات 30 ث
.658	49.97028	169.7437	الجري والمشي 400 م
.689	7.38087	28.8696	ثنى الجذع خلفا من الوقوف
.567	8.66514	40.1815	مرونة المنكبين
.582	20.48368	56.3633	الجري الزجراجي
.758	1.17749	5.3549	عدو 30 م
.628	.76833	2.2653	دفع كرة طبية لأقصى مسافة ممكنة

.610	1.29527	2.4615	التصويب المباشر على هدف
.642	18.74660	91.4586	الحبو على شكل 8
.568	3.47170	10.9725	رفع الرجلين من الرقود 15 ث
.628	7.26773	20.3982	الجلوس من الرقود من وضع ثنى الركبتين دقيقة
.581	12.91374	53.7277	الجري في المكان دقيقة
.801	7.94811	23.7083	الجري متعدد الاتجاهات
.693	1.45936	7.3820	عدو 40 م
.623	1.32943	5.9502	الوثب داخل دائرة
.545	23.87827	21.5207	الوقوف بالقدم طويلة
.580	19.60969	128.9008	وثب عريض
.420	.69444	1.3966	اختبار المسطرة باليد اليمنى
.319	.65529	1.3227	اختبار المسطرة باليد اليسرى
.423	.72362	1.3974	اختبار المسطرة بالرجل اليمنى
.408	.70367	1.3562	اختبار المسطرة بالرجل اليسرى
.630	34.16132	41.4163	اللف حول الدائرة
.543	.78299	3.8668	اسقاط الكرة
.369	1.28858	2.2960	المشى للدائرة
.393	2.51768	7.6034	رمى واستقبال الكرة باليد
.408	2.42573	7.3501	التصويب باليد على المستطيلات المتداخلة
.422	2.63230	7.2067	التصويب بالقدم على المستطيلات المتداخلة
.383	12.71740	37.7956	ارتفاع الوثب العمودي بالنسبة للطول

يتضح من الجدول السابق رقم (2) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم الشيوخ للاختبارات بعد الاستخلاص في التحليل العاملي

جدول (3) الجذر الكامن ونسبة التباين والتباين المتجمع للعوامل المستخلصة بعد الاستخلاص وبعد التدوير المتعامد للمحاور

العوامل	بعد الاستخلاص		بعد التدوير المتعامد		
	الجذر الكامن	نسبة التباين	الجذر الكامن	نسبة التباين	
1	5.344	14.063	4.001	10.528	10.528
2	3.606	9.490	3.816	10.041	20.569
3	2.270	5.973	1.943	5.114	25.683
4	1.957	5.151	1.786	4.701	30.384

34.980	4.596	1.747	39.389	4.712	1.791	5
39.386	4.406	1.674	43.222	3.833	1.457	6
43.736	4.350	1.653	46.598	3.376	1.283	7
48.063	4.328	1.644	49.823	3.225	1.225	8
52.080	4.016	1.526	52.713	2.890	1.098	9
55.511	3.431	1.304	55.511	2.798	1.063	10

يتضح من الجدول رقم (3) قيم الجذر الكتمن ونسب التباين في الاستخلاص الاولى وبعد التدوير المتعامد حيث يمكن من خلال التحليل العاملي استخلاص 10 عامل وفقا لمحك كيزر نجت في تفسير 55.511% من أجمالي التباين بين الافراد.

جدول (4) تشبعات العوامل بعد الاستخلاص الاولى

العوامل										الاختبارات
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
-0.144	.078	.186	.012	.012	.059	-0.022	-0.076	.294	.541	نزول استناد للحائط
-0.126	-0.088	.174	-.063	-0.149	-0.173	.071	-0.646	-0.080	.180	الشد لأعلى المعدل بنين وبنات 30 ث
.067	-0.105	.322	.301	.073	-0.013	-0.163	.101	.213	-0.498	الجري والمشي 600 م
-0.249	-0.104	.235	.156	-0.170	-0.392	.388	.407	-0.077	-0.110	ثى الجزع للأمام من الجلوس الطويل
.210	.093	-0.104	-.069	.510	-0.206	-0.138	-0.173	.096	.284	الجري الارتدادي الجانبي 10 ث
-0.055	-0.061	-0.026	.120	-0.025	-0.080	.116	-0.043	-0.197	.801	عدو 10 ث
-0.107	-0.080	-0.267	.365	.211	-0.094	.121	.376	-0.049	.091	الوقوف بمشط القدم
.251	-0.341	.158	.090	.149	-0.161	.062	.109	.249	.439	اتزان الكرة باليد اليمنى
.391	-0.362	.086	.207	.112	-0.100	.037	.086	.237	.429	اتزان الكرة باليد اليسرى
-0.212	.034	-0.028	-.309	.289	-0.398	.441	-0.140	-0.251	-0.090	رفع الرجلين 45 درجة خلال 20 ث
-0.102	.071	-0.228	-0.039	.337	-0.066	.217	-0.495	-0.165	-0.041	ثى الذراعين من الانبطاح المائل بنين وبنات 30 ث
-0.112	-0.018	.134	-.043	.014	-0.100	.313	.299	.304	-0.580	الجري والمشي 400 م
.094	-0.031	-0.470	.082	-0.075	.223	.380	.488	-0.027	-0.113	ثى الجذع خلفا من الوقوف
-0.022	.118	-0.199	.198	-0.034	.486	.315	-0.185	.194	.255	مرونة المنكبين
-0.296	-0.072	.001	.028	.309	.500	-0.209	.223	.013	-0.223	الجري الزججى
.008	.117	-0.016	.030	-0.001	.155	.065	-0.107	.826	-0.144	عدو 30 م
-0.140	.072	.032	.016	-0.157	-0.055	-0.050	.475	-0.484	.334	دفع كرة طبية لأقصى مسافة ممكنة
.096	.549	.287	.358	.012	-0.060	-0.053	-0.001	-0.272	.093	التصويب المباشر على هدف
-0.245	-0.100	.071	.414	.211	.186	.456	-0.214	.250	-0.016	الهبوط على شكل 8
.171	.159	-0.186	.061	-0.203	-0.305	.427	-0.102	.165	-0.347	رفع الرجلين من الرقود 15 ث

.049	-239	.088	.292	-197	.000	.269	-363	-431	-216	الجلوس من الرقود من وضع ثنى الركبتين دقيقة
-126	-011	-068	.227	-067	.124	.011	.210	-173	.644	الجري في المكان دقيقة
-041	-017	.017	.032	.004	-006	.081	.059	.361	.811	الجري متعدد الاتجاهات
-021	.117	-035	.050	.056	.167	.075	-076	.789	.101	عدو 40 م
.106	.110	-075	.113	.183	-390	.069	-013	.485	-395	الوثب داخل دائرة
-087	-084	-083	.130	.116	.150	-135	-349	-265	.510	الوقوف بالقدم طويلة
.214	-049	-144	.262	-474	.212	.368	-156	.088	.071	وثب عريض
.205	.039	.198	.187	.290	.269	.304	.139	-187	-002	اختبار المسطرة باليد اليمنى
-042	-216	.104	.279	.158	.244	.255	.090	-145	.053	اختبار المسطرة باليد اليسرى
.379	-035	.264	.169	.188	.218	.219	.119	-185	.005	اختبار المسطرة بالرجل اليمنى
-027	.225	.310	.192	.166	.237	.330	.068	-153	.054	اختبار المسطرة بالرجل اليسرى
-105	.165	.037	.101	-129	-082	.008	.075	.473	.572	اللف حول الدائرة
.117	.005	-024	.102	-092	-072	.178	-106	-243	.635	اسقاط الكرة
.238	.407	.074	.180	-107	.113	.094	.071	-212	.161	المشي للدائرة
-091	.139	-003	.078	.251	-225	.261	.124	-105	.388	رمى واستقبال الكرة باليد
.008	-046	-126	.110	.044	.128	-012	-220	-284	-479	التصويب باليد على المستطيلات المتداخلة
.081	.017	.067	.137	.066	.175	.074	-154	-322	-473	التصويب بالقدم على المستطيلات المتداخلة
.183	.082	-376	.067	.232	-150	-152	.150	-272	.026	ارتفاع الوثب العمودي بالنسبة للطول

يتضح من الجدول رقم (4) تشبعات الاختبارات على العوامل المستخلصة

جدول (5) تشبعات العوامل بعد التدوير المتعامد وحذف التشبعات  $\pm 0.3$

العوامل بعد التدوير										الاختبارات
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
								.546		نزول استناد للحائط
					-0.613					الشد لأعلى المعدل بنين وبنات 30 ث
	-0.310								-0.479	الجري والمشي 600 م
				.787						ثنى الجزع للأمام من الجلوس الطويل
				-0.426		.387				الجري الارتدادي الجانبي 10 ث
								.366	.671	عدو 10 ث

				.537					الوقوف بمشط القدم	
		.635					.325		اتزان الكرة باليد اليمنى	
		.723							اتزان الكرة باليد اليسرى	
					.724				رفع الرجلين 45 درجة خلال 20 ث	
					.568				ثنى الذراعين من الانبطاح المائل بنين وبنات 30 ث	
				.384				-653	الجري والمشي 400 م	
				.732					ثنى الجذع خلفا من الوقوف	
							.617		مرونة المنكبين	
		-476							الجري الزجراجى	
							.442	.342	-583	عدو 30 م
				.345			-334		.491	دفع كرة طبية لأقصى مسافة ممكنة
	.746									التصويب المباشر على هدف
							.750			الحبو على شكل 8
		.463							-429	رفع الرجلين من الرقود 15 ث
								-629		الجلوس من الرقود من وضع ثنى الركبتين دقيقة
							.449	.561		الجري فى المكان دقيقة
		.311					.743	.314		الجري متعدد الاتجاهات
							.467	.486	-397	عدو 40 م
									-717	الوثب داخل دائرة
									.624	الوقوف بالقدم طويلة
	.714									وثب عريض
			.628							اختبار المسطرة باليد اليمنى
			.472							اختبار المسطرة باليد اليسرى
			.589							اختبار المسطرة بالرجل اليمنى
			.560							اختبار المسطرة بالرجل اليسرى
							.760			اللف حول الدائرة
									.556	اسقاط الكرة
.543										المشي للدائرة
				.394						رمى واستقبال الكرة باليد

									-597	التصويب باليد على المستطيلات المتداخلة
									-597	التصويب بالقدم على المستطيلات المتداخلة
									.398	ارتفاع الوثب العمودي بالنسبة للطول

يتضح من الجدول (5) انه قد تم التوصل الى 10 عوامل قبل منها 9 عوامل وفق محكات قبول العوامل وذلك بعد حذف التشيعات  $\pm 0.3$ .

جدول (6) الخصائص البدنية والحركية المستخلصة ومعامل الصدق العاملي والصفة التي يقيسها الاختبار لدى الطالبات من سن 6-9 سنوات بالجمهورية الليبية

العامل	الاختبار	الصدق العاملي	الصفة البدنية التي يقيسها
1	الوثب داخل دائرة	.717	توافق عضلي(حركي)
2	اللف حول الدائرة	.760	احساس حركي (حركي)
3	الحبو على شكل 8	.750	توافق عضلي (حركي)
4	رفع الرجلين 45 درجة خلال 20 ث	.724	قوة عضلية (بدني)
5	الجزع من الوقوف خلفا ثنى	.732	مرونة (بدني)
6	ثنى الجزع للأمام من الجلوس الطويل	.787	مرونة (بدني)
7	اختبار المسطرة باليد اليمنى	.628	زمن رد الفعل (حركي)
8	اتزان الكرة باليد اليسرى	.723	توازن (حركي)
9	وثب عريض	.714	قدرة عضلية (بدني)

يتضح من الجدول (6) والذي يوضح الخصائص البدنية والحركية ان غالبية العوامل تميل الى الاتجاه الحركي اكثر منها البدني حيث تم استخلاص 5 عوامل حركية و 4 عوامل بدنية بمجموع 9 عوامل تمثل الخصائص البدنية الحركية للفتيات من سن 6-9 سنوات بالجمهورية الليبية

جدول (7) تحليل التباين البسيط بين البيئات في الخصائص المستخلصة للطالبات من سن 6-9 سنوات بالجمهورية الليبية

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
الوثب داخل دائرة	بين المجموعات	24.246	4.849	*2.764
	داخل المجموعات	2291.637	1.755	
	المجموع	2315.883		



**32.392	33733.463	168667.315	بين المجموعات	اللف حول الدائرة
	1041.422	1360097.611	داخل المجموعات	
		1528764.926	المجموع	
**68.258	19087.074	95435.368	بين المجموعات	الهبو على شكل 8
	279.633	365200.713	داخل المجموعات	
		460636.081	المجموع	
**23.314	536.722	2683.608	بين المجموعات	رفع الرجلين 45 درجة خلال 20 ث
	23.021	30065.365	داخل المجموعات	
		32748.973	المجموع	
**5.609	300.098	1500.491	بين المجموعات	ثنى الجذع خلفا من الوقوف
	53.501	69872.933	داخل المجموعات	
		71373.424	المجموع	
**22.545	454.839	2274.193	بين المجموعات	ثنى الجذع للامام من الجلوس الطويل
	20.175	26348.275	داخل المجموعات	
		28622.469	المجموع	
.647	.312	1.562	بين المجموعات	اختبار المسطرة باليد اليمنى
	.483	630.340	داخل المجموعات	
		631.902	المجموع	
**9.603	181.683	908.413	بين المجموعات	اتزان الكرة باليد اليسرى
	18.919	24707.846	داخل المجموعات	

		25616.259	المجموع	
**16.173	5878.791	29393.954	بين المجموعات	وثب عريض
	363.484	474710.125	داخل المجموعات	
		504104.079	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (7) والخاص بتحليل التباين البسيط بين البيئات فى الخصائص البدنية الحركية للطلبات من سن 6-9 سنوات بالجمهورية الليبية يتضح وجود فروقا معنوية بين البيئات الستة فى جميع الاختبارات عند مستوى المعنوية 0.01 فيما عدا الوثب داخل الدائرة فقد كانت الفروق معنوية عند مستوى 0.05 بينما لم تتضح اى فروق معنوية فى اختبار المسطرة باليد اليمنى.

### جدول (8) المقارنة المتعددة بين البيئات فى الخصائص البدنية الحركية

والفرق بين المتوسطين ومعنوية الفرق باستخدام اقل فرق معنوي

متوسط الفروق ومعنوياتها	المقارنات بين البيئة (I) مع (J) باستخدام اختبار اقل فرق معنوي		المتغيرات
	(J) البيئة	(I) البيئة	
-06490	صحراوية - ريفية	صحراوية - حضرية	الوثب داخل دائرة
.32612(*)	سأحلى حضري		
.36178(*)	سأحلى ريفي		
.15398	جبليّة حضرية		
.28314(*)	جبليّة ريفية		
.39102(*)	سأحلى حضري	صحراوية - ريفية	
.42668(*)	سأحلى ريفي		
.21887	جبليّة حضرية		
.34804	جبليّة ريفية	سأحلى حضري	
.03566	سأحلى ريفي		
-17214	جبليّة حضرية	سأحلى ريفي	
-04298	جبليّة ريفية		
-20781	جبليّة حضرية		
-07864	جبليّة ريفية	جبليّة حضرية	
.12917	جبليّة ريفية		
.47310	صحراوية - ريفية		اللف حول الدائرة
1.57264	سأحلى حضري		
-23.19052(*)	سأحلى ريفي		

9.60541(*)	جبلية حضرية	صحراوية - حضرية	الحبو على شكل 8
10.83368(*)	جبلية ريفية		
1.09954	ساحلي حضري	صحراوية - ريفية	
-23.66362(*)	ساحلي ريفي		
9.13231	جبلية حضرية		
10.36059(*)	جبلية ريفية		
-24.76316(*)	ساحلي ريفي	ساحلي حضري	
8.03278(*)	جبلية حضرية		
9.26105(*)	جبلية ريفية		
32.79594(*)	جبلية حضرية		
34.02421(*)	جبلية ريفية	ساحلي ريفي	
1.22827	جبلية ريفية	جبلية حضرية	
.61889	صحراوية - ريفية	صحراوية - حضرية	
-21.86147(*)	ساحلي حضري		
-24.12727(*)	ساحلي ريفي		
-20.84216(*)	جبلية حضرية		
-21.40426(*)	جبلية ريفية		
-22.48036(*)	ساحلي حضري	صحراوية - ريفية	
-24.74616(*)	ساحلي ريفي		
-21.46105(*)	جبلية حضرية		
-22.02315(*)	جبلية ريفية		
-2.26580	ساحلي ريفي	ساحلي حضري	
1.01931	جبلية حضرية		
.45721	جبلية ريفية		
3.28511	جبلية حضرية		
2.72301	جبلية ريفية	ساحلي ريفي	
-5.6210	جبلية ريفية	جبلية حضرية	
-1.32681	صحراوية - ريفية	صحراوية - حضرية	
1.78836(*)	ساحلي حضري		
1.66629(*)	ساحلي ريفي		
-1.84224(*)	جبلية حضرية		
-1.18910(*)	جبلية ريفية		
3.11517(*)	ساحلي حضري		

2.99310(*)	ساحلي ريفي	صحراوية - ريفية	ثنى الجذع خلفا من الوقوف
-51543	جبليّة حضرية		
.13771	جبليّة ريفية		
-12207	ساحلي ريفي	ساحلي حضري	
-3.63060(*)	جبليّة حضرية		
-2.97746(*)	جبليّة ريفية		
-3.50852(*)	جبليّة حضرية	ساحلي ريفي	
-2.85538(*)	جبليّة ريفية		
.65314	جبليّة ريفية		
-56894	صحراوية - ريفية	صحراوية - حضرية	
.04296	ساحلي حضري		
1.88712(*)	ساحلي ريفي		
-1.54297	جبليّة حضرية		
-1.22799	جبليّة ريفية		
.61190	ساحلي حضري	صحراوية - ريفية	
2.45605(*)	ساحلي ريفي		
-97403	جبليّة حضرية		
-65906	جبليّة ريفية		
1.84416(*)	ساحلي ريفي	ساحلي حضري	
-1.58593(*)	جبليّة حضرية		
-1.27096(*)	جبليّة ريفية		
-3.43009(*)	جبليّة حضرية	ساحلي ريفي	
-3.11511(*)	جبليّة ريفية		
.31498	جبليّة ريفية	جبليّة حضرية	
.39068	صحراوية - ريفية	صحراوية - حضرية	ثنى الجذع للأمام من الجلوس الطويل
1.27754(*)	ساحلي حضري		
1.11813(*)	ساحلي ريفي		
-1.14726(*)	جبليّة حضرية		
-2.26514(*)	جبليّة ريفية		
.88686	ساحلي حضري	صحراوية - ريفية	
.72745	ساحلي ريفي		
-1.53794(*)	جبليّة حضرية		
-2.65581(*)	جبليّة ريفية		

-15941	ساحلي ريفي	ساحلي حضري	انتزان الكرة باليد اليسرى
-2.42480(*)	جبليّة حضرية		
-3.54267(*)	جبليّة ريفية		
-2.26539(*)	جبليّة حضرية	ساحلي ريفي	
-3.38327(*)	جبليّة ريفية		
-1.11787(*)	جبليّة ريفية		
.09681	صحراوية - ريفية	صحراوية - حضرية	
-35860	ساحلي حضري		
-2.31030(*)	ساحلي ريفي		
.01575	جبليّة حضرية		
-34220	جبليّة ريفية	صحراوية - ريفية	
-45541	ساحلي حضري		
-2.40711(*)	ساحلي ريفي		
-08106	جبليّة حضرية		
-43902	جبليّة ريفية	ساحلي حضري	
-1.95170(*)	ساحلي ريفي		
.37435	جبليّة حضرية		
.01640	جبليّة ريفية	ساحلي ريفي	
2.32605(*)	جبليّة حضرية		
1.96809(*)	جبليّة ريفية		
-35795	جبليّة ريفية	جبليّة حضرية	
-10.33775(*)	صحراوية - ريفية	صحراوية - حضرية	وثب عريض
-15.27196(*)	ساحلي حضري		
-13.06504(*)	ساحلي ريفي		
-11.53930(*)	جبليّة حضرية		
-14.57698(*)	جبليّة ريفية		
-4.93420(*)	ساحلي حضري	صحراوية - ريفية	
-2.72729	ساحلي ريفي		
-1.20155	جبليّة حضرية		
-4.23923	جبليّة ريفية		
2.20692	ساحلي ريفي	ساحلي حضري	
3.73266	جبليّة حضرية		
.69497	جبليّة ريفية		

1.52574	جبلية حضرية	ساحلي ريفي
-1.51194	جبلية ريفية	
-3.03768	جبلية ريفية	جبلية حضرية

### (\* فرق معنوي عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول رقم (8) المقارنات المتعددة بين البيئات فى الخصائص البدنية والحركية للطالبات من سن 6-9 سنوات بالجماهيرية الليبية حيث اتضح وجود فروقا معنوية بين البيئات فى الاختبارات.

### مناقشة النتائج

أن التربية الرياضية بأنشطتها المختلفة هي احد المناهج الدراسية والتي تمثل جانبا هاما في العملية التربوية بالمدرسة وهي تهتم باكتساب القيم و المعايير السلوكية الإيجابية نحو البيئة بحكم طبيعتها واهدافها وباعتبارها مادة دراسية تشارك في الاعداد للمواطنة السليمة، فالتربية الرياضية دراسة للطبيعة البشرية في مواقف متعددة ولذا فهي من المواد التي تساعد الافراد علي فهم انفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه، والتربية الرياضية بأوجه أنشطتها تتناول الحياة الاجتماعية والمثل الخلقية وتغير من سلوكيات الافراد نحو البيئة بجانب عنايتها بصحتهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم البدنية والحركية ، وبذلك يمكن تحقيق النمو الكامل المتزن لهم بما يمكنهم من التكيف مع انفسهم والمجتمع . ولذا فقد عمد الباحثون الى محاولة التعرف على الخصائص البدنية الحركية للطالبات من سن 6-9 سنوات بالجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى ومعرفة اثر البيئة على مكونات اللياقة البدنية واللياقة الحركية للطالبات بالجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى من 6-9 سنوات.

بما فيها من تنوع بيئي كبير وذلك لما قد يمثله تحديد هذه الخصائص من فوائد ومزايا متعددة فى المجال الرياضي والصحي وغيرهما وخاصة لهذه المرحلة العمرية الهامة فى حياة الفرد والتي اشارت مراجع متعددة الى اهميتها فى حياة الفرد حيث يذكر على الديري (1999) ان هذا المرحلة الأساسية لها مكانة خاصة بالنسبة لبقية المراحل فهي تعتبر المرحلة الحرجة فى حياة الطفل اذ تتشكل من خلالها خبراته ومعلوماته (4:5)، كما يؤكد يعرب خيون وعادل فاضل (2006) ان هذه المرحلة هي مرحلة المدرسة الابتدائية الاولية وتسمى مرحلة بناء المهارات الرياضية اذ يبدأ الاعداد البدني والمهارى للكثير من الفعاليات الرياضية (14 :4) .

ولتحديد هذه الخصائص البدنية والحركية اتبعت الباحثة اجرائيا المنهج المسحي لاختيار عينة ممثلة لهذه المرحلة العمرية فى الجماهيرية الليبية بما فيها من تنوع بيئي وقد بلغ مجموع العينة 1189 تلميذة . وقام الباحثون باتباع اسلوب التحليل العاملي البسيط مع التدوير المتعامد للعوامل المستخلصة بطريقة فاريمكس وذلك لمحاولة الوصول الى كل من الخصائص البدنية والخصائص الحركية المميزة والشائعة لدى الفتيات بالجماهيرية الليبية فى المرحلة السنية من 6-9 سنوات حيث يسهم التحليل العاملي فى التوصل الى الخصائص العامة للعينة من خلال اختزال معاملات الارتباط البيئية للاختبارات بما يمكننا ايضا من التوصل الى بطارية الاختبارات المناسبة وهو يتفق مع ما ذكره صفوت فرج (1980)

ولقد استخدم الباحثون تحليل التباين البسيط بين البيئات فى الخصائص المستخلصة للطالبات من 6-9 سنوات بالجماهيرية الليبية والمقارنة المتعددة بين البيئات فى الخصائص البدنية الحركية والفرق بين المتوسطين ومعنوية الفرق باستخدام اقل فرق معنوي للوصول الى دراسة الخصائص البدنية لدى طالبات المرحلة من 6-9 سنوات

بالجماهيرية الليبية حيث يتضح ذلك فى الجداول التالية جدول رقم (2) يوضح قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم الشيوخ للاختبارات بعد الاستخلاص فى التحليل العاملي.

والجدول رقم (3) يوضح قيم الجذر الكامن ونسب التباين فى الاستخلاص الاولى وبعد التدوير المتعامد حيث امكن من خلال التحليل العاملي استخلاص 10 عوامل وفقا لمحك كيزر نجت فى تفسير 55.511% من أجمالي التباين بين الافراد ويتضح من الجدول رقم (4) تشبعت الاختبارات على العوامل المستخلصة

اما الجدول رقم (5) يوضح انه قد تم التوصل الى 10 عوامل قبل منها 9 عوامل وفق محكات قبول العوامل وذلك بعد حذف التشبعت  $0.3 \pm$

ولقد امكننا من خلال الجدول (6) التوصل الى الخصائص البدنية والحركية للطالبات من سن 6-9 سنوات بالجماهيرية الليبية والتي تتمثل فى التوافق العضلي والاحساس الحركي والقوة العضلية والمرونة وزمن رد الفعل والتوازن والقدرة العضلية وهى خصائص اساسية حركية ضرورية لطفل وحركته وهى تتوافق مع حيث تذكر ميرى ونين (1991) ان العمر الزمنى للطفل يوتر فى زمن رد الفعل والاداء الحركي المركب حيث يصل الى افضل وضع له فى مرحلة الطفولة المبكرة (20: 178)، وقد اثار انتباه الباحثة فى الخصائص المستخلصة ظهور اختبارين للمرونة والتوافق العضلي وهى من الصفات التى تتصف بها الفتاة وقد يرجع ذلك الى طبيعة الحياة وقدرة الفرد على اداء العمل فى المفاصل لأقصى مدى ممكن وحيث ان البيئة الجبلية تتميز بوعورة المناطق بها وكذلك الاوضاع المعيشية التى قد تحتم على الاطفال مساعدة اهلهم فى بعض اعمالهم مما قد يتسبب فى نمو صفة المرونة والتوافق لديهم، كما قد يرجع لارتفاع البيئة الجبلية عن مستوى سطح البحر بما يؤدي الى اكتساب المعيشة بها الى المميزات الخاصة بالتدريب فى المرتفعات .

ويتضح من الجدول (6) والذى يوضح الخصائص البدنية والحركية ان غالبية العوامل تميل الى الاتجاه الحركي اكثر منها البدني حيث تم استخلاص 5 عوامل حركية و 4 عوامل بدنية بمجموع 9 عوامل تمثل الخصائص البدنية الحركية للفتيات من سن 6-9 سنوات بالجماهيرية الليبية .

حيث يتضح من الجدول رقم (7) والخاص بتحليل التباين البسيط بين البيئات فى الخصائص البدنية الحركية للطالبات من سن 6-9 سنوات بالجماهيرية الليبية يتضح وجود فروقا معنوية بين البيئات الستة فى جميع الاختبارات عند مستوى المعنوية 0.01 فيما عدا الوثب داخل الدائرة فقد كانت الفروق معنوية عند مستوى 0.05 بينما لم تتضح أي فروق معنوية فى اختبار المسطرة باليد اليمنى.

ويتضح من الجدول رقم (8) المقارنات المتعددة بين البيئات فى الخصائص البدنية والحركية للطالبات من سن 6-9 سنوات بالجماهيرية الليبية حيث اتضح وجود فروقا معنوية بين البيئات فى الاختبارات التالية اختبار الوثب داخل دوائر مرقمة ، واختبار اللف حول دائرة ، واختبار الحبو على شكل 8 ، واختبار رفع الرجلين 45 درجة خلال 20 ث ، واختبار ثنى الجذع للأمام من الجلوس طويل ، واختبار اتران الكرة باليد اليسرى كان الفرق لصالح البيئة الساحلية والجبلية بشقيها الريفي والحضري. اما اختبار ثنى الجذع خلفا من الوقوف كان الفرق لصالح البيئة الساحلية الريفية والبيئة الجبلية الريفية والحضرية .

وكذلك كان الفرق في اختبار الوثب العريض لصالح بنات البيئة الصحراوية الريفية والبيئة الساحلية والجبلية بشقيها الريفي والحضري وقد يرجع ذلك الى تأثيرهم ببعض الانشطة اليومية التي يمارسونها فى اوقات الفراغ وكذلك طبيعة الحياة اليومية الذى يمارسونها، كما قد يرجع الى انماط اللعب السائدة فى هذه البيئة والتي تعتمد على استخدام الرجلين .

وعند دراسة الفروق بين البيئات الجغرافية الشائعة بالجمهورية وهى الصحراوية والساحلية والجبلية بشقيها الريفي والحضري فى الخصائص البدنية لدى الاطفال من 6-9 سنوات وذلك لان عامل البيئة من العوامل التى من الاهمية مراعاته ووضعها فى الاعتبار عن دراسة الخصائص البدنية والحركية نظرا للتوسع الجغرافي للجمهورية اللبية وتعدد البيئات وتباينها مما يؤدى الى اختلافات فى الخصائص الجغرافية والنشاط الشائع ونمط الحياة السائد والاضاع الاقتصادية هذا بالإضافة الى التأثيرات التى يمكن ان تسببها البيئة للفرد والتي قد تؤدى الى اختلافات بين الافراد فى الخصائص نتيجة هذا التباين البيئي وهو ما اظهرته النتائج والتي توضحها الجداول ارقام (7)، (8) ان هناك فرق بين البيئات وبعضها وكان ذلك الفرق لصالح البيئة الجبلية بصفة عامة سواء البيئة الجبلية الحضرية أو البيئة الجبلية الريفية حيث تفوقا على باقي البيئات الاخرى وقد يرجع ذلك الى طبيعة ومتطلبات الحياة فى البيئة الجبلية بصفة عامة التى قد تتطلب التنقل فى مناطق مرتفعة ووعرة لمسافات طويلة مما قد يسهم فى زيادة القوة العضلية وكذلك قد يرجع الى خصائص البيئة الجبلية ذاتها من حيث الارتفاع عن سطح البحر مما قد يسهم فى زيادة فاعلية العضلات فى انتاج الطاقة الحركية وهى الطاقة التى تستخدم لإنتاج القوة العضلية حيث ان المناطق الجبلية تتميز بنقص ضغط الاوكسجين بها وعند التأقلم على المعيشة بها تزداد كفاءة القوة العضلية لذا فقد ظهر فى الآونة الاخير نظم للتدريب على المرتفعات تحسن من العناصر البدنية وخاصة التحمل والقوة العضلية.

ويشير مصطفى محمد جمعة (2006) نقلا عن Edward (1994) حول التأقلم مع الارتفاعات العالية أوضح انه لكي يحدث تأقلم كامل فعلى الفرد ان يعيش سنوات النمو على المرتفعات وذلك يفسر الاداء الجيد (لكيبتونج كينيو) فى سباق 1500 متر والذي جرى فى اولمبياد مكسيكو حيث أمضى طفولته على ارتفاع مشابه لارتفاع مدينة مكسيكو (16:11).

وتعتبر القدرات الحركية للطفل من الخصائص الهامة فى التعرف على السلوك الحركي له وتطوره حيث تلعب القدرات الحركية دورا هاما فى تحديد الخصائص الحركية للطفل والتي تسهم فى اكتشاف المواهب من ناحية ومن ناحية اخرى هي خصائص لا بد من توافرها عند الاطفال للمساهمة فى بناء المناهج الدراسية للتربية البدنية بطريقة تراعى هذه الخصائص الحركية وتستخدمها فى انشطتها للمساهمة فى تنميتها بطريقة اكثر فاعلية من خلال المناهج الدراسية المخططة حيث يذكر محمد صبري عمر وامال الحلبي (2006) ان القدرات الحركية هي التى تحدد الموهبة فى الانشطة الرياضية وخاصة الجماعية اكثر من القدرات البدنية ( 9 : 67 ).

### الاستنتاجات

فى حدود عينة البحث والإجراءات المستخدمة أمكننا التوصل إلى الاستنتاجات التالية :

1. تتميز طالبة المرحلة ( 6-9 ) سنوات بالجمهورية اللبية عامة بالخصائص البدنية والحركية التالية التوافق العضلي والاحساس الحركي وزمن رد الفعل والمرونة والقوة العضلية والتوازن والقدرة العضلية.



2. ان غالبية العوامل التي تم استخلاصها تميل الى الاتجاه الحركي اكثر منها البدني حيث تم استخلاص 5 عوامل حركية و 4 عوامل بدنية بمجموع 9 عوامل تمثل الخصائص البدنية الحركية للفتيات من سن 6-9 سنوات بالجماهيرية الليبية.

2. اتضح وجود فروقا معنوية بين البيئات فى الاختبارات التالية اختبار الوثب داخل دوائر مرقمة ، واختبار اللف حول دائرة ، واختبار الحبو على شكل 8 ، واختبار رفع الرجلين 45 درجة خلال 20 ث ، واختبار ثنى الجذع للأمام من الجلوس طويل ، واختبار اتزان الكرة باليد اليسرى كان الفرق لصالح البيئة الساحلية والجبلىة بشقيها الريفي والحضري. اما اختبار ثنى الجذع خلفا من الوقوف كان الفرق لصالح البيئة الساحلية الريفية والبيئة الجبلىة الريفية والحضرية وكذلك كان الفرق فى اختبار الوثب العريض لصالح بنات البيئة الصحراوية الريفية والبيئة الساحلية والجبلىة بشقيها الريفي والحضري

### التوصيات (المقترحات)

فى حدود نتائج البحث نقترح على القائمين ضرورة رعاية الطفل عند تخطيط وتنفيذ ومتابعة مناهج التربية البدنية والانتقاء الرياضي للناشئين بالجماهيرية الليبية.

### بما يلى

- 1- الاهتمام بتنمية الجوانب البدنية والحركية للطالبات من مرحلة 6-9 سنوات بالجماهيرية الليبية عامة وبصفة خاصة بالعمل على تنمية عناصر اللياقة البدنية والحركية للطالبات فى هذه المرحلة سواء من خلال مناهج التربية البدنية او التدريبات الخاصة بالأنشطة الرياضية الخارجية مع مراعاة خصائص البيئة فى تخطيط المناهج الدراسية لعلاج الاثر السلبى والاستفادة من الخصائص الايجابية.
- 2- عند قياس وتقويم الجوانب البدنية أو الجوانب الحركية للأطفال من 6-9 سنوات فى الجماهيرية الليبية يجب ان يوضع فى الاعتبار تأثر البيئة مع الخصائص البدنية والحركية للطفل فى هذه المرحلة الامر الذى يحتم بناء معايير منفصلة لكل بيئة.
- 3- بناء نظام يسهل على مدرس التربية الرياضية فى هذه المرحلة استخدام هذه الخصائص فى تقويم الطفل والدرس والمنهاج الدراسي ومتابعة تطور الطالبات فى هذه المرحلة بدنيا وحركيا.
- 4- يجب الاهتمام بدروس التربية البدنية وزيادة عدد مرات الدرس وخاصة فى البيئة الصحراوية لانخفاض مستوى الخصائص البدنية والحركية لديهم عن باقي البيئات.

### المراجع

1. إسماعيل محمد المدني : اللجنة الاولمبية البحرينية، البحرين(ادارة التأهيل الرياضي ،المؤسسة العامة للشباب والرياضة)، (1999).
2. حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو( الطفولة والمراهقة)، عالم الكتاب، القاهرة، الطبعة الرابعة (1977).

3. صفوت ارنست فرج : التحليل العاملي فى العلوم السلوكية، دار الفكر العربي، القاهرة، (1980).
4. عبد العزيز طريح شرف : البيئة وصحة الانسان في الجغرافية الطبية، موسوعة شباب جامعة الإسكندرية، (1995).
5. على الديري : التربية الرياضية فى المرحلة الاساسية (التربية الحركية)، دار الكندي للنشر والتوزيع ، جامعة اليرموك، الطبعة الأولى (1999).
6. فاتن فهمي عبد الحميد : دراسة مقارنة لبعض القدرات البدنية والحركية في البيئات المختلفة لسن من 6-9 سنوات، رسالة ماجستير مجازة، كلية التربية الرياضية للبنين - جامعة الإسكندرية (2004).
7. ليلي عبد القادر مصطفى ابوشكيوة :دراسة بعض الخصائص البدنية والحركية لدى اطفال المرحلة السنية (6-9) وعلاقتها ببعض الحركات الاساسية المركبة بالجماهيمية اللببية، رسالة دكتوراه مجازة ، كلية التربية الرياضية للبنين -جامعة الاسكندرية (2008).
8. محمد حسن علاوى : سيكولوجية النمو للمربى الرياضي ،مركز الكتاب للنشر القاهرة، (1998).
9. محمد صبري عمر وأمال الحلبي : الإحصاء التطبيقي فى المجال الرياضي، الدار الفنية للطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الرابعة (2006) .
10. محمد عبد الرزاق طه عبده خليل : تأثير التدريب الرياضي في البيئة منخفضة التلوث على الوظائف التنفسية لمرض الانسداد الرئوي المزمن، رسالة ماجستير مجازة، جامعة الزقازيق، (2005).
11. مصطفى محمد جمعة : دور البيئة في تنفيذ مناهج التربية الرياضية الحلقة الثانية من التعليم الاساسي بمحافظة أسوان رسالة ماجستير مجازة، جامعة الإسكندرية (2006).
12. مكارم حلمي ابوهرجه ومحمد سعد زغلول : التربية الرياضية البيئة بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى (2000).

13. وداد عبد الحميد مجاهد : دراسة مقارنة للنشاط الرياضي لدي تلميذات المدارس الاعدادية في الريف والحضر، رسالة ماجستير مجازة، جامعة حلوان (1982).

14. يعرب خيون وعادل فاضل علي : التطور الحركي واختبارات الاطفال، الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، (2006).

#### ثانيا المراجع باللغة الأجنبية :

15. Eugenia ,Maria Pea Reyes, Swee Kheng Tan, and Robert M .Malina : Urban-rural Contrasts in the Physical Fitness of School Children in Oaxaca, Mexico, in American Journal of Human Biology Vol:15,No:6:(2003).
16. Hume, J., Salmon,K and K. Ball : Children's Perceptions of Their Home and Neighborhood Environments, and Their Association With Objectively Measured Physical Activity: a Qualitative and Quantitative Study in Health Education Research, Vol.20 no.1, (2005).
17. Joanna C. Inchley, Dorothy B. Currie, Joanna M.Todd, Patricia C. Akhtar and Candace E. Currie : Persistent Socio-Demographic Differences in Physical Activity Among Scottish School Children 1990–2002 in European Journal of Public Health, Vol. 15, No. 4, : (2005).
18. Lester Coleman, Louise Cox and Debi Roker : Girls and Young Women's Participation in Physical Activity: Psychological and Social Influences in Health Education September 25,( 2007).
19. Margreet S. Duetz, Thomas Abel, and Steffen Niemann : Differentiating Associations With Gender and Socio-Economic in European Journal of Public Health, Vol.13: (2003).
20. Mariae. Reily and Waneen W.Sprduo : Age-Related Differences Response Time , in Research Quarterly for Exercise and Sport Vol. 62, No. 2,June :(1991).
21. Tanner, J.m. : Human Biology, An Indrudution to Human Evolution Growth and Biology Oxford University (1989).
22. Tom ,Baranowski, Williamo. : Observations On Physical Activity in

Thompson, Roberth. Durant Physical locations:Age Gender Ethnicity, and  
Janicebaranowski and Jackie puhl Month Effects, in Research Quarterly for  
Exercise and Sport, Vol. 64, No. 2 :June  
(1993) .

## المرفقات

مرفق رقم (1) الخصائص البدنية والاختبارات المستخدمة  
للمرحلة السنوية (6-9) سنوات

التسجيل	الاختبارات	الخصائص البدنية وتعريفها
بالزمن	1- اختبار النزول استناد للحائط	1- القوة العضلية
اكبر عدد من الشدات خلال 20 ث	2- اختبار الشد لأعلى للبنين والمعدل للبنات	قدرة الفرد علي التغلب علي لمقاومات المختلفة او موجهتها
عدد المحاولات الصحيحة خلال 20 ث	3- اختبار رفع الرجلين 45 درجة	
عدد المحاولات الصحيحة خلال 30 ث	1- رفع الرجلين من الرقود اكبر عدد من المحاولات	2- التحمل العضلي
عدد المحاولات الصحيحة	2- ثني الذراعين من الانبطاح المائل للبنين والمعدل للبنات	قدرة الفرد علي تحمل التعب في مواجهة عمل عضلي
اكبر عدد من التكرارات (دقيقة)	3- الجلوس من الرقود من وضع ثني الركبتين	
بالزمن	1- الجري والمشي 600 م	3- تحمل دوري تنفسي
بالزمن	2- الجري والمشي 400 م	قدرة وكفاءة الجهازين الدوري والتنفسي علي العمل لفترات طويلة
عدد لمسات الرجل اليميني للأرض خلال دقيقة	3- الجري في المكان دقيقة	
المسافة من الحائط حتي الدقن تسجل المسافة سم	1- ثني الجذع خلفا من الوقوف	4- المرونة
المسافة الاكبر	2- ثني الجذع للأمام من الجلوس طويل	قدرة المفصل علي الحركة لأقصى مدي حركي له
بالمسافة	3- اختبار مرونة المنكبين	
بالزمن	1- الجري متعدد الاتجاهات	5- الرشاقه
عدد الخطوات الجانبية خلال 10 ث	2- الجري الارتدادي الجانبي 10 ث	القدرة علي تغير اتجاهات حركة الجسم واجراءه بسرهه ويتوقيت سليم علي الارض
بالزمن	3- الجري الزجراجي	
بالمسافة	1- عدو لعشر ثوان. بالمسافة	6- السرعة
بالزمن	2- عدو 30 م من بداية متحركة	القدرة علي الانتقال والتحرك من مكان لأخر بأقاصي سرعه
بالزمن	3- عدو 40 م من بداية متحركة	

		ممكته
بالمسافة	1- الوثب العريض من الثبات	7-القدرة العضلية
بالمسافة	2- دفع كرة طبيه لأقصى مسافه ممكنة	هي مستوي الفرد في مجال
بالمسافة	3- الوثب العمودي	واسع من الأنشطة الرياضية

مرفق رقم (2) الخصائص الحركية والاختبارات المستخدمة  
للمرحلة السنية (6-9) سنوات

التسجيل	الاختبارات	الخصائص الحركية وتعريفها
بالدرجة 20=5X4	1- رمي واستقبال الكرات	1- التوافق العضلي
بالزمن	2- الحبو شكل 8	قدرة الفرد علي اداء عدد من الحركات في اطار محدد.
بالزمن	3- الوثب داخل دوائر مرقمة	
بالدرجة	1- اختبار المسطرة باليد اليمنى	2- زمن رد الفعل
بالدرجة	2- اختبار المسطرة باليد اليسرى	القدرة علي حدوث رد فعل في اقصر زمن ممكن.
بالدرجة	3- اختبار المسطرة بالرجل اليمنى	
بالدرجة	4- اختبار المسطرة بالرجل اليسرى	
بالزمن	1- اختبار اللف حول دائرة	3- الاحساس الحركي
بالمسافة	2- اختبار اسقاط الكرة	ادراك الفرد بين اوضاع وحركات اجزاء الجسم غير المعتمد علي معلومات ناتجه من استخدام البصر.
عدد المحاولات الصحيحة	3- اختبار المشي للدائرة	
بالزمن	1- الوقوف بمشط القدم علي مكعب	4- التوازن
بالزمن	2- الوقوف بالقدم طويلة علي العارضة	القدرة علي الاحتفاظ بوضع معين للجسم اثناء الثبات او الحركة.
بالزمن	3- اتزان الكرة	
بالدرجة	1- التصويب باليد علي المستطيلات المتداخلة	5- الدقة
عدد المحاولات الصحيحة	2- التصويب المباشر علي هدف	هي قدرة الفرد علي التحكم في حركاته الإرادية نحو هدف معين.
بالدرجة	3-التصويب بالقدم على المستطيلات المتداخلة	

## تقدير الصدق التلازمي لقائمه الدافعية الرياضية في البيئة العربية الليبية

أ.مختار سعيد مولود

### أ- المقدمة:

يعد الصدق على درجة كبيرة من الأهمية في تقرير صلاحية أي فرض علمي أو في تحديد معنى مفهوم معين، حيث أن الصدق يحدد قيمة الاختبار ومغزاه، فجوهر الصدق في اختيار أداة التقويم هو مدى الاستفادة من نتائج الاختبار في الاستخدامات التي يهتم بها ذلك الاختبار (9)، كما أن صدق الاختبار هو "مقدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها". (1)

وتذكر الرابطة الأمريكية لعلم النفس (9) أن أنواع الصدق الشائعة الاستخدام حالياً في المقاييس النفسية والتربوية هي: صدق المحتوى، الصدق المرتبط بمحك، وصدق التكوين الفرضي. والمقصود بصدق المحتوى "فحص مضمون الاختبار فحصاً دقيقاً منتظماً لتحديد إذا ما كان يشتمل على عينة متمثلة لميدان السلوك الذي يقيسه (3)، كما يمكن تعريفه بأن "المدى الذي يقيس فيه الاختبار عينة متمثلة من محتوى المادة والتفسيرات السلوكية موضع الاهتمام" (9).

أما الصدق المرتبط بمحك فيتعلق بالأسلوب التجريبي لدراسة العلاقة بين درجات الاختبار وبعض المقاييس الخارجية المستقلة (المحك)، ويفرق البعض بين نوعين من الصدق المرتبط بمحك هما: الصدق التلازمي والصدق التنبؤي. والاختلاف بينهما هو أن النوع الأول يشير إلى بيانات الاختبار وبيانات المحك قد جمعا تقريباً في وقت واحد، بينما يشير النوع الثاني إلى أن بيانات الاختبار قد جمعت في وقت، ثم جمعت بيانات المحك في وقت آخر (9). ويعتبر الصدق التلازمي أكثر ملائمة دون شك للاختبارات الشخصية، ومن المحكمات التي يلجأ إليها في حسابه ما يسمى بـ "المجموعات المتضادة" حيث يعتمد هذا المحك في أساسه على بقاء الفرد واستمراره داخل مجموعة معينة أو عدم بقاءه فيها وخروجه منها (3)، وقد يكون المحك مهنة وعمل معين يشترك كل من العمل أو الاختبار في الوظيفة المراد دراستها (1) وطبقاً لذلك، فالمجموعات الرياضية تعد محكاً لحساب الصدق التلازمي لقائمة الدافعية الرياضية عند مقارنتها بمجموعة غير رياضية، كما أن المجموعات الرياضية المختلفة فيما بينها تعد محكاً لحساب الصدق التلازمي.

وعلى ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث الراهن في "تقدير الصدق التلازمي لقائمة الدافعية الرياضية في البيئة العربية الليبية".

### هدف البحث:

تقدير الصدق التلازمي لقائمة الدافعية الرياضية في البيئة العربية الليبية.

### فروض البحث:

(1) قائمة الدافعية الرياضية لها المقدرة على التمييز بين الرياضيين وغير الرياضيين في مقاييسها لصالح الرياضيين.

(2) قائمة الدافعية الرياضية لها القدرة على التمييز بين المجموعات الرياضية المختلفة في بعض مقاييسها.

### ب- إجراءات البحث:

#### 1- العينة:

مائة طالباً بكلية علوم التربية البدنية و الرياضة، جامعة الفاتح منهم (12) طالباً يمثلون مجموعة كرة طائرة، (15) طالباً يمثلون مجموعة كرة يد، (20) طالباً يمثلون مجموعة كرة قدم، (47) طالباً غير مشتركين في أي فريق رياضي، بالإضافة إلى (20) طالباً غير رياضياً متطوعاً من كلية الآداب بجامعة الفاتح.

#### 2- أداة البحث:

قائمة الدافعية الرياضية (2، 6، 7).

## 3- التصميم الإحصائي:

معامل الفا - تحليل التباين - اختبار (ت) للمتوسطات غير المرتبطة.

## ج- النتائج:

جدول رقم (1) يوضح معاملات ثبات مقاييس قائمة الدافعية الرياضية بحساب معامل ألفا (ن - 100)

معامل الفا	المقاييس	معامل الفا	المقاييس
0.88	الصرامة العقلية	0.88	الحافز.
0.82	القابلية للتدريب	0.84	العدوانية.
0.83	يقظة الغير	0.86	التصميم.
0.79	الثقة	0.80	الميل للشعور بالذنب.
0.95	الدقة	0.72	القيادة.
0.93	المرغوبية	0.74	الثقة بالنفس.
		0.83	ضبط الانفعالي.

يتبين من الجدول رقم (1) معاملات ثبات مقاييس قائمة الدافعية الرياضية بحساب معامل الفا لكرونياك امتدت من 0.72 - 0.95 وهي دالة عند مستوي معنوية (0.01).

جدول رقم (2) يوضح نتائج تحليل التباين بين مجموعات البحث في مقاييس قائمة الدافعية الرياضية

نسبة "ف"	التباين		درجة الحرية		مجموع المربعات		المقاييس
	داخل	بين	داخل	بين	داخل	بين	
0.00	61420	28.77	63	3	38694.76	86.32	الحافز
1.07	19.41	20.76	63	3	1160.85	62.29	العدوانية
1.12	17.43	19.59	63	3	1039.67	58.77	التصميم
0.37	11.23	4.16	63	3	707.49	12.47	الميل للشعور بالذنب
**4.51	15.34	69.14	63	3	759.27	207.43	القيادة
1.00	14.50	14.50	63	3	869.89	43.50	الثقة بالنفس
2.29	14.70	33.66	63	3	825.00	100.99	الضبط الانفعالي
0.86	15.03	13.00	63	3	907.65	39.01	الصرامة العقلية
*3.19	15.77	50.33	63	3	842.55	150.98	القابلية للتدريب
**4.17	18.02	75.08	63	3	910.07	225.23	يقظة الضمير
**8.59	19.09	164.03	63	3	1202.70	492.08	الدقة
**7.28	7.56	55.03	63	3	476.47	165.08	المرغوبية

\*\* قيمة "ف" دالة عند مستوي المعنوية (0.01). \* قيمة "ف" عند مستوي معنوية (0.05).

يتضح من جدول رقم (2) وجود قيم دالة للنسبة الغائية عند مستوي معنوية (0.1) في مقاييس: القيادة، يقظة الضمير، الدقة والمرغوبية وكذلك عند مستوي معنوية (0.05) في مقياس القابلية للتدريب. وهذا يعني وجود فروق حقيقية بين لمجموعات الأربعة في تلك المقاييس.

## جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات البحث في مقاييس القائمة

المقاييس	كرة طائرة		كرة يد		كرة قدم		ضابطة	
	س 1	ع 1	س 2	ع 2	س 3	ع 3	س 3	ع 4
القيادة	18.42	3.29	18.40	3.20	16.45	3.79	14.10	3.43
القابلية للتدريب	17.83	3.44	18.13	4.34	16.70	3.50	14.45	4.70
يقظة الضمير	20.92	3.27	20.20	3.49	17.85	4.06	16.30	3.45
الثقة	17.33	3.31	18.40	3.18	15.65	4.74	13.35	3.00
الدقة	22.00	3.22	23.00	5.14	22.25	3.40	16.55	5.12
المرغوبية	15.58	1.56	14.00	3.38	13.90	2.97	11.25	2.53

## جدول رقم (4)

دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية المجموعات الأربع في مقاييس القائمة

المقاييس	مجموعات البحث					
	س 1/س 2	س 1/س 3	س 2/س 3	س 1/س 4	س 2/س 4	س 3/س 4
القيادة	0.02	*2.14	**4.71	*2.27	**5.24	**2.83
القابلية للتدريب	0.27	1.26	**4.23	1.47	**4.13	*3.12
يقظة الضمير	0.94	**3.23	**4.59	*2.53	**4.64	1.80
الثقة	1.16	1.58	**6.16	**2.78	**6.64	*2.53
الدقة	0.84	0.30	**5.00	0.71	**5.20	**5.82
المرغوبية	*2.16	**2.80	**8.17	0.13	**3.82	**4.27

مستوي الدلالة \*\* (0.01) = 2.78 / مستوى الدلالة (0.05) = 2.06.

يتضح من خلال جدول (4) إن المجموعات الرياضية الثلاث أعلى بدرجة دالة إحصائياً في سنة القابلية للتدريب من المجموعة الضابطة عند مستوى معنوية (0.01)، وفي سمة يقظة الضمير أن مجموعة الكرة الطائرة أعلى بدرجة دالة إحصائياً من مجموعة كرة القدم عند مستوى (0.01) ومن المجموعات الضابطة عند مستوى (0.01) في حين كانت مجموعة كرة اليد أعلى بدرجة دالة إحصائياً من مجموعة كرة القدم عند مستوى معنوية (0.05) ومن المجموعة الضابطة عند مستوى (0.01). أما في سمة الثقة فتبين أن مجموعة الكرة الطائرة متميزة عن المجموعة الضابطة عند (0.01)، ومجموعة كرة اليد متميزة عن مجموعة كرة القدم والمجموعة الضابطة عند مستوى (0.01). في حين أن مجموعة كرة القدم كانت أعلى بدرجة دالة إحصائياً من المجموعة الضابطة عند مستوى (0.05). وفي مقياس الدقة تبين أن المجموعات الرياضية الثلاث أعلى بدرجة دالة إحصائياً من المجموعة غير الرياضية عند مستوى (0.01).

كما يتضح من نفس الجدول أن مجموعة الكرة الطائرة أعلى بدرجة دالة إحصائياً من مجموعة اليد عند مستوى (0.05) ومن مجموعة كرة القدم عند مستوى (0.01) ومن المجموعة الضابطة عن مستوى (0.01)، كما يتبين أيضاً أن مجموعتي كرة اليد وكرة القدم أعلى بدرجة دالة إحصائياً من المجموعة الضابطة عند مستوى (0.01).



ومن ذلك يتبين أن مجموعة الكرة الطائرة متميزة في مقاييس: القيادة، القابلية للتدريب، يقظة الضمير، الثقة، الدقة، والمرغوبية. في حين أن مجموعة كرة اليد متميزة على مقاييس: القيادة، القابلية للتدريب، يقظة الضمير، الثقة والمرغوبية أما مجموعة كرة القدم فكانت متميزة على مقاييس: القيادة، الثقة، الدقة والمرغوبية.

#### د. المناقشة:

أيدت نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسات (2،6) في مقدرة مقاييس قائمة الدافعية الرياضية على التمييز بين الرياضيين وغير الرياضيين. غير أن تفوق كل من مجموعتي الكرة الطائرة وكرة اليد على مجموعة كرة القدم في مقاييس القيادة ويقظة الضمير قد يرجع ذلك إلى أسلوب قواعد التحكم من جهة، ومن جهة ثانية على طبيعة ممارسة تلك اللعبتين، حيث أن المجال الرياضي تتنوع فيه الأنشطة حسب البيئة الخاصة، وتبعاً لمتطلبات هذا النشاط من الناحية الفنية، وعليه فإنه يوجد ارتباط وثيق بين المتطلبات الفنية ومتطلبات البيئة (4)، كما أن لكل نشاط رياضي خصائصه النفسية التي ينفرد بها عن غيره من أنواع الأنشطة الرياضية الأخرى سواء بالنسبة لطبيعة مكونات نوع النشاط أو بالنسبة لطبيعة المهارات الحركية (5) كما قد يعزى تميز مجموعة كرة اليد على مجموعة كرة القدم في مقياس الثقة إلى أن الفوز يتحقق في المباراة الجماعية التي يتطلب التنسيق بين الجهود الفردية في عمل جماعي (8) خاصة وأن لعبة كرة اليد تعتبر أسرع لعبة بعدد لعبة كرة السلة (10).

#### هذه الاستخلاصات:

في ضوء محددات البحث ونتائجه نستخلص النتائج التالية:

- قائمة الدافعية الرياضية تتميز بمعاملات ثبات مرتفعة في البيئة العربية الليبية.
- قائمة الدافعية الرياضية لها المقدرة على التمييز بين الرياضيين وغير الرياضيين في خمس مقاييس، القيادة، القابلية للتدريب، يقظة الضمير، الثقة الدقة والمرغوبية.
- يتميز لاعبو كرة اليد والكرة الطائرة بسمتي: القيادة ويقظة الضمير.
- يتميز لاعبو كرة اليد بسمية: والثقة.

#### و- التوصيات:

- استخدام قائمة الدافعية الرياضية في الألعاب الرياضية المختلفة.
- التوسع في مزيد من البحوث العلمية في مجال علم النفس باستخدام قائمة الدافعية الرياضية.
- محاولة وضع مستويات معيارية لمقياس قائمة الدافعية الرياضية على مستوى الوطن العربي.

#### المراجع:-

##### (العربية)

- 1- رمزية الغريب: التقويم والقياس النفسي والتربوي، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977.
- 2- علي محمد مطاوع: دراسة تحليلية للسمات الشخصية للاعبين المستويات الرياضية العالية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات بالإسكندرية، جامعة حلوان، 1981ف.
- 3- فؤاد أبو حطب وسيد عثمان: التقويم النفسي، ط2، الأنجلو المصرية القاهرة، 1976م.
- 4- محمد حسن عبيه: المنهج في علم النفس الرياضي، دار المعارف، الإسكندرية، 1977م.
- 5- محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، النمو الحركي والدافعية في التربية الرياضية، الجزء الأول، ط3، دار المعارف، 1975م.

##### (الأجنبية)

- 6- Ogilvie B-Tutko T. A. and Lyon L.P. : Athletic Motivation inventory san jose, California, 1975.
- 7- \_\_\_\_\_ : Athletic Motivation inventory ( manual ) san jose, California, 1975.

- 8- Wade llan : the guid to train and coaching heany man.  
London , 1977.
- 9- William M. and IruinL : Measurement and Evaluation in  
Education and psychology : and od hah , Rloarharl and wanton,N.y.1978.
- 10-Wright, G: Handball , Dictionary of sport. Chicago, Rand MC. Nally comp. 1979 .

## فاعلية المناهج الدراسية العملية في تحسين بعض صفات اللياقة البدنية لدى طلبة كلية علوم التربية البدنية و الرياضة بجامعة الفاتح

\*د. خالد محمد حدود

\*\*د. الصيد إبراهيم قدور

\*\*\*د. فتحي علي سليمان

### المقدمة و مشكلة البحث:

إن فلسفة التربية البدنية لها أهداف تسعى إلى تحسين الأداء الإنساني العام من خلال الأنشطة البدنية المختارة كوسط تربوي يتميز بحصائل تعليمية وتربوية مهمة والتربية البدنية تعمل كنظام لاكتساب المهارات الحركية وإتقانها والعناية باللياقة البدنية من أجل صحة أفضل و حياة أكثر نشاطا بالإضافة إلى تحصيل المعارف وتنمية اتجاهات ايجابية نحو النشاط البدني والتربية البدنية. (12 : 8 )

وتمثل التربية البدنية جزءا من التربية العامة في الجزء الذي يتم من خلاله النشاط البدني الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الفرد والذي ينتج عنه اكتساب الفرد لبعض الاتجاهات السلوكية والصفات الاجتماعية الحميدة. (4: 14)

ومن الأهداف العامة للتربية البدنية هو تنشيط الوظائف الحيوية لجسم الإنسان من خلال إكساب اللياقة البدنية و الحركية التي تعمل على تكيف جسم الإنسان بيولوجيا ورفع مستوى كفاءته وإكساب الصفات التي تساعد الإنسان على القيام بواجباته دون الشعور بالتعب والإرهاق من خلال الأنشطة البدنية وإكساب الفرد القوة والسرعة والجلد العضلي والتحمل الدوري التنفسي والقدرة العضلية والرشاقة والمرونة والتوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى تحسين عمل الجهاز التنفسي والسرعة الحيوية. (12 : 10)

حيث يؤكد ارمور و جاكسون (1979) Armoro, Jackson أنه ليس هناك هدفا أكثر أهمية في مجال الجهد البدني وعلوم الرياضة من اكتساب اللياقة البدنية ( 15 : 328)

وترتكز برامج و مناهج التربية البدنية على الأنشطة الحركية والبدنية و هي ما يميزها عن غيرها من حيث طبيعة المادة والحصيلة التي يمكن انجازها وتحقيقها بشكل اكبر. (12 : 9 )

والعلاقة بين اللياقة البدنية والأنشطة الرياضية علاقة تبادلية ففي الوقت الذي تشكل فيه اللياقة البدنية القاعدة الأساسية لمزاولة معظم الأنشطة الحركية الرياضية فأن ممارسة الأنشطة الحركية والرياضية بكافة الأشكال والأنواع تسهم و تساعد في تنمية عناصر اللياقة البدنية. (12 : 89 )

وتمثل الوحدة الدراسية (المحاضرة العملية) في برامج التربية البدنية عنصرا مهما في تحقيق النمو الشامل والمتزن للمتعلم من جميع جوانبه البدنية والمعرفية والنفسية والاجتماعية كما يسهم ايجابيا في كيفية تعلم المتعلم استثمار وقت الفراغ إذ يكتسب العديد من المهارات والأنشطة البدنية. (10 : 28)

والمنهج عبارة عن مجموعة من الوحدات الدراسية موزعة على مدار الفصول الدراسية طيلة مدة الدراسة، ويجب التنسيق والتنظيم بين مناهج الفصول حيث يعتبر ذلك من العوامل التي تؤدي لتحقيق الهدف العام في نهاية كل مرحلة دراسية للاعتماد عليه عند وضع مناهج المرحلة الدراسية التالية، وحتى الوصول للهدف الأكبر والشامل وهو تكوين الشخصية المتكاملة من الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية والثقافية. (8: 16 )

وتتمثل اكتساب اللياقة البدنية ضرورة لا غنى عنها لطلبة التربية البدنية والتي تشكل الأساس لإكتساب المهارات وتعلمها والقدرة على تعليمها وهي أداة لا غنى عنها في مهنتهم لدخول الحياة العملية بعد التخرج بصورة فاعلة ومؤثرة. (12: 89 )

وبما أن مفردات المناهج الدراسية بكليات التربية البدنية تشمل على دروس عملية و نظرية تم ترتيبها والتدرج بها من بداية دخول الطلبة للدراسة حتى التخرج مع مراعاة توزيع وترابط المفردة الدراسية بالمقرر الواحد والمفردات الدراسية الأخرى بشكل عام حتى تعمل على رفع كفاءة الطالب العملية والنظرية.

ولما كانت من أهم أهداف كلية علوم التربية البدنية والرياضة هو الرفع من مستوى اللياقة البدنية لطلابها من خلال المقررات الدراسية العملية حتى تساعدهم على القدرة في اكتساب المهارات المقررة وسهولة تعلمها، وحيث أن معظم المقررات العملية تدرس بالفصلين الأولين حسب التصور الجديد للمقررات الدراسية بالكلية، ومن خلال إجراء بعض الاختبارات البدنية أثناء محاضرات اللياقة البدنية لاحظ الباحثون ضعف ملحوظ في مستوى اللياقة البدنية لدى طلاب الفصل الثاني، لذا رأى الباحثون إجراء هذه الدراسة للتعرف على مدى فاعلية المناهج الدراسية العملية في تحقيق أهم أهداف هذه الكلية وهو التحسين من مستوى اللياقة البدنية للطلبة.

**هدف البحث:-** يهدف إلى:-

- التعرف على فاعلية المناهج الدراسية العملية في تحسين بعض صفات اللياقة البدنية لدى طلبة كلية علوم التربية البدنية و الرياضة.

**فرض البحث:-**

-لا توجد فاعلية للمناهج الدراسية العملية في تحسين بعض صفات اللياقة البدنية لدى طلبة كلية علوم التربية البدنية و الرياضة.

**الدراسات السابقة:-**دراسة قاسم حسين و أسيا كاظم ( 1985 ) ( 9 )

**عنوانها** "اثر البرامج الدراسية للمرحلة الأولى في تطوير الصفات الحركية"

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج الدراسية بكلية التربية الرياضية لجامعة بغداد على تنمية صفات القوة والتحمل.

**عينة الدراسة** ( 59 ) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية جامعة بغداد.

## أهم النتائج:

- عدم تأثير البرامج الدراسية في تطوير صفتي القوة والتحمل العام.
- هناك تأثير ايجابي للبرامج الدراسية في تطوير السرعة القصوى وتحمل القوة.

## 2. دراسة سلمان محمود و مازن أحمد (1996) ( 7 )

عنوانها "علاقة المنهج الدراسي في تطوير اللياقة البدنية لطلبة كلية التربية الرياضية جامعة بابل".  
وهدفت إلى تحديد العلاقة بين المواد التي يتلقاها الطلبة خاصة العملية منها ومستوى اللياقة البدنية.  
عينة الدراسة ( 71 ) طالب وطالبة من جامعة بابل

## أهم النتائج:

- هناك تطورا واضح في مستوى اللياقة البدنية للطلاب والطالبات بشكل عام.
- هناك تباين في مستوى تطور بعض الصفات البدنية لدى الطلبة نتيجة عدم توحيد الدروس العملية للطلاب والطالبات حيث ظهرت فروق في صفة السرعة الانتقالية لصالح الطلاب وفي تحمل القوة لعضلات البطن الطالبات.

## 3. دراسة بسطويسي أحمد و الصديق الخبولي ومحمد عكاشة (2001) (5)

عنوانها "تأثير البرامج الدراسية بكلية التربية البدنية بجامعة الفاتح على مستوى بعض القدرات البدنية الأساسية للطلاب".  
وهدفت إلى التعرف على تأثير البرامج الدراسية بكلية التربية البدنية على مستوى بعض القدرات البدنية الأساسية للطلاب.

عينة البحث (224) طالب و(40) طالبة.

## أهم النتائج

- تحسن مستوى عنصري الرشاقة و المرونة للطالبات ولم تتحسن باقي القدرات.
- تحسن صفة السرعة والمرونة والقدرة والرشاقة للطلبة ولم يتحسن عنصري تحمل القوة والدوري التنفسي.

## إجراءات البحث:-

- منهج البحث:- استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي.
- مجتمع البحث:-

جميع الطلبة الجدد الذين اجتازوا امتحانات القبول للفصل الدراسي الربيع 2009 بكلية علوم التربية البدنية والرياضة وكان عددهم (153) واستبعد منهم الطلبة الرياضيين المسجلين في الأندية الرياضية والمنظمين بالتدريب في صالات اللياقة البدنية وبذلك يكون مجتمع البحث (95) طالب.

## • عينة البحث:-

أجريت القياسات القبليّة لعدد (95) طالب في الفترة من 22 الى 2009/3/24 وأخذت القياسات البعديّة في الفترة من 14 الى 2010 /1/17 بعد اجتياز الطلبة لفصلين دراسيين وقد استبعد منهم الطلبة الغير منتظمين في الاختبارات والذين لم يتمكنوا من اجتياز الامتحانات النهائية للفصل الدراسي الأول وكذلك الطلبة المصابين وبذلك تكون عينة البحث (29) طالب و تمثل نسبة 31% من المجتمع.

الفصول الدراسية		عدد الطلبة
الفصل الثاني	الفصل الأول	
118	152	العدد الكلي للطلبة
29	95	عدد الطلاب الذين تم اختبارهم

وتم إجراء التجانس لأفراد عينة البحث في المتغيرات الأساسية كما هو موضح بالجدول رقم (1).

الجدول رقم (1) يوضح تجانس أفراد العينة في المتغيرات الأساسية ن = 29

المتغيرات الأساسية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	عامل التواء
الطول	167.483	29.763	169.741	-0.227
الوزن	65.448	14.559	63	0.504
العمر	20.931	2.563	20.4655	0.545

يتضح من الجدول (1) أن معاملات الالتواء انحصرت ما بين القيمة (3+ و 3-) مما يدل على تجانس أفراد العينة في المتغيرات الأساسية قبل إجراء التجربة.

كما قام الباحثون بإجراء التجانس لأفراد العينة في الصفات البدنية قيد الدراسة كما هو موضح في الجدول (2)

الجدول رقم (2) يوضح تجانس أفراد العينة في الصفات البدنية قيد الدراسة ن = 29

الاختبارات البدنية	العنصر المقاس	وحدة القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل التواء
العدو 30 متر	السرعة الانتقالية	ث	4.071	0.381	4.010	0.480
الجري الارتدادي	الرشاقة	ث	11.537	0.740	11.255	1.143
الشد بالدينامو ميتر	قوة عضلات الظهر	كجم	120	30.491	120	0.00
الشد بالمانومتر	قوة القبضة اليمنى	كجم	43.003	8.390	42.151	0.286
الشد بالمانومتر	قوة القبضة اليسرى	كجم	44.470	6.393	42.15	1.088

-1.058	39.5	8.356	36.552	تكرار	تحمل عضلات البطن	الجلوس من الرقود
-0.741	200	43.221	198.314	سم	قدرة عضلات الرجلين	الوثب العريض
0.403	26.5	7.827	27.552	تكرار	تحمل قوة الذراعين	انبطاح مائل ثني الذراعين
-0.356	3.314	0.715	3.229	ث	تحمل دوري تنفسي	800 م
-1.545	11.478	8.556	7.069	سم	مرونة الظهر	ثني الجذع أماما

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الالتواء انحصرت ما بين ( +3 و -3 ) مما يدل على تجانس أفراد العينة في المتغيرات البدنية قبل إجراء التجربة.

• أدوات و اختبارات البحث:-

أولاً:- أدوات البحث

- مانو ميتر
- ريستا ميتر لقياس الطول
- دينامومتر
- ميزان طبي لقياس الوزن
- فلكسو ميتر لقياس المرونة
- ساعة إيقاف
- استمارات تسجيل
- شريط قياس

ثانياً:- الاختبارات البدنية

المرجع	العنصر المقاس	الاختبارات البدنية
( 8 : 831 )	السرعة الانتقالية	العدو 30 متر
( 1 : 204 )	الرشاقة	الجري الارتدادي
( 3 : 250 )	قوة عضلات الظهر	الشد بالدينامو ميتر
( 3 : 249 )	قوة القبضة	الشد بالمانومتر
( 3 : 143 )	تحمل عضلات البطن	الجلوس من الرقود
( 13 : 282 )	قدرة عضلات الرجلين	الوثب العريض
( 3 : 270 )	تحمل قوة الذراعين	انبطاح مائل ثني الذراعين
( 4 : 4 )	تحمل دوري تنفسي	800 م
( 11 : 341 )	مرونة الظهر	ثني الجذع أماما

• المعالجات الإحصائية:-

تم استخدام نظام SPSS لمعالجة البيانات إحصائيا

- المتوسط
- الانحراف المعياري
- الوسيط
- معامل الالتواء
- ت الفروق

عرض النتائج و مناقشتها:

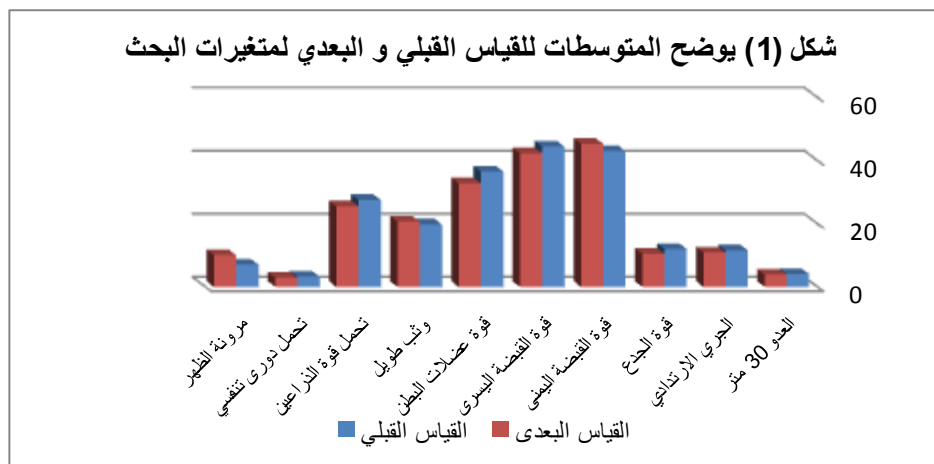
أولاً:- عرض النتائج:-

الجدول رقم (3) يوضح قيمة ت الفروق بين القياس القبلي و البعدي للمتغيرات البدنية ن=29

درجة المعنوية	قيمة ت	القياس البعدي		القياس القبلي		المتغيرات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
*0.026	-2.292	0.328	3.857	0.381	4.071	العدو 30 متر
**0.000	-3.810	0.541	10.888	0.740	11.537	الجري الارتدادي
0.051	-1.998	25.985	105.138	30.491	120.00	قوة الجذع
0.264	1.127	6.993	45.290	8.390	43.003	قوة القبضة اليمنى
0.250	-1.161	7.659	42.318	6.393	44.470	قوة القبضة اليسرى
0.109	-1.629	9.194	32.793	8.356	36.552	قوة عضلات البطن
0.311	1.026	21.972	207.552	43.221	198.314	وثب طويل
0.322	-0.998	7.693	25.517	7.827	27.552	تحمل قوة الذراعين
*0.045	-2.053	0.457	2.906	0.715	3.229	تحمل دوري تنفسي
0.152	1.451	6.917	10.034	8.556	7.069	مرونة الظهر

\*\* دلالة معنوية عند مستوى 0.01

\* دلالة معنوية عند مستوى 0.05



ثانياً:- مناقشة النتائج:-

يتضح من الجدول (3) أن هناك فروق معنوية في بعض متغيرات البحث وهي التحمل الدوري التنفسي والسرعة والرشاقة وذلك لصالح القياس البعدي، وهذا يتفق مع دراسة كلا من بسطويسي أحمد (2001) ودراسة قاسم حسين وأسيا كاظم (1985). ويعزو الباحثون هذا التحسن إلى أن أغلبية تدريبات السرعة والرشاقة والتحمل يتم استخدامها في الجز التمهيدي من المحاضرة والذي يحتوي على الإحماء العام والخاص مما أدى إلى تحسن هذه



الصفات، كما أن هناك ارتباط وثيق بين عنصرَي السرعة والرشاقة حيث يؤكد بسطويسي أحمد (1999) عن فلشمان بأن عنصر الرشاقة ضمن عوامل السرعة وأنه مكمل لعنصر السرعة ويظهر ذلك الارتباط في كثير من الفعاليات الرياضية ككرة القدم والألعاب الجماعية ( 5 : 151 )

كما تشير نتائج الجدول ( 3 ) إلى أنه ليس هناك فروق معنوية في المتغيرات البدنية قيد البحث وهي القوة والقدرة والتحمل العضلي لعضلات البطن والذراعين، مع أن هذه الصفات تمثل الركيزة الأساسية للياقة البدنية حسب آراء الخبراء في هذا المجال وإن تنمية القوة العضلية له تأثير إيجابي على تحسين الصفات البدنية الأخرى، كما يشير محمد حسن علاوى و محمد نصر الدين رضوان (1982) أن القوة العضلية تؤثر في تنمية بعض الصفات البدنية أو بعض مكونات الأداء الحركي مثل السرعة و التحمل و الرشاقة ( 11 : 20 ). ويؤكد محمد صبحي حسانين (1987) أن القوة العضلية تعتبر إحدى الخصائص الهامة، وهي تؤثر بصورة مباشرة على سرعة الحركة والمهارة وعلى الأداء والجلد المطلوب لتنفيذها. ( 13 : 211 )

وبالنظر إلى الوعاء الزمني المخصص للمحاضرات العملية حسب التصور الحديث للمقررات الدراسية بالكلية يعتبر زما مناسباً لتحسين الصفات البدنية حسب وجهة نظر الباحثون حيث توجد خلال الأسبوع عدد خمس محاضرات عملية أي ما يعادل عشر ساعات عملية وهذا بالتالي يعتبر زماً كافياً لتحسين الصفات البدنية. حيث يرى أبو العلا عبد الفتاح واحمد نصرالدين سيد (1993) أن الانتظام في التدريب ثلاث مرات أسبوعياً كحد أدنى يحسن من الصفات البدنية وخاصة صفة القوة ( 2 : 111 ).

إلا أنه من الناحية التنفيذية للمحاضرات العملية قد يكون تركيز عضو هيئة التدريس على تعليم الطلاب الخطوات التعليمية والفنية للمهارات المقررة بالمنهج الدراسي وعدم تخصيص تمارين بدنية موجهة بغرض تحسين الصفات البدنية والتي بدورها تسهم في الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية بشكل عام، مما يؤثر إيجابياً على سهولة تعلم المهارات الحركية المقررة في المنهج الدراسي.

ومما سبق يتضح أن هناك تباين في فاعلية المواد العملية في تحسين بعض الصفات البدنية حيث تشير النتائج إلى تحقق فرض البحث جزئياً وهو لا توجد فاعلية للمناهج الدراسية العملية في تحسين القوة والقدرة والتحمل العضلي لعضلات البطن والذراعين، بينما أظهرت النتائج أنه توجد فاعلية للمناهج الدراسية العملية في تحسين بعض متغيرات البحث وهي التحمل الدوري التنفسي والسرعة والرشاقة لدى طلبة كلية علوم التربية البدنية والرياضة.

#### الاستنتاجات:-

- عدم وجود فاعلية للمناهج الدراسية العملية في تحسين القوة والقدرة والتحمل العضلي لعضلات البطن والذراعين.
- وجود فاعلية للمناهج الدراسية العملية في تحسين بعض متغيرات البحث وهي التحمل الدوري التنفسي والسرعة والرشاقة لدى طلبة كلية علوم التربية البدنية والرياضة.

التوصيات:-

- ضرورة إضافة محاضرات عملية في مقرر اللياقة البدنية ضمن البرنامج العملي بالكلية.
- الاهتمام بالفترة الزمنية المخصصة للإعداد العام في بداية الفصل الدراسي بغرض تحسين الصفات البدنية خصوصا القوة القدرة والتحمل العضلي.
- تجهيز صالة للياقة البدنية مجهزة بأدوات حديثة لزيادة تشجيع الطلبة لتحسين لياقتهم البدنية.
- زيادة مستوى الدافعية في الاتجاه الايجابي نحو تحسين اللياقة البدنية ذاتيا لارتباطها بالصحة من خلال محاضرات اللياقة البدنية.
- ضرورة وضع مستويات معيارية للياقة البدنية حتى يستطيع الطلاب التعرف على مستوياتهم، وحافزا لتحقيق الأفضل.

المراجع:-

- 1- إبراهيم احمد سلامة: المدخل التطبيقي للقياس في اللياقة البدنية، منشأة المعارف، الاسكندرية، (2000).
- 2- ابو العلا احمد عبد الفتاح، احمد نصر الدين سيد: فسيولوجيا اللياقة البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، (1993).
- 3- أحمد خاطر، وعلي فهمي البيك: القياس في المجال الرياضي، دار المعارف، القاهرة، (1984).
- 4- أحمد نبيه إبراهيم محمد: دراسة عامله للاختبارات الهوائية على تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور المؤتمر الإقليمي الرابع للمجلس الدولي للصحة و التربية البدنية و الترويج و الرياضة و التعبير الحركي لمنطقة الشرق الأوسط كلية التربية الرياضية أبوقير، جامعة الاسكندرية (2008).
- 5- بسطويسي احمد بسطويسي، الصديق الخبولي، محمد عكاشة: تأثير البرامج الدراسية بكلية التربية البدنية على مستوى بعض القدرات البدنية الأساسية للطلاب، بحث منشور كلية التربية البدنية، المجلد الأول، العدد الأول (2001).
- 6- رشيد عبد العزيز: البناء العاملي للقدرات الحركية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور المؤتمر الإقليمي الرابع للمجلس الدولي للصحة و التربية البدنية و الترويج و الرياضة و التعبير الحركي لمنطقة الشرق الأوسط، كلية التربية الرياضية أبوقير، جامعة الإسكندرية (2008).
- 7- سلمان محمود، و مازن احمد: علاقة المنهج الدراسي في تطوير اللياقة البدنية لطلبة كلية التربية الرياضية جامعة بابل، الجامعة الأردنية، مجلة دراسات عدد خاص لوقائع المؤتمر الرياضي العلمي الثالث (1996).
- 8- سهير موسى: المناهج في مجال التربية الرياضية، دار المعارف، الإسكندرية (1990).

- 9- قاسم حسن، و أسيا كاظم: أثر برامج المرحلة الأولى على تطوير الصفات الحركية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية الرياضية (1985).
- 10- محمد الحمامي: أصول اللعب و التربية الرياضية ، المركز العربي للنشر و التوزيع، القاهرة (1996).
- 11- محمد حسن علاوي، و محمد نصر الدين رضوان: اختبارات الأداء الحركي، دار الفكر العربي، القاهرة (1982).
- 12- محمد خميس ابونمره، و نايف سعادة: التربية الرياضية و طرق تدريسها، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، (2008).
- 13- محمد صبحي حسانين: التقويم والقياس في التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية (1987).
- 14- ياسين حبيب: نظريات التربية الحركية، دار التركي للنشر، طنطا (1994).
- 15- Armor, Jackson: Measurement and evaluation in physical education, John Wiley and sons, New York (1979)

## الصدق التنبؤي الاختبارات القدرات البدنية في سباقات العدو لناشئين

د. حميدة علي شنيينة

## - المقدمة و مشكلة البحث

يعتبر الانتقاء هو حجر الأساس لإعداد الناشئين للانضمام إلى سلك التدريب الرياضي المنظم وتعتبر هذه العملية من العمليات التي تسهم بقدر كبير في توفير الوقت والجهد والمال. (113:25)

لذا تهدف عملية الانتقاء في مجال ألعاب القوى إلى محاولة اختيار أفضل العناصر بغرض الوصول للمستويات الرقمية العالية حيث إن وصول الرياضي للمستويات الرقمية العليا لا يعتمد فقط على تنفيذ البرامج التدريبية الموضوعية على أسس علمية ، ولكن على ربط ذلك بالخصائص الجسمية والقدرات والسمات الفردية و من خلال توجيهها والعناية بها يمكن تحقيق الأهداف العامة لعملية الانتقاء فضلا على توجيه الرياضي إلى المسابقة الملائمة التي تتفق والخصائص المميزة له ، لذا يجب توظيف نظرية الانتقاء لاختيار أفضل العناصر للعمل معهم لفترة طويلة قد تصل إلى أكثر من 10 سنوات متواصلة من التدريب الشاق.(19:19)

وبما أن اللاعب يصل لأعلى المستويات في مسابقات ألعاب القوى خلال السنوات ما بين الثمانية عشر والعشرين وذلك لا يتسنى له إلا بعد ثماني إلى عشر سنوات من التدريب والتنافس المستمر لذا كان من الأهمية أن يتم انتقاء الناشئين الموهوبين وتوجيههم إلى الرياضة المعنية قبل 12 سنة وذلك لمساعدة ظهور وتنمية المهارات الفعالة لهذه الرياضة وقبل أن يبداوا طفرة النمو ثانية . (309:2) .

وتعتبر الصفات البدنية من الأسس الهامة التي يجب مراعاتها عند انتقاء الناشئين وتوجيههم إلى نوع النشاط الرياضي الملائم ، لذلك تختلف الصفات التي يتطلبها نشاط معين من تلك المتطلبة لنشاط آخر واتجهت دراسة الصفات البدنية لتوجيه الناشئين في اتجاهين رئيسيين الأول يشمل تحديد مستوى نمو الصفات البدنية والثاني إلى تحديد معدل سرعة نمو هذه الصفات ويعتبر مستوى نمو الصفات البدنية من المؤشرات الهامة في عملية الانتقاء في المرحلة الأولى ، وتهدف الاختبارات في هذه المرحلة إلى تحديد الناشئين الذين يتميزون بمستوى عال في نمو صفاتهم البدنية بالنسبة لأقرانهم (33:19).

وبالتالي على الطفل أن يمتلك كل الصفات الضرورية لتحقيق النجاح في نوع النشاط الرياضي المختار ، فبواسطة المعلومات الخاصة بالميزات والخصائص الجسمية والوظيفية و الحركية والنفسية لهذا الطفل يمكن التنبؤ بمدى صلاحيته لممارسة هذا النشاط أو ذاك ، وهذا لن يأتي إلا عن طريق استخدام طرق ووسائل الاختبارات والمقاييس ، ونظرا لتأثير نتائج هذه الاختبارات والمقاييس في مجال انتقاء الأفراد ، فإنه من الأهمية توافر الصدق المرتبط بالمحك ( الصدق التنبؤي ) لتتم عملية ترشيح عمليات الانتقاء وإبراز مواهب وقدرات هؤلاء الأطفال الناشئين . (21:7) ( 14 : 193)

ويعتبر الصدق التنبؤي مؤشرا لنتيجة مستقبلية ، لأنه يقوم علي أساس المقارنة بين درجات الأفراد في الاختبار وبين درجاتهم على محك يدل على أدائهم في المستقبل ، والاتفاق بين درجات الاختبار ودرجات المحك تدل على مدى قدرة الاختبار على التنبؤ بنتائج المحك وفقا للإجراءات الإحصائية . (27 : 266)

وبالتالي تكمن أهمية الصدق التنبؤي في اختبارات القدرات والاستعدادات البدنية والمهارية في المجال الرياضي ، باستخدامها لاختبارات تنبؤيه في الانتقاء والتصنيف وتوجيه التلاميذ إلى الأنشطة التي تتلاءم مع قدراتهم ،

وبالتالي مدى نجاحهم في الوصول إلى المستويات العليا ، وتحقيق تقدماً مستمرا ، مما يوفر في الكلفة المادية والجهد البشري ووقت التدريب ، وذلك لما يوفره المحك المستخدم من معلومات . (26: 125)

ولذا ولأهمية الموضوع تقوم الباحثة بإجراء هذه الدراسة بهدف الوصول إلى... الصدق التنبؤي لاختبارات القدرات البدنية لسباقات العدو للناشئين

#### - أهداف البحث

- تحديد الصدق التنبؤي لاختبارات القدرات البدنية في سباقات العدو للناشئين (بنين/بنات) .
- تحديد القدرات البدنية التي تصلح للتنبؤ بالتفوق في سباقات العدو للناشئين (بنين/بنات)

#### - تساؤلات البحث

- ما مدى القدرة التنبؤية لاختبارات القدرات البدنية في سباقات العدو للناشئين (بنين/بنات) ؟
- ما هي أهم القدرات البدنية التي تصلح للتنبؤ بالتفوق في سباقات العدو للناشئين (بنين/بنات) ؟

#### - مصطلحات البحث

##### 1- الانتقاء selection

عملية ديناميكية تساعد في اكتشاف الموهوبين وتوجيههم للنشاط الرياضي المناسب لاستعداداتهم البدنية والنفسية والإنترويومترية (9: 435) .

##### 2- الصدق التنبؤي Predictive Validity

قدرة الاختبار على التنبؤ بنتيجة معينة في المستقبل، و يقوم على أساس المقارنة بين درجات الأفراد في الاختبار وبين درجاتهم على محك يدل على أدائهم في المستقبل .(27: 266)

##### 3- المحك

هو معيار أو ميزان صادق نحكم به على الاختبار أو المقياس المطلوب تقويمه لتحديد مدى صلاحية هذا الاختبار ، يعني ذلك أن المحك يستخدم في وزن قيمة نتائج الاختبار . ( 26 : 123)

#### - الدراسات النظرية

بدراسة القدرات البدنية والخصائص الجسمية وترتيب أهميتها لمسابقي ألعاب القوى في مختلف أقسامها يمكن تحديد متطلبات كل مسابقة وخاصة في مراحل الانتقاء الأولى حيث يتباين متطلبات ممارسة كل سباق من سباقات ألعاب القوى فتشمل الخصائص الجسمية (وزن الجسم / نسبة الدهن / الطول الكلي / أطوال الأطراف ) وتشمل القدرات البدنية جميع العناصر من قوة وسرعة وتحمل بمختلف أنواعهم بالإضافة إلى عناصر المرونة والرشاقة والتوافق ولكي يتم تطبيق ذلك لابد من مراعاة تنوع سباقات ألعاب القوى ليس في أقسامها الثلاث (الجري - الوثب - الرمي ) ولكن داخل كل قسم حيث تتباين المتطلبات الجسمية و البدنية والنفسية لهذه السباقات بشكل ملحوظ. (19: 54 ، 55)، (12: 234 ، 235) .

وطبيعة الأداء في مسابقات العدو وجري المسافات الطويلة تتطلب تنمية عناصر اللياقة البدنية المختلفة مع الاهتمام بعناصر اللياقة البدنية الخاصة بالسباق ، بالنسبة لعداء المسافات القصيرة يجب الاهتمام بعنصر السرعة والقوة والمرونة ، فالعداء الذي يمتاز بمقدرة عالية هو الذي يمتاز بقوة عضلية كبيرة ، وكذلك بدرجة كبيرة من السرعة ، وأيضاً درجة عالية من تكامل القوة والسرعة معا ، كما يطلق عليها القوة الانفجارية ، فالقدرة عضلية لها

أهميتها في سباق عدو المسافات القصيرة ذات الحركات المتكررة ، والتي يتطلب الأداء فيها إلى قدرة عضلية وسرعة الانطلاق كما هو في البدء . ( 1 : 229 ، 327 )

ولكل صفة من الصفات البدنية لها اختبارات خاصة وذلك لتوجيه اللاعب إلى النشاط الرياضي المناسب للصفات البدنية الخاصة بها ، و تعتبر القدرات البدنية الأساسية هي الأساس لأداء الفرد للمهارات الحركية الأساسية وألوان النشاط الرياضي المتعدد وتشكل المجرى الرئيسي لوصول الفرد إلى أعلى المستويات الرياضية فهي قدرات ضرورية لكل أنواع الأنشطة الرياضية ، و حيث إن لكل نشاط متطلباته العديدة والمختلفة وتحدد أهمية وسيادة صفة أو أكثر عن غيرها من القدرات البدنية الأخرى تبعا لطبيعة النشاط الرياضي الممارس مع مراعاة أن هناك علاقة ارتباط وثيقة بين مختلف القدرات البدنية الأساسية و قد أصبح من الضروري تحديد الصفات البدنية الأساسية للتفوق في النشاط الرياضي الممارس وعلى أساس هذه الصفات يتم انتقاء الفرد المناسب للنشاط (439:9) (47:17).

لذلك فإن القدرات البدنية من الأسس الهامة التي يجب مراعاتها عند انتقاء الناشئين وتوجيههم إلى نوع النشاط الرياضي الملائم ، حيث تختلف الصفات التي يتطلبها نشاط معين من تلك المتطلبة لنشاط آخر واتجهت دراسة الصفات البدنية لتوجيه الناشئين في اتجاهين رئيسيين الأول يشمل تحديد مستوى نمو القدرات البدنية والثاني إلى تحديد معدل سرعة نمو هذه القدرات ويعتبر مستوى نمو القدرات البدنية من المؤشرات الهامة في عملية الانتقاء في المرحلة الأولى وتهدف الاختبارات في هذه المرحلة إلى تحديد الناشئين الذين يتميزون بمستوى عال في نمو قدراتهم البدنية بالنسبة لأقرانهم حيث تساعد دراسة فترات النمو في تحديد ديناميكية نمو القدرات البدنية ومعدلات نموها وكذلك مراحل العمر الذي يزداد فيه هذا المعدل أو يقل فضلا على الاختلافات بين العمر البيولوجي وسرعة نمو الخصائص الوظيفية و الحد الأقصى لها والفروق الفردية بين الإناث والذكور مما يترتب عليه النجاح في تحقيق نتائج متقدمة في الأنشطة الرياضية. (18: 33)

كما يتضمن النمو أي نوع من أنواع التغيير يطرأ مع مرور فترة زمنية معينة على أي جانب من جوانب الكائن سواء كان ذلك متعلقاً بتكوينه البيولوجي أو وظائفه الفسيولوجية أو وظائفه العقلية أو وظائفه الحركية ، و يوجد فترات معينة من فترات النمو تتميز بزيادة حساسية الجسم وقابليته للتأثير الإيجابي أو السلبي بالبيئة الخارجية دون غيرها من الفترات وتعتبر دراسة حدود هذه الفترات الحساسة من الموضوعات الهامة في مجال الانتقاء وذلك لتحديد العمر المناسب لبداية التدريب في الأنشطة الرياضية المختلفة وتحديد العمر المناسب لتحقيق أعلى المستويات الرياضية وعدد السنوات اللازمة لتحقيق ذلك. (37:3) (254،13:253)

ويعتبر العمر البيولوجي هو عمر امتلاك الفرد قدرات بيولوجية خاصة ، ويتطابق العمر البيولوجي مع العمر الزمني عندما تبلغ النواحي الوظيفية للفرد والمورفولوجية في تطورها المستوى المحدد الخاص بهذا السن ، لذلك فتحديد العمر المناسب لبدء ممارسة أي نشاط رياضي معين يعتبر من الأسس الهامة في عمليات الانتقاء فهناك أنشطة تتطلب طبيعتها البداية المبكرة في التدريب و أخرى تتطلب أهمية البداية المتأخرة نسبياً ، فالعمر المناسب لأي نشاط رياضي يظهر واضحاً عندما تكون مقاييس الجسم والقدرات البدنية قد بلغت المرحلة التي تتناسب متطلبات النشاط الممارس . (45:17) (27:19)

بذلك فمن الضروري عند تحديد العمر المناسب لانتقاء الناشئين لنشاط رياضي معين مراعاة العمر الزمني والعمر البيولوجي معاً نظراً للفروق في معدلات النمو بين العمر الزمن الواحد (37:4).

- منهج البحث:-

أستخدم المنهج الوصفي (بالأسلوب المسحي) لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

- مجالات البحث:-

- المجال البشري / تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي " الشق الأول " ( بنين/ بنات ) .
- المجال المكاني / بعض المدارس الابتدائية بالجمهورية الليبية وعددهم (11) المدرسة ، من داخل الشعيبات المختارة (طرابلس ، الزاوية ، الجفرة ، غريان ، سهل الجفارة )

- المجال الزمني / 2006 / 2007

- مجتمع و عينة البحث:-

ثم إختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية التطبيقية من مجتمع البحث البالغ عددهم 125349 تلميذ وتلميذة من الصفوف الرابع والخامس والسادس بمرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية الليبية، وقد تم اختيارهم من خمس شعبيات مختلفة. وقد بلغ إجمالي عينة البحث (2521) تلميذ وتلميذة بنسبة (2 % ) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة البحث وفق السن والجنس .

جدول (1) عدد التلاميذ عينة البحث بنين وبنات ونسبتهم من إجمالي عدد العينة النهائية

السنة	بنين		بنات		المجموع	
	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة
مواليد 1996	595	23.6 %	568	22.5 %	1163	46.1 %
مواليد 1997	326	12.9 %	379	15.0 %	705	28.0 %
مواليد 1998	355	14.1 %	298	11.8 %	653	25.9 %
المجموع	1276	50.6 %	1245	49.4 %	2521	100 %

يتضح من الجدول (1) توزيع عدد تلاميذ عينة البحث موزعة على حسب المواليد ونسبة كل منهم من إجمالي العينة

جدول (2) التوصيف الإحصائي لعينة البحث (بنين)

القياسات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عدو 60 م من البدء المنخفض	12.1494	1.42987
جري ومشى 600 م	3.0157	0.65907
جري ومشى 400 م	1.9384	0.50832
الجري في المكان دقيقتين	161.4661	39.55345

25.32361	116.9584	الوثب الطويل من الثبات
38.92197	174.1427	الوثب الطويل من الحركة
6.58983	21.5244	الوثب العمودي
1.88224	5.6863	رمي كرة طبية من أسفل للخلف
1.58696	6.0235	رمي كرة طبية من أسفل للأمام
5.88745	22.1666	رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة
5.58480	11.2021	ثني الجذع للأمام من الجلوس الطويل
5.88460	26.7634	ثني الجذع خلفا من الانبطاح
2.00990	9.9180	اللمس السفلي الجانبي في 30 ث
4.00622	10.3520	الوثبة الرباعية في 30 ث
1.09331	4.6956	الانبطاح المائل من الوقوف في 10 ث
2.76251	8.9429	الدوائر المرقمة
1.30816	12.6397	الجري الارتدادي 10×4 م
0.79243	3.7294	الوثب الثلاثي من الثبات
7.15475	24.6897	رفع الرجلين من الرقود في 30 ث

جدول (3) التوصيف الإحصائي لعينة البحث (بنات)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القياسات
4.41432	13.3441	عدو 60 م من البدء المنخفض
0.79578	3.4090	جري ومشي 600 م
0.54028	2.1502	جري ومشي 400 م
35.12694	156.4779	الجري في المكان دقيقتين
22.95623	110.3529	الوثب الطويل من الثبات
29.26703	161.1460	الوثب الطويل من الحركة
4.81920	19.9912	الوثب العمودي
1.49451	4.4466	رمي كرة طبية من أسفل للخلف
2.85346	5.0903	رمي كرة طبية من أسفل للأمام
5.24418	19.0114	رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة
5.25052	10.8584	ثني الجذع للأمام من الجلوس الطويل
5.75694	26.3927	ثني الجذع خلفا من الانبطاح
2.00012	9.8285	اللمس السفلي الجانبي في 30 ث



4.55091	10.8584	الوثبة الرباعية في 30 ث
1.50431	4.3352	الانبطاح المائل من الوقوف في 10 ث
2.89267	9.1597	الدوائر المرقمة
1.37870	13.3923	الجري الارتدادي 10×4 م
0.83165	3.5107	الوثب الثلاثي من الثبات
8.03755	23.4513	رفع الرجلين من الرقود في 30 ث

جدول (4) التوصيف الإحصائي لعينة البحث (مجموع العينة)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القياسات
3.31344	12.7683	عدو 60 م من البدء المنخفض
0.75878	3.2194	جري ومشي 600 م
0.53554	2.0481	جري ومشي 400 م
37.39828	158.8819	الجري في المكان دقيقتين
24.34415	113.5364	الوثب الطويل من الثبات
34.86210	167.4097	الوثب الطويل من الحركة
5.79039	20.7301	الوثب العمودي
1.80190	5.0441	رمي كرة طبية من أسفل للخلف
2.37623	5.5401	رمي كرة طبية من أسفل للأمام
5.78114	20.5321	رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة
5.41537	11.0241	ثني الجذع للأمام من الجلوس الطويل
5.82009	26.5713	ثني الجذع خلفا من الانبطاح
2.00476	9.8716	اللمس السفلي الجانبي في 30 ث
4.30326	10.6143	الوثبة الرباعية في 30 ث
1.33412	4.5089	الانبطاح المائل من الوقوف في 10 ث
2.83195	9.552	الدوائر المرقمة
1.39641	13.0295	الجري الارتدادي 10×4 م
0.82007	3.6161	الوثب الثلاثي من الثبات
7.64778	24.0481	رفع الرجلين من الرقود في 30 ث

يتضح من جدول (2) (3) (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارات المرشحة وعددها تسعة عشر اختبار ،كلا الجنسين ، ويتضح من هذه الجداول تجانس العينة وان القياسات في مجملها تميل إلي الاعتدالية

- قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من لمراجع العلمية والدوريات والبحوث والدراسات السابقة بغرض حصر الاختبارات البدنية المرتبطة بمسابقات العدو والجري والملائمة للمرحلة السنوية (9-12) سنة بغرض تحديد أهم الصفات البدنية لانتقاء ناشئ عدو المسافات القصيرة ، وعرضها على الخبراء لأخذ آرائهم في كل مما يلي :-

- مدى مناسبة الاختبارات للمرحلة السنوية المختارة

- مدى مناسبة الاختبارات لقياس كل صفة

- وقد تم اختيار عدد (10) خبير من تخصص العاب القوي وتدريب واختبارات والقياس من مصر ، وقد تم الاستفادة من الدراسة السابقة للباحثة . جدول (5) (2009) (11: 35 ، 36)

- الاختبارات البدنية المستخدمة

- قياس كفاءة الجهاز الدوري التنفسي.

جري / مشي 600 م. (28: 231) (1: 207)

جري / مشي 400 م. (26: 210 - 213)

الجري في المكان دقيقتين . (29: 257)

- قياس قدرة عضلات الرجلين.

الوثب الطويل من الثبات. (26: 93 - 96) ، (28: 228)

الوثب الطويل من الحركة. (32: 51 - 52)

الوثب العمودي من الثبات. (26: 89 - 91) ، (21: 304)

- قياس قدرة عضلات الذراعين :-

رمي كرة طيبة زنة (1كجم) من أسفل إلى الخلف. (32: 52 - 53)

رمي كرة طيبة زنة (1كجم) من أسفل إلى للإمام. (32: 52 - 53)

رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة. (28: 209)

- قياس القوى القصوى

رفع الرجلين من الرقود (30) ث. (28: 210)

- قياس التوافق

الوثب الثلاثي من الثبات. (32: 52،53)

الوثبة الرباعية . (26: 292)

- قياس الرشاقة

الانبطاح المائل من الوقوف (10) ث. (26: 279-282) (28: 250)

الجري الارتدادي 4×10 م. (28: 229) (29: 283 ، 284)

الدوائر المرقمة . (29: 329)

- قياس المرونة

ثني الجذع للإمام من الجلوس طولا. (26: 244 - 346)

ثني الجذع خلفاً من الانبطاح . (26: 247 - 348)

اللمس السفلي الجانبي . ( 29: 270)

- المعاملات العلمية للاختبارات

تم حساب صدق وثبات الاختبارات والقياسات المستخدمة قيد البحث لعدد (50) تلميذ بحساب

المعاملات الإحصائية المناسبة لها ،

كما هو موضح بالجدول (6)، (7).

### جدول (6)

معامل الارتباط بين القياس الأول والثاني للقياسات البدنية قيد الدراسة لتحديد ثبات الاختبارات

الصدق الذاتي	معامل الارتباط	القياس الثاني		القياس الأول		للمعالجات الإحصائية	المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.901	0.811	0.71	5.78	0.74	5.95	عدو 60 م من البدء المنخفض	سرعة
0.895	0.77	0.52	2.82	0.56	2.86	جرى / مشى 600 م	كفاءة الجهاز الدوري التنفسي
0.905	0.820	0.49	2.83	0.53	3.01	جرى / مشى 400 م	
0.891	0.795	0.38	1.72	0.47	1.94	الجري في المكان دقيقتين	
0.828	0.686	1.38	11.75	1.36	12.13	الوثب الطويل من الثبات	قدرة انفجارية للرجلين
0.799	0.638	2.66	129.72	2.29	134.06	الوثب الطويل من الحركة	
0.774	0.599	43.37	188.48	43.95	187.80	الوثب العمودي	
0.844	0.713	5.40	22.58	4.45	21.10	رمى كرة طبية من أسفل للخلف	قدرة عضلات الذراعين
0.912	0.832	1.90	6.61	2.19	7.53	رمى كرة طبية من أسفل للأمام	
0.797	0.635	1.82	6.87	1.83	7.57	رمى كرة ناعمة لأبعد مسافة	
0.832	0.692	4.90	24.31	5.69	22.36	ثني الجذع للأمام من الجلوس الطويل	المرونة
0.873	0.763	4.79	9.76	3.41	10.35	ثني الجذع للخلف من الانبطاح	
0.768	0.591	4.67	27.90	6.66	28.42	اللمس السفلي الجانبي 30 ث	
0.915	0.837	5.61	10.94	5.05	8.94	الانبطاح المائل من الوقوف (10) ث	الرشاقة
0.747	0.558	3.26	8.19	3.53	8.12	الجري الارتدادي 10×4 م	
0.921	0.848	1.00	4.83	1.05	4.50	الدوائر المرقمة	
0.824	0.679	1.23	12.42	11.96	15.25	الوثب الثلاثي من الثبات	التوافق
0.904	0.816	1.61	10.36	1.81	10.52	الوثبة الرباعية في 30 ث	
0.880	0.775	8.09	24.12	7.07	26.20	رفع الرجلين من الرقود (30) ث	القوة

قيمة ر الجدولية عند مستوى 0.05 = 0.273 \*

يتضح من جدول (6) إن معاملات الارتباط بين القياس الأول والثاني لجميع القياسات البدنية معنوية عند مستوى دلالة (0.05) وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عالية مما يدل على صدق الاختبارات.

جدول (7)

دلالة الفروق بين القياس الأول والثاني للقياسات البدنية قيد الدراسة لتحديد صدق الاختبارات

n = 50

قيمة ت	فرق المتوسطات	القياس الثاني		القياس الأول		المعالجات الإحصائية	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات	
0.028	0.16	0.71	5.78	0.74	5.95	عدو 60 م من البدء المنخفض	سرعة
4.38	-0.60.	0.51	3.20	0.82	2.61	جرى / مشى 600 م	كفاءة الجهاز الدوري
0.027	0.19	0.49	2.83	0.53	3.01	جرى / مشى 400 م	التنفس
0.029	0.22	0.38	1.72	0.47	1.94	الجرى في المكان دقيقتين	قدرة انفجارية للرجلين
0.89	0.38	1.38	11.75	1.36	12.13	الوثب الطويل من الثبات	قدرة انفجارية للرجلين
1.366	4.34	2.66	129.72	2.29	134.06	الوثب الطويل من الحركة	
-0.899	-0.68	43.37	188.48	43.95	187.80	الوثب العمودي	
-0.657	-1.48	5.40	22.58	4.45	21.10	رمى كرة طبية من أسفل للخلف	قدرة عضلات الذراعين
0.264	0.92	1.90	6.61	2.19	7.53	رمى كرة طبية من أسفل للأمام	
0.190	0.70	1.82	6.87	1.83	7.57	رمى كرة ناعمة لأبعد مسافة	
-0.900	-1.95	4.90	24.31	5.69	22.36	ثنى الجذع للأمام من الجلوس الطويل	المرونة
0.238	0.59	4.79	9.76	3.41	10.35	ثنى الجذع للخلف من الانبطاح	
0.248	0.52	4.67	27.90	6.66	28.42	اللمس السفلي الجانبي 30 ث	
-0.924	-2.00	5.61	10.94	5.05	8.94	الانبطاح المائل من الوقوف (10) ث	الرشاقة
-0.067	-0.08	3.26	8.19	3.53	8.12	الجرى الارتدادي 4×10 م	
-0.067	-0.33	1.00	4.83	1.05	4.50	الدوائر المرقمة	
1.451	2.83	1.23	12.42	11.96	15.25	الوثب الثلاثي من الثبات	التوافق
0.042	0.16	1.61	10.36	1.81	10.52	الوثبة الرباعية في 30 ث	
1.146	2.08	8.09	24.12	7.07	26.20	رفع الرجلين من الرقود (30) ث	القوة

قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.06 \*

يتضح من جدول (7) أن الفروق بين القياس الأول والثاني لجميع القياسات البدنية معنوية عند مستوى دلالة (0.05) وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية علمية عالية مما يدل على صدق الاختبارات.

- تطبيق القياسات

قامت الباحثة بتطبيق القياسات على عينة البحث داخل الجماهيرية ، بالاستعانة بعدد من المساعدين ، بعد تزويدهم بدليل مكتوب عن تعليمات وشروط تنفيذ الاختبارات ، وتدريبهم على طريقة القياس .

- المعالجات الإحصائية
- المتوسط الحسابي
- معامل الارتباط
- قيمت الفروق
- الانحراف المعياري
- الانحدار (نسبة المساهمة)

## جدول (11)

مساهمة القياسات البدنية في قياس سباق 60 م من البدء المنخفض (مجموع العينة)

الخطوة	المتغير	المعامل الثابت	نسبة الثابت (بيتا)	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
الثابت		7.144		9.755	0.000
الجري الارتدادي 10×4 م		0.432	0.182	7.724	0.000
الثابت		9.219		11.028	0.000
الجري الارتدادي 10×4 م		0.359	0.151	6.261	0.000
رمي كرة طبية من أسفل للخلف		-0.224	-0.122	-5.035	0.000
الثابت		8.501		9.808	0.000
الجري الارتدادي 10×4 م		0.335	0.144	5.808	0.000
رمي كرة طبية من أسفل للخلف		-0.203	-0.110	-4.530	0.000
جري ومشي 400 م		0.450	0.073	3.035	0.002
الثابت		8.990		10.080	0.000
الجري الارتدادي 10×4 م		0.330	0.0139	5.727	0.000
رمي كرة طبية من أسفل للخلف		-0.151	-0.082	-2.992	0.003
جري ومشي 400 م		0.461	0.075	3.112	0.002
رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة		-0.035	-0.061	-2.283	0.023
الثابت		8.451		9.090	0.000
الجري الارتدادي 10×4 م		0.327	0.138	5.672	0.000
رمي كرة طبية من أسفل للخلف		-0.137	-0.075	-2.707	0.007
جري ومشي 400 م		0.455	0.073	3.069	0.002
رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة		-0.034	-0.059	-2.223	0.026
الدوائر المرقمة		0.056	0.048	2.030	0.043

يتضح من جدول (11) مدى مساهمة كل من اختبار الجري الارتدادي 10×4 م و رمي كرة طبية من أسفل للخلف و جري ومشي 400 م ورمي كرة ناعمة لأبعد مسافة و الدوائر المرقمة في زمن عدو 60 م من البدء المنخفض ، وقد تم الحصول علي معادلة للتنبؤ بمستوى الانجاز لعدو 60 م من البدء المنخفض لمجموع العينة وهي :-

\* معادلة التنبؤ :-

زمن عدو 60 م من البدء المنخفض =  $8.451 + 0.327 \times$  الجري الارتدادي  $10 \times 4$  م . 137 .  $\times$  مسافة  
 زمن رمي الكرة الطبية من أسفل للحلف + 0.455  $\times$  زمن وجري 400 م - 0.034  $\times$  مسافة الكرة الناعمة  
 + 0.056  $\times$  زمن الدوائر المرقمة  
 الخطأ المعياري للمعادلة =  $3.22 \pm$

## جدول (12)

## مساهمة القياسات البدنية في قياس سباق 60 م من البدء المنخفض (بنين)

الخطوة	المتغير	المعامل الثابت	نسبة الثابت (بيتا)	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
الثابت		13.606		73.493	0.000
رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة		-0.066	-0.271	-8.139	0.000
الثابت		10.216		20.593	0.000
رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة		-0.061	-0.250	-7.714	0.000
الجري الارتدادي $10 \times 4$ م		0.259	0.237	7.331	0.000
الثابت		9.405		18.086	0.000
رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة		-0.053	-0.220	-6.732	0.000
الجري الارتدادي $10 \times 4$ م		0.255	0.233	7.299	0.000
الدوائر المرقمة		0.075	0.152	4.661	0.000
الثابت		10.168		18.373	0.000
رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة		-0.043	-0.177	-5.175	0.000
الجري الارتدادي $10 \times 4$ م		0.248	0.227	7.137	0.000
الدوائر المرقمة		0.075	0.144	4.461	0.000
الوثب الثلاثي من الثبات		-0.232	-0.129	-3.808	0.000
الثابت		9.781		16.984	0.000
رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة		-0.041	-0.168	-4.883	0.000
الجري الارتدادي $10 \times 4$ م		0.241	0.221	6.944	0.000
الدوائر المرقمة		0.076	0.147	4.544	0.000
الوثب الثلاثي من الثبات		-0.232	-0.129	-3.819	0.000
جري ومشى 400 م		0.211	0.075	2.358	0.019
الثابت		10.136		16.879	0.000
رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة		-0.037	-0.154	-4.411	0.000
الجري الارتدادي $10 \times 4$ م		0.235	0.215	6.741	0.000
الدوائر المرقمة		0.074	0.144	4.460	0.000
الوثب الثلاثي من الثبات		-0.229	-0.127	-3.775	0.000
جري ومشى 400 م		0.195	0.069	2.166	0.031
الوثب العمودي		-0.015	-0.067	-2.043	0.041

يتضح من جدول (12) مدى مساهمة كل من اختبار رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة واختبار الجري الارتدادي  $10 \times 4$  م واختبار الدوائر المرقمة واختبار الوثب الثلاثي من الثبات واختبار جري ومشى 400 م

م واختبار الوثب العمودي في زمن عدو 60 م من البدء المنخفض ، وقد تم الحصول علي معادلة للتنبؤ بمستوى الانجاز لعدو 60 م من البدء المنخفض للبنين وهي :-  
\* معادلة التنبؤ:-

$$\text{زمن عدو 60 م من البدء المنخفض (بنين)} = 10.136 - 0.037 \times \text{مسافة رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة} + 0.235 \times \text{زمن الجري الارتدادي 10×4 م} + 0.074 \times \text{زمن الدوائر المرقمة} - 0.229 \times \text{مسافة الوثب الثلاثي من الثبات} + 0.195 \times \text{زمن جري ومشى 400 م} - 0.015 \times \text{مسافة الوثب العمودي}$$

الخطأ المعياري للمعادلة =  $\pm 1.303$

### جدول (13)

مساهمة القياسات البدنية في قياس سباق 60 م من البدء المنخفض ( بنات )

الخطوة	المتغير	المعامل الثابت	نسبة الثابت (بيتا)	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
الثابت		8.124		5.837	0.000
الجري الارتدادي 10×4 م		0.390	0.125	3.770	0.000
الثابت		7.420		5.183	0.000
الجري الارتدادي 10×4 م		0.355	0.113	3.394	0.001
جري ومشى 400 م		0.544	0.068	2.037	0.042

يتضح من جدول (13) مدى مساهمة كل من اختبار الجري الارتدادي 10×4 م واختبار جري ومشى 400 م في زمن عدو 60 م من البدء المنخفض ، وقد تم الحصول علي معادلة للتنبؤ بمستوى الانجاز لعدو 60 م من البدء المنخفض للبنات وهي :-  
\* معادلة التنبؤ:-

$$\text{زمن عدو 60 م من البدء المنخفض (بنات)} = 7.420 + 0.355 \times \text{زمن الجري الارتدادي 10×4 م} - 0.544 \times \text{زمن جري ومشى 400 م}$$

\* الخطأ المعياري للمعادلة =  $\pm 4.275$

### \* مناقشة النتائج

- من خلال الجداول (8)،(9)،(10) والخاصة بمصفوفة الارتباط لقياس الاختبارات البدنية قيد الدراسة وعدو 60 م من البدء المنخفض و الجداول (11)، (12)، (13) والخاصة مساهمة المتغيرات قيد الدراسة في مستوى الانجاز لعدو 60 م من البدء المنخفض لكل من مجموع العينة وعينة البنين وعينة البنات نلاحظ التالي

- ومن خلال الجداول (11)،(12)،(13)، يتضح إن كفاءة الجهازين الدوري التنفسي من العناصر التي لها مساهمة عالية في التنبؤ بعدو 60 م من البدء المنخفض ، وهذا ما أظهرته العلاقة الارتباطية في الجداول (8) (9) يوجد علاقة ارتباط دالة عند مستوى معنوية (0.05) بين اختبارات كفاءة الجهازين



الدوري التنفسي وعدو 60 م من البدء المنخفض بالنسبة لمجموع العينة وعينة البنين ، وهذا يتفق مع عويس الجبالي ( 1997 ) ( 19 ) ، في أهمية العوامل الوظيفية في مجال الانتقاء ، حيث يرجع ذلك للعلاقة الوثيقة بين الإمكانيات الوظيفية المختلفة ، ومتطلبات الأداء للأنشطة الرياضية المتنوعة ، حيث تعتمد سباقات العدو على إنتاج كمية كبيرة من الطاقة في زمن قصير جدا ، ويعتبر القلب والرئتان والأوعية الدموية هي الأعضاء المسؤولة عن توصيل الأكسجين إلى العضلات العاملة ، لذا ينبغي في اختبارات الانتقاء تقييم لياقة الجهازين الدوري التنفسي . ( 19: 38 )

بينما كانت العلاقة بين اختبارات كفاءة الجهازين الدوري التنفسي وعدو 60 م من البدء المنخفض لعينة البنات جدول (10) غير دالة ، بذلك لم يكن لها أي مساهمة في مستوى الانجاز جدول (13)، وترجع حميدة علي شنيينة (2009) (11) ، متفقة مع كل من عصام حلمي وجابر بريقع (1997)(18) ، وأسامة راتب وابراهيم عبد ربه (1999)(4) ، ذلك إلى ضعف اللياقة البدنية للبنات في هذه المرحلة السنوية (9-12) سنة ، ذلك لارتباط معدل لياقة الجهازين الدوري والتنفسي لدى أطفال هذه المرحلة بحجم الجسم أكثر من تأثيره بنوع الجنس حيث تعتبر زيادة الوزن ونسبة الدهون في الجسم (المتتملة في البنات) وزنا إضافيا يزيد من مقاومة الجسم للحركة وعبئا إضافيا على الجهاز الدوري التنفسي . ( 11: 169 ) ( 18: 59 ) ، ( 4 : 90 )

- ومن خلال الجدولان (11)(12) ، يتضح إن قوة عضلات الذراعين من العناصر التي لها مساهمة عالية في التنبؤ بعدو 60 م من البدء المنخفض ، وهذا ما أظهرته العلاقة الارتباطية في الجداول ( 8 ) ( 9 ) بوجود علاقة ارتباط دالة عند مستوى معنوية (0.05) بين اختبارات قوة عضلات الذراعين وعدو 60 م من البدء المنخفض بالنسبة لمجموع العينة وعينة البنين ، حيث يتفق كل من قاسم حسن وإيمان شاكر ( 1998 ) ( 21 ) ، وقاسم المندلاوي ومحمد رضا و محمد الحسن (1990) (20) ، على إن حركة الذراعين لها دور فعال ، فمن خلال حركتهما تنقل الكمية المتولدة من المرجحة إلى الجسم لزيادة كمية الحركة لذا ينبغي أن تكون حركة الذراعين في اتجاههما إلى الأمام وليس للجانب أو تقاطع أمام الجسم ، كما إن الحركة القوية والسريعة للرجلين يجب أن تتناسبها بالمقابل حركة قوية وسريعة للذراعين. ( 21: 300 ) ( 20: 47 )

بينما كانت العلاقة بين اختبارات قوة عضلات الذراعين وعدو 60 م من البدء المنخفض لعينة البنات جدول (10) غير دالة ، بذلك لم يكن لها أي مساهمة في مستوى الانجاز جدول (13)، حيث يشير كل من أسامة راتب و ابراهيم عبد ربه (1999)(4) و أيلين وديع فرج (2002)(7) بان تقدم نمو العضلات للمجموعات العضلية الخاصة بعضلات الذراعين و الجذع يكون بطئ في المرحلة السنوية (9-12) سنة ، إلا إن البنين يحقق تقدما عن البنات و خاصة في اختبارات الرمي عامة و يزداد هذا التفوق مع التقدم في العمر ، ( 4: 91 ) ( 7: 100 ) .

- ومن خلال الجدول (12) ، يتضح إن قوة عضلات الذراعين من العناصر التي لها مساهمة عالية في التنبؤ بعدو 60 م من البدء المنخفض وهذا ما أظهرته العلاقة الارتباطية في الجدولان ( 8 ) ، ( 9 ) بوجود

علاقة ارتباط دالة عند مستوى معنوية (0.05) لاختبارات القوة المميزة بالسرعة وعدو 60 م من البدء المنخفض بالنسبة لمجموع العينة وعينة البنين ، حيث يؤكد كل من قاسم حسن وآخرون (2000) (22)، على إن القوة المميزة بالسرعة عنصر أساسي في سباقات المسافات القصيرة ، وذلك للاعتماد عليها في طول الخطوة ، وبالتالي الوصول إلى السرعة المناسبة لتحقيق أحسن المستويات . (22: 74)

ويشير بسطويسي أحمد (1997) (8) ، أن سرعة انطلاق العداء في البداية يتطلب سرعة رد فعل عالية ، حيث أهميتها الكبيرة لتلك المرحلة لا تتوقف على استخدام التكنيك الجيد فقط بل تتوقف بالإضافة إلى ذلك على القوة الانفجارية للرجلين ، بالإضافة إلى ذلك تساعد القوة الانفجارية للرجلين على تزايد كل من الخطوة وسرعة تردها ، مما يساعد على تزايد السرعة لذا العداء . (8: 16، 21)

بينما كانت العلاقة بين اختبارات كفاءة القوة المميزة بالسرعة وعدو 60 م من البدء المنخفض لعينة البنات جدول (10) غير دالة، مما لم يكن لها أي مساهمة في مستوى الانجاز جدول (13) ، وقد رجع ذلك كل من أسامة كامل راتب (1990) (3) ، و أيلين وديع فرج (2002) (7) ، ذلك لما تشهده هذه المرحلة من نمو منتظما للقوة الانفجارية لكلا الجنسين مع احتفاظ البنين بالتفوق على البنات ، والمتمثل في القدرة على الوثب. (3: 260 ) (7: 100)

- ومن خلال الجدول (13) ، يتضح إن التوافق من العناصر التي لها مساهمة عالية في التنبؤ بعدو 60 م من البدء المنخفض وهذا ما أظهرته العلاقة الارتباطية في الجداول (8) ، (9) بوجود علاقة ارتباط دالة عند مستوى معنوية (0.05) في معظم اختبارات التوافق وعدو 60 م من البدء المنخفض بالنسبة لمجموع العينة وعينة البنين ، بينما كانت العلاقة لعينة البنات جدول (10) غير دالة ، مما لم يكن لها أي مساهمة في مستوى الانجاز جدول (13) ، حيث يؤكد كل من قاسم حسن وآخرون (2000) (22) على أهمية التوافق تنظيم حركات العدو السريع ، فالقدرة على التوافق الحركي في الجهاز العصبي يعد من المستلزمات المهمة في تقويم الحركة ، حيث تعد قدرة التوافق الحركي للعداء مهمة جدا، لأن حركة العدو تتطلب من الجسم تكرار الحركة للعضلة والتقدم إلى الأمام. (22: 139، 76)

- ومن خلال الجداول (11)(12)(13) ، يتضح إن التوافق من العناصر التي لها مساهمة عالية في التنبؤ بعد 60 م من البدء المنخفض وهذا ما أظهرته العلاقة الارتباطية في الجداول (8) (9)(10) بوجود علاقة ارتباط دالة عند مستوى معنوية (0.05) في معظم اختبارات الرشاقة وعدو 60 م من البدء المنخفض بالنسبة لمجموع العينة وعينة البنين وعينة البنات ، حيث يشير كل من قاسم حسن وعدنان الشبخلي و فرهنك غريب (2000) (22) إن الرشاقة تعد من الصفات الحركية المعقدة للرياضي عند تحقيق نتائج التطور العالي ، ومقدرة العداء علي تغير أوضاع الجسم بسرعة وبصورة مقننة (22: 139 )

#### - الاستنتاجات

في ضوء الدراسة ، تمكنت الباحثة من الوصول إلى الاستنتاجات التالية :-

أهم القدرات البدنية المساهمة في سباقات المسافات القصيرة هي :-

القوة الانفجارية للرجلين

قدرة عضلات الذراعين

كفاءة الجهازين الدوري التنفسي

الرشاقة

التوافق

تم التوصل إلى معادلات تنبؤية لكل بزمين عدو 60 م من البدء المنخفض لمجموع العينة والبنين والبنات كلا على حدا كالتالي :-

- المعادلة التنبؤية لمجموع العينة :

زمن عدو 60 م من البدء المنخفض =  $8.451 + 0.327 \times$  زمن الجري الارتدادي  $10 \times 4$  م . 137 .  
 $\times$  مسافة زمن رمي الكرة الطبية من أسفل للحلف + 0.455  $\times$  زمن وجري 400 م - 0.034  $\times$  مسافة الكرة الناعمة + 0.056  $\times$  زمن الدوائر المرقمة

- المعادلة التنبؤية لعينة البنين :

زمن عدو 60 م من البدء المنخفض (بنين) =  $10.136 - 0.037 \times$  مسافة رمي كرة ناعمة لأبعد مسافة + 0.235  $\times$  زمن الجري الارتدادي  $10 \times 4$  م + 0.074  $\times$  زمن الدوائر المرقمة - 0.229  $\times$  مسافة الوثب الثلاثي من الثبات + 0.195  $\times$  زمن جري ومشى 400 م - 0.015  $\times$  مسافة الوثب العمودي

- المعادلة التنبؤية لعينة البنات :

زمن عدو 60 م من البدء المنخفض (بنات) =  $7.420 + 0.355 \times$  زمن الجري الارتدادي  $10 \times 4$  -  $0.544 \times$  زمن جري ومشى 400 م

التوصيات :-

في إطار مجال هذه الدراسة وحدودها :-

- استخدام المعادلات التنبؤية المستخلصة لانتقاء ناشئ سباقات العدو للمرحلة السنية (9-12) سنة بنين وبنات بالجماهيرية الليبية والاستفادة منها في التنبؤ .

- إجراء دراسات مشابهة تستهدف الصدق التنبؤي للقدرات البدنية لسباقات جري المسافات المتوسطة والطويلة وسباقات الرمي وتحديد أي القدرات البدنية التي تصلح للتنبؤ بالتفوق بها .

- الاهتمام بالأبحاث التي تعمل على كشف أسباب انخفاض مستوى الأداء البدني للمرحلة السنية ( 9-12 ) بنين/بنات في مرحلة التعليم الأساسي بالجماهيرية الليبية .

أولاً:- المراجع العربية

- 1 - إبراهيم سالم السكر : موسوعة فسيولوجيا مسابقات المضمار ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، عبد الرحمن عبد الحميد زاهر وأحمد سالم حسين 1998م.
- 2 - أبو العلاء أحمد عبد الفتاح : التدريب الرياضي - أسس فسيولوجية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997م.

- 3 - أسامة كامل راتب : النمو الحركي ( الطفولة – المراهقة ) ، دار الفكر العربي ، 1990.
- 4- أسامة كامل راتب : النمو الحركي ومدخل للنمو المتكامل للطفل المراهق ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999م.
- 5- أسامة كامل راتب : النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل والأنشطة الرياضية المدرسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999.
- 6 - السيد عبد المقصود : نظريات التدريب الرياضي، الجوانب الأساسية للعملية التدريبية، الجزء الأول، مطبعة الشباب الحر ، 1991م.
- 7- أيلين وديع فـرج : خيرات في ألعاب الصغار و الكبار ، منشأة المعارف الإسكندرية ، 1994م.
- 8 - بسطويسي أحمد بسطويسي : مسابقات الميدان و المضمار تعليم، تكتيك، تدريب، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي 1997.
- 9 - : أسس و نظريات التدريب الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م.
- 10- حامد عبد السلام زهران : علم النفس النمو ( الطفولة و المراهقة ) ، علم الكتب ، 1990م.
- 11- حميدة علي أحمد شنيعة : وضع معايير لانتقاء ناشئ ألعاب القوى بالجمهورية الليبية من (9-12) سنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة السكندرية ، 1997 .
- 12- ريسان خريبط مجيد : النظريات العامة في التدريب الرياضي من الطفولة إلى المراهقة ، منشأة المعارف ، 1998م.
- 13- زكي محمد محمد حسن : التفوق الرياضي ، المفهوم ، الجوانب الأساسية ، الرعاية ، الاكتشاف ، الصلاحية الحركية، المكتبة المصرية ، 2006م.
- 14- صلاح الدين محمود علام : القياس والتقييم التربوي النفسي ، اساسيات وتطبيقاته ، وتوجهاته المعاصرة ، الطبعة الأولى دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000م .
- 15- عادل عبد البصير على : التدريب الرياضي والتكامل بين النظرية والتطبيق ، مركز الكتاب للنشر، 1999م.
- 16- عزت محمود الكاشف : الأسس في الانتقاء الرياضي ، مكتبة النهضة المصرية ، 1987م.
- 17- عصام الدين عبد الخالق : التدريب الرياضي نظريات وتطبيقات ، الطبعة الثانية عشر ، 2005م.
- 18- عصام محمد حلمي محمد جابر بريقع : التدريب الرياضي أسس مفاهيم – اتجاهات ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1997.
- 19- عويس الجبالي : ألعاب القوى بين النظرية والتطبيق ، مطبعة التيسير ، القاهرة ، 1997م.
- 20- قاسم المندلوي محمد المدافعة : الاسس التدريبية لفعاليات ألعاب القوى ، مطابع التعليم العالي، الموصل ، 1990.
- 21- قاسم حسن حسيـن إيمان شاكر محمود : طرق البحث في التحليل الحركي ، الطبعة الاولى ، دار الفكر للطباعة والنشر ، 1998.

- 22- قاسم حسن وعدنان أليخي  
فرهنگ فرج غريب
- 23- ليلى السيد فرحات
- 24- محمد إبراهيم شحاتة  
ومحمد جابر بريقع
- 25- محمد حسن علاوي
- 26- محمد حسن علاوي  
محمد نصر الدين رضوان
- 27- محمد حسن علاوي  
محمد نصر الدين رضوان
- 28- محمد صبحي حساين
- 29- \_\_\_\_\_
- 30- محمد لطفي طه  
مفتي إبراهيم حماد
- : فن الاداء الحركي لفعاليات العدو والتتابع 'الجري' الحواجز' الموانع، منشورات جامعة الفاتح ، 2000م.
- : القياس والاختبار في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2001م.
- دليل القاسيات الجسمية واختبارات الأداء الحركي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1995م.
- : سيكولوجية النمو الرياضي ، الطبعة الأولى ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1998م.
- : اختبارات الأداء الحركي ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، 1994م.
- : القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2008م.
- : القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، الطبعة الخامسة ، الجزء الثاني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003م.
- : القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية ، الطبعة السادسة ، الجزء الأول ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2004م .
- : الأسس النفسية لانتقاء الرياضي ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة، 2002م.
- : التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي القاهرة ، 1996م

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 31 - Jones , M . ; Talent selection In Throwing Events, Track coach # 142 (Winter 1998)
- 32 - Pfaff. D :Norm basd Field testing (NSA) – 5 . 1993

## مدى اهتمام مدربي كرة السلة بتدريب الرمية الحرة وأثرها على نتائج فرقهم المشاركة في تفادي الهبوط لأندية الدرجة الأولى على مستوى الجماهيرية

أ. عبد السلام محمد ساسي  
د. خالد محمد احمد حدود  
د. جمال بلقاسم الزروق

### 1-1 المقدمة :

تعتبر الخطة التدريبية الهادفة التي يضعها المدرب بدقة وعناية هي الوسيلة التي يستطيع بها المدرب الوصول باللاعب والفرق إلى الأداء الرياضي الأفضل أثناء المنافسة ، وبدون وضع برنامج تدريبي منظم يصعب تحديد المستوى الذي يجب أن يصل إليه اللاعبين خلال فترات التدريب . إن تقدم اللاعبين في أي نشاط يعتمد على الأسلوب العلمي المقنن الذي يستند إلى التخطيط والتدريب الرياضي السليم لذلك نجد أن ارتفاع مستوى أداء اللاعبين يرتبط أساسا بارتفاع مستوى حالتهم التدريبية حيث أن التدريب الرياضي الحديث عملية تربوية مخططة مبنية على أسس عملية سليمة ، تهدف إلى وصول اللاعبين إلى الأداء الجيد خلال المباريات . فمحتويات الوحدة التدريبية يجب أن تصمم على أساس احتوائها على جميع العناصر المكونة للتدريب فيما يخص الجانب البدني و المهارى والخططي . فإن أي نقص في هذه العناصر يؤثر بشكل أو على المستوى العام لكل لاعب وبالتالي الفريق ككل .

### 2-1 مشكلة البحث :

الرمية الحرة هي المهارة الهجومية الوحيدة في لعبة كرة السلة التي يسمح للاعب فيها بالنجاح من غير تدخل من قبل مدافع من الفريق الآخر هذا بالإضافة إلى كونها تمارس هذه التسديدة من المسافة نفسها دائما .

ومن خلال ملاحظة الباحث لمباريات فرق كرة السلة وجد أن هناك ضعف واضح في تنفيذ الرميات الحرة التي يؤديها اللاعبون بحيث يكون مجموع ما يتحصل عليه الفريق من نقاط الرميات الحرة الممنوحة للفريق تؤثر على النتائج النهائية له سلبيا أو إيجابا . لذلك وجد الباحث أن هذه المشكلة تحتاج إلى دراسة للاطلاع على مدى اهتمام المدربين بتدريب الرميات الحرة ومقارنتها مع تنفيذ هذه الرميات خلال المباريات.

### 3-1 أهمية البحث والحاجة إليه :

تأتي أهمية هذا البحث بأن نتائج سوف تكون عاملا مساعدا للمدربين وللاعبين في معرفة مدى أهمية التدريب على الرميات الحرة ، بصورة مكثفة وفعالة لكي يركزوا على هذه المهارة خلال التدريب والمباريات وفي نفس الوقت من الممكن أن تكون نتائج هذه الدراسة عبارة عن معلومات علمية متواضعة يضعها الباحث بين يدي العاملين في مجال كرة السلة .

### 4-1 أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

-التعرف على مدى اهتمام المدربين بتدريب مهارة الرمية الحرة خلال الوحدة التدريبية من حيث الوقت المخصص لها أو مدى التكرارات التي يعطوها للاعبين.  
-التعرف على مدى تأثير أداء الرميات الحرة لكل فريق على النتيجة النهائية لكل مباراة أو المباريات سلبا أو ايجابيا.

#### 1-5 تساؤلات البحث :

وضع الباحثون التساؤلات التالية :

هل يهتم المدربون بتخصيص الوقت الكافي لتدريب مهارة الرمية الحرة خلال الوحدة التدريبية.  
هل يؤثر نجاح أو فشل الرميات الحرة خلال المباراة على النتيجة النهائية للمباراة .

#### 1-6 بعض المصطلحات الواردة في البحث :

المهارة (skill):

هي الأداء الإرادي للحركة الرياضية بصورة ذاتية ثابتة مع التحكم والدقة وانسيابية العمل الحركي والاقتصاد في الجهد وسرعة الاستجابة للمواقف المتغيرة لإنجاز أفضل النتائج (8:3).  
الدقة (accuracy)

هي القدرة على السيطرة على الحركة الإرادية التي يقوم بها الفرد نحو هدف معين .(8:3)

التصويب (shooting):

هو فن إطلاق تجاه الهدف بسرعة ودقة وباستخدام المهارات التصويبية المناسبة لمواقف وظروف الأداء.(9:3)

نتائج الفرق :

هي مجموع النقاط التي يحرزها كل فريق من مباراة معينة لمعرفة نسبة عدد الرميات الحرة الناجحة في كل مباراة إلى النتيجة النهائية للفريق من تلك المباراة (تعريف إجرائي )

#### 1.2 التدريب

إن التدريب بمفهومه الواسع هو محور العمل الرياضي بكافة أشكاله، فالتدريب يعني العمل المتكامل بين المدرب والرياضي ، والمخطط لبرامج التدريب والمؤسسات التي تعني مسألة التدريب للوصول إلى صيغة علمية تؤثر في تطور ذلك النوع من الرياضة ، لكل من هؤلاء المعنيين بكلمة التدريب ادوار يكمل بعضها البعض الأخر . ولغرض تعريف كلمة التدريب نستطيع أن نلاحظ كثيرا من التعاريف في الكتب والمصادر التي تخص التدريب ، وتقريبا كلها تلقى في المفهوم لهذه الكلمة . فالشخص التربوي يعرف التدريب بأنه عبارة عن عملية تربوية هدفها إيصال اللاعب إلى الكمال في نوع معين من الرياضة ، تضمن تطوير عام للشخصية إلى جانب تطوير القدرات والصفات الخاصة في فعالية رياضية (151:1)  
فالتدريب هو عملية إعداد طويل يتركز على التربية الصحية والخلفية واللياقة العامة، عدا عن المثابرة والطموح لأجل الحصول على أفضل النتائج الرياضية ، أما رأي علماء الفلسفة فيقولون بأن

التدريب عبارة عن عملية تطوير ونمو لوظائف الأجهزة والأعضاء للحصول على نتائج جيدة. (151:1) ومن وجهة

نظر علماء التربية الرياضية بشكل عام هو عملية الإعداد الكامل للفرد لأجل الوصول به إلى أعلى مستوى رياضي عالمي . والتدريب أيضا يشمل التناسق الكامل لعمل الجهاز الحركي وزيادة قدرة العضلات والسرعة والقوة في القيام بالمجهود الرياضي. (152:1)

## 2-2 أهداف التدريب الرياضي :

ينقسم التدريب الرياضي قسمين :

الأهداف التعليمية.

الأهداف التربوية

### أ. الأهداف التعليمية

ويمكن تعريف العمليات التعليمية بأنها كل المؤثرات التي تستهدف تكوين وتطوير ونمو قدرات

ومهارات فالأهداف التعليمية تشمل ما يلي :

تطوير وتنمية الصفات البدنية لقوة العضلات والتحمل

إكساب وإتقان المهارات المركبة الخاصة.

اكتساب وإتقان المهارات والقدرات في النواحي الخطئية.

اكتساب المعلومات الضرورية المرتبطة بالنشاط الرياضي بطرق ممارسته وكذلك مختلف نواحيه التنظيمية.

### ب . الأهداف التربوية:

وتشمل هذه الأهداف التربوية:

تربية الخلق الاشتراكي في ظل القوانين والمفاهيم الاشتراكية .

تربية النشء على حب الرياضة كالعامل على أن يكون النشاط الرياضي ذو المستوى العالي من الحاجات

الأساسية للفرد ومحاولة الارتقاء بمختلف الدوافع وحاجات وميول الفرد وتشكيلها بحيث تستهدف في الدرجة

الأولى خدمة الوطن عن طريق معرفة الدور الإيجابي الهام الذي تقوم به المستويات الرياضية العالمية.

تربية السمات والخصائص الإرادية المختلفة كتحمل المسؤوليات وضبط النفس والشجاعة والجرأة.

### 2-3 حالة التدريب:

هي الحالة العامة التي يتصف بها الفرد الرياضي وتشمل على المكونات التالية:

الحالة البدنية للفرد.

الحالة النفسية الخلفية.

### ج- الحالة الخطئية.

وتعتبر التمرينات الرياضية من أهم الوسائل التي تؤدي إلى تطوير وتنمية حالة التدريب بالنسبة

للشخص الرياضي ويحتاج الرياضي لكي يصل إلى أعلى المستويات الرياضية أن يعتمد على نظام تدريبي



يضمن له النمو الشامل المتزن الذي يتأسس عليه تنمية وتطوير مختلف الصفات والمهارات والقدرات الخاصة . ويمكن تقسيم التمرينات التي تقوم بنتيجة تطوير حالة التدريب إلى ما يلي:  
تمرينات بنائية عامة وهي تشكل الأساس لقدرة مستواه الرياضي (كالركض) تمرينات مع الأدوات تمرينات القوة.

تمرينات خاصة تشمل (الطبطة التهديف- المناولات)  
تمرينات بنائية خاصة ( وهي التي تعمل على البناء المباشر للمستوى الرياضي العالي.  
تمرينات الراحة الايجابية ( وهي عبارة عن عمليات نقاهة أو استثناء ايجابية بالنسبة للفرد فالرياضي يصبح في مقدوره التدريب لمرات عديدة وتحمل التدريب الشامل القاسي وكذلك في حالة قدرته على سرعة استعادة الشفاء (أو القدرة على سرعة العودة للحالة الطبيعية).

## 2-4 أسس الوصول إلى المستويات الرياضية:

التدريب على أسس المعارف العلمية الحديثة .  
توافر الإرادة القوية لدى الرياضي لمحاولة الوصول للمستويات الرياضية العالية.  
النشاط والمثابرة وبدل الجهد في التدريب لمحاولة تحقيق الهدف.  
الحب والميل الزائد للنشاط الرياضي.  
علاقة الثقة المتبادلة بين المدرب والرياضي.  
وهناك عوامل أخرى تسهم بقدرة الجهد بالنسبة لتطوير وتنمية المستوى الرياضي وهي:  
عوامل داخلية.

عوامل خارجية.

### أولاً : العوامل الداخلية وتشمل :

تكوين الجسم .

الأسس الوظيفية لأجهزة الجسم المختلفة .

الطبع والمزاج والنمط العصبي للفرد.

القدرات المركبة الطبيعية.

### ثانياً : العوامل الخارجية وتشمل :

التغذية الصحية والسكن الصحي .

النوم الكافي والحياة العائلية الآمنة .

الحياة اليومية المنتظمة .

تجنب تعاطي الأنواع المختلفة للمخدرات.

حسن استخدام أوقات الفراغ .

الحالة الجنسية المنظمة.

الاستقرار والراحة والمستقبل الواضح في العمل بالإضافة إلى العلاقات الصحيحة بين مجهود العمل

ومجهود التدريب الرياضي .(1 : 152- 156)

**2-5 أهمية تدريب المهارات الأساسية:**

تعتبر كرة السلة نشاطا رياضيا يعتمد على المهارات الأساسية كقاعدة هامة للتقدم ، سواء كان ذلك على مستوى الطلاب أو الفريق وفي هذا الخصوص يقول "أولف" المدرب لجامعة كينتوكي .  
" إن نجاح الفريق يتوقف على التدريب المستمر وإتقان اللاعبين للمهارات الأساسية ، وهذا يتطلب التدريب لساعات طويلة في مناخ محيطة بالإخلاص والرغبة الحقيقية" .

وإن الحديث عن المهارات الأساسية والقدرة على أدائها بسرعة وإتقان شيء هام ، ذلك لأن المهارات الأساسية لكرة السلة تعتبر من العوامل الجوهرية لنجاح اللاعب وبالتالي الفريق ، لذلك فإن القدرة على إتقانها يتوقف بشكل مباشر على رغبة اللاعب وتحمسه واقتناعه بالتدريب المنتظم مع التركيز ، ذلك لأن التدريبات المختلفة للمهارات تهتم بالتركيز على تحسين أداء المهارات الأساسية ، وهنا تصبح الرغبة والتركيز من جانب اللاعب شيئا هاما .

وسيتناول في هذا البحث التطرق إلى مهارة التصويب بصورة عامة ومن ثم إلى مهارة الرمية الحرة.  
(44:4)

**2-6 تصنيف المهارات الأساسية:**

هناك العديد من التصنيفات للمهارات الأساسية منها تنقسم المهارات إلى :

1- مهارات هجومية.

2- مهارات دفاعية .

كما يمكن تقسيم المهارة الواحدة إلى أنواع مختلفة ، فمثلا مهارة التصويب يمكن تفسيرها إلى :

التصويب بيد واحدة ، وباليدين .

التصويب المباشر و غير المباشر .

وهنا يفضل تصنيف المهارات الأساسية على أساس تقدم اللاعب في أدائه للمهارات ، فهناك العديد من المهارات الدفاعية والهجومية التي يجب أن يتعلمها ويتقنها اللاعب بصفة عامة مثل : مسك الكرة - استلام الكرة - التمرير بأنواعه - التصويب بأنواعه المحاورة... الخ ولكن هناك بعض المهارات الدفاعية والهجومية الأخرى يجب أن يتقنها اللاعب ويصل إلى مستوى عالي جدا في أدائها ، نتيجة لوظيفة مركز اللعب الذي يشغله اللاعب في الفريق ، مثلا .. صانع الألعاب يجب أن يكون بارعا في مسك الكرة والمحاورة والتمرير ولاعب الارتكاز يجب أن يكون بارعا في التصويب القريب والتصويبية الخطافية والمتابعة الدفاعية والهجومية ، والجناح يكون بارعا في التصويب الجانبي والمحاورة وباستخدام حركات القدمين والمتابعة .

**\* التصويب :**

هناك ثلاثة أنواع رئيسية للتصويب يجب على كل لاعب أن يتعلمها ويتقنها وهي :

أ-التصويبية السلمية . ب . التصويب من القفز . ج . الرمية الحرة .

كما أن هناك نوعان من التصويب يجب أن يتعلمها ويتقنها اللاعبون الممتازون وهما :

أ . التصويب من الثبات . ب . والتصويبية الخطافية .

**أولا : التصويبات الأساسية :**

**1. التصويب السلمي :**

يؤدي هذا النوع من التصويب بالقرب من الهدف لإنهاء هجوم اللاعب أو الفريق ، أو عقب استلام الكرة من تمريره ، أو عقب الانتهاء من المحاورة . لذلك يجب على اللاعب أن يراعي الدقة في أداء خطوات التصويب ، فإذا كان التصويب باليد اليمنى يراعي أن تبدأ عملية التصويب ، عندما يستلم اللاعب الكرة في اللحظة التي تلمس القدم اليمنى الأرض ثم أخذ خطوة بالقدم اليسرى ، وفي لحظة وجود اللاعب في الهواء بعد أخذ الخطوة السابقة يرفع الكرة لأعلى عند الرأس يدفع الكرة في اتجاه الهدف . مع ملاحظة أن يتأكد اللاعب إن الكرة سوف تلمس لوحة الهدف في المنطقة أعلى السلة من 15:12 بوصة ، ومع مراعاة زوايا التصويب وهذا يجب تجنب اللاعب القفز للأمام أو للخلف عند التصويب ، بل يجب دفع الأرض بالقدم اليسرى حتى يتم القفز في الاتجاه العمودي وذلك لتجنب حدوث أخطاء شخصية على اللاعب ولزيادة الدقة في التصويب ، وبذلك يتأكد للاعب أن الكرة سوف تخترق السلة من أعلى إلى أسفل لإصابة الهدف .

**2. التصويب من القفز :**

هذا النوع من التصويب لم يكن منتشرًا قبل عام 1950 ، والآن أصبح من التصويبات المؤثرة لذلك فالتصويب من القفز قد أصبح منتشرًا بين اللاعبين في المباريات حيث أنها - أي التصويب من القفز - تعتبر من التصويبات التي يصعب على المدافع إيقافها تقريبًا . وتؤدي هذه التصويبة بأن يقف اللاعب ممسك بالكرة باليدين معا والكتفان مواجهان للهدف ، الركبتان مثنيتان .. ثم يقوم اللاعب بالقفز العمودي في الهواء باستخدام القدمين ، ويتوقف ارتفاع القفز على الفروق الفردية بين اللاعبين ( يجب التدريب لزيادة قدرة اللاعب على القفز العمودي ) . وبمجرد القيام بعملية القفز لأعلى يكون وضع الكرة فوق وأمام الرأس . على أن تكون اليد اليسرى أسفل الكرة للتحكم وظهر اليد اليمنى مواجهة للاعب ومن المهم أن يكون المرفق أسفل الكرة .. ثم يبدأ عملية التصويب بحركة المرفق الخاص باليد اليمنى لأعلى وللأمام ، وفي نفس الوقت تدفع الكرة بواسطة اليد والرسغ . ويلاحظ دائما أن الرسغ يتابع اتجاه حركة الكرة عن طريق ثنيه للأمام . ويعتبر التوازن من العوامل الهامة لنجاح أداء هذا النوع من التصويب ، ذلك لأن كثيرا من المصوبين يميلون للأمام أو الخلف أو لأحد الجانبين أثناء عملية التصويب حيث يؤدي ذلك إلى القليل من دقة التصويب وكثيرا ما يؤدي إلى ارتكاب أخطاء شخصية . لذلك يجب مراعاة التوازن الجيد للجسم وأن يكون القفز عموديا ويجب أن يتدرب اللاعب على ذلك من خلال المواقف المختلفة التالية:

أ. من أماكن مختلفة . ب. عقب انتهاء المحاورة. ج- عقب قطع الكرة أو استلامها من الممرر .

**3- الرمية الحرة :**

من المسلم به أن الاشتراك في المباراة سوف ينتج عنه أخطاء من اللاعبين ، سواء كانت أخطاء شخصية أو فنية ، ومعظم جزاءاتها تكون إعطاء اللاعبين رميات حرة ، لذلك من المهم للتدريب على

كيفية إتقان الرمية الحرة بنجاح ، حيث أنها تؤثر في معظم المباريات على نتائج الفريق وهناك نوعان للرميات الحرة :

الرمية الحرة من أسفل الركبتين .

الرمية الحرة بيد واحدة أو باليدين بدفع الكرة من أعلى .

\*ويؤدي النوع الأول ببطء بهدف زيادة عامل الدقة لضمان نجاح التصويبة ، وقد استخدمت الرمية الحرة من أسفل لفترة طويلة في الماضي ، لكن معظم اللاعبين الآن يستخدمون النوع الثاني وذلك بعد أن انتشر التصويب من القفز . وحيث أن النواحي الفنية للنوعين واحدة تقريبا للتصويب من القفز والرمية الحرة بدفع الكرة من أعلى ، فقد لجأ اللاعبون بكثرة إلى استخدام النوع الثاني ، حيث أن الرمية الحرة من أسفل تحتاج لتدريب خاص لإتقانها وفيما يلي مواصفات أداء النوعين :

الرمية من أسفل الركبتين .

الرمية الحرة بيد واحدة أو باليدين بدفع الكرة من أعلى .

\* ويؤدي النوع الأول ببطء بهدف زيادة عامل الدقة لضمان نجاح التصويبة، وقد استخدمت الرمية الحرة من أسفل لفترة طويلة في الماضي ، لكن معظم اللاعبين الآن يستخدمون النوع الثاني وذلك بعد أن أنتشر التصويب من القفز . وحيث أن النواحي الفنية للنوعين واحدة تقريبا للتصويب من القفز والرمية الحرة بدفع الكرة من أعلى ، فقد لجأ اللاعبون بكثرة إلى استخدام النوع الثاني ، حيث أن الرمية الحرة من أسفل تحتاج لتدريب خاص لإتقانها، وفيما يلي مواصفات أداء النوعين :

أ. الرمية الحرة من أسفل الركبتين :

يقف اللاعب بحيث تكون القدمين بأنتساع الكتفين تقريبا ، والمسافة بين أصابع القدمين ( من الأمام ) وخط الرمية الحرة بوصة واحدة ، والمرفقين منتشيتين خفيفا ، والكرة ممسوكة باليدين ، واليدين مستقيمتان لأسفل ، مع مراعاة أن تكون أصابع اليدين بعيدة عن جسم اللاعب .. والركبتين منتشيتين بزواوية 45 درجة تقريبا . وتؤدي الرمية الحرة من أسفل بفرد الركبتين ومرجحة الذراعين ثم قذف الكرة في اتجاه الهدف مع مراعاة أن يتم هذا كله في وقت واحد .. ثم متابعة الكرة بالذراعين في اتجاه الهدف .

ب . الرمية الحرة بيد واحدة أو باليدين معا بدفع الكرة من أعلى :

يقف اللاعب خلف الرمية الحرة مع ملاحظة أن تكون أصابع القدم اليمنى على بعد بوصة واحدة من الخط الرمية الحرة تقريبا ، والمسافة بين القدمين بعرض الكتفين تقريبا ، الركبتين منتشيتين خفيفا . من هذا الوضع يستطيع اللاعب أن يحصل على توازن جيد . حيث يقع وزن الجسم علي القدمين بالتساوي ، أما وضع الكرة فتكون ممسوكة باليدين أمام الوجه ، والمرفقين منتشيتين خفيفا وقريبا من الجسم . وعند لحظة التصويب يقوم اللاعب بتوجيه

الكرة بالذراع والرسغ في اتجاه الهدف ، على أن يراعى آخر جزء يترك الكرة هو

أصبح السبابة لليد اليمنى ، ثم يتابع الذراع وهي على كامل امتداد تجاه الكرة والهدف ، وراحة اليد لأسفل . أما إذا كان دفع الكرة سوف يكون باستخدام اليدين معا فإن المسافة بين القدمين تكون باتساع الكتفين كما تبعد القدمين عن خط الرمية بوصة واحدة تقريبا ، والكرة ممسوكة باليدين وأمام وجه اللاعب ، والنظر أعلى وفي اتجاه الهدف ، من هذا الوضع تبدأ عملية التصويب بثني وفرد الركبتين بخفة في واحد مع دفع الكرة لأعلى وللأمام في اتجاه على أن يكون الدفع برفع المرفق لأعلى وفرد الذراعين للأمام في اتجاه الهدف . مع ملاحظة ضرورة متابعة حركة الكرة (باستخدام نهاية الأصابع ) نحو الهدف حيث يمتد الذراعان بكاملهما والكتفين يكون للأمام و لأسفل . ( 4 : 61 - 72 )

## 2 - 7 الوحدة التدريبية :

الوحدة التدريبية هي الأساس في نظام التدريب الرياضي ولها مكانة ثابتة وتوجد إلى جانب الوحدة التدريبية أشكال تنظيمية أخرى مثل التمرينات التكميلية كتمرينات القوة والتمرينات الإصلاحية إلى جانب المحاضرات النظرية ويمكن أن توضع الوحدة التدريبية للفريق ككل على أفراد في حالات معينة . أما تركيب الوحدة التدريبية فإنها مبنية على أساس فلسفية تتميز في البداية بالتدرج في رفع الحمل التدريبي ، وفي القسم الرئيسي من الوحدة التدريبية تصل إلى القمة وفي النهاية ينخفض الحمل تدريجياً وتركيب الوحدة التدريبية أيضا يخضع للأسس الفلسفية والنفسية والتربوية إلى جانب الوظائف والأهداف لكل وحدة تدريبية .

## أولاً : أقسام الوحدة التدريبية :

تنقسم الوحدة التدريبية إلى أربع أقسام رئيسية :

1-المقدمة . 2 . قسم الإعداد . 3 . القسم الرئيسي . 4 . النهاية .

وفي بعض الأحيان يمكن دمج المقدمة مع قسم الإعداد فتصبح الوحدة التدريبية ثلاثة أقسام رئيسية وخصوصاً في تدريب المستويات العالية .

## ثانياً : المقدمة (الإحماء).

إن الوظيفة الرئيسية للإحماء تتلخص بالنقاط التالية :

ضمان الإعداد الفسلجي والنفسى .

تهيئة اللاعب لأجل التركيز على الحمل التدريبي بشكل جيد .

إحماء الجسم بواسطة التمرينات والألعاب الصغيرة بهدف تكيف الأعضاء والأجهزة لتقبل التمرينات والمهارات التي تحتاج لزيادة في حمل التدريب ، أما مدة الإحماء فتستغرق من ( 5 . 10 دقائق ) وذلك لغرض تهيئة العضلات والأعضاء بصورة جيدة على طريق الهرولة والمشى وأداء بعض التمرينات الخفيفة وفي كرة السلة يفضل الإحماء مع الكرة .

فمثلاً : إذا أردنا أن ننمي المطاولة نعطي تمريناً معيناً ونكرره

مرات أكثر فنكسب منه تطوير المطاولة أو جعل تمرين معين على شكل سباق تنمي السرعة واستعمال أدوات معينة لمقاومة الحركة تنمي ولكن من الممكن تطوير القوة بإدخال وحدة تدريبية خاصة بالقوة بين

وحدات التدريب خلال مرحلة الإعداد ولفترات معينة ولو أن بعض المدربين لا يعتمدون علي تمارين الأثقال من الممكن مراجعة كتاب (التدريب الفعلي الايزوتوني في مجالات الفعاليات الرياضية )

#### ثالثا : القسم الرئيسي للوحدة التدريبية :

أن القسم الرئيسي من الوحدة التدريبية له وظائف متعددة :

التأكد علي التمرينات التي تطور مهارة الأداء بالنسبة للمهارات الأساسية للعبة .  
تطوير النواحي الخطئية ( التكتيك ) خصوصا في القسم الثاني من فترة الإعداد.  
تطوير المهارات الأساسية للدفاع والهجوم خصوصا في القسم الأول من فترة الإعداد .  
إضافة إلي ذلك ترافق كل م اذكر سابقا عناصر اللياقة البدنية من سرعة ومطاوله وقوة ومرونة ....الخ

#### رابعا : نهاية الوحدة التدريبية :

تهدف نهاية الوحدة التدريبية إلي :

الرجوع لحالة الهدوء للأعضاء والأجهزة بشكل تدريبي وبمعني آخر الانتقال التدريجي للحالة الطبيعية وضع التمرينات التي لا تحتاج إلي جهد كبير أو شدة عالية مثل الهرولة الخفيفة المشي . تهديف ثابت أو من القفز . تمرينات . عملية التنفس ، ويجب أن تكون الوحدة التدريبية خلال فترة الإعداد حسب الجدول الزمني علما بأن كل وحدة تدريبية لا تتعدى إل 100 دقيقة كحد أقصى بالنسبة للعبة كرة السلة ( 1 : 183 . 185 )

#### \* أهمية الرميات الحرة بالنسبة لنتائج المباريات :

ذكر أياد عبد الكريم أحمد ( 2000 ) " بأن الرميات الحرة من الأهمية بمكان بالنسبة لتغير نتيجة المباراة لكل فريق حيث أن الرميات الحرة تؤدي بصورة حرة من قبل اللاعبين أي بدون أي نوع من أنواع الدفاع سوى تعب اللاعب والحالة النفسية للذات يؤثران علي نجاح وفشل الرمية الحرة لذلك يجب علي المدربين إعطاء أهمية متميزة لتوفير الظروف للتدريب علي تنفيذ الرميات الحرة خلال الوحدات التدريبية . ولإيضاح أهمية الرميات الحرة ونجاحها خلال المباريات نعطي مثلا لذلك " لنفرض أن فريق حصل علي مجموع عشرة فرص للرميات الحرة في مباراة معينة والتي يجب أن يكون مجموعها عند نجاحها جميعا ( 20 ) نقطة ، ولكن الفريق تحصل علي ما مجموعه ( 10 ) نقاط أي 50 % منها . وعند النظر ألي النتيجة نرى أن هذا الفريق قد خسر المباراة بفارق أربعة نقاط . فلو كان هذا الفريق قد حصل علي جميع الرميات الحرة التي منحت له لكانت له فرصة الفوز بفارق ( 6 ) نقاط . من هنا يجب الاهتمام بالتركيز علي تدريبات الرمية الحرة في ظروف مشابهة لظروف المباريات . ( 2 )

#### 1/3 منهج البحث

أستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وذلك لملائمته لطبيعة وأهداف البحث .

#### 2/3 عينة البحث

تم اختبار العينة بالطريقة العمدية وتتمثل في (4) فرق لكرة السلة

من أندية الدرجة الأولى المشاركة في تفادي الهبوط على مستوى الجماهيرية وإجمالي العينة (48) لاعب مقسم على (4) فرق كل فريق (12) لاعب و الأندية هم (. الشباب - المدينة - المروج - الهلال) وكانت النسبة المئوية للفرق 100 %

### 3/3 مجالات البحث

#### \*المجال البشري

لاعبي فرق الدرجة الأولى لكرة السلة من المنطقة الأولى طرابلس والمنطقة الثانية بنغازي على مستوى الجماهيرية .

#### \* المجال الزمني

تم إجراء الاستبيان على عينة البحث في يوم واحد بتاريخ

26 - 3 - 2009 م إلى 9 - 4 - 2009 م

#### \* المجال المكاني

تم إجراء الاختبار وتوزيع الاستبيان في مكان التجمع الأول بمدينة بنغازي .  
مجمع سليمان الضراط بينغازي وصالة قرطبة بطرابلس

### 4/3 الأدوات المستخدمة في البحث

1. / الملاحظة

2. / جمع البيانات

تم إعداد استمارة الاستبيان بناء على الدراسات السابقة

3. / نموذج احتساب الرميات الحرة الناجحة والفاشلة .

#### \* الإجراءات :

المغرض إجراء البحث بصورة رسمية قام الباحثون بالحصول على موافقة كلية علوم التربية البدنية والرياضة بمخاطبة الأندية المعنية بالبحث وذلك لتسهيل مهمتهم.

2. قام الباحثون بتوزيع استمارات تسجيل البيانات على لاعبي الأندية الأربعة التي

تم اختيارها بالطريقة العمدية وحضر وحدة تدريبية لمعرفة الوقت المخصص لتدريب الرميات الحرة أو عدد التكرارات التي يعطيها كل مدرب لرميات الحرة وتم جمع البيانات الخاصة التي يتطلبها البحث .

3. ولاحظ الباحثون أن جميع المدربين الذين تمت ملاحظتهم قد استعملوا طريقة تخصيص وقت الأداء الرميات الحرة وليس عدد التكرارات .

4. بعد استكمال الحصول على البيانات من التدريب قام الباحثون بحضور مباريات الفرق المعنية وذلك لتسجيل الرميات الحرة التي يتحصل عليها كل فريق في المباراة سواء كانت ناجحة أو فاشلة وقد صمم الباحث استمارة لذلك لتحقيق الحصول على البيانات بصورة دقيقة .

\* بعد أن تم استكمال جمع البيانات قام الباحثون بإجراء المعالجة الإحصائية لهذه البيانات لغرض تحليلها ومناقشة وأستعمل لذلك المعالجات الإحصائية التالية:

1. النسبة المئوية .



عرض ومناقشة النتائج :

جدول رقم ( 1 )  
يبين عدد الرميات الناجحة والفاشلة مع نسبهم المئوية في مباراة واحدة

اسم الفريق	الرميات الحرة الناجحة								الرميات الحرة الفاشلة								
	الأربع ونسبها المئوية				الأربع ونسبها المئوية				الأربع ونسبها المئوية				الأربع ونسبها المئوية				
	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4	
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	n
المدينة	16.67	50	50	0	0	75	50	0	83.33	3	3	100	5	10	44.44	8	55.56
الشباب العربي	60	0	100	54.55	6	0	100	4	40	2	45.46	5	12	45.46	10	54.55	3
الهلال	62.5	85.71	40	33.33	4	60	6	14.29	37.5	3	66.67	8	14	62.16	23	37.84	5
المروج	37.5	16.67	33.33	57.14	4	66.67	2	83.33	62.5	5	12.86	3	16	33.33	8	66.67	3

يتضح من الجدول رقم ( 1 ) الذي يبين عدد الرميات الناجحة والفاشلة مع نسبهم المئوية في مباراة واحدة ، أن مجموع الرميات الحرة الناجحة بالنسبة لنادي المدينة كان ( 8 ) رميات في الأربعة أرباع وبنسبة مئوية 44.44 % من مجموع الرميات كلها في حين بلغ عدد الرميات الفاشلة ( 10 ) رميات في الأربعة أرباع وبنسبة مئوية 55.56 % . ومن هنا يتبين أن نسبة الرميات الفاشلة كانت أكبر من عدد الرميات الناجحة مما أدى إلي التأثير علي مجموع نقاط المباراة لهذا الفريق .

أما نادي الشباب العربي فقد كان مجموع الرميات الحرة الناجحة ( 10 ) رمية في الأربعة أرباع وبنسبة مئوية 45.46 % من مجموع الرميات كلها في حين بلغ عدد الرميات الفاشلة ( 12 ) رمية في الأربعة أرباع وبنسبة مئوية 54.55 % . ومن هنا يتبين أن نسبة الرميات الفاشلة كانت أكبر من عدد الرميات الناجحة وكان هذا النادي غير موفقا في تنفيذ الرميات الحرة نظراً للنسبة العالية للرميات الحرة الفاشلة في هذه المباراة مما جعله يفقد نتيجة هذه المباراة . ونادي الهلال فقد كان مجموع لرميات الحرة الناجحة ( 23 ) رمية في الأربعة أرباع وبنسبة مئوية 62.16 % من مجموع الرميات كلها في حين بلغ عدد الرميات الفاشلة ( 14 ) رمية في الأربعة أرباع وبنسبة مئوية 37.84 % . ومن هنا يتبين أن نسبة الرميات الناجحة كانت أكبر من عدد الرميات الفاشلة

وكان هذا النادي موفقا في تنفيذ الرميات الحرة الناجحة نظراً للنسبة العالية التي تحققت له في هذه المباراة مما جعله يفوز بنتيجة هذه المباراة . أما فريق نادي المروج فقد كان مجموع الرميات الحرة الناجحة ( 8 )

رميات في الأربعة أرباع وبنسبة مئوية 33.33 % من مجموع الرميات كلها في حين بلغ عدد الرميات الفاشلة ( 16 ) رمية في الأربعة أرباع وبنسبة مئوية 66.67 % . ومن هنا يتبين أن نسبة الرميات الفاشلة كانت أكبر من عدد الرميات الناجحة وكان هذا النادي غير موفقا في تنفيذ الرميات الحرة مما أدى إلي ارتفاع نسبة الرميات الفاشلة وبدورها أثرت علي مجموع نقاط هذا الفريق في هذه المباراة مما جعله يفقد نتيجة هذه المباراة.

### جدول رقم ( 2 )

يبين النسبة المئوية للرميات الحرة الناجحة بالنسبة لنتيجة المباراة

اسم الفريق	عدد الرميات الحرة الناجحة	نتيجة المباراة نقاط	النتيجة النهائية	النسبة المئوية
المدينة	8	64	فوز	12.5
الهلال	23	64	فوز	35.94
الشباب العربي	10	62	خسارة	16.13
المروج	8	31	خسارة	25.81

يتضح من هذا الجدول رقم ( 2 ) أن عدد الرميات الحرة الناجحة لنادي المدينة قد بلغ ( 8 ) رميات ، وهذا يمثل 12.5 % من مجموع نقاط هذا الفريق والتي بلغت ( 64 ) نقطة علما بأنه قد فاز في هذه المباراة . أما بالنسبة لنادي الهلال فقد كان عدد الرميات الحرة الناجحة ( 23 ) رمية ، وهذا يمثل 35.94 % من مجموع نقاط هذا الفريق والتي بلغت ( 64 ) نقطة علما بأنه قد فاز في هذه المباراة . أما نادي الشباب العربي فقد بلغت عدد رمياته الحرة الناجحة ( 10 ) رميات وهذا يمثل 16.13 % من مجموع نقاط هذا الفريق والتي بلغت ( 62 ) نقطة علما بأنه قد خسر هذه المباراة . وأما نادي المروج فقد بلغت عدد رمياته الحرة الناجحة ( 8 ) رميات، وهذا يمثل 25.81 % من مجموع نقاط هذا الفريق والتي بلغت ( 31 ) نقطة علما بأنه قد خسر هذه المباراة .

جدول رقم ( 3 ) يبين زمن الوحدة التدريبية والوقت المخصص للرميات الحرة ونسبتها المئوية

اسم الفريق	مجموع زمن الوحدة التدريبية	الزمن المخصص للرميات بالدقائق	النسبة المئوية للزمن المخصص للرميات
المدينة	120	20	16.67
الشباب العربي	150	15	10.00
الهلال	120	15	12.5
المروج	200	15	7.5

يتضح من هذا الجدول رقم ( 3 ) أن النادي المدينة والذي كان مجموع زمن الوحدة التدريبية ( 120 ) دقيقة قد خصص ( 20 ) دقيقة فقط من زمن الوحدة التدريبية وقد مثل هذا نسبة 12.5 % من مجموع زمن الوحدة التدريبية مما أهل فريق المدينة بالفوز في هذه المباراة .

أما بالنسبة لنادي الشباب العربي فقد كان مجموع زمن الوحدة التدريبية ( 150 ) دقيقة قد خصص ( 15 ) دقيقة فقط من زمن الوحدة التدريبية وقد مثل هذا نسبة 10.00 % من مجموع زمن

الوحدة التدريبية مما أكد خسارة فريق الشباب العربي لهذه المباراة وكان ذلك بارتفاع نسبة الرميات الحرة الفاشلة عن نسبة الرميات الحرة الناجحة. أما بالنسبة لنادي الهلال فقد كان مجموع زمن الوحدة التدريبية ( 120 ) دقيقة قد خصص ( 15 ) دقيقة فقط من زمن الوحدة التدريبية وقد مثل هذا نسبة 35.94 % من مجموع زمن الوحدة التدريبية مما أهل فريق الهلال بالفوز في هذه المباراة وذلك بارتفاع نسبة الرميات الحرة الناجحة عن نسبة الرميات الحرة الفاشلة . وأما بالنسبة لنادي المروج فقد كان مجموع زمن الوحدة التدريبية ( 200 ) دقيقة قد خصص ( 15 ) دقيقة فقط من زمن الوحدة التدريبية وقد مثل هذا نسبة 25.81 % من مجموع زمن الوحدة التدريبية مما سبب بخسارة فريق المروج هو الآخر في هذه المباراة وكان ذلك بسبب ارتفاع نسبة الرميات الحرة الفاشلة وانخفاض نسبة الرميات الحرة الناجحة

**الاستنتاجات :**

من خلال ما تم عرضه في الجداول أستنتج الباحثون ما يلي :

1. أن النسب المئوية للرميات الحرة الناجحة لنادي المدينة في الربع الأول كانت متدنية إذ بلغت 16.67 % ولكن الفريق في الربع الثاني والثالث ارتفع نسبته إلى 50 % وكذلك زادت النسبة حتي وصلت إلي 100 % في الربع الرابع وهذا جعل الفريق يفوز بهذه المباراة علما بأن النسبة الكلية للرميات الناجحة أقل من الرميات الفاشلة ويعزى الباحث أن الفريق كان يطبق المهارات والخطط بصورة أفضل من الفريق المقابل . أما نادي الشباب العربي كانت نسبة الربع الأول 60 % وهي نسبة جيدة تم تدنت في الربع الثاني إلي الصفر في المائة تم ارتفعت إلي نسبة 100 % في الربع الثالث تم تدنت إلي 45.46 % في الربع الرابع وبذلك خسر المباراة علما بأن النسبة الكلية للرميات الناجحة أقل من الرميات الفاشلة وهذا مما أكد خسارة الفريق للمباراة . وبالنسبة لفريق الهلال في مباراته مع فريق المروج كانت نسبة الربع الأول 62.5 % وهي نسبة مطمئنة للفريق في حين ارتفعت النسبة إلي 85.71 % في الربع الثاني تم رجعت النسبة إلي 40 % في الربع الثالث نم ارتفعت إلي 66.67 % في الربع الرابع وقد أعزى الباحث يتحسن من فترة إلي أخرى في أداء الرميات الحرة وهذا يؤكد ارتفاع نسبة الرميات الحرة الناجحة عن الفاشلة مما جعل الفريق يفوز بالنتيجة في نهاية المباراة . أما فريق المروج كانت نسبته في الأرباع الأربعة متدبده ففي الربع الأول كانت النسبة 37.5 % والربع الثاني 16.67% والربع الثالث 33.33 % وفي الربع الرابع 12.86 % وكذلك تدني النسبة العامة للرميات الناجحة وارتفاع النسبة العامة للرميات الفاشلة مما جعل الفريق يخسر المباراة .

2. إن الزمن المخصص للتدريب على الرميات الحرة في الوحدات التدريبية لنادي المدينة كان 20 دقيقة وهو وقت غير كافي وهذا ما أكدته النسب المئوية للرميات الحرة الناجحة والتي كانت 44.44 % والفاشلة 55.56 % وكذلك تأكد من نسبة الزمن المخصص لتدريب الرميات الحرة التي بلغت نسبة 16.67 % . وتساوى كل من نادي الشباب العربي ونادي الهلال ونادي المروج في الزمن المخصص للرميات الحرة وهي 15 دقيقة ولكن تفاوتت النسبة المئوية للزمن المخصص للرميات الحرة فكانت نسبة فريق الشباب العربي

10 % ونادي الهلال 12.5 % ونادي المروج 7.5 % وتأكد كذلك بالنسب المئوية للرميات الناجحة والفاشلة حيث كانت لنادي الشباب العربي 45.46 % للرميات الناجحة و 54.55 % الفاشلة مما أكد أن الزمن المخصص للرميات الحرة من زمن الوحدة التدريبية غير كافي . وأما فريق نادي الهلال كانت 62.16 % للرميات الناجحة و للرميات الناجحة و 7.84 % للرميات الفاشلة ويعزى الباحث ذلك إلى أن هذا الفريق لديه لاعب متميز في أداء الرميات الحرة وفي تلك المباراة تحصل علي أغلب الرميات الحرة لفريقه . وكن فريق المروج أسوأ حالا إذ بلغت نسبة الرميات الناجحة 33.33 % والفاشلة 66.67 % . وهذا يؤكد أن الزمن المخصص للرميات الحرة من زمن الوحدة التدريبية غير كافي لارتفاع نسب الرميات الحرة.

### التوصيات

- 1- يحاول المدربون إن يكون زمن الوحدة التدريبية متقاربا ويتراوح ما بين 70-100 دقيقة وذلك حسب عدد الوحدات التدريبية الأسبوعية .سواء أكان ذلك في فترة الإعداد أو فترة المنافسات وهذا ما أكده إياد عبد الكريم احمد "1989" .
- 2- إعطاء التدريب على الرميات الحرة وقتا كافيا يتناسب مع زمن الوحدة التدريبية ويكون عنصرا رئيسيا من أجزاء الوحدة التدريبية مع إصلاح أخطاء الرمية وتنمية الدقة لدى اللاعبين .
- 3- كل مدرب عليه إن يقوم بإجراء إحصائية أسبوعية لكل لاعب في الرميات الحرة الناجحة والفاشلة وبالتالي لكل الفريق لكي يهتم اللاعبون بالرميات الحرة .
- 4- إن أداء الرميات خلال المباراة يحتاج إلى إعداد بدني ونفسي في آن واحد لذلك على المدربين الأخذ بنظر الاعتبار هذه الجزئية .
- 5- إجراء دراسات أخرى حول الرمية الحرة باستخدام عينة أكبر ومباريات أكثر نظرا لأهمية إتقان هذه المهارة بالنسبة لفرق كرة السلة .

### المراجع :

- 1- إياد عبد الكريم العزاوي : كرة السلة - المهارات الخطئية - التدريب ، دار الكتب للطباعة والنشر و داد محمد رشاد المفتي ، جامعة الموصل ، 1989 .
  - 2- إياد عبد الكريم العزاوي : مذكرة في كرة السلة تخصص - كلية علوم التربية البدنية ، 2000 .
  - 3- عبد السلام محمد ساسي : " وضع مستويات معيارية لبعض المهارات الأساسية لكرة السلة للاعبين فئة الكبار بمنطقة طرابلس رسالة ماجستير غير منشورة ، 1995 .
  - 4- محمد محمود عبد الدائم : كرة السلة تدريب - مهارات - قياسات ، دار الفكر ، القاهرة ، دار عطوة محمد صبحي حسنين للطباعة، 1984 .
- أقصى معدل استهلاك الأكسجين وبعض القياسات الوظيفية المصاحبة وعلاقتها ببعض مقادير مكونات تركيب الجسم والسوائل لمتسابقين الجري بالجمهورية

أ . د . حامد عبد الفتاح الأشقر

د . سعاد علي زيون

مقدمة و مشكلة البحث:

يستطيع الإنسان أن يعيش بدون طعام لكنه لا يستطيع أن يعيش بدون أكسجين ، وبالرغم من الحاجة الملحة للإنسان إلى الأكسجين الا انه هناك حدود قصوى لاستهلاك ذلك الأكسجين بالإضافة إلى ارتباط ذلك بعدة عوامل منها دخول وخروج الهواء إلى وخارج الرئتين عبر ممرات التنفس وكمية الهواء التي تدخل الرئتين وهى التهوية والرئوية وتتوقف أيضا على عدد مرات التنفس وكمية الهواء في كل مرة تنفس ولا يقتصر الأمر على دخول الهواء ودفعه نحو الرئتين ثم الحويصلات الهوائية بل تتعلق بمدى ما يحتاجه الجسم من أكسجين فكلما زاد حجم الجسم والكتلة العضلية كلما زاد معها الاحتياج للأكسجين.

وقد أكد تهارا Tahara واخرون (2006) على أهمية التعرف على تركيب الجسم ومكوناته كأحد العوامل الهامة لتحقيق الانجاز الرياضي ، وقد وجدو العلاقة بين ذلك وتأثر القوة العضلية وأداء المهارات فضلا عن تأثر اللياقة الهوائية والتي تعتمد على استهلاك الأكسجين O<sub>2</sub> بمقادير كتلة الدهون بالجسم وكتلة العضلات ، ويرو إن كل رياضة لها خصوصيتها في ذلك وتعتبر معرفة أقصى معدل استهلاك الأكسجين من أهم العوامل الفسيولوجية التي تدل على قيام أجهزة الجسم بالوظائف الحيوية بتحمل أعباء ليس فقط وزن الجسم لكن أيضا مقادير مكوناته الأخرى ( 15 : 291\_297 )

ويذكر بهاء الدين سلامة ( 2002 ) إن تركيب الجسم عادة ما يؤثر في الأداء الرياضي وطبيعيا أن يتأثر الأداء الرياضي بالجسم فالضخامة أو النحافة والطول والقصر كلها عوامل مؤثرة ومتأثرة بالأداء الرياضي ( 3 : 112\_113 ) .

فالفرد ضخم الجسم لا يتساوى مع ذو الجسم الصغير في استهلاك الأكسجين او التهوية الرئوية ومعدل ضربات القلب وان تساوت في حمل التدريب ولا يقتصر الأمر على ذلك بل زيادة ضربات القلب تبعاً للمجهود البدني وزيادة كميات الدم المحملة بالأكسجين إلى الكتلة العضلية المكونة للمجموعات العضلية العاملة والتي تقوم بالحركة ويتوقف كل منها على الآخر أي تلك العوامل المتعلقة بالأكسجين والأخرى المتوقعة عليها استهلاك ذلك الأكسجين ومنها مقادير الكتلة العضلية والعظام والدهون ومعدل الأيض القاعدي الذي يتطلب استمرار الإمداد بالأكسجين ولاسيما أثناء الأداء البدني تحت مظلة النظام الهوائي أي انه بوجه عام يتأثر استهلاك الأكسجين بحجم الفرد (سواء رياضي أو غير رياضي) .

ويذكر ابو العلا عبد الفتاح واحمد نصر ( 2003 ) ان مستوى الأداء في مختلف الأنشطة الرياضية يرتبط بدرجة كبيرة بنوعية تركيب الجسم، حيث تختلف طبيعة الأجسام ونسب الدهون والعضلات بها تبعاً لنوعية النشاط الرياضي التخصصي (1 : 70).

وأشار مك اردل وزملاؤه Mc Ardle (1996) إلى تقدير نسبة 64% من الاختلافات بين الأفراد في أقصى معدل استهلاك الأكسجين VO<sub>2</sub> تعزى إلى نوع وتركيب كتلة الجسم، 4% تعود إلى الاختلافات القوامية بينما 1% ترجع إلى الاختلافات في الكتلة العضلية Lean Body Mass 'LBM ( 13 : 218).

ويشير بهاء الدين سلامة (2002) انه كلما زادت الكتلة العضلية الخالية من الدهون في الجسم كان الأداء أفضل وخاصة في الألعاب التي تحتاج السرعة أو التحمل ، وزيادة كتلة الدهون في الجسم تؤثر سلباً على أداء اللاعب ، وكذلك على لياقته البدنية فكلما كان الرياضي يتمتع بوزن مثالي في الرياضة التي يمارسها كانت الفرصة اكبر لتحقيق أحسن أداء ( 3 : 113 )

ويؤكد كيورتن Cuerton (1980) على العلاقة بين استهلاك الأوكسجين وتركيب الجسم حيث يجب أخذها في الاعتبار عند قياس القدرة الهوائية بواسطة الأوكسجين المستهلك بين الأفراد المختلفين في حجم الجسم أو تركيب مكونات الجسم و عندما نغفل تقويم معدلات استهلاك الأوكسجين بعدم الاهتمام بتركيب الجسم لديهم ويعطي القياس بيانات خاطئة وغير موضوعية ، ويضيف انه لا يعني ذلك مسطح الجسم لكن كتلة الجسم والكتلة العضلية (LBM) وحجم العضلات بالإطراق خاصة الإطراق السفلى هو المقصود حيث له علاقة باستهلاك الأوكسجين (10: 8-12).

ويذكر بهاء الدين سلامة ( 2002 ) إن كمية الأوكسجين التي يستهلكها الفرد هي أفضل معيار يمكن من خلاله تحديد عمليات التمثيل الغذائي التي تتم بداخل الخلايا والأنسجة المكونة لأعضاء وأجهزة الجسم ، وكمية الأوكسجين المستهلكة هي الفارق بين ما يدخل وما يخرج أثناء عمليات التهوية الرئوية في الراحة وأثناء بذل الجهد البدني ، ويضيف إن حجم الجسم يمثل عامل مهما في استجابات الجهاز التنفسي للتدريب البدني . ( 3: 206، 207 )  
كما لاحظ وشيبورم Washburnم وسيل Seal (1986) وجود اختلافات عند قياس اعلى معدل لاستهلاك الأوكسجين بين الرجال والنساء وباستخدام البدال اليدوي والكتلة العضلية بالكتفين

والذراعين وتدخل الكتلة الدهنية أو نسبة الدهون بالجسم كعامل هام يؤدي إلى ظهور اختلافات سواء في معدل الأوكسجين المستهلك المطلق أو عند انتسابه إلى وزن الجسم أي الأوكسجين النسبي ، وقد أكد على صلاحية نتائجه وهى وجود الاختلافات في القدرة الهوائية بواسطة قياس أقصى معدل لاستهلاك الأوكسجين بين الرجال والنساء يرجع بصورة كبيرة إلى حجم الجسم وحجم الكتلة العضلية وانخفاض الكتلة العضلية لديهم . ( 16 : 28 - 32 )

ويذكر حامد الأشقر(2004) أن التنفس عبارة عن عملية تبادل الغازات بين أعضاء الجسم المختلفة والهواء المحيط بالإنسان وهى عملية مهمة ومستمرة باستمرار حياة الإنسان فهي عبارة عن إمداد الجسم والتخلص من ثاني أكسيد الكربون ويتم التنفس بواسطة الوظائف الرئوية والتي من خلالها تتزود الأنسجة والعضلات بالأوكسجين وتتخلص من ثاني أكسيد الكربون. ( 4: 68 )

ويشير بهاء الدين سلامة ( 1994 ) أن عملية التنفس تتضمن (تنفس خارجي ) تتم في الرئة حيث يتم تبادل الغازات بين الدم وهواء الرئة ، و ( تنفس داخلي ) ويتم تبادل الغازات بين الدم والخلايا، ( تنفس خلوي ) والذي يتم داخل الخلايا نفسها حيث تتم العمليات ألي تتولد عنها الطاقة. ( 2 : 287 )

ويشير ابو العلا عبد الفتاح واحمد نصر ( 2003 ) لاختلاف مستويات القدرة الهوائية والتي يمثلها المعدل الأقصى لاستهلاك الأوكسجين غير أن القدرة الهوائية القصوى ليست هي الأساس الرئيسي لمعظم الأنشطة الرياضية ، حيث أن الكثير من تلك الأنشطة يؤدي عند مستويات اقل من الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين في حدود ما يقل عن 80 % ولذلك يطلق على هذه القدرة العتبة الفارقة اللاهوائية . ( 1 : 214 )

ويشير بهاء الدين سلامة ( 1994 ) إن المجهود العضلي يعتبر من العوامل التي تؤثر على عمليات التنفس حيث يؤدي إلى زيادة كمية ثاني أكسيد الكربون في الدم فيسعى الجسم للتخلص من هذه الكمية الزائدة بزيادة معدل وعمق التنفس ، وتزداد سرعة التنفس وتختلف هذه الزيادة من فرد لآخر، كما تختلف في الفرد نفسه حسب هذا المجهود وكذلك فترة أداء هذا المجهود. ( 2: 203-296 )

ويذكر مارتن Martin وكو Coe ( 1991 ) و كوستل costil ( 1997 ) إن معدل التنفس لدى لاعبي الجري يصل إلى أكثر من 55 مرة / ق ويصل حجم هواء الزفير 3000 ملي ليتر(3 ليتر) وتبلغ التهوية الرئوية للزفير

165 ليتر/ق ويشير إلى وجود علاقة بين معدل التنفس ومعدل تكرار الخطوات أثناء الجري (9 : 23) (12) : (85\_82)

ويتوقف إمداد الجسم بالأكسجين على تركيب الجسم وحجم ووظائف أعضائه لاسيما احتياج الخلايا للأكسجين لإتمام عمليات الأيض وحدوث التطور، ولهذا يرى الباحثان ضرورة الاتجاه نحو معرفة العلاقة بين بعض مكونات الجسم الهامة مثل مقادير السوائل سواء داخل أو خارج الخلايا وكتلة الجسم وحجم العضلات والكتلة الدهنية و معدل الأيض القاعدي وبين معدل استهلاك الأكسجين و التهوية الرئوية ومعدل ضربات القلب والذي يتوقف بصورة كبيرة على الإمداد بالأكسجين ، ومن ثم نتوجه نحو معرفة تلك العلاقة بين معدل استهلاك الأكسجين الأقصى وما يرتبط به من عوامل وظيفية ( فسيولوجية ) وبين بعض المكونات الهامة بالجسم حيث لا توجد دراسات أو أنها نادرة إن وجدت لنكشف عن علاقة مكونات هامة بالجسم مثل السوائل ( داخل وخارج الخلايا ) والكتلة العضلية والدهون ومعدل الأيض القاعدي وبين استهلاك الأكسجين ومعدل ضربات القلب والتهوية الرئوية وعدد مرات التنفس .

**أهداف البحث:**

1. التعرف على أقصى معدل استهلاك الأكسجين و التهوية الرئوية و معدل النبض لدى افراد العينة .
2. التعرف على علاقة أقصى معدل استهلاك الأكسجين و التهوية الرئوية و معدل النبض ببعض مكونات الجسم لدى افراد العينة.

#### فروض البحث:

1. توجد علاقة ارتباط معنوية بين أقصى معدل استهلاك الأكسجين و معدل ضربات القلب و التهوية الرئوية وبعض مكونات الجسم لدى افراد العينة .
  2. توجد علاقة ارتباط معنوية بين أقصى معدل استهلاك الأكسجين والقياسات الوظيفية المصاحبة لدى افراد العينة .
- الدراسات السابقة :**

#### دراسة تهارا Tahara واخرون ( 2006 ) ( 15 )

عنوان الدراسة " شكل الجسم و تركيب الجسم و أقصى معدل لاستهلاك الأكسجين لنبذة من لاعبي كرة القدم ( ناجازاكي اليابان )"

هدف الدراسة : تقييم القدرات البدنية والوظيفية بنبذة مختارة من لاعبي كرة القدم ( Soccer ) بإحدى المدارس الثانوية بناجازاكي باليابان .

منهج الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

العينة : اشتملت عينة الدراسة على (72) لاعب تتراوح أعمارهم بين (16 \_ 18) مراكزهم ( 12 ) لاعبي هجوم ، ( 23 ) لاعبي وسط ، ( 31 ) لاعبي دفاع ، ( 6 ) حراس مرمى .

القياسات : تم قياس كثافة وزن الجسم بطريقة تحت الماء ، ووضعت معادلة لمعرفة نسبة الدهون بالجسم و كتلة العضلة الخالية من الدهون ( FFM ) بالكيلوجرام ، وتم قياس ( FFM ) على الطول وكذلك أقصى معدل لاستهلاك الأكسجين وكان متوسط أطوال العينة 172.7 والوزن 64.6 كيلوجرام ، ومحيط الفخذ 54 سم و محيط الإرداف 90 سم ونسبة الدهون 9.3 % ، والكتلة الخالية من الدهون 58.6 كيلوجرام والسعة الحيوية 4.25 ليتر والسعة الكلية للرتئين TLC 5.85 ليتر ، وأقصى تهوية رئوية 138.7 ليتر/ق و أقصى معدل لاستهلاك الأكسجين 3.95 ليتر/ق .

**أهم النتائج :** أسفرت نتائجها إن حراس المرمى أكثر طولاً ووزناً وأقل معدل استهلاك الأكسجين ، ارتباط الكتلة العضلية الخالية من الدهون مع استهلاك O<sub>2</sub> والتهوية الرئوية ، عدم وجود اختلافات بصورة معنوية بين اللاعبين حسب مراكز

اللعبة في تركيب الجسم لكن توجد اختلافات في الوظائف الفسيولوجية ، كما اتضح أهمية قياس وتقويم شكل و تركيب الجسم كأحد العوامل الهامة عند اختيار اللاعبين والمؤثرة في الانجاز، ويرتبط مستوى لياقة اللاعبين بكل من النواحي الفسيولوجية ( الوظيفية ) والنواحي البدنية وتعتبر كتلة الدهون المخزنة من العوامل المؤثرة في النواحي الوظيفية ، يعتبر قياس استهلاك الأوكسجين O2 من القياسات الهامة التي تدل على الوظائف الفسيولوجية للاعبين ، ويرى إن الوصول لمعدل 60 مليلتر / كيلوجرام / ق معدل جيد يمكن إصدار التقويم به على مستوى اللاعبين ، يؤثر نمط أعمال التدريب على مقادير تركيب الجسم والنواحي الوظيفية .

#### إجراءات البحث :

#### منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام الدراسات المسحية نظرا لملائته لطبيعة هذا البحث

#### عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة العمدية من لاعبي الجري ( المسافات المتوسطة والطويلة ) بالجمهورية الليبية الذين حققوا مراكز متقدمة من اندية طرابلس والنادي الاولمبي بالزاوية ، حيث بلغ الحجم الإجمالي لعينة البحث ستة ( 6 ) لاعبين ، وتتراوح أعمارهم من ( 22 إلى 24 سنة ) ، وذلك خلال الموسم الرياضي 2006 - 2007 ، وقد أجريت القياسات في 17 / 7 / 2006 بمركز الطب الرياضي بطرابلس وبياناتهم كالتالي :

#### جدول رقم ( 1 ) توصيف العينة

ن = 6

ر.م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
1	العمر الزمني	22.67	1.816	.817
2	العمر التدريبي	6.17	1.17	.668
3	الطول	169.83	4.22	.318
4	الوزن	62.33	4.22	-.940

#### أجهزة القياس :

جهاز محلل تركيب مكونات الجسم " 3 " .

' In Body 0.3 ' Body Composition Analyzer Bio Space Co ( Bio electrical Impedance Analysis )

جهاز قياس استهلاك الأوكسجين بالطريقة المباشرة باستخدام الحاسوب.

تم إجراء القياسات بمعمل الفسيولوجي بمركز الطب الرياضي بطرابلس باستخدام جهاز محلل تركيب مكونات الجسم " 3 " بواسطة المقاومة الكهربائية الحيوية ( BIA ) .

وتمت القياسات تحت إشراف رئيس قسم الفسيولوجي بمركز الطب الرياضي بطرابلس.

#### القياسات و الاختبارات :

أولا: قياس استهلاك الأوكسجين.



تم قياس استهلاك الأوكسجين بالطريقة المباشرة باستخدام السير الدائر Tread Mill والحاسوب بمركز الطب الرياضي بطرابلس وقد تم الحصول على قياسات :

عدد مرات التنفس مرة / دقيقة RF

التهوية الرئوية ليتر / دقيقة VE

الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين مليلتر / دقيقة VO2 ml / min

معدل استهلاك الأوكسجين بالنسبة للوزن / كجم VO2KG ml / kg / min

معدل ثاني أكسيد الكربون المستهلك مليلتر / دقيقة VCO2

أقصى معدل لضربات القلب ضربة / دقيقة HR

أقصى معدل استهلاك أوكسجين بالنسبة لكل ضربة قلب مليلتر / ضربة قلب VO2HR

ثانيا قياس تركيب الجسم :

طول الجسم من الوقوف ( بالسنتمتر ) Height .

وزن الجسم الكلي ( كيلو جرام ) Body Weight .

كمية الماء ( السوائل ) الكلي بالجسم " بالليتر " Total Body Water TBW

سوائل الجسم وتشمل :

السوائل الخلوية " بالليتر " :

أ \_ السوائل داخل الخلايا Intracellular Fluid ICF

ب \_ السوائل خارج الخلايا Extracellular Fluid ECF

السوائل الكلية بأطراف الجسم :

ج \_ السوائل بالذراع الأيمن Right arm Fluid 'RAF'

د \_ السوائل بالذراع الأيسر Left arm Fluid 'LAF'

هـ \_ السوائل بالجذع Trunk Fluid 'TF'

و \_ السوائل بالرجل اليمنى Right Leg Fluid 'RLF'

د \_ السوائل بالرجل اليسرى Left Leg Fluid 'LLF'

مقدار ( كتلة ) البروتين الكلية بالجسم " كيلو جرام " Protein Mass 'PM'

مقدار ( كتلة ) العظام ( المعادن ) بالجسم " كيلو جرام " Bone Mass 'BM'

مقدار الدهون بالجسم " كيلو جرام " Fat Mass 'FM'

مقدار الكتلة العضلية بالجسم " كيلو جرام " Soft Lean ( Muscle ) Mass 'SLM'

كتلة العضلات والعظام بدون دهون " كيلو جرام " Lean Body Mass 'LBM'

النسبة المئوية للدهون بالجسم ' Percent Body Fat 'PBF'

معدل توزيع الدهون بالجسم (الخصر إلى الأرداف ) Fat distribution 'WHR'

تقدير البدانة % ' Obesity 'Ob'

Body Mass Index 'BMI'

دليل كتلة الجسم " كيلو جرام"

Basic Mitabolic Rate 'BMR'

معدل الأيض القاعدي

المعالجات الإحصائية:

تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء ومعامل ارتباط بيرسون باستخدام برنامج (Spss).

### عرض النتائج :

جدول رقم ( 2 ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطول والوزن ومكونات تركيب الجسم

لأفراد العينة قيد البحث ن = 6

ر.م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الطول H	169.83	4.215
2	وزن الجسم W	62.33	4.227
3	مقدار ( كتلة ) البروتين الكلية بالجسم " كيلو جرام" PM	13.37	0.900
4	مقدار ( كتلة ) العظام ( المعادن ) بالجسم " كيلو جرام" BM	2.88	0.156
5	كمية الدهون FM	9.67	2.392
6	كتلة العضلات والعظام بدون دهون " كيلو جرام" LBM	49.95	3.382
7	كتلة العضلات والعظام مع دهون " كيلو جرام" SLM	52.85	3.493
8	النسبة المئوية للدهون بالجسم % PBF	15.4	3.266
9	توزيع الدهون بالجسم WHR	0.82	-022.97
10	الدرجة المئوية للبدانة OB	100.33	7.2019
11	دليل كتلة الجسم " كيلو جرام" BMI	21.65	1.427
12	معدل الأيض القاعدي BMR	1695.07	99.442
13	كتلة الخلايا بالجسم " كيلو جرام" BCM	38.60	2.609
14	درجة اللياقة FS	83.33	4.274

يوضح الجدول ( 2 ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطول والوزن وبعض مكونات تركيب الجسم قيد البحث

جدول رقم ( 3 ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقادير السوائل داخل وخارج الخلايا وبالأطراف لعينة البحث

ن = 6

ر.م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	السوائل داخل الخلايا ICF	25.2333	1.7108
2	السوائل خارج الخلايا ECE	11.3833	0.8159
3	السوائل بالذراع الأيمن RAF	2.0717	0.2536
4	السوائل بالذراع الأيسر LAF	2.025	0.2309
5	السوائل بالجذع TF	16.95	1.3308
6	السوائل بالرجل اليمنى RLF	5.9583	0.528
7	السوائل بالرجل اليسرى LLF	5.9867	0.5901
8	حجم المياه الكلية بالجسم TBW	36.6167	2.5023

يوضح جدول ( 3 ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقادير السوائل داخل وخارج الخلايا وبالإطراق

جدول رقم ( 4 ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأقصى معدل استهلاك الأكسجين والقياسات الوظيفية المصاحبة له لعينة البحث

ن = 6

ر.م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدد مرات التنفس مرة / دقيقة RF	56.32	7.648
2	التهوية الرئوية لبيتر / دقيقة VE	123.45	23.076
3	الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين لمليتر / دقيقة VO2	2503.67	310.154
4	معدل استهلاك الأكسجين بالنسبة للوزن VO2KG	40.22	377.127
5	معدل ثاني أكسيد الكربون المستهلك لمليتر / دقيقة VCO2	2493.5	3.476
6	أقصى معدل لضربات القلب ضربية / دقيقة HR	180.33	6.377
7	أقصى معدل استهلاك أكسجين بالنسبة لكل ضربية قلب لمليتر / ضربية قلب VO2HR	13.88	1.820

يوضح جدول ( 4 ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسات الفسيولوجية (الوظيفية) قيد البحث.

جدول رقم ( 5 ) العلاقة بين أقصى معدل استهلاك الأوكسجين والقياسات الوظيفية المصاحبة له وعلاقتها ببعض مكونات تركيب الجسم لعينة البحث

المتغيرات	ICF	ECE	RAF	LAF	TF	RLF	LLF	TBW
RF	0.45-	0.401-	0.561-	0.507-	0.571-	0.077-	0.124-	0.438-
VE	0.384-	0.187-	0.393-	0.29-	0.413-	0.272-	0.333-	0.324-
VO2	**0.904	** 0.914	*0.804	* 0.839	*0.882	0.487	0.464	** 0.916
VCO2	0.564	*0.738	0.428	0.546	0.511	0.288	0.265	0.626
VO2KG	0.66	0.578	0.688	0.64	0.722	0.288	0.316	0.639
HR	0.269-	0.009	0.333-	0.117-	0.243-	0.279-	0.236-	0.181-
VO2HR	**0.927	*0.851	*0.860	*0.830	**0.908	0.526	0.494	**0.911

جدول رقم ( 6 ) العلاقة بين أقصى معدل استهلاك الأوكسجين والقياسات الوظيفية المصاحبة و السوائل داخل الجسم

	H	W	PM	BM	FM	LBM	SLM	PBF
RF	0.265-	0.066-	0.437-	0.432-	0.558	0.434-	0.442-	0.667
VE	0.531-	0.22	0.328-	0.311-	*0.861	0.315-	0.321-	**0.925
VO2	0.607	0.705	**0.913	**0.913	0.086-	**0.915	**0.916	0.321-
VCO2	0.243	*0.796	0.617	0.629	0.509	0.632	0.631	0.329
VO2KG	0.493	0.22	0.639	0.632	0.561-	0.634	0.64	0.717-
HR	0.265-	0.299	0.196-	0.178-	*0.793	0.176-	0.185-	*0.808
VO2HR	0.651	0.56	**0.912	**0.907	0.337-	**0.908	**0.911	0.561-

	WHR	OD	BMI	BMR	AMS	BCM	FS
RF	0.132	0.197	0.148	0.417-	0.448-	0.446-	0.402-
VE	0.658	0.7	0.626	0.61-	0.064-	0.365-	0.044-
VO2	0.058	0.124	0.281	0.719	0.649	**0.908	0.48
VCO2	0.506	0.553	0.646	0.276	0.532	0.583	0.365
VO2KG	0.234-	0.249-	0.148-	0.637	0.48	0.653	0.398
HR	0.666	0.533	0.503	0.472-	0.003	0.244-	0.225-
VO2HR	0.152-	0.057-	0.099	*0.814	0.611	**0.923	0.512

يوضح جدول ( 6 ) مصفوفة الارتباط التي تبين العلاقة الارتباطية بين مقادير السوائل والقياسات الفسيولوجية ( الوظيفية ) قيد البحث

جدول رقم ( 7 ) العلاقة بين أقصى معدل استهلاك الأوكسجين والقياسات الوظيفية المصاحبة له وبعضها البعض

VO2HR	HR	VO2KG	VCO2	VO2	VE	RF	المتغيرات
							<b>RF</b>
						*0.743	<b>VE</b>
					0.481-	*0.725-	<b>VO2</b>
				*0.728	0.167	0.397-	<b>VCO2</b>
			0.391	** 0.845	* 0.823-	* *0.953-	<b>VO2KG</b>
		0.292-	0.558	0.038-	0.611	0.163	<b>HR</b>
	0.344-	** 0.891	0.497	**0.950	0.657-	*0.737-	<b>VO2HR</b>

يوضح جدول (7) مصفوفة الارتباط التي تبين العلاقة الارتباطية بين القياسات الفسيولوجية ( الوظيفية ) وبعضها البعض

### مناقشة النتائج:

يوضح الجدول رقم ( 2 ) الطول والوزن وبعض مكونات تركيب الجسم وقد اتضح ان متوسط مقدار كتلة البروتين الكلية بالجسم  $13.37 \pm 0.900$  بينما الكتلة الكلية للعضلات  $49.95 \pm 3.382$  ونسبة الدهون بالجسم بلغت 15.4 وبلغ مستوى الدرجة المئوية للبدانة 100.33 وتعتبر هذه النسبة مرتفعة لاسيما لهؤلاء الذين يلعبون الجري مسافات متوسطة وطويلة تعد نسبة الدهون والبدانة مرتفعة لديهم حيث أشار كلا من كاتش Katch ومك اردل Mc Ardle (1996) الى انخفاض نسبة الدهون بالجسم لدى لاعبي الجري المسافات المتوسطة والطويلة وما اشار اليه لم تتعدى 10 % بينما نلاحظ هنا لدى عينة البحث انها بلغت 15.4 و درجة البدانة 100.33 ويرى الباحثان ان ذلك يعزى الى البرنامج الغذائي غير المتزن واسلوب المعيشة وايضا نمط التدريب . ( 13 : 218 )

ويوضح من جدول رقم ( 3 ) مقادير السوائل داخل وخارج الخلايا وبالأطراف لعينة البحث وكذلك الكمية الكلية للسوائل بالجسم ، كما يشير جدول رقم ( 4 ) الي القياسات الوظيفية التي استند اليها البحث وقد بلغ معدل استهلاك الأوكسجين 40.22 مليلتر / كيلوجرام من وزن الجسم وأقصى معدل استهلاك الأوكسجين بكل ضربة قلب  $13.88 \pm 1.820$  مليلتر / لكل ضربة ، ويبين الجدول رقم ( 5 ) مستوى العلاقة الارتباطية بين متغيرات تركيب الجسم والقياسات الوظيفية قيد البحث حيث اتضحت العلاقة الارتباطية المعنوية الطردية بين التهوية الرئوية (VE) وكلا من كتلة الدهون بالجسم (FM) عند مستوى 0.05 ، و النسبة المئوية للدهون بالجسم ( PBF% ) عند مستوى 0.01 .

وكذلك بين أقصى معدل استهلاك الأوكسجين (VO2) وكلا من كتلة البروتين بالجسم (PM) و مقدار العظام والمعادن بالجسم ( BM ) كتلة العضلات الخالية من الدهون (LBM) والكتلة العضلية الكلية الخالية من العظام (SLM)، وأيضا كتلة الخلايا الكلية بالجسم (BCM). وي عزي الباحثان تلك العلاقات إلى أهمية استهلاك الأوكسجين لكل خلايا الجسم لإنتاج الطاقة وإتمام الوظائف والعمليات الحيوية بها ، كما إن كل من الكتلة العضلية بالجسم وما تحتويه من بروتين ترتبط أيضا بمعدل استهلاك الأوكسجين O2 حيث انه كلما زادت الكتلة العضلية كلما زاد معها استهلاك الأوكسجين O2 حيث يتوقف النشاط الحركي على الجهاز العضلي والعصبي وبالتالي على الإمداد المستمر بالأوكسجين ومن ثم ظهرت تلك العلاقة الارتباطية المعنوية بين معدل استهلاك الأوكسجين وتلك العوامل السابقة .

وقد أشار بارستو وآخرون Barstow ( 1996 ) إلى زيادة معدل استهلاك الأوكسجين مع زيادة العمل العضلي ويتبع ذلك زيادة في معدل استهلاك الطاقة واستفاد بعض مصادرها الرئيسية مثل ATP مما يؤثر على خفض مستويات الدهون بالجسم لزيادة معدل استهلاكها في الطاقة ( 5 : 2099 - 2106 ) .

كما اتضح من الجدول أيضا معنوية علاقة الارتباط بين معدل ثاني أكسيد الكربون المستهلك ( VCO2 ) و الوزن الكلي للجسم ( W ) ، وأيضا بين معدل ضربات القلب ( HR ) وكلا من كتلة الدهون بالجسم والنسبة المئوية للدهون حيث أن نسبة الدهون بالجسم تزيد العبء على الجهاز الدوري والقلب ومن ثم ظهر الارتباط بين زيادة معدل ضربات القلب كلما زادت الدهون بالجسم .

من الجدول أيضا اتضح العلاقة المعنوية بين معدل استهلاك الأوكسجين O2 منسوباً إلى معدل ضربات القلب ( VO2HR ) وكلا من كتلة البروتين بالجسم ، وكتلة العظام والكتلة العضلية ومعدل الايض القاعدي وكتلة الخلايا بالجسم .

ويعزى ذلك إلى ارتباط معدل استهلاك الأوكسجين O2 بضربات القلب والعلاقة الخطية بينهما وأيضاً بين الكتلة العضلية وما تحتويه من كمية البروتين وأيضاً كمية العظام والمعادن ، كما إن معدل الايض القاعدي له علاقة بمعدل استهلاك الأوكسجين نظراً لمتطلبات إنتاج الطاقة وأيضاً إعادة بناء مصادر الطاقة الذي يستمر أثناء المجهود البدني أو أثناء الراحة .

وقد أشار بيليت, Billat ( 2000 ) إلى العلاقة بين المعدل الأقصى لاستهلاك الأوكسجين وسرعة الأداء بين لاعبي الجري كما يعكس نمط ومعدل استهلاك الطاقة وتعطي دلالة على نوع الطاقة المستهلكة كالدون أو الكربوهيدرات حيث يتطلب إنتاج الطاقة من الدهون معدلات اعلى من الأوكسجين ( 7 : 83 \_ 84 ) .

كما نلاحظ من الجدول عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين عدد مرات التنفس ( RF ) و مكونات تركيب الجسم قيد البحث ذلك لارتباط مرات التنفس بزيادة الاحتياج للأوكسجين أكثر من احتياجها إلى مقادير مكونات الداخلية للجسم ، وقد أشارت نتائج بعض البحوث إلى العلاقة بين معدل التنفس وزيادة الكتلة الدهنية ووزن الجسم وان ذلك يشكل عبء على الجهاز الدوري التنفسي ( 11 : 871 ) .

بينما ظهرت معنوية الفروق بين أقصى معدل استهلاك الأوكسجين و بين كل من السوائل داخل وخارج الخلايا والسوائل الكلية بالجسم و كذلك بين السوائل بالجذع وبالإطراق السفلى.

ولعل ارتباط أقصى معدل استهلاك الأوكسجين بالسوائل يعزى للكتلة العضلية بالأطراف العليا والسفلى والجذع فكلما ازدادت الكتلة العضلية كلما زاد استهلاك الأوكسجين نظراً لعمليات إنتاج الطاقة التي تتم بالخلايا العضلية والميتوكوندريا Mitochondria.

وتمثل السوائل بالجسم أهمية كبيرة ليس فقط لاحتواء كل مكونات الجسم عليها وبلوغها بنسبة كبيرة تصل إلى 62 % لكن أيضاً لضرورة وجودها لإتمام جميع العمليات الحيوية بالجسم حيث يشير موراي Murray ( 2000 ) و كاسا Casa ( 2000 ) إلى أهمية المحافظة على اتزان السوائل بالجسم فبدون سوائل كافية داخل الجسم لاسيما أثناء التدريبات البدنية والمنافسات يمكن ان يحدث انخفاض في الانجاز فضلاً عن ارتفاع درجة حرارة الجسم الداخلية ، وعدم انتظام التخلص منها مع زيادة ملحوظة في ضربات القلب والتنفس ولعل ذلك له علاقة بتعويض فقد السوائل أثناء المجهود البدني. ( 14 : 95 \_ 106 ) ( 8 : 212 \_ 224 )

كما ظهرت العلاقة المعنوية بين معدل استهلاك الأوكسجين O2 لكل ضربة قلب و بين السوائل داخل وخارج الخلايا وبالأطراف العليا والجذع ، بينما لم تظهر المعنوية بين السوائل بالأطراف السفلى .

وتجدر الإشارة إلى أن مقدار استهلاك الأوكسجين المتعلق بمعدل ضربات القلب يتأثر بمقدار الأوكسجين الكلي المستهلك وأيضاً بمعدل ضربات القلب ، ومعدل ضربات القلب يتعلق بالعمل العضلي لاسيما بالعضلات الكبيرة كعضلات الطرف السفلي للرجلين وعضلات الجذع وثمة علاقة مؤكدة بين الكتلة العضلية وكمية السوائل بالأطراف ومن ثم وجدت تلك العلاقات بين استهلاك الأوكسجين المنسوب لضربات القلب وبين السوائل بالأطراف بالنتائج السابقة.

ومن الجدول رقم ( 7 ) يتضح وجود علاقة ارتباط معنوية بين عدد مرات التنفس ( FR ) وكلا من التهوية الرئوية (VE) وأقصى معدل لاستهلاك الأوكسجين و معدل استهلاك الأوكسجين منسوبا للوزن ( VO2KG )، معدل استهلاك الأوكسجين لكل من ضربات القلب ( VO2HR ).

كما نلاحظ وجود علاقة ارتباط معنوية بين التهوية الرئوية (VE) ومعدل استهلاك الأوكسجين O2 منسوبا للوزن ، كذلك بين وجود علاقة ارتباط معنوية بين أقصى معدل لاستهلاك الأوكسجين وكلا من معدل ثاني أكسيد الكربون المستهلك ( VCO2 ) ومعدل استهلاك الأوكسجين O2 منسوبا للوزن ( VO2KG )، معدل استهلاك الأوكسجين لمعدل ضربات القلب ( VO2HR ) .

كما وجدت علاقة ارتباط معنوية بين معدل استهلاك الأوكسجين O2 منسوبا للوزن، ومعدل استهلاك الأوكسجين لكل من ضربات القلب ( VO2HR ) .

### الاستنتاجات:

في حدود عينة البحث والأدوات المستخدمة والقياسات قيد هذه الدراسة وفي حدود النتائج التي تم التوصل إليها يستنتج الباحثان مايلي :

أولاً: العلاقة بين أقصى معدل استهلاك الأوكسجين ونبض القلب والتهوية الرئوية وبعض مكونات الجسم: وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة طردية بين والتهوية الرئوية ( VE ) وكلا من كتلة الدهون بالجسم ( FM ) و النسبة المئوية للدهون بالجسم ( PBF% ) .

وجود علاقة ارتباط معنوية بين أقصى معدل استهلاك الأوكسجين ( VO2 ) وكلا من كتلة البروتين بالجسم ( PM ) و مقدار العظام والمعادن بالجسم ( BM ) كتلة العضلات الخالية من الدهون ( LBM ) والكتلة العضلية الكلية الخالية من العظام ( SLM ) ، وأيضاً كتلة الخلايا الكلية بالجسم ( BCM ) .

وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة طردية بين معدل ثاني أكسيد الكربون المستهلك ( VCO2 ) و الوزن الكلي للجسم ( W ) .

وجود علاقة ارتباط معنوية سالبة بين معدل استهلاك الأوكسجين O2 منسوبا لوزن الجسم و النسبة المئوية للدهون بالجسم ( PBF% )

وجود علاقة ارتباط معنوية سالبة بين معدل استهلاك الأوكسجين O2 منسوبا إلى معدل ضربات القلب ( VO2HR ) وكلا من كتلة البروتين بالجسم ، وكتلة العظام والكتلة العضلية ومعدل الايض القاعدي وكتلة الخلايا بالجسم .

وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين معدل ضربات القلب ( HR ) وكلا من كتلة الدهون بالجسم والنسبة المئوية للدهون .

وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة طردية بين معدل استهلاك الأوكسجين O2 منسوبا إلى معدل ضربات القلب ( VO2HR ) وكلا من كتلة البروتين بالجسم ( PM ) ، وكتلة العظام ( BM ) كتلة العضلات الخالية من الدهون ( LBM ) والكتلة العضلية الكلية الخالية من العظام ( SLM ) معدل الايض القاعدي ( BMR ) وكتلة الخلايا الكلية بالجسم ( BCM ) .

عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين عدد مرات التنفس ( RF ) وأياً من مكونات تركيب الجسم قيد البحث . ثانياً: العلاقة بين أقصى معدل استهلاك الأوكسجين ونبض القلب والتهوية الرئوية والسوائل داخل الجسم :



وجود علاقة ارتباط معنوية بين معدل استهلاك الأوكسجين وكلا من السوائل داخل الخلايا (ICF) و السوائل خارج الخلايا (ECF) و كذلك بين السوائل بالجذع و السوائل داخل الذراع اليمنى (RAF) و السوائل داخل الذراع اليسرى (LAF) و حجم السوائل الكلية بالجسم (TBW).

وجود علاقة ارتباط معنوية بين معدل ثاني أكسيد الكربون المستهلك (VCO<sub>2</sub>) و السوائل خارج الخلايا (ECF). وجود علاقة ارتباط معنوية بين معدل استهلاك الأوكسجين O<sub>2</sub> منسوباً إلى معدل ضربات القلب (VO<sub>2</sub>HR) وكلا من السوائل داخل الخلايا (ICF) و السوائل خارج الخلايا (ECF) و كذلك بين السوائل بالجذع وبالإطراف العليا و حجم السوائل الكلية بالجسم (TBW).

عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين عدد مرات التنفس (RF) و التهوية الرئوية (VE) ومعدل ضربات القلب وأياً من سوائل الجسم قيد البحث .

عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين ومعدل استهلاك الأوكسجين منسوباً للوزن وكذلك معدل استهلاك الأوكسجين منسوباً إلى معدل ضربات القلب (VO<sub>2</sub>HR) وأياً من سوائل الجسم قيد البحث.

ثالثاً: العلاقة بين أقصى معدل استهلاك الأوكسجين ونبض القلب والتهوية الرئوية ببعضها البعض :

وجود علاقة ارتباط معنوية بين عدد مرات التنفس (FR) وكلا من التهوية الرئوية (VE) وأقصى معدل لاستهلاك الأوكسجين و معدل استهلاك الأوكسجين O<sub>2</sub> منسوباً للوزن ، معدل استهلاك الأوكسجين منسوباً إلى معدل ضربات القلب (VO<sub>2</sub>HR) .

وجود علاقة ارتباط معنوية بين التهوية الرئوية (VE) و معدل استهلاك الأوكسجين منسوباً للوزن (VO<sub>2</sub>KG).

وجود علاقة ارتباط معنوية بين أقصى معدل لاستهلاك الأوكسجين وكلا من معدل ثاني أكسيد الكربون المستهلك (VCO<sub>2</sub>) ومعدل استهلاك الأوكسجين منسوباً للوزن (VO<sub>2</sub>KG) ، معدل استهلاك الأوكسجين منسوباً إلى معدل ضربات القلب (VO<sub>2</sub>HR) .

علاقة ارتباط معنوية بين ومعدل استهلاك الأوكسجين منسوباً للوزن (VO<sub>2</sub>KG) ، ومعدل استهلاك الأوكسجين منسوباً إلى معدل ضربات القلب (VO<sub>2</sub>HR) .

#### التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عليه نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي :

الاهتمام بقياس أقصى معدل استهلاك الأوكسجين ونبض القلب والتهوية الرئوية للاعبين في مختلف الألعاب حيث أنها تعد مؤشراً جيداً لكفاءة اللاعب.

الاهتمام بقياس مكونات تركيب الجسم التي ذكرت في البحث للاعبين في مختلف الألعاب الجماعية والفردية ضرورة التجانس في مقادير مكونات الجسم كالكتلة العضلية والدهون ونسبة السوائل عند المقارنة بين العينات في اختبار أقصى معدل لاستهلاك الأوكسجين.

الاهتمام بهذه القياسات لتقويم اللاعب قبل وخلال وبعد البرامج التدريبية خلال الموسم الرياضي.

## المراجع :-

- ابوالعلا احمد عبد الفتاح،  
احمد نصر الدين:  
بهاء الدين سلامة :  
فسيولوجيا اللياقة البدنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003 .  
فسيولوجيا الرياضة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة  
،1994 .  
الصحة الرياضية والمحددات الفسيولوجية للنشاط الرياضي ،دار الفكر  
العربي ، القاهرة ، 2002 .  
حامد عبد الفتاح الأشقر :  
بعض الوظائف الرئوية بين رياضي العدو والجري والسباحة وكرة السلة  
( لاعبين ولاعبات )، المجلة العلمية بكلية التربية البدنية ، العدد الثاني  
، جامعة السابع من ابريل ، 2004 "
1. Barstow , t . j, Mole ,PA "Linar and nonlinear echaracteristics of oxygen uptake during heavery exercise "jou , App ,physio, ( 71 ) , 1996
  2. Berty M , Moritani ,The effects of Various Training intensities on kinetics of oxygen consumption ", j . Sport , Medphy , Fitness ( 22 ) , 1996
  3. Billat,Veronigue , L . " Vo2 Slow , component and performance in endurance Sport " British , jou , Sports ,Med ( 4 ) V 34 N 2 2000.
  4. Casa ,D. J, Armstrong. L . A .National Athletic Tranner is: Fluidre placement for athletes Jou of athletic Training 35, 2003.
  5. Costill , D.L. " The relationship between selected physiological variables and distance running performance " Journal of sport medicine and fitness. 1997.
  6. Cureton ,K , J . and Sparling , P , B , "distance running performance and Metabolic responses To running in men and women with Exercise weight " Med , sci , in , Sport and exer ( 12 ) 1980
  7. El-ashker , H . A , "Study of Some Physiological Change of Respiratory process among Sprinnters ,Runners and players of other Sort activities " tanta Med Jou V14 .N 1 , 1988.
  8. Martin ,D, E, And coe . "Training distance Runners " Leisure press , 1991 .
  9. Mc Ardle,W, D, Katch , f , , and Katch , V , L M " Exercise Physiology Energy ,Nutrition and Human performance "4 ed LEA & Febiger , 1996

- . Murry , R, Fluid and electrolytes In : guid for professinal , Working With active people :CA 3<sup>rd</sup> ED 95 – 106 , 2000.
- . Tahara ,y.Moji ,K , Tsunawake , N.Fukuda ,R , Nakayama , Metal "physigue , Body Composition and maximum Oxygen Consumption of Selected Soccer players of Kunimi High School , Nagasaki ,Japan" jou of physio , anth ,25( 4), 2006
- . Washburn , R , A , And Seals ,D , R ." peak oxygen uptake during arm cranking in men and women " jou Appl , physiol , ( 58 ) 1986

## المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية بالشقين الأساسي والمتوسط

(\*) أ.حسن أحمد أصميدة

### المقدمة وأهمية البحث :

تعتبر الرياضة المدرسية جزء هام جداً من العملية التعليمية فهي الوسيلة الأكثر فاعلية وتأثيراً لبناء النشء بناءً متكاملًا في مختلف جوانب السلوك الإنساني . فعن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة داخل المدرسة وخارجها يكتسب الأفراد صفات اجتماعية إيجابية هامة مثل بناء الشخصية والاندماج الاجتماعي والتعاون وغيرها بالإضافة لذلك فهي القاعدة العريضة التي تمد المجتمع بالموهوبين الذين يشاركون في رياضة القمة ولقد أدرك الكثير من المربين والفلاسفة أهمية الرياضة وأكدوا عليها . يقول المفكر التربوي هريت ريد H. Read : >> أنا أوافق تماماً على أن التربية البدنية تمدنا إلى حد بعيد بتهديب الإرادة ، كما أنني لا أسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا - بل على النقيض - هو الوقت الوحيد الذي يمضي على أحسن وجه << (8-360).

وتشير عنايات محمد أمحمد (1988) أن التنمية الشاملة للقدرات البدنية والحركية كالقدر العظمية ، والتحمل العضلي والمرونة والرشاقة وكذلك تحسين المهارات الحركية الأساسية وما يترتب عليها من تنمية للمهارات والقدرات الرياضية تعتبر المطلب الأول الذي يجب تحقيقه في تدريس التربية البدنية (5-76). ويرى الغزالي أن للعب ثلاث وظائف أساسية : فاللعب يساعد على ترويض جسم الصغير وتنمية عضلاته وتقويتها ، كما أنه يساعد على إدخال السرور في قلب الصغار ، وثالثاً هو مريح للصبي من تعب الدروس في الكتاب (2-194).

ويؤكد لنا الخولي وآخرون (2000) بأن الرياضة المدرسية هي العمود الفقري في تثقيف الأطفال والشباب وتربيتهم من خلال الأنشطة البدنية والمعرفة الحركية والثقافة والترويج ليحملوا مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأجسامهم وحياتهم الشخصية والاجتماعية لينشئوا مواطنين صالحين ينفعون أنفسهم ويخدمون أوطانهم (4-91). إن التربية البدنية والرياضة يجب أن تتخطى أسوار المدرسة إلى كافة جوانب المجتمع ومختلف مؤسساته ، باعتبارها نشاطاً يتصل بالمحافظة على الحياة وعلى صحة الإنسان وعافيته وسعادته ، الأمر الذي يجعلها أحد المقومات الأساسية للمشروع الوطني للنهوض بالثروة البشرية ، مثلها في ذلك مثل المجالات الأخرى التي ترمي إلى نفس المقاصد وإن اختلفت الوسائل والطرق والمناهج حيث تتبنى جميعها بالالتزام بالنضرة الشاملة لمختلف جوانب الشخصية الإنسانية دون إخلال لإحداها أو لبعضها بحيث تتكامل هذه الجوانب بديناً ، وعقلياً ، ونفسياً ، واجتماعياً ، وتصوغ الشخصية الإنسانية الصياغة المثلى ، فلم تعد هناك أفضلية للمهارات العقلية على حساب المهارات البدنية ، حيث النضرة الواحدة الشاملة للإنسان ، ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في مساعدة معلم التربية البدنية على التعرف على أهم المشكلات التي تواجهه في المدرسة حتى يمكن تخفيف العبء الواقع عليه وذلك بإلقاء الضوء على هذه المشكلات واقتراح الحلول لها.

\* عضو هيئة التدريس بقسم التربية البدنية - كلية التربية - فرع غريان - جامعة الجبل الغربي

**مشكلة البحث:**

تعاني الرياضة المدرسية بوضعها الحالي من العديد من المشاكل المختلفة ، ما بين مفهوم خاطئ لأهميتها والتقليل من شأنها وجدواها من عدمه الأمر الذي جعل بعض المديرين (التربويين) يقللون من أهمية حصة التربية البدنية وذلك بوضعها في نهاية الجدول أو يحلون محلها مواد أكاديمية تتصل بالتحصيل الدراسي وربما حجتهم في ذلك بأنه ليس لها أهمية في التقدير العام مع باقي المواد الأخرى وكل هذا التهاون مرجعه إلى أن صورة التربية البدنية في أذهانهم تحتاج إلى المزيد من الإيضاح والإعلام المبني على أساس فكري منطقي لتبرير وجود هذا النظام التربوي .

بالإضافة إلى ذلك هناك قضايا تتصل بالتخطيط التربوي وعدم وضوح الأهداف وعدم قدرة المنهج على تلبية احتياجات التلاميذ ورغباتهم لقلّة الإمكانيات المتاحة . وزحف المباني المدرسية على الملاعب والمساحات مما جعل ممارسة الأنشطة الرياضية للكثير من الألعاب أمراً يصعب حتى مجرد التفكير فيه في أغلب المؤسسات التعليمية .

إن هذه المعطيات وغيرها تدفعنا من واقع العمل بهذه المهنة أن نعمل على توضيح طبيعة التربية البدنية ومعناها كنظام تربوي وكمؤسسة اجتماعية لها جذورها الثقافية وأصولها التاريخية وأفكارها الفلسفية ومبادئها المهنية .

ومن هنا لا يقتصر دور المهني على التدريس أو التدريب . بل يمتد دوره إلى المجتمع بأسره بما فيه من تحديات وتطلعات وأمانى وقضايا ومشكلات ، وبذلك يساهم بفاعلية بالتعريف بقضايا التربية البدنية كمهنة تتصل بالواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمعات الإنسانية .

ومن خلال طبيعة عمل الباحث في حقل التعليم رأى القيام بهذه الدراسة للتعرف على المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية بالشفقين الأساس والمتوسط بمنطقة غريان - شعبية الجبل الغربي .

**تساؤلات الدراسة:**

1- ما هي المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية بالشفقين الأساس والمتوسط  
2- ما هي أكثر المشكلات المهنية حدة التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية بالشفقين الأساس والمتوسط .

3- ما هي المقترحات التي يمكن أن تسهم في علاج المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية بالشفقين الأساس والمتوسط .

**مصطلحات الدراسة:**

- **المشكلات المهنية** : هي المشكلات التي تواجه معلمو التربية البدنية وتتعلق بالنواحي التالية :- المشكلات المرتبطة بمحتوى المنهج ، المشكلات المرتبط بالإمكانيات ، المشكلات المرتبطة بتنفيذ المنهج ، المشكلات المرتبطة بالتعدي على حصة التربية البدنية ، المشكلات المرتبطة بالمجتمع (3-7).

- **مدرس التربية البدنية** : هو الشخص المؤهل علمياً الذي يقوم بإعطاء حصص التربية البدنية والإشراف على الأنشطة الرياضية بالمؤسسات التعليمية الداخلية منها والخارجية (3-6).

**مجالات الدراسة:**

1- **المجال المكاني** : المؤسسات التعليمية بالشقين الأساسي والمتوسط بمنطقة غريان - شعبية الجبل الغربي .

2- **المجال الزمني** : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2010/2009).

3- **المجال البشري** : معلمي ومعلمات التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي والمتوسط بالمؤسسات التعليمية التابعة لمنطقة غريان - شعبية الجبل الغربي .

#### الدراسات السابقة:

1- دراسة معين أحمد عودات وعبدالحكيم خصاونة (2009) عنوانها : المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية الرياضية في المدارس الحكومية الأردنية . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية الرياضية في المدارس الحكومية الأردنية تكونت عينة الدراسة من (60) معلماً في لواء بني كنانة في الأردن للعام الدراسي 2008/2007م وقد استخدم الباحثان المعالجة الإحصائية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية . وقد توصلت الدراسة إلى بعض المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية الرياضية التي تتعلق بالمنهاج والإمكانيات واقترح بعض الحلول لمعالجتها والحد منه (6).

2- دراسة محمود محمد أحمد (2003) عنوانها : احتياجات مدرسي التربية الرياضية من التدريب أثناء الخدمة . تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على احتياجات مدرس التربية الرياضية بمحافظة الفيوم . وتوصلت النتائج إلى أن نصاب المدرس من الحصص يعتبر عال جداً وأن الميزانية المخصصة للرياضة قليل ، ونقص في الإمكانيات المادية والساحات والملاعب (7).

3- دراسة كونكل (1997) Conkel : عنوانها : احتياجات مدرس التربية البدنية من برامج التدريب أثناء الخدمة . تهدف هذه الدراسة إلى تقدير احتياجات المدرسين من البرنامج التدريسي أثناء الخدمة ، أجريت الدراسة على عينة قوامها (265) من مدرسي التربية البدنية ابتدائي وثانوي في الاباما Alabama . وتوصلت النتائج إلى أن مطالب مدرسي التربية البدنية زيادة الوقت المخصص لتنفيذ البرامج التدريسية (9).

4- دراسة أبو العينين محمد أحمد (1990) عنوانها المشكلات التي تواجه مدرس التربية الرياضية في المدارس الثانوية بالجيزة . تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه معلمي التربية الرياضية في المدارس الثانوية في محافظة الجيزة القاهرة . أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (70) معلماً من مديريات شمال وجنوب وغرب ووسط الجيزة خلال العام الدراسي (1988/1987) . وتوصلت النتائج إلى أن أهم المشكلات التي تواجه المعلمين هي عدم وجود ساحات مناسبة للعب وكذلك قلة الوقت المخصص للأنشطة الرياضية إلغاء حصة التربية الرياضية من المدارس الثانوية (1).

**الإجراءات :**

**منهج الدراسة:**

استخدام الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته لطبيعة وأهداف هذه الدراسة .

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية البدنية بمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط بالمؤسسات التعليمية بشعبية الجبل الغربي للعام الدراسي (2010/2009).

#### عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (48) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي والمتوسط بمنطقة غريان - شعبية الجبل الغربي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة .

#### أداة الدراسة:

استخدم الباحث قائمة المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية الرياضية في المدارس من تصميم معين أحمد عويدات ، عبدالحكيم خصاونة (2009) وتتضمن القائمة (25) عبارة يمكن من خلالها التعرف على المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية في عمله وتتفق هذه العبارات مع أهداف الدراسة وكل منها له ميزان تقدير من (1) إلى (5) وفق حدة المشكلة (6-8،7،6،9).

#### صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث باستخراج صدق المحتوى باختيار عدد من المحكمين من ذوي العلاقة والخبرة في مجال التربية الرياضية الذين يعملون كموجهين تربويين بمنطقة غريان وذلك لمعرفة درجة ملائمة العبارات تحت كل محور من محاور هذه الدراسة وقد تم حذف العبارات التي لم يجمع عليها المحكمين واستبدالها بعبارات تتناسب والبيئة اللببية حتى خرجت الأداة بصورتها النهائية .

#### ثبات أداة الدراسة:

تم استخراج ثبات أداة الدراسة عن طريق استخراج معامل كرومباخ ألفا للاتساق الداخلي لكل محور من محاور الأداة حيث بلغ المعامل الكلي (0.84) وتعتبر هذه الدرجة كافية لأغراض البحث العلمي .

#### جدول (1) يوضح درجة ثبات كل محور من محاور هذه الدراسة

المحاور	درجة الثبات
المشكلات المرتبطة بمحتوى المنهج	0.79
المشكلات المرتبطة بالإمكانيات	0.81
المشكلات المرتبطة بتنفيذ المنهج	0.86
المشكلات المرتبطة بتعدي على حصة التربية البدنية	0.88
المشكلات المرتبطة بالمجتمع	0.87
الثبات الكلي	0.84

#### تطبيق أداة الدراسة:

لقد تم توزيع أداة الدراسة على العينة المطلوبة من قبل الباحث وتوضح كيفية الإجابة ثم جمع الأداة وذلك في الفترة من 3/1 إلى 2010/3/24 للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2010/2009م).

#### المعالجات الإحصائية:

لقد أستخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة التي تحتاجها هذه الدراسة بعد إدخالها للحاسب الإلكتروني وتحليلها باستخدام نظام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .

#### عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً : عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على :--

(ما هي المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية بالشقين الأساس والمتوسط بشعبية الجبل الغربي) ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب درجات الحدة والنسبة المئوية واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة كما في جدول (2).

#### جدول (2) المشكلات التي تواجه مدرس التربية البدنية ودرجة حدتها ومتوسطها الحسابي

##### والانحراف المعياري ن=48

ر.م	المشكلة	مجموع درجات الحدة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	عدم مشاركة المدرسين في وضع المناهج	205	%85	4.27	1.04
2.	عدم وضوح الأهداف وعدم شموليتها لاحتياجات الطلاب ورغباتهم	75	%31	1.56	2.25
3.	عدم اقتناع الجهات المسؤولة بالتعليم بالمهنة	110	%46	2.29	2.03
4.	المهنة تعاني من عدم تطوير للمناهج	150	%62	3.12	1.59
5.	لا توجد دورات تخصصية للمعلمين	180	%75	3.75	1.31
6.	لا توجد أدوات قياس وتقويم للبرنامج التعليمي	180	%75	3.75	1.19
7.	توجد صعوبة في العمل لعدم توفر الأدوات والأجهزة	165	%69	3.73	1.42
8.	افتقار الملاعب إلى عوامل الأمن والسلامة	170	%71	3.54	1.40
9.	قلة الميزانيات المخصصة للنشاط الرياضي	180	%75	3.75	1.25
10.	قلة الوسائل التعليمية بالمدارس	135	%56	2.81	1.94
11.	كثرة عدد الطلاب في الفصل الدراسي الواحد	65	%27	1.35	2.10
12.	انشغال الطلاب عن الممارسة بأمور أخرى (الاعباء الدراسية)	65	%27	1.35	2.23
13.	وقت الممارسة قليل وغير مناسب	85	%35	1.77	2.37
14.	عدم صرف بدل رياضية للمعلمين	165	%69	3.43	1.57



ر.م	المشكلة	مجموع درجات الحدة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
15.	قلة الحوافز التي تشجع الطلبة على المشاركة	155	65%	3.23	1.51
16.	أكلف بأعمال لا تناسب وطبيعة المهنة	65	27%	1.35	2.27
17.	أجد صعوبة في العمل لأن المادة غير أساسية	125	52%	2.60	1.81
18.	لا يتم تنفيذ حصة التربية البدنية بالمرحلة الثانوية	85	35%	1.77	2.69
19.	لا يتم التعويض في حصة التربية البدنية	180	75%	3.75	1.44
20.	عدد الحصص بالمقارنة بالمواد الأخرى قليل	125	52%	2.60	1.55
21.	اعتراض أولياء الأمور حول مشاركة أولادهم في النشاط الرياضي	70	29%	1.46	2.28
22.	تجاهل وسائل الإعلام لأهمية المهنة	90	38%	1.88	2.17
23.	ليس لها أهمية في التقدير العام مع باقي المواد الأخرى	190	79%	3.96	1.19
24.	قلة عدد مدرسي التربية البدنية بالمدارس	75	31%	1.56	2.14
25.	المهنة تعاني من نظرة خاطئة بالمجتمع	145	60%	3.02	1.62

يوضح الجدول (2) المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية

للتعليم الأساسي والمتوسط بشعبية الجبل الغربي وهي :-

أولاً : المشكلات المرتبطة بالمنهج والمتمثلة في العبارات من (1-5) حيث تراوحت حدة المشكلة ما بين (75-205) وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (31%-85%) وبمتوسط حسابي يتراوح ما بين (1.56-4.27) وانحراف معياري تراوح ما بين (1.04-1.25).

ومن خلال نتائج الجدول (2) يتضح أن المشكلة الأقل حدة التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية - بشعبية الجبل الغربي ، والمرتبطة بالمنهج كانت في عدم وضوح الأهداف وعدم شموليتها لاحتياجات الطلاب ورغباتهم بينما المشكلة الأكثر حدة هي عدم مشاركة المدرسين في وضع المنهاج وهذا يتفق مع ما أشار إليه كلاً من الشتاوي والمر (1980) في دراستهم من ضرورة مشاركة المدرسين والمتخصصين في تخطيط البرامج الرياضية والتدريبية .

ويرى الباحث أن انخفاض حدة المشكلة المتعلقة بعدم وضوح الأهداف وعدم شموليتها لاحتياجات الطلاب ورغباتهم . راجع إلى أن هذا الجانب تم تغطيته من خلال قيام الجهات المسؤولة بالتعليم بتوزيع مذكرات مفصلة توضح مفردات المنهج المقرر على كل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة بما يتناسب واحتياجات الطلاب ورغباتهم .

ثانياً : المشكلات المرتبطة بالإمكانات والمتمثلة في العبارات من (5-10) حيث تراوحت حدة المشكلة ما بين (135-180) وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (56%-75%) وبمتوسط حسابي تراوح ما بين (2.81-3.75) وانحراف معياري تراوح ما بين (1.19-1.94).

ومن خلال نتائج الجدول (2) يتضح أن المشكلة الأكثر حدة التي تواجه مدرسي التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية للتعليم الأساسي والمتوسط - بشعبية الجبل الغربي والمرتبطة بالإمكانات كانت

قلة الميزانيات المخصصة للنشاط الرياضي المدرسي وكذلك عدم وجود أدوات قياس وتقويم للبرنامج التعليمي بينما كانت المشكلة الأقل حدة هي قلة الوسائل التعليمية بالمدارس . وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة أبو العينين (1990) أن نقص الإمكانيات من أكبر المشاكل التي تواجه معلمي التربية البدنية .

ويعزو الباحث هذه النتيجة الخاصة بقلة الإمكانيات وعدم وجود أدوات القياس إلى عدم توفر الساحات والملاعب الخاصة بحصة التربية البدنية بسبب زحف المباني المدرسية على أغلب الساحات والملاعب وكذلك قلة الأدوات الرياضية التي يتم توزيعها في بداية السنة الدراسية حيث تستهلك في أول شهر أو شهرين من بداية العام الدراسي وهذه الأدوات هي عبارة غالباً عن مجموعة من الكور لبعض الألعاب . لذا تلجأ بعض المدارس لشراء احتياجاتها من خلال التبرعات الطلابية لإعطاء حصة التربية البدنية . وهذا يتفق مع ما أشارت إليه كلاً من دراسة محمود (2003) و دراسة أبو العينين (1990).

ويرى الباحث انخفاض حدة المشكلة المتعلقة بقلة الوسائل التعليمية راجع إلى أن المعلم يستطيع التغلب على هذا الجانب من خلال أعطاء نموذج حركي للمهارات وكذلك الشرح النظري والرسم على اللوحة بالفصل الدراسي . لذا يرى الباحث ظهور هذه النتيجة أمر طبيعي ومتوقع .  
ثالثاً : المشكلات المرتبطة بتنفيذ المنهج والمتمثلة في العبارات من (11-15) حيث تراوحت حدة المشكلة ما بين (65-165) وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (27%-69%) وبمتوسط حسابي تراوح ما بين (1.35-3.43) وانحراف معياري تراوح ما بين (1.51-2.37).

من خلال نتائج الجدول (2) يتضح أن المشكلة الأقل حدة التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية للتعليم الأساسي والمتوسط - شعبية الجبل الغربي والمرتبطة بتنفيذ المنهج كانت كثرة عدد الطلاب بالفصل الدراسي الواحد وهذا يدل على أن عدد الطلاب بالفصل الدراسي الواحد مناسب وهذا ناتج عن قيام المجتمع ببناء العديد من المؤسسات التعليمية الحديثة مما زاد عدد الفصول الدراسية بما يتفق والمستويات العالمية في هذا الشأن ، وأن المشكلة الأكثر حدة هي عدم صرف بدل رياضية للمعلمين . وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة عثمان (1979) أنه لا بد من حصر المشكلات التي تواجه العاملين في المجال الرياضي التي تعيق تنفيذ المنهج وتحول دون تحقيق الأهداف.

ويرى الباحث أن انخفاض هذه المشكلة المتعلقة بكثرة عدد الطلاب في الفصل الدراسي الواحد هي نتيجة طبيعية نظراً لما قامت به الثورة من بنية تحتية والتي تمثلت في بناء العديد من المدارس الحديثة والمنتشرة على طول البلاد وعرضها مما زاد عدد الفصول الدراسية وبذلك قلة نسبة الطلاب بالفصل الدراسي الواحد . وهذا يمكن المعلم من أعطاء حصته بالمستوى المطلوب وبعائد أفضل .  
رابعاً: المشكلات المرتبطة بالتعدي على حصة التربية البدنية والمتمثلة في العبارات من (16-20) حيث تراوحت حدة المشكلة ما بين (65-180) وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (27%-75%) وبمتوسط حسابي تراوح ما بين (1.35-3.75) وانحراف معياري تراوح ما بين (1.44-2.69).

من خلال نتائج الجدول (2) يتضح أن المشكلة الأكثر حدة التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية للتعليم الأساسي والمتوسط - بشعبية الجبل الغربي والمرتبطة بالتعدي على حصة التربية البدنية هي : عدم التعويض في حصة التربية البدنية بينما كانت المشكلة الأقل حدة هي يكلفون بأعمال لا تتناسب وطبيعة المهنة .

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تدل على أن حصة التربية البدنية لا يتم تعويضها في أغلب المدارس وهذا ناتج عن التقليل من أهمية حصة التربية البدنية ويرون أنها مجرد لعب وقضاء وقت الفراغ وخاصة أنها ليس لها أهمية في التقدير العام مع باقي المواد الأخرى .  
خامساً : المشكلات المرتبط بالمجتمع والمتمثلة في العبارات من (21-25) حيث تراوحت حدة المشكلة ما بين (70-190) وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (29%-79%) وبمتوسط حسابي تراوح ما بين (1.46-3.96) وانحراف معياري تراوح ما بين (1.19-2.28).

من خلال نتائج الجدول (2) يتضح أن المشكلة الأكثر حدة التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية للتعليم الأساسي والمتوسط - بشعبية الجبل الغربي والمرتبطة بالمجتمع بصورة عامة كانت ليس لها أهمية في التقدير العام مع باقي المواد الأخرى . بينما كانت المشكلة الأقل حدة هي اعتراض أولياء الأمور حول مشاركة أولادهم في النشاط الرياضي .

ويرى الباحث أن تجاهل أهمية حصة التربية البدنية وذلك وعدم وضعها ضمن التقدير العام مع باقي المواد الأخرى قلل من الاهتمام بها من قبل المجتمع ككل . من هنا كان من الواجب عدم تغليب الجانب العقلي على حساب الجانب الجسمي (فالعقل السليم في الجسم السليم).

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على : -

ما هي أكثر المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية بالتعليم الأساسي والمتوسط - بشعبية الجبل الغربي ؟

ولإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب درجات الحدة والنسبة المئوية واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل العبارات واستخرج العبارات الأكثر حدة كما في الجدول (3).

جدول (3) المشكلات المهنية الأكثر حدة التي تواجه مدرس التربية البدنية ودرجة حدتها ومتوسطها

#### الحسابي والانحراف المعياري

رقم العبارة	درجات الحدة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	205	85%	4.27	1.04
23	190	79%	3.96	1.19
6	180	75%	3.75	1.19
9	180	75%	3.75	1.25
5	180	75%	3.75	1.31
19	180	75%	3.75	1.44
8	170	71%	3.54	1.40
7	165	69%	3.43	1.42
14	165	69%	3.43	1.57
15	155	65%	3.23	1.51
4	150	62%	3.12	1.59

رقم العبارة	درجات الحدة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
25	145	%60	3.02	1.62
10	135	%56	2.81	1.94
17	125	%52	2.60	1.81
20	125	%52	2.60	1.89
3	110	%46	2.29	2.00
22	90	%38	1.88	2.17
13	85	%35	1.77	2.37
18	85	%35	1.77	2.69
24	75	%31	1.56	2.14
2	75	%31	1.56	2.25
21	70	%29	1.46	2.28
11	65	%27	1.35	2.10
12	65	%27	1.35	2.23
16	65	%27	1.35	2.27

يتضح من الجدول (3) أهم المشكلات المهنية الأكثر حدة التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات

التعليمية بالتعليم الأساسي والمتوسط - شعبية الجبل الغربي هي :-

1- عد مشاركة المدرسين في وضع المناهج .

حيث أصبح من الواضح أن عدم مشاركة المدرس في وضع المنهاج يؤثر على العملية التعليمية باعتبارهم طرف مهم فيها وكذلك يجب أخذ رأي المتعلم وهو المعني بعملية التعليم بالإضافة للخبراء فكل هذه الأطراف يجب أن تشارك في وضع المنهج .

2- ليس لها أهمية في التقدير العام مع باقي المواد الأخرى .

كون درجات مادة التربية البدنية لا تدخل ضمن التقدير العام مع باقي المواد الأخرى ووجودها خارج المجموع جعل ليس لها أهمية بالنسبة للطلاب وكذلك أولياء الأمور وهذا ما يجعلهم لا يلتزمون بالزي الرياضي أو الممارسة الرياضية ويعتبرون ممارسة الرياضة نوع من اللهو وقضاء لوقت الفراغ .

3- لا توجد أدوات قياس وتقويم للبرنامج التعليمي .

وهذا راجع إلى عدم الاهتمام بهذا الجانب وقلة الإمكانيات المخصصة لأدوات القياس يؤدي إلى إتباع الأساليب الغير علمية في عملية التقويم وهذا لا يرتقي بأي مجال وخاصة مجال التربية البدنية .

4- قلة الميزانيات المخصصة للنشاط الرياضي المدرسي .

الميزانية المخصصة للنشاط الرياضي في المدارس لا تكفي لتوفير إلا القليل من الأدوات التي سرعان ما تستهلك مع بداية العام الدراسي . كما أشار إلى ذلك محمود (2003) في دراسته .

5- لا توجد دورات تخصصية للمعلمين .

حيث أن الدورات التي تقام غير تخصصية ولا تتلاءم مع الواقع الموجود والإمكانيات المتوفرة .

6- لا يتم التعويض في حصة التربية البدنية .

عملية التعويض تنبع أهمية المادة وقيمتها بين المواد الأخرى وحيث أن مادة التربية البدنية دون المجموع العام فتصبح المادة مجرد لعب وقضاء لوقت الفراغ وعليه فعملية التعويض نادراً ما تحدث .

7- افتقار الملاعب إلى عوامل الأمن والسلامة .

- وهذا واضح حيث أن معظم ساحات المدارس إما إسفلتية أو ترابية لا تصلح للممارسة حيث تكثر الإصابات بين الطلاب أثناء الممارسة .
- 8- توجد صعوبة في العمل لعدم توفر الأدوات والأجهزة .
- الطلاب يرغبون في اللعب ولكن لا يمكن إعطا الحصص إلا في حدود الإمكانيات المتوفرة ، ومعلمي التربية البدنية لا يستطيعون تنفيذ الحصص بشكل المطلوبة لعدم توفر الأدوات والأجهزة .
- 9- عدم صرف بدل رياضية للمعلمين .
- صرف بدل رياضية للمعلمين في إطار تقدير جهد المعلم المستمر وخاصة إنه يساهم في المشاركة في الأنشطة الرياضية الداخلية والخارجية والتي تتطلب عمليات تدريب خارج الدوام الدراسي .
- 10- قلة الحوافز التي تشجع الطلبة على المشاركة .
- وهذا واضح من خلال ما يقدم من حوافز أثناء مشاركة الطلاب في المسابقات الرياضية .
- 11- المهنة تعاني من عدم تطوير المنهج .
- وهذا سببه تولي عملية وضع المناهج لجنة من المسؤولين بالتعليم ولا يؤخذ برأي جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية وضرورة أن يخضع المعلمين والمعلمات لمحاضرات ودورات تخصصية تتعلق بأساليب التدريس والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التربية البدنية .
- 12- المهنة تعاني من نظرة خاطئة بالمجتمع .
- حيث أن مادة التربية البدنية ليس لها أهمية في التقدير العام مع باقي المواد الأخرى هذا قلل من شأنها في المجتمع مما دفع بأولياء الأمور إلى حث أبنائهم على التركيز على مقررات المنهج الدراسي لأنها هي التي سوف يسألون عنها في الامتحان .
- 13- قلة الوسائل التعليمية بالمدارس .
- وهذا راجع إلى قلة الإمكانيات المادية من جهة وإلى الملاعب والساحات من جهة أخرى .
- 14- أجد صعوبة في العمل لأن المادة غير أساسية .
- كونها لا تدخل في التقدير العام ، لذا لا يلتزم الطلاب في المشاركة في الحصص ولا في النشاط الرياضي الداخلي والخارجي .
- 15- عدد الحصص بالمقارنة بالمواد الأخرى قليل .
- إلغاء يوم السبت من الجدول الدراسي دفع القائمين على وضع الجدول اليومي بتقليص نصيب حصص التربية البدنية بالمقارنة بالمواد الأخرى وذلك لأنه ليس لها أهمية في التقدير العام .
- 16- عدم اقتناع الجهات المسؤولة بالتعليم بالمهنة .
- وهذه نتيجة طبيعية بسبب قلة الاهتمام بمادة التربية البدنية وكونها لا تدخل في التقدير العام مع باقي المواد الأخرى .
- 17- تجاهل وسائل الإعلام لأهمية المهنة .
- تعمل وسائل الإعلام المختلفة على تغطية كافة المناشط إذا تم دعوتها لذلك وكون مادة التربية البدنية غير أساسية فإن المناشط تقام غالباً مع نهاية السنة الدراسية فقط .
- 18- وقت الممارسة قليل وغير مناسب .

حيث أن زمن الحصة قليل فهو لا يكفي لممارسة النشاط الرياضي وقد أوصت كلاً من دراسة كونكل (1997) Conkel ، ودراسة أبو العينين (1990) بضرورة زيادة الوقت المخصص لتنفيذ البرامج التدريبية وزيادة الوقت المخصص للممارسة الرياضية .

#### ثالثاً : عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على : -

ما هي المقترحات التي يمكن أن تسهم في علاج المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية البدنية بالمؤسسات التعليمية للتعليم الأساسي والمتوسط بشعبية الجبل الغربي ؟  
وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب درجات الحدة والنسبة المئوية واستخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل العبارات واستخرج العبارات الأكثر حدة كما في جدول (3).

وفيما يلي بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في علاج هذه المشكلات وتقليل حدتها من واقع ما تضمنته الاستمارة أداة البحث :-

- 1- مشاركة الخبراء والمدرسين والطلاب في وضع المنهاج وتطويره .
- 2- جعل مادة التربية البدنية تدخل ضمن التقدير العام يعطي المادة اهتمام والتزام من الطلاب ومن المجتمع
- 3- توفير الإمكانيات المادية بالقدر الكافي .
- 4- إقامة دورات تخصصية للمعلمين .
- 5- صرف بدل رياضية للمعلمين تقديراً للجهد المبذول وبحكم طبيعة العمل .

#### الاستنتاجات :

- 1- عدم مشاركة المدرسين في وضع المنهاج .
- 2- قلة الاهتمام بالمادة من قبل الطلاب والمجتمع مرده أنه ليس لها أهمية في التقدير العام مع باقي المواد الأخرى .
- 3- قلة الموازنات المخصصة للنشاط الرياضي بالمدارس .
- 4- لا يوجد دورات تخصصية للمعلمين وأن وجدت في مجال التحكيم فقط .
- 5- عدم وجود صالات رياضية لممارسة النشاط الرياضي .
- 6- وقت الممارسة قليل وغير مناسب .

#### التوصيات :

- 1- عدم التعدي على الساحات والملاعب بالبناء عليها وتعويض حصص التربية البدنية.
- 2- ضرورة أن يخضع معلمي ومعلمات التربية البدنية لمحاضرات ودورات تخصصية تتعلق بأساليب التدريس والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التربية البدنية .
- 3- جعل مادة التربية البدنية ضمن التقدير العام مع باقي المواد الأخرى .
- 4- زيادة مخصصات النشاط الرياضي بالمدارس .
- 5- زيادة الوقت المخصص لممارسة النشاط الرياضي .
- 6- إجراء بحوث ودراسات تتناول جوانب أخرى تتعلق بالمشكلات المهنية التي تواجه معلم التربية البدنية

## المراجع العربية :

- 1- أبو العينين ، محمد أحمد (1990) المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية الرياضية في المدارس الثانوية بالجيزة ، مجلة التربية البدنية والرياضية العدد الخامس - يناير ، جامعة حلوان ، القاهرة .
- 2- الغزالي (نقل عن) أحمد علي الفنيش (1985) أصول التربية - الدار العربية للكتاب ط5.
- 3- أمين أنور الخولي : (2001) أصول التربية البدنية ، المدخل - التاريخ - الفلسفة - دار الفكر العربي ط3.
- 4- أمين أنور وآخرون : (2000) مناهج التربية البدنية المعاصرة ، دار الفكر العربي القاهرة .
- 5- عنايات محمد أحمد (1988) مناهج وطرق التدريس في التربية البدنية - دار الفكر العربي القاهرة .
- 6- معين أحمد عويدات ، عبدالحكيم خصاونة : (2009) المشكلات المهنية التي تواجه مدرس التربية الرياضية في المدارس الحكومية الأردنية ، مجلة علوم إنسانية - العدد (41).
- 7- محمود محمد أحمد : (2003) احتياجات مدرس التربية الرياضية من التدريب أثناء الخدمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين - جامعة حلوان القاهرة .
- 8- هريرت . ريد (1964) التربية من أجل السلام ، ترجمة حمزة الشيخ ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة

## المراجع الأجنبية :

- 9- Conkle .M . Terry (1997) ; in service progrms what physical educators want ?

## تأثير برنامج مقترح للأنشطة الحركية على بعض عناصر اللياقة البدنية ومفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

د/ شريف علي\*

### المقدمة ومشكلة البحث:

تعد التربية الرياضية مجالاً خصبا يمكن من خلاله تحقيق العديد من الأهداف التربوية والبدنية والنفسية في جميع المراحل السنية وفي مرحلة الطفولة بصفة خاصة ، فالنشاط الحركي يساهم في إشباع حاجة الطفل بالاتصال بغيره من الأطفال وينمي ثقته في نفسه ، ويساعده على الفهم الجيد لشخصيته وللعلاقات الإنسانية ، كما يساهم في تنمية لياقته البدنية وفي تكيفه اجتماعيا وانفعالياً، مما يؤدي إلى نمو الطفل نمواً متزاناً.

ويرى عزت أحمد فضل 1993م أن المجال التربوي من أكثر مجالات الحياة تأثراً بالثورة العلمية التي اجتاحت العالم فلقد شهدت سنوات العقود الأخيرة طفرة هائلة في العملية التربوية انعكست نتائجها في ظهور التربية الحديثة، وما واكبها من اتجاهات تربوية مستحدثة كتلك التي استهدفت إخراج التعليم الابتدائي من صيغته إلى صيغ أكثر ايجابية وفاعلية في تكوين التلميذ وتنميته إلى أقصى ما تؤهله إمكانياته وقدراته واستعداداته (10):

(103)

وتشير إكرام محمد أنيس 1990م إلى أن المرحلة الابتدائية من أهم مراحل نمو التلميذ وتكوينه لأنها تشكل الأساس الأول في تكوينه بدنياً - عقلياً - نفسياً - اجتماعياً " والذي سوف يكون له تأثير إيجابي في حياته المستقبلية ، لذلك تمثل الحركة ركيزة هامة وجوهرية لنمو التلميذ ومن ثم وجب العناية بها وتطويرها عن طريق اللعب وممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة حيث يمثل درس التربية الرياضية المناخ الصحي لتربية التلاميذ تربية متعددة الجوانب بجانب الدروس المنهجية الأخرى ، وبذلك تكتمل الأهداف التربوية والتعليمية والنفسية المدرسية (6 : 36). ويذكر أحمد عبدالعظيم عبدالله 2002م أن المرحلة الابتدائية قد نالت من فكر المربين ما لم تتاله غيرها لأنها اللبنة الأولى في بناء المجتمع وأصبحت مهمتها شاملة ترمي إلى تربية وتنمية العقل وتهذيب الخلق وتكوين المهارات وغرس مبادئ السلوك حتى يبني المواطن الصالح الذي يشعر بوجوده متفاعلاً مع الجماعة متعاوناً معها. (2 : 3).

وإن مرحلة التعليم الأساسي تعتبر القاعدة الأساسية للمراحل التعليمية ، ولقد اهتمت جميع الدول المتقدمة بالمرحلة الابتدائية حيث يقوم بالتدريس فيها مدرسون متخصصون على أعلى مستوى علمي ، فالطفل في هذه المرحلة يكون لديه فاعلية كبيرة للتعلم وحيث أن الأطفال في هذه المرحلة السنية يمكن تعليمهم وتدريبهم على

أ/ محاضر - بمعهد التربية البدنية والرياضة بالجزائر .



العديد من الأنشطة الرياضية والتي قد يحققون فيها أعلى مستوى رياضي فهذه المرحلة تعتبر مرحلة انطلاق وبداية للممارسة الأنشطة الرياضية المتعددة الذي يمكن أن تبنى عليه المستويات الرياضية العالية (11 : 5).

ويشير محمد حسن علاوي 2002م إلى أن مفهوم الذات دوراً رئيسياً مهماً في تشكيل شخصية تلاميذ المرحلة الابتدائية ويسهم بدرجة كبيرة في الارتقاء بمستوى قدراتهم واستعداداتهم نحو التربية الشاملة المتزنة التي هي حجر الزاوية لنجاح العملية التربوية والتعليمية (12 : 187)

ويتفق كل من طلعت منصور وحليم بشاي 1982 نقلاً عن " Fisher " على أن مفهوم الذات يمثل متغيراً هاماً في التعليم كما أنه من أكثر المحددات أهمية في خبرات التعلم لدى التلميذ وأن اكتساب التلميذ للمهارات المعرفية والحركية ينبغي أن يمضي قدماً في تلازم مع نمو مفهوم الذات لديه وعلى أن كليهما يمثل شروطاً رئيسية للنجاح في المدرسة. (9 : 5).

ويرى أسامة كامل راتب أن مفهوم الذات من المفاهيم النفسية الهامة للتلاميذ وأن معرفة التلميذ هي أولى خطوات تنمية الشخصية وتقوية المواهب والقدرات والسمات الذاتية ، لذلك فإن المدرسين الأكفاء يسعون إلى تدعيم قيمة الذات لدى التلاميذ لاقتناعهم أن قيمة التلميذ لذاته هي مفتاح الدافعية الايجابية لممارسة الأنشطة بمختلف أشكالها. (4 : 351)

تعد مرحلة الابتدائي من أنسب المراحل بالمرحلة الابتدائية ملائمة لتوجيه وتنمية وتطوير قدرات التلاميذ لإكسابهم المهارات الحركية الأساسية ومفهوم الذات ، فمن خلالها يكتسب التلميذ معايير واتجاهات وقيم جديدة ويكون التلميذ فيها أكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر ضبطاً للانفعالات ، فكلما زادت معرفة التلميذ كان أكثر توافقاً وانسجاماً في الحياة، وإن برامج الأنشطة الحركية باختلاف أنواعها تقدم فرص كبيرة لتنمية مفهوم الذات من خلال الممارسة والشعور بالنجاح في التغلب على صعوبات تعلم المهارات الحركية.

ويرى امين أنور الخولي وأسامة كامل راتب 1998 إلى أن إهمال هذه المرحلة من الناحية التربوية والحركية يؤدي إلى كثير من العيوب والانحرافات القومية وضعف للمهارات الحركية الأساسية والبراعات الحركية ومفهوم الذات وخاصة الذات الجسمية الأمر الذي يجعل برامج التربية الرياضية في المراحل التالية وما بعدها مجرد لإصلاح ما فسد وعلاج ما أهمل في هذه المرحلة (5 : 42).

إن نقص النشاط الحركي للأطفال يمكن أن يكون له عواقب صحية تستمر طوال العمر بأسباب قلت الحركة ومن أخطار قلة النشاط الحركي التعرض لعدد من للإصابات بأمراض القلب والشرابين والسمنة والاصابة بسكر و بالقلق والاكتئاب النفسي بأسباب قلت الحركة ، والنشاط الحركي هو السبيل الوحيد إلى حماية الجسم من جميع الامراض .

وبالإطلاع على نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة في مجال التربية البدنية والرياضة بشكل عام وفيما يهتم بالأطفال بشكل خاص ، حيث أوضحت نتائج تلك الدراسات أهمية وفاعلية تلك البرامج في تنشيط مختلف قدرات الطفل البدنية والحركية والعقلية والنفسية والاجتماعية بما ينعكس أثره على النواحي الصحية للتلاميذ الذين هم عدة المستقبل لهذا الوطن.

ولعل الأنشطة البدنية والحركية بصفة عامة من أكثر المجالات التي تساعد الطفل في تحسين مهاراته الحركية مما ينمي لديه الصفات النجاح التي تساعده لتنمية شخصيتهم وتقوية مواهبهم وقدراتهم وسماتهم الذاتية . من هنا جاءت الحاجة على اقتراح برنامج للأنشطة الحركية باستخدام المهارات الحركية الأساسية والألعاب الصغيرة التربوية والترفيهية ومعرفة تأثيره على عناصر اللياقة البدنية و مفهوم الذات تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**أهمية البحث:**

\* الوصول إلى مجموعة من القواعد والمبادئ بشأن تنمية عناصر اللياقة البدنية و مفهوم الذات وإلى أي مدى يمكن التأثير فيه بواسطة برنامج للأنشطة الحركية باستخدام المهارات الحركية الأساسية والألعاب الصغيرة.

\* تسهم بكم من المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم برامج الأنشطة الحركية التي يمكن أن تنمي في إكساب التلاميذ اللياقة البدنية و مفهوم الذات لدلا تلاميذ لمرحلة الابتدائية.

\* الاهتمام بتنمية اللياقة البدنية كشرط أساسي لصحة التلاميذ وذلك لحمايتهم من الانحرافات والتشوهات القوامية وإكسابهم الصحة والقوام الجيد.

\* الكشف عن الموهوبين والتنبؤ بمستقبلهم الرياضي حيث يحتل التلاميذ الأهمية الأولى لأى من البرامج التربوية والتعليمية.

هذا البحث قد يساهم في تدعيم أن فكرة تنمية مفهوم الذات هي المحدد الأساسي لنجاح الفرد وتفوقه من خلال توافق نفسي وتكيف اجتماعي احسن.

\* استفادة المعلمين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين من البحث في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ لديهم مفهوماً سلبياً نحو الذات.

\* إن النشاط الحركي الذي تتبناه يحتل مكانة هامة وأساسية في إطار مفهوم التربية الشاملة التي تستهدف النمو المتكامل للشخصية من النواحي البدنية والحركية والنفسية والاجتماعية والعقلية.

**أهداف البحث:** يهدف البحث التعرف على:

\* تأثير البرنامج المقترح للأنشطة الحركية على بعض مكونات اللياقة البدنية ( القدرة العضلية - السرعة - الرشاقة - مرونة - لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

\* تأثير البرنامج المقترح للأنشطة الحركية على مفهوم الذات.

### فروض البحث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة في عناصر اللياقة البدنية لصالح القياس البعدى.

توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى في عناصر اللياقة البدنية لصالح المجموعة التجريبية.

توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة في مفهوم الذات لصالح القياس البعدى.

توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى في مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية.

### مصطلحات البحث:

**البرنامج:** هو جميع الخبرات التي يتم تعلمها وكذلك الخبرات المتوقعة من المنهج ويتضمن أهداف التعلم وطرق التدريس والإمكانيات المتاحة والوقت اللازم للتطبيق. ( 13 : 28).

**الانشطة الحركية:** هي الجزء من التربية البدنية التي تتم عن طريق ممارسة النشاط البدني أو الحركي، التي تعمل على اكتساب الفرد قدرات حركية و بدنية وصحية واكتسابهم الاتجاهات السلوكية عن طريق الحركة . ( إجرائي ).

**اللياقة البدنية:** هي القدرة العامة للتكيف والاستجابة الايجابية لبذل الجهد البدني - ودرجة اللياقة البدنية تعتمد على الحالة الصحية للفرد وتكوينه الجسماني بما فى ذلك ما يقوم به من أنشطة بدنية مختلفة ( 1 : 22).

### مفهوم الذات:

هو إدراك التلميذ لنفسه على أنه عاملاً فعالاً في تحديد سلوكه وفي توجيه ذاته وفي تحديد مصيره. ( 4 : 53).

### الدراسات السابقة:

#### - دراسة مروة يوسف محمد (2003) ( 14 )

بعنوان تأثير برنامج مقترح للألعاب الصغيرة على بعض مكونات اللياقة البدنية والقدرة على التعلم الحركي بدرس التربية الرياضية لتلميذات المرحلة الابتدائية، يهدف البحث الى التعرف على تأثير برنامج مقترح للألعاب الصغيرة على بعض مكونات اللياقة البدنية والقدرة على التعلم الحركي بدرس التربية الرياضية لتلميذات المرحلة الابتدائية، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، اختيار العينة عشوائياً ، اهم النتائج البرنامج المقترح له تأثير إيجابي علي بعض مكونات اللياقة البدنية والقدرة على التعلم الحركي

#### - دراسة جلييلة مصطفى السويركي (1992) ( 7 )

بعنوان تأثير برنامج طلاقة حركية مقترح على مفهوم الذات والقدرة على التعلم الحركي لتلميذات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج طلاقة حركية مقترح على مفهوم الذات والقدرة على التعلم الحركي لتلميذات الصف الخامس الابتدائي ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، وقد توصلت النتائج إلى أن هناك تأثير إيجابي للبرنامج المقترح على أبعاد مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية قياساً بالمجموعة الضابطة .

#### - دراسة هاني محمد فتحي (2003) (15)

بعنوان تأثير برنامج تعليمي مقترح التربية الحركية على بعض مكونات اللياقة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، يهدف البحث الى التعرف على تأثير برنامج تربية حركية على بعض مكونات اللياقة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدم الباحث المنهج التجريبي ، اختيار العينة عشوائياً ، اهم النتائج برنامج التربية الحركية التعليمي المقترح له تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية علي المتغيرات الحركية قيد البحث .

#### - دراسة أحمد عبدالعظيم عبدالله (2003) (3)

بعنوان تأثير استخدام الألعاب الصغيرة على تحسين الحاصل البدنية والمهارية بدرس التربية البدنية، يهدف البحث الى التعرف على تأثير استخدام الألعاب الصغيرة على تحسين الحاصل البدنية والمهارية بدرس التربية البدنية، استخدم الباحث المنهج التجريبي، اختيار العينة عمدية ، اهم النتائج البرنامج المقترح له تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية علي المهارات الرياضية قيد البحث.

#### إجراءات البحث:

**منهج البحث :** استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته طبيعة البحث .

**مجتمع البحث :** اشتمل مجتمع البحث على التلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الاساسي بمدرسة عقبة بن نافع ومدرسة الغزالي بمدينة برج منايل .

**عينة البحث :** تم اختيار عينة البحث بطريقة العشوائية من التلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الاساسي للعام الدراسي (2008) وعددهم (30) تلميذاً بمدرسة عقبة بن نافع ومدرسة الغزالي بمدينة برج منايل وقام الباحث بتقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي عشوائياً أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة بعد إيجاد التجانس في المتغيرات الأساسية للعمر والطول والوزن والجدول التالي يوضح ذلك .

#### جدول ( 1 )

الوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء

وتجانس عينة البحث في المتغيرات الأساسية للعمر والطول والوزن

n=30

معامل الالتواء	الانحراف المعياري	الوسيط	الوسط الحسابي	المتغيرات	ت
1.8	0.40	10	10.24	العمر	1
0.18	7.31	143	142.56	الطول	2
0.58	7.43	48	46.56	الوزن	3

يتضح من الجدول ( 1 ) أن جميع معاملات الالتواء تراوحت ما بين ( 0.18 - 1.8 ) أي أنها انحصرت ما بين (3±) مما يدل على تجانس عينة البحث في المتغيرات الأساسية للعمر والطول والوزن الأدوات واختبارات البحث :

أدوات البحث : استمارات تسجيل - أقلام أمتار - ميزان طبي - مساطر - ساعات إيقاف - صافرات - مراتب - أشرطة موسيقي - أقماع - أطواق - حبال - كرات قدم - كرات سلة - كرات طائرة - كرات يد - استمارة تسجيل نتائج - مقياس مفهوم الذات من اعداد الباحث يتكون المقياس من (16) العبارة (8) عبارات ايجابية (8) عبارات سالبة بمفتاح تصحيح خماسي الابعاد والدرجة الكلية للمقياس هي مجموع العبارات الايجابية والسلبية هي (80) درجة

اختبارات البحث :

العنصر	الاختبار	وحدة القياس
القدرة العضلية للرجلين	الوثب الطويل من الثبات	سم
الرشاقة	الجري الارتدادي 10x4	ث
المرونة	وقوف ميل الجذع خلفاً	سم
السرعة	30 متر عدو	ث

جدول رقم ( 2 ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " بين المجموعتين الضابطة

والتجريبية في عناصر اللياقة البدنية n1 = n2 = 15

ت	المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
1	الوثب الطويل من الثبات	121.8	6.71	119.8	7.11
2	الجري الارتدادي 10x4	13.88	0.17	13.94	0.21
3	وقوف ميل الجذع خلفاً	22	2.26	21	2.77
4	عدو 30 متر	5.97	0.04	5.98	0.04

القيمة الجدولية عند مستوي 0.01 = 2.763

يتضح من الجدول رقم (2) تكافؤ افراد عينة البحث في عناصر اللياقة البدنية حيث ان القيمة المحسوبة اقل

من القيمة الجدولية مما يدل علي تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في عناصر اللياقة البدنية .

جدول رقم ( 3 )المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في مفهوم الذات  $n1 = n2 = 15$

ت	المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
1	مفهوم الذات	50.13	2.13	49.66	2.12	0.58

القيمة الجدولية عند مستوي  $0.01 = 2.763$

يتضح من الجدول رقم (3) تكافؤ افراد عينة البحث في مفهوم الذات حيث ان القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية مما يدل علي تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مفهوم الذات.

#### أسس وضع البرنامج :

قام الباحث بالاستناد علي المراجع والمصادر العلمية المتعلقة بموضوع البحث كما قام الباحث بأعداد البرنامج المقترح من خلال (24) وحدة بواقع وحدتان اسبوعياً التي تعمل على تحقيق اهداف البرنامج في الفترة من 1-1-2008 الي 30-3-2008 .

#### أهداف البرنامج :

الإحماء والتنمية الشاملة لجميع أعضاء الجسم  
اختيار التمرينات المناسبة والمتنوعة علي هيئة مسابقات والعباب التي تعمل علي تحقيق الهدف  
استخدام الطرق المتنوعة في البرنامج العاب صغيرة أنشطة متنوعة  
تدعيم الأداء الناجح  
تقويم البرنامج لمعرفة النتائج أولاً بأول  
الامن والسلامة

#### محتويات البرنامج:

**الجزء التمهيدي :** يحتوي على الإحماء العام ويشتمل على تمرينات المشي - الجري - الوثب - الحجل مع استخدام الأدوات والأجهزة والإحماء على الموسيقى داخل الصالة كما يشتمل على التمرينات الحرة للرجلين والذراعين والجذع لتهيئة العضلات الجسم للجزء الرئيسي .

#### الجزء الرئيسي :

- ويشمل على الأنشطة الخاصة التي تعمل على تحسين عناصر اللياقة البدنية باستخدام الأدوات والأجهزة .
- مسابقات في المهارات الاساسية في الجري الوثب الحجل والقفز .
- أنشطة متنوعة كرة قدم كرة سلة كرة يد كرة طائرة
- العاب صغيرة علي هيئة مسابقات وتتابعات .
- استخدام موسيقى أثناء أداء التمرينات .
- تشجيع التلاميذ اثناء الاداء .

- التركيز على انتباه التلاميذ في الأداء وتصحيح الأخطاء .
- تقييم الطلاب ومعرفة نتائجهم أولاً بأول .
- مراعاة الأمن والسلامة أثناء تنفيذ البرنامج .

**الجزء الختامي :** ويشتمل على بعض الأنشطة والتمرنات الخفيفة التي تساعد على إعادة أجهزة الجسم

لحالتها الطبيعية .

#### المعالجة الإحصائية :

المتوسط الحسابي.

الانحراف المعياري.

الوسيط

معامل الالتواء

معامل الارتباط (لبيرسون).

قيمة (ت) للمجموعات المرتبطة والغير مرتبطة.

#### عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل التوصيف الإحصائي لعرض النتائج التي توصل إليها هذا البحث ومناقشتها ومن خلال جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً .

أولاً : التوصيف الإحصائي لعرض النتائج

جدول رقم ( 4 ) دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية  
في عناصر اللياقة البدنية  $n=15$

قيمة (ت)	القياس البعدي للمجموعة التجريبية		القياس القبلي للمجموعة التجريبية		المتغيرات	ت
	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
23.30	5.31	138.73	6.71	121.8	الوثب الطويل من الثبات	1
9.73	0.44	13.01	0.17	13.88	الجري الارتدادي 10x4	2
35.81	1.61	34.2	2.26	22	وقوف ميل الجذع خلفاً	3
87.1	0.06	5.39	0.04	5.97	عدو 30 متر	4

القيمة الجدولية عند مستوي  $0.05 = 2.145$

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) الخاص بدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في عناصر اللياقة البدنية عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (0.05) لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية في عناصر اللياقة البدنية.

جدول رقم ( 5 ) دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة

في عناصر اللياقة البدنية n=15

قيمة (ت)	القياس البعدي للمجموعة الضابطة		القياس القبلي للمجموعة الضابطة		المتغيرات	ت
	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
10.70	3.61	130.93	7.11	119.8	الوثب الطويل من الثبات	1
32.87	0.21	13.42	0.21	13.94	الجري الارتدادي 10x4	2
20.54	1.75	30.06	2.77	21	وقوف ميل الجذع خلفاً	3
26.66	0.03	5.65	0.04	5.98	عدو 30 متر	4

القيمة الجدولية عند مستوي 0.05 = 2.145

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) الخاص بدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في عناصر اللياقة البدنية عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (0.05) لصالح القياس البعدي لدى المجموعة الضابطة في عناصر اللياقة البدنية.

جدول رقم (6)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

في عناصر اللياقة البدنية n1 = n2 = 15

قيمة (ت)	القياس البعدي للمجموعة الضابطة		القياس البعدي للمجموعة التجريبية		المتغيرات	ت
	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
4.56	3.61	130.93	5.31	138.73	الوثب الطويل من الثبات	1
3.41	0.21	13.42	0.44	13.01	الجري الارتدادي 10x4	2
6.57	1.75	30.06	1.61	34.2	وقوف ميل الجذع خلفاً	3
0.52	0.03	5.65	0.06	5.39	عدو 30 متر	4

القيمة الجدولية عند مستوي 0.01 = 2.763

يتضح من نتائج الجدول رقم (6) الخاص بدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في عناصر اللياقة البدنية عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.01) لصالح المجموعة التجريبية في القياسات البعدي التي استخدم معها البرنامج عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة .

جدول رقم (7) دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية

في مفهوم الذات n=15

قيمة (ت)	القياس البعدي للمجموعة الضابطة		القياس القبلي للمجموعة التجريبية		المتغير	ت
	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		



25.52	1.75	68.73	2.13	50.13	مفهوم الذات	1
-------	------	-------	------	-------	-------------	---

القيمة الجدولية عند مستوي  $0.05 = 2.145$

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) الخاص بدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في مفهوم الذات عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (0.05) لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية في مفهوم الذات.

جدول رقم (8) دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة

في مفهوم الذات  $n=15$

قيمة (ت)	القياس البعدي للمجموعة الضابطة		القياس القبلي للمجموعة الضابطة		المتغير	ت
	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
21	1.76	60.53	2.12	49.66	مفهوم الذات	1

القيمة الجدولية عند مستوي  $0.05 = 2.145$

يتضح من نتائج الجدول رقم (8) الخاص بدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في مفهوم الذات عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (0.05) لصالح القياس البعدي لدى المجموعة الضابطة في مفهوم الذات.

جدول رقم (9) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

في مفهوم الذات  $n1 = n2 = 15$

قيمة (ت)	القياس البعدي للمجموعة الضابطة		القياس البعدي للمجموعة التجريبية		المتغير	ت
	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
12.42	1.76	60.63	1.75	68.73	مفهوم الذات	1

القيمة الجدولية عند مستوي  $0.01 = 2.763$

يتضح من نتائج الجدول رقم (9) الخاص بدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مفهوم الذات عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (0.01) لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي التي استخدم معها البرنامج عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة في مفهوم الذات .

### ثانياً: مناقشة النتائج:

مناقشة الفرض الخاص بالفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في عناصر اللياقة البدنية.

يتضح من الجدول رقم (4) الخاص بدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في عناصر اللياقة البدنية أن قيمة (ت) المحسوبة كانت دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (0.05) وهي أكبر

من القيمة الجدولية ( 2.145 ) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في عناصر اللياقة البدنية.

كما يتضح من الجدول رقم ( 5 ) الخاص بدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في عناصر اللياقة البدنية أن قيمة ( ت ) المحسوبة كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) وهي أكبر من القيمة الجدولية ( 2.145 ) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي المجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في عناصر اللياقة البدنية. مناقشة الفرض الخاص بالفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عناصر اللياقة البدنية في القياسات لبعدي.

يتضح من الجدول رقم ( 6 ) الخاص بدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في عناصر اللياقة البدنية بأن قيمة ( ت ) المحسوبة كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) وهي أكبر من القيمة الجدولية ( 2.763 ) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عناصر اللياقة البدنية ، لصالح المجموعة التجريبية .

ويرى الباحث ان استخدام الانشطة الحركية المتنوعة لها تأثير ايجابي في تحقيق الاهداف الاساسية لتنمية الشاملة ومن تم تتحسن مستوياتهم البدنية كدافع للمشاركة والاقبال على الممارسة بصورة فعالة وبناء على ذلك يتضح علي أهمية البرنامج المستخدم بما يتلاءم مع إمكانات الفرد البدنية والصحية مع مراعاة الانتظام في الممارسة والمشاركة بصورة ايجابية حتى ينعكس ذلك على تناسق وتركيب الجسم ليتحقق مردوداً إيجابياً يعود على الحالة الصحية للفرد وسلامته.

مناقشة الفرض الخاص بالفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مفهوم الذات.

يتضح من الجدول رقم ( 7 ) الخاص بدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في مفهوم الذات أن قيمة ( ت ) المحسوبة كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) وهي أكبر من القيمة الجدولية ( 2.145 ) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في مفهوم الذات .

كما يتضح من الجدول رقم ( 8 ) الخاص بدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في مفهوم الذات بأن قيمة ( ت ) المحسوبة كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) وهي أكبر من القيمة الجدولية ( 2.145 ) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي المجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في مفهوم الذات .

مناقشة الفرض الخاص بالفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مفهوم الذات في القياسات لبعدي.

يتضح من الجدول رقم (9) الخاص بدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مفهوم الذات بأن قيمة ( ت ) المحسوبة كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) وهي أكبر من

القيمة الجدولية (2.763) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية .

ويعزي الباحث في ذلك إلى أن الاشتراك في برامج الأنشطة الحركية تؤدي الى حدوث تغيرات ايجابية في مفهوم الذات الذي يمتلكه الفرد عن قدراته البدنية تعمل على تغيير مفهوم الذات البدنية بصورة ايجابية وأن وظيفة هذا المفهوم المكتسب الناتج من عالم الخبرة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية الذي يكونه الفرد عن ذاته في التعرف على قدراته البدنية بطريقة صحيحة تعمل على تعزيز المواقف بمثابة دافع في المشاركة والممارسة بصورة ايجابية أما المفهوم السلبي الذي يكونه الفرد عن قدرته البدنية يصاحبه تضارب وتصارع مع الذات وهذا قد ينتج عنه عدم الرضا مما يؤثر على مستوى طموح الفرد وينتج عنه الفشل والإحباط وقلة الممارسة والمشاركة بصورة ايجابية .

و يعتبر مفهوم الذات من المتغيرات النفسية الهامة في مجال الأنشطة الحركية والبدنية الذي يلعب دوراً اساسياً في عملية الأداء وتحقيق أفضل النتائج كما تقدم البرامج و الأنشطة الحركية المختلفة فرص عديدة لتنمية مفهوم الذات التي تعمل على تقوية الدوافع بالمشاركة الإيجابية والسعي في تحقيق مستوى متقدم أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.

#### الاستنتاجات:

وبعد عرض النتائج ومناقشتها توصل الباحث للاستخلاصات التالية :

توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في عناصر اللياقة البدنية لصالح القياس البعدي.

توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في بعض عناصر اللياقة البدنية لصالح المجموعة التجريبية.

توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مفهوم الذات لصالح القياس البعدي.

توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية.

#### التوصيات:

وما أمكن الباحث من الوصول إليه من نتائج يوصي بما يلي :

الاهتمام بدراسات النفسية والبدنية وذلك لأهميتها بالارتقاء بالمستوى الحركي.

الاهتمام بالبرامج والأنشطة الحركية بصفة مستمرة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي

الاهتمام بتنمية اللياقة البدنية كشرط أساسي لصحة التلاميذ وذلك لحمايتهم من الانحرافات والتشوهات القوامية وإكسابهم الصحة والقوام الجيد.

تدعيم فكرة تنمية مفهوم الذات هي المحدد الأساسي لنجاح الفرد وتفوقه من خلال توافق نفسي وتكيف اجتماعي احسن.

ضرورة متابعة مستويات التلاميذ بصفة دورية عن طريق التقييم والكشوفات الدورية للتعرف على أسباب الضعف والقوة وتسجيل نتائجهم باستمارات التسجيل .  
توفير الأدوات والأجهزة اللازمة .  
توفير التغذية اللازمة والصحية .  
إجراء دراسات تتبعية بصفة دورية على عينات أخرى .

### المراجع:

1. إبراهيم أحمد سلامة ، المدخل التطبيقي للقياس في اللياقة البدنية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، 1999-2000 م.
2. احمد عبدالعظيم عبدالله ، تأثير برنامج تربية حركية استخدام الألعاب الصغيرة الترويجية على المتغيرات الحركية والرضا الحركي لأطفال من ( 6-9 ) سنوات ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان ، القاهرة ، 2002م.
3. — تأثير استخدام الألعاب الصغرة على تحسين الحوائل البدنية والمهارية بدرس التربية البدنية ، المجلة التعليمية لعلوم التربية البدنية والرياضية ، العدد الأول ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنصورة ، سبتمبر، 2003م.
4. أسامة كامل راتب ، علم النفس الرياضية المفاهيم ، التطبيقات ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1995م.
5. أمين انور الخولي وأسامة كامل راتب ، التربية الحركية للأطفال ، دار الفكر العربي ، ط 5 ، القاهرة ، 1998 م .
6. أكرم محمد أنيس ،ن تأثير برنامج مقترح لتنمية القدرات الادراكية ،ن الحركية على المهارات الحركية الاساسية ( عدو ، وثب ، رمي) لأطفال المرحلة الابتدائية بحث منشورات ، مجلة علوم وفنون الرياضة، المجلد الثاني ، العدد السابع ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، 1990م.
7. جليلة مصطفى السويركي ، تأثير برنامج طلاقة حركية مقترح على مفهوم الذات والقدرة على التعلم الحركي لتلميذات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ، مجلة علوم وفنون الرياضة ، مجلد4 ، العدد 1، 2 ، 1992م.
8. رمضان كمال محمد أبو شريحة ، بناء برنامج إرشادي لتعديل مفهوم الذات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، دراسة تجريبية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم علم النفس التربوي ، جامعة المنصورة ، 1998م.

9. طلعت منصور وحليم بشاي : مقياس مفهوم الذات للأطفال في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة ، قسم علم النفس بكلية الآداب ، جامعة الكويت ، 1982م.
10. عزت أحمد فضل الهواري : أثر استخدام أسلوب التربية الحركية في التدريس على الابتكار الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، بحوث مؤتمر رؤية مستقبلية للتربية البدنية والرياضية في الوطن العربي ، المجلد الأول ، القاهرة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، 22 - 24 ديسمبر ، 1993م. 11. 12. عنايات محمد أحمد فرج ، دليل مدرس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990م.
11. عنايات محمد فرج : دليل مدرس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الاساسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990
12. محمد حسن علاوي ، علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002م.
13. محمد محمد الحماحي وأمين أبو الخولي ، أسس بناء برامج التربية الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990 ،
14. مروة يوسف محمد ، تأثير برنامج مقترح للألعاب الصغيرة على بعض مكونات اللياقة البدنية والقدرة على التعلم الحركي بدرس التربية الرياضية لتلميذات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات القاهرة، 2001م
15. هاني محمد فتحي ، تأثير برنامج تعليمي مقترح للتربية الحركية على بعض مكونات اللياقة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة المنصورة، 2003م

## تأثير تنمية القدرة العضلية بأسلوبين مختلفين

## على بعض مكونات الانجاز لمسابقة إطاحة المطرقة

د - السويح الرقيعي محمد

أ - البهلول عبد المجيد القمي

## المقدمة ومشكلة البحث :

إن التطور المستمر في مستوى الانجاز الرقمي لجميع مسابقات العاب القوى إنما يعكس مدى التطور الهائل في كم المعارف والمعلومات التي تساعد في تطوير الانجاز الرقمي وكذلك الاعتماد على التقنيات الحديثة في العملية التدريبية والعمل على الارتقاء بالمستوى البدني وفقاً للمسار الحركي للمهارة مما يساعد في الارتقاء بالمستوى المهاري وبالتالي مستوى الانجاز الرقمي .

ويذكر بسطويسي أحمد (1997) أن من أهم العوامل التي تساعد على التقدم بمستوى مسابقات العاب القوى وخاصة مسابقات الرمي في الأونة الأخيرة هو اهتمام المدربين بتحسين التكنيك لتلك المسابقات ومدى ارتباطه بالعناصر البدنية العامة والخاصة . (5 : 418)

ويضيف والف باش (1986) Walf Paish أن مسابقات الرمي تحتاج إلى الاستفادة من قوى أجزاء الجسم المختلفة من خلال التوافق والتناغم أثناء الأداء وفقاً للأسس الميكانيكية لتحقيق أفضل الانجازات . (29 : 80)

ويشير خالد وحيد (2003) إلى أن المطرقة إحدى المسابقات التي يتطلب تكتيك أدائها من الرامي دقة عالية من التوافق والتنسيق بين مراحل الأداء الفني للمهارة والتوجيه المناسب للجهد النهائي بدقة وكفاءة مع الاستفادة من الأسس الميكانيكية للأداء . (6 : 2)

حيث يؤكد جونسون (2000) Jonson,P على أن الجانب الميكانيكي لإطاحة المطرقة يتأسس على زيادة بسرعة المطرقة مع المحافظة على التوازن الديناميكي لذلك يجب الاستفادة قدر الإمكان من الأسس الميكانيكية لإطاحة المطرقة والتي من أهمها ارتفاع نقطة الانطلاق : - زاوية الانطلاق - سرعة الانطلاق . (1 : 24)

حيث يذكر أوليغ جولودي وآخرون (1986) وهاي (1978) Hay وبارتونيتز وآخرون , Bartonietz, K and et al (1997) أن ارتفاع نقطة الانطلاق يتوقف على طول قامة الرامي وطول ذراعه وكلما كان ارتفاع الانطلاق أكبر فإن مسافة إطاحة المطرقة تكون أبعد . (4 : 49) ، (22 : 218) ، (17 : 101)

كما يؤكد زكي درويش ، عادل عبد الحافظ (1994) وجاسنر (1994) Gassner على أن زاوية الانطلاق أحد العوامل الهامة في إطاحة المطرقة ، وتعتبر زاوية (45°) أفضل زاوية الانطلاق نظرياً ولكن زاوية الانطلاق الفعلية تكون أقل بهدف استغلال الصفات الأيزو ديناميكية للأداء حيث تكون زاوية انطلاق المطرقة من (42° - 44°) (7 : 32) ، (21 : 48)

ويضيف دابيننا وفلنتر Dapena,J & Feltner (1989) آدمندسون Edmondson,B (1996) أن سرعة انطق المطرقة من أهم العوامل المؤثرة على الرمي وتنشأ هذه السرعة من خلال المرحلة التمهيديّة من الحركة ومن السرعة المكتسبة في المرحلة النهائية للمهارة ولذلك يجب أن تكون أقصى سرعة للمطرقة لخطّة الانطلاق والتي تصل تقريباً إلى 28م/ث للمستويات العليا . (19 : 537) ، (20 : 39)

حيث يشير محمد الشيخ (1986) ودابينا Wdapena (1990) إلى أن مرحلة التخلص تعتبر من أهم مراحل الأداء الفني لإطاحة المطرقة حيث يجب أن ينتهي تأثير جميع القوى المشتركة في الحركة والمسببة للعجلة في لحظة واحدة . (13 : 269) (18 : 3535)

كما تذكر نادية سلطان وسكينة نصر (2006) أن القدرات البدنية لأي نشاط مرتبطة ببعضها البعض والتدخل السليم لتطويرها معاً يعطى نتائج أقوى وأسرع ، لذا يجب التخطيط الصحيح لتطويرها معاً من خلال التدريب بالطرق الحديثة مع مراعاة استخدام أقرب الوسائل لتحقيق الهدف المطلوب من عملية التدريب (16 : 59)

مما سبق نجد أن تنمية القوة الخاصة بالمجموعات العضلية المرتبطة بالأداء المهارى وفى اتجاه المسار الحركي لهذه المهارة والذي يتمثل فيها مكونات حمل التدريب بالإضافة إلى بعض التقنيات الخاصة بالمهارة كالزاوية المثلى لانطلاق الأداة في الرمي ، تعتبر من الاتجاهات الحديثة في مجال التدريب والذي يؤثر ايجابيا على المستوى المهارى ومستوى الانجاز الرقمي للمهارة وبذلك تعمل مثل تلك الأجهزة من التدريب عليها من خلال ضبط وتعديل المقاومة المناسبة وعدد التكرارات المستخدمة عند شدة الحمل المستخدمة في التدريب .  
ومسابقة إطاحة المطرقة إحدى المسابقات التي تحتاج في أدائها إلى بعض القدرات البدنية والتي من أهمها القوة المميزة بالسرعة التي يجب تمييزها من خلال الاستفادة من تجميع قوى أجزاء الجسم المختلفة أثناء الأداء وفقاً للأسس الميكانيكية للمهارة .

حيث يؤكد محمد عثمان (1990) على أن مسابقة إطاحة المطرقة من المسابقات التي تتطلب القوة المميزة بالسرعة والتي تعتمد على نوعين من المتطلبات .

**النوع الأول :** خاص بالمتطلبات الجسمانية مثل دوران الجسم - الطول الكلى - طول الذراعين .

**النوع الثاني :** فيختص بعناصر اللياقة البدنية مثل القوة والسرعة والمرونة والتوافق . (11 : 551 - 552)  
ويشير محمد حسن (2001) إلى أن القوة المميزة بالسرعة تعتبر احد أنواع القوة العضلية التي تتميز بها معظم الأنشطة الرياضية وهي من أكثر عناصر اللياقة البدنية أهمية للأداء الحركي حيث أنها مركب من صفة القوة العضلية وصفة السرعة فهي تعد أحد المكونات الرئيسية للقدرات البدنية . (12 : 393)

ويضيف أمر الله البساطي (2001) أن القوة المميزة بالسرعة هي مقدرة العضلات على إنتاج أقصى انقباض ارادى لعدد محدود من التكرارات ولفترة زمنية محددة وفقاً لمتطلبات النشاط الممارس . (3 : 89)  
كما يذكر عبد المنعم هريدى (1984) أن القوة المميزة بالسرعة يجب أن تأخذ شكل تمرينات عالية القوة جداً أو عالية جداً أو مزج لكل منهما وعموماً فان السرعة يجب أن تكون قريبة أو مماثلة لسرعة الأداء في المنافسات الرياضية . (10 : 68)

ويؤكد محمد عثمان (1990) على أن القوة المميزة بالسرعة تتطلب معدلات عالية من القوة ويتطلب تحقيق ذلك - درجة عالية من القوة العضلية والسرعة - القدرة على دمج القوة بالسرعة . (11 : 103)  
ويشير أبو العلا عبد الفتاح (1997) إلى أن من أهم العوامل المرتبطة بالقوة المميزة بالسرعة هو درجة الإتقان المهارى فكما ارتفعت درجة الأداء المهارى ارتفع مستوى التوافق بين العضلات وبالتالي ارتفع مستوى القوة المميزة بالسرعة ، كما أنه من أهم خصائص طرق تنمية القوة المميزة بالسرعة استخدام أقصى الوسائل المساعدة مثل الأدوات والأجهزة . (1 : 133 - 135)

ويتفق كل من والتر وهارتمان (1990) Walter & Hartman و كريستوفر (1995) Kristopher أن يجب استخدام شدة حمل تصل إلى 80% من أقصى مقدرة للاعب لتنمية القوة المميزة بالسرعة . (30 : 10) ، (25 : 69).

ويؤكد صلاح عسران (1996) ، والسيد عبد المقصود (1997) وعادل عبد البصير (1999) على أنه يجب أن يؤدي التمرين بتكرار 6 - 10 تكرارات وبعدد مجموعات من 2 - 4 وذلك لتطوير القوة المميزة بالسرعة . (8 : 34) (2 : 230) (9 : 161)

مما سبق ومما ينادى به العلماء حالياً من أهمية تنمية العناصر البدنية في اتجاه المسار الحركي للمهارة لما له من فائدة كبيرة في الارتقاء بمستوى الانجاز الرقمي قام الباحثان بإجراء هذه الدراسة لتنمية القوة المميزة بالسرعة بأسلوبين مختلفين : الأول باستخدام مطارق ذات أوزان مختلفة ، والأسلوب الثاني : باستخدام منحني الانطلاق بفرض تنمية القوة المميزة بالسرعة باستخدام أثقال مختلفة الأوزان وذلك في اتجاه المسار الحركي والمقارنة بين الأسلوبين لمعرفة أفضل أسلوب لتنمية القوة المميزة بالسرعة وتأثير ذلك على بعض المتغيرات الكينماتيكية لإطاحة المطرقة .

#### هدف البحث :

- التعرف على تأثير تنمية القدرة العضلية بأسلوبين مختلفين على بعض مكونات الانجاز لمسابقة إطاحة المطرقة .

- مقارنة تأثير القدرة العضلية بين أسلوبين لمسابقة إطاحة المطرقة .

#### فروض البحث :

- يؤثر الأسلوبين المستخدمين تأثيراً إيجابياً على بعض مكونات مسابقة إطاحة المطرقة .
- يؤثر الأسلوبين المستخدمين تأثيراً إيجابياً على مستوى الانجاز الرقمي .

#### الدراسات السابقة :

##### أولاً : الدراسات العربية :

##### - دراسة ناجي أسعد (1985) (14)

عنوان الدراسة : أثر برنامج مقترح لتدريب المبتدئين لدولة الكويت على التقدم الرقمي في مسابقة إطاحة المطرقة .

هدف الدراسة : التعرف على أثر برنامج مقترح لتدريب المبتدئين على التقدم الرقمي في مسابقة إطاحة المطرقة .

المنهج المستخدم : المنهج التجريبي .

أهم النتائج : يجب تخطيط برامج تدريبية لتنمية القوة والسرعة .

##### - دراسة ناجي أسعد (1989) (15)

عنوان الدراسة : دراسة تتبعية لبرامج تدريب الأبطال العرب في مسابقة إطاحة المطرقة .

هدف الدراسة : التعرف على حجم التدريب وتحديد حجمه وأسلوبه .

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي .

أهم النتائج : أهمية رمى المطرقة بأوزان مختلفة للارتقاء بمستوى الانجاز الرقمي.



- دراسة خالد وحيد (2003) (6)

عنوان الدراسة : تأثير استخدام منحني الانطلاق على مسار التخلص في إطاحة المطرقة للمبتدئين .  
هدف الدراسة : التعرف على تأثير استخدام منحني الانطلاق على بعض المتغيرات البدنية وبعض المتغيرات الكينماتيكية لمسار التخلص في إطاحة المطرقة للمبتدئين .  
المنهج المستخدم : المنهج التجريبي .  
أهم النتائج : استخدام منحني الانطلاق ساهم في تحسين ارتفاع مستوى الانطلاق وزاوية الانطلاق والسرعة الابتدائية للمطرقة لحظة التخلص وبالتالي تحسين مسافة الرمي .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

- دراسة أوليف كولودي (1986) (4)

عنوان الدراسة : تدريبات لرماء المطرقة الصغار .  
هدف الدراسة : التعرف على أهم التدريبات المستخدمة مع الرماة الصغار في إطاحة المطرقة .  
المنهج المستخدم : المنهج الوصفي .  
أهم النتائج : يجب التنوع في التدريبات والأدوات وتنمية القدرة العضلية .

- دراسة ابر هارد جيد Jaed, E (1991) (23)

عنوان الدراسة : العناصر الأساسية لتكنيك إطاحة المطرقة الحديث .  
هدف الدراسة : التعرف على أهم العناصر التي يعتمد عليها تكنيك إطاحة المطرقة.  
المنهج المستخدم : المنهج الوصفي .  
أهم النتائج : يجب التخلص من المطرقة بأقصى قوة ممكنة .

- دراسة رالف أوتو Otto, R.M., (1992) (26)

عنوان الدراسة : التحليل الحركي لبطل العالم في إطاحة المطرقة يورى سيدكا .  
هدف الدراسة : التحليل الكينماتيكي لتكنيك بطل العالم يورى سيدكا في بطولة العالم بشتو تجارت (1986) .  
المنهج المستخدم : المنهج الوصفي .

أهم النتائج : سرعة الانطلاق وزاوية الانطلاق وارتفاع نقطة الانطلاق هي العوامل الرئيسية للوصول إلى أفضل مسافة رمى .

- دراسة توم راجاني Ragani, T. (1996) (27)

عنوان الدراسة : تنمية السرعة في إطاحة المطرقة .  
هدف الدراسة : التعرف على بعض العناصر الهامة والمؤثرة على الأداء الفني في إطاحة المطرقة .  
المنهج المستخدم : المنهج الوصفي .  
أهم النتائج : أن السرعة هي العنصر الجوهري المؤثر على الأداء الفني .

- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة برامج تدريبية تم في العديد منها العمل على تنمية القوة والسرعة ، كما تم في بعض الدراسات العمل على تحديد حجم التدريب والأساليب المستخدمة في ذلك وفي البعض الآخر استخدم الباحثون التنوع في التدريبات والأدوات .

وفي دراسة خالد وحيد استخدم منحني الانطلاق في تحسين بعض المتغيرات الكينماتيكية لمسابقة المطرقة وذلك دون أن يعمل على تنمية المتغيرات البدنية .  
ومن كل ما سبق تم الاستفادة من الدراسات السابقة .

- أهمية القوة والسرعة في مسابقة إطاحة المطرقة وهو ما تم تنميته من خلال القوة المميزة بالسرعة .
- أهمية المسار الحركي عند التنمية البدنية وخاصة القوة المميزة بالسرعة .
- أهمية التنوع في التدريبات والأدوات المستخدمة في التدريب .
- عدم وجود تنمية بدنية في اتجاه المسار الحركي وهو ما قام به الباحثان .

#### إجراءات البحث :

استخدم الباحثان المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية وتم تطبيق القياسات (القبلية - البعدية) عليهما .

#### مجالات البحث :

#### المجال المكاني :

تم إجراء جميع قياسات البحث وكذلك تطبيق البرنامج التدريبي بميدان ومضمار كلية علوم التربية البدنية والرياضة ، جامعة الفاتح / طرابلس.

#### المجال الزمني :

تم إجراء جميع قياسات البحث وتطبيق البرنامج التدريبي في الفترة من 2007/11/3 إلى 2007/12/27م وذلك بواقع 4 وحدات تدريبية أسبوعياً .

#### المجال البشري :

تم إجراء البحث على مجموعة من طلاب الفصل الدراسي السابع بكلية علوم التربية البدنية طرابلس جامعة الفاتح ممن سبق لهم تعلم مسابقة إطاحة المطرقة .

#### عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية قوامها 32 طالب تم تقسيمهم على مجموعتين بواقع 16 طالب لكل مجموعة (ضابطة - تجريبية) .

#### أجهزة وأدوات البحث :

- رستاميتز
- ميزان طبي
- ساعة إيقاف (0.01 ث)
- شريط قياس
- مطارق مختلفة الأوزان (5كجم - 6 كجم - 7.26 كجم)
- دينامومتر .
- كاميرا فيديو .
- جهاز كمبيوتر .
- برنامج تحليل حركي .

#### الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية في الفترة من 2007/10/27 إلى 2007/10/29 واستهدفت ما يلي :

- 1- التأكد من مدى صلاحية الأجهزة والأدوات المستخدمة وخاصة منحى الانطلاق .
- 2- التأكد من مدى ملائمة تدريبات البرنامج التدريبي لعينة البحث .

#### المتغيرات الكينماتيكية :

- محصلة سرعة انطلاق الأداة .
- ارتفاع نقطة التخلص .
- زاوية انطلاق الأداة

#### قياس القوة المميزة بالسرعة :

- رمى جلة من الأمام .
- رمى جلة من الخلف

#### أسس تصميم البرنامج التدريبي :

استخدم التدريب الفترى مرتفع الشدة وذلك لتنمية القوة المميزة بالسرعة حيث استخدم الباحثان شدة 70% من أقصى تكرار ممكن أن تؤديه المجموعة الضابطة من خلال رمى المطرقة (5كجم - 6كجم - 7.26كجم) وكذلك المجموعة التجريبية من خلال الرمي والأداء على منحى الانطلاق بنفس الأوزان ، فكان أقصى تكرار لرمي المطرقة وزن 5 كجم 12 تكرار ، ووزن 6 كجم 9 تكرار، ووزن 7.26 كجم 7 تكرارات ، أما إطاحة المطرقة على منحى الانطلاق فكان أقصى تكرار لإطاحة المطرقة وزن 5 كجم 16 تكرار ووزن 6 كجم 13 تكرار ووزن 7.26 كجم 10 تكرارات ، ويتم أداء التكرارات في 3 مجموعات على أن يتم قياس أقصى تكرار كل أسبوعين لتحديد الحد الأقصى الجديد للتكرارات مع تثبيت الشدة (70%)

#### تكافؤ عينة البحث :

#### جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ( ت )

ت	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المعالجات الإحصائية المتغيرات
	± ع	س-	± ع	س-	
0.43	1.57	180.16	1.70	179.16	الطول
0.28	0.46	20.00	0.49	20.50	العمر
0.31	6.08	81.33	7.11	80.16	الوزن كجم
0.07	15.93	220.33	15.18	219.66	قوة العضلات المادة للرجلين
0.15	5.43	187.80	8.81	186.83	قوة العضلات المادة للظهر
0.79	0.51	9.78	0.0	9.63	رمى جلة من الأمام وزن 4كجم
0.86	0.75	10.39	0.77	10.52	رمى جلة من الخلف وزن 4كجم
1.37	1.87	20.50	1.47	21.83	رمى مطرقة من الثبات وزن 4كجم
1.12	2.31	23.16	1.03	24.33	رمى مطرقة من الدوران وزن 4كجم

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في

المتغيرات الأساسية للقياس القبلي مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل إجراء البحث .

**عرض النتائج ومناقشتها :** أولاً : عرض النتائج الخاصة بالمتغيرات البدنية والمهارية للمجموعتين الضابطة

والتدريبية

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للقدرات البدنية للعضلات العاملة بمسافة إطاحة المطرقة للمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	بعدي		قبلي		المعالجات الإحصائية المتغيرات
	ع ±	-س	ع ±	-س	
*6.45	12.14	242.33	15.18	219.66	قوة العضلات المادة للرجلين
*3.79	3.33	191.50	8.45	177.66	قوة العضلات المادة للظهر
*7.25	0.49	11.16	36	9.63	رمى جلة من الأمام
*6.04	0.41	12.26	0.77	10.52	رمى جلة من الخلف
*15.65	1.36	25.33	1.47	21.83	رمى مطرقة من الثبات
*13.55	0.63	29.00	0.98	24.83	رمى مطرقة من الدوران

يتضح من جدول (2) وجود فروق ذات دلالة معنوية لقوة العضلات المادة (للرجلين - الظهر) ورمى جلة من (الأمام - الخلف) ورمى مطرقة من (الثبات - الدوران) للقياس (القبلي - البعدي) للمجموعة الضابطة وذلك لصالح القياس البعدي .

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للقدرات البدنية للعضلات العاملة بمسافة إطاحة المطرقة للمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	بعدي		قبلي		المعالجات الإحصائية المتغيرات
	ع ±	-س	ع ±	-س	
*7.31	11.31	243.00	15.93	220.33	قوة العضلات المادة للرجلين
*8.88	2.42	188.66	3.01	178.66	قوة العضلات المادة للظهر
*4.79	43	11.44	0.51	9.78	رمى جلة من الأمام
*6.01	40	12.00	0.43	10.39	رمى جلة من الخلف
*9.42	0.51	26.66	1.87	20.50	رمى مطرقة من الثبات
*17.51	1.50	30.6	2.31	23.16	رمى مطرقة من الدوران

يتضح من جدول (3) وجود فروق ذات دلالة معنوية لقوة العضلات المادة (للرجلين - الظهر) ورمى جلة من (الأمام - الخلف) ورمى مطرقة من (الثبات - الدوران) للقياس (القبلي - البعدي) للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدي .

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للقدرات البدنية للعضلات العاملة بمسافة إطاحة المطرقة للمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	تجريبية		ضابطة		المعالجات الإحصائية المتغيرات
	ع ±	-س	ع ±	-س	
0.09	11.31	243.00	12.14	242.33	قوة العضلات المادة للرجلين
1.68	2.42	188.66	3.33	191.50	قوة العضلات المادة للظهر
0.29	0.43	11.44	0.49	11.36	رمى جلة من الأمام
1.10	0.40	12.00	0.41	12.26	رمى جلة من الخلف
*2.23	0.51	26.66	1.36	25.33	رمى مطرقة من الثبات
*2.50	1.50	30.66	0.63	29.00	رمى مطرقة من الدوران

يتضح من جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية لقوة عضلات (الرجلين - الظهر) ورمى جلة من (الأمام - الخلف) بين القياس (البعدي - البعدي) كما يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية لرمى

مطرفة من (الثبات - الدوران) بين القياس (البعدي - البعدي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

### مناقشة النتائج الخاصة بالمتغيرات البدنية والمهارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

يتضح من جدول (2) ، (3) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياس (القبلي - البعدي) لقوة العضلات المادة (للرجلين - للظهر) ورمى جلة من (الأمام - الخلف) وهو ما يرجعه الباحثان إلى أن التدريبات التي تم استخدامها في البرنامج التدريبي أدت إلى تحسين الصفات البدنية وكذلك القوة المميزة بالسرعة المتمثلة في رمى جلة من الأمام والخلف وهو ما يتفق مع نتائج دراسة ناجي أسعد (1985) (14) في أنه يجب تخطيط برامج تدريبية لتنمية القوة والسرعة ، كما أن استخدام مطارق بأوزان مختلفة ساعد على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياس (القبلي - البعدي) لإطاحة المطرقة من (الثبات - الدوران) لصالح القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وهو ما يتفق مع دراسة ناجي أسعد (1989) (15) في أهمية رمى المطرقة بأوزان مختلفة للارتقاء بمستوى الانجاز الرقمي وكذلك دراسة رالف بيبل Ralf uebel (1995) (28) والتي كان من أهم نتائجها أنه يجب تطوير القوة لتحسين التكنيك .

ويتضح من جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية لقياس قوة العضلات المادة (للرجلين - للظهر) رمى جلة من (الأمام - الخلف) وهو ما يرجعه الباحثان إلى تقنين شدة حمل التدريب وثباتها للمجموعتين مما أدى إلى تنمية القوة المميزة بالسرعة بنفس المقدار تقريباً ، كما يرجع الباحثان وجود فروق ذات دلالة معنوية لرمى المطرقة من (الثبات - الدوران) في القياس (البعدي - البعدي) لصالح المجموعة التجريبية إلى أن استخدام المجموعة التجريبية لمنحنى الانطلاق المصمم على أسس ميكانيكية والذي أدى إلى تحسن بعض المتغيرات الكينماتيكية وتحسن سرعة الانطلاق وهو ما يتفق مع دراسة جبريل هومل (1992) (31) والتي كان من أهم نتائجها أن العامل الأساسي للوصول إلى أكبر مسافة رمى هو سرعة المطرقة ، كما تتفق مع دراسة رالف أوتو (1992) (26) والتي كان من أهم نتائجها هو أن سرعة التخلص وزاوية التخلص وارتفاع التخلص من أهم العوامل الرئيسية للوصول إلى أفضل مسافة رمى .

ثانياً : عرض النتائج الخاصة بالمتغيرات الكينماتيكية للمجموعتين الضابطة والتجريبية

### جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لقدرات البدنية وسرعة الانطلاق للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
القياس القبلي للمجموعة الضابطة	10.90	0.97	1.41
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	11.39	1.11	
القياس القبلي للمجموعة الضابطة	10.90	1.11	*5.28
القياس البعدي للمجموعة الضابطة	12.93	1.20	
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	11.39	0.97	*5.61
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	13.96	1.71	
القياس البعدي للمجموعة الضابطة	12.93	1.20	*2.10
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	13.96	1.68	

\* معنوي عند 0.05

يتضح من جدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين (القبلي - القبلي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية ووجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين (القبلي - البعدي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح القياس البعدي وكذلك القياسين (البعدي - البعدي) لصالح المجموعة التجريبية .

**جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لسرعة الانطلاق الضابطة والتجريبية**

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
القياس القبلي للمجموعة الضابطة	11.86	1.64	0.46
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	12.08	1.29	
القياس القبلي للمجموعة الضابطة	11.86	1.64	*4.87
القياس البعدي للمجموعة الضابطة	14.18	1.19	
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	12.08	1.29	*8.76
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	15.98	1.37	
القياس البعدي للمجموعة الضابطة	14.18	1.19	*4.20
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	15.98	1.37	

\* معنوي عند 0.05

يتضح من جدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين (القبلي - القبلي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لمحصلة سرعة الانطلاق عند الرمي من الدوران ، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين (القبلي - البعدي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح القياس البعدي ، وكذلك القياسين (البعدي - البعدي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية لمحصلة سرعة الانطلاق عند الرمي من الدوران .

#### جدول (7)

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لارتفاع نقطة التخلص للمجموعتين الضابطة والتجريبية**

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
القياس القبلي للمجموعة الضابطة	11.86	1.64	1.78
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	12.08	1.29	
القياس القبلي للمجموعة الضابطة	11.86	1.64	*2.60
القياس البعدي للمجموعة الضابطة	14.18	1.19	
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	12.08	1.29	*2.79
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	15.98	1.37	
القياس البعدي للمجموعة الضابطة	14.18	1.19	*2.18
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	15.98	1.37	

\* معنوي عند 0.05

يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين (القبلي - القبلي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لارتفاع نقطة التخلص عند الرمي من الثبات ، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين (القبلي - البعدي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح القياس البعدي ، وكذلك القياسين (البعدي - البعدي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية لارتفاع نقطة التخلص .

**جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لارتفاع نقطة التخلص للمجموعتين الضابطة والتجريبية**

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
القياس القبلي للمجموعة الضابطة	1.70	0.06	0.68
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	1.72	0.10	
القياس القبلي للمجموعة الضابطة	1.70	0.06	*2.42
القياس البعدي للمجموعة الضابطة	1.82	0.19	
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	1.72	0.11	*6.87
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	2.00	0.13	
القياس البعدي للمجموعة الضابطة	1.82	0.19	*3.12
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	2.00	0.13	

\* معنوي عند 0.05

يتضح من جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين (القبلي - القبلي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لارتفاع نقطة التخلص عند الرمي من الدوران ، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين (القبلي - البعدي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح القياس البعدي ، وكذلك القياسين (البعدي - البعدي) للمجموعتين الضابطة لارتفاع نقطة التخلص عند الرمي من الدوران .

#### جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لارتفاع نقطة التخلص للقياس للمجموعتين الضابطة والتجريبية والقياس (البعدي ثابت - البعدي دوران) للمجموعة التجريبية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
القياس القبلي للرمي من الثبات ضابطة	1.70	0.06	0.50
القياس القبلي للرمي من الدوران ضابطة	1.72	0.10	
القياس القبلي للمجموعة الضابطة من الدوران	1.70	0.06	*0.68
القياس القبلي للمجموعة التجريبية من الدوران	1.82	0.19	
القياس البعدي ثبات للمجموعة التجريبية	1.72	0.11	*2.47
القياس البعدي دوران للمجموعة التجريبية	2.00	0.13	

\* معنوي عند 0.05

يتضح من جدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياس (القبلي ثبات - القبلي دوران) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لارتفاع نقطة التخلص ، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياس (البعدي ثبات - البعدي دوران) للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي عند الرمي من الدوران لارتفاع نقطة التخلص .

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لزاوية الانطلاق للقياس للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
القياس القبلي للمجموعة الضابطة	31.21	7.15	0.76
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	33.12	7.69	
القياس القبلي للمجموعة الضابطة	31.21	7.1	*2.16
القياس البعدي للمجموعة الضابطة	37.29	9.5	
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	33.12	7.6	*4.92
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	43.20	4.02	
القياس البعدي للمجموعة الضابطة	37.29	9.5	*2.42
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	43.20	4.02	

\* معنوي عند 0.05

يتضح من جدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين (القبلي - القبلي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين (القبلي - البعدي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح القياس البعدي وكذلك القياسين (البعدي - البعدي) لصالح المجموعة التجريبية لزاوية الانطلاق عند الرمي من الثبات .

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لزاوية الانطلاق للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
القياس القبلي للمجموعة الضابطة	24.18	3.9	1.70
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	26.43	4.03	
القياس القبلي للمجموعة الضابطة	24.18	3.9	*3.47
القياس البعدي للمجموعة الضابطة	30.20	6.2	
القياس القبلي للمجموعة التجريبية	26.43	4.03	*11.44
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	41.28	3.7	
القياس البعدي للمجموعة الضابطة	30.20	6.2	*6.47
القياس البعدي للمجموعة التجريبية	41.28	3.7	

\* معنوي عند 0.05

يتضح من جدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين (القبلي - القبلي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياسين (القبلي - البعدي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح القياس البعدي وكذلك القياسين (البعدي - البعدي) لصالح المجموعة التجريبية لزاوية الانطلاق عند الرمي من الدوران .

مناقشة النتائج الخاصة بالمتغيرات الكينماتيكية للمجموعتين الضابطة والتجريبية :

يتضح من جدول (6) ، (7) ، (8) ، (9) ، (10) ، (11) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياس (القبلي - القبلي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية للمتغيرات الكينماتيكية (محصلة سرعة الانطلاق ، وارتفاع نقطة التلخص وزاوية الانطلاق) للرمي من (الثبات - الدوران) وهو ما يعني أن هناك تكافؤ في القياسات القبليّة للمجموعتين الضابطة والتجريبية .



كما يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية لنفس المتغيرات الكينماتيكية بين القياس (القبلي - البعدي) للمجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك لصالح القياس البعدي ، ويرجع الباحثان ذلك إلى استخدام تدريبات داخل البرنامج يتم فيها مراعاة هذه المتغيرات الكينماتيكية بالنسبة للمجموعتين الضابطة والتجريبية وكذلك استخدام منحني الانطلاق بالنسبة للمجموعة التجريبية وهو ما يتفق مع دراسة خالد وحيد (2003) (6) على فاعلية استخدام منحني الانطلاق في مرحلة التخلص في تنمية بعض العناصر البدنية مثل القوة والسرعة . وكذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القياس (البعدي - البعدي) للمتغيرات الكينماتيكية (محصلة سرعة الانطلاق - ارتفاع نقطة التخلص - زاوية الانطلاق) للرمي من (الثبات - الدوران) لصالح المجموعة التجريبية .

ويرجع الباحثان ذلك إلى استخدام المجموعة التجريبية لمنحني الانطلاق أثناء مرحلة التخلص حيث ساهم استخدامه في الارتقاء بمستوى المتغيرات الكينماتيكية قيد البحث وذلك لأنه تم تصميمه على الأسس الميكانيكية لإطاحة المطرقة ، كما أن التنمية البدنية على هذا المنحنى وفي اتجاه المسار الحركي للمهارة أدى إلى تحسن أيضاً هذه المتغيرات الكينماتيكية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة خالد وحيد (2003) (6) والتي تشير إلى التأثير الإيجابي لاستخدام منحني الانطلاق على سرعة الانطلاق نظراً لصغر زمن مرحلة التخلص منذ وصول المطرقة إلى أعماق نقطة لها وحتى أعلى نقطة قبل التخلص ومحاولة الرماة التخلص من المطرقة بأقصى سرعة ممكنة .

كما ساعد منحني الانطلاق على مسافة التأثير على الأداة والتي ساعدت على زيادة السرعة وهو ما يتفق أيضاً مع دراسة أدموندسون (1996) (20) وأيضاً ساعد منحني الانطلاق من خلال التدريب عليه على ضبط وتحديد مسار المطرقة في أقرب ما يكون من الأداء الفني الأمثل من لحظة وصول المطرقة لأقل نقطة وحتى وصولها إلى أعلى نقطة للتخلص مما ساهم في ارتفاع نقطة التخلص .

ويتضح من الجداول أيضاً وجود فروق ذات دلالة معنوية في قياس زاوية الانطلاق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس (البعدي - البعدي) لصالح المجموعة التجريبية وهو ما يرجعه الباحثان إلى استخدام منحني الانطلاق في تنمية القوة المميزة بالسرعة عكس المجموعة الضابطة التي استخدمت أساليب التدريب العادية لتنمية القوة المميزة بالسرعة وما ما يتفق مع دراسة خالد وحيد (2003) (6) إلى أن استخدام المجموعة التجريبية لمنحني الانطلاق المصمم على أن يكون مسار التخلص مثبت بزواوية (44°) مما ساعد الرماة على تحسين زاوية التخلص عند رمي المطرقة .

ويري الباحثان إن استخدام منحني الانطلاق في مرحلة التخلص للعمل على تنمية القوة المميزة بالسرعة وذلك من قبل المجموعة التجريبية دون الضابطة أدى إلى تحسن جميع المتغيرات الكينماتيكية للمجموعة التجريبية بصورة أفضل من المجموعة الضابطة مما انعكس بصورة إيجابية على المتغيرات الخاصة بالأداء المهاري وبالتالي مستوي الانجاز الرقمي لإطاحة المطرقة .

### الاستنتاجات والتوصيات:

#### أولاً: الاستنتاجات:

من خلال تحليل البيانات ومناقشة نتائجها أمكن للباحثان التوصل للاستنتاجات التالية:

- أدى البرنامج التدريبي باستخدام الأسلوبين إلى تنمية القوة المميزة بالسرعة .

- أدي الأسلوب الثاني باستخدام منحنى الانطلاق إلي تحسن بعض المتغيرات الكينماتيكية ومستوى الانجاز الرقمي بصورة أفضل من الأسلوب الأول .

#### ثانياً: التوصيات:

- الاهتمام بتصميم مسارات حركية في الاتجاه المهارى مبنية على أسس ميكانيكية يتم من خلالها تنمية العناصر البدنية المرتبطة بمسابقات الرمي .
- استخدام نتائج هذا البحث كقاعدة لمسابقات الرمي وخاصة إطاحة المطرقة .

#### المراجع :

- 1- أبو العلا أحمد عبد الفتاح : التدريب الرياضي والأسس الفسيولوجية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997م .
- 2- السيد عبد المقصود : نظريات التدريب الرياضي ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1995 .
- 3- أمر الله البساطى : الإعداد البدني والوظيفي في كرة القدم (تدريب - قياس) ، دار الجامعة الجديد للنشر ، الإسكندرية 2001م .
- 4- اوليغ كولودي ، يفعيني لوتوفسكي ، فلاديمير أخوف : العباب القوي ، ترجمة مالك حسن ، دار رادوغا ، موسكو 1986م .
- 5- بسطويسي أحمد : سباقات المضمار ومسابقات الميدان : تعليم - تكنيك - تدريب . الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م.
- 6- خالد وحيد إبراهيم: تأثير استخدام منحنى الانطلاق علي مسار التخلص في إطاحة المطرقة للمبتدئين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية ، 2003م .
- 7- ذكي درويش ، عادل عبد الحافظ : موسوعة العباب القوي ، الرمي والمسابقات المركبة، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1994م .
- 8- صلاح محمد عسران : اثر استخدام بعض وسائل تدريب القوة الخاصة علي فعالية أداء مجموعة حركات الرفع لأعلي لمصارعي الدرجة الثانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين - جامعة الإسكندرية ، 1996م .
- 9- عادل عبد البصير : التدريب الرياضي والتكامل بين النظرية والتطبيق ، 1999م .
- 10- عبد المنعم إبراهيم هريدي : استخدام بعض أساليب تنمية القوة الخاصة للوثب الطويل وأثرها علي الأداء ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، الإسكندرية ، 1984م .
- 11- محمد عثمان : موسوعة العباب القوي (تكنيك - تدريب - تعليم - تحكيم) الطبعة الأولى ، دار العلم للنشر والتوزيع ، الكويت 1990م .
- 12- محمد علي حسن : تأثير المزج بين التدريب بالتثبيته الكهربائي وطريقة التثبيته البطيء العكسي كأسلوب لتنمية القدرة العضلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، 2001م .
- 13- محمد يوسف الشيخ: الميكانيكا الحيوية وتطبيقاتها، الطبعة الرابعة، دار المعارف، الإسكندرية 1986م.

- 14- ناجي اسعد يوسف : اثر برنامج مقترح لتدريب المبتدئين لدولة الكويت علي التقدم الرقمي في مسابقة رمي المطرقة ، بحوث ، المؤتمر الدولي ، الرياضة للجميع في الدول النامية ، المجلد الرابع ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، القاهرة 1985 م .
- 15- ناجي اسعد يوسف : دراسة تتبعيه لبرامج تدريب الأبطال العرب في مسابقة رمي المطرقة ، نظريات وتطبيقات ، العدد الخامس ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، الإسكندرية ، 1989 م .
- 16- نادية سلطان، سكينة محمد نصر: الاتجاهات الحديثة في التدريب، الإسكندرية، 2006م.
- 17- Bartonietz, K, Barclay, L, Gathercole, D, : Characteristics of to P Performances in the Women's Hammer throw, Basics and Technique of the world's Best Athletes, New studies in Athletics, No, 2 – 3, 1997.
- 18- Dapena,J., : Some Biomechanical Aspects of Hammer Throwing, Track Technique No, 111, Spring, 1990.
- 19- Dpena, J., Feltner, M. : Influence of the Direction of the Cable Force and of the Hammer Path on Speed Fluctuation During Hammer Throwing, International Journal of Biomechanics, Vol, 22,No, 617.1989.
- 20- Edmondson,B., : Basic Hammer Throwing, Track and Field Coaches Review Vol. 96,No.3, 1996.
- 21- Gassner, G : The Paradoxical Nature of the Hammer Throw, Track Technique, No. 129, Fall, 1994.
- 22- Hay,J,G., : The Biomechanics of Sport Techniques, 2<sup>nd</sup> .ed., Prentice Hall Inc., 1978.
- 23- Jaede, E., : The Main Elements of Modern Hammer Throwing Technique Track Technique, No, 118, Winter, 1991.
- 24- Jensen, P., : Throwing The hammer, Event Gash Hammer [http://www.welshathletics.org.com/coaching/Hammer\\_ol.htm](http://www.welshathletics.org.com/coaching/Hammer_ol.htm), January, 2000.
- 25- Kristopher, M : Weight Training Principals and Practics, Talman Company New, York, 1995.
- 26- Otto, R.M., : A kinematic Analysis Syedkh's world Record Hammer Throw, Track technique No, 119, Spring, 1992.
- 27- Ragani.,T., : Developing Speed in The Hammer Throw and Field, Coaches Review., Vol. 96 No.3, 1996.
- 28- Uebel.R., : Iteaching Methodology for the Beginning Hammer Throw, Track and Field, Caches, Review, Vol,95 No,3,1995.
- 29- Walf Paish : Sominitial observation on the new Men's Javelin, IAAF, New Studies in athletics, No,3, Sep, 1986.
- 30- Walter, G. and Hartman, J : Strong Together Sport Books Toronto, 1990 .
- 31- W. Hommel,G., : NSA Photo sequence, 22 – Hammer throw, Yuriy Sedykh, New Studies in Athletics, September, 1992.

## بعض الصعوبات في تنفيذ درس التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي مزده

م . م / عبد القادر الكراشي \*

## المقدمة :

احتلت التربية البدنية مكاناً مرموقاً في مناهج أغلب دول العالم حيث اعتبرت مادة أساسية في إطار مناهجها التربوية التعليمية ضماناً لتحقيق أهدافها ، وإيماناً منها بأنها الدعامة الأساسية في تربية أجيالها باعتبارها ذات تأثير فعال في تربية النشء بصورة شاملة.

ويُعد درس التربية البدنية الوحدة الأساسية لإنجاز أغراض ، وأهداف التربية البدنية، كما أنه يعمل على تعلم المهارات الحركية ، والعادات الصحية السليمة ، كما يساعد في إعداد وتربية التلاميذ تربية كاملة متزنة بدنياً ، وعقلياً ، واجتماعياً ، وقد ذكرت زينب علي (1987) «إن درس التربية البدنية هو الوحدة المصغرة التي تحقق البناء المتكامل الذي من خلاله تقدم كافة الخبرات ، والمواد التعليمية التي تحقق أهداف المنهاج » ( 21:4 ) .

وتضيف عفاف عبد الكريم (1989) « إن تدريس التربية البدنية يسهم مع المواد المنهجية الأخرى ، والنشاطات الاجتماعية ، والرياضية بالمدرسة بالنصيب الأكبر في تكوين مواطنين أصحاء لديهم المقدرة على الأداء الأمثل ». ( 73:5 )

ويرى الباحثون أن من خلال الدرس يستطيع المدرس أن يكتشف التلاميذ الذين يملكون مهارات خاصة في شتى أنواع الألعاب الرياضية ، وبالتالي يمكن الاهتمام بهم ، والارتقاء بمستواهم. مشكلة البحث:

تعد التربية البدنية بأنشطتها المختلفة أحد المناهج الدراسية التي تحتل جانباً هاماً في العملية التعليمية بالمدرسة ، حيث تؤكد عفاف عبد الكريم (1989) على أن « المهمة الكبرى لمناهج التربية البدنية بالمدرسة في مجتمعنا هي أن تقوم بدورها في تنمية الشخصية المتكاملة من خلال توجيه مجهوداتنا للنهوض بالمستوى الرياضي للفرد ك مطلب أساسي نحو تنمية الأداء البدني ، والعقلي ، والنفسي ، وتحسين الصحة ، وتكوين الصفات الاجتماعية ، والخلقية لديه » ( 67:5 ) .

ومن وجهة نظر الباحثين أن هناك من يرى تدريس مادة التربية البدنية ، والنشاط المتمم لها جانباً هامشياً في حياة المدرسة ، وفي تعلم التلاميذ ، وأنه أقرب إلى أن يكون تجميلاً للبرنامج المدرسي.

ومن خلال الخبرة العملية للباحثين كمدرسي ، ومفتشي لمادة التربية البدنية بشعبية طرابلس ، فإن هناك كثيراً من مدرسي المادة يستخدمون في أغلب الأحيان لعبة أو لعبتين خلال العام الدراسي أو إجراء منافسات رياضية في لعبة معينة بالحصّة ، بالرغم من وجود برامج تنفيذية لمنهاج التربية البدنية لكل مراحل السنوات الدراسية من قبل أمانة التعليم والبحث العلمي ، إلا إن الدرس لم يتم تنفيذه بالصورة المطلوبة ؛ وبالتالي لم يحقق أهدافه، وكذلك فقد تناولت وسائل الإعلام المختلفة هذا الأمر في برامجها موضحة القصور الذي عليه مادة التربية البدنية في مؤسساتنا التعليمية .

الأمر الذي دعا الباحثين بتحديد مشكلة البحث للتعرف على بعض الصعوبات في تنفيذ درس التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي بمزده.

#### أهمية البحث:

إن تشخيص تلك الصعوبات سوف يساعد المعلمين ، والقائمين على سير العملية التعليمية لوضع حلول لها ، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، بكونها إحدى القواعد المهمة التي يقوم عليها التعلم ، والإعداد الجيد للمراحل المقبلة.

#### أهداف البحث:

يسعى البحث نحو التعرف على بعض الصعوبات في تنفيذ درس التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي بمزده.

#### فروض البحث:

هناك بعض الصعوبات في تنفيذ درس التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي بمزده.

#### مصطلحات البحث:

#### درس التربية البدنية:

عرفه مكارم حلمي أبو هرجة ، محمد سعد زغلول (1999) على أنه « يمثل الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي ، والركن الركيز في كل منهاج للتربية البدنية ، ومن خلاله يمكن تقديم كافة الخبرات ، والمواد التعليمية التي تحقق أهداف المنهاج » ( 6:95 ) .

#### الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات المرتبطة ، والمتعلقة بموضوع البحث، وأهم النتائج التي توصلت إليها؛ بغية الاستفادة من نتائجها في الدراسة الحالية ، وسوف يتم عرض هذه الدراسات على النحو التالي:

#### دراسة بدور عبد الله المطوع (1986) ( 3 ):

وموضوعها: «دراسة تحليلية لمنهج التربية البدنية الابتدائية بدولة الكويت»

واستهدفت هذه الدراسة تحديد الأهداف، وتحليل ، ونقد منهج التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية ، وإلى تقديم بعض المقترحات والتوصيات لتطوير المنهج ، والعمل على زيادة فاعليته ، وقد طبقت الدراسة على عينة عددها (153) مدرساً ومدرسة، و(24) موجهاً، وعدد (699) تلميذاً وتلميذة ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وقد طبقت ثلاث استمارات لاستطلاع رأي المدرسين والموجهين ، ولقياس معلومات التلاميذ والتلميذات المكتسبة من دروس التربية الرياضية.

#### دراسة مصطفى السائح (1995) ( 8 ):

وموضوعها: «تقويم دروس التربية البدنية للمرحلة الإعدادية ببلدية سبها»

واستهدفت الدراسة تقويم دروس التربية البدنية بالمرحلة الإعدادية ببلدية سبها، من حيث الأهداف المعرفية ، والوجدانية ، والنفس حركية ، وكذلك محتوى الدروس ، وطرق وأساليب التدريس المستخدمة، وكذلك أساليب التقويم. وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة على عينة عمدية من طلاب كلية التربية البدنية (غات)، وعددهم (34) طالباً، وكذلك (18) مدرساً من مدرسي التربية البدنية بالمدارس الإعدادية، كما استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وكانت أهم نتائج الدراسة وجود قصور في مراعاة الأهداف المعرفية ، والوجدانية ، والنفس حركية ، وصياغتها سلوكياً من جانب الطلاب والمدرسين، وكذلك عدم استخدام أساليب التقويم في ناتج العملية التعليمية.

#### دراسة كمال رمضان الأسود (1997) ( 6 ):

وموضوعها: « تقويم مدى تطبيق البرنامج التنفيذي لمنهج الصفين الخامس والسادس "بنين" لمرحلة التعليم الأساسي طرابلس »  
استهدفت هذه الدراسة تقويم البرنامج التنفيذي لمنهج الصفين الخامس والسادس لمعرفة مدى ملائمة المنهج لاحتياجات وميول التلاميذ ، وكذلك ملائمة المنهج للإمكانيات المادية الموجودة بالمدارس ، والتعرف على دور كل من المدرس والموجه في تنفيذ البرامج التنفيذية. وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من مدرسي التربية البدنية ، وكان عددهم (46) مدرساً، وكذلك على عينة عشوائية من المعلمين وجهين ، وعددهم (26) موجهاً، بالإضافة إلى عينة من التلاميذ ، وكان عددهم (46) تلميذاً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، ومن أهم النتائج:  
أن الأهداف التربوية للبرامج التنفيذية تتماشى مع فلسفة المجتمع والتلاميذ عينة الدراسة، كما تبين أن محتوى البرنامج التنفيذي الذي الحالي لا يسهم في تنمية بعض الصفات البدنية مثل الرشاقة ، وإن محتوى منهج الجمباز لا يتلاءم مع تلاميذ هذه المرحلة ، كما أوضحت هذه الدراسة أن أسلوب التدريس المتبع بالمدرسة لا يراعي الفروق الفردية ، والإبداع ، والابتكار في الدرس.  
التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تمكن الباحثون من استخلاص الآتي:

- أهمية التعرف على بعض الصعوبات في تنفيذ دروس التربية البدنية.
- استفادة الباحث في الآتي:
- ✓ اختيار المنهج الوصفي المسحي؛ نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة.
- ✓ استخدام الاستبيان باعتباره أفضل وسيلة لتحقيق الغرض.
- ✓ اختيار عينة البحث من المدرسين.
- ✓ المعالجة الإحصائية المناسبة ، واختيار النسب المئوية كأسلوب إحصائي مناسب لمعالجة البيانات إحصائياً.

#### إجراءات البحث:

##### منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لمناسبه لطبيعة أهداف البحث.

##### عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (18) مدرساً ومدرسة من التعليم الأساسي «الشق الأول والثاني» بمدارس مزده، وقد تم اختيارهم بالطريقة العمدية ، وتمثل هذه العينة نسبة (100%) من مجتمع البحث ، والجدول التالي يوضح عينة البحث.

جدول رقم(1) يوضح عينة البحث والمدارس التابعون لها

اسم المدرسة	عدد المدرسين	
	ن	%
محمد الذرة	4	22.22
حي أبي سبيطة	4	22.22
خديجة الكبرى	2	11.11
أحمد السني	3	16.67
عمر المختار	3	16.67
مزه المركزية	2	11.11
العدد الكلي	18	100

أداة البحث:

قام الباحثون بتصميم استمارة استطلاع الرأي كأداة لجمع البيانات ، وذلك من خلال مسح للدراسات السابقة ، والمراجع العلمية ، وقد اشتملت استمارة الاستبيان على (33) عبارة. الدراسة الأساسية:

قام الباحثون بتطبيق استمارة استطلاع الرأي في المدة من: 2009/12/15م وحتى: 2009/12/25م ، وتحتوي على (33) عبارة.

وقد طرحت في صورة ميزان ثنائي (نعم -لا) على عينة البحث التي تضمنت مدرسي التربية البدنية بالشق الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مزه للعام الدراسي 09 - 2010م .

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثون النسب المئوية (%) لمعالجة البيانات الخاصة بالبحث.

$$\text{عرض النتائج: النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

جدول رقم(2) يوضح إجابات عينة البحث من المدرسين على العبارات

ر.م	العبارات	نعم		لا		المجموع	
		ن	%	ن	%	ن	%
1.	الانخراط في تخصص التربية البدنية عن رغبة	16	88.89	2	11.11	18	100
2.	هل مارست الرياضة قبل التخصص في التربية البدنية.	18	100	0	00.00	18	100
3.	هل لديك نسخة من البرامج التنفيذية لمنهج الصفوف التي تدرسها.	12	66.67	6	33.33	18	100
4.	هل محتوى المنهج يتمشى مع الإمكانيات والأدوات الموجودة بالمدرسة.	2	11.11	16	88.89	18	100

ر.م	العبارات	نعم		لا		المجموع	
		ن	%	ن	%	ن	%
5.	هل تقوم بتنفيذ محتوى البرامج التنفيذية للمنهج.	9	50.00	9	50.00	18	100
6.	هل الأنشطة الرياضية بالبرنامج التنفيذي تتمشى مع ميول ورغبات التلاميذ.	7	38.89	11	61.11	18	100
7.	هل تقوم بتحضير الدرس في الكراسة.	6	33.33	12	66.67	18	100
8.	هل تحرص على أن ترتدي الزي الرياضي أثناء تأدية الحصة.	7	38.89	11	61.11	18	100
9.	هل يرتدي التلاميذ في درس التربية البدنية زياً مناسباً.	2	11.11	16	88.89	18	100
10.	هل تقوم بتنفيذ الدرس وفق أجزائه والوقت المخصص فنياً لكل جزء.	5	27.78	13	72.22	18	100
11.	هل تعتقد أن الزمن المخصص لدرس التربية البدنية كافٍ.	10	55.56	8	44.44	18	100
12.	هل يؤدي ازدحام الفصل بالتلاميذ إلى عدم حسن تطبيقك لدرس التربية البدنية.	13	72.22	5	27.78	18	100
13.	هل تحرص على أن يشترك جميع التلاميذ في الدرس.	18	100	0	00.00	18	100
14.	هل تجد صعوبة في تطبيق الدرس عندما لا تتوفر الأدوات.	15	83.33	3	16.67	18	100
15.	هل عدم وجود الإمكانيات والأدوات الرياضية أثر سلباً على أدائك في تطبيق الدرس.	17	94.44	1	5.56	18	100
16.	هل يوجد بمدرستك حجرة للتربية البدنية.	15	83.33	3	16.67	18	100
17.	هل تحرص أمانة التعليم وإدارة المدرسة على توفير الأدوات الرياضية.	5	27.78	13	72.22	18	100
18.	هل توجد دورات تأهيل ورفع الكفاءة بالنسبة للمعلمين.	2	11.11	16	88.89	18	100
19.	هل تجد في إدارة المدرسة القناعة التامة بأهمية درس التربية البدنية.	6	33.33	12	66.67	18	100
20.	هل تحرص إدارة المدرسة على متابعة الملاعب وإصلاح ما يتلف منها.	7	38.89	11	61.11	18	100
21.	هل تعطي إدارة المدرسة أهمية للدرس خاصة عند وضع الجدول الدراسي.	5	27.78	13	72.22	18	100
22.	هل يقوم مفتش التربية البدنية بزيارات في كل أوقات السنة.	13	72.22	5	27.78	18	100
23.	هل يحاول مفتش التربية البدنية علاج بعض المشاكل التي تواجه تنفيذ الدرس.	9	50.00	9	50.00	18	100
24.	هل يوجد بالمدرسة مرافق صحية صالحة ليستخدمها التلاميذ بعد تطبيق الدرس.	5	27.78	13	72.22	18	100
25.	هل تشعر أن التلاميذ يميلون إلى ممارسة نشاط رياضي معين في درس التربية البدنية.	17	94.44	1	5.56	18	100



ر.م	العبارات	نعم		لا		المجموع	
		ن	%	ن	%	ن	%
26.	هل تعتقد أن عدم إيجابية التلاميذ في الدرس يرجع إلى عدم عدها مادة أساسية.	8	44.44	10	55.56	18	100
27.	هل يتواجد بساحة المدرسة فصول أخرى تعوقك عند أداء الحصة.	4	22.22	14	77.78	18	100
28.	هل يوجد وعي بأهمية درس التربية البدنية من قبل ولي أمر التلميذ.	5	27.78	13	72.22	18	100
29.	هل تقوم باختيار التلاميذ البارزين في الأنشطة الرياضية.	18	100	0	00.00	18	100
30.	هل تقوم بالاشتراك مع التلاميذ في بعض الأنشطة بالدرس.	7	38.89	11	61.11	18	100
31.	هل تستخدم أدوات بديلة عند عدم توفر الأدوات الرياضية.	2	11.11	16	88.89	18	100
32.	ما هي الأدوات الرياضية الموجودة بمدرستك؟ اذكرها مع العدد						
33.	أي صعوبات أخرى تريد ذكرها .						

يتضح من جدول (2) الخاص بإجابات عينة البحث من مدرسي التربية البدنية أنه فيما يخص العبارة رقم (1) الانخراط في تخصص التربية البدنية عن رغبة، إن العدد (16) مدرساً ، وبنسبة 88.89% أجابوا بـ«نعم»، في حين أن عدد (2) منهم وبنسبة 11.11% أجابوا بـ«لا».

أما العبارة رقم (2): هل مارست الرياضة قبل التخصص في التربية البدنية، فإن عدد (18) مدرساً ، وبنسبة 100% أجابوا بـ«نعم»، وهم يمثلون جميع أفراد العينة.

أما العبارة رقم (3): هل لديك نسخة من البرامج التنفيذية للمنهج للصفوف التي تدرسها، فإن عدد (12) مدرساً ، وبنسبة 66.67% كانت إجاباتهم بـ«نعم»، في حين أن عدد (6) مدرسين ، وبنسبة 33.33% أجابوا بـ«لا».

أما فيما يخص العبارة رقم (4): هل محتوى المنهج يتمشى مع الإمكانيات والأدوات الموجودة بالمدرسة ، فكانت الإجابة عدد (2) مدرساً وبنسبة 11.11% أجابوا بـ«نعم»، في حين أن عدد (16) مدرساً وبنسبة 88.89% كانت إجابتهم « لا ».

أما العبارة رقم (5): هل تقوم بتنفيذ محتوى البرامج التنفيذية للمنهج، فإن عدد (9) مدرسين ، وبنسبة 50% أجابوا بـ«نعم»، وكذلك عدد (9) مدرسين وبنسبة 50% أجابوا بـ«لا».

أما فيما يخص العبارة رقم (6): هل الأنشطة الرياضية بالبرنامج التنفيذي تتمشى مع ميول ورغبات التلاميذ، فإن عدد (7) مدرسين ، وبنسبة 38.89% كانت إجاباتهم بـ«نعم»، وإن عدد (11) مدرساً ، وبنسبة 61.11% أجابوا بـ«لا».

أما العبارة رقم (7): هل تقوم بتحضير الدرس في الكراسي ، فإن عدد (6) مدرسين، وبنسبة 33.33% كانت إجاباتهم بـ«نعم»، في حين أن عدد (12) مدرساً ، وبنسبة 66.67% أجابوا بـ«لا».

وفيما يخص العبارة رقم (8): هل تحرص على أن ترتدي الزي الرياضي أثناء تأدية الحصة ، فإن عدد (7) من أفراد العينة ، وبنسبة 38.89% كانت إجاباتهم بـ«نعم»، في حين أن عدد (11) مدرساً ، وبنسبة 61.11% أجابوا بـ«لا».

أما العبارة رقم (9): هل يرتدي التلاميذ في درس التربية البدنية زياً مناسباً، فإن عدد (2) من أفراد العينة ، وبنسبة 11.11% كانت إجاباتهم بـ«نعم»، في حين أن عدد (16) مدرساً ، وبنسبة 88.89% أجابوا بـ«لا».

وفيما يخص العبارة رقم (10): هل تقوم بتنفيذ الدرس وفق أجزائه والوقت المخصص فنياً لكل جزء، فإن عدد (5) مدرسين ، وبنسبة 27.78% كانت إجاباتهم بـ«نعم»، في حين كانت إجابات عدد (13) مدرساً ، وبنسبة 72.22% بـ«لا».

أما العبارة رقم (11): هل تعتقد أن الوقت المخصص لدرس التربية البدنية كافٍ، فقد أجاب عدد (10) مدرسين ، وبنسبة 55.56% بـ«نعم»، أما عدد (8) مدرسين ، وبنسبة 44.44% كانت إجاباتهم بـ«لا».

إجابات عينة البحث عن العبارة رقم (12): هل يؤدي ازدحام الفصل بالتلاميذ إلى عدم حسن تطبيقك لدرس التربية البدنية ، فإن عدد (13) مدرساً ، وبنسبة 72.22% أجابوا بـ«نعم»، أما عدد (5) مدرسين ، وبنسبة 27.78% كانت إجاباتهم بـ«لا».

أما العبارة رقم (13): هل تحرص على أن يشترك جميع التلاميذ في الدرس، فإن عدد (18) مدرساً ، وبنسبة 100% كانت إجاباتهم بـ«نعم»، وهم جميع أفراد عينة البحث.

أما فيما يخص العبارة رقم (14): هل تجد صعوبة في تطبيق الدرس عندما لا تتوفر الأدوات ، فكانت إجابات عدد (15) مدرساً ،

وبنسبة 83.33% بـ«نعم»، في حين أن عدد (3) مدرسين ، وبنسبة 16.67% كانت إجاباتهم بـ«لا».

إجابات عينة البحث عن العبارة رقم (15): هل عدم وجود الإمكانيات والأدوات الرياضية أثر سلباً على أدائك في تطبيق الدرس، فإن عدد (17) مدرساً ، وبنسبة 94.44% أجابوا بـ«نعم»، في حين أن عدد (1) من أفراد العينة، وبنسبة 5.56% أجاب بـ«لا».

أما العبارة رقم (16): هل يوجد بمدرستك حجرة للتربية البدنية كانت إجابات (15) مدرساً ، وبنسبة 83.33% بـ«نعم»، في حين كانت إجابات عدد (3) مدرسين ، وبنسبة 16.67% بـ«لا».

أما فيما يخص العبارة رقم (17): هل تحرص أمانة التعليم وإدارة المدرسة على توفير الأدوات الرياضية، فإن عدد (5) مدرسين ، وبنسبة 27.78% أجابوا بـ«نعم»، في حين أن عدد (13) مدرساً ، وبنسبة 72.22% أجابوا بـ«لا».

إجابات عينة البحث على العبارة رقم (18): هل توجد دورات تأهيل ورفع الكفاءة بالنسبة للمعلمين، فكانت إجابات عدد (2) من العينة ، وبنسبة 11.11% بـ«نعم»، في حين أن عدد (16) مدرساً ، وبنسبة 88.89% أجابوا بـ«لا».

أما العبارة رقم (19): هل تجد في إدارة المدرسة القناعة التامة بأهمية درس التربية البدنية ، فإن عدد (6) مدرسين ، وبنسبة 33.33% أجابوا بـ«نعم»، في حين أن عدد (12) مدرساً ، بنسبة 66.67% أجابوا بـ«لا»

وفيما يخص العبارة رقم (20): هل تحرص إدارة المدرسة على متابعة الملاعب وإصلاح ما يتلف منها، كانت إجابات عينة البحث على النحو التالي:

عدد (7) مدرسين ، وبنسبة 38.89% أجابوا بـ«نعم»، في حين أن عدد (11) مدرساً ، وبنسبة 61.11% كانت إجاباتهم بـ«لا».

أما العبارة رقم (21): هل تعطي إدارة المدرسة أهمية للدرس خاصة عند وضع الجدول الدراسي، فإن عدد (5) مدرسين ، وبنسبة 27.78% أجابوا بـ«نعم»، في حين أن عدد (13) مدرساً ، وبنسبة 72.22% كانت إجاباتهم بـ«لا».

وفيما يخص العبارة رقم (22): هل يقوم مفتشو التربية البدنية بزيارات في كل أوقات السنة، فقد أجابوا عدد (13) مدرساً ، بنسبة 72.22% بـ«نعم»، في حين أجاب عدد (5) مدرسين ، وبنسبة 27.78% بـ«لا».

أما العبارة رقم (23): هل يحاول مفتشو التربية البدنية علاج بعض المشاكل التي تواجه تنفيذ الدرس ، فقد كانت إجابات عدد (9) مدرسين ، وبنسبة 50% بـ«نعم»، في حين كانت إجابات (9) مدرسين ، وبنسبة 50% بـ«لا».

وفيما يخص العبارة رقم (24): هل يوجد بالمدرسة مرافق صحية صالحة ليستخدمها التلاميذ بعد تطبيق الدرس، فإن عدد (5) مدرسين ، وبنسبة 27.78% أجابوا بـ«نعم»، في حين أن عدد (13) مدرساً ، وبنسبة 72.22% أجابوا بـ«لا».

أما العبارة رقم (25): هل تشعر إن التلاميذ يميلون إلى ممارسة نشاط رياضي معين في درس التربية البدنية، فقد كانت إجابات عدد (17) مدرساً ، وبنسبة 94.44% بـ«نعم»، في حين أن عدد (1) مدرس ، وبنسبة 5.56% أجاب بـ«لا».

وفيما يخص العبارة رقم (26): هل تعتقد أن عدم إيجابية التلاميذ في الدرس يرجع إلى عدم اعتبارها مادة أساسية ، فإن عدد (8) مدرسين، وبنسبة 44.44% كانت إجاباتهم بـ«نعم»، في حين أن عدد (10) مدرسين ، وبنسبة 55.56% كانت إجاباتهم بـ«لا».

أما العبارة رقم (27): هل يتواجد بساحة المدرسة فصول أخرى تعوقك عند أداء الحصة ، فكانت إجابات عدد (4) مدرسين ، وبنسبة 22.22% بـ«نعم»، في حين أن عدد (14) مدرساً ، وبنسبة 77.78% كانت إجاباتهم بـ«لا».

وفيما يخص العبارة رقم (28): هل يوجد وعي بأهمية درس التربية البدنية من قبل ولي أمر التلاميذ، فإن عدد (5) مدرسين ، وبنسبة 27.78% كانت إجاباتهم بـ«نعم»، في حين أن عدد (13) مدرساً ، وبنسبة 72.22% أجابوا بـ«لا».

أما العبارة رقم (29): هل تقوم باختيار التلاميذ البارزين في الأنشطة الرياضية ، فكانت إجابات عدد (18) مدرساً ، وبنسبة 100% بـ«نعم»، وهم يمثلون جميع أفراد العينة .

وفيا يخص العبارة رقم (30): هل تقوم بالاشتراك مع التلاميذ في بعض الأنشطة بالدرس ، فإن عدد (7) مدرسين ، ونسبة 38.89% كانت إجاباتهم «نعم»، في حين أن عدد (11) مدرساً ، ونسبة 61.11% أجابوا بـ«لا».

أما العبارة رقم (31): هل تستخدم أدوات بديلة عند عدم توفر الأدوات الرياضية ، فكانت إجابة عدد (2) مدرساً ، ونسبة 11.11% بـ«نعم»، في حين أن عدد (16) مدرساً ، ونسبة 88.89% كانت إجاباتهم بـ«لا».

أما العبارة رقم (32): ما هي الأدوات الرياضية الموجودة بالمدرسة، فكانت إجابة عدد (18) مدرساً ومدرسة ، ونسبة 100% كانت لا توجد أدوات رياضية إلا بعض الأدوات المستهلكة ، وهي قليلة جداً.

أما العبارة (33): أي صعوبات أخرى، فكانت إجابات عدد (7) مدرسين ، ونسبة 38.89% «نعم» توجد صعوبات منها الحافز والتشجيع في حين أن عدد (11) مدرساً ، ونسبة 61.11% لم يذكروا شيئاً.

مناقشة النتائج:

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (2) أن استجابات عينة البحث من مدرسي ومدرسات التربية البدنية على العبارات (1 ، 2) إن نسب استجاباتهم كانت إيجابية سواء في انخراطهم لمجال التربية البدنية عن رغبة ، وكذلك ممارستهم للرياضة قبل التخصص ، وهذا يعني أن هناك ترابطاً بين انخراطهم لمهنة تدريس التربية البدنية ، وممارستهم السابقة لبعض الأنشطة الرياضية ، وإيجابية أيضاً في العبارة رقم (3) ، وهذا يعني أن أغلب أفراد عينة البحث لديها نسخة من البرامج التنفيذية لمنهج الصفوف التي يدرسونها.

كما يتضح من النتائج الموضحة من نفس الجدول (2) ، والخاص بالعبارة (4 ، 6) كانت استجابات عينة البحث من المدرسين والمدرسات سلبية، وأكدوا أن محتوى البرامج التنفيذية للمنهج لا يتماشى مع الإمكانيات والأدوات الموجودة بالمدرسة ، كما أن المحتوى لا يتماشى مع ميول ورغبات التلاميذ.

كما يظهر من نتائج الجدول رقم (2) أن استجابات عينة البحث ذات مستوى سلبي فيما يخص العبارات (7، 8، 9، 10، 11) حيث تبين أن مدرسي ومدرسات التربية البدنية لا يقومون بتحضير الدروس ، وعدم حرصهم على ارتداء الزي الرياضي في الحصة، كما أكدت نتائج الدراسة إلى عدم التقيد بتنفيذ أجزاء الدرس في الحصة، وكذلك زمن كل جزء ، وهذا لا يحقق الهدف من المادة التعليمية ؛ لأن هذا التقسيم تم وضعه من قبل خبراء في مجال التعليم ، ومعمم على جميع المناطق الجماهيرية .

كما أن نتائج الدراسة والموضحة بالجدول (2) أن نسب استجابة عينة البحث من المدرسين والمدرسات كانت سلبية ، والتي تحمل عبارات رقم (12، 14، 15، 17، 20) حيث تعتبر الإمكانيات من أهم الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية البدنية فبدونها لا يستطيع المدرس تنفيذ الدروس أو الأنشطة الرياضية الأخرى ، كما أن نقصها يعد معوقاً كذلك.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدداً كبيراً من المدارس يفتقر إلى الملاعب الخاصة بالأنشطة الرياضية المختلفة ، وحتى إن وجدت هذه الملاعب فهي قليلة لا تكفي بعدد تلاميذ المدرسة ، كما أن الملاعب الموجودة في أغلب المدارس هي غير صالحة ، ولم يتم صيانتها ، وهذا يعيق المدرس في تنفيذ الدرس .

كما تبين من نتائج الدراسة أن عدم وجود الأدوات والأجهزة سواء كانت معمرة أو مستهلكة وهذا باتفاق عينة البحث مما جعل المدرسين يجدون صعوبة كبيرة في تطبيق الدروس ، وخاصة في حالة عدم توفر الإمكانيات الرياضية بمؤسساتنا التعليمية .

كما أكدت نتائج الدراسة على عدم إقامة دورات تأهيل وصقل المدرسين أثناء الخدمة ، هذا ما أظهرته نسب إجابات عينة البحث، وبالتحديد في العبارة (18) حيث يوضح أحمد مسعود العرضاوي (1997) بأن التدريس يحتاج إلى إعداد مهني ، ويتطلب صفات وقدرات خاصة ، وأيضاً إلى إعداد متكامل في المادة التدريسية ، والناحية التربوية. ( 12:1 ) .

ويضيف الباحثين أن فترة الإعداد لا تتوقف عند تخرج المدرس بل تستمر أثناء الخدمة؛ لزيادة معارفه ، وتوضيح له كل ما هو جديد لكي يقوم بواجبه على أكمل وجه .

أما العبارة رقم (19، 21) أن نسب استجابات عينة الدراسة سلبية ، وخاصة أن إدارة المدرسة تلعب دوراً كبيراً من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية ، كما يجب أن تولى الاهتمام بجميع المواد الدراسية دون استثناء ، ومادة التربية البدنية يجب أن تحظى باهتمام إدارات المدارس من حيث متابعة سير المادة التعليمية ، وكذلك أثناء وضع الجدول الدراسي ، وأيضاً مساعدة المدرسين في حل بعض الصعوبات التي تواجههم أثناء تأديتهم لعملهم .

ويتضح من النتائج الموضحة في نفس الجدول (2)، والخاص بالعبارة رقم (22) كانت نسب إجابات عينة الدراسة إيجابية ، وخاصة فيما يخص الزيارات التي يقوم بها المفتشون طيلة العام الدراسي، ويشير بهذا الخصوص محمد صبحي حسانين، وأمين أنور الخولي (2001) إلى أن المدرس الذي نعهده لمهنة التدريس يحتاج كغيره من الناس إلى من يوجهه، ويرشده ، ويشرف عليه ؛ حتى يستطيع أن يتقن أساليب التعامل مع التلاميذ ، ويزداد خبرة بمهنة التدريس ( 7:113 ) .

أما العبارة (23) فكانت نسب إجابات المدرسين والمدرسات سلبية، والتي تتضمن محاولة المفتش التربوي لحل بعض المشاكل والصعوبات التي تواجه تنفيذ الدرس، حيث أكد أمين أنور الخولي (1996) أن دور المشرف التربوي هي معاونته المدرس على حل المشاكل التي تواجهه، والعمل على تطوير قدراته، ورفع مستوى كفاءته المهنية، والشخصية بما يحقق أهداف التربية البدنية والرياضية ( 2:177 ) .

ومن النتائج المذكورة بالجدول (2) يتضح سلبية النسب الخاصة باستجابات عينة البحث على العبارات (24، 26، 27، 28، 30، 31) فيما يخص المرافق الصحية التي يستعملها التلاميذ بعد انتهاء الدرس فإن هذا الأمر ضروري حتى يقوم التلاميذ بالاعتسال ، والاستعداد للحصة القادمة .

وأما عدم إيجابية التلاميذ في الدرس فيرجع ذلك إلى عدم عدها مادة أساسية ، وأغلب التلاميذ ينظرون إلى حصة التربية البدنية على أنها لعب عن طريق إجراء منافسات في كرة القدم ،

وليس مادة تعليمية شأنها شأن باقي المواد الأخرى تُعلم جميع المهارات الأساسية الحركية لشتى أنواع الألعاب الرياضية.

كما أن ازدحام الساحات بأكثر من فصل دراسي يُعيق عمل المدرس في تنفيذه للدرس، أما ولي أمر التلميذ فلا يوجد لديه وعي بأهمية المادة؛ نظراً لأنها مادة غير أساسية، ولا تفيد التلميذ في تحصيله الدراسي.

وعن اشتراك المدرس مع التلاميذ في بعض الأنشطة الرياضية فهذا ناتج عن سلبية المدرس تجاه مادته، وعند قيام المدرس بأداء نموذج جيد فإنه ينعكس على أداء التلميذ بصورة جيدة، أما عن استخدام المدرس أدوات بديلة في الدرس، فكانت إجابات عينة البحث السلبية.

كما يتضح من نفس الجدول، والذي يعرض نتائج إجابات عينة البحث في العبارات (25)، (29) أنها إيجابية فيما يتعلق بميول التلاميذ إلى ممارسة نشاط رياضي معين في درس التربية البدنية، وكذلك اختيار التلاميذ البارزين في الأنشطة الرياضية، حيث امتدت النسبة المئوية لتلك الاستجابات من 94.44% إلى 100%.

ويظهر من الجدول (2) المتعلق بالأدوات الموجودة بالمدرسة أن نسبة إجابات عينة البحث 100% أكدت على وجود بعض الأدوات المستهلكة، وهي قليلة جداً.

ويتضح من نفس الجدول (2) فيما يتصل بأي صعوبات أخرى، فقد كانت نسبة 38.89% كانت إجاباتهم عدم وجود الحافز والتشجيع في حين أن نسبة 61.11% لم يذكروا شيئاً بهذا الشأن. الاستنتاجات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، وفي حدود العينة المستخدمة من مدرسي ومدرسات التربية البدنية، وكذلك الاستبيان المستخدم، أمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1. إجابات عينة البحث أوضحت وجود قصور في محتوى البرامج التنفيذية للمنهج أثناء تنفيذه لعدم توفر الملاعب، والأدوات، والأجهزة الخاصة به.
2. محتوى البرامج التنفيذية لا يتمشى مع ميول، ورغبات التلاميذ بهذه المرحلة.
3. من خلال إجابات عينة البحث تبين عدم التقيد بتنفيذ أجزاء الدرس، والزمن المخصص فنياً لكل جزء، وهذا لا يحقق أهداف المادة في العملية التعليمية.
4. أكدت عينة البحث عدم تحضيرها لدروس التربية البدنية، وكذلك عدم ارتدائها للزي الرياضي، وعدم حث التلاميذ على ارتداء الزي الرياضي المناسب.
5. مدرسو ومدرسات التربية البدنية يتفقدون على أن إدارات المدارس لا تحرص على توفير الأدوات الرياضية، ولم تعط أهمية على متابعة الملاعب، وإصلاح ما يتلف منها، كذلك لا تعطي أهمية لدرس التربية البدنية.
6. أكدت عينة البحث أن لا توجد هناك دورات تأهيل، ورفع الكفاءة بالنسبة للمعلمين.
7. أكدت عينة البحث أنهم لم يستخدموا الأدوات البديلة في حالة عدم وجود الأدوات الرياضية.
8. جميع عينة البحث اتفقت على عدم وجود الوعي من قبل أولياء الأمور بأهمية درس التربية البدنية.

التوصيات:

1. العمل على إنشاء ملاعب رياضية مختلفة، وصيانة ما هو موجود منها في مؤسساتنا التعليمية.

2. ضرورة توفير الأدوات ، والأجهزة الرياضية سواء كانت معمرة أو مستهلكة حتى يمكن تحقيق أهداف المادة والارتقاء بمستواها.
3. ضرورة اهتمام مدرسي ومدرسات التربية البدنية بما يلي:
  - أ. ارتداء الزي الرياضي المناسب أثناء تأدية حصة التربية البدنية مع حث التلاميذ لذلك.
  - ب. تحضير الدروس أولاً بأول ، والتقيد بتنفيذ الدرس وفق أجزائه ، والوقت المخصص فنياً لكل جزء.
  - ج. العمل على استحداث أدوات بديلة لاستخدامها في الدرس.
4. حث إدارات المدارس على الاهتمام بحصة التربية البدنية سواء عند وضع الجدول الدراسي، أو عن متابعة سير العملية التعليمية للمادة.
5. العمل على توجيه البرامج التنفيذية لمنهاج التربية البدنية بما يتلاءم مع ميول ، ورغبات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي.

### المراجع

- أحمد مسعود العضاوي: بعض المشكلات التي تواجه طلاب التدريب الميداني للصف الرابع بكلية التربية البدنية ، جامعة الفاتح ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية ، جامعة الفاتح ، 1997 .
- أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1996 .
- بدور عبد الله المطوع: دراسة تحليلية لمنهج التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات ، الإسكندرية، 1986 .
- زينب على: الأسس النظرية والتطبيقات العلمية في طرق تدريس التربية البدنية ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987 .
- عفاف عبد الكريم: طرق التربية البدنية والرياضية ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1989 .
- كمال رمضان الأسود: تقويم مدى تطبيق البرنامج التنفيذي لمنهج التربية البدنية للصفين الخامس والسادس بنين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية ، جامعة الفاتح ، 1997 .
- محمد صبحي حسانين، أمين أنور الخولي: الخدمة للعاملين في التربية البدنية والرياضية والترويج والإدارة الرياضية والطب الرياضي والإعلام الرياضي والعلاقات العامة والرياضة للجميع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 .
- مصطفى السائح محمد: تقويم دروس التربية البدنية للمرحلة الإعدادية ببلدية سبها ، بحث منشور ، مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية البدنية ، العدد الخامس ، كلية التربية الرياضية ، جامعة أسبوط ، 1995 .
- مكارم حلمي أبو هرجة، محمد سعد زغلول: مناهج التربية الرياضية الطبعة الأولى ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1999 .

## الاستخدام الأمثل لقاعدة 24 ثانية خلال الثلاث دقائق الأخيرة من زمن المباراة لدى فرق الدرجة الأولى لإحراز البطولة علي مستوى الجماهيرية

• أ . عبد السلام محمد ساسي

### 1/1 المقدمة ومشكلة البحث :

حظيت كرة السلة علي مكانة مرموقة بين الألعاب الرياضية وإقبالاً متزايداً من المتفرجين وممارسين ولاعبين ومنظمين في كافة أقطار العالم ، هذا من جهة وكذلك ارتفاع مستوى الأداء المهارى والحركي والفني والتخطيطي عند اللاعبين والفرق ، نتيجة التعديلات في مواد قانون الممارسة لمباريات كرة السلة والتي واكبت تطور اللعبة منذ نشأتها عام ( 1891 ) وحتى آخر الدورات الاولمبية الرياضية فكرة السلة تعتبر من الألعاب التي تتميز بالسرعة سواء كان في الاستحواذ علي لكرة أو التمرير أو الوصول إلى الهدف بحيث يستغل اللاعب في ذلك القواعد المنصوص عليها في قانون كرة السلة .

هذا ويؤكد محمد حسن أبو عيبه علي أن كرة السلة لعبة سريعة فهي تستلزم سرعة في الأداء وسرعة في تقدير المواقف وسرعة التصرف وبالإعداد العلمي السليم والتدريب علي سرعة تنفيذ الواجبات المطلوب أدائها داخل الملعب ( 4 : 3 ) .

ففي بداية عام 1957 قرر الاتحاد الدولي تغيير قانون اللعبة الذي شمل نقطتين هامتين أهمها تحديد استحواذ الفريق علي الكرة " 30 ثانية " وهذه القاعدة غيرت من شخصية وشكل اللعبة فجعلتها أكثر سرعة ومحتوية علي الصراع الرياضي المصحوب بالحماية ( 5 : 19 ) فقاعدة الثلاثين ثانية أجبرت اللاعب والفريق ككل علي إنهاء اللعبة والتخلص من المدافع بالتصويب علي سلة الخصم في زمن لا يتعدى 30 ثانية فلولاً هذه القاعدة لكانت أعلى نتيجة مباراة تنتهي لأتزيد عن 20 ، 30 نقطة فكل فريق يحاول الاحتفاظ بالكرة أكثر من اللازم وإذا كانت إمكانيات الفريق جيدة في الاحتفاظ بالكرة فمن الممكن إن يحتفظ بها لمدة شوط كامل ، ففي عام 1936 عندما أقيمت الدورة الاولمبية ببرلين بألمانيا كانت المباراة النهائية فيها بين أمريكا وكندا وانتهت لصالح أمريكا 18 - 8 عندما ننظر إلى نتيجة المباراة نعرف كدي أهمية الثلاثين ثانية وعلاقتها بنتيجة المباراة . ولكن في سنة 2000 تغيرت قاعدة الثلاثين ثانية إلي 24 ثانية حسب ما قرره الاتحاد الدولي تغيير هذه المادة من القانون .

إذا يجب الاستفادة من هذه القاعدة للاستحواذ على الكرة أطول فترة ممكنة إلى إن تنتهي الفرصة المناسبة للتصويب على السلة ، وفي حالة عدم التسجيل واستحواذ الفريق المنافس على الكرة يصبح الفريق في حالة دفاع لمدة 24 ثانية ويحاول الاستحواذ على الكرة مرة أخرى ، ويستمر اللعب سجلاً اخذ ورد ، والفريق يستفيد من هذه القاعدة برسم خطط وطرق اللعب التي تضمن له الوصول إلى سلة الخصم أي الفريق المنافس . إن الفريق عندما يكون مهاجماً باستراتيجية وليس بارتجال فان إل 30 ثانية وقت كافي جدا لخلخلة الخصم وخلق ألعاب جميلة للوصول إلى سلة الخصم .

أما بالنسبة للناحية الدفاعية فالفريق الذي يتقن المهارات الدفاعية سواء كانت دفاع منطقة أو دفاع رجل لرجل أو دفاع في حالات خاصة فانه يفرض على الخصم أخطاء في التمرير لأن الإلتقان الدفاعي مع قاعدة 24 ثانية يفرض على الخصم بالإسراع في التخلص من الكرة وارتكاب مثل هذه الأخطاء وبذلك يستطيع الفريق المدافع أن يستفيد بالهجمات الغير مثمرة للفريق الأخر .



ونظرا لأهمية هذه القاعدة وعدم استغلال معظم فرق الدرجة الأولى استغلال جيدا للزمن المحدد للهجمة الكاملة أو المنظمة ، وكذلك عدم تقيد معظم اللاعبين بالخطط الهجومية الموضوعية للعب مما يغلب الطابع العشوائي على لعب معظم الفرق ، وكذلك عدم تركيز معظم المدربين عند تدريباتهم لفرقهم من استغلال الزمن الكامل للهجوم استغلال جيد .

فلو قسمنا زمن المباراة إل 40 دقيقة بين الفريقين يكون لكل فريق 20 دقيقة بمعنى 1200 ثانية للفريق الواحد أي 40 هجوم ، هذا في حالة استغلال الفريق لزمن الهجمة الكاملة المنظمة وفي حالة استنفاد احد الفريقين لزمن هجومه دون إحراز سلة هذا يعني إن الفريق الأخر أو المنافس أتاحت له فرصة الاستفادة من زمن هجمة خصمه ، وهذا ما دعي الباحث لدراسة هذه المشكلة حيث إن النتائج من الممكن أن توضح بعض الأمور التي يستفيد منها مدريوها ولاعبوا

كرة السلة . ولكن في سنة 2000 تغيرت قاعدة الثلاثين ثانية إلي 24 ثانية حسب ماقدره الاتحاد الدولي تغيير هذه المادة من القانون .فلو قسمنا زمن أشواط المباراة الأربعة ومدة كل شوط 10 دقائق ومجموعهما يكون 40 دقيقة بين الفريقين يكون لكل فريق 20 دقيقة بمعنى 1200 ثانية للفريق الواحد أي 50 هجوم ، هذا في حالة استغلال الفريق لزمن الهجمة الكاملة المنظمة وفي حالة استنفاد احد الفريقين لزمن هجومه دون إحراز سلة هذا يعني إن الفريق الأخر أو المنافس أتاحت له فرصة الاستفادة من زمن هجمة خصمه ، وهذا ما دعي الباحث لدراسة هذه المشكلة حيث إن النتائج من الممكن أن توضح بعض الأمور التي يستفيد منها مدريوها ولاعبوا كرة السلة .

### 2/1 أهمية البحث :-

تأتي أهمية هذا البحث من خلال إلقاء الضوء 24 ثانية ومدى تطبيقها من قبل مدري فرق السلة حيث إن نتائج هذا البحث تساعد على تعريفهم وتعريف اللاعبين بمدى أهمية استغلال هذه القاعدة لصالح نتيجة الفريق وخصوصا في الثلاث الدقائق الأخيرة من المباريات التي فيها الفرق متكافئة تقريبا

### 3/1 هدف البحث :-

معرفة علاقة الاستخدام الأمثل لقاعدة 24 ثانية بحصول الفريق على النقاط خلال الثلاث دقائق الأخيرة من زمن المباراة .

### 4/1 فرض البحث :-

يؤثر الاستخدام الأمثل لقاعدة 24 ثانية تأثيرا ايجابيا في الثلاث دقائق الأخيرة لحصول الفريق على النقاط لصالح رصيده في المباراة .

### 1/2 المهارات الأساسية وأهميتها :-

لا بد لنا من الإشارة إلى عنصر هام من عناصر الحركة في كرة السلة وهو مقابلة الأداء المهارى بقانون اللعبة وبالرغم من أن المهارات الحركية في كرة السلة تبدو سهلة الأداء إلا أنها تحتاج إلى بدل جهد كبير في إتقانها وذلك لما يفرضه قانون اللعبة . حيث يتطلب ذلك من اللاعب الآتي .

يحتاج اللاعب إلى سرعة التلبية وسرعة رد الفعل وذلك لأن القانون لا يسمح

للاعب بالجري بالكرة أكثر من خطوتين فقط وأما أن زميل له أو يحاور أو يصوب

تحتاج مهارة التمرير إلى دقة كبيرة جدا في التوجيه السليم للزميل وقوة لتوصيلها إلى المكان حيث أن عدم إتقان توجيه الكرة يسبب ضياع فرصة كبيرة على الفريق من حيث فقد نقطتين إذا كانت الكرة سوف تمرر إلى لاعب

قريب من السلة لتصويبها ، وكذلك إعطاء فرصة للفريق الآخر بعمل هجوم سريع من الممكن أن يحرز به نقطتين لصالحه.

تحديد زمن الشوط الواحد ب 10 دقائق يحتاج من اللاعبين بذل أقصى جهد لإحراز أكبر عدد من الأهداف حيث أن الفريق الفائز هو من يحصل على عدد أهداف أكبر من الفريق المنافس له يحتاج لاعب كرة السلة إلى عنصر السرعة والقدرة وسرعة التلبية حيث يتطلب القانون عدم استمراره في المنطقة المحرمة أكثر من ثلاث ثوان لابد في خلال التصويب أو خروجه من المنطقة المحرمة كذلك إذا قام اللاعب بإدخال الكرة من خارج الحدود بما يستوجب على اللاعب أن يتوافر فيه السرعة في الحركة ، السرعة في الاستجابة .القدرة على الأداء السريع .

كذلك يحتم القانون على الفريق الحائز على الكرة وهي في حالة لعب أن يحاول إصابة الهدف في أقصاها 24 ثانية وهذا أيضا يحتاج إلى قدرة عالية في الأداء المهارى .

هذه بعض الاحتياجات القانونية التي تستوجب على اللاعب أن يكون على مستوى عال من الأداء المهارى حتى يستطيع أن يقابل هذه الاحتياجات على سبيل المثال وليس الحصر . فالقانون مليء بالمواد التي تستوجب إتقان المهارات الأساسية حتى لا يقع اللاعب في خطأ قانوني يتعلق بالأداء المهارى (3 : 43).

#### \* تكتيك اللعب في كرة السلة .

في أثناء المباراة نجد أن لعبة كرة السلة تقوم بالعديد من المهارات الأساسية للعبة سواء كانت هذه المهارات تقوم بها بمفردها ( سلوك فردي ) أو بمعاونة زميل أو بعض الزميلات أين كان عددهم ( سلوك جماعي ) بغرض تحقيق الهدف فإن هذا السلوك فردي كان أو جماعي يشكل اللعب في كرة السلة . وبهذا يمكن تعريف التكتيك في كرة السلة" بأنه عمل الفرد أو الجماعة أو عمل الفريق ككل بغرض تحقيق النصر على الفريق المنافس" .

وتبعا لتغير الظروف في المباراة وتغير وضع الفريق المستمر بالنسبة للعب يجب استخدام أنسب أشكال التكتيك التي تضمن تحقيق الغرض وكلما تعددت الأشكال والاحتمالات وطرق اللعب كلما ازدادت الفرص إلى الوصول للهدف الموضوع أمام الفريق .

وفي كرة السلة فإن الفريق سرعان ما يتغير من مهاجم إلى مدافع والعكس صحيح فطوال وقت المباراة وقت المباراة يتبادل الفريقان المواقف الدفاعية والهجومية باستمرار وحسب وجود الكرة مع الفريق فمنذ اللحظة التي يستحوذ فيها اللاعبون الخمسة على الكرة ينتقل الفريق من فريق مدافع إلى مهاجم ويحاولون خلخلة دفاع الفريق الآخر لإصابة الهدف في فترة زمنية لاتزيد عن 24 ثانية وإذا فقد هذا الفريق الكرة في أي لحظة من لحظات الهجوم فإن هذا الفريق يصبح مدافعا ويحاول منع الفريق الآخر من إصابة سلتة ويحاول أيضا الاستيلاء على الكرة مرة أخرى وبهذا يتضح لنا أن نجاح الفريق في الحصول على الفوز بنتيجة المباراة يتوقف على قدرته الهجومية والدفاعية معا وعلى قدرا متساوي فالفريق ذو المهارات الدفاعية المرتفعة والمشكل من أدائها يمنع الفريق المضاد من الوصول إلى الهدف بسهولة وأيضا يمنع الفريق من إصابة الهدف وأيضا الفريق ذو المهارات والقدرات الهجومية المرتفعة يستخدم هذه المهارات استخدم مثالي ويستطيع بها خلخلة الدفاع والدخول إلى منطقة الهجوم وإصابة الهدف لدى فإن الفريق الذي يرغب في الفوز وبريده لابد له من أن تكون المهارات الهجومية والدفاعية على قدر عال ومتساويين أي لاياعتمد على أحدهما دون الأخرى . (3 : 117)

#### 2/2 الدفاع عن المنطقة :

**ـ منشأ الطريقة .**

لجأ إلى الطريقة من الدفاع مدرب تحت ظروف طارئة اضطرته إلى تغيير الطريقة التقليدية للدفاع التي كانت وقتئذ وهي طريقة الدفاع رجل لرجل .

فقد كان هذا المدرب يلعب مع فريق آخر على أرض الأخير ، وكانت أرضية الملعب ناعمة أكثر من اللازم مما تسبب في " تزلزل " لاعبيه وسقوطهم على الأرض خصوصا في الدفاع حينما كانوا يضطرون إلى تغيير اتجاههم تغييرا مفاجئا لملازمة خصوصهم . وبعد وقت الراحة بين الشوتين طلب المدرب من لاعبيه عدم ملازمة أي لاعب معين في الدفاع بل الرجوع سريعا إلى منطقة السلة ( دون أضرار إلى تغيير اتجاه مفاجئ ) ثم قسم المنطقة القريبة من السلة إلى خمسة قطاعات طلب من كل لاعب حراسة قطاع منها ضد أي لاعب أو أكثر من لاعب . وبذلك تفادي كثرة تغيير الاتجاه في الدفاع وبالتالي قل سقوط لاعبيه . ونجحت الفكرة وريح المباراة . ونشأت فكرة الدفاع عن المنطقة .

**. فلسفة الدفاع عن المنطقة أو الغرض الذي ترمي لتحقيقه :**

يري معتقو هذا النوع من الدفاع أنه لا ضرورة لضياح المجهود في الدفاع ضد لاعبين في مناطق بعيدة عن السلة بعدا يجعل نسبة إصابة الهدف منها نسبة منخفضة لدرجة لا تستحق بذل الجهد في الدفاع عنها ، وتركيز الدفاع في المنطقة القريبة من السلة والتي تصاب منها السلة بنسبة عالية .  
\* أهم الأسس التي يجب مراعاتها عند استخدام الدفاع عن المنطقة :

وضع كل لاعب في المنطقة التي يستطيع حراستها والتي يمكن استغلال قدراته الدفاعية فيها بأحسن النتائج ، فاللاعب الطويل يوضع في منطقة قريبة جدا من السلة للحصول على الكور المرتدة من اللوحة وللدفاع ضد التصويبات القريبة جدا كالتصويبة السليمة يكون نظر اللاعب على الكرة أولا مع ملاحظة اللاعبين ثانيا ( حوالي 80 من انتباه اللاعب يكون على الكرة ) .

يواجه اللاعب الكرة بجسمه كله وليس بنظره فقط ، فكلما انتقلت الكرة من مكان إلى آخر تغيرت مواجهة الجسم ليقابل الكرة في مكانها الجديد .

التحرك ناحية الكرة بوجه عام ، وقد نقل المسافة التي يتحركها اللاعب وقد تطول ، ولكن يجب أن يتحرك ولو قليلا ناحية الكرة .

وضع الجسم : كما في الدفاع رجل لرجل إلا أن الجذع يكون أقل انحناء والركبتان أقل انثناء ، وتكون الذراعان جانبا كما تتحركان باستمرار . وبمعنى آخر يحاول اللاعب أن يشغل أكبر حيز مع ملاحظة على سرعة الحركة .  
\* واجب اللاعب في الدفاع عن المنطقة :

حراسة المنطقة المعينة له ضد أي لاعب (أو أكثر) يهاجمها ، وتغطية الرجل الذي معه الكرة إذا دخل هذه المنطقة ، تغطية ضاغطة كاملة .

تغطية المنطقة المجاورة والتي يعينها له المدرب وحسب الخطة الموضوعة للتغطية.

منع الخصم الذي في منطقة من استلام الكرة أو التصويب براحة وإيقافه إذا كان يحاور .

**قطع التمريرات بجرأة .**

الاندفاع للاستحواذ على الكور الشاردة loose balls .

الاشتراك في تكوين مثلث الارتداد . والحصول على الكور المرتدة من اللوحة .

## \* مزايا الدفاع عن المنطقة:

تمتاز كل طريقة دفاعية عن الأخرى بعدة مزايا ، فكما أن الدفاع رجل لرجل يمتاز عن الدفاع عن المنطقة بأنه يستطيع إيقاف اللاعب يجيد التصويب من بعيد ، والمزايا الأخرى التي سبق أن عددناها في باب سابق كذلك تمتاز طريقة الدفاع عن المنطقة بعدة مزايا ، والمدرّب الكفاء هو الذي يستطيع أن يختار الطريقة الدفاعية المناسبة لكل ظرف من الظروف .

\* هذا ومن مزايا طريقة الدفاع عن المنطقة ما يلي :

في الدفاع عن المنطقة يتجمع الفريق تحت السلة وفي المنطقة المحيطة بها كوحدة دفاعية متعاونة قوية في منطقة محدودة .

يوضع كل لاعب في أنسب مكان لقدراته الدفاعية ، فيلعب أطول لاعب في الفريق بالقرب من السلة لضمان الحصول علي أكبر نسبة من الكور المرتدة من اللوحة كما يلعب ألعاب السريع في الخط الدفاعي الأمامي ...وهكذا .

يمكن تكوين مثلث دفاعي قوي للحصول علي الكرة المرتدة من اللوحة في كل تصويبه .

الخط الأمامي من الدفاع يكون أجراً في دفاعه ويحاول قطع الكور دون خوف .

يمكن تغطية الضعف الفردي في الدفاع .

هذه الطريقة ليست عرضة للمناورات الهجومية الكثيرة التي تتعرض لها طريقة الدفاع رجل لرجل ، سواء في تلك المناورات الفردية كتغير السرعة وتغير الاتجاه .... أو المناورات الجماعية كالستار

بعتبر الدفاع عن المنطقة تشكيلا قويا كقاعدة للهجوم الخاطف . إذ أن كل لاعب يعرف مكانه بالضبط في كل حالة دفاعية ومن ثم يمكن رسم طريق للهجوم الخاطف بناء علي هذه المعرفة فالمثلث الارتدادي يضمن الحصول علي الكرة المرتدة من اللوحة ، ولاعبو الفريق السريع والجري موجودون في الخط الأمامي مما يساعد علي حسن وسرعة تنفيذ الهجوم الخاطف .

الفريق المضاد لا يستطيع التصويب براحة من المنطقة القريبة أو المتوسطة وهما المنطقتان اللتان يمكن إصابة منهما بنسبة عالية .

الأخطاء الشخصية أقل مما في الدفاع رجل لرجل .

تعتبر هذه الطريقة الدفاعية استكشافا لمعرفة قوة وضعف ونوع تكتيك الفريق المضاد في الهجوم .

\*عيوب الدفاع عن المنطقة :

دفاع سلمي أي لايمكن الخروج ومقابلة الفريق المهاجم ومحاولة أخذ الكرة خارج هذه المنطقة المحدودة .

يمكن كسر هذا النوع من الدفاع إذا أجاد الفريق المضاد التصويب من خارج المنطقة .

يستطيع الفريق المضاد أن يخلق مراكز جيدة للتصويب براحة وبمجرد التمرير السريع المتنقل .

إذا خرج الفريق لإيقاف التصويب الناجح من بعيد أمكن للفريق المضاد كسر الدفاع لان المنطقة تتسع ويصبح الدفاع غير محكم .

طريقة دفاعية غير مجدية إذا كان الفريق مهزوما بفارق بسيط قرب نهاية المباراة .

يقل تأثيرها في الملاعب الكبيرة .

متى تستخدم طريقة الدفاع عن المنطقة :

\* هناك أربع اعتبارات :

الاعتبار الأول : بالنسبة للفريق المهاجم ( المضاد ) .

الاعتبار الثاني : بالنسبة للفريق المدافع ( فريقك ) .

الاعتبار الثالث : بالنسبة للملعب .

الاعتبار الرابع : بالنسبة لظروف المباراة.

**أولاً : بالنسبة للفريق المهاجم ( المضاد ) .**

حينما يكون اعتماد الفريق المضاد على رجل ارتكاز قوي .

إذا كان الفريق المضاد يستخدم ألعاب الستار بكفاءة .

إذا كان الفريق المضاد لا يجيد التصويب من بعيد .

إذا كان الفريق المضاد يستخدم الهجوم السريع فجب علي الأقل أن نبدأ الدفاع عن المنطقة .

إذا كان الفريق المضاد يجيد مناورات القطع .

**ثانياً : بالنسبة للفريق المدافع ( فريقك ) .**

حينما يكون أفراده كبيرري الأجسام بطئي الحركة .

حينما يكون الفريق مبتدئاً ويحكم أفراده في الكرة غير جيد .

حينما تكون حركات القدمين ضعيفة نسبياً .

حينما تكون هناك بعض نقط ضعف في دفاع فرد أو أكثر من الفريق يمكن تغطيتها بهذا النوع من الدفاع .

**ثالثاً : بالنسبة للملعب :**

إذا كان الملعب صغيراً هذه الطريقة أكثر فاعلية .

**رابعاً : بالنسبة لظروف المباراة :**

تستخدم في أول اللعب وذلك كخطة للكشف عن نواحي القوة والضعف في تكتيك الفريق المضاد .

في الدقائق الأخيرة من المباراة في حالة فوز الفريق إذا كانت الأخطاء الشخصية لأفراده كثيرة .

يجب استعمالها ( أي استعمال أسسها ) إذا كان عدد المهاجمين أكثر من عدد المدافعين كما في بعض

حالات الهجوم الخاطف . ( 2 : 184 )

**2 / 3 طريقة دفاع رجل لرجل :**

إن طريقة دفاع رجل لرجل كانت الطريقة المتبعة في السنوات الأولى لكرة السلة أما في الوقت الحاضر

فقد تطورت إلى الدفاع الضاغظ والتبديل والدفاع بالسقوط والاقتراب .

وهذا النوع من الدفاع يقوم كل لاعب بحراسة لاعب من الفريق المضاد طول وقت المباراة ويحب عليه

أن يكون معد بجمع المهارات الدفاعية الفردية والخداع ليمنع لاعبي المهاجم الذي يحرسه من التصويب أو الوصول إلى السلة.

وهذه الطريقة تشمل علي جميع المهارات الدفاعية الفردية وتعتبر من أكفأ طرق الدفاع لعبت بالطريقة

الصحيحة ولذلك يستحسن أن تبدأ بتعليم دفاع

رجل لرجل أولاً وذلك لاكتساب المهارات الدفاعية الفردية أو لا لتقوية حركات القدمين . ذلك عن طريق أن يلعب

اللاعب أمام مهاجم طويل أو سريع- قوي أو ذو خطط هجومية كثيرة أو ذو خداع هجومي كثير وكذلك يبدأ

بتعليمها لأنها أساس طرق الدفاع الأخرى ولا يمكن أن تستغني عنها أي طريقة دفاعية أخرى وأيضاً فهي تعطي اللاعب فرصة ليتعلم ما هي حدود و إمكانياته وتصرفه تحت الضغط وفي الغالب يلعب بطريقة دفاع رجل لرجل في نهاية المباراة حتى يضمن الدفاع الجيد خصوصاً في الثلاث دقائق الأخير . ويلعب دفاع رجل لرجل في الوقت الذي يريد فيه الفريق أن يستحوذ على الكرة وهذه الطريقة تعطي اللاعب فرصة .

\* أهم النقاط التي يجب مراعاتها في هذه الطريقة :-

مقابلة الميزة الهجومية بما يناسبها من مهارة دفاعية .

يقف الدفاع بين المهاجم والسلة وعلي الخط الوهمي الواصل بين المهاجم والسلة وللداخل قليلاً .

تكون العينان علي الخصم المهاجم .

وضع الجسم .

العينان مرفوعتان قليلاً عن الأرض .

الركبتان مثبتتان قليلاً .

ج- مركز ثقل الجسم منخفض والنظر للأمام .

د- الذراعان إحداهما للأمام ولأعلى وذلك للدفاع ضد التصويب والأخرى للجانب ضد التمرير والمحاورة .

\* واجب الدفاع في هذه الطريقة .

حراسة الخصم والإقلال من قيمة تحركاته .

منع الخصم من إصابة الهدف وعرقلة استلامه للتمريرات وعرقلة تمريراته .

الاستحواذ على الكور الشاردة .

الحصول على الكرات المرتدة من اللوحة .

\* متى يستخدم دفاع رجل لرجل .

. أن المدرب لكي يختار النوع المناسب من الدفاع ، يجب عليه أن يقع نصب

عينه اعتبارات أربعة هامة وهي :

اعتبارات تتعلق بالفريق المدافع " أي فريق المدرب " .

\* عندما يكون أعضاء الفريق سريعى الحركة متمكنين من المهارات الدفاعية الفردية ، ذوي لياقة بدنية

عالية .

اعتبارات تتعلق بالفريق المهاجم " أي فريق المضاد " .

\* حينما يكون أعضاء الفريق المضاد اضعف نسبيا من الوجه الفنية ، من أفراد فريقك .

\* إذا كان أعضاء الفريق المضاد أبطأ من أعضاء فريقك .

\* إذا كان أعضاء الفريق المضاد مستجدا وتنقض أفراده الخبرة .

\* إذا كان فريقا آليا أي يودي أعباه بطريقة لا تفكير فيها .

\* إذا كان أعضاء الفريق المضاد يجيد التصويب من مسافات بعيدة .

نسبة للملعب .

\* تصلح هذه الطريقة لكل أنواع الملاعب ، ولكن استخدامها يصبح واجبا إذا كان الملعب كبيرا " في حدود

القانون الدولي " .

بالنسبة لظروف المباراة .

\* يمكن استخدام طريقة رجل لرجل في أي لحظة من المباراة .  
\* يصبح استخدامها ضروريا ، وإلا ضاعت المباراة في اللحظات الأخيرة من المباراة إذا كان الفريق متخلفا في عدد الأهداف .

\* مميزات الدفاع رجل لرجل :

. دفاع إيجابي يمكن الفريق من الحصول علي الكرة .

. تحديد المسؤولية الدفاعية مما يدعو المدافع لبدل أقصى جهده البدني والعقلي .

3. مقابلة الميزة الهجومية بما يناسبها بالميزة الدفاعية .

4 . استغلال نواحي الضعف في هجوم الفريق المضاد ولمصلحة الفريق المدافع

إجادة أي نوع من أنواع الدفاع .

اضطرار الفريق لاستخدام هذا النوع خصوصا في الدقائق الأخيرة من المباراة .

الحد من خطورة المصوب الماهر من مسافات بعيدة .

\* عيوب الدفاع رجل لرجل :

. عرضة لكثير من الخطط والمهارات الهجومية .

أ . الفردية : كالسرعة . والخداع . وتغير الاتجاه . .... الخ .

ب . الجماعية : كألعاب الستار . وخطط " مرر واقطع " .... الخ .

. احتمال ارتكاب الأخطاء الشخصية كثيرة .

. لاتعتبر قاعدة جيدة لتنفيذ الهجوم المضاد الخاطف عندما تسنح الفرصة ، فالدفاع عن المنطقة أفضلها في هذه

الناحية .

. الخطأ الفردي في الدفاع يصعب تغطيته .

. إذا كان هناك شخص واحد ضعيف دفاعيا أثر ذلك علي دفاع الفريق كله ، وأمكن الفريق المضاد استغلال هذه

النقطة استغلالا قويا لمصلحته .

. لايمكن ضمان وجود المميزات الدفاعية التي تقابل المميزات الهجومية في كل الفرق المضادة.

\* أنواع الدفاع رجل لرجل .

أولا: بالنسبة للمسافة بين الدفاع والهجوم.

1. دفاع عن بعد.

تستخدم هذه الطريقة إذا كان الفريق المهاجم بعيدا عن السلة وإذا كان الفريق لايجيد التصويب من

مسافات بعيدة وفيه تكون المسافة بين الخصم والمدافع كبيرة نسبيا أو تقل كلما قرب المهاجم من السلة وكذلك

فهي تساعد على رؤية الخصوم وعلى رؤية الخطط الهجومية وتحركات اللاعبين .

2 . الدفاع عن قرب .

وهو نفس الطريقة السابقة ولكن المسافة بين المدافع والمهاجم قليلة نسبيا وذلك يتوقف على تحرك

المهاجم تجاه السلة.

3 . الدفاع الضاغط .

وهو أصعب أنواع الدفاع ويحتاج إلى قدرات دفاعية ويستخدم هذا

النوع من الدفاع في الحالات التي يريد فيها الفريق الإستحواذ على الكرة وكذلك الضغط على الهجوم بحيث لا يتمكن من اللعب بحرية وعدم تمكين المهاجم من التمرير أو التصويب بدقة والمسافة في هذا النوع تكاد تكون ليس لها وجود فالدفاع يلتصق بالهجوم وأي فشل بفرد واحد من الفريق المدافع يهدد الفريق كله لأنه يعطي الفرصة للمهاجم بالتصويب أو التمرير بدقة ويستخدم هذا النوع ضد فريق ضعيف التحكم بالكرة . مستجد تتفصه الخبرة .

فقد في مهارته الهجومية وبطئ .

ج- يجيد التصويب من بعيد كأدائه للمفاجأة .

4 . الدفاع بالسقوط والاقتراب :

وهذا النوع مبني علي تكتيك دفاع رجل لرجل ويعطي أساسيات دفاع المنطقة وذلك خلال استعمال

( السقوط للخلف من خط منطقة الدفاع إلي السلة )

وتكتيكات السقوط جانبا ( التحرك بخفة بعرض الملعب ) وركزوا لاعبوا الدفاع الذين يشتركون مباشرة في اللعب في منطقة التصويب الهامة قريبا من خط التسجيل وهذا التجمع الدفاعي يوضح أحد نقاط الضعف الرئيسية لدفاع رجل لرجل وفي هذا النوع يستخدم الدفاع عن بعد وعن قرب والضاغط وحيثما تكون الكرة مع الخصم يقترب منه الدفاع حتى يصبح دفاعه ضاغطا .

\* فإذا ما مرر الكرة إلى زميل له قريب منه أبتعد عن الدفاع خطوة أو خطوتين ساقطا للخلف ناحية السلة

\* وإذا انتقلت الكرة لخصم بعيد عن المدافع سقط أكثر للخلف .

\* وإذا ما اقتربت أقترب وهكذا يكون السقوط للخلف ، بحيث يقترب من قلب الملعب وحيث يتمكن من رؤية خصمه والكرة معا ( 3 : 128 ) .

. إن تطبيق طريقة دفاع رجل لرجل بأنواعه من قبل أي فريق

وبصورة جيدة تجعل لفريق المهاجم يلجأ إلى حالتين إما التخلص من الدفاع بأسرع وقت ممكن وبهذا يفقد التركيز في الوصول إلى السلة وإصابتها وإما استنفاد الوقت المحدد قانونا للهجمة الواحدة وهو 24 ثانية.

2/ 4 الهجوم الخاطف السريع :

يذكر حسن سيد معوض " إن الهجوم بسرعة لايسمح للفريق المضاد باتخاذ تشكيل دفاعي منظم .

وأحسن أنواع الهجوم المفاجئ الذي يفوق فيه عدد المهاجمين عدد الدفاع الموجود لحظة الهجوم

ويبدأ الهجوم الخاطف بسرعة بمجرد حصول الفريق على الكرة ويمكن الفريق من الحصول على

الكرة من المواقف الآتية : .

1 . من الكور المرتدة من اللوحة الدفاعية إثر تصويبه فاشلة من الفريق المضاد .

2 . من تحت السلة عقب تصويبه ناجحة مكن الفريق المضاد .

3 . من كرة قفز .

4 . من قطع تمريره أو الحصول على كرة شاردة .

5 . عقب ارتكاب الفريق المضاد . اي عند إدخال الكرة من خارج الحدود . ( 2 : 214 )



ويشير مصطفى محمد زيدان " إلى أن استخدام الهجوم الخاطف في كرة السلة في الوقت الحاضر بعد مصدر متعة كبيرة لكل من لاعبي كرة السلة جمهور المتفرجين في نفس الوقت. والهدف الرئيسي من الهجوم الخاطف هو توصيل الكرة بسرعة وإلى المنطقة التي يمكن منها التصويب على السلة قيل أن يستطيع الدفاع الرجوع إلى نصف ملعبه وتنظيم مراكزه . ولتوصيل الكرة إلى هذه المنطقة بأكبر سرعة ممكنة يحاول الفريق المهاجم أن يحقق عددًا كبيراً من المهاجمين أكبر متعدد المدافعين وذلك بأن يوجد مهاجمين ضد مدافع واحد أو ثلاثة مهاجمين ضد مدافعين أو أربع ضد ثلاثة وهكذا . وكما يمكن بناء الهجوم الخاطف في ظروف تتكافئ فيها القوى العديدة للفريقين بأن يقابل اثنان أو ثلاثة مهاجمين اثنين أو ثلاثة مدافعين من الفريق المنافس . ويعتمد بناء الهجوم الخاطف على إيجاد المهارة الأساسية للعبة وخاصة مهارة التمرير والتصويب بأنواعه .

واللاعب الأساسي في الهجوم الخاطف هو لاعب المنتصف هذا اللاعب بجانب أيجادته لكلا من مهارتي التمرير والمحاورة ويجب أن يكون على معرفة تامة باتجاهات وتحركات زملائه المهاجمين ، وبصفة عامة يجب أن يكون مهارته جيدة ويعرف كيف يتعامل مع المواقف المختلفة ( 6 : 186 ) . \* الجوانب الفنية للهجوم الخاطف :

مرر الكرة دائماً ولأنتحاور بها ، ذلك أن المحاورة طريقة بطيئة لتحرك الكرة ومع ذلك يجب الاستعانة بها عند الضرورة .

يراعى تمرير الكرة للأمام ، كما يجب على اللاعبين بسرعة الانتشار في الملعب واحتلال جاراته الثلاث وذلك حتى تنتشت جهود المدافعين المنافسين. إذا بدأت الهجمة الخاطفة بمحاورة لاعب المنتصف فعلى زملائه المهاجمين أن يبتعدوا عنه ويسارعوا باحتلال خطوط جوانب الملعب .

على للاعب الجوانب ( الأجنحة ) أن يدافعوا متقدمين على زميلهم لاعب المنتصف وأن يكونوا مستعدين دائماً لاستلام الكرة أثناء اندفاعهم للأمام .

أفضل التمريرات استخداماً في الهجوم الخاطف هي التمريرة الصدرية .

\* مزايا الهجوم الخاطف :

تدريب جيد لرفع اللياقة البدنية .

تدريب متقدم لرفع مستوى المهارات الأساسية للعبة .

يكسب الفريق زمام المباراة الهجومية .

يقبل من فرص الهجوم المضاد للفريق المنافس .

يرفع الروح المعنوية للاعبين .

اكتساب حماس وتشجيع الجمهور مما يزيد من ثقة اللاعبين في أنفسهم .

\* فرص بدأ الهجوم الخاطف :

1 . بعد كرة القفز .

يستوي ذلك من الدائرة المركزية أو من القفز . يستوي ذلك من الدائرة الخلفية .

2 . إدخال لكرة من خارج الحدود

وتعنى بسرعة لعب الكرة إلى الزميل المناسب وبدء الهجوم .

3 . قطع التمريرات .

وهي امتياز اللاعبين في مهارات الدفاع الفردي وخاصة مهارة قطع التمريرات بعد لعب رمية حرة وهي عملية جمع الكرة المرتدة بعد الرمية الأخيرة فاشلة كانت أو ناجحة ثم الانتشار وتمرير الكرة إلى اللاعب المناسب لبدء الهجوم .

\* عناصر بناء الهجوم الخاطف :

الحصول على الكرة ( قطع تمريرة ) . جمع الكرة المرتدة . النجاح في لعب كرة القفز .  
التمريرة الأولى الناجحة .

حسن انتشار اللاعبين واحتلالهم للحارات الثلاث ( حارتي الجانبين ، وحارة المنتصف ) .  
نقل الكرة بسرعة إلى لاعب المنتصف .  
التصويب السريع ( سلمية . أو من القفز ) .  
متابعة التصويبة .

الاحتفاظ بالتوازن الدفاعي . ( 6 : 186 ) .

بناء على ما تقدم بخصوص الهجوم السريع فإنه يعتبر سلاح ذو حدين فإذا نجح الهجوم السريع فإنه في صالح الفريق الذي طبقه ، أما إذا فشل فإنه يفوت الفرصة على الفريق الذي طبقه في استغلال 24 ثانية المستحقة له في الهجمة الواحدة بحيث يستغلها الفريق لصالحه .

5/ 2 . الهجوم المنتظم :

يستخدم هذا النوع من الهجوم عندما يكون الفريق المنافس قد نظم خطوط دفاعه واحتلال مراكزه الدفاعية وينقسم الهجوم بهذه الطريقة إلى قسمين : إعداد الهجوم . الجزء الختامي منه . ويبدأ القسم الأول للهجوم لحظة استلام الفريق على الكرة ويستغرق زماً يتراوح بين 15 . 20 ثانية تبعاً لنوع التشكيل المستخدم ويختتم بالتصويب في السلة الذي يتطلب من الفريق عادة زماً قدره 5 . 10 ثوانٍ والتشكيلات الأساسية لطريقة الهجوم المنتظم هي :

الهجوم بلاعب ارتكاز واحد .

الهجوم بلاعبين ارتكاز .

الهجوم بمساعدة الاعتراضات القانونية .

\* ويمكن كذلك ربط تشكيلين ببعضهما واستخدامهما في وقت واحد عند غزو سلة الخصم .

\* الهجوم بواسطة لاعب ارتكاز واحد :

أي لاعب من الفريق يمكن أن يصبح لاعب ارتكاز ، ولكن يفضل إذا كان طويل القامة يتقن جميع أنواع المهارات الأساسية وبعد إعداد تكتيكيا كاملاً ( وخصوصاً التصويب في سلة الخصم ) وله القدرة على ملاحظة كل دقائق اللعب .

ويقف لاعب الارتكاز على حدود منطقة الرمية الحرة وظهره غالباً لسلة

الخصم ومواجهها زملائه حتى يستطيع استلام الكرة منهم في أي لحظة ووضع

لاعب الارتكاز يسمح له بالصراع من أجل الكرة المرتدة على الهدف بنجاح .

عند استخدام هذا التشكيل للهجوم المنتظم يعد الفريق هجومه بحيث يمرر الكرة إلى لاعب الارتكاز في غفلة من المدافعين . ويختتم الهجوم بعد طرق مختلفة منها : .

يصوب لاعب الارتكاز بنفسه الكرة في السلة .

يعمل لاعب الارتكاز بصحبة زملائه على مساعدة المهاجمين الربعة للتصويب في السلة .

\* الهجوم بواسطة لاعبي ارتكاز .

يوجد ثلاث أنواع لتوزيع لاعب الارتكاز حول منطقة الرمية الحرة:

النوع الأول : يقف اللاعبان على كلا جانبي منطقة الرمية الحرة ز

النوع الثاني : يقف احد لاعبي الارتكاز على حد خط الرمية الحرة . أما الثاني فيقف على أحد جانبي منطقة الرمية الحرة .

النوع الثالث : كلا لاعبي الارتكاز يقفان بجانب بعضهما على أحد جانبي

منطقة الرمية الحرة .

\* إن التشكيلات المذكورة لكل منها جوانبها الإيجابية والسلبية ( 5 : 250 )

فعند وضع أي خطة هجومية منظمة يجب أن يراعى فيها الوقت الملائم لإنجازها بحيث لا تستغرق زمنا

طويلا يتعدى فترة إل 24 ثانية المخصصة للهجمة الواحدة.

6/2 القانون :-

قاعدة ال 24 ثانية في القانون الدولي .

1- عندما يكون اللاعب حائزا على الكرة وهي في حالة لعب داخل الملعب أن يحاول إصابة الهدف خلال ((24ثانية)).

2-عندما يخفق الفريق الحائز معلى الكرة التخلص من الكرة بالتصويب خلال 24،ثانية عندما يجب أن تنطلق إشارة ،24،ثانية.

\*الخروج على هذه القاعدة يعتبر مخالفة.

أ- يتم تشغيل جهاز "24"ثانية كما على الكرة في حالة لعب داخل الملعب.

ب-توقف ساعة إل 24 ثانية بمجرد أن تنتهي استحواد الفريق على الكرة.

ج-يعاد بدء تشغيل ساعة "24"ثانية فقط تبدأ فترة "24" ثانية جديدة وذلك استحواد اللاعب للكرة في الملعب مرة أخرى.

أ . إذا وقفت المباراة نتيجة تصرف من اللاعب المنافس بدون كرة يمنح الفريق المستحوذ على الكرة "24"ثانية جديدة.

ب . مجرد لمس اللاعب المنافس للكرة لا يعطي "24"ثانية.

ج . يوقف جهاز "24"ثانية ولا يعاد بدء تشغيله في الحالات التالية:-

1-عندما تخرج الكرة خارج الحدود ويقوم لاعب أخر من نفس الفريق المستحوذ على الكرة بإدخالها.

2-عندما يوقف الحكم اللاعب لحماية مصاب من الفريق المستحوذ على الكرة.

3-إيقاف المباراة بسبب تصرف من الفريق المستحوذ على الكرة.

على ميفاتي "24:ثانية أن يعيد تشغيل الجهاز من الوقت الذي أوقف فيه بمجرد أن استحواد اللاعب من

نفس الفريق على الكرة في أرض الملعب بعد إدخال الكرة.

هـ- تمنح مدة "24:ثانية جديدة للفريق المستحوذ على الكرة لأي سبب آخر إلا إذا كان في تقرير الحكم أن الخصم قد تضرر من ذلك وفي هذه الحالة لا يعطي الحكم "24"ثانية جديدة للفريق المستحوذ.  
\*التعليق.

إذا انطلق جهاز "24"ثانية بالخطأ والكرة في الهواء لتصويب على الهدف.

- 1-تحتسب الإصابة إذا دخلت الكرة السلة دون أن يلمسها أي لاعب من الفريق .
- 2-تصبح الكرة خامدة وتعطي كرة قفز إذا لمسها أي لاعب بطريقة قانونية أو تبين أن الكرة لم تدخل السلة.
- 3-تتراعى جميع المحظورات الواردة في تبين أن هناك فرصة لدخول الكرة الحلقة ولمسها أحد اللاعبين قبل أن تلمس الحلقة (7:7)

### 1/3 منهج البحث ::

أستخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية نظرا لملائمته وطبيعة هذا البحث .

### 2/3 مجالات البحث ::

1. المجال الزمني ::

في الفترة من 12 / 6 / 2008 ف إلى 23 / 6 / 2008 ف

2. المجال المكاني ::

مجمع المرحوم سليمان الضراط بمدينة البيان الأول بنغازي . وصالة

قرطبة بمدينة طرابلس .

3. المجال البشري ::

فرق الدرجة الأولى علي مستوي الجماهيرية المترشحة لإحراز البطولة.

### 3/3 عينة البحث ::

شملت عينة البحث على أربعة فرق التي ترشحت علي مستوي الجماهيرية من مدينة البيان الأول بنغازي فريقان وهما . فريق نادي النصر . وفريق النادي الأهلي بنغازي . ومن مدينة طرابلس فريقان هما . فريق النادي الأهلي طرابلس . وفريق نادي الاتحاد بطرابلس .

### 4/3 الأدوات المستخدمة ::

1. عدد أربع ساعات إيقاف يدوية بالإضافة إلي الساعة الالكترونية المعلقة بالصالة وكذلك جهاز إل 24 ثانية لاحتساب زمن المباراة وكذلك زمن ال 24 ثانية .
2. تصميم استمارات مجدولة لتسجيل الزمن لكل هجوم وتسجيل النقاط والهجمات الناجحة والفاشلة .
3. تصميم استمارة استبيان وزعت للمدربين والخبراء .

### 5/3 المعالجات الإحصائية ::

استخدم الباحث ::

1. الوسط الحسابي .
2. الانحراف المعياري .
3. ت الفروق .
4. التحليل الوصفي .

### 6 /3 إجراءات البحث ::

قام الباحث بالحصول علي جدول مباريات الفرق المشاركة من اللجنة المنظمة وهي لجنة المسابقات بالاتحاد العام لليبي لكرة السلة ، بعد ذلك تم رصد البيانات المطلوبة من خلال حضور المباريات للفرق المشاركة باستعمال الاستمارات الخاصة بذلك والتي تتضمن علي مجموعة خانات أو أعمدة

#### 1/4 عرض النتائج :

بعد إكمال إجراءات حصر البيانات للفرق المتبارية الأربعة من نقاط وهجمات ناجحة وفاشلة وكذلك أوقات الهجمات بالثواني وتوصل الباحث إلي حصر هذه البيانات في الجداول التالية :

جدول رقم (1) يبين الهجمات الناجحة والفاشلة وكذلك أوقات الهجمات بالثواني والنتيجة قبل إل 3 دقائق الأخيرة والمتوسطات وعدد النقاط المسجلة في مرحلة الذهاب

عدد النقاط التي سجلها الفريق في إل 3 دقائق الأخيرة	متوسط إل 24 ثانية	عدد الهجمات الفاشلة	متوسط إل 24 ثانية	عدد الهجمات الناجحة	النتيجة قبل بداية إل 3 دقائق الأخيرة	الفرق المتبارية
10	9.5	5	12.5	5	66	النصر
10	8.5	7	11.5	5	45	الأهلي طرابلس
8	7.8	7	10.5	4	50	الأهلي بنغازي
10	10.5	4	13.8	5	72	الاتحاد طرابلس
10	10.6	4	12.4	5	62	الأهلي بنغازي
6	9.8	7	10.8	3	59	الأهلي طرابلس
10	10.5	4	13.8	5	76	النصر
6	9.8	6	11.8	3	64	الاتحاد طرابلس
10	10.5	4	12.5	5	57	الأهلي طرابلس
10	9.5	6	11.5	5	52	الاتحاد طرابلس
10	9.6	6	10.15	5	44	الأهلي بنغازي
10	10.5	4	13.15	5	74	النصر

جدول رقم ( 2 ) يبين الهجمات الناجحة والفاشلة وكذلك أوقات الهجمات بالثواني والنتيجة قبل إل 3 دقائق

الأخيرة والمتوسطات وعدد النقاط المسجلة في مرحلة الإياب

عدد النقاط التي سجلها الفريق في إل 3 دقائق الأخيرة	متوسط إل 24 ثانية	عدد الهجمات الفاشلة	متوسط إل 24 ثانية	عدد الهجمات الناجحة	النتيجة قبل بداية إل 3 دقائق الأخيرة	الفرق المتبارية
6	13	6	10	3	47	الأهلي طرابلس
8	16.5	4	10.5	4	55	النصر
8	9.8	6	5.8	4	68	الاتحاد طرابلس
8	10	4	12.33	4	71	الأهلي بنغازي

6	11.25	5	8	3	50	الأهلي طرابلس
10	10.33	3	5.5	5	55	الأهلي بنغازي
12	10.6	4	12.33	6	75	الاتحاد طرابلس
8	13.25	7	9.33	4	65	النصر
8	9.25	3	10.8	4	59	الاتحاد طرابلس
8	10.20	5	10.33	4	57	الأهلي طرابلس
6	10	4	12.45	3	70	النصر
8	12	6	6.34	4	51	الأهلي بنغازي

بعد عرض هذه الجداول قام الباحث بعرض ومناقشة النتائج بطريقتين ، الطريقة الإحصائية بإيجاد العلاقة بين دلالة الفروق للهجمات الناجحة ومتوسط إل 24 ثانية ونتيجة المباراة لأفضل فريقين وأضعف فريقين ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم ( 3 ) يوضح دلالة الفروق للهجمات الناجحة ومتوسط إل 24 ثانية

مستوى الدلالة	ت الفروق	أضعف فريقين		أفضل فريقين		الفرق البيانات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
غير دال	0.183	0.67	4.5	0.55	4.67	الهجمات الناجحة
غير دال	1.921	0.99	11.48	0.83	12.59	متوسط إل 24 ثانية
دال	4.880	6.17	63.5	9.00	75.00	نتيجة المباراة

جدول رقم ( 4 ) يوضح دلالة الفروق للهجمات الناجحة ومتوسط إل 24 ثانية ونتيجة المباراة لأفضل فريقين وأضعف فريقين في مرحلة الإياب

مستوى الدلالة	ت الفروق	أضعف فريقين		أفضل فريقين		الفرق البيانات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
دال	2.458	0.50	3.5	0.76	4.5	الهجمات الناجحة
غير دال	1.305	0.99	10.10	2.64	8.52	متوسط إل 24 ثانية
غير دال	1.592	7.00	64.33	8.5	72.17	نتيجة المباراة

كما قام الباحث باستخدام الطريقة الأخرى وهي طريقة التحليل الوصفي لبيانات جدول رقم ( 2 ) وهو كما يلي :

إن حصة كل فريق من الزمن خلال الثلاث دقائق الأخيرة هي 72 ثانية وعلى هذا الأساس من المفروض إن استخدام هذا الزمن من قبل المدربين كل حسب فريقه قبل بداية الثلاث دقائق الأخيرة.

1. في المباراة النصر والأهلي طرابلس كان فريق النادي الأهلي طرابلس خاسرا في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق 21 نقطة وهذا مما جعل الفريق متسرا في عدد الهجمات حيث أدى 12 هجمة منها سبعة فاشلة وخمسة ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 8.5 ثانية في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 11.5 ثانية أي أن التسرع لم يكن في صالح الفريق حيث حصل على 10 نقاط فقط هذا في مرحلة الذهاب . أما في مرحلة الإياب كان فريق النادي الأهلي طرابلس خاسرا في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق 8 نقاط وهذا مما جعل الفريق متسرا في عدد الهجمات حيث أدى 9 هجمات منها ستة فاشلة وثلاثة ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 13 ثانية في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 10 ثواني أي أن التسرع لم يكن في صالح الفريق حيث حصل على 6 نقاط فقط مما جعل الفريق يفقد نتيجة المبارتين .

أما بالنسبة لفريق النصر الذي كان متقدما في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة ولكن بفارق كبير لوحظ 'الفريق' كان غير متسرا في عدد الهجمات الناجحة لكي يحقق فارقا مريحا حيث أدى عشرة هجمات منها خمسة فاشلة وخمسة ناجحة حيث أن متوسط زمن الهجمات الفاشلة 9.5 ثانية وفي حين كان متوسط الهجمات الناجحة 12,5 ثانية محققا للفريق الفوز بالمباراة بحصوله على عشرة نقاط في الثلاث دقائق الأخيرة. وبهذا يكون نادي النصر فائزا بنتيجة المباراة وأيضا في عدد لنقاط التي أحرزها في الثلاث دقائق الأخيرة في مرحلة الذهاب . أما في مرحلة الإياب كان فريق النادي النصر فائزا كذلك في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق 8 نقاط وهذا مما جعل الفريق أن يكون غير متسرا في عدد الهجمات حيث أدى 8 هجمات منها أربعة فاشلة وأربعة ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 16.5 ثانية في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 10.5 ثانية أي أن عدم التسرع كان في صالح الفريق حيث حصل 8 نقاط مما جعل الفريق يفوز بالمباراة .

2. في مباراة الأهلي بنغازي والاتحاد كان فريق النادي الأهلي بنغازي خاسرا في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق كبير من النقاط بلغ '22' نقطة مع ذلك كان الفريق متسرا في عدد الهجمات خلال الثلاث دقائق الأخيرة حيث أدى الفريق احد عشر هجمة كانت سبعة هجمات فاشلة وأربعة هجمات ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الناجحة 10.5 ثانية في حين كان متوسط

الهجمات الفاشلة 7.8 ثانية أي أن التسرع لم يكن في صالح الفريق حيث حصل على '8' نقاط فقط من مجموع احد عشر هجمة أداها الفريق خلال الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة مما جعله يفقد نتيجة المباراة في مرحلة الذهاب. أما في مرحلة الإياب كان فريق النادي الأهلي بنغازي فائزا في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق 3 نقاط وهذا مما جعل الفريق أن يكون غير متسرا في عدد الهجمات حيث أدى 8 هجمات منها أربعة فاشلة وأربعة ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 10 ثواني في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 10 ثواني أي أن عدم التسرع كان في صالح الفريق حيث حصل على 8 نقاط مما جعل الفريق يفوز بنتيجة المباراة .

أما بالنسبة لفريق نادي الاتحاد والذي كان فائزا بالنقاط علي فريق النادي الأهلي بنغازي قبل بداية الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة بفارق كبير من النقاط لوحظ أن الفريق حاول أن لا يسرع في تنفيذ الهجمات خلال

الثلاث دقائق الأخيرة ليزيد الفارق في النقاط. حيث أدى الفريق تسعة هجمات أربعة منها فاشلة وخمسة ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة 13.8 ثانية أي أن عدم التسرع كان في صالح الفريق حيث حصل على عشرة نقاط خلال الثلاث دقائق الأخيرة مما جعله يفوز بفارق 24 نقطة هذا في مرحلة الذهاب. أما في مرحلة الإياب كان فريق النادي الاتحاد خاسرا في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق 3 نقاط وهذا مما جعل الفريق متسرا في عدد الهجمات حيث أدى 10 هجمات منها ستة فاشلة وأربعة ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 5.8 ثانية في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 9.8 ثانية أي أن التسرع كان في غير صالح الفريق حيث حصل على 8 نقاط مما جعل الفريق يفقد نتيجة المباراة .

3. في مباراة الأهلي بنغازي و الأهلي طرابلس كان فريق نادي الأهل بنغازي متقدما في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق ثلاث نقاط مع ذلك كان الفريق غير متسرا في عدد الهجمات خلال الثلاث دقائق الأخيرة حيث أدى تسع هجمات كانت خمسة منها ناجحة وأربعة فاشلة حيث كان متوسط زمن الهجمات الناجحة '12.4' ثانية في حين كان متوسط الهجمات الفاشلة 10.6 ثانية أي إن عدم التسرع كان في صالح الفريق الذي حصل على 10 نقاط من مجموع تسع هجمات أداها الفريق خلال الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة مما جعله يفوز بالمباراة هذا في مرحلة الذهاب. أما في مرحلة الإياب كان فريق النادي الأهلي بنغازي متقدما

كذلك في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق 5 نقاط وهذا ومع هذا كان الفريق متسرا في عدد الهجمات حيث أدى 8 هجمات منها ثلاث فاشلة وخمسة هجمات ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 10.33 ثانية في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 5.5 ثانية أي أن التسرع كان في غير صالح الفريق حيث حصل على 8 نقاط فقط ومع هذا خرج الفريق فائزا بنتيجة المباراة

أما فريق نادي الأهلي طرابلس والذي كان متأخرا بالنقاط عن فريق الأهلي بنغازي بثلاث نقاط و كان يلعب بتسرع في تنفيذ الهجمات لمعادلة فريق الأهلي بنغازي أو الفوز عليه. وقد أدى الفريق عشرة هجمات كانت سبعة هجمات منها فاشلة وثلاث ناجحة حيث إن متوسط زمن الهجمات

الفاشلة 9.8 ثانية ومتوسط زمن الهجمات الناجحة 10.5 ثانية أي إن التسرع كان في غير صالح الفريق حيث حصل على ستة نقاط فقط خلال الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة مما جعله يفقد نتيجة المباراة في مرحلة الذهاب. أما في مرحلة الإياب كان فريق النادي الأهلي طرابلس خاسرا كذلك في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق 5 نقاط وهذا مما جعل الفريق متسرا في عدد الهجمات حيث أدى 8 هجمات منها خمسة فاشلة وثلاث هجمات ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 11.25 ثانية في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 8 ثواني أي أن التسرع كان في غير صالح الفريق حيث حصل على 6 نقاط مما جعل الفريق يفقد نتيجة المباراة كذلك .

4. في مباراة نادي النصر والاتحاد كان فريق نادي النصر متقدما بالنقاط بفارق وصل إلي 12 نقطة لغاية الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة و ذلك كان الفريق غير متسرا في عدد الهجمات التي أداها خلال الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة حيث أدى تسع هجمات كانت أربعة منها فاشلة وخمسة ناجحة وكان متوسط زمن الهجمات الفاشلة 10.5 ثانية ومتوسط زمن الهجمات الناجحة 13.8 ثانية أي إن عدم التسرع في الهجوم كان في صالح الفريق الذي حصل على 10 نقاط من مجموع عشرة هجمات أداها الفريق خلال الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة مما جعله يفوز بالمباراة في مرحلة الذهاب. أما في مرحلة الإياب كان فريق النادي النصر خاسرا



لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق 10 نقاط وهذا مما جعل الفريق متسرعاً في عدد الهجمات حيث أدى 11 هجمة منها سبعة هجمات فاشلة وأربعة

هجمات ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 13.25 ثانية في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 9.33 ثانية أي أن التسرع كان في غير صالح الفريق حيث حصل على 8 نقاط مما جعل الفريق يفقد نتيجة المباراة .

وبالنسبة لفريق نادي الاتحاد طرابلس والذي كان متأخراً بالنقاط عن فريق النصر بفارق كبير كان يلعب بتسرع في تنفيذ الهجمات محاولاً تقليص الفارق في عدد النقاط لقد أدى الفريق تسع هجمات كانت ستة هجمات منها فاشلة وثلاثة منها ناجحة وكان زمن الهجمات الفاشلة 9.8 ثانية ومتوسط زمن الهجمات الناجحة 11.8 ثانية أي إن السرعة لم تكن في صالح الفريق حيث حصل على ستة نقاط من مجموع تسع هجمات نفذها خلال الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة مما جعله يفقد نتيجة المباراة في مرحلة الذهاب. أما في مرحلة الإياب كان فريق النادي الاتحاد متقدماً في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق 10 نقاط وكان الفريق غير متسرعاً في عدد الهجمات حيث أدى 10 هجمات منها أربعة فاشلة وستة هجمات ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 10.6 ثانية في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 12.33 ثانية أي أن عدم التسرع كان في صالح الفريق حيث حصل على 12 نقطة وبهذا خرج الفريق فائزاً بنتيجة المباراة .

5. في مباراة النادي الأهلي طرابلس ونادي الاتحاد طرابلس كان فريق الأهلي طرابلس متقدماً في النقاط بفارق 5 نقاط حتى الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة وكان الفريق غير متسرع في الهجمات حيث أدى تسع هجمات أربعة منها فاشلة وكان متوسط زمنها 10.5 ثانية وخمسة هجمات ناجحة ومتوسط زمنها 12.5 ثانية إن عدم التسرع في تنفيذ الهجمات كان في صالح الفريق حيث حصل على '10' نقاط من مجموع تسع هجمات أداها خلال الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة مما أهل الفريق بالفوز بهذه المباراة . أما في مرحلة الإياب كان فريق النادي الأهلي طرابلس خاسراً في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق نقطتين وهذا

مما جعل الفريق متسرعاً في عدد الهجمات حيث أدى 9 هجمات منها خمسة فاشلة وأربعة هجمات ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 10.20 ثانية في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 10.33 ثانية أي أن التسرع كان في غير صالح الفريق حيث حصل على 8 نقاط مما جعل الفريق يفقد نتيجة المباراة بفارق نقطتين .

أما بالنسبة لفريق نادي الاتحاد والذي كان خاسراً بالنقاط قبل بداية الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة بفارق خمسة نقاط لوحظ أن الفريق حاول أن يسرع في

تنفيذ الهجمات خلال الثلاث دقائق الأخيرة ليتفادى الخسارة حيث أدى الفريق أحدي عشرة هجمة ستة منها فاشلة وخمسة ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة 9.5 ثانية أي أن التسرع كان في غير صالح الفريق حيث حصل على عشرة نقاط خلال الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة مما جعله يفقد نتيجة المباراة بخمسة نقاط

. هذا في مرحلة الذهاب. أما في مرحلة الإياب كان فريق النادي الاتحاد فائزاً بنقطة واحدة لغاية الثلاث دقائق الأخيرة وهذا مما جعل الفريق متسرعاً في عدد الهجمات حيث أدى 7 هجمات منها ثلاثة هجمات فاشلة وأربعة هجمات ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 9.25 ثانية في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 10.8 ثانية أي أن التسرع كان في غير صالح الفريق لرفع النتيجة أكثر مما هي عليه حيث حصل على 8 نقاط فقط مما جعل الفريق يفوز بنتيجة المباراة بفارق بسيط .

6. في مباراة النصر والأهلي بنغازي كان فريق النادي الأهلي بنغازي خاسرا في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق كبير وثقيل بلغ 30 نقطة وهذا مما جعل الفريق يؤدي هجماته متسرا في الهجمات حيث أدى 11 هجمة منها ستة فاشلة وخمسة ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 9.6 ثانية في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 10.15 ثانية أي أن التسرع لم يكن في صالح الفريق حيث حصل على 10 نقاط فقط لم تؤهله حتى من تقليل الفارق هذا في مرحلة الذهاب . أما في مرحلة الإياب كان فريق النادي الأهلي بنغازي كذلك خاسرا في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق 19 نقطة وهذا مما جعل الفريق يؤدي هجماته كذلك زمن الهجمات الفاشلة هو 12 ثانية في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 6.34 ثانية أي أن التسرع لم يكن في صالح الفريق حيث حصل على 8 نقاط فقط مما جعله يفقد هذه المباراة كذلك ب 17 نقطة .

أما بالنسبة لفريق النصر الذي كان متقدما في النقاط لغاية الثلاث دقائق الأخيرة ولكن بفارق كبير لوحظ 'الفريق' كان غير متسرا في عدد الهجمات الناجحة لكي يحقق فارقا مريحا حيث أدى تسعة هجمات منها أربعة فاشلة وخمسة ناجحة حيث أن متوسط زمن الهجمات الفاشلة 10.5 ثانية وفي حين كان متوسط الهجمات الناجحة 13.15 ثانية محققا للفريق الفوز بالمباراة بحصوله على عشرة نقاط في الثلاث دقائق الأخيرة. وبهذا يكون نادي النصر فائزا بنتيجة المباراة وأيضا في عدد لنقاط التي أحرزها في الثلاث دقائق الأخيرة في مرحلة الذهاب . أما في مرحلة الإياب كان فريق النادي النصر فائزا في النقاط كذلك لغاية الثلاث دقائق الأخيرة بفارق 19 نقاط وهذا مما جعل الفريق أن يكون غير متسرا في عدد الهجمات حيث أدى 7 هجمات منها أربعة فاشلة وثلاثة ناجحة حيث كان متوسط زمن الهجمات الفاشلة هو 10 ثواني في حين كان متوسط الهجمات الناجحة 12.45 ثانية أي أن عدم التسرع كان في صالح الفريق حيث حصل على 6 نقاط مما جعل الفريق يفوز بالمباراة بفارق 17 نقطة.

#### 4-2 مناقشة النتائج.

##### 1. مرحلة الذهاب : .

من خلال عرض النتائج في الجدول رقم (3) والذي يوضح دلالة الفروق للهجمات الناجحة الـ 24 ثانية ونتيجة المباراة لأفضل فريقين وأضعف فريقين في مرحلة الذهاب. لقد ظهر إن (ت) الفروق في عدد الهجمات الناجحة بين الفريقين كانت غير دالة إحصائيا مما يعني إن نجاح الهجمات له علاقة بمتوسط زمن التنفيذ الذي لم يكن كذلك غير دال إحصائيا حيث بدء واضحا إن التسرع في تنفيذ الهجمات خلال الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة كان واضحا. وكانت الفروق بالنسبة لنتائج المباريات في الفريقين الأخيرين من المباراة كان واضحا. وكانت الفروق بالنسبة لنتائج المباريات في الفريقين المتقدمة والمتأخرين كانت دالة إحصائيا وهذا يعني إن النقاط التي حصلت عليها الفريقين المتقدمين والمتأخرين في الثلاث دقائق الأخيرة حققت إضافة معنوية لنتيجة المباراة.

ومن خلال عرض النتائج الوصفية للجدول (1) لمرحلة الذهاب تبين إن الفريقين المتقدمين والمتأخرين كانتا تشتركان في سرعة تنفيذ الهجمات وكان هذا ظاهرا من خلال عدد الهجمات التي نفذها كل فريق .

##### 2. مرحلة الإياب : .

من خلال عرض النتائج في الجدول رقم (4) والذي يوضح دلالة الفروق للهجمات الناجحة الـ 24 ثانية ونتيجة المباراة لأفضل فريقين وأضعف فريقين في مرحلة الإياب. لقد ظهر إن (ت) الفروق في عدد الهجمات الناجحة بين الفريقين كانت دالة إحصائيا مما يعني إن نجاح الهجمات له علاقة بمتوسط زمن التنفيذ الذي لم يكن غير دال إحصائيا حيث بدء واضحا إن التسرع في تنفيذ الهجمات خلال الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة كان واضحا. وكانت الفروق بالنسبة لنتائج المباريات في الفرق الأخيرة من المباراة كان واضحا. وكانت الفروق

بالنسبة لنتائج المباريات في الفرق المتقدمة والمتأخرة لم تكون دالة إحصائياً وهذا يعني إن النقاط التي حصلت عليها الفرق المتقدمة والمتأخرة في الثلاث دقائق الأخيرة لم تحقق أي إضافة معنوية لنتيجة المباراة. ومن خلال عرض النتائج الوصفية للجدول (2) لمرحلة الإياب تبين إن الفريقين المتقدمين والمتأخرين كانتا تشتركان في سرعة تنفيذ الهجمات وكان هذا ظاهراً من خلال عدد الهجمات التي نفذها كل فريق .

#### 1-5 الاستنتاجات.

من خلال عرض ومناقشة النتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية. إن الفرق المتبارية لم يكن لديها تكتيك معين للاستخدام الأمثل لزمن إل 24 ثانية الذي يمثل استحقاق الفريق لكل هجمة. وهذا يتعارض مع فرض البحث. إن جميع الفرق كانت متسارعة في تنفيذ الهجمات خلال الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة حيث أن هذا التسرع لم يكن في صالح اغلب الفرق فالمفروض أن يرتبط التسرع في الهجوم والتباطؤ فيه تبعاً لنتيجة الفريق قبل بداية الثلاثة دقائق الأخيرة من المباراة سواء كان متقدماً أو متأخراً وهذا ما يؤكد اغلب المدربين الجيدين الذين لديهم الخبرة الكافية في إدارة مجريات المباريات.

#### 2-5 التوصيات.

يوصي الباحث بما يلي. على المدربين أن يكونوا ملمين تماماً جيداً في إدارة المباريات بصورة تكتيكية تبعاً لمجريات المباراة وخصوصاً فيما يتعلق بالاستخدام الأمثل لزمن الهجمة الواحدة. إن الاستخدام الأمثل لزمن الهجمة '24 ثانية' يلعب دوراً كبيراً في نجاح الهجمة سواء كان سريعاً أو بطيئاً خصوصاً في الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة حيث يتوجب على بعض الفرق التباطؤ في تنفيذ الهجمة. وكما علي بعض الفرق يتوجب عليها التسرع في تنفيذ الهجمة تبعاً لنتيجة قبل بداية الثلاث دقائق الأخيرة من المباراة. إن هذا الموضوع يحتاج إلى إجراء دراسات أخرى من فرق كرة السلة وخصوصاً الفئات العمرية الأقل لكي يتعلم اللاعبون والمدربون على كيفية التعامل مع استغلال إل '24 ثانية' زمن الهجمة واستخدامه الاستخدام الأمثل.

#### المراجع :

1. بول مدوز : الأساليب الفنية للعبة كرة السلة . السلة للمدربين واللاعبين، الناشر مكتبة أطلس ، 1963 .
2. حسن سيد معوض : كرة السلة للجميع . طبع بدار الفكر العربي ، 1980.
3. فريال عبد الفتاح درويش : كرة السلة . تاريخ ، لياقة ، تدريبات ، مهارات خطط ، قانون ، الطبعة الأولى ، 1988 .
4. محمد حسن ابو عبيدة : تدريب المهارات الأساسية في كرة السلة الحديثة مطبعة دار المعارف ، 1978 .
5. — : كرة السلة الحديثة . مطبعة دار المعارف ، 1980.
6. مصطفى محمد زيدان : كرة السلة للمدارس والمدرب . دار الفكر العربي ، 1987 .
7. الاتحاد المصري لكرة السلة : القانون الدولي لكرة السلة . 1998 .

## دراسة مقارنة لبعض القياسات الجسمية والبدنية لدى الأطفال الممارسين لرياضة الجمباز في سن ما قبل المدرسة"

د. عواطف منصور أبو جناح

د. ليلى عبدا لقادر ابوشكوية

د. البهلول العجيلي

1- المقدمة :

### 1-1 مقدمة ومشكلة الدراسة :

تؤكد عواطف أبو جناح ( 2008 ) إن حضارة الشعوب وتقدمها يستدل عليها من استخدام المجتمع للثروة البشرية الكامنة في أفرادها وتوجيه طاقاتهم التي تسهم في تقدم البشرية وتعتبر الرياضة وسيلة من وسائل تقدم الأمم ومرآة صادقة لمستوى حضارتها ونهضتها وتمثل عملية الانتقاء حجر الأساس لإعداد الناشئ طبقا لعمليات التدريب إذ يساهم الانتقاء الجيد المبني على أسس عملية في تحقيق الأهداف الرئيسية لتلك العملية فيؤدي إلى التفوق الرياضي المرموق وخاصة في رياضة الجمباز ( 3 : 11 )

إن تقدم الرياضات على مختلفة أنواعها في العالم يأتي نتيجة استخدام العلم في مجالات التربية البدنية والرياضة باستخدام النظريات العلمية كانتقاء الرياضيين بالإضافة إلى البرامج المقننة المتطورة ، وكذلك التعرف على الخصائص والصفات المميزة للاعب من خلال الدراسة والتجريب ، وذلك بأخذ بالوسائل العلمية والعملية في مجال التدريب وأعداد الرياضي ، وقد زاد في الآونة الأخيرة مستوى المهارات والتفوق في جميع الرياضات والوصول إلى الأرقام القياسية والعالمية وهذا ما نلاحظه في منافسات العالم والاولمبيات والبطولات القارية نظرا لاختيار الطرق والأساليب المناسب لاختيار الكوادر التي لها صفات خاصة ( الجسمية والبدنية والفسولوجية ) بالرياضة الممارسة ، وبهذا ارتفع مستوى أداء الفرد في الأنشطة المختلفة نتيجة لتطوير المفاهيم والأسس التي تدرس الناشئ في مجالات التربية البدنية والرياضية والتعرف على المميزات التي توفر لدى المدرب والنادي الوقت والجهد من أجل الوصول باللاعبين إلى أعلى المستويات في الأنشطة الرياضية المختلفة.

إن التطور الرياضي وذلك بالكشف عن قدرات الفرد البدنية بالإضافة إلى بعض الصفات الجسمية التي يمتلكها وخاصة الصفات الوراثية ( كالطول وشكل الجسم وتركيب العظام ) وبعض الصفات البدنية التي تشترك من التركيب الجسماني مما أدى إلى تطور الأداء المهاري وذلك بالأخذ بالعلوم الحديثة للكشف عن هذه المميزات وفي المقابل سيكون التطور ملحوظ ومذهل في الأنشطة الرياضية المختلفة .

ويشير عصام عبد الخالق ( 2000 ) إن عملية الاختيار تعتمد على تحديد المواصفات والمتطلبات المورفولوجيا البدنية ، والحركية التي يتطلبها النشاط الرياضي حيث إن عملية الانتقاء تخضع لأساليب غير كاملة في الاختيار مما قد تكون السبب في اختيار ناشئين لا تسمح قياساتهم الجسمية وقدراتهم البدنية لمتابعة اللعبة وهنا يكون ضياع للجهد الوقت . ( 2 : 70 )

إن الرجوع إلى البحوث في مجال التدريب الرياضي و التي تساعد على تحقيق الحل الأمثل للوقوف على الطرق التي تؤدي إلى الإتجازات الرياضية العالمية معتمدة في ذلك على الدراسات والحقائق والنظريات العلمية التي توصلت إليها هذه البحوث ، والتي وفرت لدى المتخصصين مؤشرات موضوعية فعالة عن حالة اللاعبين ومستوى كفاءتهم في المنافسات الرياضية ، وعلى هذا الأسس يمكن التخطيط لبرامج التدريب الخاصة بهم والتي تعمل على تنمية الكفاءة البدنية والوظيفية وذلك عن طريق دراسة العلاقة وكذلك المقارنة الفعلية بين

فئات اللاعبين بالإضافة إلى نوع الرياضة الممارسة من قبل الفرد للوصول إلى مستويات عالية من الإنجاز في النشاط الممارس وفقا لاستعداداته وميوله ورغباته وقدراته الجسمية .

ويشير محمد صبحي حسانين ( 1995 ) إلى أهمية القياسات الانثروبومترية لما لها من أهمية كبيرة في تقويم الفرد والتعرف على الوزن والطول في المرحلة السنوية المختلفة ، فالمقاييس الانثروبومترية تعد احدي الوسائل الهامة في تقويم نمو الأفراد . ( 5 : 55 )

وتتفق الدراسات بأهمية التركيز على القياسات وخاصة الجسمية والبدنية وأجهزة الجسم المختلفة والجانب البدني للقيام بالواجبات الرئيسية لإتقان المهارات الأساسية لرياضات المختلفة ، ومن خلال المحك العملي في مجال التربية البدنية والرياضة رأَت الباحثة ضرورة وضع مستويات للفئات العمرية وفقا للقياسات العلمية لتحديد إمكانياتهم وقدراتهم والتعرف عليها عن طريق الصفات الخاصة ومقرنتها مع الجنس الآخر في المرحلة السنوية الطفولة المبكرة من خلال "دراسة مقارنة لبعض القياسات الجسمية والبدنية لدى الأطفال الممارسين لرياضة الجمباز في سن ما قبل المدرسة " .

### 1-2 أهداف الدراسة :

التعرف على أهم المتغيرات البدنية الخاصة لفئة الأطفال .

- 1- التعرف على الفروق بين الجنسين في المتغيرات البدنية .
- 2- التعرف على الفروق بين الجنسين في المتغيرات الجسمية .

### 1-3 تساؤلات الدراسة :

- 1- هل يوجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في المتغيرات البدنية لفئة الأطفال ؟
- 2- هل يوجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في المتغيرات الجسمية لفئة الأطفال ؟

### 2- الدراسات المرتبطة :

#### 1- دراسة حلمي الجمل ومديحه الإمام وعبد النبي الجمال ( 1987 ) ( 1 )

والتي استهدفت دراسة لبعض مظاهر النمو البدني والجسمي للبنين والبنات في المرحلة السنوية من 3 - 6 سنوات ، وقد تم اختيار عينة البحث من أطفال تتراوح أعمارهم من 4 - 6 سنوات وبلغ عددهم 520 طفلا وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق واضحة بين مجموعتي البنين والبنات في قياس الطول والوزن ذلك لصالح البنين .

#### 2- دراسة كوثر السعيد الموجي ( 1988 ) ( 4 )

والتي استهدفت القياسات الجسمية والمهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال دور الحضانه ( أطفال ما قبل المدرسة ) ، وقد تم اختيار عينة البحث من أطفال تتراوح أعمارهم من 5 - 6 سنوات وبلغ عددهم 160 طفلا وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية بدلالة إحصائية بين متغيرات القياسات الجسمية وبين اختبارات المهارات الحركية ككل ومكونات البنين والبنات .

#### 3- دراسة ياسر عاطف غريب ( 2000 ) ( 6 )

استهدفت التعرف على ديناميكية تطور أداء بعض أنماط الحركة الأساسية الخاصة بالجمباز لدى أطفال 4 - 6 سنوات ، وقد استخدم المنهج الوصفي ، وتم اختيار عينة الدراسة من أطفال أعمارهم من 4 - 6 سنوات حيث بلغ عددهم 1029 طفلا وقد توصلت الدراسة أمكن التعرف على ديناميكية المستوى الكمي والكيفي لديناميكية تطور أداء أنماط اتزان والتعلق لدى الأطفال من سن 4 - 6 سنوات .

## 4- دراسة عواطف منصور عبد الله أبو جناح ( 2008 ) ( 3 )

استهدفت التعرف على أثر برنامج تدريبي مرحلي لانتقاء الموهوبين برياض الأطفال في الجميز بالجماهيرية الليبية ، وقد استخدمت المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي ، البيني ، البعدي ، وتم اختيار عينة البحث من أطفال روضة الزهور وتتراوح أعمارهم من 5 - 6 سنوات حيث بلغ عددهم 20 طفلا ، وقد توصل البحث إلى إن استخدام القياسات الانثروبومترية لم يعطي فروق إحصائية ويرجع ذلك إلى عامل النضج الطبيعي في هذه المرحلة ، سجلت فروق جوهرية في الاختبارات البدنية ويرجع ذلك إلى البرنامج التدريبي .

## 1-2 الاستفادة من الدراسات المرتبطة :

إن استعراض الباحثة للدراسات المرتبطة أسهم في إلقاء الضوء على الكثير من الجوانب المهمة وقد تبين الآتي:

- 1- استخدمت مختلف القياسات والاختبارات وتم تحديد المتغيرات حسب نوع الرياضة والمرحلة السنية والفروق الفردية والهدف من الدراسة .
- 2- اختلفت الدراسات في عدد العينة وطريقة إجراء الاختبارات والمنهج المستخدم .
- 3- التأكيد على المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة وخاصة المعلومات العلمية المؤكد في مقدمة ومشكلة الدراسة

## 3- إجراءات الدراسة

## 1-3 منهج الدراسة :

استخدم الباحثة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة .

## 2-3 مجتمع الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من أطفال سن ما قبل المدرسة بشعبية طرابلس والبالغ عددهم 80 طفلا وتتراوح أعمارهم من 4 - 5 سنوات .

جدول رقم ( 1 ) يبين التوصيف الإحصائي لخصائص العينة التجانس للأفراد عينة البحث في

## القياسات الجسمية والبدنية قيد الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	اقل قيمة	اكبر قيمة
الوزن ( كجم )	21.43	20	2.75	-0.008	15	25
الطول ( سم )	110.20	109.50	5.04	-0.16	100	119
طول الذراع	38.40	37.50	3.16	0.15	33	44
طول الرجل	52.26	52	4.13	0.68	45	62
عرض الكتفين	27.73	28	1.77	-0.03	25	31
محيط الصدر	62.03	61.50	3.15	0.29	57	69
محيط الحوض	66.66	66	3.41	-0.27	58	73
محيط العضد	21.83	22	1.55	-0.35	18	24
محيط الرأس	51.26	51	1.96	0.30	48	55
محيط الفخذ	35.33	35	4.38	-0.43	23	45

من خلال الجدول رقم ( 1 ) والخاص بالمتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري واقل واكبر قيمة لعينة الدراسة يلاحظ ظهور تجانس أفراد عينة الدراسة في القياسات البدنية والجسمية والتي تراوحت معاملات الالتواء من ( -0.43 إلى 0.68 ) وهذا ما أكدته قيم معاملات الالتواء التي كانت ممتدة في الحدود الطبيعية وما بين (  $\pm 3$  ) .

جدول رقم ( 2 ) يبين التوصيف الإحصائي لخصائص العينة  
التجانس للأفراد عينة البحث في القياسات الجسمية لفئة الذكور قيد الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	اقل قيمة	اكبر قيمة
الوزن ( كجم )	21.11	20	2.62	0.25	15	25
الطول ( سم )	109.35	115	5.28	-0.14	100	119
طول الذراع	37.94	37	3.28	0.15	31	44
طول الرجل	52.08	52	4.20	0.66	45	62
عرض الكتفين	27.52	28	1.70	0.10	25	31
محيط الصدر	61.79	60	3.00	0.51	57	69
محيط الحوض	66.41	66	3.10	-0.31	58	72
محيط العضد	21.73	22	1.50	-0.20	18	24

من خلال الجدول رقم ( 2 ) والخاص بالمتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري واقل واكبر قيمة لفئة الذكور في القياسات الجسمية يلاحظ ظهور تجانس أفراد العينة في القياسات الجسمية والتي تراوحت معاملات الالتواء من ( 0.20 - إلى 0.66 ) وهذا ما أكدته قيم معاملات الالتواء التي كانت ممتدة في الحدود الطبيعية وما بين (  $\pm 3$  ) .

جدول رقم ( 3 ) يبين التوصيف الإحصائي لخصائص العينة  
التجانس للأفراد عينة البحث في القياسات البدنية لفئة الذكور قيد الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	اقل قيمة	اكبر قيمة
الوثب الطويل من الثبات	96.56	100	12.02	-2.80	45	109
الحجل بالرجل اليمنى	6.54	6.60	1.11	-0.51	4.40	8.50
الحجل بالرجل اليسرى	6.42	6.50	1.03	0.58	4.70	8.60
التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى	20.13	20	1.99	0.22	17	23
التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى	18.80	19	1.71	0.11	16	22
التوازن الحركي	10.86	10	2.51	1.31	8	19

من خلال الجدول رقم ( 3 ) والخاص بالمتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري واقل واكبر قيمة لفئة الذكور في القياسات البدنية يلاحظ ظهور تجانس أفراد العينة في القياسات البدنية والتي تراوحت معاملات الالتواء من ( 2.80 - إلى 1.31 ) وهذا ما أكدته قيم معاملات الالتواء التي كانت ممتدة في الحدود الطبيعية وما بين (  $\pm 3$  ) .

جدول رقم ( 4 ) يبين التوصيف الإحصائي لخصائص العينة

التجانس للأفراد عينة البحث في القياسات الجسمية لفئة الإناث قيد الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	أقل قيمة	أكبر قيمة
الوزن ( كجم )	21.36	20	3.01	1.56	18	30
الطول ( سم )	108.63	109	6.12	0.37	100	123
طول الذراع	37.73	37	3.60	0.41	31	44
طول الرجل	52.10	51	4.99	0.25	42	63
عرض الكتفين	27.16	27	2.01	-0.02	23	31
محيط الصدر	61.36	60.50	3.91	0.46	55	69
محيط الحوض	65.96	65.50	3.38	0.36	60	74
محيط العضد	22.36	22	2.32	2.49	20	32
محيط الرأس	51.83	51	2.81	0.97	47	59
محيط الفخذ	32.06	33	5.54	-0.38	21	43

من خلال الجدول رقم ( 4 ) والخاص بالمتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري وأقل وأكبر قيمة لفئة الإناث في القياسات الجسمية يلاحظ ظهور تجانس أفراد العينة في القياسات الجسمية والتي تراوحت معاملات الالتواء من ( 0.38 - إلى 2.49 ) وهذا ما أكدته قيم معاملات الالتواء التي كانت ممتدة في الحدود الطبيعية وما بين ( 3 ± ) .

جدول رقم ( 5 ) يبين التوصيف الإحصائي لخصائص العينة

التجانس للأفراد عينة البحث في القياسات البدنية لفئة الإناث قيد الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	أقل قيمة	أكبر قيمة
الوثب الطويل من الثبات	99.13	100	7.01	-0.40	85	109
الحجل بالرجل اليمنى	6.31	6.35	1.13	0.02	4.40	8.50
الحجل بالرجل اليسرى	6.49	6.50	1.11	0.24	4.70	8.60
التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى	20.23	20	1.99	0.24	17	23
التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى	18.43	18	1.69	0.21	16	22
التوازن الحركي	10.36	10	2.02	0.98	8	15

من خلال الجدول رقم ( 5 ) والخاص بالمتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري وأقل وأكبر قيمة لفئة الإناث في القياسات البدنية يلاحظ ظهور تجانس أفراد العينة في القياسات البدنية والتي تراوحت معاملات الالتواء من ( 0.40 - إلى 0.98 ) وهذا ما أكدته قيم معاملات الالتواء التي كانت ممتدة في الحدود الطبيعية وما بين ( 3 ± ) .

3-3 تحديد متغيرات الدراسة :



استهدفت الدراسة التعرف علاقة المتغيرات البدنية بدرجة فاعلية الأداء المهاري وبالتالي أصبحت متغيرات

الدراسة كالتالي :

**متغيرات الدراسة :**

1- القدرة .

2- السرعة .

3- التوازن .

**3-4 الأدوات والأجهزة المستخدمة في الدراسة :**

**أولا : الأدوات :**

1- شرائط لاصقة .

2-مراتب .

3- عارضة منخفضة .

4- شريط قياس الطول .

5- عدد من الكرات .

**ثانيا : الأجهزة :**

1- ميزان طبي .

2- جهاز ستامينتر .

3- ساعات إيقاف رقمية .

**3-5 الإجراءات الإحصائية :**

1- الإحصاء الوصفي ( المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء وأقل وأكبر قيمة )

2- معامل الارتباط .

3- ت الفروق .

تحت معالجة بيانات هذه الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي :

( Spss – .17 for Windawus Evalvision )

**3-6 الدراسة الاستطلاعية :**

نفذت الدراسة الاستطلاعية الأولى في الفترة من 1 / 11 إلى 3 / 11 / 2009 وقد طبقت على عدد

( 10 ) أطفال من خارج مجتمع الدراسة ، وقد حددت أهداف هذه الدراسة في الجوانب التالية :

1- التعرف على مدى صلاحية الأدوات والأجهزة والأماكن المستخدمة في الدراسة .

2- التدريب على عملية تطبيق الاختبارات وقياس المتغيرات البدنية والجسمية .

3- التعرف على مدى مناسبة وصدق وثبات الاختبارات على مجتمع الدراسة البدنية والجسمية .

**أولا : الثبات :**

لحساب معاملات الثبات تم أخذ نتائج العينة حيث تم تحليلها إحصائيا باستخدام معادلة كرونباخ والتي

تعرف بمعامل ( ألفا ) .

والجدول التالي رقم ( 6 ) يبين معاملات ألفا لثبات الاختبارات

**جدول رقم ( 6 ) يبين الاختبارات المقترحة ومعامل ثباتها والصدق الذاتي لها**

معاملات صدق وثبات القياسات والاختبارات قيد الدراسة

معامل الصدق والثبات ( ن = 10 )

معامل الثبات	الصدق الذاتي	المتغير
0.24	0.06	الوزن ( كجم )
0.49	0.24	الطول ( سم )
0.26	0.07	طول الذراع
0.51	0.26	طول الرجل
0.53	0.28	عرض الكتفين
0.68	0.46	محيط الصدر
0.17	0.03	محيط الحوض
0.58	0.34	محيط العضد
0.26	0.07	محيط الرأس
0.6	0.36	محيط الفخذ
0.1	0.01	الوثب الطويل من الثبات
0.26	0.07	الحجل بالرجل اليمنى
0.35	0.12	الحجل بالرجل اليسرى
0.17	0.03	التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى
0.3	0.09	التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى
0.66	0.44	التوازن الحركي

يتضح من الجدول رقم ( 6 ) والخاص بمعاملات ثبات الاختبارات البدنية الجسمية إن جميع الاختبارات قد تحققت معاملات ارتباط دالة إحصائياً ، كما يلاحظ من نفس الجدول أن معاملات الثبات قد تراوحت ما بين ( 0.35 ، 0.98 ) وهي جميعها دالة إحصائياً .

ثانياً : الصدق :

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاختبارات البدنية لقياس المتغيرات البدنية والجسمية على الصدق المرجعي ثم الصدق الذاتي والذي تحقق عن طريق الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار من نتائج تطبيق وإعادة تطبيق الاختبارات في مرحلة حساب معاملات الثبات بالجدول السابق رقم ( 6 ) .

3-7 الدراسة الأساسية :

نفذت الدراسة الأساسية في الفترة من 5 / 11 إلى 10 / 11 / 2009 ف ، وتم تطبيق الاختبارات على مجتمع الدراسة .

جدول رقم ( 7 ) يبين الاختبارات المقترحة وحدة القياس والمتغير المقاس

الرقم	الاختبارات المقترحة	وحدة القياس	المتغير
1	الوزن	كيلو جرام	الوزن الكلي
2	الطول	سنتيمتر	الطول الكلي
3	طول	سنتيمتر	الذراع
4	طول	سنتيمتر	الرجل
5	عرض	سنتيمتر	الكتفين
6	محيط	سنتيمتر	الصدر
7	محيط	سنتيمتر	الحوض
8	محيط	سنتيمتر	العضد
9	محيط	سنتيمتر	الرأس
10	محيط	سنتيمتر	الفخذ
11	الوثب الطويل من الثبات	سنتيمتر	قدرة الرجلين
	الحجل بالرجل اليسرى	ثانية	سرعة الرجل اليسرى
12	الحجل بالرجل اليمنى	ثانية	سرعة الرجل اليمنى
13	رفع الرجل اليمنى	ثانية	التوازن الرجل اليمنى
14	رفع الرجل اليسرى	ثانية	التوازن الرجل اليسرى
15	المشي على العارضة	ثانية	التوازن الحركي

4- عرض ومناقشة النتائج :

4-1 عرض النتائج:

تضمن هذا الفصل عرض لنتائج ومناقشتها من خلال التحليل الإحصائي للبيانات الخام التي تم جمعها من تطبيق الاختبارات والقياسات البدنية الجسمية على عينة الدراسة والجدول رقم ( 8 ) يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و( ت ) الفروق للمتغيرات البدنية ، والجسمية ، لدى أفراد مجتمع الدراسة .

جدول رقم ( 8 ) المعاملات الإحصائية ( ت ) الفروق للقياسات الجسمية

المتغير	ذكور		إناث		مستوى الدلالة
	س	ع	س	ع	
الوزن ( كجم )	21.07	2.74	21.84	3.08	0.32
الطول ( سم )	110.46	4.90	109.42	6.14	0.51
طول الذراع	37.84	3.10	38	3.42	0.88
طول الرجل	52.50	3.93	51.92	5.13	0.63
عرض الكتفين	27.50	1.72	27.34	2.17	0.76
محيط الصدر	62	3.24	61.46	4.14	0.64

0.93	-0.08	3.76	66.26	3.31	66.19	محيط الحوض
0.22	-1.25	2.43	22.65	1.61	21.96	محيط العضد
0.63	-0.48	2.69	51.61	1.84	51.30	محيط الرأس
0.06	1.91	5.65	32.50	4.80	34.96	محيط الفخذ

يتضح من جدول رقم ( 8 ) والخاص بمقارنة بعض المتغيرات الجسمية ، بوجود فروق إحصائية دالة لصالح فئة الإناث في بعض المتغيرات وجاءت حسب ترتيب الفروق ( محيط الحوض وطول الذراع و محيط الرأس والوزن ومحيط العضد ) ، وجاءت الفروق لصالح الذكور في المتغيرات ( الطول الكلي طول الرجل وعرض الكتفين و محيط الصدر ومحيط الفخذ ) وهذا ما أكدته مستوى دلالة الاختبار مقارنة بمستوى معنوية ( 0.05 ) .

#### جدول رقم ( 9 ) المعاملات الإحصائية ( ت ) الفروق للقياسات البدنية

مستوى الدلالة	ت	إناث		ذكور		المتغير
		ع	س	ع	س	
0.02	-2.33	5.43	101.46	12.53	95.23	الوثب الطويل من الثبات
0.01	2.51	0.97	6.06	1.06	6.76	الحجل بالرجل اليمنى
0.41	0.82	1.04	6.28	1.01	6.56	الحجل بالرجل اليسرى
0.78	-0.28	2.23	20.26	1.94	20.11	التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى
0.87	0.15	1.85	18.53	1.52	18.61	التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى
0.07	1.85	1.44	9.80	2.54	10.92	التوازن الحركي

يتضح من جدول رقم ( 9 ) والخاص بمقارنة بعض المتغيرات البدنية ، بوجود فروق إحصائية دالة لصالح فئة الإناث في بعض المتغيرات وجاءت حسب ترتيب الفروق ( الوثب الطويل من الثبات و التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى ) ، وجاءت الفروق لصالح الذكور في المتغيرات ( الحجل بالرجل اليمنى والحجل بالرجل اليسرى التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى والتوازن الحركي ) وهذا ما أكدته مستوى دلالة الاختبار مقارنة بمستوى معنوية ( 0.05 ) .

#### 2-4 مناقشة النتائج :

في هذا الجزء من مناقشة النتائج التي تم إيجاد تجانسها وصدقها وثباتها مناقشة أهم النتائج من خلال ما توصلت إليه الدراسة وهي كالآتي :

ومن نتائج الجدولين أرقام ( 8 ، 9 ) والتي تؤكد انه توجد فروق دالة إحصائية بين الفئتين الذكور والإناث في المتغيرات الجسمية ، ومنها لصالح الإناث والتي جاءت على حسب ترتيب الفروق ( محيط الحوض وطول الذراع و محيط الرأس والوزن ومحيط العضد ) ، وهناك الفروق والتي كانت لصالح الذكور في المتغيرات الجسمية والتي جاءت على حسب ترتيب الفروق ( الطول الكلي طول الرجل وعرض الكتفين و محيط الصدر ومحيط الفخذ ) ، أما الفروق في المتغيرات البدنية فهناك فروق إحصائية دالة لصالح فئة الإناث في بعض

المتغيرات وجاءت حسب ترتيب الفروق ( الوثب الطويل من الثبات و التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى ) ، وجاءت الفروق لصالح الذكور في المتغيرات ( الحجل بالرجل اليمنى والحجل بالرجل اليسرى التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى والتوازن الحركي ) ، وهناك اتفاق في المتغيرات بين الذكور والإناث في المتغيرات الجسمية وهما ( طول الرجل ومحيط الرأس ) وترجع الباحثة إلى إن اختلاف الفئات كان واضحا وذلك باختلاف التركيب الجسمانية للجنس حيث تتفق الفئتين في هذه المرحلة وتختلف كما تقدم في العمر وتبرز عند الفرد خصائص جسمية وبدنية وهذا بما يتمشى مع نوع الجنس والعمر والبيئة المحيطة ونوع النشاط الممارس .

#### 5- الاستنتاجات والتوصيات :

##### 1-5 - الاستنتاجات :

توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئتين الذكور والإناث في المتغيرات الجسمية .  
توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئتين الذكور والإناث في المتغيرات البدنية .  
ترتيب الفروق للإناث في المتغيرات الجسمية كالآتي :

- 1- محيط الحوض .
- 2- طول الذراع .
- 3- محيط الرأس .
- 4- الوزن .
- 5- محيط العضد .

##### 1- ترتيب الفروق للذكور في المتغيرات الجسمية كالآتي :

- 1- الطول الكلي .
- 2- طول الرجل .
- 3- عرض الكتفين .
- 4- محيط الصدر .
- 5- محيط الفخذ .

##### 2- ترتيب الفروق للإناث في المتغيرات البدنية كالآتي :

- 1- الوثب الطويل من الثبات
- 2- التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى

##### 3- ترتيب الفروق للذكور في المتغيرات البدنية كالآتي :

- 1- الحجل بالرجل اليمنى .
- 2- الحجل بالرجل اليسرى .
- 3- التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى .
- 4- التوازن الحركي .

7- وهناك اتفاق في المتغيرات بين الذكور والإناث في المتغيرات الجسمية وهما كالآتي :

- 1- طول الرجل .

2- محيط الرأس .

### 2-5 التوصيات :

من خلال هذه الدراسة توصي الباحثة بالاتي :

- 1- إن عملية إجراء القياسات الجسمية واختبارات للصفات البدنية بصورة مستمرة لمبتدئ الجمباز من الوسائل القياسية والاختبارات لتحديد مستوى لاعبي الجمباز .
- 2- ضرورة تخصيص بطاقة لكل مبتدئ لتسجل جميع القياسات الجسمية والبدنية ومتابعتها لملاحظة التغيرات التي تطرأ على جسم الطفل .
- 3- العمل على توسيع دائرة الممارسين للنشاط الرياضي سواء كان ذلك في رياضة الجمباز أو الرياضات الفردية الأخرى لما له من تأثير إيجابي على تحسين مستوى اللياقة البدنية .
- 4- يجب الاهتمام من قبل المسؤولين برياضة الجمباز بإمداد المدربين بدورات تدريبية في مجال الاختبارات والقياس التي لها علاقة بالتدريب الرياضي .
- 5- ضرورة الاهتمام بالقدرات البدنية الخاصة برياضة الجمباز والتي تؤثر على رفع المستوى الفردي في جميع المتغيرات البدنية والمهارية والفسولوجية والاجتماعية والنفسية .
- 6- إدراج التدريبات النوعية في داخل البرامج التدريبية لأنها تساعد في تقدم المستوى الأداء المهاري في رياض الأطفال .
- 7- التركيز على تطوير قدرة التوازن الثابت والحركي لما لها من تأثير فعال في تحسين الأداء الفني على جهاز التمرينات الأرضية .
- 8- استثمار أوقات الفراغ للطفل في المرحلة في البرامج التعليمية والتدريبية التي ترفع من مستوى الفرد في المستقبل .

### المراجع :

#### أولا : المراجع العربية :

- 1- حلمي الجمل ومديحه الإمام وعبد النبي الجمال ( 1987 ) : دراسة لبعض مظاهر النمو البدني والجسمي للبنين والبنات في مرحلة السنية في ( 3 - 6 ) سنوات ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية الرياضية بطنطا ، مجلة علمية العدد الخامس ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- 2- عصام عبد الخالق ( 2000 ) : التدريب الرياضي - نظريات وتطبيقات - منشأة المعارف ، الطبعة العاشرة .
- 3- عواطف أبو جناح ( 2008 ) : أثر برنامج تدريبي مرحلي لانتقاء الموهوبين برياض الأطفال في الجمباز بالجماهيرية الليبية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية .
- 4- كوثر السعيد الموجي ( 1988 ) : القياسات الجسمية والمهارات الحركية الأساسية لدى أطفال دور الحضانة ( أطفال ما قبل المدرسة ) ، المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري ، المجلد الأول ، القاهرة .

- 5- محمد صبحي حسانين ( 1995 ) : التقويم والقياس في التربية البدنية والرياضية ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 6- ياسر عاطف غريب ( 2000 ) : ديناميكية تطور أداء بعض الأنماط الحركية الأساسية الخاصة بالجمباز لدى أطفال في 4 - 6 سنوات ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الإسكندرية .

## دراسة مقارنة لبعض القياسات الجسمية والبدنية لدى الأطفال الممارسين لرياضة الجمباز في سن ما قبل المدرسة"

د. عواطف منصور أبو جناح

د. ليلى عبدا لقادر ابوشكوية

د. البهلول العجيلي

1- المقدمة :

1-1 مقدمة ومشكلة الدراسة :

تؤكد عواطف أبو جناح ( 2008 ) إن حضارة الشعوب وتقدمها يستدل عليها من استخدام المجتمع للثروة البشرية الكامنة في أفرادها وتوجيه طاقاتهم التي تسهم في تقدم البشرية وتعتبر الرياضة وسيلة من وسائل تقدم الأمم ومرآة صادقة لمستوى حضارتها ونهضتها وتمثل عملية الانتقاء حجر الأساس لإعداد الناشئ طبقاً لعمليات التدريب إذ يساهم الانتقاء الجيد المبني على أسس عملية في تحقيق الأهداف الرئيسية لتلك العملية فيؤدي إلى التفوق الرياضي المرموق وخاصة في رياضة الجمباز ( 3 : 11 )

إن تقدم الرياضات على مختلف أنواعها في العالم يأتي نتيجة استخدام العلم في مجالات التربية البدنية والرياضة باستخدام النظريات العلمية كانتقاء الرياضيين بالإضافة إلى البرامج المقننة المتطورة ، وكذلك التعرف على الخصائص والصفات المميزة للاعب من خلال الدراسة والتجريب ، وذلك بأخذ بالوسائل العلمية والعملية في مجال التدريب وأعداد الرياضي ، وقد زاد في الآونة الأخيرة مستوى المهارات والتفوق في جميع الرياضات والوصول إلى الأرقام القياسية والعالمية وهذا ما نلاحظه في منافسات العالم والاولمبيات والبطولات القارية نظراً لاختيار الطرق والأساليب المناسب لاختيار الكوادر التي لها صفات خاصة ( الجسمية والبدنية والفسولوجية ) بالرياضة الممارسة ، وبهذا ارتفع مستوى أداء الفرد في الأنشطة المختلفة نتيجة لتطوير المفاهيم والأسس التي تدرس الناشئ في مجالات التربية البدنية والرياضية والتعرف على المميزات التي توفر لدى المدرب والنادي الوقت والجهد من أجل الوصول باللاعبين إلى أعلى المستويات في الأنشطة الرياضية المختلفة.

إن التطور الرياضي وذلك بالكشف عن قدرات الفرد البدنية بالإضافة إلى بعض الصفات الجسمية التي يمتلكها وخاصة الصفات الوراثية ( كالطول وشكل الجسم وتركيب العظام ) وبعض الصفات البدنية التي تشترك من التركيب الجسماني مما أدى إلى تطور الأداء المهاري وذلك بالأخذ بالعلوم الحديثة للكشف عن هذه المميزات وفي المقابل سيكون التطور ملحوظ ومذهل في الأنشطة الرياضية المختلفة .

ويشير عصام عبد الخالق ( 2000 ) إن عملية الاختيار تعتمد على تحديد المواصفات والمتطلبات المورفولوجية البدنية ، والحركية التي يتطلبها النشاط الرياضي حيث إن عملية الانتقاء تخضع لأساليب غير كاملة في الاختيار مما قد تكون السبب في اختيار ناشئين لا تسمح قياساتهم الجسمية وقدراتهم البدنية لمتابعة اللعبة وهنا يكون ضياع للجهد الوقت ( 2 : 70 )

إن الرجوع إلى البحوث في مجال التدريب الرياضي و التي تساعد على تحقيق الحل الأمثل للوقوف على الطرق التي تؤدي إلى الإتجازات الرياضية العالمية معتمدة في ذلك على الدراسات والحقائق والنظريات العلمية التي توصلت إليها هذه البحوث ، والتي وفرت لدى المتخصصين مؤشرات موضوعية فعالة عن حالة اللاعبين ومستوى كفاءتهم في المنافسات الرياضية ، وعلى هذا الأسس يمكن التخطيط لبرامج التدريب الخاصة بهم والتي تعمل على تنمية الكفاءة البدنية والوظيفية وذلك عن طريق دراسة العلاقة وكذلك المقارنة الفعلية بين



فئات اللاعبين بالإضافة إلى نوع الرياضة الممارسة من قبل الفرد للوصول إلى مستويات عالية من الإنجاز في النشاط الممارس وفقا لاستعداداته وميوله ورغباته وقدراته الجسمية .

ويشير محمد صبحي حسانين ( 1995 ) إلى أهمية القياسات الانثروبومترية لما لها من أهمية كبيرة في تقويم الفرد والتعرف على الوزن والطول في المرحلة السنوية المختلفة ، فالمقاييس الانثروبومترية تعد احدي الوسائل الهامة في تقويم نمو الأفراد . ( 5 : 55 )

وتتفق الدراسات بأهمية التركيز على القياسات وخاصة الجسمية والبدنية وأجهزة الجسم المختلفة والجانب البدني للقيام بالواجبات الرئيسية لإتقان المهارات الأساسية لرياضات المختلفة ، ومن خلال المحك العملي في مجال التربية البدنية والرياضة رأَت الباحثة ضرورة وضع مستويات للفئات العمرية وفقا للقياسات العلمية لتحديد إمكانياتهم وقدراتهم والتعرف عليها عن طريق الصفات الخاصة ومقرنتها مع الجنس الآخر في المرحلة السنوية الطفولة المبكرة من خلال "دراسة مقارنة لبعض القياسات الجسمية والبدنية لدى الأطفال الممارسين لرياضة الجمباز في سن ما قبل المدرسة " .

### 2-1 أهداف الدراسة :

- التعرف على أهم المتغيرات البدنية الخاصة لفئة الأطفال .
- التعرف على الفروق بين الجنسين في المتغيرات البدنية .
- التعرف على الفروق بين الجنسين في المتغيرات الجسمية .

### 3-1 تساؤلات الدراسة :

- هل يوجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في المتغيرات البدنية لفئة الأطفال ؟
- هل يوجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في المتغيرات الجسمية لفئة الأطفال ؟

### 2- الدراسات المرتبطة :

#### 1- دراسة حلمي الجمل ومديحه الإمام وعبد النبي الجمال ( 1987 ) ( 1 )

التي استهدفت دراسة لبعض مظاهر النمو البدني والجسمي للبنين والبنات في المرحلة السنوية من 3 - 6 سنوات ، وقد تم اختيار عينة البحث من أطفال تتراوح أعمارهم من 4 - 6 سنوات وبلغ عددهم 520 طفلا وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق واضحة بين مجموعتي البنين والبنات في قياس الطول والوزن ذلك لصالح البنين .

#### 2- دراسة كوثر السعيد الموجي ( 1988 ) ( 4 )

والتي استهدفت القياسات الجسمية والمهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال دور الحضانة ( أطفال ما قبل المدرسة ) ، وقد تم اختيار عينة البحث من أطفال تتراوح أعمارهم من 5 - 6 سنوات وبلغ عددهم 160 طفلا وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية بدلالة إحصائية بين متغيرات القياسات الجسمية وبين اختبارات المهارات الحركية ككل ومكونات للبنين والبنات .

#### 3- دراسة ياسر عاطف غريب ( 2000 ) ( 6 )

استهدفت التعرف على ديناميكية تطور أداء بعض أنماط الحركة الأساسية الخاصة بالجمباز لدى أطفال 4 - 6 سنوات ، وقد استخدم المنهج الوصفي ، وتم اختيار عينة الدراسة من أطفال أعمارهم من 4 - 6 سنوات حيث بلغ عددهم 1029 طفلا وقد توصلت الدراسة أمكن التعرف على ديناميكية المستوى الكمي والكيفي لديناميكية تطور أداء أنماط اتزان والتعلق لدى الأطفال من سن 4 - 6 سنوات .

## 4- دراسة عواطف منصور عبد الله أبو جناح ( 2008 ) ( 3 )

استهدفت التعرف على أثر برنامج تدريبي مرحلي لانتقاء الموهوبين برياض الأطفال في الجلباز بالجماهيرية الليبية ، وقد استخدمت المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي ، البيني ، البعدي ، وتم اختيار عينة البحث من أطفال روضة الزهور وتتراوح أعمارهم من 5 - 6 سنوات حيث بلغ عددهم 20 طفلا ، وقد توصل البحث إلى إن استخدام القياسات الانثروبومترية لم يعطي فروق إحصائية ويرجع ذلك إلى عامل النضج الطبيعي في هذه المرحلة ، سجلت فروق جوهرية في الاختبارات البدنية ويرجع ذلك إلى البرنامج التدريبي.

## 1-2 الاستفادة من الدراسات المرتبطة :

- إن استعراض الباحثة للدراسات المرتبطة أسهم في إلقاء الضوء على الكثير من الجوانب المهمة وقد تبين الآتي:
- استخدمت مختلف القياسات والاختبارات وتم تحديد المتغيرات حسب نوع الرياضة والمرحلة السنية والفروق الفردية والهدف من الدراسة .
- اختلفت الدراسات في عدد العينة وطريقة إجراء الاختبارات والمهج المستخدم .
- التأكيد على المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة وخاصة المعلومات العلمية المؤكد في مقدمة ومشكلة الدراسة .

## 3- إجراءات الدراسة 1-3 منهج الدراسة :

استخدم الباحثة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة .

## 2-3 مجتمع الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من أطفال سن ما قبل المدرسة بشعبية طرابلس والبالغ عددهم 80 طفلا وتتراوح أعمارهم من 4 - 5 سنوات .

جدول رقم ( 1 ) يبين التوصيف الإحصائي لخصائص العينة التجانس للأفراد عينة البحث في

## القياسات الجسمية والبدنية قيد الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	اقل قيمة	اكبر قيمة
الوزن ( كجم )	21.43	20	2.75	-0.008	15	25
الطول ( سم )	110.20	109.50	5.04	-0.16	100	119
طول الذراع	38.40	37.50	3.16	0.15	33	44
طول الرجل	52.26	52	4.13	0.68	45	62
عرض الكتفين	27.73	28	1.77	-0.03	25	31
محيط الصدر	62.03	61.50	3.15	0.29	57	69
محيط الحوض	66.66	66	3.41	-0.27	58	73
محيط العضد	21.83	22	1.55	-0.35	18	24
محيط الرأس	51.26	51	1.96	0.30	48	55
محيط الفخذ	35.33	35	4.38	-0.43	23	45

من خلال الجدول رقم ( 1 ) والخاص بالمتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري واقل واكبر قيمة لعينة الدراسة يلاحظ ظهور تجانس أفراد عينة الدراسة في القياسات البدنية والجسمية والتي تراوحت معاملات الالتواء من ( -0.43 إلى 0.68 ) وهذا ما أكدته قيم معاملات الالتواء التي كانت ممتدة في الحدود الطبيعية وما بين (  $\pm 3$  ) .

جدول رقم ( 2 ) يبين التوصيف الإحصائي لخصائص العينة  
التجانس للأفراد عينة البحث في القياسات الجسمية لفئة الذكور قيد الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	اقل قيمة	اكبر قيمة
الوزن ( كجم )	21.11	20	2.62	0.25	15	25
الطول ( سم )	109.35	115	5.28	-0.14	100	119
طول الذراع	37.94	37	3.28	0.15	31	44
طول الرجل	52.08	52	4.20	0.66	45	62
عرض الكتفين	27.52	28	1.70	0.10	25	31
محيط الصدر	61.79	60	3.00	0.51	57	69
محيط الحوض	66.41	66	3.10	-0.31	58	72
محيط العضد	21.73	22	1.50	-0.20	18	24

من خلال الجدول رقم ( 2 ) والخاص بالمتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري واقل واكبر قيمة لفئة الذكور في القياسات الجسمية يلاحظ ظهور تجانس أفراد العينة في القياسات الجسمية والتي تراوحت معاملات الالتواء من ( 0.20 - إلى 0.66 ) وهذا ما أكدته قيم معاملات الالتواء التي كانت ممتدة في الحدود الطبيعية وما بين (  $\pm 3$  ) .

جدول رقم ( 3 ) يبين التوصيف الإحصائي لخصائص العينة  
التجانس للأفراد عينة البحث في القياسات البدنية لفئة الذكور قيد الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	اقل قيمة	اكبر قيمة
الوثب الطويل من الثبات	96.56	100	12.02	-2.80	45	109
الحجل بالرجل اليمنى	6.54	6.60	1.11	-0.51	4.40	8.50
الحجل بالرجل اليسرى	6.42	6.50	1.03	0.58	4.70	8.60
التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى	20.13	20	1.99	0.22	17	23
التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى	18.80	19	1.71	0.11	16	22
التوازن الحركي	10.86	10	2.51	1.31	8	19

من خلال الجدول رقم ( 3 ) والخاص بالمتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري واقل واكبر قيمة لفئة الذكور في القياسات البدنية يلاحظ ظهور تجانس أفراد العينة في القياسات البدنية والتي تراوحت معاملات الالتواء من ( 2.80 - إلى 1.31 ) وهذا ما أكدته قيم معاملات الالتواء التي كانت ممتدة في الحدود الطبيعية وما بين (  $\pm 3$  ) .

جدول رقم ( 4 ) يبين التوصيف الإحصائي لخصائص العينة  
التجانس للأفراد عينة البحث في القياسات الجسمية لفئة الإناث قيد الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	اقل قيمة	اكبر قيمة
الوزن ( كجم )	21.36	20	3.01	1.56	18	30
الطول ( سم )	108.63	109	6.12	0.37	100	123
طول الذراع	37.73	37	3.60	0.41	31	44
طول الرجل	52.10	51	4.99	0.25	42	63
عرض الكتفين	27.16	27	2.01	-0.02	23	31
محيط الصدر	61.36	60.50	3.91	0.46	55	69
محيط الحوض	65.96	65.50	3.38	0.36	60	74
محيط العضد	22.36	22	2.32	2.49	20	32
محيط الرأس	51.83	51	2.81	0.97	47	59
محيط الفخذ	32.06	33	5.54	-0.38	21	43

من خلال الجدول رقم ( 4 ) والخاص بالمتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري واقل و اكبر قيمة لفئة الإناث في القياسات الجسمية يلاحظ ظهور تجانس أفراد العينة في القياسات الجسمية والتي تراوحت معاملات الالتواء من ( 0.38 - إلى 2.49 ) وهذا ما أكدته قيم معاملات الالتواء التي كانت ممتدة في الحدود الطبيعية وما بين ( 3 ± ) .

جدول رقم ( 5 ) يبين التوصيف الإحصائي لخصائص العينة  
التجانس للأفراد عينة البحث في القياسات البدنية لفئة الإناث قيد الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	اقل قيمة	اكبر قيمة
الوثب الطويل من الثبات	99.13	100	7.01	-0.40	85	109
الحجل بالرجل اليمنى	6.31	6.35	1.13	0.02	4.40	8.50
الحجل بالرجل اليسرى	6.49	6.50	1.11	0.24	4.70	8.60
التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى	20.23	20	1.99	0.24	17	23
التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى	18.43	18	1.69	0.21	16	22
التوازن الحركي	10.36	10	2.02	0.98	8	15

من خلال الجدول رقم ( 5 ) والخاص بالمتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري واقل و اكبر قيمة لفئة الإناث في القياسات البدنية يلاحظ ظهور تجانس أفراد العينة في القياسات البدنية والتي تراوحت معاملات الالتواء من ( 0.40 - إلى 0.98 ) وهذا ما أكدته قيم معاملات الالتواء التي كانت ممتدة في الحدود الطبيعية وما بين ( 3 ± ) .

### 3-3 تحديد متغيرات الدراسة :

استهدفت الدراسة التعرف علاقة المتغيرات البدنية بدرجة فاعلية الأداء المهارى وبالتالى أصبحت متغيرات

الدراسة كالتالي :

**متغيرات الدراسة :**

. القدرة .

. السرعة .

. التوازن .

### 3-4 الأدوات والأجهزة المستخدمة في الدراسة :

**أولا : الأدوات :**

1- شرائط لاصقة .

2-مراتب .

3- عارضة منخفضة .

4- شريط قياس الطول .

5- عدد من الكرات .

**ثانيا : الأجهزة :**

1- ميزان طبي .

2- جهاز رستاميتير .

3- ساعات إيقاف رقمية .

### 3-5 الإجراءات الإحصائية :

1- الإحصاء الوصفي ( المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء وأقل وأكبر قيمة )

2- معامل الارتباط .

3- ت الفروق .

تحت معالجة بيانات هذه الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي :

( Spss – 17 for Window Evalvision )

### 3-6 الدراسة الاستطلاعية :

نفذت الدراسة الاستطلاعية الأولى في الفترة من 1 / 11 إلى 3 / 11 / 2009 وقد طبقت على عدد (

10 ) أطفال من خارج مجتمع الدراسة ، وقد حددت أهداف هذه الدراسة في الجوانب التالية :

1- التعرف على مدى صلاحية الأدوات والأجهزة والأماكن المستخدمة في الدراسة .

2- التدريب على عملية تطبيق الاختبارات وقياس المتغيرات البدنية والجسمية .

3- التعرف على مدى مناسبة وصدق وثبات الاختبارات على مجتمع الدراسة البدنية والجسمية .

**أولا : الثبات :**

لحساب معاملات الثبات تم أخذ نتائج العينة حيث تم تحليلها إحصائيا باستخدام معادلة كرونباخ والتي

تعرف بمعامل ( ألفا ) .

جدول رقم ( 6 ) يبين الاختبارات المقترحة ومعامل ثباتها والصدق الذاتي لها  
معاملات صدق وثبات القياسات والاختبارات قيد الدراسة معامل الصدق والثبات ( ن = 10 )

المتغير	الصدق الذاتي	معامل الثبات
الوزن ( كجم )	0.06	0.24
الطول ( سم )	0.24	0.49
طول الذراع	0.07	0.26
طول الرجل	0.26	0.51
عرض الكتفين	0.28	0.53
محيط الصدر	0.46	0.68
محيط الحوض	0.03	0.17
محيط العضد	0.34	0.58
محيط الرأس	0.07	0.26
محيط الفخذ	0.36	0.6
الوثب الطويل من الثبات	0.01	0.1
الحجل بالرجل اليمنى	0.07	0.26
الحجل بالرجل اليسرى	0.12	0.35
التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى	0.03	0.17
التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى	0.09	0.3
التوازن الحركي	0.44	0.66

يتضح من الجدول رقم ( 6 ) والخاص بمعاملات ثبات الاختبارات البدنية الجسمية إن جميع الاختبارات قد تحققت معاملات ارتباط دالة إحصائية ، كما يلاحظ من نفس الجدول أن معاملات الثبات قد تراوحت ما بين ( 0.35 ، 0.98 ) وهي جميعها دالة إحصائياً .

#### ثانياً : الصدق :

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاختبارات البدنية لقياس المتغيرات البدنية والجسمية على الصدق المرجعي ثم الصدق الذاتي والذي تحقق عن طريق الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار من نتائج تطبيق وإعادة تطبيق الاختبارات في مرحلة حساب معاملات الثبات بالجدول السابق رقم ( 6 ) .

#### 3-7 الدراسة الأساسية :

نفذت الدراسة الأساسية في الفترة من 5 / 11 إلى 10 / 11 / 2009 ف ، وتم تطبيق الاختبارات على مجتمع الدراسة .

جدول رقم ( 7 ) يبين الاختبارات المقترحة وحدة القياس والمتغير المقاس

الرقم	الاختبارات المقترحة	وحدة القياس	المتغير
1	الوزن	كيلو جرام	الوزن الكلي
2	الطول	سنتيمتر	الطول الكلي
3	طول	سنتيمتر	الذراع

4	طول	سنتمتر	الرجل
5	عرض	سنتمتر	الكتفين
6	محيط	سنتمتر	الصدر
7	محيط	سنتمتر	الحوض
8	محيط	سنتمتر	العضد
9	محيط	سنتمتر	الرأس
10	محيط	سنتمتر	الفخذ
11	الوثب الطويل من الثبات	سنتمتر	قدرة الرجلين
	الحجل بالرجل اليسرى	ثانية	سرعة الرجل اليسرى
12	الحجل بالرجل اليمنى	ثانية	سرعة الرجل اليمنى
13	رفع الرجل اليمنى	ثانية	التوازن الرجل اليمنى
14	رفع الرجل اليسرى	ثانية	التوازن الرجل اليسرى
15	المشي على العارضة	ثانية	التوازن الحركي

## 4- عرض ومناقشة النتائج :

## 4-1 عرض النتائج:

تضمن هذا الفصل عرض لنتائج ومناقشتها من خلال التحليل الإحصائي للبيانات الخام التي تم جمعها من تطبيق الاختبارات والقياسات البدنية الجسمية على عينة الدراسة والجدول رقم ( 8 ) يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و( ت ) الفروق للمتغيرات البدنية ، والجسمية ، لدى أفراد مجتمع الدراسة .

## جدول رقم ( 8 ) المعاملات الإحصائية ( ت ) الفروق للقياسات الجسمية

مستوى الدلالة	إناث			ذكور		المتغير
	ت	ع	س	ع	س	
0.32	-1.01	3.08	21.84	2.74	21.07	الوزن ( كجم )
0.51	0.66	6.14	109.42	4.90	110.46	الطول ( سم )
0.88	-0.14	3.42	38	3.10	37.84	طول الذراع
0.63	0.48	5.13	51.92	3.93	52.50	طول الرجل
0.76	0.29	2.17	27.34	1.72	27.50	عرض الكتفين
0.64	0.46	4.14	61.46	3.24	62	محيط الصدر
0.93	-0.08	3.76	66.26	3.31	66.19	محيط الحوض
0.22	-1.25	2.43	22.65	1.61	21.96	محيط العضد
0.63	-0.48	2.69	51.61	1.84	51.30	محيط الرأس
0.06	1.91	5.65	32.50	4.80	34.96	محيط الفخذ

يتضح من جدول رقم ( 8 ) والخاص بمقارنة بعض المتغيرات الجسمية ، بوجود فروق إحصائية دالة لصالح فئة الإناث في بعض المتغيرات وجاءت حسب ترتيب الفروق ( محيط الحوض وطول الذراع و محيط

الرأس والوزن ومحيط العضد ) ، وجاءت الفروق لصالح الذكور في المتغيرات ( الطول الكلي طول الرجل وعرض الكتفين و محيط الصدر ومحيط الفخذ ) وهذا ما أكدته مستوى دلالة الاختبار مقارنة بمستوى معنوية ( 0.05 ) .

جدول رقم ( 9 ) المعاملات الإحصائية ( ت ) الفروق للقياسات البدنية

مستوى الدلالة	ت	إناث		ذكور		المتغير
		ع	س	ع	س	
0.02	-2.33	5.43	101.46	12.53	95.23	الوثب الطويل من الثبات
0.01	2.51	0.97	6.06	1.06	6.76	الحجل بالرجل اليمنى
0.41	0.82	1.04	6.28	1.01	6.56	الحجل بالرجل اليسرى
0.78	-0.28	2.23	20.26	1.94	20.11	التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى
0.87	0.15	1.85	18.53	1.52	18.61	التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى
0.07	1.85	1.44	9.80	2.54	10.92	التوازن الحركي

يتضح من جدول رقم ( 9 ) والخاص بمقارنة بعض المتغيرات البدنية ، بوجود فروق إحصائية دالة لصالح فئة الإناث في بعض المتغيرات وجاءت حسب ترتيب الفروق ( الوثب الطويل من الثبات و التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى ) ، وجاءت الفروق لصالح الذكور في المتغيرات ( الحجل بالرجل اليمنى والحجل بالرجل اليسرى التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى والتوازن الحركي ) وهذا ما أكدته مستوى دلالة الاختبار مقارنة بمستوى معنوية ( 0.05 ) .

#### 2-4 مناقشة النتائج :

في هذا الجزء من مناقشة النتائج التي تم إيجاد تجانسها وصدقها وثباتها مناقشة أهم النتائج من خلال ما توصلت إليه الدراسة وهي كالآتي :

ومن نتائج الجدولين أرقام ( 8 ، 9 ) والتي تؤكد انه توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئتين الذكور والإناث في المتغيرات الجسمية ، ومنها لصالح الإناث والتي جاءت على حسب ترتيب الفروق ( محيط الحوض وطول الذراع و محيط الرأس والوزن ومحيط العضد ) ، وهناك الفروق والتي كانت لصالح الذكور في المتغيرات الجسمية والتي جاءت على حسب ترتيب الفروق ( الطول الكلي طول الرجل وعرض الكتفين و محيط الصدر ومحيط الفخذ ) ، أما الفروق في المتغيرات البدنية فهناك فروق إحصائية دالة لصالح فئة الإناث في بعض المتغيرات وجاءت حسب ترتيب الفروق ( الوثب الطويل من الثبات و التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى ) ، وجاءت الفروق لصالح الذكور في المتغيرات ( الحجل بالرجل اليمنى والحجل بالرجل اليسرى التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى والتوازن الحركي ) ، وهناك اتفاق في المتغيرات بين الذكور والإناث في المتغيرات الجسمية وهما ( طول الرجل ومحيط الرأس ) وترجح الباحثة إلى إن اختلاف الفئات كان واضحاً وذلك باختلاف التركيب الجسمانية للجنس حيث تتفق الفئتين في هذه المرحلة وتختلف كما تقدم في العمر وتبرز عند الفرد خصائص جسمية وبدنية وهذا بما يتمشى مع نوع الجنس والعمر والبيئة المحيطة ونوع النشاط الممارس .



## 5- الاستنتاجات والتوصيات :

### 5-1 - الاستنتاجات :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئتين الذكور والإناث في المتغيرات الجسمية .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئتين الذكور والإناث في المتغيرات البدنية .
- ترتيب الفروق للإناث في المتغيرات الجسمية كالآتي :

- 1- محيط الحوض .
- 2- طول الذراع .
- 3- محيط الرأس .
- 4- الوزن .
- 5- محيط العضد .

### 4- ترتيب الفروق للذكور في المتغيرات الجسمية كالآتي :

- 6- الطول الكلي .
- 7- طول الرجل .
- 8- عرض الكتفين .
- 9- محيط الصدر .
- 10- محيط الفخذ .

### 5- ترتيب الفروق للإناث في المتغيرات البدنية كالآتي :

#### 1- الوثب الطويل من الثبات

#### 2- التوازن الثابت برفع الرجل اليمنى

### 6- ترتيب الفروق للذكور في المتغيرات البدنية كالآتي :

- 5- الحجل بالرجل اليمنى .
- 6- الحجل بالرجل اليسرى .
- 7- التوازن الثابت برفع الرجل اليسرى .
- 8- التوازن الحركي .

### 7- وهناك اتفاق في المتغيرات بين الذكور والإناث في المتغيرات الجسمية وهما كالآتي :

- 3- طول الرجل .
- 4- محيط الرأس .

### 5-2 التوصيات :

من خلال هذه الدراسة توصي الباحثة بالآتي :

- إن عملية إجراء القياسات الجسمية واختبارات للصفات البدنية بصورة مستمرة لمبتدئ الجمباز من الوسائل القياسية والاختبارات لتحديد مستوى لاعبي الجمباز .
- ضرورة تخصيص بطاقة لكل مبتدئ لتسجل جميع القياسات الجسمية والبدنية ومتابعتها لملاحظة التغيرات التي تطرأ على جسم الطفل .

العمل على توسيع دائرة الممارسين للنشاط الرياضي سواء كان ذلك في رياضة الجمباز أو الرياضات الفردية الأخرى لما له من تأثير إيجابي على تحسين مستوى اللياقة البدنية .  
يجب الاهتمام من قبل المسؤولين برياضة الجمباز بإمداد المدربين بدورات تدريبية في مجال الاختبارات والقياس التي لها علاقة بالتدريب الرياضي .  
ضرورة الاهتمام بالقدرات البدنية الخاصة برياضة الجمباز والتي تؤثر على رفع المستوى الفردي في جميع المتغيرات البدنية والمهارية والفسولوجية والاجتماعية والنفسية .  
إدراج التدريبات النوعية في داخل البرامج التدريبية لأنها تساعد في تقدم المستوى الأداء المهارى في رياض الأطفال .  
التركيز على تطوير قدرة التوازن الثابت والحركي لما لها من تأثير فعال في تحسين الأداء الفني على جهاز التمرينات الأرضية .  
استثمار أوقات الفراغ للطفل في المرحلة في البرامج التعليمية والتدريبية التي ترفع من مستوى الفرد في المستقبل

### المراجع :

#### أولا : المراجع العربية :

- ✓ حلمي الجمل ومديحه الإمام وعبد النبي الجمال ( 1987 ) : دراسة لبعض مظاهر النمو البدني والجسمي للبنين والبنات في مرحلة السنية في ( 3 - 6 ) سنوات ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية الرياضية بطنطا ، مجلة علمية العدد الخامس ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- ✓ عصام عبد الخالق ( 2000 ) : التدريب الرياضي - نظريات وتطبيقات - منشأة المعارف ، الطبعة العاشرة .
- ✓ عواطف أبو جناح ( 2008 ) : أثر برنامج تدريبي مرحلي لانتقاء الموهوبين برياض الأطفال في الجمباز بالجمهورية الليبية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية .
- ✓ كوثر السعيد الموجي ( 1988 ) : القياسات الجسمية والمهارات الحركية الأساسية لدى أطفال دور الحضانة ( أطفال ما قبل المدرسة ) ، المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري ، المجلد الأول ، القاهرة .
- ✓ محمد صبحي حسانين ( 1995 ) : التقويم والقياس في التربية البدنية والرياضية ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ✓ ياسر عاطف غريب ( 2000 ) : ديناميكية تطور أداء بعض الأنماط الحركية الأساسية الخاصة بالجمباز لدى أطفال في 4 - 6 سنوات ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الإسكندرية .

دراسة تقييمية للخصائص البيوميكانيكية لأداء مهارة الشقلبة الامامية على حسان القفز  
 أ.م. د/ أشرف عبد المنعم أحمد<sup>1</sup>  
 د/ عمرو سليمان محمد سليمان<sup>2</sup>

### أولاً : مقدمة البحث

تحظى الرياضة حديثاً باهتمام متزايد يعتبر امتداداً لحفقات متصلة من تاريخها الحافل ، مما جعلها محطاً لأنظار الباحثين يدفعهم للارتقاء بنواحيها المتعددة فأصبحت ميداناً للبحث العلمي كضرورة من أهم ضروريات تطوير المستويات الرياضية إلى قمة إنجازاتها بمحاولة التعرف على قدرات وطاقات الإنسان والاستفادة لحد كبير من النظريات العلمية وتطويعها لبنائه وإعداده بتكامل في جميع النواحي علي أسس علمية سليمة .

تشكل الحركات التي تظهر في انتقال - أو دوران - الجسم بمختلف أجزائه أو بعضها في الفضاء خلال الزمن حياة الإنسان ، ويتخذ النشاط الحركي في التمارين الرياضية اتجاهاً محدداً خاصاً بنوع رياضي معين ، وأسلوب أداء التمارين في مختلف الرياضات الذي جوهره أداء حركات متزامنة ومتابعة وعقلانية واستغلال الرياضي لإمكانياته البدنية ( علي أساس معرفة القوانين البيوميكانيكية ) لحل المشكلات الحركية بشكل أفضل بهدف إحراز نتائج رياضية قياسية ، تحتم الوصول لقمة المستويات الرياضية بتطوير الأداء لأقصى ما يمكن الوصول إليه في حدود إمكانيات الفرد ، ويعتبر التحليل الحركي أحد أدوات التعامل مع كافة المهام المرتبطة بتطوير الأداء المهارى حيث يعتمد في أسسه وقواعده علي الدخول في عمق الأداء البشري وكشف أسراره من خلال إفادات العديد من العلوم المرتبطة بالإنسان ، ومن أهمها ما يختص بالأسس التشريحية والحركات الأساسية لأجزاء الجسم وأساليب مساهمتها في زيادة فاعلية الأداء في ظل بيئة ميكانيكية تحكمها العديد من القوانين الطبيعية والوضعية ( 2 : 24 ) ( 5 : 13 ) .

وتعد رياضة الجمباز من الرياضات التي تعتمد اعتماداً كبيراً ورئيسياً على إعداد اللاعب إعداداً شاملاً للوصول به للمستويات العالية حيث أشار كل من ماريون وماثيوز "Marion 1973and Mathews 1978" الى أن القدرات الحركية تلعب دوراً رئيسياً في ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة ويتوقف مستوى أداء اللاعب على مدى ما يمتلكه من تلك القدرات ( 1 : 72 ) ، ( 3 : 13 ) .

وتتطلب طبيعة الأداء في رياضة الجمباز الوصول الى الآلية وإظهار ما أمكن الوصول اليه من دقة وتقدم في أداء الحركات وتكويناتها على الأجهزة المختلفة ، الى جانب درجة عالية من الكفاءة في استخدام كافة قدرات اللاعب وأعضاء جسمه بتوافق جيد وبتشكيل إيقاعي مناسب لمجريات الأمور ، كما ان لقانون اللعبة هنا دوراً رئيسياً في تحديد طبيعة الأداء ( 10 : 3 ) ( 6 : 3 ) .

ولطبيعة الأداء تلك تحت الاشتراطات القانونية أهمية بالغة ، لأنها تعتبر الموجه الأساسي لجميع عمليات الانتقاء والتعليم والتدريب في الجمباز ، بالإضافة الى تحديد استراتيجية العمل في هذه الرياضة وهي دائمة التغيير كل فترة زمنية للوصول الى الأفضل دائماً ، وعلى ذلك فإن قانون اللعبة هو المصدر الأساسي لعمليات الجمباز، وتسلسل ترتيب الاجهزة ، والحركات على كل جهاز وعددها ، ودرجات صعوبتها ، والمحسّنات المطلوبة وطرق تقويمها ( 7 : 3 ) .

<sup>1</sup> استاذ مساعد بقسم التربية البدنية في كلية الآداب والعلوم - طبرق - جامعة عمر المختار

<sup>2</sup> محاضر بقسم التربية البدنية في كلية الآداب والعلوم - طبرق - جامعة عمر المختار

## ثانياً : مشكلة البحث وأهميته

يرى الباحثان إن تنوع الأداءات الحركية داخل رياضة الجمباز يرجع لتنوع أجهزتها حيث يعد كل منها رياضة في حد ذاته ومنها أجهزة الارضي والعقلة والحلق وحصان الحلق وحصان القفز والمتوازي بالنسبة للرجال علاوة على المتوازي مختلف الارتفاعات وعارضة التوازن بالنسبة للإناث .

وفي ضوء ذلك فقد اختارا الباحثان جهاز حصان القفز نظراً لما له من أهمية في بطولات الجمباز من حيث طبيعة الأداء إذ أن الأداء عليه محكوم بعدد قليل جداً من المهارات فلاعب الحق في أداء قفرتين فقط من مجموعتين مختلفتين ، وتحتوي هذه القفزات على عدد محدود من المهارات التي يجب أن يتقنها اللاعب جيداً وبأعلى مستوى حتى يحقق ترتيب متقدم على هذا الجهاز علاوةً على أنه الجهاز الوحيد الذي يمكن أن يحصل فيه اللاعب على الدرجة ( صفر ) عند الاخفاق في أداء القفزة ، بخلاف باقي الاجهزة الاخرى التي تتكون جملة الأداء الحركية عليها من أكثر من مهارة وبذلك يمكن للاعب تجميع عدد من الدرجات عن كل مهارة قام بأدائها خلال التنفيذ على الجهاز .

وقد حدد القانون الدولي للجمباز طبيعة الاداء على حصان القفز بأن يبدأ الاداء بالاقتراب جرياً لمسافة لا تزيد عن 25 م ثم الارتفاع من سلم القفز بالقدمين معاً بأقصى سرعة والطيران للأمام والجسم مستقيم والذراعين أماماً للارتكاز باليدين على جسم الحصان للدفع بسرعة وقوة بمساعدة الكتفين وليس الكوعين ، ثم يمر الجسم بمرحلة الطيران الثاني والذي يتم فيه أداء مهارات حصان القفز المختلفة ثم أخيراً الهبوط على القدمين معاً ويجب ان يكون هناك ثبات في الهبوط .

هذا بالإضافة لبدء القفزة من الخطوة الاولى ويبدأ التقييم من لحظة ارتكاز القدمين على سلم القفز ، وان يُظهر اللاعب القفزات التي يؤديها بإتقان كامل وبمعيار عالي من السيطرة الجمالية والفنية ، وكذلك إظهار أوضاع الجسم بصورة واضحة دون اخلال بالشكل والنوع وفي حالة حدوث عكس ذلك تُخفّض درجة التقييم ، كما يجب أن يتم اظهار الطيران وان يرتفع مركز ثقل الجسم اثناء الطيران الثاني عما كان عليه في الطيران الاول ، الى جانب اظهار الإعداد لعملية الهبوط وأن يكون الهبوط على خط مستقيم وبالقدمين معاً وبنبات دون حركة زائده ، وتمثل درجة الصعوبة هنا الأعباء البدنية والحركية والنفسية المصاحبة لأداء المهارات والتي كلما زادت درجة الصعوبة وقد حددها القانون على شكل مستويات متدرجة من (A - B - C - D - E - F) أما المتطلبات الخاصة فهي عبارة عن تكاليفات مهارية تلزم اللاعب بأداء نوعية معينة من المهارات وتتمثل في اداء مهارة واحده على الاقل من بين مجموعات الاداء الخمسة ، أما المحسنات فهي درجات تمنح للتميز في اداء المهارات ذات الصعوبة العالية (D - E - F) والربط بينها ، وأخيراً الاداء وهو عبارة عن ضرورة الالتزام بأداء المهارات بمستوى فني شكلي خالي من الاخطاء مما يؤكد على التوازن بين اداء المهارات الصعبة والاداء الشكلي والفني ، حيث أنه مهما كانت درجة صعوبة الحركة لا يمكن مطلقاً التغاضي عن القواعد الشكلية والفنية لها ، وتقييم الحركات في الجمباز من (10) درجات توزع كالتالي الصعوبة (2.8) المتطلبات الخاصة (1) ، المحسنات (1.2) ، الاداء (5) (7 : 63)(8 : 120)(9 : 28)(10 : 9) .

وقد اختار الباحثان مهارة الشقلبة الأمامية على الحصان كأحد المهارات ذات الصعوبة (A) وهي مهارة بسيطة تتناسب مع مختلف المراحل السنية ، كما انها من المهارات التي تستمر مع اللاعب حيث يؤديها المتقدمين كجزء من قفزه مركبة متقدمة هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فإن مهارة حصان القفز لا يسمح بإعادتها الا في ظروف خاصة ، كما أن الاتحاد الدولي للجمباز اكد على وجود المستوى (A) على الرغم من

سهولته ضمن مستويات الصعوبة ويعد ذلك مؤشراً لضرورة الاهتمام بالحركات الأساسية السهلة كأساس لتعليم المهارات الصعبة

بناء على ما تقدم يحاول الباحثان تقديم دراسة تقييمية تضم عملية قياس مستوى الاداء المهارى لعينة البحث واكتشاف نقاط القصور فيه ثم محاولة الخروج بمؤشرات من وجهة النظر البيوميكانيكية كحلول مناسبة لتلافي نقاط القصور وتطوير مستوى الاداء .

#### ثالثاً : هدف البحث

يستهدف البحث الحالي محاولة تطوير مستوى اداء مهارة الشقلبة الامامية على حسان القفز من خلال تحقيق الاهداف الجزئية التالية :

- التعرف على الخصائص البيوميكانيكية لأداء مهارة الشقلبة الامامية على حسان القفز لعينة البحث .
- تحديد متغيرات الأداء البيوميكانيكية الفنية الحاسمة لأداء مهارة الشقلبة الامامية على حسان القفز لعينة البحث
- تحديد نواحي القصور خلال أداء مهارة الشقلبة الامامية على حسان القفز لعينة البحث .
- ايجاد أنسب الحلول البيوميكانيكية لتطوير مستوى أداء مهارة الشقلبة الامامية على حسان القفز لعينة البحث .

#### رابعاً : تساؤلات البحث

لتحقيق هدف البحث ونظراً لطبيعة البحث الاستكشافية صاغ الباحثان فروض بحثهما في صورة تساؤلات عن ماهية ما يلي :

- الخصائص البيوميكانيكية لأداء مهارة الشقلبة الامامية على حسان القفز لعينة البحث .
- متغيرات الأداء البيوميكانيكية الفنية الحاسمة لأداء مهارة الشقلبة الامامية على حسان القفز لعينة البحث .
- نواحي القصور خلال أداء مهارة الشقلبة الامامية على حسان القفز لعينة البحث .
- أنسب الحلول البيوميكانيكية لتطوير مستوى اداء تلك المهارة لعينة البحث .

#### خامساً : إجراءات البحث

- **منهج البحث :** استخدم الباحثان المنهج الوصفي بنظام دراسة الحالة نظراً لملائمته لطبيعة البحث
- **عينة البحث :** اختار الباحثان عينة بحثهما عمدياً من بين طلبة المرحلة الأولى بقسم علوم التربية البدنية والرياضة بكلية الآداب في طبرق جامعة عمر المختار تحت 19 سنة وشملت العينة لاعب واحد فقط ( 19 سنة - 65 كجم - 170 سم طول ) ادى عشرة محاولات تم تصويرها جميعاً ثم تم اختيار افضل خمسة منهم حيث خضعت للتحليل الحركي تمهيداً للخروج بمتوسط عام لها .

#### أدوات واجهزة البحث :

- آلة تصوير فيديو رقمية تردد غالقتها 25 مجال / الثانية مزوده بحامل ثلاثي به ميزان مائي لضبط اتزان الكاميرا اثناء التصوير .
- شريط تصوير 8 ملليمتر مناسب لنوع وسرعة كاميرا التصوير والمستخدمه .
- عدد (2) كاشف إضاءة بارتفاع 2م تم تثبيتهما على بعد 4م من مسار حركة اللاعب عمودياً على المستوي الجانبي له خلال الاداء البعد بينهما 6م .
- برنامج تحليل حركي (SkillSpector Version 1.0) ثنائي البعد .
- جهاز رستاميتير وميزان طبي .
- شريط قياس بالمتري .

- مقياس رسم عبارة عن عارضة حديدية بطول 3م مقسمة الى اقسام لونية ما بين الابيض والاسود بطول 10سم لكل جزء بعدد 10 اجزاء 5 باللون الابيض واخرى باللون الاسود تم تثبيت على حامل ليكون موازيا للمستوى الجانبي لحصان القفز وعلى ارتفاع 1.60م عن الارض .

- **اسلوب المعالجة الرياضية والاحصائية المستخدم** : استخدم الباحثان الصور البسيطة للمعادلات البيوميكانيكية الخاصة بحساب متغيرات نقاط الجسم التشريحية ومراكز ثقلها ومركز ثقل الجسم العام خلال لحظات الاداء الفنية الحاسمة بالإضافة لاستخدام المتوسط الحسابي لحصر نتائج محاولات الاداء وهو الاسلوب الاحصائي الوحيد الذي استخدمه الباحثان نظرا لحاجتهما الى حصر قيم المتغيرات المدروسة في قيمه واحده متوسطة ليسهل التعامل معها نظرا لطبيعة البحث ، وقد انحصرت اشكال تلك المعادلات فيما يلي :

**المعادلات والقوانين المستخدمة لحساب المتغيرات البيوميكانيكية :**

- لحساب الإزاحة الأفقية لمركز ثقل الجسم العام :

$$d_x = \Delta D_x$$

حيث  $d_x$  الإزاحة الأفقية ،  $\Delta D_x$  معدل التغير في المسافة الأفقية .

- لحساب الإزاحة الرأسية لمركز ثقل الجسم العام :

$$d_y = \Delta D_y$$

حيث  $d_y$  الإزاحة الرأسية ،  $\Delta D_y$  معدل التغير في المسافة الرأسية .

- لحساب محصلة الإزاحة لمركز ثقل الجسم العام :

$$d_{xy} = \sqrt{d_x^2 + d_y^2}$$

حيث

$d_{xy}$  محصلة الإزاحة ،  $\Delta d_x^2$  مربع الإزاحة الأفقية ،  $\Delta d_y^2$  مربع الإزاحة الرأسية

- لحساب السرعة الأفقية لمركز ثقل الجسم العام :

$$V_x = \frac{\Delta D_x}{\Delta T}$$

حيث

$V_x$  السرعة الأفقية ،  $\Delta D_x$  معدل التغير في المسافة الأفقية ،  $\Delta T$  معدل التغير في الزمن .

- لحساب السرعة الرأسية لمركز ثقل الجسم العام :

$$V_y = \frac{\Delta D_y}{\Delta T}$$

حيث

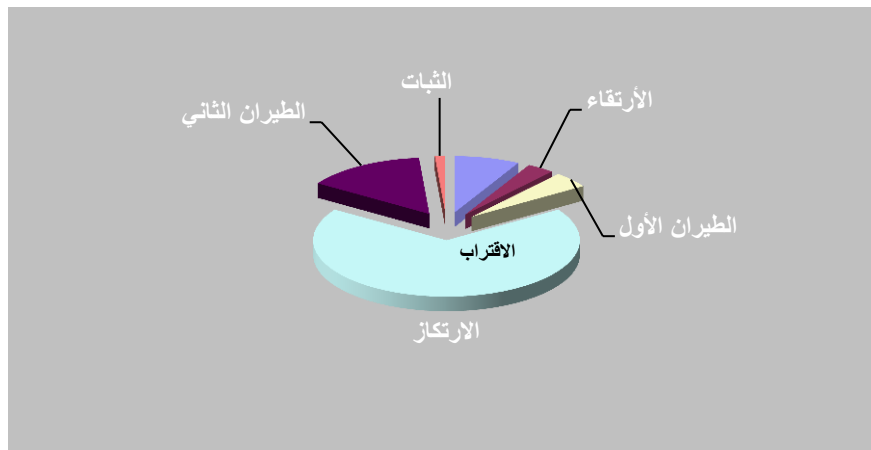
$V_y$  السرعة الرأسية ،  $\Delta D_y$  معدل التغير في المسافة الرأسية ،  $\Delta T$  معدل التغير في الزمن .

(11 : 34 - 46)

سادساً : عرض ومناقشة نتائج البحث

جدول (1) المتوسط العام للنتائج الخاصة بالتقسيم الزمني لمراحل الاداء

المرحلة	آخر خطوات الاقتراب	الارتقاء	الطيران الاول	الارتكاز باليدين	الطيران الثاني والهبوط	الثبات
الزمن بالثانية	0.38	0.16	0.22	0.20	0.70	0.06



شكل (1) التقسيم الزمني لمهارة البحث

جدول (2)

متوسطات النتائج الخاصة بمتغيرات نهاية مرحلة الاقتراب

المتغير / المحاولات	المحاولة الاولى	المحاولة الثانية	المحاولة الثالثة	المحاولة الرابعة	المحاولة الخامسة	المتوسط العام
طول خطوة الاقتراب الاخيره (م)	2.63	2.73	2.68	2.70	2.53	2.66
متوسط سرعة مركز ثقل الجسم العام الأفقية خلال خطوة الاقتراب الاخيرة (م/ث)	7.89	7.99	7.94	7.96	7.79	7.92
زمن خطوة الاقتراب الاخيرة	0.36	0.40	0.36	0.40	0.36	0.38

يوضح الجدول السابق نتائج المتغيرات البيوميكانيكية الخاصة بنهاية مرحلة الاقتراب متمثلة في الخطوة الأخيرة قبل الارتقاء وقد تراوح طولها ما بين (2.53 م : 2.73م) بمتوسط عام (2.7م) قطعها جسم اللاعب ممثلاً في مركز ثقله العام بسرعة متوسطة تراوحت ما بين (7.79م/ث : 7.99م/ث) بمتوسط عام (7.92م/ث) وقد قطعها في فترة زمنية تراوحت ما بين (0.36ث : 0.40ث) بمتوسط زمني قدره (0.38ث) .

جدول (3) متوسطات النتائج الخاصة بمتغيرات مرحلة الارتقاء

المتغير / المحاولات	المحاولة الاولى	المحاولة الثانية	المحاولة الثالثة	المحاولة الرابعة	المحاولة الخامسة	المتوسط العام
---------------------	-----------------	------------------	------------------	------------------	------------------	---------------

العام	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الاولى	
6.09	5.96	6.13	6.11	6.16	6.06	سرعة مركز ثقل الجسم العام الافقية لحظة دفع الايقاف خلال الارتفاع (م/ث)
-0.17	-0.16	-0.18	-0.20	-0.15	-0.17	سرعة مركز ثقل الجسم العام الرأسية لحظة دفع الايقاف خلال الارتفاع (م/ث)
-2.98	-3.11	-2.94	-2.96	-2.91	-3.01	سرعة مركز ثقل الجسم العام المحصلة لحظة دفع الايقاف خلال الارتفاع (م/ث)
62.91	62.92	62.97	62.87	62.92	62.82	زاوية ميل الجسم على الافقي لحظة دفع الايقاف خلال الارتفاع (درجة)
133.67	132.00	135.50	133.50	134.00	133	قيمة زاوية الركبة لحظة دفع الايقاف خلال الارتفاع (درجة)
0.37	0.24	0.41	0.39	0.44	0.34	المدى الافقي لمرحلة دفع الايقاف حتى الوضع العمودي لسقوط مركز ثقل الجسم (م)
0.10	0.08	0.12	0.08	0.12	0.08	زمن مرحلة دفع الايقاف خلال الارتفاع (ث)
5.01	4.88	5.05	5.03	5.08	4.98	متوسط سرعة مركز ثقل الجسم الأفقية خلال مرحلة دفع الايقاف (م/ث)
146.67	145.00	148.50	146.50	147.00	146	قيمة زاوية الركبة لحظة تعامد مركز ثقل الجسم على قاعدة الارتكاز (درجة)
5.38	5.25	5.42	5.40	5.45	5.35	سرعة مركز ثقل الجسم العام الافقية لحظة دفع التعجيل خلال الارتفاع (م/ث)
3.55	3.42	3.59	3.57	3.62	3.52	سرعة مركز ثقل الجسم العام الرأسية لحظة دفع التعجيل خلال الارتفاع (م/ث)
4.73	4.60	4.77	4.75	4.80	4.7	سرعة مركز ثقل الجسم العام المحصلة لحظة دفع التعجيل خلال الارتفاع (م/ث)
76.79	75.12	78.62	76.62	77.12	76.12	زاوية ميل الجسم على الافقي لحظة دفع التعجيل خلال الارتفاع (درجة)
170.67	169.00	172.50	170.50	171.00	170	قيمة زاوية الركبة لحظة دفع التعجيل خلال الارتفاع (درجة)
0.30	0.17	0.34	0.32	0.37	0.27	المدى الافقي لمرحلة دفع التعجيل من الوضع العمودي حتى نهاية المرحلة (م)
0.06	0.04	0.08	0.04	0.08	0.04	زمن مرحلة دفع التعجيل خلال الارتفاع (ث)
5.38	5.25	5.42	5.40	5.45	5.35	متوسط سرعة مركز ثقل الجسم الأفقية خلال مرحلة دفع التعجيل (م/ث)
126.67	125.00	128.50	126.50	127.00	126	قيمة أعماق زوايا الركبة خلال مرحلة الارتفاع ككل (درجة)
فردية						نوع مرحلة الزراعين خلال الارتفاع
261.17	261.50	260.50	258.50	263.50	262.5	متوسط السرعة الزاوية لمفصل الكتف خلال الارتفاع (درجة/ث)
148.57	148.90	147.90	145.90	150.90	149.9	متوسط السرعة الزاوية لمفصل المرفق خلال الارتفاع (درجة/ث)
4.25	4.12	4.29	4.27	4.32	4.22	متوسط سرعة نقطة اليد المحصلة خلال الارتفاع (م/ث)
0.16	0.12	0.2	0.12	0.2	0.12	زمن مرحلة الارتفاع (ث)

يوضح الجدول السابق نتائج المتغيرات البيوميكانيكية الخاصة بمرحلة الارتفاع متمثلة في تتبع متغيرات مركز ثقل الجسم العام وزاوية مفصل الركبة وطبيعة عملية المرجحة بالذراعين خلال دفعي الايقاف والتعجيل المكونين لمرحلة الارتفاع ، حيث أوضحت النتائج أن نسبة المتوسط العام لسرعة مركز ثقل الجسم الافقية الى الرأسية خلال دفع الايقاف بلغت (1 : 35.8) على الترتيب في حين بلغت خلال دفع التعجيل (1 : 1.5) على الترتيب ، وعلى ذلك فهناك خلل في التوزيع النسبي خلال الدفعين لمركبتي سرعة الدخول ، وبالرغم من انه تم اعادة تشكيل تلك النسبة خلال دفع التعجيل إلا انها جاءت غير ملائمة للهدف المراد تحقيقه خلال الارتفاع لدخول مرحلة الطيران - ويرجع الباحثين ذلك الى زيادة سرعة الدخول الافقية خلال خطوة الاقتراب الأخيرة التي احتفظ بها اللاعب خلال مرحلة دفع الايقاف نظرا لعدم السماح لمفاصل الرجلين لأداء دورها على سلم القفز



حيث بلغت قيم الازاحات الزاوية لمفصل الركبة خلال الارتفاع ما بين (133.7 ° : 170.7 °) وكانت قيمة اعمق زاوية للركبة (126.7 °) في حين كانت في لحظة التعامد بين الدفعين (146.7 °) أي أن المدى الزاوي الذي عمل فيه مفصل الركبة بلغ (37 °) بشكل عام منها (7 °) خلال دفع الايقاف و(24 °) خلال دفع التعجيل ، وهذا يفسر خلل عمل الرجلين خلال مرحلة الارتفاع .

على الجانب الاخر شكلت نسبة السرعة الافقية خلال دفع الايقاف الى مثلثتها خلال دفع التعجيل (1.13 : 1) ، اما نسبة السرعة الراسية ما بين الدفعين (1 : 20.9) ، في حين كانت نسبة السرعة المحصلة (1 : 1.6) ويتضح من تلك النسب القصور في توزيع نسب مركبتي السرعة ما بين الدفعين الى جانب انخفاض محصلة السرعة خلال الانطلاق ، وقد يرجع ذلك الى أن نسبة المدى الافقي لدفع الايقاف الى التعجيل (1.2 : 1) الى جانب ان نسبة زمن دفع الايقاف الى التعجيل (1 : 1.7) حيث يتضح من تلك النسب كبر مدى وزمن مرحلة دفع الايقاف عنه بالنسبة للتعجيل وهي نسب معكوسة لا توفر تطوير فاقد السرعة خلال دفع الايقاف وتعديل مركبتي السرعة من الافقية للراسية مع الاحتفاظ بالقدر الذي يضمن للاعب تعدياً مسافة حسان القفز طائراً .

هذا بالإضافة الى عدم ملائمة مرجحة الذراعين لغرض المهارة حيث لم تشارك المرجحة الفردية في اكساب الجسم السرعة الراسية والمساهمة في اعادة التوزيع النسبي لمركبتي السرعة ما بين الدفعين .

#### جدول (4) متوسطات النتائج الخاصة بمتغيرات مرحلة الطيران الاول

المتوسط العام	المحاولة الخامسة	المحاولة الرابعة	المحاولة الثالثة	المحاولة الثانية	المحاولة الاولى	المتغير / المحاولات
4.19	4.06	4.23	4.21	4.26	4.16	سرعة مركز ثقل الجسم العام الافقية لحظة بدء الطيران الاول (م/ث)
3.37	3.24	3.41	3.39	3.44	3.34	سرعة مركز ثقل الجسم العام الراسية لحظة بدء الطيران الاول (م/ث)
4.74	4.61	4.78	4.76	4.81	4.71	سرعة مركز ثقل الجسم العام المحصلة لحظة بدء الطيران الاول (م/ث)
1.05	0.92	1.09	1.07	1.12	1.02	ارتفاع مركز ثقل الجسم العام لحظة بدء الطيران الاول (م)
38.96	37.29	40.79	38.79	39.29	38.29	زاوية الطيران الاول (درجة)
1.58	1.45	1.62	1.60	1.65	1.55	أقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم خلال الطيران الاول (م)
4.34	4.21	4.38	4.36	4.41	4.31	متوسط سرعة مركز ثقل الجسم المحصلة خلال الطيران الاول (م/ث)
142.67	141.00	144.50	142.50	143.00	142	متوسط قيم زاوية الحوض خلال الطيران الاول (درجة)
0.87	0.74	0.91	0.89	0.94	0.84	المدى الافقي لمركز الثقل ما بين نقطة الارتفاع ونقطة الارتكاز باليدين (م)
0.22	0.20	0.24	0.20	0.24	0.2	زمن مرحلة الطيران الاول (ث)

يوضح الجدول السابق النتائج الخاصة بالمتغيرات البيوميكانيكية لمرحلة الطيران الاول حيث بلغت نسبة سرعة الطيران الافقية للراسية (1 : 1.24) وهي نسبة معكوسة لا تناسب هدف المرحلة من تحقيق طيران راسي اكثر منه افقي ، وقد بلغت سرعة الطيران المحصلة (4.74م/ث) وهي السرعة المتحكممة في متغيرات الطيران وتحقيق هدفه وقد انخفضت تلك القيمة عن قيمة الدخول السابق تحقيقها وبالباغة (7.92م/ث) خلال خطوة الاقتراب الأخيرة حيث بلغ فاقد السرعة ما بين الدخول والخروج للطيران (3.18م/ث) وهي نسبة فاقد مرتفعة من شأنها التأثير على مستوى الانجاز الحركي المستهدف ، وبالربط ما بين سرعة (4.74م/ث) وزاوية (38.96 °) وارتفاع الطيران (1.05م) نجد ان الناتج المحقق كمسافة افقية وأقصى ارتفاع وزمن طيران بلغ على الترتيب (0.87م - 1.58م - 0.22ث) ، في حين أن القيم المفروض تحقيقها حسابيا هي كما يلي ( )

#### جدول (5) متوسطات النتائج الخاصة بالمتغيرات البيوميكانيكية لمرحلة الارتكاز

باليدين خلال الأداء في المحاولات قيد البحث

المتغير / المحاولات	المحاولة	المحاولة	المحاولة	المحاولة	المحاولة	المتوسط
---------------------	----------	----------	----------	----------	----------	---------

العام	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الاولى	
76.17	74.50	78.00	76.00	76.50	75.5	زاوية ميل الجسم في بداية الارتكاز باليدين (درجة)
3.88	3.75	3.92	3.90	3.95	3.85	سرعة مركز ثقل الجسم العام الأفقية لحظة دفع الايقاف خلال الارتكاز باليدين (م/ث)
1.68	1.55	1.72	1.70	1.75	1.65	سرعة مركز ثقل الجسم العام الراسية لحظة دفع الايقاف خلال الارتكاز باليدين (م/ث)
3.76	3.63	3.80	3.78	3.83	3.73	سرعة مركز ثقل الجسم العام المحصلة لحظة دفع الايقاف خلال الارتكاز باليدين (م/ث)
1.59	1.50	1.65	1.60	1.65	1.55	ارتفاع مركز ثقل الجسم لحظة بدء الارتكاز باليدين (م)
171.07	169.40	172.90	170.90	171.40	170.4	قيمة زاوية الكتف لحظة بدء الارتكاز باليدين (درجة)
170.97	169.30	172.80	170.80	171.30	170.3	قيمة زاوية المرفق لحظة بدء الارتكاز باليدين (درجة)
142.67	141.00	144.50	142.50	143.00	142	قيمة زاوية رسغ اليد لحظة بدء الارتكاز باليدين (درجة)
147.67	146.00	149.50	147.50	148.00	147	قيمة زاوية الحوض لحظة بدء الارتكاز باليدين (درجة)
0.46	0.42	0.51	0.43	0.50	0.45	المدى الأفقي لمرحلة دفع الايقاف خلال الارتكاز باليدين (م)
2.96	2.83	3.00	2.98	3.03	2.93	متوسط سرعة مركز ثقل الجسم الأفقية خلال مرحلة دفع الايقاف (م/ث)
1.86	1.73	1.90	1.88	1.93	1.83	متوسط سرعة مركز ثقل الجسم الراسية خلال مرحلة دفع الايقاف (م/ث)
3.34	3.21	3.38	3.36	3.41	3.31	متوسط سرعة مركز ثقل الجسم المحصلة خلال مرحلة دفع الايقاف (م/ث)
1.82	1.73	1.88	1.83	1.88	1.78	ارتفاع مركز ثقل الجسم لحظة التعامد خلال الارتكاز باليدين (م)
0.14	0.12	0.16	0.12	0.16	0.12	زمن مرحلة دفع الايقاف خلال الارتكاز باليدين (ث)
0.19	0.15	0.20	0.17	0.22	0.2	المدى الأفقي لمرحلة دفع التعجيل خلال الارتكاز باليدين (م)
2.31	2.18	2.35	2.33	2.38	2.28	متوسط سرعة مركز ثقل الجسم الأفقية خلال مرحلة دفع التعجيل (م/ث)
2.07	1.94	2.11	2.09	2.14	2.04	متوسط سرعة مركز ثقل الجسم الراسية خلال مرحلة دفع التعجيل (م/ث)
3.08	2.95	3.12	3.10	3.15	3.05	متوسط سرعة مركز ثقل الجسم المحصلة خلال مرحلة دفع التعجيل (م/ث)
0.06	0.04	0.08	0.04	0.08	0.04	زمن مرحلة دفع الايقاف خلال الارتكاز باليدين (ث)
1.90	1.81	1.96	1.91	1.96	1.86	أقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم خلال الارتكاز باليدين (م)
2.83	2.70	2.87	2.85	2.90	2.8	متوسط سرعة مركز ثقل الجسم العام الأفقية خلال الارتكاز باليدين (م/ث)
1.91	1.78	1.95	1.93	1.98	1.88	متوسط سرعة مركز ثقل الجسم العام الراسية خلال الارتكاز باليدين (م/ث)
3.28	3.15	3.32	3.30	3.35	3.25	متوسط سرعة مركز ثقل الجسم العام المحصلة خلال الارتكاز باليدين (م/ث)

يوضح الجدول السابق النتائج الخاصة بالمتغيرات البيوميكانيكية لمرحلة الارتكاز باليدين خلال الأداء في المحاولات قيد البحث زاوية ميل الجسم لحظة دفع الايقاف للقيام بدورها في دوران سريع خلال الارتكاز باليدين حيث بلغ متوسط قيمتها (76.17) اي تقترب من الراسية خلال الارتكاز ، وبالرغم من ذلك فقد بلغ متوسط معدل فاقد السرعة الأفقية خلال دفع الايقاف (0.92 م/ث) والمحصلة (0.42 م/ث) بينما زادت الراسية بمعدل (0.18 م/ث) واستمرت في التزايد بمعدل (0.21 م/ث) بينما استمر متوسط معدل فاقد السرعة الأفقية في الفقد الى ان وصل الى (0.65 م/ث) للأفقية و(0.26 م/ث) للمحصلة .

يتضح مما تقدم انخفاض متوسط معدلات السرعة الأفقية خلال الارتكاز مع زياده الراسية بالرغم من انخفاض المحصلة وهذا يتماشى مع زياده ارتفاع مركز ثقل الجسم وصولا الى (1.90 م) خلال الارتكاز باليدين ونلاحظ أن نسبة زمن مرحلة دفع الايقاف الى دفع التعجيل بلغت (2.42 : 1) اي انه يمثل زمن مرحلة دفع التعجيل مره ونصف مما يخالف انخفاض متوسط معدلات السرعة المحصلة ومركباتها ، هذا بالإضافة الى تلك التركيبات من النقص في متوسط معدلات السرعة ما بين مرحلتي دفع الايقاف والتعجيل خلال الارتكاز نتج عنها فاقد عاما للسرعة المحصلة ومركباتها خلال الارتكاز عموما بلغ (1.05 م/ث) للأفقية و(0.48 م/ث) للمحصلة بينما زادت السرعة الراسية ولكن دون جدوي من زيادتها حيث لم تؤثر في نواتج الدفع

خلال المرحلة الثانية من الارتكاز التي يجب ان يتم فيها تعويض فاقد السرعة خلال دفع الايقاف ، ويرجع الباحثان ذلك الى مشاركته مفصلي المرفقين في الدفع خلال الارتكاز وليس الكتفين منفردتين .

### جدول (6) متوسطات النتائج الخاصة بالمتغيرات البيوميكانيكية لمرحلة الطيران الثاني والهبوط خلال الاداء للمحاولات قيد البحث

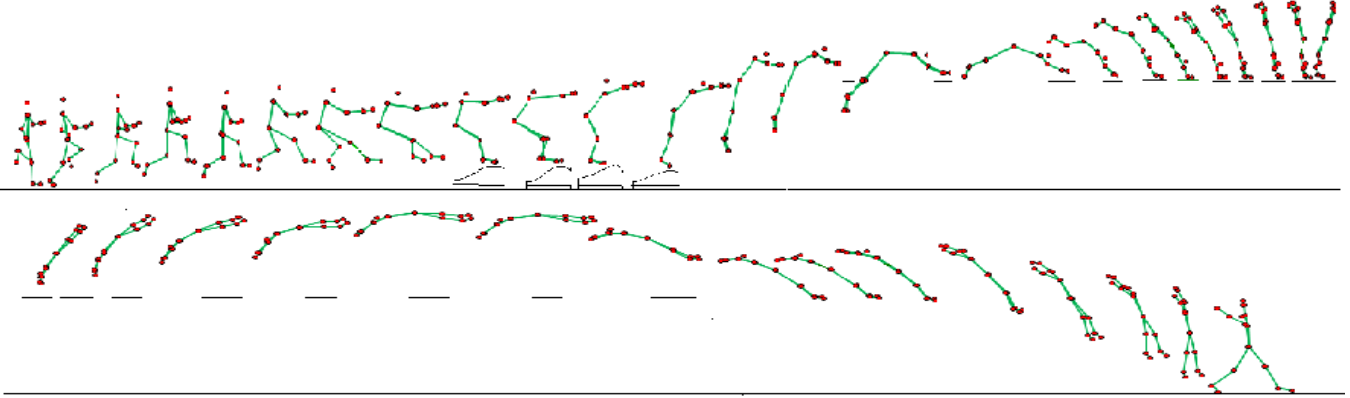
المتغير / المحاولات	المحاولة الاولى	المحاولة الثانية	المحاولة الثالثة	المحاولة الرابعة	المحاولة الخامسة	المتوسط العام
سرعة مركز ثقل الجسم لحظة بدء الطيران الثاني (م/ث)	3.95	4.05	4.00	4.02	3.85	3.98
ارتفاع مركز ثقل الجسم لحظة بدء الطيران الثاني (م)	1.95	2.05	2.00	2.05	1.90	1.99
زاوية الطيران الثاني (درجة)	33.23	34.23	33.73	35.73	32.23	33.90
اقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم خلال الطيران الثاني (م)	2.15	2.25	2.20	2.25	2.10	2.19
المدى الافقي للطيران الثاني (م)	1.72	1.82	1.77	1.84	1.62	1.76
زمن مرحلة الطيران الثاني (ث)	0.68	0.72	0.68	0.72	0.68	0.70
زاوية الحوض لحظة الهبوط (درجة)	179	180.00	179.50	181.50	178.00	179.67
زاوية الركبة لحظة الهبوط (درجة)	175	176.00	175.50	177.50	174.00	175.67
زاوية الكاحل لحظة الهبوط (درجة)	85	86.00	85.50	87.50	84.00	85.67

يوضح جدول (6) متوسطات النتائج الخاصة بمرحلة الطيران الثاني والهبوط الاخير خلال الاداء ، وقد لاحظ الباحثان تحسن متوسط سرعة مركز ثقل الجسم لحظة الطيران الثاني بعد الانخفاض الملاحظ خلال الارتكاز باليدين مما يعد مؤشرا ان الدفع تم في نهاية مرحلة الارتكاز وبمساعده حركة الرجلين مما دفع اللاعب لفتحهما لتدراك البطيء الناتج عن تأخر الدفع وفاقد السرعة خلال الارتكاز ، كما استمر ارتفاع مركز ثقل الجسم بزياده بلغت (0.08 م) وهي زياده طفيفة لا تتناسب مع الواجب الحركي للطيران الثاني كما بلغ متوسط زاوية الطيران الثاني (33.9) وهي زاوية منخفضة تميل للطيران الافقي اكثر منه للراسي يمكن للاعب منها تحقيق مسافة افقية امامية وليس راسية بغرض اكتساب زمن اطيوان يمكن من خلاله اداء واجب حركي خلال الطيران والمقصود هنا الدوران خلال الطيران الاخير ، مما اثر على الارتفاع الكلي خلال الطيران حيث بلغ متوسطه في اقصى نقطه (2.19 م) مع ملاحظة ان ارتفاع الحصان عن الارض (1.60م) اي ان الارتفاع عن الحصان بلغ (0.59 م) فقط هي ارتفاع الطيران الثاني عن الحصان وهو ارتفاع لا يوهل للقيام بالواجب الحركي المطلوب ، وكان نتيجة للطيران الافقية بزاوية منخفضة زياده المدى الافقي للطيران الى ان وصل الى (1.76 م) بعد نهاية الحصان بزمن طيران كبير بلغ (0.70 ث) ، هذا وقد بالغ اللاعب في فرد الجسم والرجلين من زاويتي الحوض والركبتين خلال الهبوط مما زاد معه صعوبة سرعة الثبات وابتعاده التوازن التي يعاقب عليها قانون اللعبة فافقد الاداء مرونته نتيجة للفرملة غير الناعمة وبالتالي افتقد الاداء للانسائية والجمال الحركي مما جعله عرضة لدرجة تحكيمية منخفضة .

### جدول (7) متوسطات النتائج الخاصة بالمتغيرات البيوميكانيكية للأداء ككل في المحاولات قيد البحث

المتغير / المحاولات	المحاولة الاولى	المحاولة الثانية	المحاولة الثالثة	المحاولة الرابعة	المحاولة الخامسة	المتوسط العام
زمن الاداء الكلي (ث)	1.56	1.60	1.56	1.60	1.56	1.58
المسافة الافقية ما بين نقطة الارتكاز ونقطة الارتفاع (م)	0.89	0.99	0.94	0.99	0.84	0.93
المسافة الافقية ما بين نقطة الارتكاز ونقطة الهبوط (م)	1.89	1.99	1.94	1.99	1.84	1.93
زمن الثبات (ث)	0.04	0.08	0.04	0.08	0.04	0.06

يوضح جدول (7) متوسطات النتائج الخاصة بالشكل الكلي لمتغيرات الاداء في جملتها كناحية تقييمية للنتائج الحركي خلال الاداء حيث بلغ زمن الاداء الكلي (1.58ث) وهو زمن كبير للأداء من خطوة الاقتراب الاخيرة الى الثبات كما ان متوسط المدى الافقي للأداء بلغ (2.86 م) انقسمت الى (0.93 م) ما بين الارتقاء والارتكاز و(1.93م) ما بين الارتكاز والهبوط وهي مسافة افقية مبالغ فيها كما ان متوسط زمن الثبات بلغ (0.06ث) ولم ويؤتي بثماره المرجوه حيث لم يحقق هبوطاً نموذجياً .



شكل (2) التسلسل الحكي لمهارة الشقلبة الأمامية على حصان القفز لعينة البحث وفي ضوء ما تقدم من عرض وتفسير لنتائج متغيرات الاداء خلال الجداول (1 - 7) فقد تمكن الباحثان من تحقيق الهدفين الاول والثاني والإجابة على تساؤليهما ، هذا بالإضافة الى استكشاف نقاط القوة والضعف في الاداء وتم حصرها في التقرير التالي :

#### تقرير البحث البيوميكانيكي بناء على نتائج الاداء

من خلال العرض السابق لنتائج البحث تمكن الباحثان من تحديد نواحي قصور الاداء في متغيرات الاداء الفنية الحاسمة من خلال التحليل المنطقي لقيم المتغيرات المدروسة خلال الاداء ( تحقيقاً للهدف الثالث للبحث ) قام الباحثان بقراءات منحنيات قيم المتغيرات المدروسة ومطابقتها منطقياً بما يجب ان يكون عليه الاداء طبقاً لآراء المراجع والدراسات العلمية السابقة التي تناولت تلك المهارة بالتحليل وفي ضوء نتائجها والتي اعتبرها الباحثان محكاً تقييمياً الى جانب وجهة النظر البيوميكانيكية ، وسيتم سردها في النقاط التالية :

#### اولاً : خلال مرحلة الاقتراب

- سرعة الاقتراب ازيد من اللازم مما ترتب عليه عدم التقدير الصحيح للخطوة الأخيرة قبل الارتقاء على سلم القفز نتيجة لخلل في التوزيع النسبي خلال الدفعين لمركبتي سرعة الدخول ( جدول 3 ) .
- كبر وطول زمن ومسافة خطوة الاقتراب الاخيرة مما ترتب عليه فقد جزء من سرعة الاقتراب الافقية التي يجب الاحتفاظ بها تمهيداً لتحويل جزء مناسب منها لسرعة رأسية خلال الارتقاء والدليل على ذلك كبر فاقد السرعة الافقية ما بين دفعي الايقاف والتعجيل ( جدول 3 ) .

#### ثانياً : خلال مرحلة الارتقاء

- تم الارتقاء على الجزء الاخير من سلم القفز وليس في المنطقة الامامية مما نتج عنه ضيق المسافة بين اللاعب والحصان وبالتالي صغر مسافة الاطيران الاول الافقية نظراً لانخفاض قوة الدفع (الفيلم المصور)
- عدم استخدام أقصى قدرة لعضلات الرجلين خلال الارتقاء والنتيجة عن قصور في الثني المطلوب والمناسب لزاوية مفصلي الركبتين (تصلب الرجلين خلال الاداء جدول 3).

- عدم استخدام اللاعب للمرجحة المزدوجة للذراعين مما نتج عنه عدم الاستفادة من مميزات المرجحة في زياده السرعة والقوة الدافعة اثناء دفع التعجيل والعدم المساهمة في تحويل قدر مناسب من السرعة الأفقية لسرعة رأسية ، بالإضافة الى أن المرجحة الفردية المستخدمة لم تتم في المدى المناسب بالقوة المناسبة من الوضع خلفا ثم للأمام عاليا مما نتج عنه ضعف مرحلة الطيران (جدول 3) .

#### ثالثاً : خلال مرحلة الطيران الاول

- لم يأخذ الجسم الوضع المستقيم خلال الطيران الاول نتيجة لصغر مسافة الطيران الناتجة عن قرب نقطة الارتفاع وضعفة مما تسبب في عدم ظهور وضع الطيران الصحيح (جدول 4).
- نظرا لانخفاض مستوى الطيران زادت سرعة الشقلبة والهبوط (جدول 4) .

#### رابعاً : خلال مرحلة الارتكاز باليدين

- نظرا لعدم مناسبة الطيران الاول من حيث السرعة والارتفاع المناسبين نتج عنه ارتكاز غير صحيح حيث شارك مفصلي المرفقين في الدفع مع مفصلي الكتفين وهذا خطأ فني (جدول 5) .
- قام اللاعب بالارتكاز في نقطة بالربع الاول على الحصان مما زاد من سرعة التقدم اماما وليس لأعلى لأداء الطيران الثاني بكفاءة (جدول 5)
- وخلال الدفع لم يظهر الاستخدام الامثل للكتفين مما أثر على كفاءة المرحلة التالية من الاداء (جدول 5).

#### خامساً : خلال مرحلة الطيران الثاني

- نظرا لقصور عمل الكتفين في الدفع ولوجود مرحلة ارتكاز غير مناسبة مع ضعف الدفع خلاله لم يظهر اللاعب مرحلة طيران ثاني صحيحة حيث اتسمت تلك المرحلة بطيران سريع منخفض أدى لتعجيل أداء الشقلبة التي هي اساس المهارة (جدول 6) .
- فتح الرجلين أثناء الطيران نظرا للجوء اللاعب لاكتساب سرعة تعوض الدفع مما زاد من انفاع الجسم للأمام ازيد من اللازم (جدول 6) .

#### سادساً : خلال مرحلة الهبوط والثبات

- نظرا لسرعة وانخفاض الطيران الثاني وشدة الاندفاع اماماً ظهر الهبوط سريعا غير متزاناً مع سرعة افقية زائده ترتب عليه هبوط غير ثابت مع اخذ خطوه للأمام مع اندفاع واضح للجسم (جدول 6) .
- خطأ الاستخدام الامثل لزوايا مفاصل الرجلين وفي مقدمتها الركبتين لامتناس التصادم مع الارض أدى لعدم الثبات السريع (جدول 6) .

#### من خلال العرض السابق لنقاط القصور يتضح ان النقاط المستهدفة من التطوير كما يلي :

- خطوات الاقتراب وخصوصاً الخطوة الخبرة قبل الارتفاع .
- الدفع بالذراعين خلال الارتكاز على الحصان .
- الارتفاع في كلا مرحلتي ( دفعي الايقاف والتعجيل ) .
- مسافة الطيران الأول لإظهار وضع الجسم السليم .
- تنمية عضلات الذراعين والكتفين لإعطاء قوة الدفع .
- وضع الرجلين أثناء الشقلبة والهبوط .
- مقادير السرعة والقوة المبدولة خلال مجمل الاداء .
- تطوير بعض عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالنواحي الفنية المستهدفة تطويرها (السرعة الحركية - القدرة - التوافق - الرشاقة) .

## سادساً : استخلاصات البحث

في ضوء نتائج البحث وتحقيقاً لأهدافه توصل الباحثان الى ما يلي من استخلاصات لتطوير مستوى القدرات البدنية المرتبطة بتطوير نقاط الاداء الفنية ذات القصور باستخدام التمرينات الخاصة التالية .

- تنمية القوة العضلية للرجلين والذراعين بالطلوع بالقوة والارتكاز زاوية للوقوف على اليدين .
- الوثبات والحجلات والقفزات على الارض او على سلم القفز .
- دفع اليدين سوءاً على الارض او الحائط .
- الوقوف على اليدين .
- ضبط وتقنين خطوات الاقتراب من خلال تقسيم مسافة الجري الى اجزاء .
- وضع علامات ضابطة تتساوى مع عدد الخطوات التي يجب ان يجريها اللاعب للوصول الى سلم القفز مع مراعاة اتساع الخطوات التي تشكل مع عدد الخطوات خلال مسافة الجري سرعة الجري .
- ضبط مكان وضع القدمين على سلم القفز بالتدريب على الاقتراب بشكل معكوس بالبداية من على سلم القفز والجري نحو نقطة البداية في عدد محدد من الخوات في زمن معين والتكرار مع تحديد نقطة البداية المناسبة ثم اتمام الاقتراب بشكله الصحيح بعد الوصول لنقطة الانطلاق المناسبة وعدد الخطوات الذي يصل باللاعب في التوقيت والمكان المناسب لنقطة ضرب سلم القفز .
- تنمية قدرة الرشاقة للاعب بأداء بعض الحركات التي تتطلب الطيران او تغيير أوضاع الجسم على الارض او في الهواء
- استخدام بعض الأجهزة والادوات لتحقيق فترة طيران مناسبة لأداء المهارات الهوائية مثل سلم القفز او الترمبولين او الصندوق المقسم .
- تنمية قدرة المرونة عن طريق تمرينات مرونة العمود الفقري ومفصلي الكتفين
- اداء الحركات والمهارات الجمبازية التي تتطلب اوضاع معينة من المرونة مثل حركات الملح ، والمروق اسفل الأجهزة المنخفضة والدوائر الصغيرة على العقلة والحركات الارضية .

## سابعاً : مصادر البحث

## أولاً : مصادر باللغة العربية

- 1 - اشرف عبد المنعم : " تأثير استخدام جمباز الموانع والتمرينات الخاصة على قدرات حركية مختارة واداء جملة الحركات الارضية للناشئين في الجمباز تحت 15 سنة " ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم جامعة حلون ، مصر ، 2006 م .
- 2 - جيرد هوخموت : " الميكانيكا الحيوية وطرق البحث العلمي للحركات الرياضية " - ترجمة كمال عبد الحميد وسليمان علي حسن ، دار المعارف القاهرة ، 1978 م .
- 3 - رباب فاروق حافظ : أثر برنامج جمباز الموانع على الصفات البدنية الهامة والمستوى المهاري في الجمباز ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالجزيرة - جامعة حلون ، مصر ، 1985 م .
- 4 - سلوى عبد الظاهر : تأثير برنامج مقترح لجمباز الموانع على اللياقة البدنية العامة لأطفال المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الزقازيق ، مصر ، 1982 م .
- 5 - طلحة حسين حسام : " الأسس الحركية والوظيفية للتدريب الرياضي " ، دار الفكر العربي القاهرة ، 1994 م .

- 6 - فضيلة حسين يوسف : جميز البنات ، ط3 ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1980م .
- 7 - فوزي يعقوب ، عادل : النظريات والأسس العلمية في تدريب الجميز ، دار الفكر العربي ، عبد البصير مصر ، 1982م .
- 8 - مكارم حلمي ابو : أثر استخدام جميز الألعاب الايقاعي على القدرات الحركية والذكاء هرجة لأطفال الريف المصري ، مجلة العلوم التربوية لكليتي التربية والتربية الرياضية – جامعة المنيا ، مصر ، 1986م .

#### ثانياً : مصادر باللغة الانجليزية

- 9 - Marion .b. : Efficiency of human movements, Saunders company, Philadelphia, 1973.
- 10 - Mathews : Measurement in physical education, London and Toronto, 1978. Dd.k
- 11 - T . Marlene j : "Biomechanics of Human Movement , Brown & Benchmark , Madison , Wisconsin . Dubuque , Iowa , USA , ISBN 0-697-1624, 2001 .  
. Adrian ,  
John M .  
cooper



## كفاءة المراجع الخارجي المهنية وأثرها على تحسين جودة عملية المراجعة

د. محمد شعبان أبو عين

أ. سالم مفتاح الصالحي

### المقدمة

يشكل الاهتمام بالمعلومات التي توفرها مهنة المحاسبة، الأساس الذي تبنى عليه القرارات، فمن المسلم به إن اتخاذ أي قرار سليم يتطلب معلومات دقيقة وصحيحة، وحتى تكون هذه المعلومات ذات جدوى في عملية اتخاذ القرارات، عليه يجب أن تتميز بخصائص ومواصفات معينة كالموضوعية والملائمة والمصادقية. لكي تتحقق تلك الخصائص كان من الضروري وجود نظام للرقابة على الكيفية التي يتم بها أعداد تلك البيانات والمعلومات، حيث يتمثل هذا النظام في وجود طرف خارجي (المراجع الخارجي) يتصف بالانحياز والموضوعية عند فحص تلك البيانات وإبداء رأيه حول مدى عدالتها، الى جانب تحمله مسؤولية توفير الثقة في المعلومات، ولكي يتمكن المراجع من ذلك يجب أن يمتاز بخصائص ومواصفات معينة لعل من أهمها الكفاءة المهنية.

في هذا الإطار فقد نصت معايير المراجعة على ضرورة أن يسعى مراجع الحسابات لتحسين كفاءته وجودة خدماته وان يؤدي مسؤوليته المهنية على أكمل وجه، ولتحقيق ذلك يتعين عليه أداء مسؤوليته المهنية بكفاءة وإخلاص.

ان المحافظة على الكفاءة يتطلب التزاما بالتعليم المستمر وتحسين القدرات المهنية للمراجع الخارجي طول مدة حياته المهنية ويتعين في جميع العمليات التي يقبلها وفي جميع المسؤوليات التي يتحملها أن يتعهد بالوصول إلى مستوى الكفاءة الذي يضمن أن جودة خدماته تضاوي المستوى المهني المطلوب.

### مشكلة الدراسة

تهدف المراجعة بصفة أساسية إلى إبداء رأي فني حول مدى عدالة وصدق القوائم المالية وما يترتب على ذلك من أصفاء الثقة والمصادقية على المعلومات التي تتضمنها تلك القوائم. ومع التطورات المستمرة في النشاط الاقتصادي وما تترتب عليها من ضغوط على مهنة المراجعة لتحسين أدائها وما صاحب ذلك من اتساع نطاق أعمال المراجعة، والتعقيدات التي انطوت عليها بات من الضروري إيجاد مدخل منظم وشامل لتحسين جودة عملية المراجعة يكون من خلال الكفاءة المهنية للتأكد من فعالية الإجراءات والأساليب المستخدمة في عملية المراجعة. فالمراجع (مقدم الخدمة) يهيمه أن يقوم بعملية المراجعة بأعلى جودة ممكنة في تنفيذ الخدمة بغض النظر عن ما تأؤل إليه نتائج عمله سواء اكان تقديم رأي سلبي أو ايجابي في حين أن إدارة الشركة الخاضعة للمراجعة (العميل) يهيمها أن تتم عملية المراجعة وفق ما تحدده معايير المراجعة، وهذا لا يتأتى إلا بالكفاءة المهنية التي تعزز من جودة عملية المراجعة. حيث أشارت إحدى الدراسات<sup>3</sup>، أن تدني مستوى جودة الخدمة المقدمة من قبل المراجعين الخارجيين يرجع أساسا إلى انخفاض أو تدني الكفاءة المهنية المطلوبة منهم في تنفيذ أعمال المراجعة.

ومن هنا تبرز المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في صورة التساؤل التالي :

" ما مدى تأثير كفاءة المراجع الخارجي المهنية على جودة عملية المراجعة ؟ "

<sup>3</sup> - هدى مسعود البدرى، دراسة تحليلية لاسس اختيار المراجع الخارجي ودورها في تفعيل مهنة المراجعة في ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، 2006.



وتهدف هذه الورقة الاجابة على هذا التساؤل من خلال المحاور التالية :-

- 1 - الكفاءة المهنية للمراجع الخارجي ومتطلباتها
- 2 - أثر الخبرة على تنظيم الذاكرة واستدعاء المعلومات
- 3 - جودة خدمات المراجعة وعلاقتها بكفاءة المراجع الخارجي

### المحور الأول : الكفاءة المهنية للمراجع الخارجي ومتطلباتها

يستوجب من المراجع الخارجي ان يلتزم بمعايير المهنة الفنية والاخلاقية، حيث يتعين عليه أداء مسؤولياته المهنية بكل كفاءة واخلاص. وليبيان ذلك قسم هذا المحور الى الاتي:

#### 1 - الكفاءة المهنية للمراجع الخارجي

تستمد الكفاءة المهنية للمراجع من خلال المحصلة المعرفية والخبرة التي تتولد عنهما المهارة ، ويتطلب الالتزام بها التعليم المستمر وتحسين القدرات المهنية.

حيث يقصد بالكفاءة المهنية Professional Competence للمراجع "المعرفة الكافية والمتخصصة في مجالات المحاسبة والمراجعة ، والمهارة في تطبيق تلك المعرفة في الحالات والظروف المختلفة وكذلك السلوك الذي يكتسبه المراجع من التعليم والتدريب الكافي".<sup>4</sup>

من الضروري أن يتوفر لدى المراجع مستوى عالي من الكفاءة المهنية، الى جانب الاستعانة بالخبرات والمتخصصين في هذا المجال ، لكي يستطيع التعامل مع مختلف المواقف التي تتطلب ممارسته لعملية المراجعة، وبالتالي يجب على المراجع أن ينفذ واجباته بمستوى من الكفاءة اعتمادا على المعرفة والمهارة والخبرة ، وان يطبق ذلك بمستوى عناية معقول . 5

ويمكن تقسيم الكفاءة المهنية إلى مرحلتين منفصلتين : 6

أ - بلوغ الكفاءة المهنية : وتتطلب مستوى عال من الثقافة العامة ، و كذلك تعليم متخصص وتدريب في الموضوعات المتعلقة بالمهنة ، تم الخبرة العملية .

ب - المحافظة على الكفاءة المهنية : ويكون ذلك من خلال الانتباه المستمر للتطورات الحاصلة في مهنة المحاسبة والمراجعة ، كما ينبغي أن يتبنى المراجع الخارجي برنامجا خاصا مصمما لضمان الرقابة المهنية في أداء الخدمة المهنية .

#### 2 - متطلبات الكفاءة المهنية

تعتمد الكفاءة المهنية للمراجع على المتطلبات التالية:

#### 1 - 2 التاهيل العلمي

يعد التاهيل العلمي من الدعائم الأساسية لأي مهنة ، الا ان مهنة المحاسبة والمراجعة اهتمت بهذا العنصر اهتماما كبيرا ، فقد حظي التاهيل العلمي بالمرتبة الأولى من حيث الأهمية في معايير المراجعة فقد كان المعيار

<sup>4</sup> يوسف محمود جربوع ، " فجوة التوقعات بين المجتمع المالي ومراجعي الحسابات القانونيين وطرق تصنيف هذه الفجوة " ، مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإسلامية ، المجلد الثاني عشر ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، كلية التجارة ، العدد الثاني ، 2004 ، ص 378.

<sup>5</sup> جورج دانيال غالي ، " العوامل المؤثرة على ممارسة المراجع للتقدير المهني " ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، العدد الثاني ، 1996 ، ص ص 192- 193 .

<sup>6</sup> أشرف عبد الحلیم محمود كراجه، مدى تقييد مدققي الحسابات الخارجيين بقواعد السلوك المهني في الأردن والرسائل التي تشجعهم على الالتزام بها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، 2004 ، ص 67 .

الأول من المعايير العامة، وحظي بنفس الأهمية في قواعد وقوانين شرف المهنة ، كما حظي التأهيل العلمي بنفس درجة الأهمية على المستوى الدولي للمهنة ، بل أن كل القوانين والتشريعات التي أهتمت بمهنة المحاسبة والمراجعة في كل دول العالم أخذت بعين الاعتبار التأهيل العلمي كعنصر أساسي لمنح تراخيص مزاوله المهنة 7.

حيث يقصد بالتأهيل العلمي في مجال المحاسبة والمراجعة "ضرورة أن يكون لدي المراجع مؤهلا عاليا في المحاسبة والمراجعة وعادة ما يتم الحصول على هذا التأهيل من خلال الدراسة ويكون بداية تمكنه من ابداء الراي وتقديم النصح فيما يعرض عليه خلال عملية المراجعة"8 . والتأهيل العلمي لا يعني الاقتصار على الجوانب المحاسبية، بل يتعداها لبعض الجوانب الأخرى الذي تمكنه من إبداء رأيه ، ذلك لأن طبيعة عمل المراجع تتطلب منه أن يكون على دراية تامة وإلمام كامل بجميع فروع المحاسبة هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى إن طبيعة الأشخاص الذين يتعامل معهم المراجع تتطلب أن يكون المراجع على دراية معقولة ببعض العلوم الأخرى مثل أنظمة المعلومات ، والحاسب الآلي ، والإدارة ، والاقتصاد ، وقوانين الضرائب والشركات وغيرها .

## 2 - 2 التأهيل العملي

تعتبر وظيفة المراجع الأساسية إضافة الثقة في القوائم المالية المعدة بواسطة الإدارة ، ويتطلب ذلك من المراجع أن يتمتع بثقة الآخرين الذين يعتمدون على رأيه كخبير بمدى عدالة المركز المالي للوحدة الاقتصادية محل الفحص والمراجعة، ويترتب على رأى المراجع المبني في ضوء المحافظة على الكفاءة المهنية إضافة الثقة في القوائم المالية.9 ويتضمن التأهيل العملي وجود برامج معينة لتحسين الكفاءة المهنية والمحافظة عليها والتي بدورها سوف تؤدي إلى تحسين نظرة الغير للمهنة في الواقع العملي والمتمثلة في النقاط التالية:10

- 1 - التطور المهني للمراجعين عن طريق إعادة مجموعة من برامج التأهيل العملي والتي تتضمن :
    - برامج التركيز وتجديد المعلومات .
    - برامج التأهيل المهني للحصول على عضوية المهنة
    - برامج التطوير للاطلاع على أحدث التطورات في مجال المحاسبة والمراجعة .
    - برامج التدريب الإدارية لتمكين المراجعين من ممارسة وظيفة تقديم الاستشارات الإدارية .
  - 2 - متابعة التطورات السريعة التي تطرأ على نوعية الخدمات التي تقدمها المهنة للعملاء .
  - 3 - عقد دورات تدريبية وندوات مستمرة للمراجعين لنقل الخبرة لاستكمال القصور في التعليم الجامعي حتى يساير متطلبات التطور .
  - 4 - التطوير المستمر للمناهج التعليمية والتدريبية حتى يتناسب مستوى المراجع مع مستوى التقدم الأكاديمي .
- 2 - 3 المهارة والمقدرة

<sup>7</sup> زينب رجب شحات صدافه: إدراك المراجع الخارجي للحدود الفاصلة بين التقارير المراجعة وعلاقته بمقومات الشخصية وأثره على جودة المراجعة ، رسالة ماجستير، جامعة قاريونس ، 2006 ، ص 43 .

<sup>8</sup> غسان فلاح المطازنة ، تدقيق الحسابات المعاصر : الناحية النظرية ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2006 ، ص 39 .

<sup>9</sup> عازة سالم محمود جاب الله، دراسة آثار الخبرة على الأداء المتوقع للمهام التي يقدمها المراجع الخارجي في ليبيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، 2004 ، ص 13.

<sup>10</sup> المرجع السابق ص ص. 13 - 14 .

تعتبر مهارة ومقدرة المراجع أحد محددات الخبرة المهنية في مجال المراجعة ، وجزء من تلك المقدرة يتم الحصول عليه أو اكتسابه من خلال الدراسة الجامعية أما الأخر فعادة ما يتم اكتسابه من خلال الممارسة العملية في حل المشاكل التي تواجهه في مجال تخصصه. 11 والمراحل التالية تمثل الأساس لاكتساب المهارة باعتبارها أحد مكونات الخبرة المهنية وهي: 12

1 - مرحلة الإدراك Cognitive : يتم فيها اكتساب المعرفة الإعلامية ويستخدمها الفرد في إنجاز المهام ويتكرر الممارسة يتدرب عقله عليها ذهنيا ويكتسب خبرات جديدة يتم إضافتها لقاعدة معرفته الإعلامية . والمعرفة المكتسبة في هذه المرحلة غير كافية ليصبح الفرد خبيراً متميز الأداء .

2 - مرحلة الترابط Association : يتم فيها اكتشاف الأخطاء تدريجياً من خلال الفهم الأساسي للمهمة ويتم التخلص من هذه الأخطاء من خلال الممارسة ومعلومات التغذية العكسية . وتظهر ظاهرة تصنيف المعرفة Compilation والتي تقدم إجراءات لحل المشاكل الخاصة بالمجالات الجديدة . وهنا يتم الحصول على المعرفة الإجرائية و يبدأ إظهار المهارة التي يتم تطويرها في المرحلة الثالثة .

3 - مرحلة التفاني Autonomous : تصبح فيها إجراءات حل المشاكل أقوى ويتم تطويرها مما يؤدي إلى مزيد من السرعة والدقة لتلك الإجراءات ويتم صقل المعرفة الإجرائية باكتساب المزيد من الإجراءات في مجال متخصص حتى يصبح المراجع قادراً على استخدام المعرفة الإجرائية بكفاءة وفعالية أفضل .

#### 2 - 4 الخبرة المهنية

أشارت العديد من الدراسات في أدبيات المراجعة المالية إلى أنه وحتى الوقت الحالي لا يوجد إطار يتم بالتكامل والدقة حول طبيعة الخبرة المهنية وأثارها على أحكام المراجعين ، وقد أكد الباحثين على ذلك بقولهم أنه لا يوجد مفهوم واضح للخبرة المهنية باعتبارها تمثل مفهوم نسبي وليس مطلق وقد صاحب كثير من الدراسات جانب هام هو الفشل في التمييز بين الخبرة العامة Experience والخبرة المهنية Expertise ، رغم ان المفهومين غير مترادفين ، الا ان هناك اتجاهات أشارت إليها هذه الدراسات تفيد بأن هناك ظروفًا في ظلها تعتبر الخبرة العامة بديل ملائم للخبرة المهنية ، بوجه عام تعرف الخبرة العامة "بأنها عبارة عن المدة الطويلة التي يقضيها الفرد في وظيفة معينة ، أو في أداء مهمة محددة" 13. وبالمقارنة قد يتم استخدام تعريفات مختلفة للخبرة المهنية عن طريق الباحثين في مجال المحاسبة والمراجعة ، حيث عرفت الخبرة المهنية "بأنها تمثل المقدرة على الأداء الكفاء للمهام المعقدة غير الهيكلية - بطريقة متميزة اعتماداً على المعرفة المتراكمة في مجال محدد بالإضافة إلى الإجراءات المحددة لإبداء الرأي الخاص بأداء هذه المهمة" 14.

<sup>11</sup> محمد نظمي عبد النبي بخيت، قياس وتفسير البعد المعرفي للمراجع لزيادة كفاءة وفعالية عملية المراجعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2004 ، ص 22.

<sup>12</sup> أمين السيد أحمد لطفى، أثر الخبرة المهنية على كفاءة وفعالية قرارات وأحكام المراجعين. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس ، العدد الأول ، 1995 ، ص 1537.

<sup>13</sup> أمين السيد أحمد لطفى ، "دراسة إحصائية للعوامل والخواص المؤثرة في جودة عملية المراجعة من وجهة نظر المراجعين ومعدّي ومستخدمي القوائم المالية في جمهورية مصر العربية" ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، جامعة عين شمس - كلية التجارة ، العدد الأول ، 1996 ، ص 1505 .

<sup>14</sup> أحمد حسين علي حسين، أثر استخدام النظم الخبيرة على مهام وأحكام المراجع، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول ، 1999 ، ص ص 82 - 83.

تلعب الخبرة المهنية للمراجع الخارجي أهمية خاصة تساعد في ترشيد قراراته في جميع مراحل عملية المراجعة ، وعند تحديد وتوزيع مهام المراجعة بما يؤدي للتوزيع الكفاء لها ، وعند التعرف على هيكل معرفة المراجع ذي الخبرة للمساعدة في نقل الخبرة من جيل إلى آخر وفي تطور نظم الخبرة ونظم دعم القرار في المراجعة ، وفي تحليل قرارات المراجعين المبينة على الخبرة المهنية.15

2 - 5 المعرفة

ركزت العديد من الدراسات على أهمية المعرفة المتوافرة لدى المراجع وأثارها على زيادة الخبرة وبالتالي على جودة الأداء . فقد أتضح أن المراجعين الخبراء يمتلكون قدرا كبيرا من المعرفة مخزنة في ذاكرتهم ولديهم القدرة على تنظيم تلك المعرفة في الذاكرة واستدعائها عند الحاجة إليها . وقد حصلوا على هذه المعرفة من خلال التعليم والممارسة ، ويعتمدون عليها عند حل المشاكل . أما المراجعون غير الخبراء فلا يمكنهم تنظيم المعرفة حتى لو أعطيت إليهم جاهزة .

وتلعب المعرفة دورا هاما في إنجاز مهام وأحكام المراجعة . ولفهم دور الخبراء في جودة أحكام المراجعين يجب تحليل طبيعة معرفتهم بصورة مفصلة ويجب توضيح كيفية تفاعل المعرفة الموجودة في ذاكرتهم مع أدلة المراجعة الحالية لبناء الحكم السليم . فالاختلافات في المعرفة تجعل الخبراء ينجزون مهامهم لا يمكن للمبتدئين إنجازها . فمثلا عند فحص نظام الرقابة الداخلية يفترض وجود نوعين من المعرفة . يتعلق النوع الأول بعملية التوحيد المحاسبي والتي قد ينتج عنها بعض الأخطاء المحاسبية ، ويتعلق النوع الثاني من المعرفة بعلاقة الأخطاء المحاسبية بنقاط الضعف في نظام الرقابة الداخلية . وقد أتضح أن المراجعين الخبراء فقط يمتلكون كلا النوعين من المعرفة ، بينما يمتلك المراجعون غير الخبراء النوع الأول فقط من المعرفة . فمن السهل على المراجعين الخبراء والمبتدئين معرفة علاقة الأخطاء بالحسابات المختلفة ولكن الخبراء فقط هم الذين يمتلكون في ذاكرتهم معرفة فيما يتعلق بالربط بين أخطاء القوائم المالية ومظاهر الضعف في نظام الرقابة الداخلية. وهذا يعني أن المراجع الخبير يحمل في ذاكرته مخزون من المعرفة يسمى بقاعدة المعرفة وتلعب هذه القاعدة دورا هاما في صياغة أحكامه .

فعلى سبيل المثال يمتلك المراجعون الخبراء قدرا أكبر من المعرفة بأخطاء القوائم المالية ومعدلات حدوث هذه الأخطاء مما يزيد من قدرتهم على تفسير نتائج المراجعة . فقاعدة المعرفة الموجودة لدى المراجعين الخبراء تلعب دورا هاما في تشخيص أخطاء القوائم المالية وكلما أكتسب المراجع مزيدا من الخبرة تحسن هيكل معرفته وكان أكثر معرفة بالأخطاء ومسبباتها مما يؤثر في النهاية على جودة عملية المراجعة.16

## 2 - 6 - التعليم المهني المستمر

منذ أوائل الخمسينات ومجمع المحاسبين الأمريكي يولي اهتماما بمطلب التعليم المهني المستمر ولكن شيئا لم يتخذ بالإنذار أعضاء المجمع بالتعليم المستمر إلا عند إصدار المجمع قراره في عام 1971 أهاب فيه بمجالس المحاسبة أن تتخذ الإجراءات التي يجعل مطلب التعليم المهني المستمر إجباريا ، وقد استجابت مجالس المحاسبة بالولايات لهذا المطلب حيث 48 ولاية من مجالس المحاسبة شترطة مطلب التعليم المهني المستمر

<sup>15</sup> عبده علي شلبي ، أثر الخبرة المهنية للمراجع الخارجي على جودة المراجعة بجمهورية مصر العربية ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، كلية التجارة وإدارة الأعمال ، جامعة حلوان ، العدد الثاني ، 2008 ، ص 143 .

<sup>16</sup> محمد عبد المنعم عبد العزيز يوسف، دراسة تحليلية لمفهوم الخبرة في المراجعة وأثرها على جودة حكم المراجع. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، 2000 ، ص 52.

كأحد الشروط الأزمنة للاحتفاظ بالعضوية ومواصلة التعليم المهني المستمر ، وهذا مما عزز المجمع إلي استصدار قرار حدد فيه القدر المطلوب من التعليم المهني المستمر ميز فيه بين الأعضاء الممارسين والأعضاء الغير الممارسين للمهنة ، حيث الأعضاء الممارسين للمهنة يجب ان يكملوا 120 ساعة كل ثلاث سنوات بحد ادني 30 ساعة في السنة الواحدة وذلك اعتبارا من عام 1989 ، أما بالنسبة للأعضاء غير الممارسين للمهنة فيجب عليهم إكمال 60 ساعة بالنسبة للثلاثة سنوات التي تبدأ اعتبارا من عام 1989 وبحد ادني 10 ساعات في السنة الواحدة .

هذا وقد طلب من جميع الأعضاء وفور انتهاء السنة المالية أن يقدم تقريرا بمقدار التعليم المهني المستمر خلال السنة المنقضية وكنتيجة لهذا القرار يمكن القول ان التعليم المهني المستمر مطلب إجباري علي جميع أعضاء المجمع.17

المحور الثاني : أثر الخبرة على تنظيم الذاكرة واستدعاء المعلومات :

يعتبر تنظيم الذاكرة والقدرة على استدعاء المعلومات منها أحد المظاهر الهامة التي تعكس خبرة المراجع ، حيث يمكن أن تؤثر الخبرة على طريقة تنظيم المراجعين لمحتوى ذاكرتهم . فالمراجع الخبير يكون أكثر قدرة على تنظيم الذاكرة ، واستدعاء المعلومات وتصنيفها في فئات بشكل أفضل من المراجع المبتدئ، لذلك يعتبر الاهتمام بتنظيم الذاكرة واستدعاء المعلومات مؤشرا ملائما لدراسة الخبرة . فالخبرة تؤثر على كمية ونوع المعلومات المستدعاة والقدرة على استرجاع هذه المعلومات عند الحاجة إليها . والتغلب على أخطاء الذاكرة وذلك من خلال الاتي:

2 - 1 كمية ونوع المعلومات المستدعاة

تعتبر القدرة على تنظيم واختيار المعلومات الملائمة في عمليات الحكم السمة المميزة لأداء الخبراء . ويعني ذلك اختلاف سلوك المراجعين الخبراء والمبتدئين فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات . فالمراجعون الخبراء قد يقومون باستدعاء عدد أقل من المعلومات من ذاكرتهم مقارنة بما استدعاه المراجعون المبتدئون ، ولكن المعلومات التي يحصل عليها الخبراء تكون أكثر أهمية بينما يحصل المبتدئون على الكثير من المعلومات غير الملائمة والزائدة عن الحاجة . ويعتبر الخبراء أكثر كفاءة من المبتدئون حيث ينجزون المهام في زمن أقل مما يحتاجه المبتدئون . 18

وتختلف قدرة المراجعين الخبراء والمبتدئين على استدعاء المعلومات من الذاكرة حسب نوع تلك المعلومات . فهناك معلومات تقليدية متكررة يسهل استرجاعها وهناك معلومات غير تقليدية وغير متكررة يصعب تذكرها . وتوجد اختلافات هامة بين المراجعين الخبراء والمبتدئين في مقدار ونوع المعلومات المستدعاة حيث يمكن للمراجعين الخبراء استدعاء عناصر فريدة ( ولكنها هامة ) قد يتجاهلها المراجعون المبتدئون عند أدائهم لمهام المراجعة. 19.

<sup>17</sup> سعد بن صالح الرويتع ، أهمية التعليم المهني المستمر للمحاسب القانوني، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، جامعة عين شمس، 1999 ، ص ص 278 - 279 .

<sup>18</sup> - Bodard, J , & . T . Mock , " Expert and novice problem – Solving behavior in Audit planning " Auditing : a Journal of practice & Theory . (1992), p.1.

نقلًا عن:

. محمد عبد المنعم ، عبد العزيز يوسف ، مرجع سبق ذكره ، ص 49 .

<sup>19</sup> المرجع السابق ، ص 49 .

## 2 - 2 القدرة على استرجاع المعرفة عند الحاجة إليها

تؤثر طريقة تنظيم المعرفة في الذاكرة على قدرة المراجعين على استرجاع تلك المعرفة عند الحاجة إليها . وهناك نوعين من طرق تنظيم المعرفة في الذاكرة وهما : التمثيل الفئوي للمعرفة ( على أساس الأهداف من الرقابة ) والتمثيل التخطيطي للمعرفة ( على أساس إجراءات التشغيل ) . ويؤثر نوع تمثيل المعرفة على قدرة المراجعين الخبراء على استدعاء تلك المعرفة من ذاكرتهم . فالمراجعون الخبراء يمكنهم استدعاء معلومات أكثر إذا كانت معرفتهم مصنفة على أساس تدفق العمليات ( تمثيل تخطيطي ) ، بينما لا يؤثر نوع تمثيل المعرفة على استدعاء المبتدئين للمعلومات . ويعني ذلك أن استرجاع المراجعين للمعلومات من ذاكرتهم لا يعتمد فقط على مستوي خبرتهم وإنما يعتمد أيضا على طريقة تنظيم وتمثيل معرفتهم . 20

## 2-3 - التغلب على أخطاء الذاكرة :

تساعد خبرة المراجعين في التغلب عن الفشل في تحقيق التكامل Integrate والفشل في إعادة تنظيم الذاكرة Reconstruction ويقصد بالنوع الأول الفشل في تحقيق الترابط العقلي Mental Connection بين مجموعتين من المعلومات تم استلامها بصورة منفصلة ، ويعرف النوع الثاني على أنه "الفشل في تغيير التمثيل العقلي Mental Representation للمعلومات حتى تتوافق مع المعرفة الموجودة بالذاكرة"<sup>21</sup>. ويمكن القول أن جودة أحكام المراجعة تعتمد على كفاءة تشغيل محتوى الذاكرة . ولذلك يجب على المراجع الخبير التغلب على أخطاء الذاكرة ليكون قادرا على استخلاص ما بذاكرته وتشغيله بصورة سليمة حتى يمكنه الوصول إلي الحكم السليم .

والخلاصة أن فهم عمليات الذاكرة يعد ضروريا لفهم حكم المراجع . فالمراجع الخبير لديه قدرة أفضل على تنظيم الذاكرة واستدعاء المعلومات ولديه مستوى أعلى من الانتباه في اختياره للمعلومات الملائمة ويمكنه إنجاز المهام في زمن أقل .

## المحور الثالث : جودة خدمات المراجعة وعلاقتها بكفاءة المراجع الخارجي

تعتبر مهنة المراجعة وظيفة اجتماعية تركز على تأدية الخدمات للآخرين ، وتستند على الثقة المتبادلة بين عضو المهنة والأطراف ذات العلاقة ، ولقد أدى تزايد اعتماد مستخدمي القوائم المالية على البيانات المالية التي تمت مراجعتها كمصدر للمعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات المختلفة وما صاحب ذلك من ازدياد مسؤولية المراجع أمام الغير إلي ابراز الحاجة إلي إجراءات الرقابة على جودة أعمال المراجعة، وذلك لتوفير القناعة المعقولة للمراجع وللأطراف المعنية بأن أعمال المراجعة قد نفذت بدرجة عالية من الكفاءة والسرعة والاقتصاد مما يخدم الأهداف العامة للمجتمع ويضفي مزيدا من الثقة والمصداقية والاعتماد على عمل المراجع . 22

أوضحت إحدى الدراسات الاستقصائية حول الكفاءة المهنية لأعضاء المهنة بأهمية تحسين الكفاءة المهنية للأشخاص المهنيين، وأكدت هذه الدراسة أن معظم مستخدمي القوائم المالية يعلقون أهمية كبيرة على برامج تحسين الكفاءة المهنية وهم يوافقون على تكوين هيئات للمهنة تقوم بتطوير وتنفيذ برامج لتحسين نظرة الغير لهذه

<sup>20</sup> المرجع السابق ، ص 50 .

<sup>21</sup> المرجع السابق ، ص 50 - 51 .

<sup>22</sup> - نجاة الصديق النعمي، العوامل المؤثرة على جودة أداء مكاتب المراجعة في ليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة قاريونس ، 2007 ، ص 3 .

المهنة ولما تؤديه من خدمات، ولإظهار رغبتها المستمرة في رفع مستوى كفاءة أعضائها، ولمواجهة هذه المشكلة قدمت العديد من الآراء من بينها رأي يطالب بضرورة إلزام أعضاء المهنة بالدخول في برامج التعليم المستمر وذلك للمحافظة على مستوى كفاءتهم المهنية ، وهناك رأي آخر يرى ضرورة الاهتمام بنظم رقابة الجودة من ناحية تبينها وتقييمها داخل مكاتب المراجعة بهدف الحفاظ على أعلى مستويات الكفاءة والفعالية المهنية وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات والسياسات الخاصة

برقابة الجودة والتي تضمن الرقابة الفعالة على جودة الأداء المهني والالتزام بالمعايير المهنية<sup>23</sup>.

فالرقابة على الجودة تعتبر الوسيلة التي يمكن لمكاتب المراجعة بواسطتها التأكد من أن الآراء التي يبديها المراجع في عمليات المراجعة المختلفة تعكس مراعاته لمعايير المراجعة المتعارف عليها ، أو أية شروط قانونية أو تعاقدية ، أو أية معايير مهنية يضعها المكتب بنفسه ، كما تشجع الرقابة على الجودة أيضا مراعاة المعايير الشخصية الملزمة لعمل المراجع والتي تتضمنها قواعد السلوك المهني الصادرة عن الجمعيات المهنية .

فالتطبيق العملي للجودة يعني الالتزام بالمعايير المهنية ، في الوقت الذي يتم فيه خدمة العملاء والأطراف الأخرى ذات العلاقة بالطرق التي تلبي احتياجاتهم بشكل فعال ، وبتكلفة واقعية عندما تقارن مع النتائج الناجمة عنها ، فالجودة خيارا وبدون الجودة تختفي مصداقية المهنة ، وإذا حصل ذلك فإن الطلب على خدمات المراجعة سوف يختفي أيضا وفي الحقيقة فإن الجودة ليست مسألة عرضية وإنما يجب التخطيط لها ، فعملية التخطيط للجودة تخلق الاعتزاز لدى العاملين في المكتب وتصبح عاملا لجذب العملاء والاحتفاظ بموظفين مؤهلين مهنيا، كما تسعد أنظمة رقابة الجودة مكاتب المراجعة في تزويد عملائهم والجمهور بشكل عام بالتأكدات اللازمة بأن هذه المكاتب قد حافظت على أعلى المستويات المهنية في تأدية أعمالها، كما تتضمن عملية تصميم وتطبيق نظام رقابة الجودة بحيث يمكن من تبادل الاستشارات بين المشتغلين في المكتب ، الأمر الذي يحسن من عملية الاتصالات داخل المكتب ، كما تتضمن أيضا البحث في توجيهات الأدب المحاسبي مما ينعكس على جودة المراجعة والممارسة المحاسبية داخل المكتب .<sup>24</sup>

وقد خلصت الورقة الى التوصيات التالية:

- 1- يجب على المراجعين الرفع من كفاءتهم المهنية حتى تنعكس على جودة الفحص والمراجعة، وذلك اعتمادا على المعرفة والمهارة والخبرة ، والتي تمكنهم من مقابلة مسؤولياتهم بمستوى عناية معقول.
- 2 - يجب على مكاتب المراجعة جعل فريق عمل المراجعة على علم بأحدث التطورات المهنية والتكنولوجية في أداء المهنة مع التوسع في استخدام الحاسب الآلي و العينات الإحصائية عند القيام بعملية المراجعة .
- 3 - يجب على المحاسبين والمراجعين إعداد برامج تدريب وتعليم مستمرين للحفاظ على مستواهم المهني يمكن إن يكون من خلال حضور المؤتمرات المتعلقة بالمستجدات الحديثة في المهنة وما يظهر من مشكلات في الممارسة العملية أو إصدار معايير أو قوانين جديدة أو تعديلات فيما هو قائم.
- 4 - المطالبة بالتعليم المهني المستمر للمراجعين الخارجيين بحيث يصبح إلزامي لجميع المرخص لهم بمزاولة المهنة وكشرط لتجديد الترخيص والاحتفاظ به .

<sup>23</sup> عبد السلام محمد الدراجي ، تقييم جودة خدمات مكاتب المراجعة في ليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة

قارونس، 1998 ، ص 11.

<sup>24</sup> المرجع السابق ، ص 12.



## المراجع

- 2 - غسان فلاح المطازنة ، تدقيق الحسابات المعاصر: الناحية النظرية، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2006.
- 1 - أمين السيد أحمد لطفي ، "دراسة إخبارية للعوامل والخواص المؤثرة في جودة عملية المراجعة من وجهة نظر المراجعين ومعدّي ومستخدمي القوائم المالية في جمهورية مصر العربية " ، ( المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، جامعة عين شمس - كلية التجارة ، العدد الأول ، 1996 ) .
- 2 - جورج دانيال غالي ، " العوامل المؤثرة على ممارسة المراجع للتقدير المهني " ، ( المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، العدد الثاني ، 1996 ) .
- 3 - يوسف محمود جربوع ، " فجوة التوقعات بين المجتمع المالي ومراجعي الحسابات القانونيين وطرق تصنيف هذه الفجوة "، (مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإسلامية ، المجلد الثاني عشر ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، كلية التجارة ، العدد الثاني ، 2004 ) .
- 4 - أحمد حسين علي حسين، أثر استخدام النظم الخبيرة على مهام وأحكام المراجع، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول ، 1999.
- 5 - أمين السيد أحمد لطفي، أثر الخبرة المهنية على كفاءة وفعالية قرارات وأحكام المراجعين. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس ، العدد الأول ، 1995.
- 6 - عبده علي شلبي ، أثر الخبرة المهنية للمراجع الخارجي على جودة المراجعة بجمهورية مصر العربية ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، كلية التجارة وإدارة الأعمال ، جامعة حلوان ، العدد الثاني ، 2008 .
- 7 - عبد السلام محمد الدراجي ، تقييم جودة خدمات مكاتب المراجعة في ليبيا ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد - جامعة قار يونس ، 1998 ف .
- 8 - محمد عبدالمنعم عبدا لعزیز يوسف ، " دراسة تحليلية لمفهوم الخبرة في المراجعة وأثرها على جودة حكم المراجع "، رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية، كلية التجارة، 2000 .
- 10- المعتز رمضان أبوبكر الشخي، أسباب تدني مستوى الثقة في المراجعين من جانب مصلحة الضرائب في ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، 2006 .
- 11- أشرف عبد الحلیم محمود كراجه، مدى تقيد مدققي الحسابات الخارجيين بقواعد السلوك المهني في الأردن والرسائل التي تشجعهم على الالتزام بها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، 2004 .
- 12 - زينب رجب شحات صداقه: إدراك المراجع الخارجي للحدود الفاصلة بين التقارير المراجعة وعلاقته بمقومات الشخصية وأثره على جودة المراجعة ، رسالة ماجستير ، جامعة قاريونس ، 2006 .
- 13 - عازة سالم محمود جاب الله، دراسة آثار الخبرة على الأداء المتوقع للمهام التي يقدمها المراجع الخارجي في ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، 2004.
- 14 - محمد نظمي عبد النبي بخيت، قياس وتفسير البعد المعرفي للمراجع لزيادة كفاءة وفعالية عملية المراجعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 2004 .



15 - نجاه الصديق النعمي، العوامل المؤثرة على جودة أداء مكاتب المراجعة في ليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس ، 2007 .

## المعلوماتية في المجتمع المعاصر

د. حسين كشلاف

إن تكتلات التكنولوجيا المعلوماتية الضخمة تزداد يوماً بعد يوم بين عمالقة صناعة المعلومات فالمشاريع المشتركة مثلاً بين دول السوق الأوربية ومؤسساتها ، أي.بي.إم مع هيتاشي ، سوني مع فيليبس ، أبل مع سوني ، وغيرهم ،إننا نتعامل هنا مع تكنولوجيا متقدمة للغاية ، نحن مستهلكون لا منتجون لها وكما هو الحال معروف فكلما زادت حدة الفرق الذي يفصل بين منظور منتجها ومنظور مستهلكها ، لذا فالمنظور العربي هو وسيلة الفكاك من قبضة التوجهات التي تقدم إلينا من دول الإنتاج المقدمة والتي تختلف قضاياها عن قضايانا .

المعلوماتية هي المعلومات بشكل علم وكيفية استخدامها عن طريق الوسائل الالكترونية مثل الحاسوب ، وكيف نستطيع نقل علم المعلومات إلى عالمنا العربي بصفة عامة وخصوصاً جيل الشباب، فمنذ بزوغ الألفية الجديدة التي تميزت بغزارة النقل السريع للمعلومات في المجتمعات المعاصرة، اعتمدت إلى حد كبير على حجم سيادة توظيف أدوات الاتصال لنشرها واستعمالها كسلعة ذات مردود استثماري له عوائد كبيرة على كبرى شركات متعددة الجنسية، هدفها توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في إدارة جل الأنشطة السائدة في المجتمع، لا سمياً إنها وسلبيه طبيعة في يد القادرين على تحويل الفكر والمعرفة إلى واقع ملموس من النظم والمعدات والسلع والخدمات ، حيث أصبحت قوة قائمة بذاتها ، لان هي أهم مصادر للقوة، وموردها يفوق في أهميته الموارد المادية والطبيعية ، وهكذا ضاقت الهوة بين الواقعي والمحتمل والمتخيل، ليبدو ثالوث أطوار التحقق هذا وكأنه مناطق متداخلة يربط بينهما مسار متصل continuum . (1 : 22)

ويصف "دانيل بل" المعرفة بأنها مورد استراتيجي ، ثم يطرح التساؤل " ومثلما هو الحال مع كل الموارد، تصبح القضية هي من الذي يسيطر على هذا المورد، سيتخذ القرارات اللازمة فيما يتعلق بتقسيم الحصص؟". ويجيب "بل" عن توازن بين المعرفة والسلطة يتيح إمكانية التوضيح المفصل للعناصر التكنولوجية وأبعاد التكلفة، وتوسيع مجال الخيارات والتحديد الواضح للسياق المعنوي، أو الأخلاقي للاختيارات بحيث يمكن اتخاذ القرارات بصورة أكثر وعياً وإدراك أكبر للمسؤولية . (2: 195)

واستأثرت قدرتها الخلاقة بالاهتمام العلمي والتكنولوجي ، وهكذا لنا أن نتوقع شريحة الشباب أما أن يثور على كل خبرات الأجيال السابقة أو أن يقبلها تحت ضغوط العرف وعوامل التربية والتنشئة المختلفة مما يؤدي إلى زيادة الفجوة بين ما هو تقليدي وما هو جديد ، هذا من جانب ومن الجانب الآخر ، استقبال المعلومات والأفكار المستحدثة قد تؤدي إلى انتهاج سلوك قد يكون مختلف عن ذلك الذي تعود به عند استقبال المعلومات والأفكار الروتينية ، لا سما الشباب يحتاج إلى قيمة العمل والتماسك الاجتماعي والتضحية وبناء القدرة على تحمل المشاق ، وغيرها من القيم النبيلة العليا الذي تكون الشخصية المتوافقة ذاته ورفاقه وأصدقائه و مع المجتمع .

وتشير الإحصاءات التي ينشرها الموقع الإلكتروني " إحصاءات الانترنت العالمية " World Stats Internt أن عدد المستفيدين من هذه المعلومات على مستوى العالم يزيد عن "1,596,270,108" مليار وخمسمائة وستة وتسعين مليون ومائتان وسبعين ألف ومائة وثمانية مستخدمين للشبكة، (3: -).

يعد اندفاع الشباب بشكل غير مسبوق في الحصول علي المعلوماتية عبر شبكة المعلومات الدولية التي تعتبر من الابتكارات المذهلة والتي حولت العالم إلى قرية صغيرة فخلال عقد ونصف دخلت لغة الشبكة محادثتنا اليومية وبدأنا ننظر إلى وسائل الاتصال بطريقة جديدة ومختلفة وظهر جيل شكلت هذه الشبكة جزء من حياته الاجتماعية ونادياً وملتقى للتعارف وتبادل للأفكار والآراء بكل يسر، وخاصة فئة الشباب ، وتشير الإحصائيات

إن نسبة 79% من المستخدمين العرب للشبكة بالفئة العمرية من ( 35.16 ) سنة . ( 4: 388 ) ، ذلك راجع لما تتميز به شريحة الشباب من خصائص معينة ومختلفة، مما يستوجب الاهتمام المعاصر من قبل مختلف فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع، للتعرف على ما قد ينبثق نتيجة استخدامهم لشبكة المعلومات الدولية. أن الشباب يجب إن يحظى بالعناية والتحليل في مجتمعاتنا العربية علي حد سواء، على الرغم من اختلاف الإطار الذي تعالج فيه قضايا الشباب، وتباين الأدوار، وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي الذي تدرس فيه هذه الظاهرة المتصلة بالشباب ، ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام بالشباب راجع أساساً إلى ما يمثله من قوة للمجتمع كله ، إذ هي الشريحة الاجتماعية التي تشغل وضعا متميزاً في بنية المجتمع، حيث أنها إذا ما قورنت بالفئات المجتمع نجدها أكثر الفئات العمرية حيوية وقوة على العمل والنشاط، كما أنها الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي يكون مكتملا علي نحو ما يمكنها من التكيف، والتوافق، والاندماج، والمشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وإنجازها ، هذا فضلاً عما يتسم به الشباب من " مرونة " إلي حد ما يمكن أن تكون عوناً أساسياً في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة ، ودعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهود الشباب من أجل التنمية والبناء من جهة أخرى.

والواقع يشير إلى أن معدل التغيير في المجتمع وإيقاعه يتأثر متأثراً مباشراً بأوضاع الشباب، والوظائف المتعددة التي يؤديها الشباب في مختلف قطاعاته، ولعل ذلك يفسر الاهتمام الواضح بالظواهر العديدة المشاهدة في المجتمع المعاصر، والمرتبطة بالشباب، واتجاهاتهم وقيمهم السلوكية، كالانحرافات ، والثقافات الانعزالية . وبهذا سوف يختل البناء الاجتماعي بتأثر شبكة العلاقات الأسرية، وتتعرض هذه التغييرات على الشباب والتشوشة الاجتماعية للأسرة، مما يؤدي إلي آثار سلبية عليهم تأخذ صوراً مختلفة مثل العنف، والفوضى، الاجتماعية، والإدمان والارتداء في أحضان الجماعات الإسلامية المتطرفة ( 5: 43-44 )

ولم يأتي تطور المعلوماتية نتيجة طفرة حصلت في المجتمع المعاصر، بل كان نتيجة لسلسلة عمليات يمكن أن نجمل المراحل التي مرت بها لحين بزوغ مجتمع المعلوماتية وبداية تأسيس أركانه بثلاث مراحل جوهرية : ( 4: 246244 )

المرحلة الأولى: مجتمع غني بالمعلومات ( الفترة 1960- 1979 ) وتعتبر هذه المرحلة الحاضنة التي ترعرعت فيها البذرة الأولى لمجتمع مستحدث، ساهمت فيما بزوغ فجر مجتمع المعلوماتية الذي أصبحنا نستشرد بضيائه في وقتنا الحاضر، وقد برزت المعلومات والتقنيات الأولية لخدمتها، وتوظيفها، وإنتاجها في المجتمع الأمريكي الذي كان يخوض غمار الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي، وكانت في الوقت نفسه، مهيمنة على إدارة اقتصاده القومي الرأسمالية العالمية، في مجتمع يحكم الاقتصاد والصناعة قبضتيهما على جل أنشطته، حيث انتشرت أدوات المعلومات الأساسية، متمثلة بالحواسيب ، أدوات الاتصال، وانتشارها السريع في جل أنشطة المجتمع ، بسبب تدني أسعارها، كانت عاملاً حاسماً، وممهداً لإرهاصات مجتمع المعلوماتية، ثم بدأت عملية إنتاج المعلومات بعد أن ازداد حجم استخداماتها، وتوافرت أدوات التعامل معها، فظهرت حاجة ماسة لإدارة الحجم الهائل من المعلومات، ونتائج ازدياد حجم البحث الأكاديمي والتطبيقي في مؤسسات البحث، والجامعات، فازداد عدد الكتب، والمجلات، والمطبوعات التي تحوي هذا الكم الهائل من البيانات والمعلومات. حيث تميزت هذه المرحلة بتوظيف المعلومات، وتقنياتها، وإنتاجها .

المرحلة الثانية: مجتمع مرتكز على المعلومات ( الفترة 1980-1989 ) حيث برزت نتيجة التزايد المضطرد في حجم المعلومات، والتطور الهائل في تقنياتها، وآليات توظيفها المتعددة ، وتعد العولمة الحجر الأساس الذي استندت إليه هذه المرحلة بعد أن زالت الحدود الجغرافية، والسياسية التقليدية، وأصبح الطريق مفتوحا أمام نقل المعلومات، وتداولها في جميع بقاع الكون البشري التي تضاعل حده وتحول إلى قرية إلكترونية صغيرة ، حيث انعكست هذه المتغيرات على تركيبة المجتمع بمتغيراتها الاجتماعية ، والثقافية، والاقتصادية، وتزايدت معدلات إنتاج المعلومات، وتعميق التفاعل الحي بين أفراد المجتمع الانتقالي الجديد إن صح هذا التعبير، ونتج عن ذلك ظهور مبدأ التخصص بوصفه العنصر الأقوى تأثيرا، والذي أفرز مزيدا من الأدوات والمعدات المخصصة لخدمة الأنشطة المعلوماتية المتخصصة وهرع لتوفير أدوات جديدة تخدمها، فانتشرت الحواسيب وملحقاتها التي لا يحصرها عدد، وظهرت البيئات البرمجية الشاملة، والتطبيقات البرمجية الحاكمة في جل الأنشطة الإنسانية المتشعبة ، وسادت سمة الترابطية بعد أن سادت شبكة الإنترنت في جميع الفاضات المعلوماتية فأثاحت تناقل البيانات، والنصوص، والصور، والوسائط المتعددة بشتى أشكالها، وبصيغة نبضات إلكترونية، تنتقل بأنماط تتزايد سرعتها مع الأيام، وتتهوى أسعارها وفق قانون . مور الجديد . فازداد الإقبال على المعلومات وأدواتها المستحدثة، وتعمقت الحاجة إلى التعامل معها في جميع الأنشطة، وتميزت هذه المرحلة بالاستناد على العولمة ، والتخصص ، والترابطية .

المرحلة الثالثة: مجتمع هيمنة المعلومات ( الفترة 1990-2010 ) وهي بعد عقد التسعينيات وبأت الألفية الجديدة، حيث أصبحت عملية إنتاج المعلومات، ووسائطها المتعدد، ونقلها، واستخداماتها المتعددة، رائدة الأنشطة الاجتماعية، والاقتصادية والصناعية في المجتمع ، وصار التعامل معها بوصفها منتجا قائما بذاته، أو خدمة تساهم في عملية إنتاجية أو استهلاكية للمواد التي ينتجها المجتمع ، وتميزت هذه المرحلة بثقافة المعلومات، وانتشار وسائطها ، وأصبحت بوصفها منتجا، وبهذا الأساسيات مجتمعة، ألحقت ثلاثة خصائص جديدة ببنية مجتمع المعلومات هي:

. أصبحت المعلومات المنتج الأسمى في المجتمع .

. بات وسائط المعلومات تنتشر وتتداخل مع بعضها، في ظل نسق شبكي محكم .

. أصبحت المعلومات مادة ثقافية .

إن جوهر ثورة المعلوماتية ومبدؤها الأساسي هو أنه لا يجوز الحد من التدفق الحر للمعلومات تحت أي ظرف، وهذا الافتراض يوجهنا بالسؤال الأساسي عما تعنيه المعلومات في "عصر المعلوماتية" ، وإذا كانت المعلومات شأن النقود مصدرا للقوة ، ستكون المعلومات أكثر ارتباطا بمن يرسلها عنها عن يتلقاها ، ومهما تكن هناك من تفاعل بين المعلومات ، ستظل القوة في يد من يبتكرون أجهزة المعلومات وبرامجها ، ومن يملكون أسرار تكنولوجيا "الحقيقة المصورة" ، يضاف إلى ذلك أن تخمة المعلومات كثيرا ما تجعلها بلا طعم وبلا جاذبية وغير مثيرة للاهتمام ، ونظرا لان المعلومات هي سوق ، فهناك حاجة إلى حوافز لزيادة قيمتها السوقية، ومن تجرى المشهيات مثل المواد المثيرة والكتابات الجنسية، والعنف بشكل أعم، تحريف الثقافة والانحطاط به (6: 171)، نجد بعضا مما ينشر عبر هذه الشبكة من معلومات وأفكار تركز وتوحي بقيم الاستهلاك والتحرر والتحلل الاجتماعي من الروابط والقيم الاجتماعية التقليدية ، وكذلك التحرر من العلاقات الجنسية ، أي تصور حياة سهلة جميلة (وهما ) يرغبها الشباب ، ولكن واقعه الاجتماعي والثقافي يتعارض معها ، وهنا الشباب يقع في

حيرة وصراع نفسي واجتماعي بين ما يراه ويسمعه على الشبكة ، وبين ما هو عليه أو يعيشه ويجده بجواره في حياته اليومية ، هذا قد يقوده إلى التحرر بمفهومه السلبي من السلطة والأسرة والمجتمع بأكمله .

أن أهمية الشباب للمجتمع تتمثل في أن الشباب مصدر للتجديد والتغيير، فهم عادة ما يرفعون الحديث من السلوك والعمل من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب، والتي عادة ما تدخل في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية، ولهذا يعد الشباب مصدراً رئيسياً من مصادر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل ،وقد وصف "ارنولد بيبي" التكنولوجيا المعلوماتية بأنها ليست مجرد الأداة أو الوسيلة التي يستخدمها الإنسان في حل مشاكله والتحكم في بيئته ، بل هي العملية التي لا بد أن تتسع لتشمل الظروف الاجتماعية التي أفرزت هذه الأداة أو الوسيلة، وكذلك الجوانب المختلفة للسلوك الاجتماعي تطبيعيها، وفي إطار هذا التوصيف تصبح التكنولوجيا عنصراً ذا ثلاثة أبعاد : البعد الفني (التكنيكي)، والبعد التنظيمي ، والبعد الثقافي (الأخلاقي)، حيث هدف هذا إلى حقيقة أنه لا جدوى من التطبيق التكنولوجي ما يصاحبه تعديل تنظيمي، وإن ظروف نشأتها يفرض قيوداً على تطبيقها، هذا من جانب ، ومن الجانب آخر فنظام القيم لا بد وأن يتغير ويتمحور تجاوباً مع المتغيرات الاجتماعية التي يحدثها أو يحث عليها المتغير التكنولوجي . (1 : 245)

إن المعلوماتية ساهمت شبكة المعلومات الدولية والتي هي بلا منازع شبكة الشبكات أو "الشبكة الأم" ذي الفضاء المعلوماتي المتناهي في الضخامة ، الدائم في الامتداد والانتشار ، التي توطنت في جوفها مئات الآلاف من شبكات تبادل المعلومات ، سواء كانت عالمية أو إقليمية أو محلية ، فعلى الرغم لا يمكننا تجاهل حقيقة أن هذا الشبكة هي في جوهرها كيان طفلي ، فهي تطفو فوق مواد مادية وغير مادية من شبكات ومعدات وقواعد بيانات، ليست ملكاً لها بل ملكاً لغيرها ، حيث تجسد مجدها علي نجاحها في وضع نظام بسيط وموحد التزمته به جميع الشبكات التي تريد الانضمام إلى عضوية الشبكة الأم ، ضماناً لتدفق المعلومات فيما بينها، بالإضافة إلى استحدث وسائل مبتكرة من أجل سهولة التنقل ما بين مراكز خدمات المعلومات، وما بين وثائقها وانسياب مرور هذه الشبكات .(7: 93.92).

وطرقت تقنيات المعلومات أبواب الوطن العربي في بدايات عقد التسعينات، من قبل المواطنين والمسؤولين على حد سواء، حيث هرع الجميع إلى اقتناء الأدوات المعلوماتية التي تتيح لهم الارتباط بشبكة المعلومات الدولية، وامتدت في ربوع وطننا بعد أن كانت بداياتها في بعض الدول العربية الثرية لكي تصل إلى دول عربية أقل ثراء، حيث لم تمر بضع سنوات حتى وصلت إلى شريحة واسعة من مواطني وطننا العربي وخاصة فئة الشباب ذلك راجعاً إلى تميزها وشغفها لكل جديد ، كانت عملية الدخول والمشاركة عبر الشبكة سلبية في بداياتها ، حيث لعب المواطن العربي دور المتلقي الذي أصيب بدهشة كبيرة لما يرى من عوالم رقمية فريدة ، بيد أنه تدرجياً بممارسة أنشطة مختلفة ساهمت في تقليل من سلبية وجوده على شبكة المعلومات ، فأصبح قادر على استثمار خدمة البريد الإلكتروني ، ثم بدأ يستخدم لغة إنجليزية في قاعات الدردشة ، ثم أنشأ موقع ويب أودع فيها ما يريد .(4:

( 311

والقضية المهمة الآن هي في أوضاع ونظم تقنيات المعلومات في العالم العربي. ونظم المعلومات نظم تحليلية تهيئ إمكانات واسعة للتوقع والتحليل والتخطيط والاستجابة المرنة والفعالة للتغيرات المحيطة ببيئة العمل مع الوسيلة إلى الانترنت وإلى المعلومة وتبادلها، فعلى سبيل المثال اللغة العربية علي شبكة المعلومات الدولية تمثلت في أخر بيانات إحصائية حتى نهاية 2009/3/31 الترتيب الثامن من العشرة لغات الأكثر استخداماً علي الشبكة حيث أن المستخدمين لها بلغ (41.396.600) بنسبة 2.6% من إجمالي اللغات المستخدمة

بالشبكة علي الرغم من أن عدد المستخدمين العرب للشبكة (44.950.100) بنسبة 13.05% من عدد سكان الوطن العربي ألا يدل هذا على أن المستخدمين العرب يستعملون لغات أخرى غير العربية . (3 :-). إن اللغة العربية لا تعاني قصورا ولا قحطا بل أنها تعاني من تقصير أهل اللغة أنفسهم والمشتغلين بالعلم فالأداء اللغوي الصحيح مفقود والأداء الجيد أصبح استثناء والمسئولية تقع على عاتقهم في وصف لغتنا بالتخلف والتحجر وفي تكوين صورة غير صحيحة عنها ، لذلك عليهم أن ينهضوا ، وبأسرع ما يمكن على مستوى مجامع اللغة وحركات التأليف ووسائل الأعلام لتحرك فعال من أجل توحيد المصطلحات العربية وتوحيد استعمال النظم أولاً ثم طرح اللغة العربية كأساس لاستعمالها في الحواسيب ذلك للاستفادة المثلى من قبل شبابنا ، إن زحف المعلوماتية إلى مختلف المجالات الحيوية مثل الطب والهندسة والتعليم والصناعة والتجارة والمكتبات واتساع استخدامها حتى في مجال الشريعة الإسلامية، وفي حساب الموارد وتسجيل القرآن الكريم وعلوم الحديث والفقه والصرف والنحو والمعاجم ، فمثلا من المعروف إن "لسان العرب" وهو أوسع مؤلف يحوي معاني مفردات الكلمات العربية يقع في 15 مجلداً تبلغ صفحاتها 8167 صفحة، عمد بعض الأساتذة العرب إلى استعمال الحاسوب ووضعوا له فهرس شاملة وقعت في 7 مجلدات عدد صفحاتها 5119 ، وهذا يعني الباحث يجد ما يبتغيه في زمن قصير في هذا المعجم الضخم الزاخر بالمعلومات ، بمعنى آخر وفر جهدا ووقتا يمكن أن يستفيد منهما في أمور أخرى . (8 :8)

#### شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) Internet

تعد شبكة المعلومات الدولية قمة التقنية الحديثة والأكثر فعالية، وهي شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها بواسطة وصلات اتصالات بعيدة، وتشمل هذه الشبكة مجموعة من حاسبات المنظمات والمنشآت والأفراد من جميع أنحاء العالم، ذات مرونة عالية، وانتشار سريع، ونمو متزايد ، حتى يمكن وصف معدل نمو مواقع الشبكة ومستخدميها بأنه لا مثيل له ويعرف "مانوال كاستالس " الشبكة بأنها " مجموعة من العقد المترابطة، والعقدة هي نقطة التقاطع لخط ما مع نفسه ، ويرتبط واقع العقدة بنوع الشبكة التي تنتمي إليها " ويضيف إن الشبكات هي هياكل مفتوحة ، ويمكن أن تمتد إلى ما لا نهاية بإضافة عقد جديدة ما دام بإمكان هذه الأخيرة أن تتواصل داخل الشبكة ، أي أن تستعمل نفس الرموز الاتصالية . (9 : 17)

وتعد الشبكة من أبرز الخدمات التفاعلية العامة ، وهي عبارة عن " مجموعة هائلة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها ، بحيث يتمكن مستخدموها من المشاركة في تبادل المعلومات وكل شيء آخر تقريباً والشبكة ليست مجرد مجموعة من المعلومات والحواسيب والأسلاك ، وإنما تحتوي أيضاً علي مجموعة كبيرة من البرامج التي تجعلها تعمل مثل المعدات والحواسيب والأسلاك والمعلومات والبرامج والمستخدمين أيضاً ، وهي "عبارة عن مجموعة من شبكات الحاسوب المتصلة مع بعضها البعض وتتكون من خطوط اتصالات رئيسية وموجهات عالية السرعة يتصل بها شبكات وسطية على مستوى إقليمي أو دولي، ومنها يتم الربط مع الشبكات المحلية داخل المؤسسات والمنظمات، وتعمل شبكة المعلومات الدولية ضمن بيئة الأنظمة المفتوحة، بواسطة بروتوكولات موحدة تشمل الاتصالات ومصفحات الويب ولغة النصوص التشعبية". (10 : 65)

كما تعرف أيضاً بأنها "شبكة ضخمة مؤلفة من اتصال شبكات حواسيب محلية وحواسيب شخصية منتشرة في جميع أنحاء العالم، عن طريق خطوط الهاتف أو الأقمار الصناعية أو أنظمة الاتصالات الأخرى" (11 : 11)، (95) وعموماً فإن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) تعتبر شبكة اتصالات وتبادل معلومات ذات صفة دولية مفتوحة بشكل دائم ولكافة المشتركين، تربط بين عدد غير محدود من الشبكات الفرعية المنتشرة في جميع أنحاء

المعمورة، ولذا تم تسميتها شبكة الشبكات أو الشبكة العنكبوتية. فهي تقدم خدمة للفرد في حياته اليومية من التسوق إلي التعليم عن بعد، ومن أمور الصرافة والأسواق التجارية إلي الخدمات العادية، وليس تقديم المشورة الطبية فقط بل حتى التشريح والعمليات الجراحية عن بعد ، إضافة إلي الحديث اليومي والزواج عبر الشبكة، ويجب أن نذكر هنا ضرورة الفهم جيداً عن طبيعة القوى التي تشكل الهياكل الأساسية لعالم شبكة المعلومات الدولية، فالحقيقة أن تلك الشبكة مركزة على الولايات المتحدة الأمريكية ، وهذه الظاهرة نتفاهم بدلا من أن نتراجع ، فالشركات الثلاث عشرة الأولى على نطاق العالم التي تتيح الدخول إلي شبكة المعلومات الدولية كلها أمريكية، (12: 81) ، وهذا ما يعني وجود سيطرة وتحكم وامتلاك ينفي ما ورد في كثير من المصادر والمقالات التي تؤكد على عدم وجود عنوان لهذه الشبكة أو مالك يديرها ، فتحكم الولايات المتحدة الأمريكية في الدخول إلي الشبكة يعني استخدامها كألة هامة للغاية في إدارة وتوجيه العالم إلي طريق العولمة الأمريكية ، وتكفي الإشارة في هذا المجال إلي أهمية اللغة الانجليزية على الشبكة ، حيث ، إن 88 % من معطيات الشبكة تبث باللغة الانجليزية مقابل 9 % بالألمانية ، و 2 % بالفرنسية و 1% موزعة علي باقي اللغات الأخرى ومنها اللغة العربية (13: 125) .

والسؤال الذي يمكن طرحه في هذا الصدد هو من يملك شبكة المعلومات الدولية ؟ على الرغم من أن وزارة الدفاع الأمريكية هي التي أنشأت الشبكة بادئ الأمر، إلا أنه في الوقت الحالي لا أحد يملكها ولا أحد يتحكم فيها، فمن تعريفنا للشبكة بأنها شبكة الشبكات ، فإن كلاً يملك شبكته ويديرها ويتحكم فيها من دون أن تمتد صلاحيته ونطاق تحكمه إلى شبكات الآخرين ، وبالطبع فإن هذا لا يتناقض مع إمكانية أن تقوم بعض الدول بوضع بعض القواعد والأنظمة لاستخدام شبكة المعلومات الدولية ، ولكن لا تستطيع دولة ما أن تفرض قيودها وأنظمتها علي جميع مستخدمي الشبكة ، وأن هناك جمعيات تطوعية ذات طابع إشرافي تقوم بالعناية بها من زوايا مختلفة يغلب عليها الطابع الفني ويمكن إعطاء فكرة على تلك الجمعيات ونطاق عملها :

(14: 22)

### 1. جمعية شبكة المعلومات الدولية " ISOC "

وهي منظمة عالمية لا تنتمي لدولة معينة تعنى بالشؤون التنظيمية والتنسيقية الخاصة بالشبكة وتقنياتها، وتتكون هذه الجمعية من أفراد متطوعين يمثلون شركات ومؤسسات وقطاعات حكومية لها علاقة بالشبكة أو شاركت في صنع تقنياتها .

### 2. مجلس عمارة شبكة المعلومات الدولية " IAB "

يهتم هذا المجلس وهو جزء من جمعية شبكة المعلومات الدولية بعمارة الشبكة وبنيتها الداخلية وبروتوكولاتها، ويشرف علي عملية وضع المواصفات القياسية التي تعتمد عليها الشبكة، بالإضافة إلي عمل أعضاء هذا المجلس كمجموعة استشارية لجمعية الشبكة المعلوماتية الدولية، ويتكون المجلس من 13 عضواً، وتتم إعادة الانتخابات كل سنتين .

### 3. فريق عمل هندسة شبكة المعلومات الدولية " IETF "

يقوم هذا الفريق بمتابعة وتوجيه الاتجاهات فيما يخص الشبكة، ويعمل تحت غطاء " IAB " والعمل الحقيقي لهذا الفريق يقوم به مجموعات العمل الفرعية والمتخصصة في عدة فروع، وتُعنى بترتيبات الشبكة مثل ما يستجد في طريق تحويل البيانات ونقلها عبر الشبكة وحماية البرامج والمعلومات .

### 4. مركز معلومات شبكة المعلومات الدولية " INTERNIC "

يقوم هذا المركز بالإشراف والإدارة والتسجيل لأسماء النطاق ( DNS ) للشبكات والأجهزة المتصلة بالشبكة ، وعند رغبة أي شخص أو جهة في تسجيل اسم شبكة خاصة على شبكة المعلومات الدولية فلا بد من التنسيق مع هذا المركز ، وبالنسبة لاتساع رقعة شبكة المعلومات الدولية فلقد تم وضع عدة فروع لهذه المراكز .

خدمات شبكة المعلومات : (15:12.10)

البريد الإلكتروني ، ( E.MAIL )

لإرسال واستقبال الرسائل بسرعة كبيرة جداً .

القوائم البريدية

إنشاء وتحديث قوائم العناوين البريدية الخاصة بمجموعات من الأشخاص .

خدمة المجموعة الإجبارية

وهي تشبه خدمة القوائم البريدية إلا أنها تختلف في أن كل عضو يستطيع التحكم في نوع المقالات التي يريد استلامها .

خدمة الاستعلام الشخصي

حيث يمكن من خلال هذه الخدمة الاستعلام عن العنوان البريدي لأي شخص أوجهة تستخدم الشبكة والمسجلين عليها .

خدمات المحادثات الشخصية

حيث يمكن التحدث مع طرف آخر صوتاً وصورة وكتابة .

خدمات الدردشة الجماعية ( CHATING )

تشبه الخدمة السابقة إلا أنه في الغالب يمكن لأي شخص أن يدخل في المحادثة أو يستمع إليها دون اختيار الآخرين .

خدمة نقل الملفات ( FTP )

لنقل الملفات من حاسب إلي حاسب آخر وهي اختصار كلمة FILE TRANSFER PROTOCOL

خدمة الأرشفة الإلكتروني ، ( ARCHIVE )

تمكن من البحث في ملفات معينة قد يكون مفقود في البرامج المستخدمة في حاسب المستخدم .

خدمة شبكة الاستعلامات الشاملة / ( GOPHER )

تفيد في خدمات كثيرة كنقل الملفات والمشاركة في القوائم البريدية حيث تفهرس المعلومات الموجودة علي الشبكة.

10 . خدمة الاستعلامات واسعة النطاق / ( WAIS )

وهي تسمى باسم حاسباتها الخدمة، وهي أكثر دقة وفاعلية من الأنظمة الأخرى حيث يبحث داخل الوثائق أو المستندات ذاتها عن الكلمات الدالة التي يحددها المستخدم تم تقدم النتائج في شكل قائمة بالمواقع التي تحتوي علي المعلومة المطلوبة .

11. خدمة الدخول عن بعد / ( TEL NET )

وهي خدمة تتيح استخدام أي برامج أو تطبيقات حاسب إلي آخر .

12. الصفحة الإعلامية العالمية / ( WORLD WIDE WEB ) أو ويب ( WEB ) وهي تجمع كافة

الموارد المعتمدة التي تحتوي عليها الشبكة الدولية للبحث عن كل ما في الشبكات المختلفة وإحضارها بالنص



والصوت والصورة، ويعد الويب ( WEB ) نظاماً فرعياً من الشبكة لكنها النظام الأعظم من الأنظمة الأخرى منها النظام الشامل باستخدام الوسائط المتعددة .

متطلبات الاتصال بشبكة المعلومات الدولية :

ليتم الاتصال بالشبكة العالمية يستلزم توفر التالي :

جهاز حاسب آلي ، جهاز مودم ، خط هاتف ، الاشتراك في الخدمة ، وجود برنامج تصفح على الشبكة. وتجدر الإشارة إلي أنه فيما يتعلق باستخدام الشبكة الدولية من قبل المستخدمين العرب فقد دلت بعض الإحصائيات علي أن 75 % يستخدمونها في الاتصالات الهاتفية والبريد الإلكتروني، و46% بحثاً عن المعلومات، و63% في الدراسة والتعليم، و42% في التسلية والترفيه، و39% في المحادثة والتخاطب، و37% في برامج الألعاب، و35% في قراءة الصحف، و23% في العمل والتجارة، و17% في التسوق والشراء ، كما تبين الدراسات أن 95% من الاستخدام العالمي لشبكة المعلومات الدولية يتم خارج العالم العربي تماماً ، وفي الوقت الذي يقارب فيه عدد سكان الدول العربية مجتمعة عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية ، فإن الفارق بين عدد مستخدمي الشبكة كبير جداً حيث يقدر عدد المستخدمين في الولايات المتحدة الأمريكية ( 120 ) ضعفاً مقارنة بالدول العربية مجتمعة (16: 20-18) .

وبهذا يمكن عرض الاستخدامات الأكثر شيوعاً لهذه الشبكة، حيث ينظم سنة وأربعون مستخدماً جديداً للشبكة لكل دقيقة على مستوى العالم .

بعض الاستخدامات الشائعة لشبكة المعلومات الدولية :

يمكن أن نعرض بصورة موجزة لبعض الاستخدامات الشائعة لشبكة المعلومات الدولية على النحو التالي :

**البريد الإلكتروني :** (17: 21-20) والبريد الإلكتروني عبارة عن رسالة عادية لكن بطريقة الإلكترونية يكتبها المستخدم ، بطريقة عادية جداً علي جهاز الحاسب الآلي الخاص به ، وذلك بعد أن يفتح الصفحة الخاصة ببريده الإلكتروني ، والتي لها رقم سري واسم للمستخدم ، ولا يمكن لغيره الدخول إليها ، وبعد أن يتم الكتابة يقوم بالضغط علي أمر معين في الصفحة وهو ( SEND ) أي أرسل ، وفي حالة نجاح الرسالة للعنوان المطلوب علي جهاز حاسب آلي آخر تظهر له علاقة ( O.K ) ، بما يفيد تمام إرسال الرسالة ، وإذا كان هناك خطأ ما في إرسالها يظهر للمرسل رسالة مختصرة تشير إلي موضع الخطأ، ويتولى هو تصحيحه ثم يعيد إرسالها مرة أخرى .

وهذه الرسالة يستوي أن ترسل إلي شخص مقيم في ذات المدينة أو الدولة أو دول أخرى وفي لحظات محدودة، وتتوافر فيه عوامل الأمان والسرية ولا يمكن اختراق البريد الإلكتروني لشخص إلا بمعرفة كلمة السر الخاصة به ، أو بناء علي طرق فنية معقدة لا يجيدها سوي جهازة المخترقين لشبكات الحاسب الآلي ، ولذلك فهو وسيلة آمنة وسريعة ورخيصة التكلفة مقارنة بغيرها من وسائل التراسل .

كما يلحق بوظيفة - البريد الإلكتروني - لدى الشبكة ما يسمى بالقوائم البريدية ، ويقصد بالقائمة البريدية نظام إدارة وتصميم الرسائل والوثائق علي مجموعة من الأشخاص المشتركين في القائمة ، عبر البريد الإلكتروني ، وتغطي القوائم مواضيع ومجالات شتى ، وتتناول كل قائمة موضوعاً محدداً ، فإذا كنت تريد متابعة أخبار السباحة -مثلاً- يمكنك الاشتراك بإحدى القوائم المتخصصة في هذه الرياضة ، وتصلك تباعاً النشرات الخاصة بها ، كذلك لو كنت مغرمًا بالحيوانات أو بقضايا الثقافة أو الفنون أو الآداب فكل منها له القائمة الخاصة به ، وهي مجانية، ونادراً ما تجد قائمة تفرض بعض الرسوم .

وحتى يمكن لمستخدم شبكة المعلومات الدولية الاشتراك في إحدى قوائم البريد الالكتروني ، فلا بد أن يكون له صفحة وموقع في البريد الالكتروني ذاته ، حتى تتم مراسلته على ذلك العنوان . والقوائم البريدية نوعان، أحدهما القوائم ذات الاتجاه الواحد ، والآخر ذات اتجاهين ، وفي القائمة ذات الاتجاه الواحد يقتصر دور المستخدم علي تلقي الرسائل الصادرة عن مدير القائمة من خلال البريد الالكتروني ، ولا يمكن للمستخدم تصميم وثيقة أو رسالة على بقية المشتركين بالقائمة بل حتى لا يمكن معرفة اسم مشترك آخر أو عنوان البريد الالكتروني الخاص به .

أما في القوائم ذات الاتجاهين ، فإن كل رسالة أو وثيقة يرسلها أحد المشتركين إلي العنوان الخاص بالقائمة إلى كافة المشتركين الآخرين، وذلك بالإضافة إلى الرسائل التي تصدر عن مدير القائمة ذاته . إن أحد أشكال التعبير التي يتفرد بها الاتصال المباشر عبر أجهزة الحاسب ، هي أن يعبر الإنسان عن غيظه بأن يقوم بكتابة رسالة مباشر علي جهاز الحاسب ، وتحوي هذه الرسالة ازدراء وأقوالاً فاحشة أو لغة غير مناسبة ، ولأسف فإن القوانين التي تحمي الفرد عندما يتحدث في الهاتف ، أو يستمع إلي الإذاعة المسموعة أو يشاهد الإذاعة المرئية ، لا تستطيع أن تحميه من البذاءات التي قد يحملها البريد الالكتروني إلي عقر داره إن البذاءات التي ترد عبر البريد الالكتروني لا يمكن أن تقال في الهاتف ، ولا يمكن أن يقفوه بها شخص في وجه شخص آخر ، وقد تأتي الألفاظ المشينة في خطاب ، ولكن بعض الأشخاص سوف يفكرون مرتين قبل إرسال مثل هذا الخطاب ، ولكن البريد الالكتروني يفتح الباب واسعاً لأنه لا يوجد دليل لإدانة ما قد تحمله هذه الرسائل من أشياء يعاقب عليها القانون ، حيث إن طبيعة البريد الالكتروني تكمن في أن الفرد لا يفكر مرتين قبل أن يكتب رسالته ، فهو يكتب ويرسل ما يكتبه علي الفور ، كما أنه في البريد الالكتروني لا تتضح الصفحات الحاسمة لشخصية الفرد ، والتي يمكن أن تكشف في حالة الاتصال أمواجي .

### 1. مقاهي شبكة المعلومات :

انطلقت أول سلسلة في العالم من هذه المقاهي عام 1995 بالمملكة المتحدة وسميت هناك باسم " Cyber Pubs (18: 37) فهي ليست مقاهي بالمعني الحرفي لكلمة مقهى ، لكنها مشروعات تجارية تعتمد علي الشبكة كوسيلة وهدف ، وتهدف إلي الربح وتجمع بين خدمة المقهى التقليدي حيث يمكن الحصول علي مشروب وخدمة الإبحار في شبكة المعلومات الدولية ، ولمقاهي شبكة المعلومات إيجابيات عديدة، منها أنها تسهم في نشر الوعي لمنافع شبكة المعلومات، وتساعد في الحصول علي المعلومات المتوفرة في المئات بل الألوف من مواقع الشبكة المتاحة لمستخدميها ، كما أنها تقوم بدور المنفق . لتجربة الاتصال بشبكة المعلومات الدولية . مثل الاشتراك فيها من قبل المستخدم أو الباحث - الموسمي - أو ذي الاهتمام المحدود . وتنتشر مقاهي الشبكة يوماً بعد يوم ، ويؤويها العديد من العاملين في قطاع تقنية المعلومات ، وأصدقاؤهم للاستراحة والحوار ، كما في أي مقهى تقليدي ، لكن مع خلاف بسيط ، وهو أن هؤلاء الأصدقاء علي مقربة من الحاسب الآلي الذي يعطي هؤلاء الإحساس بقدراتهم علي تملك المعلومات متى أرادوا وإمكانية الوصول إليها بسهولة ، كذلك فقد أصبحت هذه المقاهي منتدى يرتاده الطلبة الشباب للتسلية واختيار البرامج الجديدة ، والتي لم تصل إلي الأسواق وتوزيعها تجارياً بعد ، حيث تنتوع الوفود القارئة لهذه المقاهي ، وكأنهم من المهتمين والمتطلعين لأن يكونوا من جيل شبكة المعلومات الدولية ، وكذلك الباحثين ، الأخر الذي حول هذه المقاهي إلي مراكز أبحاث ومراكز تعليمية للتدريب علي شبكة المعلومات واستخداماتها .

### 2. منتديات الحوار والدرشة علي شبكة المعلومات الدولية : (19: 25)

تشغل الدردشة عبر شبكة المعلومات مساحة كبيرة من خدمة البيانات التي يتم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة العالمية الدولية ، بل إن كثيراً من المستخدمين لا يرون في الشبكة إلا وسيلة للوصول إلى الآخرين ، عن طريق وسائل الاتصال العديدة التي توفرها ، مثل البريد الإلكتروني، والمنتديات، وبرامج التراسل الفوري، ومواقع الدردشة لأكثر من 25% من المستخدمين لهذه الشبكة .

ومن مزايا الدردشة عبر الشبكة ، أنها نوع من الاتصال بين الناس ، يقتصر على تبادل النصوص بين المتحاورين ، ولذلك فهو لا يعدو أن يكون نوعاً من الحوار الفكري فقط ، بعيداً عن أية مؤثرات أخرى كالعرق، أو الجنسية، أو اللون، أو اللغة. ويرى كثيرون أن هذا التواصل بين الناس - عبر غرف الدردشة - سيغير طريقة اتصال الناس بعضها مع بعض ، في دول العالم المختلفة. حيث يسمح بالتبادل الفكري الذي بدوره سيؤدي لتطور الفكر البشري بصورة أسرع من قبل .

وهناك نظم كثيرة للدردشة من خلال شبكة المعلومات ، لكن هناك نظام يسمى - بدالة للدردشة - ويعبر عن اختصاره ( IRC ) وقد ابتكره الفنلندي " جاركو أويكارين " عام 1988 لكنه لم ينطلق إل أبان حرب الخليج الثانية عام 1991 .

بالإضافة لنظام الدردشة على شبكة المعلومات الدولية هناك منتديات الحوار عن طريق المجموعات الإخبارية، وهي منتشرة في الوقت الحاضر من خلال المنتديات والمساحات الإلكترونية العربية، وهي توفر منبراً حراً للحوار، الأمر الذي يجعلها تجتذب الرواد يوماً بعد يوم، وتجد فيه الأفكار الغثة والأخرى الثمينة كل التيارات، وقد تسلت بعض العبارات غير المهذبة في الأونة الأخيرة إلى منتديات الحوار المذكور ، ووجد العاملون أنفسهم فجأة في وضع محرج، فإما أن يضعوا رقابة على ما يكتب في المنتدى ويحذفوا ما لا يعجبهم منه ، ومن ثم يفقد المنتدى سحره وجاذبيته ، أو أن يتركوه حراً ويتقبلوا الذي سيواجه للمنتديات، وقد تؤدي خطوط الدردشة عبر الشبكة بصفة خاصة إلى الإدمان، فبعض الدارسين الأمريكيين - معظمهم من الذكور - لا يستطيعون أن ينتزعوا أنفسهم بعيداً عن أجهزة الحاسب حتى بعد مضي أثني عشر ساعة متواصلة ، والقليل منهم واصل الجلوس على الخط دون طعام ، أو حتى الذهاب إلي الحمام حتى لا يخاطر بفقدان بعض الدردشات والمناقشات الساخنة ، ومن خلال إهمال ما هو قريب ومرئي ، فإن أكثر من شاب فقد فتاته أو صديقته المكونة من لحم ودم ، وتعرض لفترة اختبار أكاديمي للتحقق من أهليته لاستكمال الدراسة ، لأن بعض الجامعات الأمريكية تضع خطوط الدردشة في قائمة الأشياء التي يتم تعاطيها للإدمان .(20: 4241) والحقيقة التي ليس بها جدال أن شبكة المعلومات الدولية هي من أكبر الوسائل تقنية في الانتشار الثقافي ، لأنها قلصت التكاليف ، ووفرت الوقت والجهد، وحطمت حاجز الملكية لوسائل الانتشار المختلفة التقليدية سواء عن طريق الاحتكاك المباشر أو الغير مباشر ، وأصبحت مشاعة للجميع ، ولكل من يريد أن يعبر ويكتب ما يشاء ، واتسع نطاق النشر ليشمل العالم بأسره ، وليس المكان الضيق المرتبط بوصول المطبوعة حسب وسائل المواصلات سابق أو البث الإذاعي حسب قدرة الموجات الكهرومغناطيسية ، ومن ثم يصبح أي موضوع أو فكرة للمعلوماتية قابلة للقراءة أو الاستماع من مقبل الملايين من مستخدمي الشبكة ، هذا جيد ، ولكن الأخطر أن المضمون الاجتماعي والثقافي والنفسي الذي يتسلل ويتغلغل في عقول الشباب عبر العديد من المواقع المنتشرة بشكل كبير من إعلام ومواد إعلامية.... الخ ، جزء كبير تقدم تصورا مختلفا للسلوك والحياة الاجتماعية ، وهذا التصور يتعارض ويتناقض مع الثقافة العامة للمجتمع .

إن استقبال الأفكار المستحدثة قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى مخاطر للفرد وذلك في انتهاج سلوك مختلف عن الذي تعود عند استقبال الأفكار الروتينية ، إلا انه هناك وجها مميذا لهذا الانتشار السريع في المعلوماتية وهو أن الاختلاف نقصد به الاختلاف بين فردين من الأفراد عند التقائهما في الصفات والمعتقدات والقيم والوضع الاجتماعي ، وعكس الاختلاف هناك التوافق والانسجام ، ونقصد به درجة تشابه فردين من الأفراد في صفات معينة ، وهذا الموقف يؤدي إلى اتصال أكثر تأثيراً ، وقد تعم وجهه النظر هذه لتشمل الجماعات أو المجتمعات والحضارات الإنسانية ، إلا أنه عن طريق الشبكة ليس بالضرورة أن يكون هناك تجانس بينهما أو يلتقيان في القيم والمعتقدات ، وأحياناً في السن والجنس ، لان كل منهما يسمي نفسه ما شاء والجنسية والجنس الذي يحلو له ، حيث تشير العديد من الدراسات أن المستخدمين للشبكة من الشباب يستعملون أسماء مستعارة منها دراسة بنسبة 69.8% ، ( 21 : 449 ) ودراسة أخرى بنسبة 54% ، ( 22 : 117 ) ، هذه التغيرات قد تخلق نوعاً من التوترات داخل المجتمعات ، حيث يجد الناس أنفسهم في مستقبل غير محدد ، كما ينشأ نوعاً من الصدام بين ما هو مألوف وجديد ، ويجد الكثيرون أنفسهم مضطرين إلى التوافق مع الظروف الجديدة وهنا قد تحدث بعض المشكلات ، لان التحولات الكبرى لا تؤثر في كل المجتمعات والأشخاص بدرجة متساوية ، فقد ينفع نوعاً من التغيير مع البعض ، بينما يضر البعض الآخر ، كما تتعرض الأفكار والمعايير والقيم للتهديد ، ولا خلاف في فاعلية المعلوماتية في المجتمع المعاصر وتأثيرها بصفة خاصة في المجتمعات العربية ، ستختلف من مجتمع إلى آخر ، ولكن هذه المجتمعات جميعاً بحكم طبيعتها التقليدية غير قابلة للتغيير السريع ، وهنا يبرز احتمال قوي أن يخلق التناقض الشاسع بين مطالب عصر المعلوماتية وجمود البعض من المجتمعات العربية .

في سياق ما تقدم يمكن استخلاص أن المعلوماتية وابتشارها السريع عبر وسائل التقنية الغير مسبوقة في المجتمع المعاصر هدفها إضعاف الولاء والانتماء ببت قيم جديدة توسع قاعدة الاغتراب ، وفقدان المعايير ، وقصم أواصر العلاقة بين الفكر الحاضر والتراث الحضاري للأمة العربية ، بالإضافة على تأكيدها على الاتجاهات الغيبية ومعارضة العقلانية ، وتشجيع التطرف فكرياً وسلوكياً وعقيدة ، إلى جانب تهويلها للسلبيات وتهوينها للإيجابيات مما يضعف روح المشاركة الاجتماعية ، ويسد طرق الأمل أمام شباب الأمة العربية ، وكذلك تسعى لتوسيع الفجوة بين الأجيال ، ونسف كل الجسور الممكنة للتواصل بينها ، وإذكاء مشاعر الصراع بشكل يهدد مقومات التماسك الاجتماعي والولاء الجمعي بالمجتمعات ، ويدعم الفردية والأناية .

وختاماً يجب أن يكون هناك مجتمعاً دولياً قائم على نظام أخلاقي عالمي للحقوق المشتركة ، ويشمل حق الناس جميعاً في الحياة الآمنة ، والمعاملة الطيبة وتوفير الحياة الكريمة والمشاركة في إدارة الشؤون العامة والمساواة في الحصول على المعلوماتية ، حيث المحافظة على هذه الحقوق يساعد على بناء مجتمع أكثر عالمية ومدنية .

### المراجع

- 1- نبيل علي: العرب وعصر المعلومات، الكويت، عالم المعرفة، العدد 184، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أبريل 1994.
- 2 هريرت.أ. شيللر؛ ترجمة عبدالسلام رضوان: المتلاعبون بالعقول، الكويت، العدد 106 ، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أكتوبر 1986.
- 3 Internet World Stats تاريخ الزيارة 2009/4/26.
- 4 حسن مظفر الرزو: الفضاء المعلوماتي، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، أغسطس، 2007.
- 5 . هناء الجوهري وآخرون : المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية، 1995 .

6. محمد سيد أحمد : ثورة المعلوماتية ؛ موقعها ودلالاتها ، الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 26 ، العدد3، خريف 1998.
- 7.نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات ، الكويت ، عالم المعرفة ، 276 ، مطابع السياسة ، ديسمبر2001.
- 8 . نجلاء حلي:ندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات؛مجلة العلم والتكنولوجيا،العدد (29) بيروت، معهد الإنماء العربي ،يوليو1992.
- 9 شوقي العلوي : رهانات الانترنت، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2006.
10. الطاهر محمد الهميلي:الإعلان عبر شبكة الانترنت؛توظيف التكنولوجيا الرقمية في خدمة الزبائن،مجلة البحوث الإعلامية،العدد( 36 . 37،مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي الإعلامي ،طرابلس 2007.
11. أنظر كل من :
- \* طلال عبود : التسويق عبر الانترنت ، دمشق ، دار الرضاء للنشر ، 2000 .
- \* عبد الحميد بسيوني : شبكات واتصالات الحاسب ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، 2002 .
12. محمد علي الحوات: العرب والعولمة ، القاهرة مكتبة مدبولي ، 2002.
13. عبدالهادي ابوطالب: عولمة الإعلام وعلاقة الثقافة،في ندوة العولمة والهوية ، أكاديمية المغرب العربي، الرباط.
14. عبدا لقادر بن عبدا لله الفنتوخ: الانترنت للمستخدم العربي ،(2)الرياض، مكتبة العبيكان،2001.
15. منيرمحمد الجنيهي وممدوح محمد الجنيهي :جرائم الانترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها ،أسكندرية ، دارا لفكر الجامعي،2006 .
16. أحمد محمد صالح:الإنترنت والمعلومات؛بين الأغنياء والفقراء،القاهرة،مركز البحوث العربية ،2001.
17. عبد الفتاح بيومي حجازي: الجريمة في عصر العولمة؛دراسة في الظاهرة الاجراميةالمعلوماتية ، إسكندرية، دار الفكر، 2007 .
18. مصطفى السيد :دليلك الشامل إلى شبكة الانترنت،(3)، دارا لكتب العلمية للنشر والتوزيع،2000.
19. عبد الفتاح بيومي حجازي:الإحداث والانترنت دراسة متعمقة عن أثر الانترنت في انحراف الإحداث ، إسكندرية، دار الفكر الجامعي،2004.
20. شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال؛المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، 1999.
21. محمد صالح الخلفي : تأثيرات الانترنت في المجتمع ، دراسة ميدانية،السعودية،عالم الكتب، المجلد 22 ؛ العددان 5؛6، ديسمبر 2002.
- 22 . صلاح الدين محمد الشيباني : الإبعاد الاجتماعية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية( الانترنت) لدى الشباب الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، طرابلس، أكاديمية الدراسات العليا ،2007.

## الأسس النظرية لتحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية

د . محمد عبد الله الكموشي

قسم الخدمة الاجتماعية- كلية الآداب

المقدمة :-

يعد التخطيط بصورته العامة إحدى أبرز الفعاليات السلوكية التي مارسها الإنسان منذ القدم والتي لازال يمارسها حتى وقتنا الراهن في مختلف المجالات الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والثقافية ، وعلى جميع المستويات والأصعدة المحلية والإقليمية والقومية ، وذلك تبعاً لما للتخطيط من أهمية وانعكاسات إيجابية على حياة الإنسان سواء في صورتها الفردية أو الجماعية ، إذ إنه يرتبط بإنجاز الأهداف التي تتعلق بإشباع الحاجات الإنسانية المتعددة والمتنوعة والمتغيرة .

فلقد أصبح التخطيط يمارس في كافة أنواع الأنشطة الإنسانية سواء كانت أنشطته فردية أو جماعية ، وذلك باعتباره العملي الأساسية التي تمكن من تحديد الأهداف والنتائج المراد تحقيقها ، وتبين كيفية الوصول إليها وإنجازها. (5: 83)

وتتجلى أهمية التخطيط فيما له من جدوى تتعلق بالتعامل مع الأهداف المستقبلية بطريقة إرادية، ومحسوبة، ووفق أسس علمية، وواقعية، وموضوعية تؤمن أكبر قدر من فرص واحتمالات النجاح للجهود والإمكانات والموارد المبدولة ، وذلك من خلال ما يوفره التخطيط من تنبؤ بالمستقبل ، واتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة للتعامل مع ما يتضمنه من ظروف ، ومتغيرات

فالتخطيط العلمي يساعد على تكوين الصورة المستقبلية المرغوبة، ويدعم العمل على تحقيقها ، ويؤمن سبيل اكتشاف المعوقات والمشكلات والعراقيل المتوقع حدوثها والعمل على تجنبها وتلافيها ، كما أنه يساعد على ضمان أكبر قدر من الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المادية والبشرية والتنظيمية دون هدر أو إسراف ، إضافة إلى كونه يساعد على التنسيق بين الأعمال والأنشطة وبما يمنع ازدواجيتها أو تكرارها أو تضاربها ، وكذلك فإنه يساعد على ممارسة عمليات المتابعة والرقابة على الأداء الفعلي وتنفيذ الأعمال والأنشطة المطلوبة ، ويؤدي إلى تنمية مظاهر الشعور بالأمن النفسي والارتياح بين الذين يشملهم

وفي مجال العمل الإداري يعد التخطيط العملية والوظيفة الأساسية الأولى للإدارة في جميع المؤسسات بكافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، فهو بمثابة الأساس والقاعدة التي تركز عليها ممارسة العملية الإدارية ، إذ لا يمكن القيام بأي وظيفة إدارية من تنظيم ، أو تنسيق ، أو توظيف ، أو توجيه ، أو رقابة إدارية إلا في ضوء التحديد الدقيق والعميق للأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها ، والتي يتم تحديدها سلفاً من خلال عملية التخطيط الإداري . (9: 43)

وبهذا فإن التخطيط الإداري يمثل إحدى أبرز العمليات والوظائف الإدارية الأساسية التي أصبح لها دوراً كبيراً وحيوياً في الرفع من مستوى كفاءة وفعالية ممارسة العملية الإدارية في مختلف المؤسسات والهيئات المعاصرة بغض النظر عن حجمها ، أو تبعيتها ، أو طبيعة النشاط الذي تمارسه .

وتعد مؤسسات الخدمة الاجتماعية من بين التنظيمات الإدارية التي يعتمد مدى نجاحها في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها على مدى فاعلية وكفاءة ممارسة

إدارتها لعملية التخطيط ، فالتخطيط يمثل العملية والوظيفة الإدارية الأساسية والأولى في إدارة مؤسسات الخدمة الاجتماعية والتي تسبق بقية الوظائف والعمليات الإدارية الأخرى ، وتشكل قاعدة وأساساً لها ،

إذ لا يمكن لإدارة مؤسسات الخدمة الاجتماعية القيام بأنشطتها ووظائفها التنظيمية والتوجيهية والرقابية إلا في ضوء ما تتضمنه الخطط الإدارية من أهداف وسياسات وإجراءات وقواعد وبرامج عمل. وإنطلاقاً من هذه الحقيقة يمكن التأكيد على أن مؤسسات الخدمة الاجتماعية لاغنى لها عن ممارسة عملية التخطيط الإداري إذا ما أرادت أن تؤمن لنفسها قدرًا مناسباً من الفعالية والكفاءة والجودة في قيامها بوظائفها وأدوارها ، وبما يمكنها من البقاء والاستمرارية في الخدمة وتحقيق مستويات مناسبة من التطور والنمو والتوسع ، إذ أن التخطيط الإداري يرتبط بالحالة المستقبلية المنشودة لمؤسسة الخدمة الاجتماعية، وذلك بإعتباره الأسلوب والوسيلة العلمية التي يمكن من خلالها وبواسطتها أن تتمكن الإدارة بمؤسسات الخدمة الاجتماعية من التنبؤ بمستقبل المؤسسة وتحديد ملامح صورتها المستقبلية والعمل على تحقيقها.

مشكلة البحث :-

بالرغم من أن التخطيط الإداري بمؤسسات الخدمة الاجتماعية يعتبر عملية واحدة ، إلا أنه في حقيقة الأمر يتضمن القيام بالعديد من الخطوات المتعددة والمتتابعة والمترتبة على بعضها البعض، والتي يمثل تحديد الأهداف الأساس والقاعدة التي تبنى عليها ممارسة بقية تلك الخطوات والمراحل التخطيطية ، فعملية تحديد الأهداف تعتبر العملية الأولى من عمليات أو مراحل التخطيط . فتحديد الأهداف يؤثر في وينعكس على بقية الخطوات التخطيطية الأخرى إما إيجابياً بصورة تدعمها وتسهلها ، وأما سلبياً بصورة تعوقها وتعيقها وتحد من فعاليتها، وبالتالي فإن وضع الأهداف في شكل واضح يعد أساساً من أسس التخطيط الناجح ( 1 : 95 )

كما يعتبر تحديد الأهداف ا لبداية الفعلية للعملية التخطيطية في المجال الإداري ، حيث تبدأ عملية التخطيط الإداري بالتحديد الدقيق للأهداف والنتائج التي ترغب إدارة المنظمة الوصول إليها وتحقيقها ، والتي تستمدّها بشكل رئيسي من المجتمع الذي تعمل فيه . ( 5 : 85 )

ومن خلال هذا يتبين ما لعملية تحديد الأهداف وفق أسس علمية ، وموضوعية في مجال التخطيط الإداري بمؤسسات الخدمة الاجتماعية من أهمية كبيرة تتضح مظاهرها من خلال أثارها وانعكاساتها الإيجابية سواء على مدى فعالية عملية التخطيط الإداري نفسها ، أو على مدى فعالية العملية الإدارية بمؤسسة الخدمة الاجتماعية بشكل عام ، أو على مدى فعالية مؤسسة الخدمة الاجتماعية ومدى نجاحها في القيام بأدائها ووظائفها في خدمة المجتمع وبناء تقدمه وإزدهاره .

ونظراً لأهمية تحديد الأهداف في مجال التخطيط الإداري بمؤسسات الخدمة الاجتماعية فقد رأى الباحث جدوى القيام بهذا البحث النظري لدراسة وتحليل بعض الأسس النظرية التي ترتكز عليها عملية تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية وذلك من خلال تناول المباحث النظرية التالية :-

- 1 - مفهوم تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية .
- 2 - مظاهر أهمية تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية.
- 3 - الخصائص التي يجدر توفرها في أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية.
- 4 - الخطوات الأساسية التي تمر بها عملية تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية .

أهمية البحث :-



تكمن أهمية دراسة الأسس النظرية لتحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية فيما قد توفر هذه الدراسة من معلومات يمكن الارتكاز عليها كأساس نظري للقيام بدراسة ميدانية حول واقع عملية تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي

#### أهداف البحث :-

- تهدف دراسة وتحليل أبعاد تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية إلى الأتي :-
- 1 - تحديد مفهوما علميا لتحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية.
  - 2 - تبيان وتوضيح مظاهر أهمية تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية.
  - 3 - تبيان وتوضيح الخصائص التي يجب أن تتميز بها أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية.
  - 4 - تبيان وتوضيح الخطوات الرئيسية التي تمر بها عملية تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية

#### نوع البحث ومنهجه :-

يندرج هذا البحث تحت نوع البحوث المكتبية التي تعتمد على المراجع النظرية في الحصول على المعلومات بغرض وصف وتحليل المشكلة البحثية ، وبالتالي فان نوع هذا البحث يمثل في كونه بحث نظري مكتبي ينتهج المنهج الوصفي التحليلي .

المبحث الأول:- (مفهوم أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية )

تؤدي الأهداف دورا حيويا في توجيه السلوك البشري سواء في مستواه الفردي أو الجماعي ، فهي تعد بمثابة موجبات لذلك السلوك ، وهذا ما يؤكد حقيقة أن السلوك الإنساني بطبيعته سلوكا هادفا يتجه نحو تحقيق غايات ونتائج محددة ومرغوب فيها ترتبط بتأمين أفضل إشباع ممكن للحاجات الإنسانية وتلافي ما قد ينتج عن عدم إشباعها من مشكلات متنوعة .

ويشير مفهوم الهدف الى عدة معاني ودلالات متباينة تضمنتها العديد من التعريفات العلمية

الإصطلاحية التي حاول واضعيها تحديد مفهوم الهدف ومدلولاته ، والتي من بينها مايلي:-

عرف الهدف بأنه " النتيجة النهائية المطلوب الوصول إليها وتحقيقها " ( 10 : 67 )

ويشير مفهوم الأهداف في تعريف أخرالى " الغايات أو النتائج المطلوب الوصول

إليها " . ( 8 : 235 )

وكذلك فقد عرفت الأهداف بأنها عبارة عن مدركات لحالات مرغوب الإنتهاء إليها وتحقيقها. ( 4 : 148 )

وفي مجال التخطيط فان مفهوم الأهداف يكمن في الإجابة على التساؤل الذي يدور حول ( لماذا يعمل المخطط مع الآخرين ؟ ) . ( 13 : 189 ) .

أما في مجال العمل الإداري فان مفهوم الهدف يشير إلى " محصلة النتائج ومجموعة الأغراض التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة " ( 9 : 81-82 ) .

ومن خلال هذه التعريفات يمكن للباحث أن يحدد مفهوم أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية على أنها مجموعة الأغراض والنتائج المستقبلية التي تسعى الإدارة بتلك المؤسسات إلى الوصول إليها وتحقيقها خلال فترة زمنية محددة، والتي حددتها ضمن خططها وبرامج عملها.

وتجدر الإشارة هنا إلى بعض الحقائق المتعلقة بأهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية وذلك فيما

يلي :-



- 1- تمثل أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية نتائج وأغراض مستقبلية تسعى لتحقيقها إدارة تلك المؤسسات
  - 2- أن أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية تنتوع وتتنابن وتختلف كما ونوعا من مؤسسة لأخرى ، ومن مستوى إداري لأخر ، ومن مجال لأخر ، وذلك تبعاً لاختلاف وتباين طبيعة الخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات وتتنوع النشاطات التي تؤديها والأدوار التي تقوم بها ، وخصائص المستفيدين من خدماتها، والفترة الزمنية اللازمة لإنجازها وتحقيقها، وما يتوفر لها من إمكانيات وموارد ، وطبيعة المعطيات البيئية التي يعمل في إطارها المؤسسة ، وهذا ما يقود إلى التأكيد على الطبيعة الإجرائية والنسبية لأهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية، انطلاقاً من حقيقة أنها تتحدد عملياً في إطار الظروف والاعتبارات الواقعية ، التي تؤثر في حجم وطبيعة الأهداف التي يتم اختيارها وتحديدها ، والتي من أبرزها مايلي :-
  - 1- حجم وطبيعة الحاجات الإنسانية التي تسعى المؤسسة إلى إشباعها لدى المستفيدين من خدماتها .
  - 2- مدى التزام إدارة المؤسسة بانتهاج الأساليب العلمية في توفير المعلومات والبيانات الصادقة والموضوعية المتعلقة بتلك الاحتياجات .
  - 3- نوع وطبيعة الأعمال والمهام والأنشطة التي يتطلبها إشباع الحاجات الإنسانية للمستفيدين .
  - 4- واقع المؤسسة وما يتوفر لها من إمكانيات وموارد مادية ، وبشرية ، وتنظيمية .
  - 5- المعطيات ، والظروف البيئية التي تعمل في إطارها المؤسسة ، وما تتضمنه من متغيرات سياسية، وثقافية، واقتصادية .
  - 6- الوعاء الزمني المتاح للعمل على تحقيق الأهداف .
  - 3- تعد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية بمثابة الأساس والقاعدة التي تقوم عليها ممارسة بقية الخطوات التخطيطية الأخرى من رسم للسياسات الإدارية وتحديد لإجراءات وقواعد العمل ووضع للبرامج .
  - 4- ترتبط أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية بوعاء وفترة زمنية معلومة ، والتي وفقها يمكن أن نميز بين ثلاثة أنواع من الأهداف هي :-
  - أ- أهداف قصيرة المدى .
  - ب- أهداف متوسطة المدى .
  - ج- أهداف بعيدة المدى .
- المبحث الثاني :- ( أهمية تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية )
- لعملية تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية أهميتها الكبيرة التي تستمدتها من خلال ما لها من انعكاسات وأثار إيجابية على فاعلية وكفاءة ممارسة إدارة تلك المؤسسات لبقية الوظائف والأنشطة والعمليات الإدارية الأخرى من تنظيم ، وتوجيه، ورقابة ، واتصالات إدارية ، وعلاقات عامة وغيرها .
- كما أن تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية يعكس ايجابيا من ناحية ثانية على مدى فاعلية تحقيق مؤسسة الخدمة الاجتماعية لما أنشئت من أجله من غايات ترتبط بغايات وأهداف المجتمع العامة وتتكامل معها .
- وتتبع أهمية تحديد الأهداف في مجال التخطيط الإداري بصفة عامة من أنها تساعد القائمين على العملية الإدارية من ترجمة تلك الأهداف إلى مهام وأفعال وتصرفات محددة ترتبط بإنجاز الأعمال وأدائها ، وتحديد وتبيان الأعمال الضرورية وتجنب الأعمال غير الضرورية مما يسهم في توفير الكثير من الجهد والتكاليف

والوقت ، وبالتالي يسهم في تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات دون هدر أو إسراف ، كما يساعد تحديد الأهداف في مجال التخطيط الإداري على تحديد الاستراتيجيات، و رسم السياسات الإدارية ، ووضع الخطط وتحديد البرامج التي يمكن بواسطتها تحقيق أهداف المؤسسة ، ويسهم في توفر الإحساس بالمسئولية، والالتزام لدى العاملين الذين يشعرون بأنهم مسئولين على إنجاز أهدافاً اشتركوا في تحديدها، مما يدفعهم إلى الالتزام بذلك ، ويحفزهم على بدل المزيد من الجهود المحققة للأهداف المنشودة . ( 5 : 96 )

وإضافة لذلك فإن تحديد الأهداف بمجال التخطيط الإداري يساعد المنظمة على إكتساب ثقة واحترام المستفيدين ، والعاملين ، والمجتمع الذي تعمل في إطاره ، الأمر الذي يسهل عليها الحصول على الموارد المختلفة والدعم اللازم لإستمراريتها وبقائها في الخدمة ، ويدعم مركزها ويعاونها على اجتياز ما قد تواجهه من مشكلات وأزمات ، كما أن تحديد الأهداف يؤدي إلى تقوية الدافعية لدى العاملين ، ويحفزهم للعمل وذلك من خلال تعريفهم على ما هو مطلوب منهم الوصول إليه ، و ما هو دورهم في تحقيق ذلك. ( 10 : 68 )

ومن ناحية أخرى فإن تحديد الأهداف في مجال التخطيط الإداري يسهم في تحديد الاتجاه العام للجهود الجماعية التي يجب أن توجه إليها جميع الإمكانيات والموارد المتاحة ، فمن خلال تحديد الأهداف يمكن تحديد الاتجاه العام والمستويات المختلفة للجهود الجماعية المطلوب بذلها ، إضافة إلى أنه يعطي الأساس الذي يتم على أساسه توجيه وقيادة ، وتحديد مسار تلك الجهود في المؤسسة ، والتي تعمل الإدارة على التنسيق بينها ، ويعمل الجميع على إنجازها وتحقيقها ، ويساعد على وضع وإعداد الخطط الإدارية بشكل متكامل ومتناسق ودون أدنى تضارب أو ازدواجية أو تكرار ، وعلى ممارسة عملية المتابعة والرقابة على الأداء بفعالية أكبر ، وذلك من خلال مقارنة النتائج التي تم تحقيقها بالفعل مع الغايات والأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها ، حيث تعتبر الأهداف المحددة بمثابة مقياس للرقابة الإدارية، إذ أنها توفر المعايير اللازمة للقياس ، وذلك لأن الأهداف تحدد ما هو المطلوب أدائه من أعمال وأنشطة ومهام ، إضافة لذلك فإن تحديد الأهداف بمجال التخطيط الإداري يساعد على زيادة دافعية العاملين للعمل ، وذلك من خلال الربط بين أهدافهم الشخصية ، وأهداف المؤسسة التي يعملون بها ، مما يرفع معنوياتهم ويزيد من مستوى رضاهم الوظيفي ويحقق تجاوبهم مع أهداف المؤسسة . ( 8 : 331 )

ومن خلال هذا يؤكد الباحث على أن لتحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية أهميتها التي تتضح أبرز مظاهرها فيمايلي:-

- 1- يساعد تحديد الأهداف الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية على القيام بوظيفتها التنظيمية من خلال تحديد الأعمال والأنشطة الضرورية لتحقيق رسالة المؤسسة في المجتمع.
- 2- يساعد تحديد الأهداف الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية على تحديد إستراتيجيات العمل ورسم السياسات الإدارية المناسبة التي تسهم في توحيد الجهود والقضاء على مظاهر التكرار والازدواجية والتضارب في العمل.
- 3- يمكن تحديد الأهداف الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية من تحديد الإجراءات والقواعد الإدارية ووضع برامج العمل التي يمكن من خلالها تحقيق تلك الأهداف .
- 4- يسهم تحديد الأهداف في تحفيز العاملين بمؤسسات الخدمة الاجتماعية ودفعهم إلى بذل المزيد من الجهد في أداء مهام عملهم ، ويرفع روحهم المعنوية ، ومستويات رضاهم الوظيفي تبعاً لإحساسهم بالمشاركة في تحقيق أهداف جماعية ومشتركة بينهم .

- 5- يساعد تحديد الأهداف الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية على القيام بدورها في توجيهه وقيادة الجهود الجماعية وتوجيه مسارها والتنسيق بينها ، ورفع من مستوى جودتها وكفاءتها وفعاليتها.
- 6- يساعد تحديد الأهداف الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية على الممارسة الفاعلة لعمليات المتابعة والرقابة الإدارية وتقويم الأداء وفق أسس ومعايير موضوعية .
- 7- يساعد تحديد الأهداف الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية على الإستخدام الأمثل للإمكانيات والموارد المتاحة ودون أدنى قدر من الإسراف والتبذير والهدر والضياع.
- المبحث الثالث:- (خصائص أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية )
- توجد العديد من الشروط والمعايير التي يجب توفرها في الأهداف المحددة بالخطط الإدارية وبما يجعل تلك الأهداف تمتاز بخصائص ومميزات أكثر فعالية وكفاءة وإنعكاساً إيجابياً ، و يؤمن تنفيذها على الوجه المطلوب وبالصورة الصحيحة، والتي من أبرزها وأهمها مايلي :-
- 1- أن تكون الأهداف على درجة عالية من العمومية بحيث تتعلق بغايات واحتياجات عامة وشامله ، وذات نفع عام ، والأ ترتبط تلك الأهداف بتحقيق غايات وإحتياجات شخصية للقائمين على تنفيذها .
- 2- أن تخضع الأهداف للدراسة والبحث العلمي الجيد من خلال النظريات العلمية المتعددة ، والتحليل العلمي القائم على الموضوعية والفهم التام والكامل لها .
- 3- أن تمتاز الأهداف المحددة بالبساطة، والدقة ، والوضوح ، والواقعية ، مما يوفر أكبر قدر من فهم العاملين لها ، و يؤمن على قابليتها للتنفيذ والتطبيق في الواقع .
- 4- أن تتنبق الأهداف من الاحتياجات الفعلية ومشكلات البيئة الخارجية التي تعمل في إطارها المؤسسة وترتبط بها .
- 5- أن ترتبط الأهداف بالسياسة الإدارية العامة للمؤسسة بحيث تكون ترجمة لها ، ومصممة وفق العمل الواجب القيام به ، والذي يرتبط بصورة مباشرة بأفراد المجتمع ويعكس رغباتهم وتطلعاتهم .
- 6- أن ترتبط الأهداف بالتنظيمات الإدارية ذات العلاقة بتنفيذها وانجازها في مختلف المستويات الإدارية والتنظيمية بالمؤسسة .
- 7- أن تتم صياغة الأهداف بأسلوب واضح ومفهوم وقابل للقياس العملي الذي يمكن من خلاله قياس وتقويم مدى فعالية تحقيقها و إنجازها .
- 8- أن تكون الأهداف المحددة منبثقة من الواقع ومرجمة له ، بحيث تكون على درجة عالية من الواقعية، وقابلية التنفيذ، والعملية ، ولا تميل إلى المبالغة والطموح الزائد .
- 9- أن تكون الأهداف على درجة عالية من الانسجام، والتوافق، وعدم التعارض، والتضارب ،والازدواجية .
- 10- أن تكون الأهداف متمشية مع قيم المجتمع وعاداته، والأ تتعارض مع ثرائه الاجتماعي، وأيدلوجيته، وسياسته ،وأهدافه القومية . ( 11 : 183 - 184 )
- 11 - أن تتم صياغة الأهداف المرغوبة في صورته كمية ( عددية ) تمكن من قياس النتائج وتقويم الأداء. ( 14 : 173 )

المبحث الرابع :- ( خطوات تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية )

تمر عملية تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية بالعديد من الخطوات المترابطة والمتكاملة والمترتبة على بعضها البعض ، فبالرغم من إعتبار عملية تحديد أهداف الخطط الإدارية عملية واحدة

إلا أنها في الواقع تتضمن وتستلزم القيام بعدد من الخطوات الفرعية التي تساعد القائمين على عملية التخطيط الإداري بمؤسسات الخدمة الاجتماعية على تحديد أهدافاً للخطط الإدارية تكون أكثر واقعية وموضوعية وفعالية وقابلية للتنفيذ .

وتتمثل الخطوات الأساسية لعملية تحديد أهداف الخطط الإدارية فيما يلي :-

\*- الخطوة الأولى ( تحديد الاحتياجات الفعلية )

يعد الكشف عن الاحتياجات الفعلية الخطوة الأولى لتحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية ، وتتمثل هذه الخطوة في التعرف على ما تحتاجه مؤسسة الخدمة الاجتماعية من إشباعات في مختلف جوانب العمل والنشاط الذي تؤديه . ويتطلب تحديد الاحتياجات الفعلية تحديداً دقيقاً ، وموضوعياً ، اعتماد الإدارة على الأساليب العلمية القائمة على الدراسة والبحث العلمي في الكشف عن تلك الاحتياجات والتعرف عليها وحصرها، والإبتعاد عن الأساليب غير العلمية المعتمدة على الظن والتخمين والتقدير الذاتي.

وتعد الحاجات مفاهيم معيارية على درجة عالية من النسبية مما يستلزم تحديدها في إطاره المجتمعي ، والواقعي، وطبقاً لمستوى المعيشة، ومدى توفر الإمكانيات والموارد اللازمة لإشباعها، وفي ضوء الظروف والاعتبارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة بالمجتمع .

كما أن الحاجات تختلف وتتباين وفقاً لطبيعتها فقد تكون هذه الحاجات ذات طبيعة مادية ، أو اجتماعية ، أو نفسية . ( 3 : 285 )

وفي مجال التخطيط الإداري فإن تحديد الاحتياجات يعد بمثابة الدراسة العملية للمؤسسة ومتطلباتها ، ووسيلة للكشف عما هو مطلوب وما تحتاج إليه . ( 12 : 45 ) .

ويمكن تصنيف الحاجات التي توضع على أساسها الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية إلى الأنماط التالية :-

1- الحاجات المجتمعية ( احتياجات المجتمع ) التي تتبثق منها الأهداف الاجتماعية العامة للمجتمع.

2- الحاجات التنظيمية ( احتياجات المؤسسة ) التي يتطلبها العمل بالمؤسسة وإدارتها.

3- حاجات المستفيدين من الخدمات التي تقدمها المؤسسة .

4- احتياجات العاملين بالمؤسسة.

وتوجد عدة مصادر يمكن الاعتماد عليها في الحصول على البيانات والمعلومات التي يمكن من خلالها تحديد الاحتياجات الفعلية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية ، والتي من أبرزها مايلي :

1- البيانات والمعلومات الواردة الإحصائيات والتقارير العلمية .

2- آراء الخبراء والمستشارين .

3- اللقاءات والجلسات العامة والمؤتمرات والندوات العلمية .

4- الدراسات والبحوث العلمية .

وبالتالي فإن أولى خطوات تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية تتمثل في تحديد الاحتياجات الفعلية التي يمثل عدم إشباعها عاملاً رئيسياً في ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية الملحة التي تتطلب إيجاد الحلول المناسبة لها ، فتحدد لاحتياجات يعد بمثابة الأساس والقاعدة التي تقوم عليها عملية تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية.

وبصوره عامة فإن القائمين بعملية تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية يعتمدون من خلال هذه الخطوة إلى الإجابة عن التساؤل الذي يدور حول:- ما الحاجات الفعلية التي تسعى الخطط الإدارية بمؤسسة الخدمة الاجتماعية إلى تأمين الاشياح المناسب لها ؟

\*- الخطوة الثانية ( تحديد الأهداف المقابلة لتلك الحاجات )

بعد أن يتمكن القائمون بعملية التخطيط الإداري بمؤسسة الخدمة الاجتماعية من حصر وتحديد الحاجات الفعلية بصورة دقيقة ووفق الأساليب العلمية ، تأتي الخطوة الثانية لتحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية والمتمثلة في ترجمة تلك الحاجات إلى أهداف .

وتتمثل هذه الخطوة في تحديد الغايات والنتائج المرغوب الوصول إليها وتحقيقها من خلال وضع وتنفيذ الخطة الإدارية بالمؤسسة ضمن وعاءً زمنياً محدداً ومعلوماً .

وبالتالي فإن هذه الخطوة تتعلق بالإجابة عن التساؤل الذي يدور حول :- ما النتائج التي تسعى الإدارة إلى تحقيقها من خلال ممارسه عملية التخطيط الإداري بالمؤسسة؟

وتجدر الإشارة إلى ضرورة أن يتم تحديد تلك الغايات وفق فترات زمنية ثابتة ومحددة ، ووفق مقاييس معينه ، ونماذج واضحة ، مما يؤدي بالضرورة إلى أن تتميز عملية تحديد الأهداف بالدقة المطلوبة (16: 40) .

وتعتبر عملية تحديد الأهداف المحور الأساسي في عملية التخطيط الإداري وذلك تبعاً لما يمثله من وضوح في تحديد الأعمال والانشطه والتصرفات اللازمة ، ومدى تتابعها ، إضافة إلى تحديد الإمكانيات والموارد المختلفة والتي يجب تسخيرها لتحقيق الأهداف المحددة .

وبناء على هذا فإن أهمية تحديد الأهداف المقابلة للاحتياجات الواقعية تكمن في التالي :-

أ- أنها تساعد القائمين بعملية التخطيط في تحديد الأعمال والأنشطة التي يجدر القيام بها .

ب- أنها تكمن من تقدير لإمكانيات والموارد اللازمة لتنفيذ تلك الأعمال والانشطه بالصورة المناسبة.

\* - الخطوة الثالثة ( ترتيب الأهداف المحددة حسب درجة أولويتها )

بعد أن يفرع القائمون على عملية التخطيط الإداري بمؤسسة الخدمة الاجتماعية من وضع وتحديد أهدافا واضحة ودقيقة للخطة الإدارية يعتمدون إلى تحديد الأهمية النسبية لتلك الأهداف ، وترتيبها حسب درجة أهميتها وفقاً لمعايير موضوعية.

وتتضمن هذه الخطوة ترتيب الأهداف التي تم تحديدها واختيارها ترتيباً تنازلياً حسب درجة أهمية كل منها ، فغالباً ما يتم تحديد أهدافاً تتفاوت في مدى ودرجة أهميتها وأسبقيتها بالنسبة للمؤسسة ، إضافة إلى إختلاف وتباين تلك الأهداف في مدى تناسبها وملئمتها للإمكانيات والموارد المتاحة، مما يتطلب ترتيب تلك الأهداف حسب درجة أسبقيتها . ( 2: 96 )

فالأهداف التي يتم تحديدها تختلف وتتباين في مدى أهميتها النسبية ، لأن الأهداف قد تكون وسيلة

لتحقيق أهداف أخرى، مما يتطلب تحديد الأهمية النسبية للأهداف المحددة . ( 7: 198 )

وغالباً ما يتم تحديد أولوية الأهداف ودرجة أسبقيتها وفقاً لعدد من المؤشرات ، كعدد المستفيدين من تحقيق الهدف ، ودرجة استعداد المؤسسات والهيئات والجهات الأخرى للمشاركة في إنجازها ، والوعاء الزمني الذي يتطلبه إنجازها ، ومدى توفر الإمكانيات والموارد اللازمة لتحقيقها ، ومدى عمق تأثيراتها وانعكاساتها ، وغيرها من المؤشرات التي تسهم في تحديد درجة الأولوية لهدف ما عن الآخر .

\* - الخطوة الرابعة ( اتخاذ القرار باختيار الأهداف )

بعدما ينتهي القائمون على وضع الخطة الإدارية بمؤسسة الخدمة الاجتماعية من ترتيب الأهداف المحددة وفقاً لدرجة أهميتها يعمدون إلى إتخاذ قرار بشأن اعتماد تلك الأهداف وإقرارها.

ويعرف القرار على أنه "إختيار طريق معين من بين الكثير من البدائل المتوفرة". (1: 127)

ويرى ( تامبسون - Thompson ) أن مفهوم القرار لا يقتصر على الاختيار النهائي بقدرما يشير أيضاً إلى تلك الانشطة التي تؤدي إلى ذلك الاختيار. ( 17: 311 )

ويشير ( وليام - William ) إلى أن القرار يعنى الاختيار ليس بين مسارات فعل بديل ، وإنما الاختيار بين أهداف بديلة وبما يعطى أي منها فوائد خاصة به. ( 15: 19 )

وتوجد عدة مستويات لاتخاذ وصنع القرارات المتعلقة بتحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية ، وهي :-

1- المستوى الأول : يفترض توفر معلومات وبيانات كافية ودقيقة تمكن من اتخاذ قرار على أساس يقيني ومؤكد وعلى مستوى عالي من الدقة والكفاءة .

2- المستوى الثاني : يفترض توفر معلومات وبيانات كافية وغير دقيقة ، أو دقيقة وغير كافية تمكن من اتخاذ قرارات على أساس غير مؤكد يحتمل نسبة حدوث أخطاء .

3- المستوى الثالث : يفترض توفر معلومات وبيانات غير كافية وغير دقيقة تمكن من اتخاذ قرارات على أساس المخاطرة تؤدي إلى حدوث العديد من مظاهر الهدر في الإمكانيات والموارد.

وبناءً على هذا فإن أفضل مستويات اتخاذ القرار يتمثل في المستوى الذي تتحدد فيه القرارات على أساس يقيني يرتكز على قدر كاف ودقيق من المعلومات والبيانات الصادقة والموضوعية.

وفي إطار تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية، فإن إتخاذ القرار يمثل الخطوة النهائية في تحديد الأهداف ، حيث يتم من خلالها اختيار واعتماد وإقرار الأهداف القابلة للتنفيذ والتطبيق الفعلي والتي تسهم في مقابلة الاحتياجات الواقعية وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج التي تصمم لهذا الغرض .

خلاصة البحث:-

تأسيساً على هذا التحليل النظري لبعض العناصر المتعلقة بتحديد أهداف الخطط الإدارية تبين للباحث التالي :-

1- يشير مفهوم أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية إلى مجموعة الغايات والنتائج الإيجابية التي تسعى الإدارة بمؤسسات الخدمة الاجتماعية إلى الوصول إليها وإنجازها من خلال ممارستها لعملية التخطيط الإداري في مختلف الأنشطة التي تمارس بالمؤسسة ، والتي تسهم من خلالها في تحقيق أهداف المؤسسة والتي هي جزء من الأهداف العامة للمجتمع ، فهي الغايات التي تسعى عملية التخطيط الإداري بمؤسسات الخدمة الاجتماعية الوصول إليها وتحقيقها من خلال وضع وتنفيذ ومتابعة وتقييم الخطط الإدارية .

2 - لتحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية أهمية كبيرة تستمد من خلالها ما لها من آثار وانعكاسات ايجابية سواء على العملية التخطيطية

أو الإدارة أو المؤسسة أو المجتمع بشكل عام.

3 - تتمثل أهم الخصائص التي بجدراً أن تتميز بها أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية في العلمية ، الموضوعية ، والبساطة ، والدقة ، والوضوح ، والواقعية ، والتكامل ، وعدم التعارض أو الازدواجية ، والعمومية بحيث تكون تلك الأهداف أساساً قوياً وداعماً فعالاً في تحقيق الكفاءة والفعالية المرتفعة سواء في ممارسة عملية التخطيط الإداري أو على مستوى العملية الإدارية بشكل عام .

- 4- إن تحديد أهداف الخطط الإدارية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية تتم من خلال الخطوات التالية :-  
 أ- الكشف عن الاحتياجات الفعلية وتحديدتها .  
 ب- تحديد الأهداف المقابلة لتلك الاحتياجات .  
 ج- ترتيب تلك الأهداف حسب درجة أولويتها .  
 د- اتخاذ القرار بشأن الأهداف المناسبة التي يجب العمل على تنفيذها .

#### الهوامش:-

- 1- ابوبكر مصطفى بعيره ، مبادئ الإدارة : المفاهيم والتطبيقات ، ط 6 ، بنغازي ، دار الفضيل للنشر والتوزيع ، 2004م ،
- 2- أحمد كمال أحمد ، التخطيط الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1994 م .
- 3- أنور عطية العدل ، التخطيط للتقدم الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1987م .
- 4- جاك وتكان ، أفكار عظيمة في الإدارة ، ترجمة : محمد الحديدي ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1988 م .
- 5- سيد هواري وآخرون ، مبادئ لإدارة ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، 1993 م .
- 6- عبدا لعزیز مختار ، نظم المعلومات في مجال التخطيط الاجتماعي ، المؤتمر العلمي الرابع للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، 1990 م .
- 7- على الشرقاوي ، العملية الإدارية في ميدان الأعمال ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ، 1992 م .
- 8- عمرو غنايم ، على الشرقاوي ، تنظيم وإدارة الأعمال ، دار النهضة العربية بيروت ، 1981 م .
- 9- ناديہ زغلول سعيد ، أحمد إبراهيم حمزة ، أساسيات الإدارة في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، 1996 م .
- 10- هدى سيد لطيف ، الأسس العلمية للإدارة ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1996 م .
- 11- هناء حافظ بدوي ، إدارة و تنظيم المؤسسات الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2002 م .
- 12 - Berlowits , William , R : Community lamp act Greeting  
Grassroots change In Hard Times , C Massachuset Cambridge schenk ment  
publishing co, pang , Inc , 1982 ) .
- 13- Dunham , Rather , The New commuting Organization , ( N . y , Thomas y .  
Crowell company , Inc, 1970 .
- 14- Rleslie W . Eue and liodgl . Byars , Management :  
Theory and Applicatlon ( IIIinos , Richard Irwin , Ihc, 1989 ) .
- 15 - William Gore , Administrative Decisian making – A Holistic , ( New York , John  
wilex sons , 1964 ) .
- 16 - Robert C, Ford , Barger , Armondi and cherrillp , Heaton : Organization Theory  
an Integrative Approach , ( opgight , 1988 ) .
- 17 - Thompson , Tuned . A Strategies In Decision Making , In : Fermentlyden , Edit .  
Policies , Decisions and Organizations ( New York , Appleton Century 1969 ) .

## فاعلية برنامج إرشادي في خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال ( بمدينة طرابلس )

ناصر محمد الحر يشي

### 1-1 المقدمة :

احتلت مشكلة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في السنوات الماضية باهتمام كبير من الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس وطب الأطفال ، وظهر في تلك الفترة أكثر من ألفين من مجالات والكتب العلمية والمتخصصة وتناولها الباحثون من زوايا متعددة وخلال تلك الفترة ظهرت أوصاف ومسميات متعددة للاضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد فقد أشار بعض الباحثين إليه على انه اضطراب عضوي بينما يدل البعض الآخر انه اضطراب سلوكي .

ويعتبر اضطراب عجز الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد احد المشاكل الخطيرة التي تواجه طفل المدرسة الابتدائية لما لها من تأثيرات سلبية في النواحي التعليمية فقد أشار ( جيبسون ) إلى أن الأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بنشاط زائد يتصفون بضعف في الذاكرة بسبب الخلل الوظيفي في العملية الادراكية والانتباه والتشتت والاندفاعية والحركة الزائدة ويشير فرط النشاط إلى حالة يكون فيها الطفل نشطا بدرجة عالية جدا ومن المفترض أن مستوى سلوك هذا الطفل فوق المعيار السوي كما يتضح أن ما يميز الطفل المفرط في النشاط عن ذلك المعيار ليس النشاط الزائد بقدر ما هو نشاط يعده الكبار نشاطا غير ملائم وفي غير محله مثير القلق وإزعاج الآخرين .

### 1-2 مشكلة الدراسة :

تشير نتائج بعض الدراسات إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى هذه الفئة من الأطفال المفرطين في الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد منها وعدم قدرتهم على الاحتفاظ بالانتباه لفترة طويلة والاندفاعية وعدم التعاون مع زملائهم في اللعب أو المشاركة في الأنشطة إضافة إلى حدة الحالة المزاجية وحركتهم المفرطة دون هدف واضح كما أنهم لا يتعبون النصائح والتعليمات سواء من الوالدين أو المعلمين أو المحيطين بهم والسبب الآثار السلبية الناجمة عن اضطراب الانتباه فأصبح يشكل مشكلة للوالدين والمعلمين ومن يتعاملون مع هذه الفئة من الأطفال بالرغم من تنوع الأساليب العلاجية لمواجهة تلك المشكلة التي استخدمت فيها العقاقير الطبية المنشطة .

ومن ثم فإن التدخل في مواجهة هذه الأعراض والتخفيف منها ينعكس بالإيجاب على زيادة مستوى التحصيل لدى الأطفال مفرطي النشاط لما أشارت إليه الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال أن أكثر الطرق العلاجية فاعلية هو العلاج السلوك المعرفي من العرض السابق يتضح أن اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد له آثار سلبية تؤثر في سلوك الطفل بشكل عام وان قابلية هذه الفئة من الأطفال لا تمكنها إحراز أي تقدم أو نجاح تربوي مع تأخير الكشف عنهم كما يؤثر هذا التأخير سلباً على فعالية البرامج والأنشطة المعدة لعلاجهم .

وتظهر مشكلة الدراسة الحالية في ضرورة الدراسة عن أساليب وفتيات علمية أخرى في علاج أو تخفيف أعراض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ويمكن بلورة هذه المشكلة في التساؤل الرئيس التالي .  
فاعلية برنامج إرشادي في خفض اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط زائد لدى الأطفال .



**1-3 أهمية الدراسة :**

يعد الانتباه احد العمليات التعليمية التي تلعب دوراً أساساً في حياة الفرد من حيث قدرته على الاتصال بالبيئة المحيطة به وقد حظى الانتباه باهتمام كثير من الباحثين فمن خلاله يمكن للفرد اكتساب الكثير من المهارات ويكون كثير من العادات السلوكية المتعلمة التي تحقق قدراً كبيراً من التوافق في المحيط الذي يعيش فيه وبالرغم من كثرة البرامج الإرشادية والتوجيهية القائمة على العلاقة اللفظية بين طرفين (مرشد - مسترشد ) إلا أن نتائجها دائما يمكن الوثوق في استمرارها أو تعميقها لأنها تقوم على استجابات لفظية والمسترشد عليه أن يغير استجابات تبعاً للمطلوب منه لذا يكون الأخذ ببرامج علمية أو تطبيقية ( برنامج إرشادي مقترح في تعديل الأطفال مضطربي الانتباه المصحوب بنشاط زائد لدى الأطفال بمدينة طرابلس أفضل لأنه من المنتظر أن بعض نتائجه أكثر صدقا حيث تكون النتائج ملاحظة ويمكن قياسها ) اختبار قائمة ملاحظة السلوك قيد الدراسة وبالتالي يمكن مع تكرار التجارب تعميم النتائج .

**1-4 هدف الدراسة :**

تهدف الدراسة التالية إلى التحقق من فعالية برنامج الإرشادي لخفض اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط زائد لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والذي يمكن أن يكون له اثر في تعديل السلوك لديهم

**1-5 فروض الدراسة :**

في ضوء عرض الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي القائم على استخدام التعزيز لصالح التطبيق البعدي .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بين أفراد المجموعة التجريبية الثانية قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على استخدام التعلم بالنموذج لصالح التطبيق البعدي .
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج الإرشادي.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بين تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى وتلاميذ المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج القائم على التعزيز لصالح المجموعة التجريبية الأولى .
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بين أفراد المجموعة التجريبية الثانية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج القائم على التعلم بالنموذج لصالح المجموعة التجريبية الثانية
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد للقياس البعدي لدى التلاميذ المجموعة الأولى ( التعلم بالتعزيز ) وتلاميذ المجموعة التجريبية الثانية ( التعلم بالنموذج )

**3-5 المعالجات الإحصائية :**

- المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري
- معامل ارتباط بيرسون
- تحليل التباين الاحادي
- اختبار اقل فرق معنوي

- ت الفروق لمتوسطات العينات المستقلة

#### دراسات سابقة

1-2 دراسة عبد العزيز السيد الشخص (1985) : عن حجم مشكلة النشاط الزائد بين الاطفال وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بها .

وهدفت الى التعرف على حجم مشكلة النشاط الزائد ومدى انتشارها بين الأطفال في مصر وهل يختلف حجم المشكلة في الريف عنها في المدينة ؟ وما مدة شيوع المشكلة ؟ وقد اجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (315) طفلا وطفلة من صفوف المرحلة الابتدائية من الريف والحضر وتضمنت العينة أطفال عاديين ومعوقين عقليا ومعوقين سمعيا واطفالا معوقين بصريا وطبق عليهم مقياس للنشاط الزائد من اعداده وقد اوضحت النتائج الدراسة ان نسبة الاطفال الذين يعانون من مشكلة النشاط الزائد تبلغ 5.7% من مجموع الاطفال في المرحلة الابتدائية ( مجتمع الدراسة ) وان مشكلة النشاط الزائد تنتشر بين اطفال المدينة اكثر من انتشارها بين اطفال الريف وان المشكلة تشيع بين الذكور بنسبة اعلى من الاناث وان مشكلة تنشر بين المعوقين عقليا اكثر من انتشارها بين العاديين .

2-2 دراسة عفاف محمد عجلان ( 1991 ) عن بعض المشكلات السلوكية لدى اطفال ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بالطفل والاسرة ونوعية الرعاية المقدمة في رياض اطفال وهدفت الدراسة الى الكشف عن بعض المشكلات السلوكية ومنها مشكلة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ببعض التغيرات المتعلقة بالطفل والاسرة وعن علاقتها بنوعية الرعاية المقدمة في رياض الاطفال وقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من ( 208 ) اسرة تنقسم الى اسر صغيرة واسر كبيرة فكان منها (94) اسرة صغيرة الحجم منها (47) اسرة تحتضن (ذكورا) ومثلها تحتضن ( اناثا ) ( 114 ) اسرة كبيرة الحجم تحتضن ( ذكورا ) ومثلها تحتضن اناثا واطهرت النتائج : ان مشكلة الانتباه تظهر لدى نسبة من اطفال الروضة وانه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الاطفال في مشكلة قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وحجم الاسرة وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في قصور الانتباه لصالح الذكور .

2-3 دراسة اشرف صبرة محمد ( 1994 ) : عن النشاط الزائد وقصور الانتباه لدى عينة من طلاب الحلق الاولى من التعليم الاساسي بمدينة اسيوط .

وقد استهدفت الدراس الكشف عن العلاقة ما بين النشاط الزائد وقصور الانتباه وبين حجم الاسرة اضافة الى الكشف عن العلاقة ما بين النشاط الزائد وقصور الانتباه وفق المستويات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وكذلك ايجاد الفروق بين الذكور والاناث في مستوى النشاط الزائد وتكونت العينة من (440) تلميذا من تلاميذ المرحلة الاولى من التعليم الاساسي ، منهم ( 225 ) ذكور ( 215 ) اناث وقد اظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين النشاط الزائد والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة .

2-4 سياريز وبيكر Syareez Beeker ( 1997 )

لقد استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين طريقة معاملة الوالدين للطفل وظهور اضطرابات سلوكية مختلفة منها اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط الحركي الزائد وذلك من خلال الراسة التتبعية لمدة خمس سنوات من خلال اختبار (75) طفلا لأسر من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط وبتطبيق قائمة الملاحظة لسلوكيات الطفل الخاصة بالوالدين والتقرير الذاتي للعلم عن الطفل ومقياس التأثير الاسري وقد اسفرت النتائج عن ان العلاقات الاجتماعية السلبية للوالدين مع اطفال وتضارب مشاعرهما بين الايجابية والسلبية وتدخلهما الزائد في

شؤون الطفل نتيجة لفهمها الخاطى للوالديه بالإضافة الى اضطراب العلاقات الاسرية عن تثير كبير في ظهور العديد من المشكلات السلوكية لدى الاطفال من بينها اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد واذي يرتبط ايجابيا مع السلوكيات الوالدية اخاطئة تجاه الطفل وهو الامر الذي يدعم الحاجة الى الارشاد الاسري

2-5 دراسة سامية موسى إبراهيم (2002): عن اضطراب النشاط الزائد لدى عينة من اطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات الاسرية .

وهدفنا الدراسة الى التعرف على خصائص نمو الطفل في مرحلة رياض الاطفال وحاجات هذا النمو كما هدفت الى التعرف على اضطراب النشاط الزائد لدى عينة من اطفال الرياض من حيث سماته واسبابه وقياسه وكيفية علاجه والتعرف على اضطراب النشاط الزائد وعلاقته بجنس الطفل وحجم الاسرة والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة واستخدمت الباحثة مقياسا للنشاط الزائد لدى الاطفال الرياض في (240) طفلا مقسمة الى (129) ذكرا (111) انثى واستخدمت الباحثة الادوات التالية 1- اختبار رسم الرجل جودا نف هاريس 2- استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ( اعداد / زكريا الشيبيني ويسرية انور) 3- استمارة الملاحظة ( اعداد الباحثة ) مقياس النشاط الزائد لدى الاطفال الرياض سنة (6-5 سنوات ) ( اعداد الباحثة ) وتوصلت الى النتائج التالية :

1- وجود فروق دالة احصائيا بين الاطفال الذكور والاناث في النشاط الزائد لصالح الذكور .  
2- لا يوجد ارتباط بين النشاط الزائد وحجم الاسرة والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأسر الاطفال ( عينة البحث )

2-6 مولوي (1989) Molloy وعنوانها : دراسة مقارنة بين عدة اساليب لعلاج النشاط الزائد لدى الاطفال في المدارس الابتدائية

هدفت الدراسة الى التعرف على انسب طرق علاج النشاط الزائد لدى الاطفال في محلة الابتدائية واستخدم المنهج التجريبي لمناسبه لطبيعة الدراسة وتكونت العينة من (32) طفلا يعانون من النشاط الزائد وقد تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات :

1- المجموعة الاولى واستخدم معها برنامج لتعديل السلوك المجموعة الثانية استخدم معها العلاج بالعقائر الطبية

2- المجموعة الثالثة استخدم معها بعض اساليب العلاج الكيمائي والتي تعند على الانشطة البدنية التي تخلص الجسم من بعض الطاقة و اوضحت النتائج تفوق برنامج تعديل السلوك في خفض النشاط لدى الاطفال على الاساليب الاخرى التي استخدمت في الدراسة  
2-7 دراسة اميرة طه بخش (2001)

عن فعالية الارشاد الاربي في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط لدى اطفال المتخلفين عقليا .

وقد استهدفت الدراسة تصميم وتقديم برنامج للإرشاد الاسري وتدريب امهات على التعامل الصحيح مع اطفالهن وتقديم سبل الرعاية والارشاد النسي والتربوي السليم كما هدفت الى التعرف على مدى فاعلية برنامج الارشاد الاسري المستخدم في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى عينة من الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وتبصير الامهات ببعض الطرق التعليمية من الكم والكيف لتلك المعاناة التي

يسببها لهن ما يصدر عن اطفالهن من سلوكيات غير مرغوبة وقد طبقت الدراسة على عينة من (42) طفلة تراوحت اعمارهن ما بين (9-14) سنة ونسبة ذكائهن ما بين (56-65%) تم تقسيمهن الى مجموعتين متساويتين بطريقة عشوائية وكانت المجموعتين متجانستين في العمر الزمني ونسبة الذكاء ودرجة اضطراب الانتباه وقد استخدمت الباحثة الادوات لتالية :-

- 1- مقياس سانفورد بينية للذكاء ( الصورة الرابعة ) تعريب / لويس ملكة ( 1998 )
- 2- مقياس اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط احركي لدى الاطفال ( اعداد / السيد علي السيد (1999)
- 3- برنامج الارشاد الاسري ( اعداد / السيد علي السيد (1999)
- 4- برنامج الارشاد الاسري ( اعداد / الباحثة ) وقد كشفت النتائج عن فاعلية الامهات كشكل من أشكال الإرشاد في الحد من اضطراب الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركي لدى الاطفال كما اشارت الى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في اضطراب الانتباه وأبعاده ودرجته الكلية في القياسين البعدي والتتبعي وذلك بعد انتهاء البرنامج بشهرين مما يدل على استمرار اثر البرنامج خلال فترة المتابعة واسهامه بدرجة كبيرة ف عدم حدوث انتكاسة بعد انتهاء البرنامج
- 2-8 دراسة ضياء محمد الطالب ( 1987 ) : دراسة تجريبية لأثر برنامج ارشادي في خفض النشاط الزائد لدى اطفال المدرسة الابتدائية .

وهدفنا إلى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي يقوم على اسلوب ضبط النفس في الحد من مشكلة النشاط الزائد لدى عينة من التلاميذ المنتظمين بالمدارس الابتدائية الحكومية بلغ حجمها ( 54 ) تلميذا بالصف الرابع والخامس بمتوسط عمر زمني قدره ( 123.6 ) شهرا وانحراف معياري قدره ( 8.5 ) شهرا واعتمد الباحث في تقدير النشاط الزائد على مقياسي : احدهما للمعلمين والآخر للإباء وتم تقسيم افراد عينة البحث الى مجموعتين متجانستين احدهما تجريبية والآخر ضابطة حيث انتظم افراد المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج في حين لم يتلق افراد المجموعة الضابطة اية معالجة وقد اظهرت النتائج فاعلية البرنامج الارشادي المستخدم في خفض مستوى النشاط الزائد لدى افراد المجموعة التجريبية واستمر هذا التحسن لمدة شهر بعد انتهاء البرنامج.

#### إجراءات الدراسة

3-1 منهج الدراسة : استخدام الباحث المنهج التجريب ذا التصميم الثنائي حيث تم اختيار ثلاثة مجموعات على أساس التكافؤ العشوائي يخصص احدهما للمتغير التجريبي (التعزيز) والمجموعة التجريبية الثانية (التعلم بالنموذج) اما المجموعة الثالثة فممثل المجموعة الضابطة .

#### 3-2 مجتمع الدراسة :

يشتمل مجتمع الدراسة على 206 تلميذا بالصف الرابع بمرحلة التعليم الاساسي من ثلاث مدارس بمكتب تعليم الاساسي من ثلاث مدارس بمكتب تعليم شهداء عين زارة يوضح (1) عدد تلاميذ مجتمع الدراسة .

#### جدول (1) عدد تلاميذ مجتمع الدراسة

اسم المدرسة	عدد التلاميذ
الوطن العربي	88
خالد بن الوليد	46
عين زارة	72
المجموع	206

## 3-3 عينة الدراسة :

امكن تحديد عينة الدراسة من التلاميذ الذين حصلوا على الارباعي الأدنى على مقياس كونرز للنشاط الزائد وكذلك الارباعي الادنى 27 % في خاصية ثبات وبذلك يكون عدد تلاميذ العينة 57 تلميذا تم اختيارهم بالطريقة العمدية تم تقسيم هذه العينة الى ثلاث مجموعات بطريقة عشوائية الاولى تمثل المجموعة التجريبية الاول والتي تم اختيارها من مدرسة الوطن العربي(التعلم بالتعزيز ن= 19) والثانية تمثل المجموعة التجريبية الثانية التي تم اختيارها من مدرسة خالد بن الوليد ( التعلم بالنموذج ن= 19 ) والثالثة المجموعة الضابطة والتي تم اختيارها من مدرسة عين زارة (ن = 19 )  
يوضح الجدول (2) تحليل التباين بين مجموعات الدراسة الثلاثة في متغيرات الدراسة ( السلوك ، ثبات الانتباه ، الذكاء ، العمر )

جدول (2) تحليل التباين بين مجموعات الدراسة الثلاثة في مثيرات الدراسة

ف	متوسط المربعات		درجة الحرية		مجموع المربعات		المتغيرات
	داخل	بين	داخل	بين	داخل المجموعات	بين المجموعات	
2.67	110.41	295.84	54	2	5961.97	591.68	السلوك
0.025	0.00	0,025	54	2	0.003	0.05	ثبات الانتباه
2.38	82.74	157.31	54	2	4467.89	314.61	الذكاء
0.44	12.88	5.69	54	2	692.26	11.38	العمر

قيمة ف = 0.05 = 3.17

يتضح من جدول (2) ان قيمة ف المحسوبة كانت اقل من قيمة ف الجدولية (3.17) مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين مجموعات الدراسة الثلاث في متغيرات : السلوك وثبات الانتباه والذكاء والعمر مما يشير الى التكافؤ بين مجموعات الدراسة الثلاثة في تلك المتغيرات .

## 3-4 ادوات الدراسة

## اولا : استمارة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال

استخدام الباحث استمارة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال إعداد علاء قشطة مرفق (2) حيث وضعت الاستمارة بناء على تشخيص الطفل المصاب باضطراب النشاط الزائد وهي :

1- ضعف القدرة على الانتباه

2- زيادة النشاط الحركي

3- الاندفاعية

ويندرج تحت كل عرض من هذه الاعراض الثلاثة عدد من الاعراض الفرعية التي تعبر على المظاهر السلوكية للعرض الاساسي التي تدرج تحته وتتكون الاستمارة من 50 عبارة يجيب عليها المعلمون والتي تم بناء عبارتها من خلال :

1- قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل (تعريب وتقنين/ السيد السامدوني : 1991)

2- مقياس دوبال لتقدير النشاط الزائد اعداد / دوبال Dupaul

3- مقياس اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركي لدى الاطفال ( اعداد / السيد علي السيد احمد : 199 )

4- مقياس تقدير النشاط الزائد ( اعداد / احمد محمد حامد مجرية : 2000 )

5- مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم ( اعداد وتقنين / عبد الرقيب البيري وعفاف عجلان ، 1997 )

وقد عرض الباحث هذه الاستمارة لتقدير صدق المضمون على مجموعة من الأستاذة المتخصصين في علم النفس الذين اقرؤا بصدق عبارات الاستمارة كما تم تقدير معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان بروان كان (0.85) على عينة حجمها (10) تلاميذ من هنا تم تحديد بدليلين للإجابة على كل عبارة من عبارات الاستمارة (نعم - لا) واعطيت درجة واحدة للإجابة (نعم) وصفر للإجابة (لا).

عرض وتفسير النتائج

1-4 اختبار الفرض الاول :

جدول (1) دلالة الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية الاولى

( التعلم بالتعزيز ) ن = 19

التغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق		ت
	س1	ع1	س2	ع2	ف	ع ف	
السلوك	25.05	11.46	22.14	10.05	2.91	3.18	*3.96
ثبات الانتباه	0.23	0.25	0.32	0.38	0.09	0.20	* 2.25

• قيمة ت = 0.05 = 1.73

يتضح من جدول (1) إن قيمة ت المحسوبة كانت (3.96) في متغير السلوك و (2.25) لمتغير ثبات الانتباه وهما قيمتان دالتان عند مستوى معنوية (0.05) لصالح القياس البعدي

اتضح من جدول (1) وجود فرقان إحصائيان لدى المجموعة التجريبية الأولى ( التعلم بالتعزيز ) بعد تطبيق البرنامج في متغيري السلوك وثبات الانتباه وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كريستسن (1975) وكيندال وفينش (1976) وكونسرياس متيديس (1983) علا قشطة (1995) واختلفت مع نتائج دراسة سينغ (1984)

وترجع أسباب نجاح أسلوب التعزيز في خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى التلاميذ الى ما يتركه التعزيز من اثر طيب في نفسية التلميذ الذي من شأنه ان يصبح دافعا لاتباع تعليمات المعالج في اداء المهام المطلوبة منه بنجاح مع محاولة التغلب على السلوكيات غير المرغوبة للحصول على التعزيز من ناحية كما يلعب الشعور بالنجاح والقدرة على الاداء دورا في نجاح هذا الاسلوب من ناحية اخرى وبهذا يكون الفرض الاول قد تحقق .

4-2 اختبار الفرض الثاني

جدول (2) دلالة الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي

لمجموعة التجريبية الثانية ( التعلم بالنموذج القدوة ) ن = 19

التغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق		ت
	س1	ع1	س2	ع2	ف	ع ف	
السلوك	24.18	11.45	21.03	11.40	3.15	4.21	*3.96
ثبات الانتباه	0.15	0.10	0.18	0.35	0.03	0.04	3.33

قيمة ت = 0.05 = 1.73

تبين من جدول (2) إن قيمة ت المحسوبة كانت (3.28) لمتغير السلوك ، (3.33) لمتغير ثبات الانتباه وهما قيمتان دالتان عند مستوى معنوية (0.05) لصالح القياس البعدي.

اتضح من جدول (2) وجود فرقتين احصائيتين لصالح التعلم بالنموذج وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كيندال وفينش (1976) وعلا قشطة (1995) وتختلف مع نتائج دراسة سينغ (1984) ويمكن ان تفسر التقدم الذي حققه اسلوب التعلم بالنموذج في خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد للتلاميذ بالأسباب التالية :

إن السلوك غير المرغوب الذي يقوم به التلميذ ذوي النشاط الزائد يقابل بالنقد من قبل المحيطين به عادة مما يؤدي الى نبده وعدم الاهتمام به وتقديم النموذج القوية الى التلميذ وحثه على المحاكاة يمكن التلميذ من اداء المهام المطلوبة منه بنجاح خصوصا عندما تكون المهام المطلوب اداؤها سهل وبإمكان التلميذ ان يؤديها بنجاح الامر الذي يشعر التلميذ بقدرته على الاداء الجيد فيسعى الى محاولة تنفيذ كل ما يصدر له من تعليمات بخصوص خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والتركيز نحو اداء المهام المطلوبة وبهذا يكون قد تحقق الفرض الثاني :

#### 3-4 اختبار الفرض الثالث :

جدول (3) دلالة الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة

ت	الفرق		القياس البعدي		القياس القبلي		التغيرات
	ع ف	ف	2ع	2س	1ع	1س	
3.96*							
3.28	4.21	3.15	11.40	21.30	11.45	10.47	السلوك
3.33	0.04	0.03	0.35	0.18	0.10	0.18	ثبات الانتباه

قيمة ت = 0.05 = 1.73

يظهر من جدول (3) إن قيمة ف المحسوبة كانت (0.27) لمتغير السلوك (0.50) لمتغير ثبات الانتباه لم تكن ذات قيمة معنوية بين القياسين القبلي والقياس البعدي في هذين المتغيرين .

اتضح من نتائج الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للتلاميذ المجموعة الضابطة ويرجع إلى عدم تطبيق البرنامج العلاجي تحت نفس الظروف لتلاميذ المجموعة الضابطة خلال الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج وبهذا يكون الفرض الثالث قد تحقق .

#### 4-4 اختبار الفرض الرابع

جدول (4) دلالة الفرق للقياس البعدي بين المجموعة التجريبية الاولى

(التعزيز) بين المجموعة الضابطة

ت	الفرق	الضابطة		التجربة الاولى		التغيرات
		2ع	2س	1ع	1س	
3.09	10.91	9.15	12.23	10.05	22.4	السلوك
0.90	0.16	0.16	0.16	0.38	0.32	ثبات الانتباه

قيمة ت = 0.05 = 2.23

يتضح من نتيجة الجدول (4) وجود فرق إحصائي في متغير السلوك لصالح القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية الاولى (التعزيز) وعدم وجود فرق دال احصائي في متغير ثبات الانتباه بين المجموعتين

اتضح من جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى (التعزيز) وتلاميذ المجموعة الضابطة في متغير السلوك وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كريستين (1975) 9 وكيندال وفينش

(1976) وكونسترياس (1983) علا قشطة (1995) ولا تتفق مع نتائج دراسة سينغ (1984) وتعود الاسباب انخفاض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لأفراد المجموعة التجريبية وبقاء افراد المجموعة الضابطة على حالتهم ونتيجة لما تركه اسلوب التعزيز من اثر في خفض حدة هذا الاضطراب وذلك نتيجة لطبيعة الاجراءات المتبعة في تنفيذ البرنامج باستخدام التعزيز وهي تقدم التعزيز عقب كل استجابة مطلوبة في بداية الجلسات تم التدرج في تقديم هذه المعززات مع التعزيز المتقطع الثابت الى التعزيز المتقطع المتغير إضافة إلى نوع المعززات ومدى تفصيل المستجيب لها فقد ساعد تقديم التعزيز فور كل استجابة صحيحة في بداية الجلسات الى دفع التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد الى الالتزام بتنفيذ تعليمات الباحث حتى اصبحت مثل هذه التعليمات الموجهة اليهم مقبولة من قبلهم ثم قل التعزيز واصبح متدرجا من المتقطع الثابت الى المتقطع المتغير فاصبح عدم تعزيز كل استجابة وتقديم التعزيز بصدد عدد ثابت او غير ثابت من المعززات دافعا اقوى للحصول على التعزيز والشعور بالقدرة على النجاح وبهذا يكون قد تم التحقق جزئيا من الفرض الرابع .

#### 5-4 اختيار الخامس

##### جدول (5) دلالة الفرق للقياس البعدي بين المجموعة التجريبية الثانية

( التعلم بالنموذج القدوة ) والمجموعة الضابطة  $n_1 = 19 = n_2$

ت	الفرق	الضابطة		التجربة الثانية		التغيرات
		ع2	س2	ع1	س1	
2.55	8.80	9.15	12.23	11.40	21.3	السلوك
0.22	0.02	0.16	0.16	0.35	0.18	ثبات الانتباه

قيمة ت  $0.05 = 2.23$

يتضح من جدول (5) ان قيمة ت المحسوبة لمتغير السلوك كانت (2.69) وهي دالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) بينما كانت قيمة ت المحسوبة لمتغير ثبات الانتباه 0.22% مما يعني عدم وجود فروق معنوية للقياس البعدي بين المجموعة التجريبية الثانية ( التعلم بالنموذج القدوة ) والمجموع الضابطة .

اتضح من جداول (10) عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية للقياس البعدي بين المجموعة التجريبية الثانية وتلاميذ المجموعة الضابطة ولكن يلاحظ وجود فرق غير دال معنوي لصالح المجموعة التجريبية الاولى ويرجع الباحث اسباب انخفاض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية ( التعلم بالنموذج ) وبقاء تلاميذ المجموعة الضابطة على حالتهم الى استخدام اسلوب التعلم بالنموذج في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وذلك نتيجة لطبيعة الإجراءات المتبعة في تنفيذ البرنامج وهي تقديم نموذج السلوك المطلوب لكل تلميذ على حده وكذلك امام جميع التلاميذ وتقديم نموذج السلوك المطلوب على بطاقة خاصة لكل تلميذ معه مع الحث اللفظي والبدني لتوجيه اهتمام التلاميذ لمتابعة أداء النموذج والمحاكاة وبدا لم يتحقق الفرض الخامس.

#### 6-4 اختبار الفرض السادس



جدول (6) دلالة الفرق للقياس البعدي بين المجموعة التجريبية الأولى ( التعلم بالتعزيز ) والمجموعة التجريبية الثانية ( التعلم بالنموذج القدوة )

ت	الفرق	الضابطة		التجربة الأولى		التغيرات
		ع2	س2	ع1	س1	
0.01	0.74	11.40	21.03	10.05	22.14	السلوك
0.21	0.14	0.35	0.18	0.38	0.32	ثبات الانتباه

قيمة ت = 0.05 = 2.03

يتضح من جدول (6) ان قيمة ت المحسوبة لمتغير السلوك كانت (0.01) و (0.21) لمتغير ثبات الانتباه وهما قيمتان غير داليتين عند مستوى معنوية 0.05 مما يعني عدم وجود فروق معنوية للقياس البعدي بين المجموعة التجريبية الأولى ( التعلم بالتعزيز ) والمجموعة التجريبية الثانية ( التعلم بالنموذج ) .

يتضح من نتائج جدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقياس البعدي بين المجموعة التجريبية الأولى ( التعلم بالتعزيز ) والمجموعة التجريبية الثانية ( التعلم بالنموذج القدوة ) ان البرنامج العلاجي سواء باستخدام التعلم بالتعزيز او التعلم بالنموذج في القياس البعدي ادى الى خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وثبات الانتباه مما يعني ان البرنامجين متساويين في نتائجهما لدى جميع التلاميذ وتتفق هذه الدراسة مع دراسة علا عبد الباقي قشطة (1995) وبهذا يكون قد تم التحقق من الفرض السادس وتكون الدراسة قد حققت اهدافها

#### 5-1 الاستنتاجات والتوصيات

- 1- وجد فرق دال عند مستوى معنوية 0.05 بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية الأولى ( التعلم بالتعزيز ) في متغيري السلوك وثبات الانتباه لصالح القياس البعدي
- 2- وجد فرق دال عند مستوى معنوية 0.05 بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية الثانية ( التعلم بالتعزيز ) في متغيري السلوك وثبات الانتباه لصالح القياس البعدي
- 3- لم يوجد فرق دال معنويا بين القياس القبلي والبعدي لمتغيري السلوك وثبات الانتباه لدى المجموعة الضابطة
- 4- وجد فرق دال عند مستوى معنوية 0.05 بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية الأولى ( التعلم بالتعزيز ) والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية الأولى
- 5- لا يوجد فرق دال احصائيا للقياس البعدي بين المجموعة التجريبية الأولى ( التعلم بالتعزيز ) والمجموعة الضابطة في متغير ثبات الانتباه
- 6- وجد فرق دال عند مستوى معنوية 0.05 بين المجموعة التجريبية الثانية ( التعلم بالنموذج القدوة ) والمجموعة الضابطة في متغير السلوك لصالح المجموعة التجريبية الثانية ( التعلم بالنموذج القدوة )
- 7- عدم وجود فرق دال معنويا للقياس البعدي بين المجموعة التجريبية الثانية ( التعلم بالنموذج القدوة ) والمجموعة الضابطة في ثبات الانتباه
- 8- عدم وجود فرق دال معنويا للقياس البعدي بين المجموعة التجريبية الأولى ( التعلم بالتعزيز ) والمجموعة التجريبية الثانية ( التعلم بالنموذج ) في كل من اضطراب الانتباه وثبات الانتباه

#### 5-2 التوصيات

## يوصي الباحث ببعض التوصيات التالية :

- 1- الاهتمام بعقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لرفع مستوى كفاياتهم وتدريبهم على الاكتشاف المبكر للأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وعلى كيفية التعامل معهم
- 2- ضرورة اهتمام وسائل الاعلام المختلفة بتقديم برامج ارشادية للوالدين والمهتمين بتربية الطفل لتوعيتهم وإرشادهم بكيفية التعرف على الاطفال ذوي النشاط الزائد والتعرف على اسبابه ومظاهره وطرق خفضه
- 3- ارشاد الوالدين والعلمين والمعلمات الى ان العقاب البدني والنقد القاسي لأبنائهم لا يجدي في حل مشكلة النشاط الزائد بل يزيدا تعقيدا لان الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب يقوم بهذا السلوك من غير قصد منه في كثير من الاحيان
- 4- ضرورة عقد لقاءات دورية بين المدرسة والمنزل من اجل تحقيق التكامل بينهما ووضع الخطط المناسبة للتعامل التربوي مع الطفل ذوي النشاط الزائد وتعديل سلوكه
- 5- الحرص على جعل المناخين المدرسي والمنزلي محبين للطفل بحيث يشعر الطفل بالأمن والراحة النفسية مع العمل على توجيه الطفل لتعديل سلوكه وذلك عن طريق تقديم نماذج السلوك المرغوب من قبل المحيطين به
- 6- محاولة جذب اهتمام الطفل ذوي النشاط الزائد للقيام ببعض المهام السهلة والمحبية له والتي تشغل جزء من طاقته وتعزیزه في حالة انجازها بنجاح .

## المراجع العربية

- 1- احمد زكي صالح : اختبار الذكاء المصور ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية (1977) .
- 2- احمد محمد مجرية : السياق النفسي والاجتماعي لاضطراب النشاط الزائد المرتبط بقصور الانتباه لدى الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية ، كلية الآداب ، ( 200 )
- 3- أشرف صبرة محمد : دراسة النشاط الزائد وقصور الانتباه لدى عينة من طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، أسبوط ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ( 1994 )
- 4- أميرة طه بخش ( فاعلية الإرشاد الأسري في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط لدى الأطفال المتخلفين تعليميا مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، العدد (3) ، المجلة الأول ( 2001 ، ص57 )
- 5- السيد ابراهيم السمدوني : الخصائص السيكولوجية والفسيولوجية في علاقتها بالا داء ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة طنطا ( 1986 ) .
- 6- ضياء محمد منير الطالب : دراسة تحليلية لأثر برنامج في خفض النشاط الزائد لدى أطفال المدرسة الابتدائية رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس ( 1987 ) .
- 7- عبد العزيز السيد الشخص : دراسة لحجم مشكلة النشاط الزائد بين الأطفال وبعض والمتغيرات النفسية المرتبطة به ، جامعة عين شمس مجلة كلية التربية ، العدد 9 ، ( 1985 )
- 8- علا عبد الباقي إبراهيم : مدى فاعلية بعض فنيات تعديل السلوك في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعوقين عقليا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ( 1995 ) .
- 9- محمد العربي شمعون : علم النفس الرياضي والقياس النفسي ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ( 1999 )

## المراجع الأجنبية

- 1- Dupaul G.J & Brakley , R.A (1990): Medication Therapy in R.A Barkley (Ed).,attention Deficit hyperactivity Disorders:A Handbook for Diagnosis and Treatment (pp.573-612) New york :
- 2- Kendall,& Finch , A.J.(1976): Cognitive behavior modification in a case of impulsivity over activity , Journal of consulting and clinical Psychology, 44.852-857.
- 3- Lahey ,B.B, Stempniak M., Robinson , E.J., & Tyroler , M.j., (1978): Hyperactivity And Learning Disabilities As Indepent dimensions Of Child Behavior Problems , Journal Of Abnormal Psychology , 37: 3,333-340 .
- 4- Landy , S.& Moore , I.A., (1991): social Skills Defieitsin Children with attention Deficit Hyperactivity Disorder . School Psychology Review ,20,2,235-251 .
- 5- Molloy , G.N.(1989): Chemicals , Exercise and Hyperactivity . Journal Of Disability Development and Education . 36,1,57-61 .
- 6- Singh & Winton and Ball , P.M., (1984): Effects of Physical restraint on the Behavior of Hyperactive Mentally Retraded Persons. Jou. Of Mental Deficiency,89,1,16-22.

## مدى إدراك مراجعي الضرائب في ليبيا لأهمية استخدام الإجراءات التحليلية في عملية الفحص الضريبي {دراسة ميدانية}

د. مسعود محمد امرويد  
د. عبد الرزاق محمد بن قناو

### مقدمة .

يجب على المراجع الضريبي أن يحصل على قرائن كافية ومناسبة تمكنه من التوصل إلى نتائج معقولة يعتمد عليها في كتابة تقريره حول اعتماده أو عدم اعتماده دفاتر وسجلات المكلف بدفع الضريبة وقوائمه المالية ، ويمكن الحصول على هذه القرائن من خلال أداء نوعين من الإجراءات هما .

- اختبارات تفاصيل العمليات والأرصدة (إجراءات التأكد من المستندات التي تظهر الوعاء الضريبي للمكلف) .

- الإجراءات التحليلية .

وتهدف اختبارات التفاصيل إلى التحقق من وجود دليل موضوعي ، غالبا ما يكون في شكل مستند من داخل أو خارج المنشأة يؤيد صحة القيمة الدفترية لأحد البنود أو مكونات هذه القيمة ، أما الإجراءات التحليلية فتهدف إلى التحقق من مدى معقولية القيمة الدفترية لأحد بنود القوائم المالية في ضوء القيمة التي يقدرها المراجع لهذا البند ، فإذا اقتربت القيمة الدفترية من القيمة المقدرة ، دل ذلك على أن القيمة الدفترية معقولة ، أما إذا تباعدت القيمتان دل ذلك على وجود ثقلات تستلزم فحصا إضافيا للتحقق من أسبابها ، وللتحقق من أنها لا تخفي أخطاء أو تلاعبا في القوائم المالية .

والأساس المنطقي الذي تعتمد عليه الإجراءات التحليلية هو توقع وجود علاقة بين البيانات بنمط معين ، واستمرارها على هذا النمط مع عدم وجود ظروف مخالفة ، ووجود هذه العلاقات يوفر قرائن تعزز دقة البيانات التي يقدمها النظام المحاسبي وصحتها واكتمالها .

لذلك فإن هذه الدراسة اهتمت بتوضيح أهمية ومزايا استخدام الإجراءات التحليلية ، وكذلك مدى إدراك مراجعي الضرائب في ليبيا للمزايا والفوائد الناتجة عن استخدام هذه الإجراءات في عملية الفحص الضريبي .

### مشكلة الدراسة

يقوم المراجع الضريبي بالتحقق من البيانات المدرجة بالإقرار الضريبي من خلال قيامه بفحص البيانات والمعلومات الواردة بالدفاتر والسجلات والقوائم المالية المقدمة له من المنشأة موضع الفحص الضريبي باستخدام إجراءات المراجعة التي يراها مناسبة وضرورية وفقا للظروف المحيطة .

وتعتبر إجراءات المراجعة التحليلية من أبرز الأساليب الحديثة لمراجعة وفحص القوائم المالية ، حيث تساعد المراجع على تحقيق أهداف عملية الفحص بكفاءة وفاعلية .

لذلك فإن هذه الدراسة تركز على معرفة مدى إدراك مراجعي الضرائب في ليبيا لأهمية ومزايا استخدام إجراءات المراجعة التحليلية في الفحص الضريبي ، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي

ما مدى إدراك مراجعي الضرائب في ليبيا للفوائد والمزايا التي يحققها استخدام إجراءات المراجعة التحليلية في

الفحص الضريبي ؟

### أهداف الدراسة .

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- 1 - توضيح مضمون إجراءات الفحص التحليلي والمزايا والأهداف التي تنتج عن استخدام هذه الإجراءات .
- 2 - معرفة درجة إدراك مراجعي الضرائب في ليبيا لأهمية ومزايا استخدام الإجراءات التحليلية في عملية الفحص الضريبي .

### فرضية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على فرضية أساسية مفادها كالتالي :

"عدم وجود إدراك جيد لدى مراجعي الضرائب في ليبيا لأهمية ومزايا استخدام الإجراءات التحليلية في عملية الفحص الضريبي "

### منهجية الدراسة .

لتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على منهجين هما :

- 1 - المنهج الاستقرائي وذلك من خلال عرض وتحليل واستقراء المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة .
- 2 - المنهج التحليلي ، وذلك من خلال تحليل إجابات مراجعي الضرائب المشاركين في الدراسة والتي تم جمعها من خلال قائمة الاستبيان في الدراسة الميدانية .

### الدراسات السابقة .

يتحقق للفاحص العديد من المزايا عند تطبيقه للإجراءات التحليلية في عمليات الفحص ، ففي دراسة قام بها Hylas and Ashton (1992 ، ص . 764 ) توصل الباحثان إلى أن استخدام الإجراءات التحليلية في عملية الفحص و المراجعة يؤدي إلى الكشف عن العديد من الأخطاء التي قد توجد في القوائم المالية ، وأن استخدامها جنبا إلى جنب مع اختبارات التفاصيل يؤدي إلى فعالية الفاحص في الكشف عن الأخطاء المحتملة . وقد بين Kinne and Felix (1980 ، ص . 98 ) أن الإجراءات التحليلية تزيد فهم الفاحص لطبيعة عمل المنشأة وتساعد على التنبؤ أو تحديد الحاجة إلى إجراءات مراجعة أخرى وفي دراسة " هاني الغنيمي ( 1994 ، ص . 20 ) أشار إلى هناك العديد من الأهداف والمزايا التي تشجع على استخدام الإجراءات التحليلية والتي يمكن تحديد أهمها فيما يلي :

- 1 - المساهمة في اكتشاف التقلبات غير العادية ( إن وجدت ) .
- 2 - تخفيض اختبارات الفحص التفصيلي .
- 3 - خفض تكلفة خطوات الفحص .
- 4 - تقديم تأكيد لنتائج الفحص المحققة باستخدام إجراءات أخرى .

كما عدت دراسة أخرى ( مصطفى الشكري ، 2005 ، ص . 50 ) مجموعة من المزايا والأهداف

التي تحققها الإجراءات التحليلية في عمليات الفحص ومن هذه المزايا ما يلي :

- 1 - تساعد في التعرف على طبيعة أعمال المنشأة .
- 2 - تساعد على تحديد مجالات المخاطرة المتوقعة .
- 3 - تساعد على تحديد طبيعة وتوقيت إجراءات المراجعة الأخرى .
- 4 - تعزز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الفحص التحليلي ز
- 5 - تساعد على معرفة التغيرات في السياسات المتبعة والتي لها تأثير على القوائم المالية .
- 6 - تساعد على تحديد أية تغيرات في الطرق المحاسبية المستخدمة .
- 7 - تعمل على خفض تكلفة عملية المراجعة من خلال قدرتها على تحديد أماكن المخاطرة في وقت قليل .

8 - تساعد على اكتشاف أية صعوبات مالية تعاني منها المنشأة الخاضعة للمراجعة .

**مما سبق نلاحظ أن الإجراءات التحليلية** حظيت على اهتمام كبير في الدراسات السابقة من قبل الباحثين ، وهذا الاهتمام ناجم عن الكثير من المزايا والفوائد التي يمكن أن يحصل عليها الفاحص نتيجة لإستخدامه تلك الإجراءات ، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :

التعرف على طبيعة أعمال المنشأة الخاضعة للفحص والمراجعة .

تحديد مجالات المخاطرة والتقلبات غير العادية .

تحديد مدى اختبارات العمليات والأرصدة .

تعزير النتائج المحققة من خلال اختبارات التفاصيل

القيام بفحص إجمالي للقوائم المالية وبيان مدى صدقها .

- **خفض تكلفة عملية الفحص .**

تحديد التغيرات في الطرق المحاسبية المستخدمة .

ترشيد الحكم الشخصي للفاحص .

ويستنتج الباحث أن معظم الدراسات السابقة أوضحت الأهمية والمزايا التي تقدمها الإجراءات التحليلية في إطرها النظرية ، ولكنها لم تدرس وتوضح مدى إدراك القائمين على عمليات الفحص والمراجعة لهذه المزايا والفوائد ، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ، كما أن جل الدراسات السابقة أنصب اهتمامها بدراسة أهمية هذه الإجراءات بالنسبة لعملية المراجعة الخارجية ، بينما انفردت هذه الدراسة ببحث وتوضيح أهمية إدراك هذه الإجراءات بالنسبة لعملية الفحص الضريبي .

### الإطار النظري

**أولاً - مفهوم وطبيعة الإجراءات التحليلية .**

تعتبر الإجراءات التحليلية أحد أنواع اختبارات التحقق في المراجعة ، وهي تلك الاختبارات التي تهدف إلى اختبار صحة الأرقام المحاسبية الواردة بالسجلات والدفاتر والقوائم المالية ، حيث يركز هذا الأسلوب على أساس واضح ومنطقي وهو أنه توجد علاقة ارتباط سببية بين أرصدة الحسابات المختلفة ، التي تظهرها القوائم المالية ، إذ تتوقف قيمة أرصدة بعض الحسابات على قيمة أرصدة حسابات أخرى ، فعلى سبيل المثال هناك علاقة ارتباط بين كل من الاستثمارات وإيراداتها ، والقروض وفوائدها ، وهكذا

لذلك تعرف الإجراءات التحليلية على أنها :

" أحد أساليب إجراءات التحقق في المراجعة ، التي تختبر دقة أرصدة الحسابات ، بدون الدخول في تفاصيل المعاملات المتضمنة الحساب ، والتي تكون معا رصيد الحساب ، وطبقا لهذا الأسلوب يقوم المراجع بمقارنة القيمة المتوقعة بالرصيد الفعلي ، وذلك لتحديد تلك الحسابات التي تحتاج إلى اختبارات تفاصيل ، أو مراجعة إضافية ( محمد عبد الفتاح محمد ، 1996 ، ص . 128 )

ويعرف Thomas وآخرون ( 1984 ، ص . 105 ) الإجراءات التحليلية بأنها " دراسة للعلاقات القائمة بين البيانات المسجلة بالدفاتر ومقارنتها بما يقابلها من بيانات الفترة المحاسبية السابقة أو مقارنتها ببيانات نموذجية متوقعة والكشف عن الانحرافات والتعرف على أسبابها وهي تعتبر إحدى وسائل المراجعة بالاستثناء .

كما يرى البعض ( أمين السيد لظفي ، 1991 ، ص . 7 ) أنه يمكن وضع تعريفا إجرائيا للإجراءات التحليلية يتضمن العمليات التي يشملها الفحص التحليلي وهي :

أ - التنبؤ بالقيم الممكنة للأرصدة محل الفحص .  
 ب - مقارنة الأرصدة المتوقعة ( المتنبأ بها ) مع تلك التي تم التقرير عنها في القوائم المالية ، بغرض تحديد الانحرافات والتقلبات .  
 ج - تقييم أهمية وجوهية تلك الانحرافات والتقلبات ، بغرض تحديد مدى ثقة الفاحص في الفحص التحليلي ، وامتداد إجراء اختبارات تفصيلية إضافية .  
 من خلال استقراء التعريفات السابقة نستنتج أنها تشير إلى أن الإجراءات التحليلية ، يمكن إذا تم استخدامها بكفاءة من قبل الفاحص ، أن تؤكد مدى دقة أرصدة الحسابات ، وبالتالي فهي توفر على الفاحص مشقة وتكلفة استخدام اختبارات التفاصيل للتحقق من سلامة أرصدة كل الحسابات ، بل يقصرها على تلك الحسابات التي أوضحت إجراءات الفحص التحليلي أنها تحتاج إلى اختبارات مراجعة إضافية .  
 ويخلص الباحث بتعريف للإجراءات التحليلية مفاده "أن الإجراءات التحليلية ما هي إلا تتبع لرصيد الحساب للبحث عن مدى دقة هذا الرصيد ، ومحاولة إيجاد العلاقة والارتباط بين هذا الرصيد وأرصدة الحسابات الأخرى للوصول إلى نتيجة من شأنها أن تضيف الثقة لسلامة رصيد الحساب . وبالتالي أن الإجراءات التحليلية توفر على الفاحص مشقة وتكلفة اختبارات التفاصيل للتحقق من سلامة أرصدة كل الحسابات ويقصرها على تلك الحسابات التي أوضحت الإجراءات التحليلية عدم الثقة في سلامة دقة أرصدها .

#### ثانيا - ماهية الإجراءات التحليلية .

تتضمن الإجراءات التحليلية ما يلي ( مصطفى الشكري ، 2004 ، ص . 5 )

- أ - مقارنة المعلومات المالية بما يلي
- المعلومات القابلة للمقارنة لفترة أو فترات سابقة .
  - النتائج المتوقعة مثل الميزانيات التقديرية أو التنبؤات .
  - المعلومات المشابهة لها في الصناعة التي تعمل بها المنشأة .
- ب - دراسة العلاقات بين عناصر المعلومات المالية التي يتوقع أن تتطابق مع ما يتم التنبؤ به ، مثل دراسة نسبة الربح الإجمالي ، كذلك دراسة العلاقات بين المعلومات المالية وغير المالية ، مثل دراسة تكلفة العمالة بالنسبة إلى عدد العاملين .
- ويمكن استخدام هذه الإجراءات باستخدام مقاييس كمية أو معدلات أو نسب ، بالإضافة إلى أنه يمكن تطبيقها على القوائم المالية للمنشأة ككل ، أو أقسام المنشأة ، ويمكن تطبيقها أيضا على مفردات القوائم المالية .
- وتصنف الإجراءات التحليلية إلى ثلاثة مجموعات رئيسية وفقا لما يلي ( عزت رفعت الشناوي ، 2003 ، ص . 142 )
- المجموعة الأولى : إجراءات وصفية قائمة على الحكم الشخصي للفاحص .
- وفقا لهذا الأسلوب ، يقوم الفاحص عادة باستعراض أرصدة ميزان المراجعة ، لمعرفة مدى منطوقية أرقام الأرصدة الموضحة به وبطبيعة الحال ، فإنه ينبغي أن يأخذ في الحسبان التأثيرات المختلفة للأوضاع الاقتصادية ، وأوضاع الصناعة التي تنتمي إليها المنشأة (محمد عبد الفتاح محمد ، 1996 ، ص . 132 )
- كذلك نجد أن الفاحص يقوم بفحص الاختلافات الجوهرية ، بين أرصدة السنة محل الفحص ، وأرصدة السنوات السابقة ، كما يقوم أحيانا باستعراض أرصدة المخزون والمبيعات لمعرفة مدى

تمشيها مع مستويات الطاقة الانتاجية والتشغيلية للمنشأة .... إلى غير ذلك ( إبراهيم عثمان شاهين ، 1998 ، ص . 17 )

المجموعة الثانية : إجراءات كمية بسيطة ( تقليدية )

وتشمل هذه الإجراءات بصفة أساسية على ما يلي :

1 - تحليل الاتجاهات . أن أسلوب تحليل الاتجاهات في أبسط صورة هو عبارة عن مقارنة أرصدة السنة السابقة بأرصدة السنة الجارية ثم مقارنة القيم المتوقعة بالقيم الدفترية وتحديد الاختلافات ، ثم يقوم الفاحص بالحكم على هذه الاختلافات وهل تبرر اتخاذ إجراءات فحص إضافية أم لا ( محمد عبد الفتاح محمد ، 1996 ، ص . 133 ) وهناك أسلوبان لتحليل الاتجاهات هما :

تحليل الاتجاهات باستخدام نماذج المتغير الواحد . وعن طريق إتباع هذا الأسلوب ، يتم تقدير المتغير موضع الفحص بالاستعانة بسلسلة من البيانات تتعلق بفحص هذا المتغير الوحيد ، مثال ذلك تقدير الإيرادات المتوقعة للمبيعات بالاستعانة بأرقام المبيعات التي تم تحقيقها في السنوات الماضية .

تحليل الاتجاهات باستخدام نموذج المتغير المتعدد . ويتبع هذا الأسلوب ، يتم تقدير متغير واحد من واقع سلسلة من البيانات تتعلق بعنصرين أو أكثر مثال ذلك ، تقدير الإيرادات المتوقعة للمبيعات ، بالاستعانة بأرقام المبيعات التي تم تحقيقها في السنوات الماضية وكذلك أرقام الطاقة الإنتاجية والمخزون من الإنتاج التام لسلسلة زمنية من البيانات الماضية .

2 - التحليل عن طريق النسب المالية والمحاسبية . وهو عبارة عن مقارنة للعلاقات بين عناصر القوائم المالية ، إذ يمكن حساب نسب قوائم المركز المالي ، ومعدلات الدوران ونسب الأرباح من القوائم المالية للسنة محل الفحص ومقارنتها بمثيلاتها في السنة السابقة ، وتعتبر معدلات السنة السابقة بمثابة القيمة المتوقعة التي يمكن استخدامها للحكم على مدى معقولية قيم السنة محل الفحص ، كما يمكن المقارنة بنسب متوقعة مقدرة من خلال الموازنات ، وكذلك النسب الخاصة بمنشآت أخرى مماثلة في نفس النشاط .

ومن النسب الهامة عند إجراء الفحص التحليلي تلك التي تمثل مقاييسا للسيولة وكفاءة النشاط والتمويل والربحية ، حيث يتم حسابها ومقارنتها عبر فترة زمنية .

ويمكن أسلوب تحليل النسب الفاحص من مقارنة الأداء الحالي للمنشأة بالأداء السابق ، لأن هذه العلاقات غالبا ما تظل ثابتة خلال الزمن ، كذلك يفيد هذا الأسلوب في مقارنة المركز المالي للمنشأة بالمراكز المالية لمنشآت أخرى ، لأن هذه العلاقات أيضا لا تختلف بشكل جوهري ، وهكذا فإن إحدى فوائد أسلوب تحليل النسب إنما تتمثل في قدرته على تحديد كل من العلاقات الثابتة داخل المنشأة خلال الزمن ، والعلاقات العامة بين المنشآت داخل مجال نشاط معين .

المجموعة الثالثة : إجراءات كمية متطورة . بجانب الإجراءات الكمية البسيطة السابق عرضها ، هناك إجراءات كمية متطورة يمكن استخدامها في مجالات الفحص ، ولا تختلف الإجراءات الكمية المتقدمة أو المتطورة عن الإجراءات الكمية البسيطة أو التقليدية ، لأن هدفها هو نفس الهدف ، ألا وهو استنتاج قيمة متوقعة لرصيد أو عنصر معين من عناصر القوائم المالية والفرق الأساسي يتمثل في مقدرة تلك النماذج أو الإجراءات المستحدثة على تمثيل البيانات المتاحة أفضل تمثيل في محاولة للوصول إلى أدق وأفضل تقدير لقيمة العنصر محل الفحص .



وتعتمد تلك الإجراءات على بناء معادلات رياضية إحصائية معتمدة أساسا على البيانات الماضية ، واستخدامها في التنبؤ ، ومن أبرز هذه الإجراءات ، تحليل الانحدار ونماذج تحليل السلاسل الزمنية ، ومن ثم فإن استخدام الحاسب الآلي في مجال الفحص التحليلي لإجراء تلك التطبيقات الرياضية والإحصائية ، سوف يساعد الفاحص كثيرا في هذا المجال ، خصوصا وأن هناك برامج جاهزة ، معدة خصيصا لتلك التطبيقات .

ثالثا - توقيت تنفيذ الإجراءات التحليلية

يمكن تنفيذ إجراءات الإجراءات التحليلية في مرحلة أو أكثر من مراحل عملية الفحص حيث يمكن استخدامها في الآتي ( عماد محمد الباز ، 1995 ، ص . 5 )

### مرحلة التخطيط لعملية الفحص .

يساعد تطبيق إجراءات الفحص التحليلي في هذه المرحلة على تحديد المجالات التي يجب أن يوجه إليها الفاحص عنايته أثناء عملية الفحص ، حيث يتم حصر الفروق الجوهرية بين رصيد حساب أو أرصدة حسابات مختلفة وبين مؤشرات الفحص التحليلي الخاصة بها ، كذلك يمكن حصر الأرصدة الشادة خلال شهور السنة ، وبالتالي تحديد الحسابات التي من

المحتمل وجود أخطاء بها ، كما يمكن تحديد الفترة التي من المحتمل حدوث أخطاء جوهرية بها .

### 2 - مرحلة تنفيذ عملية الفحص .

يمكن للفاحص فور انتهائه من مراجعة وفحص كل مرحلة من مراحل عملية الفحص ، مطابقة النتائج التي توصل بمؤشرات الفحص التحليلي ، وذلك لتحديد ما إذا كانت عملية الفحص تسير في الاتجاه الصحيح أم لا ، كما يمكن في هذه المرحلة تخفيض تكاليف عملية الفحص والمراجعة ، عن طريق تقليل نطاق الفحص التفصيلي حيث تساعد الإجراءات التحليلية في الحصول على أدلة إضافية تدعم الثقة في سلامة الأرصدة والعمليات وبالتالي التقليل من نطاق الفحص .

### 3- المرحلة النهائية أو عند الانتهاء من عملية الفحص .

يساعد تطبيق الإجراءات التحليلية في هذه المرحلة على ما يلي :

تقييم معقولة أرصدة القوائم المالية ككل ، عن طريق اكتشاف العلاقات غير المنطقية وفحصها بدقة .  
التحقق من مدى كفاية الدليل ، الذي تم تجميعه والحصول عليه ، استجابة للأرصدة غير المتوقعة ، وغير العادية ، مع دراسة ما إذا كانت هذه الأرصدة غير العادية لم يتم ملاحظتها مسبقا .

### الدراسة الميدانية

لتحقيق الهدف من الدراسة المتمثل في تحديد مدى إدراك مراجعي الضرائب لأهمية استخدام الإجراءات التحليلية في الفحص الضريبي، قام الباحث بإتباع المنهجية التالية:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مراجعي الضرائب على الشركات في كل من مدينتي طرابلس وبنغازي في الجماهيرية الليبية. وقد تم اختيار مجتمع الدراسة من هاتين المدينتين نظراً لأن أغلب الشركات في ليبيا يتم فحص حساباتها من قبل إدارة ضرائب طرابلس وبنغازي.

أسلوب جمع البيانات:

تم استخدام استمارة الاستبيان لتجميع البيانات والمعلومات المطلوبة من مجتمع الدراسة، ذلك باعتبار أن هذه الوسيلة قد استخدمت على نطاق واسع خاصة عندما يكون مجتمع الدراسة يغطي أكثر من مدينة أو منطقة يتعذر معها استخدام أية وسيلة أخرى.

وقد تم تصميم استمارة الاستبيان بطريقة يسهل من خلالها تمكين المشاركين من إعطاء البيانات المطلوبة في يسر وسهولة، كما روعي في تصميم الاستبيان بأن يساعد في عملية تفريغ البيانات وتحليلها بطريقة مبسطة وموضوعية. وقد تم تقسيم استمارة الاستبيان إلى قسمين كما يلي:

- القسم الأول: يحتوي هذا القسم على معلومات عامة عن المشاركين من حيث المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في مجال الفحص، وعدد الميزانيات التي قام المشارك بفحصها.

- القسم الثاني: يحتوي هذا القسم على (7) أسئلة لمعرفة مدى إدراك مراجعي الضرائب لأهمية أو (فوائد ومزايا) استخدام الإجراءات التحليلية في عملية الفحص.

#### أسلوب تحليل البيانات:

تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي في تجميع إجابات المشاركين في الدراسة على أسئلة الاستبيان، واحتساب النسب المئوية والمتوسط الحسابي المرجح لها، وللحصول على إجابات أكثر دقة، فقد طلب من كل مشارك اختيار إجابة واحدة فقط من الاختيارات المتاحة، وذلك وفقاً لمقياس "ليكرت" ذو الخمس درجات، وهذه الدرجات هي:

مستوى القياس	إطلاقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
الدرجة	1	2	3	4	5

وبذلك فإن المتوسط الحسابي لخيارات الإجابة يساوي 3 درجات، وهذا يعني أنه كلما زاد المتوسط الحسابي المرجح لإجابات مراجعي الضرائب عن 3 درجات، كلما دل ذلك على زيادة إدراكهم لأهمية استخدام الإجراءات التحليلية، والعكس صحيح فكلما قل المتوسط الحسابي المرجح عن 3 درجات، كلما دل ذلك على قلة إدراكهم لأهمية استخدام إجراءات الفحص التحليلي.

ولغرض تحليل البيانات المتحصل عليها من الاستبانة المرتجعة بطريقة سهلة وبسيطة، فقد تم اعتبار الإجابة باطلاقاً أو بنادراً على أنها تعني ( عدم إدراك أهمية استخدام الإجراءات التحليلية) واعتبار الإجابة بغالباً أو دائماً على أنها إيجاب (أي إدراك لأهمية استخدام الإجراءات التحليلية).

#### تحليل البيانات:

يتناول الباحث في هذا الجانب تحليلاً للبيانات التي تم تجميعها من خلال استمارة الاستبيان وذلك لتحقيق فرضية البحث، حيث تم تقسيم هذا الجانب إلى جزئين كما يلي:

- الجزء الأول: خصائص مجتمع الدراسة

تم توزيع عدد 40 استمارة استبيان، سلمت جميعها للمشاركين، وقد تم استلام عدد 32 استمارة قابلة للتحليل، وبذلك تكون نسبة الردود 80% وهي نسبة معقولة في مثل هذا النوع من الدراسات.

ويبين الجدول رقم (1) عدد الاستمارات الفعلية الموزعة، وعدد الاستمارات المرتجعة ونسبة الردود.

#### جدول رقم (1)

البيان	العدد
عدد الاستمارات الفعلية الموزعة	40
عدد الاستمارات المرتجعة	32
نسبة الردود	80%

وقد تم التعرف على خصائص مجتمع الدراسة من خلال تجميع البيانات المتعلقة بالخصائص التالي ذكرها:-

### 1- المؤهل العلمي

يبين الجدول رقم (2) توزيع المشاركين في الدراسة حسب مؤهلاتهم العلمية، حيث تبين أن نسبة 18% من المشاركين تقريباً يحملون شهادة الدبلوم العالي في المحاسبة، وأن مشاركاً واحداً يحمل شهادة الدبلوم المتوسط، في حين أن نسبة 59% من المشاركين يحملون شهادة البكالوريوس في المحاسبة، في حين نسبة 18% من المشاركين حاصلين على شهادة الماجستير في المحاسبة.

جدول رقم (2) توزيع المشاركين حسب مؤهلاتهم العلمية

المؤهل العلمي	عدد الفاحصين	النسبة المئوية (%)
دبلوم متوسط في المحاسبة	1	3.12
دبلوم عالٍ في المحاسبة	6	18.75
بكالوريوس في المحاسبة	19	59.37
ماجستير في المحاسبة	6	18.75
دكتوراه في المحاسبة	0	0
الإجمالي	32	100.00

وبذلك نجد أن أغلبية مراجعي الضرائب المشاركين في الدراسة لا يقل مؤهلهم العلمي عن درجة البكالوريوس بالإضافة إلى بعض المشاركين حائزين على شهادة الماجستير في المحاسبة، وهذا يعطي مؤشراً إيجابياً ويدعم الثقة في المعلومات المتحصل عليها من الاستبيان.

### 2- الخبرة العملية لمراجعي الضرائب

يبين الجدول رقم (3) توزيع المشاركين في الدراسة حسب سنوات الخبرة في مجال الفحص الضريبي ومن خلال البيانات الظاهرة في الجدول، تبين أن حوالي 31% من مراجعي الضرائب تقل مدة خبرتهم في مجال الفحص عن 5 سنوات، وأن حوالي 47% منهم تتراوح مدة خبرتهم في مجال الفحص بين 5 سنوات و 10 سنوات، كما أن 21% منهم تزيد مدة خبرتهم في الفحص الضريبي أكثر من 10 سنوات

جدول رقم (3) توزيع المشاركين حسب العملية في مجال الفحص الضريبي

سنوات الخبرة في مجال الفحص	عدد مراجعي الضرائب	النسبة
- أقل من 5 سنوات	15	46.87
- من 5 إلى 10 سنوات	10	31.25
- أكثر من 10 سنوات	7	21.87
الإجمالي	32	100.00

وبناءً على ما سبق يتضح لنا أن هناك اختلافاً واضحاً في مستويات الخبرة بين مراجعي الضرائب المشاركين في الدراسة، وهذا أمر مهم وضروري في هذه الدراسة، وذلك لتحقيق هدف الدراسة في مدى إدراك مراجعي الضرائب لفوائد وأهمية استخدام الإجراءات التحليلية في الفحص.

### 3- إقرارات وميزانيات الشركات التي قام مراجع الضرائب بمراجعتها:

يبين الجدول رقم (4) توزيع المشاركين في الدراسة حسب ميزانيات الشركات التي قاموا بمراجعتها، حيث تبين أن نسبة 68% من المشاركين وهي النسبة الأكثر قد قاموا بمراجعة أكثر من 10 ميزانيات وأن نسبة 25% منهم قد قاموا بفحص من 5 إلى 10 إقرارات وميزانيات، بينما نسبة 6% لا تتعدى عدد الميزانيات التي قاموا بمراجعتها عن 4 ميزانيات.

جدول رقم (4) توزيع المشاركين حسب عدد الإقرارات والميزانيات التي قاموا بفحصها

عدد الإقرارات الضريبية والميزانيات	عدد مراجعي الضرائب	النسبة المئوية (%)
من 1 - 5 ميزانيات	2	06
من 6 - 10 ميزانيات	8	25
أكثر من 10 ميزانيات	22	68.9
الإجمالي	32	100.00

الجزء الثاني: يبين مدى إدراك مراجعي الضرائب في ليبيا لأهمية وفوائد استخدام إجراءات الفحص التحليلي في عملية الفحص.

سيتم في هذا الجزء تحليل الأسئلة الواردة باستمارة الاستبيان، والتي تهدف إلى معرفة مدى إدراك مراجعي الضرائب في ليبيا لفوائد وأهمية استخدام الإجراءات التحليلية في عملية الفحص الضريبي، حيث سيتم استعراض كل فائدة (أهمية) على حدة والتحليلات الوصفية الخاصة بها وذلك كما يلي:-

1- المساعدة في التعرف على طبيعة أعمال المنشأة الخاضعة للفحص الضريبي:

يبين الجدول رقم (5) أن حوالي 66% من المشاركين في الدراسة لا يعتقدون بأهمية إجراءات الفحص التحليلي في التعرف على طبيعة أعمال المنشأة الخاضعة للفحص، بينما يرى حوالي 19% منهم بأهميتها في ذلك أحياناً، في حين أشار 15% من المشاركين بأن استخدام الإجراءات التحليلية يساعد فعلاً في التعرف على طبيعة أعمال المنشأة المراد فحص حساباتها. وهذا يعني عدم وجود إدراك كبير لهذه الأهمية أو الفائدة من قبل مراجعي الضرائب المشاركين في الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح 2.31.

ويرى الباحث أن عدم اعتقاد مراجعي الضرائب لأهمية هذا الإجراء التحليلي ناتجة عن قلة الخبرة العملية لديهم بالإضافة إلى عدم حصولهم على دورات تدريبية في مجال استخدام الإجراءات التحليلية في الفحص الضريبي، على الرغم من مؤهلاتهم العلمية الجيدة.

جدول رقم (5) أهمية إجراءات الفحص التحليلي في التعرف على طبيعة أعمال المنشأة

مدى الأهمية	الاعتقاد بعدم الأهمية		أحياناً	الاعتقاد بوجود أهمية		الإجمالي
	إطلاقاً	نادراً		غالباً	دائماً	
عدد مراجعي الضرائب	9	12	6	2	3	32
النسبة (%)	28.12	37.5	18.75	6.25	9.38	100.00
	%65.62			%15.63		

المتوسط الحسابي المرجح: 2.31

تم حساب المتوسط الحسابي المرجح وفقاً لمقياس "ليكرت" ذو الخمس درجات كما ذكرنا سابقاً هذه الدرجات هي:

مستوى القياس	إطلاقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
الدرجة	1	2	3	4	5

وبذلك فقد تم حساب المتوسط الحسابي المرجح لإجابات المشاركين حول أهمية الإجراءات التحليلية في المساعدة على التعرف على طبيعة أعمال المنشأة الخاضعة للفحص كما يلي:

$$2.31 = \frac{74}{32} = \frac{5 \times 3 + 4 \times 2 + 3 \times 6 + 2 \times 12 + 1 \times 9}{32} = \text{المتوسط الحسابي المرجح}$$

## 2- المساعدة على تحديد مدى اختبارات العمليات والأرصدة

يتضح من الجدول رقم (6) انخفاض نسبة مراجعي الضرائب الذين يعتقدون بأهمية استخدام إجراءات الفحص التحليلي في تحديد مدى اختبارات العمليات والأرصدة. حيث بلغت نسبتهم حوالي 12.5%، بينما يرى 21% من المشاركين بأهميتها في ذلك أحياناً، في حين يعتقد حوالي 69% بأن استخدام إجراءات المراجعة التحليلية في عملية الفحص لا يساعد في تحديد مدى اختبارات العمليات والأرصدة. ولقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح لإجابات مراجعي الضرائب على هذه الأهمية 2.34 مما يدل على ارتفاع نسبة المراجعين الذين لا يعتقدون بأهمية استخدام إجراءات الفحص التحليلي في عملية الفحص الضريبي.

## جدول رقم (6) أهمية الإجراءات التحليلية في المساعدة على تحديد مدى الاختبارات والأرصدة

الإجمالي	الاعتقاد بوجود أهمية		أحياناً	الاعتقاد بعدم الأهمية		مدى الأهمية
	دائماً	غالباً		نادراً	إطلاقاً	
32	3	1	7	13	9	عدد مراجعي الضرائب النسبة (%)
100.00	9.37	3.12	21.87	40.63	28.12	
	%12.5			%68.75		

المتوسط الحسابي المرجح = 2.34

## 3- المساعدة على اكتشاف الأخطاء والتقلبات غير العادية

فيما يتعلق بأهمية استخدام إجراءات الفحص التحليلي في المساعدة على اكتشاف الأخطاء والتقلبات غير العادية، فإن البيانات الواردة في الجدول رقم (7) تظهر أن حوالي 62% من المشاركين لا يعتقدون بأهميتها في ذلك، وأن 15% منهم يرون بأهمية استخدام تلك الإجراءات في ذلك أحياناً، في حين أن 22% من المشاركين يعتقدون بأن استخدام إجراءات الفحص التحليلي يساعد بالفعل على اكتشاف الأخطاء والتقلبات غير العادية ولقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح لإجابات المشاركين على هذه الأهمية هو 2.40%.

## جدول رقم (7) أهمية إجراءات الفحص التحليلي في اكتشاف الأخطاء والتقلبات غير العادية

الإجمالي	الاعتقاد بوجود أهمية		أحياناً	الاعتقاد بعدم الأهمية		مدى الأهمية
	دائماً	غالباً		نادراً	إطلاقاً	
32	4	3	5	10	10	عدد مراجعي الضرائب النسبة (%)
100.00	12.50	9.37	15.62	31.25	31.25	
	%21.87			%62.5		

المتوسط الحسابي المرجح = 2.40

4- العمل على تعزيز النتائج المحققة من خلال اختبارات التفاصيل تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (8) أن حوالي 78% من المشاركين في الدراسة يرون بأن إجراءات الفحص التحليلي تساعد بالفعل على تعزيز النتائج المحققة من خلال اختبارات التفاصيل، في حين أن 12% منهم أفادوا بأن استخدام تلك الإجراءات يساعد أحياناً في ذلك، بينما أشار 19% بأن إجراءات الفحص التحليلي نادراً ما تساعد على تعزيز النتائج التي تم التوصل إليها خلال اختبارات التفاصيل.

وهذه النتائج تظهر ارتفاع نسبة مراجعي الضرائب الذين يعتقدون بأهمية استخدام إجراءات الفحص التحليلي في عملية الفحص الضريبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لإجابات المشاركين على هذه الأهمية 4.03.

جدول رقم (8) أهمية إجراءات الفحص التحليلي في تعزيز النتائج المحققة من خلال اختبارات التفاصيل

الإجمالي	الاعتقاد بوجود أهمية		أحياناً	الاعتقاد بعدم الأهمية		مدى الأهمية
	دائماً	غالباً		نادراً	إطلاقاً	
32	13	12	4	1	2	عدد مراجعي الضرائب النسبة (%)
100.00	40.62	37.50	12.50	3.12	6.25	
		%78.12		%9.37		

المتوسط الحسابي المرجح = 4.03

5- المساعدة على خفض الزمن المستغرق في الفحص  
أن استخدام إجراءات الفحص التحليلي يؤدي إلى التقليل من اختبارات التفاصيل الأمر الذي يترتب عليه خفض الزمن المستغرق لعملية الفحص مما يؤدي إلى خفض تكلفة عملية الفحص الضريبي.  
ومن خلال البيانات الظاهرة في الجدول رقم (9) تبين أن نسبة 59% من المشاركين تعتقد بأن إجراءات الفحص التحليلي لا تساعد على خفض الوقت المستغرق في عملية الفحص وبالتالي خفض تكلفة عملية الفحص. في حين أن نسبة 15% يرون بأن استخدامها يعمل أحياناً على خفض تكلفة عملية الفحص، بينما تعتقد نسبة 28 من المشاركين بقدرة الإجراءات التحليلية على خفض الوقت المستغرق في عملية الفحص وبالتالي خفض تكلفة عملية الفحص.

جدول رقم (9) أهمية إجراءات الفحص التحليلي في خفض الزمن المستغرق في عملية الفحص

الإجمالي	الاعتقاد بوجود أهمية		أحياناً	الاعتقاد بعدم الأهمية		مدى الأهمية
	دائماً	غالباً		نادراً	إطلاقاً	
32	4	5	5	11	8	عدد مراجعي الضرائب النسبة (%)
100.00	12.50	15.62	15.62	34.37	25	
		%28.13		%59.37		

المتوسط الحسابي المرجح = 2.65

نلاحظ من الجدول السابق بأن النتائج تظهر انخفاض نسبة مراجعي الضرائب الذين يعتقدون بأهمية إجراءات الفحص التحليلي في خفض الزمن المستغرق في عملية الفحص وبالتالي خفض تكلفة عملية الفحص، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لإجابات المشاركين 2.65.

6- المساعدة في القيام بفحص إجمالي للقوائم المالية وبيان مدى صدقها  
يبين الجدول رقم (10) أن 75% تقريباً من المشاركين لا يعتقدون بأهمية استخدام إجراءات الفحص التحليلي في القيام بفحص إجمالي للقوائم المالية وبيان مدى صدقها، في حين أن حوالي 13% منهم يرون بأنها تساعد في ذلك أحياناً، بينما أشارت نسبة 12% من المشاركين إلى أن استخدام إجراءات الفحص التحليلي يساعد في القيام بفحص إجمالي للقوائم المالية وبيان مدى صدقها، وهذه النسبة تعتبر منخفضة مما يدل على أن مراجعي الضرائب في ليبيا ليس لديهم إدراك جيد لأهمية استخدام الإجراءات التحليلية في عملية الفحص، حيث بلغ الوسط الحسابي المرجح لإجابات المشاركين في الدراسة على هذه الأهمية 2.09.

## جدول رقم (10) أهمية إجراءات الفحص التحليلي في القيام بفحص إجمالي للقوائم المالية

الإجمالي	الاعتقاد بوجود أهمية		أحياناً	الاعتقاد بعدم الأهمية		مدى الأهمية
	دائماً	غالباً		نادراً	إطلاقاً	
32 100.00	2 6.25	2 6.25	4 12.5	13 40.63	11 34.37	عدد مراجعي الضرائب النسبة (%)
	12.5			%75		

المتوسط الحسابي المرجح = 2.09

7- المساعدة على اكتشاف وتحديد التغيرات في الطرق المحاسبية المستخدمة  
يبين الجدول رقم (11) أن حوالي 15% من المشاركين يرون بقدرة الإجراءات التحليلية على تحديد التغيرات في الطرق المحاسبية المستخدمة في حين أن 13% تقريباً يرون بقدرتها على تحديد هذه التغيرات أحياناً، بينما يعتقد 72% من المشاركين بأن استخدام الإجراءات التحليلية لا يساعد في تحديد التغيرات في الطرق المحاسبية المطبقة وهذه نسبة كبيرة مما يدل على عدم إدراك مراجعي الضرائب لهذه الأهمية حيث بلغ الوسط الحسابي المرجح لإجابات المشاركين على هذه الأهمية 2.09.

## جدول رقم (11) أهمية إجراءات الفحص التحليلي في اكتشاف التغيرات في الطرق المحاسبية

الإجمالي	الاعتقاد بوجود أهمية		أحياناً	الاعتقاد بعدم الأهمية		مدى الأهمية
	دائماً	غالباً		نادراً	إطلاقاً	
32 100.00	3 9.37	2 6.25	4 12.5	9 28.13	14 43.75	عدد مراجعي الضرائب النسبة (%)
	15.63			%71.87		

المتوسط الحسابي المرجح = 2.09

ومن خلال ما سبق تبين لنا من خلال الدراسة العملية أن أغلب المتوسطات الحسابية المرجحة لإجابات المشاركين في الدراسة قد قلت عن المتوسط الحسابي المرجح لخيارات الإجابة البالغ ثلاث درجات وفقاً لمقياس "ليكرت" ذو الخمس درجات. وهذا يعني قلة إدراك مراجعي الضرائب لأهمية استخدام الإجراءات التحليلية في الفحص الضريبي.

حيث أنه كلما زاد المتوسط الحسابي المرجح لإجابات مراجعي الضرائب عن ثلاث درجات، كلما دل ذلك على زيادة إدراكهم لأهمية استخدام الإجراءات التحليلية، والعكس صحيح فكلما قل المتوسط الحسابي المرجح عن ثلاث درجات، كلما دل ذلك على قلة إدراكهم لأهمية استخدام الإجراءات التحليلية في الفحص الضريبي.

وبناء على ما سبق يتم قبول فرضية الدراسة التي مفادها:

"عدم وجود إدراك جيد لدى مراجعي الضرائب في ليبيا لأهمية ومزايا استخدام الإجراءات التحليلية في عملية الفحص الضريبي"

## النتائج والتوصيات

## أولاً: النتائج

1- اتضح من الدراسة النظرية ومن خلال ما تم عرضه في الدراسات السابقة، أن استخدام الإجراءات التحليلية في عمليات الفحص يحقق لمراجعي الضرائب العديد من المزايا والأهداف والتي منها:

- التعرف على طبيعة أعمال المنشأة المراد فحص حساباتها.
  - العمل على تحديد واكتشاف الأخطاء والتقلبات غير العادية.
  - تحديد مدى اختبارات العمليات والأرصدة.
  - تعزيز النتائج المحققة من خلال اختبارات التفاصيل.
  - القيام بفحص إجمالي للقوائم المالية وبيان مدى صدقها.
  - خفض الوقت المستغرق في عملية الفحص وبالتالي خفض تكلفة عملية الفحص.
  - تحديد التغيرات في الطرق المحاسبية المستخدمة.
- 2- بناء على النتائج المحققة من خلال الدراسة الميدانية، تبين لنا أن هناك عدم وجود إدراك جيد للفوائد الناجمة عن استخدام الإجراءات التحليلية في عملية الفحص من قبل مراجعي الضرائب في ليبيا، حيث انخفضت المتوسطات الحسابية المرجحة لإجابات مراجعي الضرائب على الأسئلة الموجهة لهم عن الوسط الحسابي لخيارات الإجابة البالغ 3 درجات وفقاً لمقياس "ليكرت"، ذو الخمس درجات، باستثناء المتوسط الحسابي المرجح الخاص بأهمية الإجراءات التحليلية في تعزيز النتائج المحققة من خلال اختبارات التفاصيل والبالغ 4.03. وترجع أسباب قلة إدراك مراجعي الضرائب لأهمية استخدام الإجراءات التحليلية إلى قلة خبرتهم في مجال الفحص بالإضافة إلى عدم تلقينهم أي دورات تدريبية في مجال استخدام الإجراءات التحليلية في الفحص الضريبي بالرغم من المؤهلات العلمية الجيدة التي لديهم .

### ثانياً: التوصيات

بناءً على النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

- 1- على الإدارة الضريبية بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية والمختصين القيام بإعداد برامج تشيئية ودورات علمية من وقت لآخر لمراجع الضرائب وخصوصاً فيما يتعلق باستخدام الإجراءات التحليلية البسيطة والمتطورة في مجال الفحص حتى يتم إدراكهم بشكل كبير لجميع المزايا والفوائد الناجمة عن تطبيق هذه الإجراءات الأمر الذي يؤدي إلى تشجيعهم على استخدامها بشكل كبير.
- 2- ضرورة قيام الأكاديميين والمتخصصين في مجال المراجعة والتدقيق الضريبي بإجراء دراسات تطبيقية على استخدام بعض الإجراءات التحليلية ، لبيان مدى فعالية تلك الإجراءات في تحقيق أهداف الفحص والمراجعة .
- 3- القيام بدراسات متممة لهذه الدراسة لسد جوانب النقص والقصور ، خاصة فيما يتعلق بمدى استخدام مراجعي الضرائب في ليبيا للإجراءات التحليلية بمستوياتها المختلفة (البسيطة ، والمتطورة) في الفحص الضريبي.

### قائمة المراجع العربية

- 1- إبراهيم عثمان شاهين : الاتجاهات الحديثة للاستعراض التحليلي واستخدامها لتطوير المراجعة الخارجية في مصر، مجلة التكاليف، العدد الأول، الجمعية العربية للتكاليف، 1998.
- 2- أمين السيد لطفي : الاتجاهات الحديثة في المراجعة والرقابة على الحسابات ، القاهرة دار النهضة العربية ، 1997.
- 3- هاني الغنيمي : استخدام أساليب المراجعة التحليلية لترشيد أداء الفحص المحدود للتقارير الدورية، المجلة العلمية للعلوم الإدارية، العدد الثاني، كلية التجارة، جامعة القاهرة، 1994.



- 4- عماد محمد الباز : إجراءات المراجعة التحليلية ومدى استخدامها من قبل مراجعي الحسابات في ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة قاريونس، 1995.
- 5- عزة رفعت الشناوي : نحو تطوير تقرير مراجع الحسابات للإفصاح عن المخاطر النهائية للمراجعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر فرع البنات، 2003.
- 6- محمد عبد الفتاح محمد : قياس وضبط مخاطر المراجعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 1996.
- 7- محمود حسين الجداوي : الاستعراض التحليلي ودوره في معالجة الأخطار الناشئة عن المراجعة الاختبارية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني، جامعة عين شمس، 1995.
- 8- مصطفى ميلاد الشكري :مدى استخدام أسلوب المراجعة التحليلية، دراسة استطلاعية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، ليبيا، 2005.
- 9 - زكريا محمد الصادق : استخدام إجراءات المراجعة التحليلية في الفحص الضريبي ، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، العدد الخامس ، سنة 1986 .
- 10 - مديحة السيد موسى : استخدام الأساليب الإحصائية في قياس فائض الإنتاج والمتاجرة كوسيلة لتسهيل الفحص الضريبي ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، جامعة عين شمس العدد الأول ، سنة 1993 .

#### المراجع الأجنبية

- Hylas, Robert E, and Ashton, Robert H. "Audit Detection of Financial statement Errors" The accounting review (October 1982).
- Kinney, W.R., and Felix, W.L. "Professional notes: Analytical review procedures" Journal of accountancy (October 1980).
- Thomas, C. William and Henke, O. Emorson, Auditing theory and practice. Boston kent publishing company, 1984.

قائمة الاستبيان

أولاً- معلومات عن الشخص المستجوب  
1- المؤهل العلمي

2- عدد سنوات الخبرة

أقل من 5 سنوات

دبلوم متوسط في المحاسبة

من 5 إلى 15 سنة

دبلوم عالٍ في المحاسبة

أكثر من 15 سنة

بكالوريوس في المحاسبة

ماجستير في المحاسبة

دكتوراه في المحاسبة

3- عدد الإقرارات والميزانيات التي تم فحصها

من 1 - 5 ميزانيات

من 6 - 10 ميزانيات

أكثر من 10 ميزانيات

ثانياً- معلومات عن مدى إدراك مراجعي الضرائب في ليبيا لمزايا أو فوائد استخدام الإجراءات التحليلية في عملية الفحص الضريبي  
- حدد درجة أهمية كل فائدة أو ميزة من الفوائد أو المزايا التالية التي يحققها استخدام الإجراءات التحليلية في عملية الفحص

مدى الأهمية					العناصر (الفوائد أو المزايا)
دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أطلاقاً	
					- تساعد الإجراءات التحليلية في التعرف على طبيعة أعمال المنشأة
					- يساعد استخدام الإجراءات التحليلية على تحديد مدى اختبار العمليات والأرصدة
					- يساعد استخدام الإجراءات التحليلية على اكتشاف الأخطاء والتقلبات غير العادية
					- يساعد استخدام الإجراءات التحليلية على تعزيز النتائج المحققة من خلال اختبارات التفاصيل
					- يساعد استخدام الإجراءات التحليلية على خفض الزمن المستغرق في عملية الفحص
					- يساعد استخدام الإجراءات التحليلية في القيام بفحص إجمالي للقوائم المالية وبيان مدى صدقها
					- يساعد استخدام الإجراءات التحليلية على اكتشاف وتحديد التغيرات في الطرق المحاسبية المستخدمة

## المناخ وراحة الإنسان

أ. عمران فرج عبد السلام الديب

## مقدمة

يعد المناخ أهم عناصر الطبيعة المؤثرة على راحة الإنسان الجسدية والنفسية ونشاطاته وحركاته اليومية، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال مساهمته في تحديد نوع الغذاء وكميته ونوع الملابس وظهور بعض الأمراض وانتشارها، بل ويتحكم في تحديد أماكن قضاء العطلات الأسبوعية.

وتتبقى أهمية المناخ وراحة الإنسان من خلال العلاقة الوثيقة بين النواحي الفسيولوجية للإنسان وطبيعة المناخ الذي يعيش فيه، فالمناخ الحار الجاف مثلا يزيد من نشاط الغدد العرقية، بينما يقلل المناخ البارد من نشاطها، ويؤدي عدم التعرض إلى أشعة الشمس بتاتا إلى بعض الأمراض الفسيولوجية كقفر الدم وتسوس الأسنان، ويكون النضج الجنسي المبكر ملازما للمناخات الحارة، كما توجد بعض الأمراض التي تكون ملازمة لأنواع معينة من المناخ، فأعراض الجهاز التنفسي والمفاصل تتراد في المناخ البارد في حين تنتشر الملاريا والحمى والتراكوما في المناخ الحار الرطب الذي يعد أسوأ أنواع المناخ من هذه الناحية لمساعدته على تحلل المواد العضوية وعلى نمو الجراثيم والميكروبات والحشرات وانتشارها فضلا على أنه يبعث غالبا على الكسل والخمول ويقلل من مقدرة الجسم على مقاومة الميكروبات، وقد كان هذا المناخ من أهم العقبات التي اعترضت الأوروبيين عند استعمارهم للأقاليم الاستوائية في أفريقيا، وكثيرا ما كنا نسمع مثلا عن (مقبرة الرجل الأبيض) وهو الاسم الذي اشتهر به ساحل غانا في غرب أفريقيا حيث تجتمع الحرارة والرطوبة الشديدة طوال العام.

وإن كان مناخ بعض الأقاليم يساعد على انتشار أنواع معينة من الأمراض، فقد ثبت من ناحية أخرى أن هناك أنواع من المناخ تساعد على علاج بعض الأمراض المعروفة، حتى أن تغيير الهواء والفسحة أصبح من أهم الوسائل العلاجية التي ينصح بها الأطباء، فقد تبين أن هواء الجبال يساعد كثيرا على علاج أمراض الرئة وذلك بسبب تخلخله ونقاؤه وانخفاض نسبة الرطوبة به، كما أن هواء الصحراء يساعد على علاج أمراض القلب حيث يشبه هواء الجبل في نقائه ويمتاز بجفافه وقلة تخلخله مقارنة بهواء الجبال مما يجعله أقل إجهادا للقلب (1).

وبناء على هذه المؤثرات المناخية سواء كانت سلبية أو ايجابية أصبح لدى الإنسان توجه للاهتمام بدور المناخ في حياة الإنسان وبذل أقصى جهده للتكيف مع مناخ بيئته السائد، ومما لا يدعو مجالا للشك بأن الإنسان في الوقت الحاضر لم يعد أسير ظروف مناخية معينة تفرض عليه نمطا معيشيا معيناً ودرجة حضارية محددة بل إن في مقدوره أن ينتقل حيث المناخ الذي يتمشى معه شرط توفر التكنولوجيا ورأس المال، ومما لا شك فيه أن مستوى المعيشة في مختلف بقاع الأرض يحدد بدرجة التطور وأن الإنسان بقدراته العقلية أصبح قادرا أكثر من أي وقت مضى من تغيير حالة الجو في أماكن محدودة كالبيت ومكان العمل مثلا.

وإجمالا فأن عوامل المناخ في أي منطقة سواء أكانت شدة حرارة أو ندرة المطر أو ارتفاع رطوبة تعد حالات لا دخل للإنسان في وجودها وليس له القدرة على تغييرها ألا بالآثر البسيط من خلال نشاطاته البشرية، بالتالي فإن أثر المناخ على راحة الإنسان يعد شيئا ملازما له يصعب التخلص منه ببساطة ولا يمكن توفره لعامة البشر وإن توفر فإنه يحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة تساعد على هذا التحول، وسنحاول في هذه الورقة البحثية عرض الآثار المباشرة للظروف المناخية على جسم الإنسان وطبيعة العلاقة بين المناخ والأفعال الحيوية و الفسيولوجية

لجسم الإنسان، وقد تشعبت الدراسات المناخية في هذا المجال وأخذت عدة اتجاهات تتعلق بدراسة جانب معين من الإنسان وهي:-

- 1- دراسة التأثيرات المناخية على راحة الإنسان وهو ما يعرف بعلم المناخ الفسيولوجي.
- 2- دراسة التأثيرات المناخية على صحة الإنسان وهو ما يعرف بعلم المناخ الطبي.
- 3- دراسة التأثيرات المناخية على نوع الغذاء واللباس للإنسان.

سنتعرض في هذا الصدد لدراسة تأثير بعض العناصر المناخية على راحة الإنسان و أهم التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الجسم والتي تعرف بعلم المناخ الفسيولوجي.

### 1- علم المناخ الفسيولوجي:

يهتم علم المناخ الفسيولوجي بدراسة تأثير العناصر المناخية على الإنسان وما ينتج عنها من تغيرات تحدث في جسمه نتيجة لتلك التأثيرات، وقد أعتد في ذلك على استخدام أساليب القياس والتحليل والتجربة بعيداً عن الوصف المجرد، حتى يمكن الوصول بالدراسات إلى الكشف عن الراحة الفسيولوجية وتحديد مكانها وأوقاتها ولذلك رأينا من الضروري توضيح بعض المفاهيم الخاصة بها.

يهتم علم المناخ الفسيولوجي بدراسة تأثير بعض العناصر المناخية على الإنسان وما يترتب عليه من تغيرات جسمية نتيجة لتلك التأثيرات، فعناصر المناخ بأنواعها تشكل منظومة معقدة ومتشابكة تمثل جزء من البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان متأثراً بتقلباتها عبر الزمن(2).

ولقد أخذت الظروف البيئية بالضغط على الإنسان لتجبره على التكيف معها، بل أكثر من ذلك كما يحدث في بعض البيئات الجغرافية إذ تعمل ظروف المناخ على إزعاج الإنسان وإلحاق الأذى به وبممتلكاته لما يحدث من ظواهر جوية غير عادية، مثل موجات البرد والعواصف الثلجية التي تؤدي إلى شذوذ حراري سلبي كبير كما هو الحال في المناطق شبه المدارية والمعتدلة التي تتخفف فيها الحرارة بشكل كبير قد يصل أحيانا إلى دون الصفر المئوي، كما حدث في الجزائر في شهر النوار (فبراير) سنة 2005 م عندما اجتاحت موجة برد شديدة معظم مناطق الشمال، فغطت الثلوج المناطق الجبلية مما نتج عنه العديد من حالات الوفاة نتيجة لتزايد أمراض البرد، أو نتيجة لحوادث الاصطدام على الطبقات المتجمدة، كما توقفت حركة النقل وتوقفت عديد من الأعمال الأخرى.

وخلاصة القول أن المناخ الفسيولوجي هو علم مستقل لذاته يستخدم أساليب القياس والتجربة والتحليل مبتعداً عن الوصف المجرد، ويركز في اهتماماته على دراسة التأثيرات المناخية على الإنسان للكشف عن راحته الفسيولوجية. (3)

### 1- مفهوم الراحة الفسيولوجية:

لقد حظي هذا المفهوم باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين سعياً منهم لتحديد المناخ المريح للإنسان، بعد إدراكهم بأن عناصر المناخ الأساسية إلى جانب بعض الظواهر الحيوية الأخرى تعد منظومة متشابكة تمثل جزء من البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان متأثراً بتقلباتها، مما حدد اتجاهاته وتطوره الذاتي في النواحي الجسمانية والنفسية وذلك لارتباطه مع بيئته المحيطة، ونظراً للاختلافات البشرية في التفاعل مع البيئة واجه العلماء صعوبات عديدة في تحديد مفهوم عام للراحة، فما هو مريح لشخص ما قد يكون مزعجاً في الوقت ذاته لشخص آخر معتمداً ذلك على نوع الشخص وعمره وملبسه وسكنه وحالته الصحية وغيرها، إلى جانب تداخل العوامل الفسيولوجية والسيكولوجية، وقد تم تركيز العلماء على الاهتمام بالراحة الفسيولوجية لأن

مكوناتها يمكن قياسها ووصفها كمياً وبشكل دقيق نسبياً، أما الراحة النفسية فلا تزال دراستها وصفية لصعوبة تحديد معايير قياسها، وتؤكد الفرضية التي تقول بأن أي عامل من العوامل البيئية والتي لا تؤثر على أجهزة الإنسان وبصورة مباشرة قد تؤثر عليه من خلال جهازه العصبي المركزي ومستقبلاته الحسية. (4)

تؤكد هذه الفرضية على تأثير الناحية الجمالية للبيئة فعلى سبيل المثال نلاحظ تقارب درجة الحرارة في شهر يوليو في مدينتي بني وليد 27 درجة مئوية في المنطقة الجبلية ومحطة الخمس 26 درجة مئوية في المنطقة الساحلية، إلا أننا نجد أن المدينة الثانية يزورها الناس صيفاً، بينما لا يحصل ذلك مع المدينة الأولى رغم تقارب درجات الحرارة بينهما ويعزى ذلك إلى دور جمال الطبيعة الذي يتمثل في البحر والآثار الرومانية بالمدينة مما يضيف قدراً كبيراً من الراحة النفسية للإنسان فضلاً عن الراحة الفسيولوجية، بعكس مدينة بني وليد التي تفتقر الجانب الجمالي وذلك لكونها تكاد تكون جرداء في طبيعتها

#### ب- متغيرات الراحة الجسدية والنفسية المناخية:-

تتمثل المتغيرات المناخية الرئيسية التي تحدد درجة راحة جسم الإنسان وتجعله نشيطاً في عدة عناصر تشمل الإشعاع، درجة حرارة الهواء والرطوبة الجوية والرياح، وللاحاطة الكاملة بفاعلية المؤثرات المناخية التي تحدد درجة الراحة يجب الأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل المساعدة مثل توصيل اللباس الحراري وضغط البخار على الجلد ومعدل الحرارة المتولدة ذاتياً في الجسم نتيجة لعملية الاستقلاب بفعل نشاط الجسم البشري .  
ومما لا شك فيه إن للإشعاع الذي يتلقاه الجسم بنوعيه قصير الموجة وطولها أهمية في راحة الجسم فالأشعة البنفسجية التي تبلغ طول موجاتها أقل من 0.3 ميكرون وتمتص من قبل طبقة الأوزون في طبقات الجو العليا، لو أنها زادت عن الحد الطبيعي ستؤدي إلى التهابات جلدية وأحياناً حدوث بعض الحروق لجسم الإنسان، وفي ذات الوقت يعد التعرض لهذا الصنف من الأشعة ولمدة طويلة يؤدي بمرور الوقت إلى الإصابة بأمراض سرطانية جلدية، وهذا لا يمنع بأن هذه الأشعة ذات فوائد طبية مؤكدة من خلال تكوينها لفيتامين (د) في الجسم ودورها في مقاومة البرد وأمراض الصدر والكساح والسل، مما يُنصح بأخذ حمامات شمس على سواحل البحار أو فوق سفوح الجبال (5) ، كما يعد نوع اللباس ومدى عاكسيته خاصةً للأشعة الحمراء أحد العناصر المؤثرة في مستوى حرارة الجسم الأمر الذي يستدعي اعتماد لباس معين من حيث عازليته للحرارة، فاللباس ذو اللون الأبيض له تأثير سلبي على الموازنة الإشعاعية الحرارية لعاكسيته الكبرى للأشعة التي يتلقاها لهذا نجد اللباس المفضل لسكان المناطق الحارة، وفي فصل الصيف لسكان المناطق المعتدلة، في حين تقل عاكسية اللباس كلما مال لونه نحو السواد وتزداد مدى ماصيته للأشعة وتأثيره في التوازن الإشعاعي والحراري للجسم.

أما عنصر الحرارة فتأثيره مباشر على الإنسان في مختلف البيئات الجغرافية، فالإنسان العادي لأجل أن يكون في راحة تامة يحتاج إلى درجة حرارة معتدلة يتراوح مقدارها بين 25-29°م، أما انحرافها عن معدلها العام فإنه يؤثر سلباً على الإنسان جسمانياً ونفسياً، وثمة حقيقة فسيولوجية هي أن الإنسان يستطيع أن ينجز الأعمال العضلية بشكل أفضل من الأعمال الذهنية في ظروف حرارية أكثر من تلك المثالية أو المعتادة، أما في الظروف المناخية الباردة فالإنسان يتحفز لديه النشاط الذهني كما هو في الأقاليم البحرية وشبه البحرية الباردة، في حين يسبب المناخ القاري مضايقات تحتاج إلى الكثير من الجهود للتغلب عليها ، وتزداد الحالة سوءاً وتتضاءل قدرة الإنسان على العمل عندما يرتبط انخفاض الحرارة أو ارتفاعها مع العوامل المناخية الأخرى، كما يحدث عند هبوب رياح القبلي المحملة بالأتربة ودرجة حرارة تفوق 40° مئوية في أواخر فصل الربيع وأوائل فصل الصيف، وكذلك عند اقترانها برطوبة نسبية عالية تكون مزعجة للإنسان بشكل كبير، وبوجه عام اختلفت الحدود الحرارية

الملائمة لراحة الإنسان وأن كان معظمهم يرى أن درجة الحرارة المثلى والمريحة للإنسان تتراوح بين 18 - 25° في حدود رطوبة نسبية تتراوح بين 40 - 60% (6).

### ج - التوازن الحراري لجسم الإنسان:

لكي يحتفظ الإنسان براحته المطلقة يجب الحفاظ على التوازن الحراري بين الإنسان والبيئة بحيث تتساوى الحرارة المفقودة مع الحرارة المكتسبة من قبل الجسم البشري بحيث تستقر حرارته عند حدود 37° مئوية، إلا أن تحديد درجة الراحة الحرارية بشكل مطلق أمر يصعب تحديده حيث أن جسم الإنسان يكون في حالة راحة تامة ضمن مدى حراري ضيق (26 - 40°م) وخلف هذين الحدين من الدرجة الداخلية الحرارية للإنسان فإن النتيجة الهلاك والموت، وبإمكان الجسم السليم الحفاظ على معدل حرارته 37°م بعدة وسائل وهبها الله له من أهمها العرق والطبقة الدهنية التي توجد أسفل الجلد التي تخصص بحفظ التوازن بين حرارة الجسم وحرارة الجو المحيط، كما تعمل الأوعية الدموية على إعادة التوازن بين جسم الإنسان والوسط المحيط به، ففي حالة تعرض الجسم للحرارة المفاجئة فإن الأوعية الدموية تعمل على مرور كميات كبيرة من الدم إلى خلايا الجلد لتطردها الطاقة الحرارية الزائدة من خلال إفرازها لكميات من العرق فتعمل على تبريد جلد الإنسان، وفي هذا الجانب نشير بأن الإجهاد الشديد للإنسان خلال الجو الحار الرطب يؤدي إلى إصابة الإنسان لما يعرف بضربة شمس (وهي توقف الجسم عن التعرق تماماً) (7) في حين يمثل الجو الحار الجاف مصدراً لزيادة التعرق بشكل كبير مما يؤدي إلى فقد كميات كبيرة من أملاح الجسم ونقص حاد في الماء الموجود في الخلايا الأمر الذي يؤدي إلى تلف تدريجي للخلايا أو تهيج مفرط للأعصاب وهبوط في الضغط وقد يؤدي إلى الموت ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما حدث في بعض دول أوروبا خلال شهر يوليو عام 2003 م من وفاة ما يزيد على 100 شخص نتيجة لضربة شمس عندما تجاوزت الحرارة لديهم معدل 35 درجة مئوية .

وعلى أي حال فإن جسم الإنسان أشبه بالآلة التي لا تتحرك دون وقود، والطعام يعتبر وقود الجسم الذي يؤمن له الطاقة التي تضمن له البقاء على قيد الحياة من خلال أكسدة المواد الغذائية أو عن طريق غير مباشر نتيجة لبعض الحركات الرياضية التي يقوم بها الإنسان، فالطاقة الحرارية لدى الإنسان العادي المتوسط الوزن (70 كغ ومساحة سطح 42) تقدر بحوالي 80 كيلو حريره / ساعة عندما يكون في وضع الركود (( النوم )) وإذا لم تبدد هذه الكمية من الطاقة فسترفع حرارة الجسم نحو درجة مئوية واحدة في الساعة، وتتزايد معدلات الطاقة بالتزامن مع الزيادة في الجهد المبذول وزيادة وزنه، ويعد الغذاء المصدر الرئيسي لحرارة الجسم، وحوالي 80% من الطاقة المتولدة منه ذاتياً تستخدم في نمو الجسم وتجديده وإنتاج الحرارة و 20% تستخدم طاقة للأنشطة اليومية، وعند قيام الإنسان بجهد عضلي كبير فإن نحو 70% من الحرارة الناتجة تتبدد أو تفقد (8)، وترتبط كمية الحرارة المتولدة في الجسم ذاتياً بكمية الطعام ونوعيته والحالة الطبيعية للجسم والجهد المبذول، والجدول التالي يبين إنتاجية الجسم من الحرارة الاستقلابية حسب أنشطته المختلفة.

## جدول رقم ( 1 ) الطاقة المولدة في الجسم البشري وفق نشاطاته

النشاط	الطاقة المولدة	المكافئ لكمية الحرارة المتولدة بوحدة كيلو حريره/ م <sup>2</sup> / ساعة
نائم	0.8	40
استرخاء يقظ	1.0	50
عمل مكتبي أو قيادة	1.6	75
وقوف مع عمل خفيف	2.0	100
مشي بمعدل 4كم/ ساعة	3.0	150
جري سريع لفترة قصيرة	10.0	500

المصدر: علي حسن موسى، المناخ والسياحة، 1997 ف

من خلال الجدول يتضح أن قيمة الطاقة المولدة تختلف حسب اختلاف وضع الجسم فكلما زاد نشاط الإنسان تولدت عنه طاقة كبرى في الجسم والعكس صحيح.

تساهم عوامل التوصيل الحراري في البيئة الطبيعية بدورها في الموازنة الحرارية لجسم الإنسان وهذه العوامل تتمثل في الإشعاع والحمل والتوصيل، بالنسبة لعامل الإشعاع يحصل فيه الجسم على الحرارة من أي مصدر كانت درجة حرارته أكثر من 33 درجة مئوية وهي الدرجة التي تعد معدل درجة حرارة الجسم الخارجية ( درجة حرارة الجلد )، بينما يحصل ما يطلق عليه ( لسعة برد ) والتي تنتج عندما يصطدم الهواء البارد بالجسم والشعور بهذه اللسعة ينشأ مع زيادة هبوط درجة حرارة الهواء وزيادة سرعته، أما عن عامل التوصيل الحراري فدوره ضعيف في اكتساب الحرارة أو فقدانها وهو يحصل غالباً من خلال تلامس القدمين مع سطح الأرض ( 9 ) ويمكن أن نتصور مقدار الحرارة التي يفقدها الجسم في حالة نومه عارياً على سطح الأرض بشكل مباشر، أما الطاقة من الحمل فهي متبادلة بين الجسم والهواء بحيث يتم التبادل بينهما عندما ترتفع أو تنقل درجة احدهما عند معدل حرارة الجلد وهو 33° مئوية.

هذه هي مصادر كسب الطاقة لجسم الإنسان الذي بدوره سيعمل على التخلص من الفائض منها إلى البيئة المجاورة لإعادة التوازن الحراري إلى وضعه الطبيعي بحيث تكون محصله الكسب والفقدان تساوي صفر أما إذا كانت النتيجة أكثر أو أقل فإن الجسم سيعاني من ارتفاع أو انخفاض حرارته الأمر الذي يؤدي إلى قيام العمليات الفسيولوجية بدور المنظم لإعادة التوازن الحراري إلى وضعه الطبيعي من خلال عدة وسائل يعتمدها الجسم ضماناً لأداء هذه المهمة أهمها فقدان الطاقة عن طريق التنفس بما يعرف بالبخر وفقدان الطاقة عن طريق العرق والتبخر بناء على العمليات الداخلية للجسم وفقدان الطاقة عن طريق الملابس وهي تمثل نسبة ضئيلة جداً مقارنة بما سبقها من وسائل لفقد الطاقة وأن كان يبرز دورها من خلال العمل على حماية جسم الإنسان من شدة البرودة بمنع فقدان جسم الإنسان لحرارته مباشرة .

## التوازن المائي في الجسم وأهميته في راحة الإنسان:

تتباين نسب التركيز الكلي للماء في الجسم حيث يشكل المقدار الأكبر في تركيبه بنسبة تتراوح ما بين 60 إلى 70% من الجسم أي أن جسم الإنسان العادي متوسط الوزن يحتوي على ثلثي وزنه ماء، وإذا حدث تغير في هذه النسبة نقصاً أو زيادةً بمقدار 1% فسينجم عن ذلك اضطراباً جسمياً ملحوظ بينما لو فقد الجسم 10% من ماءه فسيعجز عندئذٍ عن المشي بينما إذا وصلت نسبة الفقد 20% فقد يتعرض الإنسان للموت إذا لم يتم إسعافه بسرعة من خلال إمداده بالماء اللازم ( 10 ) وتبرز أهمية الماء للجسم من خلال دوره كمنظم لدرجة حرارته من خلال خروجه من مسامات الجلد على

هيئة عرق أو عن طريق التبول والتنفس، والمعلوم أنه في حالة عجز الجسم عن أداء دوره في تحقيق الموازنة الحرارية فإن الجسم سيتعرض للانهايار الحتمي أو الموت بسبب الحرارة المرتفعة والرطوبة العالية إذ أن ارتفاع حرارة جسم الإنسان لأكثر من 43° مئوية سيؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية وهلاكه

ونظرا لم يشكله هذا الجانب من أهمية فقد قام العديد من علماء المناخ بدراسة هذه المتغيرات الحرارية للإنسان أشهرهم دراسة الباحث أدولف Adoulf التي أثبتت أن معدلات التطرف في الظروف الصحراوية للإنسان الاعتيادي ( بالغم / ساعة ) في الحدود التالية:-

$$1- \text{إنسان يمشي في الشمس} = 720 + 41 \text{ ( ح - 33 )} .$$

$$2- \text{إنسان يمشي في الليل} = 400 + 39 \text{ ( ح - 33 )} .$$

$$3- \text{إنسان يجلس بملابس في الشمس} = 300 + 36 \text{ ( ح - 33 )} .$$

$$4- \text{إنسان يجلس بملابس في الظل نهائياً} = 180 + 25 \text{ ( ح - 33 )} .$$

حيث ح = درجة حرارة الهواء مئوي وقد افترضها = 39 درجة مئوية في الظروف الصحراوية.

ومن خلال تحليل المعدلات التي حددها أدولف يلاحظ أن العلاقتين التي اعتمد فيها الملابس وهي ( 3، 4 ) قد وفرت للإنسان حوالي 120 كيلو سعرة/ ساعة عند درجة حرارة 39° مئوية وهي تكافئ تعرق نحو 200 غرام/ ساعة ولكن من الضروري وجود جريان هوائي كاف حول الجسم بغية إبعاد الهواء المشبع بالبخار الناجم عن التبخر المتماس مع سطح الجسم، وفي حال كون الجو ساكناً لا حركة هوائية فيه فمن الأفضل أن يتحرك المرء حول نفسه ليخلق نسيماً وهذا يترتب عليه زيادة الحرارة المتولدة ذاتياً لذلك يجب تعويض أي فاقد مائي بشكل سريع حتى يمكن تعويض المفقود بالعرق والتنفس، و الإعياء الناجم عن فقدان جسم الإنسان للماء خادعاً أحياناً فقد يسبب الانهايار للإنسان دون إدراك للسبب، وبالتالي فإن معرفة القيم سابقة الذكر ومغزاها يمكن أن تقدم فوائد لأي شخص يجد نفسه في ظروف ضغط حراري حتى خلال النزهة العادية في السير على الأقدام خلال يوم صيفي حار (11).

مما سبق يمكن أن ندرك بأن الجهاز العصبي للإنسان يعمل كمنظم حراري للمحافظة على درجة حرارة الجسم في حدود 37 درجة مئوية وكذلك على تبادل الطاقة بين جسم الإنسان ومحيطه.

### ثانياً: العوامل المؤثرة على التأقلم الفسيولوجي للإنسان:-

تتباين العوامل المؤثرة على الإنسان فسيولوجياً تبعاً لمدى الفروقات الفردية بين إنسان وآخر فما هو مريح

لشخص ما قد لا يكون مريح لشخص آخر ويبرز هذا التباين تبعاً لمدى التكيف البشري مع العناصر المناخية المختلفة إلى جانب متغيرات الملابس والغذاء والجنس والعمر والحالة الصحية.

ويقصد بالتأقلم مدى إمكانية التكافؤ أو التعويض أو التعديل الذي يجري داخل الجسم استجابة لتغيرات الغلاف الجوي المحيط والتأقلم قد يكون فطرياً كالأشخاص المولودون في مناخ أو بيئة ذات طابع مناخي ثابت كمنح الدول الإسكندنافية، أو التأقلم المكتسب ويحصل نتيجة فعل آليات مختلفة تمكن جسم الإنسان من تثبيت درجة حرارته رغم الظروف المحيطة والتي تختلف عن الظروف التي تعود عليها، ويتأقلم الإنسان فسيولوجياً مع المنطقة الجديدة عليه بمجرد إقامته فيها لمدة أسابيع ومع طول المدة التي تتجاوز عدة سنوات يحصل تغيرات في صفاته العضوية كالتوازن في بعض مكوناته الحمضية والقاعدية في الدم وغيرها وتتحصر عملية التأقلم في نوعين هما:-

### 1- التأقلم الحراري:



تعد درجة الحرارة من أهم العناصر المؤثرة في عملية التكيف للإنسان وفي تحديد معظم التغيرات التي تحدث في الجسم البشري إذ أنه عند انخفاضها تكون الاستجابات في شكل ارتعاش وضيق في الأوعية الدموية مع زيادة في عدد مرات التبول إضافة إلى نقص الدم الواصل إلى الجلد نتيجة لتقلص الأوعية الدموية فينتج عنه برودة مؤلمة للإنسان، بينما أثناء ارتفاع درجة الحرارة نلاحظ حدوث عديد من الاستجابات تتمثل في إفرازات بعض الغدد الصماء وتوسع الأوعية الدموية ونقص التبول مع الشعور بالعطش والجفاف، ويعد تغير درجة الحرارة من عوامل المناخ الرئيسية التي تثير المشاكل الخطيرة لجسم الإنسان أثناء حياته العملية فهي مؤثرة سواء كانت مرتفعة أو منخفضة، وإن كنا ندرك أن الجسم يتكيف إلى قدر كبير مع اختلاف درجات الهواء المحيط وهذا بدوره يؤدي إلى تباين نطاقات الراحة الحرارية بين إقليم وآخر فنجدها في الأقاليم المعتدلة تنحصر بين 20.5 - 26.6 درجة مئوية بينما تنحصر في المناطق الحارة بين 23.3 - 29.4 مئوية وقد ترتفع إلى 32 درجة مئوية و 34 درجة مئوية مع توفر قدر من حركة الهواء في حين يتراوح معدل الرطوبة النسبية بين 30 - 70% (12)

2- التأقلم في المناطق المرتفعة:-

تتطلب أهمية التأقلم في المناطق المرتفعة من مدى تأثيرها على حياة الإنسان وقد أشار الله سبحانه وتعالى لهذا الأثر في كتابه العزيز في سورة الأنعام (الآية 126)\* حيث شبه حالة الكفار في العقاب كمن يصعد في السماء فيتأثر بنقص الأكسجين أولاً وباختلاف معدلات الضغط بين الضغط الداخلي لجسم الإنسان والضغط الجوي الخارجي الذي يؤدي لوفاته في الطبقات العليا .

يعد الارتفاع أحد المؤثرات الطبيعية على عناصر المناخ بأنواعها مما يؤثر على الوسط المحيط بالجسم البشري ومن ثم يؤثر على الإنسان وراحته ومثال ذلك انخفاض نسبة الأكسجين بالارتفاع وزيادة سرعة الرياح وانخفاض الرطوبة النسبية كل ذلك يؤدي إلى تغيرات فسيولوجية تصيب الإنسان كاضطرابات الجهاز التنفسي وسرعة الإعياء والأرق وتسارع نبضات القلب والشعور بالكآبة والصداع وفي بعض الحالات إذا تجاوز الارتفاع 2000 متر يصاب الإنسان بالدوار والهستيريا وتكرار القي وهي جميعاً تشكل حالات سلبية وخطيرة على حياة الإنسان (13) ، وعادةً تحدث هذه المؤثرات نتيجة لعدم التأقلم الطبيعي الذي ينمو مع الولادة وهو تأقلم مستمر لا يفقد مع تقدم العمر وقد يتأقلم الإنسان نتيجة لبقائه لفترة زمنية طويلة يكتسب خلالها تغيرات فسيولوجية تجعله يتكيف مع هذه الارتفاعات العالية، وإجمالاً فإن عملية التأقلم تتوقف على الظروف الطبيعية وعمر الإنسان وحالته الصحية.

- دور اللباس والطعام في متغيرات راحة الإنسان:-

يعد الطعام مصدر الطاقة الجسمية الداخلية للإنسان في حياته اليومية، واللباس عامل مؤثر من خلال التباينات المناخية التي يعيش فيها الإنسان ولذلك فإن اللباس والغذاء يكملان بعضهما البعض ليحفظا وضماً مريحاً للجسم وهذا يتضح من خلال اختلاف نوعية اللباس والأطعمة التي يعتمدها الإنسان في حياته اليومية وفق اختلاف المناطق المناخية في العالم.

أ- الملابس :

تؤدي الملابس دور فعال لحماية الإنسان من تقلبات الظروف المناخية سواء بالوقاية من الظروف الخارجية أو الحماية من المكونات الداخلية للجسم وذلك من خلال خلق بيئة حرارية خاصة بينها وبين الجسم تختلف في خصائصها عن البيئة الخارجية يحددها نوع الملابس وألوانها وسمكها ولقد صنف العالم ( سيبيل 1949 Siple ) الكره الأرضية إلى سبعة أقاليم أو مناطق وفقاً لمتطلبات الملابس مستنداً على اختلاف الظروف المناخية وذلك على النحو التالي:- ( 14 )

1- إقليم الحد الأدنى من الملابس:-

\* (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون))

إقليم مداري رطب تسوده الغابات يشعر فيه الإنسان العادي بالبرودة عند 30 درجة مئوية ويتحمل هبوطها إلى 24 درجة مئوية وهو بالتالي يحتاج لملابس قليلة لتحميه من أشعة الشمس ومسببات الأمراض.

## 2- الإقليم الجاف الحار:-

هو إقليم الصحاري معدل حرارته 33 درجة مئوية مع ارتفاع شمسي عالي يتطلب ارتداء ملابس فاتحة الألوان تسمح بالعرق وتحمي من أشعة الشمس القوية نهائياً وحفظ الحرارة ليلاً.

## 3- إقليم القطعة الواحدة من الملابس:-

وهو إقليم شبه مداري أو الإقليم الأمثل للحرارة وفيه يتراوح المتوسط الشهري للحرارة ما بين 10 - 20 درجة مئوية وينصح هنا استعمال الملابس الصوفية وما شابهها مع ملابس قطنية داخلية بسيطة أو خفيفة، وفي الجهات المطيرة من هذا الإقليم يجب استعمال ما بقي من المطر.

## 4- إقليم القطعتين من الملابس:-

يسود هذا الإقليم درجة حرارة ما بين صفر - 10 درجة مئوية يتميز بإشعاع شمسي غير شديد، ولهذا يجب أن تحافظ ملابس الإقليم على الحرارة وتمنع تسربها وتسمح للجسم بالعرق، ويحتاج الإنسان إلى لباس يمنع الجسم من فقدان حرارته.

## 5- إقليم الملابس بثلاث قطع:-

هو إقليم بشتاء بارد متوسط الحرارة الشهري فيه يتراوح بين صفر - 10 درجة مئوية ولكن عند ارتداء ثلاث قطع من الملابس فإنها تجهد الجسم بالإفراط في التعرق لذلك يفضل أن تكون الملابس مصممة بشكل يسمح بتسرب الحرارة الزائدة.

## 6- إقليم الملابس بأربع قطع:-

يتمثل هذا الإقليم في المنطقة شبه القطبية بمعدل حرارة يتراوح بين 10 - 20 درجة مئوية، وتعد ثياب الفرو التي يعتمد عليها سكان الأسيكبو أفضل الأنواع لهذا المناخ لبرودته الشديدة.

## 7- إقليم الشتاء القطبي:-

تسجل هذه المنطقة أدنى درجات الحرارة في العالم ولذا فإنه في ظل هذه الظروف الشديدة البرودة يصعب إيجاد توازن حراري مريح يعتمد على الملابس لوحدها بل يحتاج إلى مصادر تدفئة أخرى لتحقيق التوازن الحراري للإنسان. من خلال حدود اللباس التي حددها سيبيل نجد أنه بالصعوبة بمكان أن يتم وضع حدود إقليمية دقيقة لنوع الملابس التي يحتاجها الإنسان وذلك نتيجة لاختلاف معدلات الحرارة المولدة ذاتياً في الجسم للأشخاص الذين يمارسون عمل أو غير العاملين وإنما تعطي وضع تقريبي لمتطلبات الأقاليم المناخية من الملابس. على ضوء المؤثرات التي وضعها (Siple) لاختيار نوعية وكم الملابس التي تحفظ التوازن الحراري لجسم الإنسان، يمكن وضع تصنيف خاص للمنطقة الشمالية والجنوبية في ليبيا وفقاً لاختلاف المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة الفصلية ففي فصل الشتاء تنخفض درجة الحرارة لتبلغ معدل 10 درجات مئوية في منطقتي المقارنة الشمالية والجنوبية مما يؤهلها أن تقع ضمن الطبقتين من الثياب التي تعمل على حماية الجسم من فقدان الحرارة، في حين تستدعي فصول الاعتدال سواء الربيع أو الخريف أو الخريف ملابس الطبقة الواحدة من الثياب حيث يصبح ارتداء ملابس صوفية مع ملابس قطنية

داخلية أنسب الملابس للحفاظ على توازن الجسم الحراري، وفي فصل الصيف تقع المنطقة الشمالية ضمن المنطقة الشبه مدارية أي إقليم القطعة الواحدة بينما المنطقة الجنوبية ترتفع فيها درجات الحرارة لمعدلات تفوق 30 درجة مئوية مع شدة إشعاع شمسي مما جعلها تقع ضمن الحارة الجافة في تصنيف Siple مما يتطلب ارتداء الملابس الواسعة ذات الألوان الفاتحة التي تعكس الإشعاع الشمسي.

#### ب - الطعام :-

يبرز دور الطعام في إنتاج الطاقة من خلال ما يعرف بالتمثيل الغذائي الذي يتمثل في التفاعلات الكيميائية التي تجري داخل خلايا الكائن الحي، وتعمل على تحويل المادة من شكل لأخر فينتج عنه الطاقة، وكلما زاد التمثيل الغذائي أدى إلى زيادة الطاقة لجسم الإنسان مما يعني أن دوره يكون إيجابياً في حاله وجود الإنسان في أحد الأقاليم الباردة، وعلى العكس من ذلك مع ارتفاع درجة حرارة الجو لأن الجسم في هذه الحالة يعجز عن التخلص من الطاقة الزائدة مما يسبب الضيق والانزعاج، وبشكل عام يتباين التمثيل الغذائي عند الإنسان بين الصغار والرجال والنساء حيث يقل عند الكبار عنه عند الأطفال بسبب عملية النمو المستمر وكذلك يقل عند النساء مما هو لدى الرجال نتيجة الاختلاف بين فسلجة الجنسين، أما بالنسبة للحالة الصحية فإن مستوى الطاقة عند الفرد يرتفع أو ينخفض في بعض الحالات المرضية بحيث يزداد مستوى التمثيل الغذائي بشكل يتناسب مع الجهد المبذول للتعبويض عن الطاقة التي تم استفادها.

د- متغيرات الجنس والعمر والحالة الصحية:-

تتباين حدود الراحة بين الجنسين وذلك لوجود بعض الاختلافات الفسيولوجية بينهما كارتفاع مستوى التمثيل الغذائي لدى النساء وانعدامها عند الرجال، هذه الاختلافات الفسيولوجية بين الرجال والنساء تؤثر على عملية الاتزان الحراري بين الجسم والبيئة مما يسبب في اختلاف الشعور بالراحة والضيق من مؤثرات المناخ بينهما، كما يؤثر عمر الإنسان على حدود الراحة الفسيولوجية التي يشعر بها وذلك لتباين فقدان الحرارة فيكون لدى الصغار والنحفاء أعلى منه عند الكبار والبدناء، أما الحالة الصحية فهناك بعض الأمراض تساهم في ارتفاع درجة الحرارة داخل الجسم كأعراض البرد والأنفلونزا مما يستدعي التخلص منها بشكل سريع وإلا ستؤدي إلى الضيق والقلق وقد تؤدي إلى مضاعفات خطيرة على الإنسان فالحرارة تساهم بشكل كبير في إيقاظ كل الأمراض الكامنة التي توجد في جسم الإنسان وما استخدم الكمادات الباردة عند الإصابة بأمراض الحمى إلا لإحدى الوسائل التي تساعد الجسم على التخلص من الحرارة الزائدة المتولدة بداخله.

من خلال عرض هذه الورقة لاحظنا مدى تباين الراحة الفسيولوجية بين شخص وآخر، فالظروف المتاحة التي تبدو مريحة لشخص ما قد لا تكون مريحة لغيره وذلك تبعاً لمدى التكيف البشري مع الظروف المناخية للمنطقة التي يعيش فيها إلى جانب اختلاف الجنس والعمر والحالة الصحية ونوعية الغذاء وطبيعة الملابس ونوعيتها للبشر، كما يلاحظ إن الإنسان بتطوره أصبح بإمكانه إيجاد المناخ المناسب لمتطلبات حياته ولكن في إطار ضيق وتكلفة عالية جداً يصعب توفرها لكل البشر، مما يدل على أن بصمات المناخ في حياة الإنسان عامة وراحته خاصة أمر يصعب تغييره بقدرة البشر، فالحياة المناخية لأي منطقة هي قدر محتوم قد تعدل ولكن يستحيل تغييرها بشكل قطعي لأنها قدرة إلهية.

#### أهم المراجع :

- 1- محمد نجيب عبد العظيم، علم المناخ المعاصر، منشورات جامعة الإسكندرية، 1998م، ص 26 .
- 2- علي أحمد غانم، الجغرافيا المناخية، دار المسيرة للنشر، عمان، 2003م، ص 262 .
- 3- نعمان شحادة، أنماط المناخ الفسيولوجي في الأردن، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية عمان، العدد الثاني 1985 م، ص 52 .

- 4- علي حسن موسى ، المناخ والسياحة دار الأنوار دمشق الطبعة الأولى 1997ف،ص 139 .
- 5- عبد العزيز طريح شرف ،البيئة وصحة الإنسان ،منشأة المعارف الإسكندرية ، 1995 ،ص 85 .
- 6- علي حسن موسى ، المناخ والسياحة،مرجع سابق،ص 44 .
- 7- عبد العزيز طريح شرف ،مرجع سابق،ص 68 .
- 8- علي حسن موسى ، المناخ والسياحة،مرجع سابق،ص 49 .
- 9- عبد علي خفاف ،ثعبان كاظم ،المناخ والإنسان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ،1999 ف،ص 26 .
- 10 - طريح شرف،الجغرافيا الطبية،ص74 مرجع سابق .
- 11 - علي حسن موسى ، المناخ والسياحة،مرجع سابق،ص 50 .
- 12 -علي حسن موسى ، المناخ الحيوي، دار النشر دمشق ،2002 ف ص 60 .
- 13 - فتحي عبد العزيز أبو راضي ، المناخ والبيئة ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،1991 ف ،ص 59
- 14 - علي موسى حسن ، الوجيز في المناخ التطبيقي ،دار النشر دمشق، 1982 ف،ص 92 .

## فاعلية استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر على تحصيل واتجاهات طلبة السنة الأولى فيزياء نحو استخدام الكمبيوتر

د. مهند سامي العلواني

### ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي عن فاعلية استخدام الوسائل المتعددة للكمبيوتر على تحصيل طلبة السنة الأولى فيزياء في مادة الميكانيكا واتجاهاتهم نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم ، ولتحقيق هدف الدراسة وضع الباحث فرضيتين صفريتين هما :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الدرجات التحصيلية لطلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر، وطلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر، وطلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية على مقياس الاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم، وتطلب التحقق من الفرضيات إجراء تجربة أعد لها الباحث المستلزمات الآتية :

أ- برنامج تعليمي للعروض التوضيحية باستخدام الوسائل المتعددة باستخدام تطبيق (Photo shop) و ( Microsoft power point ) المناسبان للبرنامج اعتماداً على التحليل والتصميم، وكذلك برنامج ( Jet Audio) لتسجيل التعليق الصوتي.

ب- خطط تدريسية لمجموعتي البحث لتدريس موضوعات في مادة الميكانيكا المقررة على طلبة السنة الأولى / فيزياء .

ج- اختبار تحصيلي في مادة الميكانيكا مكون من (45) فقرة (30) فقرة من الأسئلة الموضوعية و15 فقرة من الأسئلة المقالية)، وقد حسبت الصدق والثبات والتميز والصعوبة وفعالية البدائل لهذا الاختبار .

د- مقياس الاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم مكون من (30) فقرة وقد تم التحقق من صدقه وصدق فقراته، ومن خلال التطبيق الاستطلاعي حسب ثبات الاختبار ومعامل تمييز فقرات المقياس .

واختار الباحث العينة من كلية المعلمين في العجلات / جامعة السابع من أبريل موزعين على مجموعتين، اختبرت المجموعة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر وكان عددها (29) طالباً وطالبة ، والمجموعة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وكان عددها (27) طالباً وطالبة .

وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين بمتغيرات تحصيل مادة الفيزياء للصف الثالث ثانوي و المعلومات السابقة في مادة الميكانيكا .

درّس أستاذ المادة للمجموعتين على وفق الخطط التدريسية التي أعدها الباحث للمجموعتين، كما أشرف الباحث على العروض العلمية بالكمبيوتر للمجموعة التجريبية وعند الانتهاء من تدريس مفردات الموضوع طبق الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم على المجموعتين، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التحصيل ودرجات مقياس الاتجاه استخدم الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين فوجد أن هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (54) ولصالح

المجموعة التجريبية مما يدل على أن طلبة هذه المجموعة الذين درسوا باستخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر قد تفوقوا على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية مما يدل على أن استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر له أثر واضح في زيادة تحصيل طلبة المجموعة التجريبية وتنمية اتجاهاتهم نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم قياساً بطلبة المجموعة الضابطة، وبناءً على نتائج التجربة وضع الباحث بعض المقترحات والتوصيات .

#### أولاً : مشكلة البحث :

في ضوء ما جمعه الباحث من معلومات من الأدبيات والدراسات والتقارير السابقة وجد أن تدريس الفيزياء يواجه صعوبات كثيرة متمثلة في طرائق التدريس المستخدمة وطبيعة المنهج والمحتوى الدراسي، وقلة الأجهزة والأدوات، وقلة استعمال المعلم، وعدم استخدام التقنيات التعليمية الحديثة، وأساليب التقويم التقليدية . إن هذا الوصف الشائع عن موضوعات مادة الفيزياء بأنها من المواد الصعبة - له تأثير سلبي على تدريسها ودافعية الطلبة لتعلمها، لذا بات من الضروري التفكير في حل المشكلة من مراحل كثيرة منها تطوير أساليب تدريس هذه المادة وموضوعاتها وتحديثها واستخدام تقنيات تعليمية حديثة وفعالة لكي تصبح أكثر وضوحاً وإقناعاً وأن تزول عنها تلك الصفة ، وبما أن الاتجاهات الحديثة في التدريس بصورة عامة وتدريس العلوم بصورة خاصة تدعو إلى مغادرة الأساليب التقليدية المستخدمة حالياً والتي تركز على دور المعلم كملقن للمادة التعليمية، وتهتمش دور الطالب وتحد من تفاعله داخل غرفة الدراسة وخارجها ، وتستثمر بعض من حواسه في العملية التعليمية، وبالتالي لا تؤدي الغرض المنشود في تحقيق الأهداف التربوية والمعرفية والمهارية والمعرفية وتحقيق التعلم الفعال، ونتيجة التوسع المعرفي والتقني وما تركه من آثار في العملية التربوية ورفده لها بكثير من التقنيات التعليمية ومنها الكمبيوتر والبرامج التعليمية المنفذة بواسطته أصبح من الضروري اختيار أساليب حديثة للتدريس تحقق أهداف التربية العلمية وترفع من التحصيل العلمي، وكذلك استثمار التقنيات التعليمية التقليدية المتوافرة فضلاً عن استخدام ما يستجد من تقنيات ووسائل حديثة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم، وتماشياً مع أكده المختصون في التربية إذ أن مهارات التعليم يمكن تحسينها باستخدام التقنيات التعليمية، وأن البيئة التعليمية الغنية بهذه التقنيات يمكن أن توجد الدافع للتعلم وتحت على الإبداع والتعلم الفعال وتنمي الاتجاهات نحو المادة العلمية، وبذلك يتحسن التحصيل، وأن تكامل التقنيات التعليمية مع التعليم، يمكن أن يوجد تغييراً وتجديداً في نوعية التعليم .

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث لدى الباحث ودفعه لاستخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر في تدريس مادة الميكانيكا للسنة الأولى / قسم الفيزياء بوصفه وسيلة مساعدة للمعلم في تقديم المفاهيم العلمية المجردة بشكل واضح لتجعل الطلبة أكثر مشاركة في العملية التعليمية قياساً بالطرائق بالتقليدية وزيادة دافعيته نحو تعلم موضوعات الفيزياء مما قد يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل الطلبة

لذا يمكن إجمال مشكلة البحث في السؤالين الآتيين :

ما أثر استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر في تحصيل طلبة السنة الأولى/ قسم الفيزياء في مادة الميكانيكا ؟

هل لاستخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر في تدريس مادة الميكانيكا أثر في تنمية اتجاهات الطلبة

نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم ؟

#### ثانياً : أهمية البحث :

يمكن إجمال أهمية البحث في الآتي :

يهتم باستخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر باعتباره من التقنيات الحديثة التي تعمل على مساعدة المعلم في تحقيق تعلم فعال وتوضيح المفاهيم الفيزيائية الغامضة مما قد يرفع التحصيل الدراسي للطلبة .  
يوفر معلومات عن إمكانية استثمار الوسائل المتعددة بالكمبيوتر في تنمية الاتجاهات نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم .

يوفر برنامج تعليمي بالكمبيوتر يمكن أن تستفيد منه الجهات التعليمية المسؤولة في رقد المكتبات بهذا البرنامج .

يهتم بتحسين تدريس موضوعات الفيزياء في المرحلة الجامعية لكون علم الفيزياء من العلوم الصرفة التطبيقية وأن فهم الطلبة للمفاهيم الفيزيائية يزود الطلبة بمعلومات وقدرات على تفسير الظواهر الطبيعية المحيطة بهم وفهمها .

### ثالثاً : أهداف البحث وفرضياته :

يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر على تحصيل طلبة السنة الأولى / قسم الفيزياء في مادة الميكانيكا واتجاهاتهم نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم ، ومن خلال التحقق من الفرضيات الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي الدرجات التحصيلية لطلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر ، وطلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر وطلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية على مقياس الاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم .

### رابعاً : حدود البحث :

حدود مكانية: كلية المعلمين في العجيلات ضمن جامعة السابع من أبريل.

حدود زمانية : العام الجامعي 2009/2008

حدود بشرية : طلبة السنة الأولى / قسم الفيزياء بكلية المعلمين في العجيلات ضمن جامعة السابع من

أبريل .

مادة الميكانيكا المقررة على طلبة السنة الأولى بأقسام الفيزياء في كليات لمعلمين.

### خامساً : تحديد المصطلحات :

#### 1- الفاعلية

**التعريف الإجرائي :** هو مدى قدرة البرنامج التعليمي المعد باستخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر على تحقيق الأهداف التعليمية المتمثلة بتحصيل مادة الميكانيكا وتنمية الاتجاه الإيجابي للطلبة نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم

#### 2- الوسائل المتعددة بالكمبيوتر :

#### التعريف الإجرائي :

هي طريقة لتنظيم العرض قائمة على استثارة حاستي السمع والبصر في الإنسان من خلال البرنامج التعليمي الذي أعده الباحث والذي يجمع بين المحتوى والصوت والصورة الثابتة والمتحركة والفيديو في برنامج تعليمي واحد في إطار تفاعلي بين البرنامج والطالب مما يجعله محور العملية التعليمية وليس المعلم وتجعل الموقف التعليمي أكثر ثراءً وتكاملاً وفاعلية

**3- التحصيل :**

**التعريف الإجرائي :** هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة من خلال الإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

**4- الاتجاه نحو شيء معين :**  
**التعريف الإجرائي :**

هو مجموع استجابات القبول أو الرفض (التأييد والمعارضة) لدى الطلبة نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم مقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب من الإجابة عن فقرات المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

**سادساً : الدراسات السابقة :**

لقد أجريت عدة دراسات لبيان فاعلية استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم في تحقيق الأهداف التربوية المعرفية والوجدانية والمهارية نذكر منها :

دراسة (Harvey and Wilson, 1985) : أن الطلبة أبدوا رغبة في التعلم بالكمبيوتر وقضاء وقت أطول في الدراسة وكانت اتجاهاتهم ايجابية نحوه، وتميز الطلبة الذين امتلكوا أجهزة كومبيوتر بأن اتجاهاتهم كانت أكثر إيجابية من زملائهم الذين لم يمتلكوا أجهزة (Harvey and Wilson,1985,P: 182-187) . ويؤكد (Taylor, 1987) بأن نتائج دراسته حول الكمبيوتر في تدريس الفيزياء أنه أدى إلى زيادة إدراك العمليات الرياضية لنماذج الأنظمة الفيزيائية وفهمها وإدراك نتائج هذه النماذج من خلال التفاعل مع الرسوم البيانية (Taylor,1987,P : 203) ، وأكد (Osborne , 1987) نجاح استخدام الكمبيوتر في تسهيل عملية تعلم قوانين نيوتن للحركة لما له من إمكانيات مختلفة تفيد في توضيح فكرة الحركة والانطلاق وتوفير بذلك خبرات تعليمية جديدة (Osborne,1987,p:360) ، وأسستجت (الباوي،1995)من دراستها تفوق المجموعة التي استخدمت الكمبيوتر في التعلم الفردي على المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية في متوسط تحصيلها للمعلومات الفيزيائية واستبقاؤها (الباوي،1995،ص93)، ولاحظ (الحسناوي وآخرون، 2001) تفوق الذين استخدموا البرامج التعليمية بواسطة الكمبيوتر في مادة الكترونات القدرة الكهربائية بالتحصيل والدافعية نحو التعلم على الطلبة الذين لم يستخدموها في المرحلة الجامعية . (الحسناوي وآخرون، 2001، ص78-91) . في هذا الاستعراض نجد أن الباحثين قد استخدموا الكمبيوتر في تدريس الفيزياء لمراحل دراسية مختلفة، وقد توصلوا إلى نتائج مختلفة تبعاً لنوع الدراسة وطبيعة المتغيرات المقاسة، والباحث قد عمدَ لقياس فاعلية استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر في تحقيق الأهداف المعرفية المتمثلة بالتحصيل والأهداف الوجدانية المتمثلة بالاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم .

**سابعاً : الخليفة النظرية :**

ستطرح الخليفة النظرية وفق المحاور التالية :

**المحور الأول : استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم :**

يعد الكمبيوتر من أهم التقنيات التعليمية وأحدثها لأنه عبارة عن عدة وسائل في وسيلة واحدة كما يوفر بيئة تعليمية صافية تتميز بنمط اتصال باتجاهين حيث يكون كل من المتعلم والكمبيوتر في موقع المرسل والمستقبل في آن واحد (إبراهيم و رجب،1988،ص248). ومن مميزات استخدام الكمبيوتر في التعليم أنه يساعد في الغالب في القضاء على مشكلة النقص في كفاية المدرسين، ويزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم نظراً لما يتمتع به من حدائه Novelty، ويتيح الفرص للمعلم لتعليم فصل دراسي بأسلوب فني فضلاً عن التفاعل



بين المتعلم والبرنامج الدراسي، ويزيد استخدام الكمبيوتر في التعليم في تحصيل الطلبة وخاصة ذوى التحصيل المتوسط والضعيف . (كمال، 1985، ص40-41)

### المحور الثاني : أسلوب الوسائل المتعددة Multimedia Approach :

الوسائل المتعددة تعني الجمع بين المحتوى والصوت والصورة الثابتة والمتحركة والفيديو في برنامج تعليمي واحد في إطار تفاعلي بين البرنامج والمتعلم .

الوسائل المتعددة ليست طريقة لبناء البرنامج ولكنها طريقة لتنظيم العرض القائمة على استثارة حاستي السمع والبصر في الإنسان، وأهم ما يميز تلك البرامج هو الفاعلية مع المستخدم التي يتيحها ويوفرها جهاز الكمبيوتر وبالتالي ستجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية وليس المعلم وتجعل الموقف التعليمي أكثر ثراء وتعاملاً وفاعلية، وبهذا قد تحقق حرص المعلمون دائماً على جذب اهتمام المتعلمين عن طريق عدد من الوسائل وخاصة في الوقت الحالي حيث تعقدت أشكال المعرفة وأصبح من الصعب توصيل المعلومة أو عرضها بالوسائل اللفظية التقليدية والتي تثير ردود فعل مختلفة لدى الطلبة وفقاً لخبراتهم السابقة، ومن الممكن عن طريقها تحقيق شعار أهل المعلوماتية (التعليم في أي مكان ومن أي مكان وفي أي وقت وبأي قدر) .

### الأهمية التعليمية للوسائل المتعددة :

للوسائل المتعددة أهمية كبيرة في الحقل التعليمي منها:

- 1- تساعد الطلبة على الربط بين المعلومات من حيث عرضها في أشكال متنوعة من بينها النص الكتابي، الرسوم، الصور وغيرها .
- 2- تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المختلفة (معرفية، وجدانية، نفس حركية).
- 3- تهتم بالتعليم التعاوني بين الطلبة .
- 4- تساعد على التفكير فيما وراء التفكير .
- 5- استخدامها يوفر متعة وجاذبية للمتعلم .
- 6- تزيد من دافعية الطلبة على التعلم .
- 7- تقدم أساليب تعلم ذاتية متنوعة الأشكال وحسب قدرات الطلبة المختلفة .
- 8- تقدم المفاهيم المجردة كمعلومات واقعية .

### المحور الثالث : الاتجاهات:-

كلمة اتجاه هي الترجمة العربية لمصطلح Attitude في اللغة الإنجليزية وتعني التهيؤ والاستعداد، وأن معظم المهتمين بقياس الاتجاه متفقون على أن الاتجاه عملية ربط بين العواطف والمعارف والسلوكيات معاً في تركيب منظم، ولما كانت الاتجاهات متعلمة، وهي تمثل نتاجاً حركياً من المفاهيم والمعتقدات والمشاعر التي تولد لدى الفرد نزعاً واستعداداً للاستجابة لموضوع الاتجاه بطريقة معينة لذا نجد المربون يعطون أهمية لها باعتبارها من أهم أهداف التربية الحديثة إذ أن التعلم الذي يؤدي إلى إكساب الطالب اتجاهات إيجابية يكون أكثر نفعاً من التعليم الذي يؤدي إلى مجرد اكتساب المعلومات لأنها معرضة باستمرار لعوامل النسيان في حين يظل أثر الاتجاهات مستمراً ، كما أن المعززات الإيجابية تزيد من احتمال ظهور الاستجابات واستبقائها في حين المعززات السلبية تؤدي إلى إضعاف الاتجاهات الغير مرغوب فيها .

### ثامناً : إجراءات البحث :

من أجل التحقق من صحة الفرضيات، فقد أتخذ الباحث الإجراءات التالية :

### 1- اختيار التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي وهو من تصاميم الضبط الجزئي وكما هو مبين في الجدول (1) .

### جدول (1) مخطط التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التدريس بالطريقة الاعتيادية <sup>(25)</sup> + الكمبيوتر كوسيلة تعليمية .	التحصيل + الاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم .
الضابطة	التدريس بالطريقة الاعتيادية بدون الكمبيوتر كوسيلة تعليمية .	

### 2- تحديد مجتمع البحث واختيار العينة :

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة السنة الأولى بقسم الفيزياء في جميع كليات المعلمين ضمن جامعة السابع من أبريل للعام الجامعي 2008/2009 ، وأختار الباحث إحدى هذه الكليات وهي كلية المعلمين بالعجيلات قسدياً كون الباحث هو عضو هيئة تدريس بهذه الكلية وكذلك ضمان تعاون إدارة الكلية وأساتذة قسم الفيزياء وقسم الحاسوب وتقديم التسهيلات اللازمة الضرورية كافة لإجراء البحث، ولتوافر معمل فيزياء ومعمل كمبيوتر، وبالاتفاق مع قسم الفيزياء وقد كان العدد الكلي لطلبة السنة الأولى (69) طالباً وطالبة اختار الباحث المجموعة (أ) عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية، والمجموعة (ب) لتكون المجموعة الضابطة، وقد تم استبعاد الطلبة الراسبون في السنة الأولى بقسم الفيزياء وكذلك الذين تغيّبوا عن أداء بعض الاختبارات، وقد أصبح عدد العينة (29) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(27) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة .

### 3- تكافؤ مجموعتي البحث :

على الرغم من العشوائية في التوزيع إلا أن الباحث عمل قبل البدء بتجربته على الحد من تأثير بعض المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في المتغيرين التابعين وذلك عن طريق مكافأة مجموعتي البحث إحصائياً في :

أ- التحصيل الدراسي لمادة الفيزياء للصف الثالث ثانوي : وحصل الباحث على درجات الطلبة النهائية لمادة الفيزياء من قسم التسجيل بالكلية للعام الدراسي 2007/2008.

ب- اختبار المعلومات السابقة : أخضعت المجموعتان التجريبية والضابطة لاختبار المعلومات السابقة الذي أعده الباحث لغرض الوقوف على ما يملكه الطلبة من المعلومات عن مادة الميكانيكا، ويتضمن الاختبار (25) فقرة اختبارية موضوعية غطت المفاهيم الفيزيائية الأساسية التي درسها الطلبة في السنوات السابقة وذات العلاقة بموضوعهم الدراسي الحالي، وقد عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في الفيزياء وفي طرائق التدريس، وقد تم الاتفاق بالإجماع على صلاحية فقراته جميعها، وباستخدام الاختبار التائي (-T test) تم مقارنة المتوسطات للمجموعتين لكل من المتغيرات المذكورة، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (54) مما يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في كل المتغيرات، والجدول (2) يوضح ذلك :

### الجدول (2)

#### تحصيل مادة الفيزياء للصف الثالث ثانوي و المعلومات السابقة في مادة الميكانيكا

المجموعة	المتغير	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

(25) الطريقة الاعتيادية : هي طريقة المحاضرة القائمة على الإلقاء تتخللها طرح الأسئلة وإجراء بعض تجارب العرض البسيطة .

			12.81	47.03	27	تحصيل مادة	الضابطة
غير دال	2	0.243	12.92	68.27	29	الفيزياء	التجريبية
غير دال	2	0.655	15.86	55.96	29	معلومات سابقة	التجريبية
			16.74	53.11	27		الضابطة

#### 4- ضبط السلامة الداخلية :

وبناء على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة، حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر في سير التجربة فقام بضبط بعضها التي يعتقد أن لها تأثير في تحصيل طلبة السنة الأولى بقسم الفيزياء واتجاهاتهم نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم ومنها:

- أ- نفذت التجربة للمجموعتين بالمدة الزمنية نفسها واستغرقت (14) أسبوعياً.
- ب- درست المجموعتان المادة العلمية نفسها وأعطيت الأمثلة والأسئلة والواجبات والعروض التوضيحية نفسها إلا العروض بالكمبيوتر فقد أعطيت للمجموعة التجريبية فقط .
- ج- قام أستاذ مادة الميكانيكا بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة بالخطط التدريسية نفسها لما لهذا العامل من تأثير كبير في تحصيل الطلبة وبالتالي في نجاح التجربة .
- د- استخدم الباحث الاختبارات نفسها ومقياس الاتجاه للمجموعتين التجريبية والضابطة وطبقت في المدة الزمنية نفسها .

هـ- لم تحصل حالة انقطاع أو ترك أو نقل للطلبة خلال هذه المدة .

#### 5- إعداد مستلزمات البحث :

- أ- تحديد المادة العلمية من مادة الميكانيكا المقرر تدريسها على طلبة السنة الأولى بقسم الفيزياء .
- ب- صياغة الأغراض السلوكية التي تضمنتها المادة العلمية وبلغ عددها (158) هدفاً سلوكياً وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين مع المادة المقررة تم الأخذ بالتوصيات والتعديلات التي أشار إليها المحكمون من إضافة وحذف وتعديل بعد ذلك استقرت على (144) هدف سلوكي وكما موضح بالجدول (3)
- ج- إعداد الخطط التدريسية بالتعاون مع أستاذ مادة الميكانيكا ولكل مجموعة، وقد تضمنت الخطط المفردات نفسها لكل من المجموعتين من مقدمة وعرض وأسئلة وتجارب وواجبات وأنشطة بيتية، ولكي يتأكد الباحث من الخطط المعدة فقد عرضها على بعض المحكمين وبناء على التعديلات والتوجيهات عدلت الخطط وأصبحت جاهزة للاستخدام .

د- بناء البرنامج التعليمي في الكمبيوتر : أجرى الباحث دراسة فنية وتربوية واستطلاع آراء المختصين في النواحي التربوية والعلمية وتكنولوجيا المعلومات وكننتيجة لهذه الدراسة والاستطلاع قام الباحث بإعداد البرنامج التعليمي مستخدماً الوسائل المتعددة التي يتيحها الكمبيوتر وتطبيقاته لمساعدة الأستاذ في الفصل وليس عوضاً عنه، وقد راعى الباحث عند إعداد البرنامج جملة من الأمور منها : انسجام اللغة المستخدمة في العرض التوضيحي مع مستوى الطلبة اللغوي، والتدرج في العرض مطابقاً للمنهج المقرر، توضيح المفاهيم والمهارات وفهمها بشكل مناسب، وعرض المادة بأسلوب شيق وجذاب، وسهولة استخدام العرض والتنقل بين أجزائه، ولبناء البرنامج التعليمي أتبع الباحث الخطوات الآتية :

(أ) **تصميم شاشات البرنامج التعليمي:** لقد وضع الباحث تصوراً لتصميم شاشات البرنامج التعليمي بما يتناسب مع موضوع وحجم المادة التعليمية بتقسيمها على فصول وأجزاء، وتم إجراء التصميم بالآتي :

-تحديد موقع الشكل أو الرسم أو النص المقترح، واختيار الأفلام التعليمية الملائمة للوحدات الدراسية، وانتقاء الألوان التي ستظهر بها الأشكال أو النصوص ومدى ملائمتها، وتحديد الأصوات إذا كان ذلك ضرورياً بتحديد وقت تقديمها وزمنها وإمكانية التحكم بها، والقدرة على تحريك الشكل أو النص من مكان إلى آخر، وسهولة الانتقال من مكان إلى آخر من الشاشة، أو من شاشة إلى أخرى، أو إنهاء العرض التوضيحي أو أجزاء منه، والمعلومات اللازم إظهارها للطلبة من حيث حجمها وطريقة تقديمها والحصول عليها، ووضع الإرشادات اللازمة لاستخدام البرنامج التعليمي، وترتيب شرائح العرض بأسلوب منطقي وتجنب عرض كمية كبيرة من المعلومات في الشريحة الواحدة، واختيار الألوان المستخدمة في البرنامج لأجل راحة العين والتشويق، وإبراز العناوين بخط واضح ومميز لتتم ملاحظته ومتابعته من قبل الطالب، وأخيراً إعطاء التغذية الراجعة للطالب وبأشكال مختلفة .

ويتضمن تصميم الشاشات الآتي :

\* **الشاشات التعريفية (المقدمة) :** وهي عبارة عن مجموعة من الشاشات مصحوبة بالصوت والموسيقى تظهر بالتتابع تحتوي على : العنوان والمقدمة وأسم مصمم ومعد البرنامج التعليمي، والفئة المستفيدة، وإرشادات للطلبة توضح لهم كيفية استخدام البرنامج التعليمي والتقليل بين الشرائح، وإعطاء التعليمات على كل شاشة من البرنامج التعليمي لما سيقوم به من خطوات لاحقة لسهولة التشغيل والاستخدام .

\* **قوائم الاختيارات :** وتشمل قائمة الاختيارات الرئيسة للموضوعات المقررة من مادة الميكانيكا فضلاً عن القوائم الفرعية لمحتويات الموضوعات والتي يمكن من خلالها اختيار أي موضوع أو مادة يرغب الطالب أو الطالبة بدراسته عن طريق ضغطه بزر الماوس الأيسر فيظهر تلقائياً، وتشاور الباحث معد البرنامج مع أستاذ المادة المختص بالمادة العلمية للتأكد من إمكانية تنفيذ التصميم على الكمبيوتر، وكفاية المعلومات الموجودة على كل شاشة، ومناسبة التصميم لأهداف البرنامج التعليمي وأسلوب تدريس المادة، ومطابقة التصميم لما ورد في مفردات مادة الميكانيكا المقررة على طلبة السنة الأولى بقسم الفيزياء، وارتباط المادة الاثرائية بالمادة العلمية وملائمتها لمستوى الطلبة .

(ب) **البرمجة :** وتأتي هذه المرحلة بعد الانتهاء من تحليل البرنامج وتصميمه، وارتأى الباحث استخدام تطبيق (Photo Shop) و (Microsoft Power Point) المناسبان للبرنامج اعتماداً على التحليل والتصميم وكذلك برنامج (Jet Audio) لتسجيل التعليق الصوتي، وقد أخذ بنظر الاعتبار الآتي:

استخدام التطبيق مع الأجهزة المتوفرة في الكلية، وإمكانية الكتابة باللغة العربية والإنجليزية وبحجم وأشكال مختلفة وإمكانية الرسم وإدخال الصوت والأفلام لتوضيح المحتوى، وقدرة التطبيق على تنفيذ أي تصميم بأكبر قدر من الفاعلية، وسرعة إظهار المعلومات من خلال التطبيق بالرغم من أن لهذه الخاصية علاقة بنوع الجهاز أيضاً، وسهولة تحديث البرنامج التعليمي من وقت إلى آخر، وقد تطلب إعداد البرنامج جهداً وعملاً مركزاً ووقتاً ما يقارب (340) ساعة واستعان الباحث بالأفلام التعليمية المتحركة الموجودة على بعض الأقراص الليزرية

(CD) وكذلك تقطيع بعض الصور (Clipart) فضلاً عن الرسوم التوضيحية التي قام الباحث برسمها وتحريكها من خلال الكمبيوتر، وقد أعد الباحث (168) شريحة غطت المادة العلمية لموضوع البحث .

#### 6-التجريب الاستطلاعي :

وبعد إعداد البرنامج أتبع الباحث الآتي :

##### أ- التجريب الاستطلاعي للبرنامج :

لغرض التأكد من الدقة العلمية واللغوية للبرنامج وسهولة استخدامه من قبل الطلبة، ومناسبة أسلوب عرضه لمستوى الطلبة وقدراتهم وتحقيق الأهداف التي وضع لأجله، فقد قام الباحث بتجريب البرنامج على وفق الآتي :

**\* مرحلة التجريب الأولى :** كان أول تجريب للبرنامج التعليمي من قبل الباحث وأستاذ مادة الميكانيكا بأنفسهما، وبعد ذلك عرض البرنامج على المختصين بالبرمجيات التعليمية، وعدد من الأساتذة في كلية المعلمين في العجبات المختصين بالفيزياء وبطرائق التدريس وكذلك المختصين بالكمبيوتر في بعض كليات جامعة السابع من أبريل وذلك للحكم على صلاحية البرنامج من الناحية العلمية والتربوية، وتقويمه لإظهار نواحي القوة والضعف فيه أو النواقص إن وجدت، وبناء على الملاحظات المتفق عليها بنسبة 80% من آراء المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة وبذلك تم التأكد من التقويم الخارجي للبرنامج .

**\* مرحلة التجريب الثانية :** بما أن البرنامج موجه إلى طلبة السنة الأولى بقسم الفيزياء فقد تم عرض البرنامج على عينة استطلاعية غير عينة البحث بلغ عددها (12) طالباً من طلبة كلية المعلمين في زلطن لأن معمل الكلية يحتوي على (12) جهازاً بحالة جيدة وقد عمل الباحث على أن يقوم كل طالب وطالبة من خلال الكمبيوتر المخصص له باستخدام البرنامج بعد أن طلب منهم التركيز على أسلوب العرض والألوان والصوت والحركة، بعد ذلك ناقش الباحث الطلبة وأخذ بملاحظاتهم وبذلك تأكد الباحث من التقويم الداخلي والخارجي للبرنامج .

##### ب- مرحلة تطوير البرنامج التعليمي :

بعد الانتهاء من عملية التجريب وتأكد الباحث من التقويم الداخلي والخارجي قام الباحث بدراسة الملاحظات وتصنيفها، وأدخلت التعديلات اللازمة في البرنامج في ضوء مخرجات عملية التقويم الأولى، ثم تم إعادة عرضه على بعض أعضاء لجنة المحكمين وتمت موافقة لجنة المحكمين عليه بالإجماع وبهذا أصبح البرنامج صالح للاستخدام وأُعتد بصيغته النهائية في تنفيذ التجربة، وفي ضوء ذلك تم استنساخ البرنامج على خمسة أقراص ليزيرية (CD) لاستخدامه في الكلية، بعد ذلك عمل الباحث على تنظيم منظومات الكمبيوتر وتحميل الحاسبات بالبرنامج التعليمي لتطبيق تجربة البحث.

#### 7- إعداد أدوات البحث :

أعد الباحث أداتين ، الأولى لقياس التحصيل الدراسي، والثانية لقياس الاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم، وفيما يأتي خطوات بناء هاتين الأداتين:

**أ- إعداد اختبار تحصيلي :** قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي يغطي محتويات المادة العلمية والأهداف وأُعتد الباحث على مفردات المحتوى العلمي لمادة الميكانيكا المقررة على طلبة السنة الأولى بقسم الفيزياء والأهداف السلوكية وحسب الخطوات الآتية :

- في ضوء الخارطة الاختبارية التي تتضمن بعدي المحتوى والسلوك، وحسب النسب المئوية المحسوبة لكل بعد تم إعداد الاختبار بصورته الأولى من (4) أسئلة، وكان الأول يحوي (15) فقرة من نوع إكمال العبارات، والثاني يحوي (5) فقرات من نوع الصح والخطأ، والثالث يحوي (10) فقرات من نوع الاختيار

من متعدد، والرابع يحوي (15) فقرة مقالیه قصيرة وطويلة، وبذلك أصبح عدد الفقرات (45) فقرة متنوعة ،كل فقرة تغطي هدفاً سلوكياً واحداً بالنسبة للفقرة الموضوعية والمقالية وكما موضح في الجدول رقم(3)، إلا أن بعض الفقرات المقالية شذت عن هذه القاعدة، هذا فضلاً عن إعداده تعليمات مرافقة كورقة الأسئلة، سهلة الفهم وواضحة بالنسبة للطلبة توجههم إلى طريقة الإجابة عن فقرات الاختبار في ورقة الإجابة ،وكذلك وضعت قاعدة لتصحيح الإجابة، فبالنسبة للفقرات الموضوعية تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة وتعامل الفقرات المتروكة معاملة الإجابة الخاطئة، وبذلك يصبح مجموع درجات الطالب في الأسئلة الموضوعية 32 درجة، أما بالنسبة للفقرات المقالية فقد أعد الباحث إجابة نموذجية، وقسمت الدرجة المحددة لكل فقرة في ضوء المطالب المحددة لتلك الفقرة وذلك لزيادة الدقة والموضوعية عند تصحيح أوراق الطلبة، حيث أصبح مجموع درجات الطالب على الأسئلة المقالية 68 درجة من الدرجة الكلية للاختبار، وللتأكد من صلاحية الفقرات تم عرض الاختبار مع قائمة الأهداف السلوكية ومفردات المادة على مجموعة من المحكمين في الفيزياء وطرائق التدريس والقياس والتقويم لاستشارتهم في فقرات الاختبار من حيث صلاحية كل فقرة لغويًا وعلميًا ومدى ملائمتها للمستوى العقلي للطلبة ، وكذلك تمثيلها للهدف المراد قياسه وطلب منهم تثبيت أية تعديلات أو مقترحات يرونها مناسبة، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات ، ومن الجدير بالذكر أن الفقرات جميعها حظيت بقبول أكثر من 80% من آراء المحكمين .

### جدول(3)الخارطة الاختبارية

الموضوع	عدد الحصر	الوزن النسبي	نتيجة	استيعاب	تفكير	تطبيق	تعاون	تعميم
			66	44	17	14	3	144
			%46	%30	%12	%10	%2	%100
عدد الفقرات								
الكميات المقدارية والكميات الاتجاهية والحركة والسرعة	10	%28	5	3	2	1	1	12
القوة	9	%26	6	4	1	1	0	12
قوانين نيوتن	7	%20	5	3	1	1	0	10
الشغل والقدرة والطاقة	9	%26	5	4	1	1	0	11
المجموع	35	%100	21	14	5	4	1	45

- وللتأكد من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته والمدة التي يستغرقها تطبيق الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (20) طالباً وطالبة من غير مجتمع البحث، وقد تبين أن الفقرات واضحة للطلبة وكذلك تعليمات الإجابة، وكان معدل الزمن المستغرق للإجابة هو (92) دقيقة

- وللتأكد من ثبات تصحيح الفقرات المقالية اختبرت عينة أوراق بصورة عشوائية، وقام الباحث بتصحيحها على وفق الإجابة النموذجية والتقسيم المتفق عليه للدرجات وحسبت الدرجة لكل فقرة، ولم توضع على الورقة وإنما في

ورقة خاصة، ثم أعاد الباحث تصحيح الأوراق نفسها بعد (14) يوم، وحسب معامل ارتباط بيرسون فوجد انه (0.92) وبذلك حسب ثبات التصحيح عبر الزمن، كذلك أعاد أستاذ مادة الميكانيكا تصحيح الأوراق، وحسب معامل الارتباط بين درجاته والدرجات التي أعطاها الباحث فوجد أنه (0.94) وبهذا فإن المعدل هو (0.93) وهذا يعني أن هناك مستوى عال في ثبات التصحيح .

- وللتأكد من الخصائص السيكمترية للاختبار وتحليل الفقرات بغية تحسينه وتلافي نواحي الضعف في فقراته وحذف الفقرات غير الصالحة، أعيد تطبيق الاختبار على عينة ومن غير عينته، ومن ثم تصحيح أوراق الإجابة وجمع الدرجات وترتيبها تنازلياً لغرض إجراء عمليات التحليل الإحصائي لحساب معاملات الصعوبة والتمييز - تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق صدق المحتوى، وذلك من خلال عرض الاختبار مع ملحقات الأهداف السلوكية والمادة العلمية على مجموعة من المحكمين حيث نال قبول 80% من المحكمين وكذلك عن طريق صدق البناء من خلال حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار إذ يذكر (سعد، 1997) أن القوة التمييزية لفقرات الاختبار تعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء. (سعد، 1997، ص235)

- تم حساب معامل ثبات التجانس باستخدام معامل كرونباخ - ألفا حيث وجد أن معامل الثبات هو (0.91) وهو معامل ثبات عال، وبذلك أصبح الاختبار في صيغته النهائية جاهزاً للاستخدام .

#### ب- مقياس الاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر :

أعد مقياس الاتجاه نحو استخدام الوسائل المتعددة في التعلم والتعليم بعد مراجعة مقاييس سابقة لقياس الاتجاهات المختلفة ومراجعة دراسات سابقة حول تنمية الاتجاهات وقياسها وذلك وفق الخطوات التالية :

تحديد أبعاد المقياس وقد كانت ستة أبعاد .

بناء الفقرات في ضوء الأبعاد السابقة وقد ضم في صيغته الأولية (35 فقرة) إيجابية وسلبية، وجعلت الاستجابة عن الفقرات متدرجة بثلاث مستويات (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) وأعطيت الأوزان (1،2،3) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الإيجابي وعكست الأوزان في حالة الفقرات ذات الاتجاه السلبي .

التحقق من صدق المقياس لأن صدق المقياس من الخصائص المهمة التي يجب أن تتوفر في المقياس النفسي لأنه يشير إلى قدرة المقياس على قياس الغرض الذي أعد لأجله، قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بـ :

أ- الصدق المنطقي : في هذه الحالة عرض الباحث فقرات المقياس مع قائمة بالتعاريف النظرية التي جمعها من الأدبيات المتخصصة وكذلك التعريف الإجرائي الذي اعتمده على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والتربية والقياس والتقويم وطرائق التدريس، وقد أتخذ معيار الاتفاق 80% من المحكمين لحذف أو تعديل أو الإبقاء على الفقرة، وبناءً على ذلك تم استبعاد خمس فقرات وعدل البعض الآخر، لذا أصبح المقياس يحوي (30 فقرة) فقط .

ب- صدق البناء : أن صدق البناء أو التكوين للمقياس هو مؤشر على تطابق فقرات المقياس بالخلفية النظرية أو المعنى النفسي للمقياس وتحديد الدرجة التي يعطيها المقياس (سعد، 1998، ص308) . وبناءً على تحديد مفهوم الاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم ووضع الفقرات بشكل يتلاءم مع هذا التعريف وكذلك من خلال العلاقة الارتباطية الموجبة بين درجة كل طالب عن كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية التي حصل عليها، فقد أتضح أن المقياس يتمتع بصدق بناء جيد، إذ تشير (Anastasia & Susana, 1997) أن الاتساق الجيد له علاقة ببعض صدق البناء. (Anastasia & Susana, 1997, p:126)

كما تتفق النتائج مع أكده (سعد، 1998) بأن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس خاصية واحدة. (سعد، 1998، ص215)، وللتأكد من ثبات المقياس ثم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع البحث



ومن غير عينة البحث، ثم أعيد تطبيق ذات المقياس بعد مرور ثلاثة أسابيع، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في الاختبار الأول ودرجاتهم في الاختبار الثاني وكان يساوي (0.79) وهذا يعد مؤشر جيد لثبات المقياس وملئم لغرض البحث، ولحساب القوة التمييزية للفقرات قام الباحث بمقارنة الدرجات لتعرف دلالة معامل الارتباط بين إجابات العينة الاستطلاعية على كل فقرة مع الاستجابة الكلية، وقد تبين أن جميع الفقرات لها قدرة تمييزية عند مستوى دلالة (0.05) وبناءً على ذلك تأكد الباحث من صلاحية المقياس وأصبح جاهزاً للاستخدام .

#### 7- تطبيق التجربة :

قام أستاذ مادة الميكانيكا بكلية المعلمين بالعجيلات بتدريس المجموعتين على وفق الخطط التدريسية التي تم إعدادها إذ أعطيت المادة والأمثلة والواجبات نفسها للمجموعتين، ودرست المجموعتين بالطريقة الاعتيادية التي هي عبارة عن محاضرة تتخللها الأسئلة والأجوبة واستعمال السبورة في الرسم وحل المسائل والتوضيح فضلاً عن إجراء بعض التجارب البسيطة بطريقة العرض، إلا أن المجموعة التجريبية كان يتخلل عملية عرض الدرس عرض البرنامج التعليمي بالكمبيوتر، وقد أشرف الباحث على عملية إعداد العروض بالكمبيوتر، وبعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية، طبق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث، وفي اليوم التالي طبق مقياس الاتجاه، وبذلك انتهت تجربة البحث التي استغرقت (14) أسبوعاً فقط .

#### تاسعاً : عرض النتائج :

بعد تصحيح أوراق الطلبة في المجموعتين للاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه وتبويب الدرجات تمت معالجتها إحصائياً، وتوصل الباحث للنتائج التي ستعرض تباعاً وفقاً لتسلسل فرضيات البحث المعتمدة

1- الفرضية الأولى :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الدرجات التحصيلية لطلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام الكمبيوتر، وطلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

#### جدول (4) القيمة التائية لاختبار التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دال إحصائياً	2	5.023	10.87	83.41	29	التجريبية
			13.41	67.07	27	الضابطة

ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات التحصيلية للمجموعتين والموضحة في الجدول (4) وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين فوجد أن القيمة التائية المحسوبة (5.023) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (54) مما يدل على أن استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر لها أثر واضح في زيادة تحصيل طلبة المجموعة التجريبية قياساً بتحصيل طلبة المجموعة الضابطة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى .

#### 2- الفرضية الثانية:



لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الكمبيوتر، وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية على مقياس الاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم .

#### جدول رقم (5) القيمة التائية لاختبار الاتجاه للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المسحوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوي الدلالة
التجريبية	29	78.20	6.58	4.44	2	دال إحصائياً
الضابطة	27	65.66	13.57			

ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات على مقياس الاتجاه للمجموعتين والموضحة في الجدول (5) وباستخدام الاختبار التائي (T-test)، وقد تبين أن القيمة التائية المسحوبة (4.44) عند درجة حرية (54) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على أن استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر في تدريس المجموعة التجريبية أدى إلى زيادة اتجاهاتهم الإيجابية نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم قياساً بطلبة المجموعة الضابطة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية، ورغبة من الباحث في الكشف عن مقدار تنمية الاتجاه عند المجموعة التجريبية حسب الفرق بين متوسط الإجابات في الاختبار القبلي والبعدي وحسب أبعاد المقياس، ثم حسبت النسبة المئوية للفرق والذي يبين مقدار النمو في الاتجاه وبعد التجربة والذي تراوح ما بين 21% إلى 31.5% وحسب الأبعاد كما هو موضح في الجدول (6) .

#### جدول (6)

المتوسطات لكل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والنسبة المئوية لنمو الاتجاه

النسبة المئوية	الفرق بين المتوسطات	متوسط الإجابات على الفقرات ضمن الأبعاد		أبعاد المقياس
		القبلي	البعدي	
27%	23.2	31.6	54.8	كفاءة الوسائل المتعددة بالكمبيوتر في التعلم والتعليم مقارنة بالوسائل الأخرى .
21%	18.5	37.25	55.75	قدرة الكمبيوتر على زيادة دافعية الطالب للتعلم.
28.7%	25	38.2	63.26	توفير جو من التفاعل بين الكمبيوتر والطالب.
31.5%	27	40	67	المقارنة بين أداء الكمبيوتر والمعلم داخل الفصل .
25.8%	22.5	35	57.5	مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .
28.2%	25	38.5	63.5	زيادة كفاءة التعلم والتعليم .
31%	21	36.5	63.5	صلاحية الكمبيوتر لتدريس المواد الدراسية الأخرى .

عاشراً: تفسير النتائج :

في ضوء نتائج التجربة يرى الباحث أن استخدام برنامج الوسائل المتعددة بالكمبيوتر كوسيلة مساعدة بما يوفره من حركة متنوعة وصوت وألوان وقدرة التحكم في العرض وتكراره أكثر من مرة أسهم في إيجاد بيئة تعليمية جذابة ومشوقة لقدرات الطلبة المختلفة ، وزاد من تفاعل الطلبة مع الدرس عن طريق إثارة الاهتمام والانتباه، كما وفر فرصة لتوضيح المفاهيم المجردة وخاصة المتعلقة بالحركة ذات الأبعاد والسرعة المختلفة التي من الصعب توضيحها على السبورة أو باستعمال التقنيات التعليمية التقليدية الأمر الذي زاد من مقدرة الطلبة على التصور والفهم وبالتالي سرعة التعلم الذي انعكس على التحصيل المعرفي الذي أصبح أكثر وأيسر وأسهم في كسر الحاجز النفسي بين الطلبة ومادة الميكانيكا، مما انعكس على اتجاهاتهم نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم

والتعليم، وهذا ما يؤكد ما جاء في الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث والتي أفادت نتائجها أن صعوبة مادة الميكانيكا للسنة الأولى بقسم الفيزياء وقصور الطرائق والوسائل المستخدمة في تدريسها مما يؤدي إلى عزوف الطلبة عن هذه المادة وبالتالي ضعف واضح في تحصيلهم، والذي أتضح أيضاً من المقارنة بين بيانات الانحراف المعياري بين درجات الطلبة التحصيلية، وعلى مقياس الاتجاه الذي يدل على تجانس واضح بين طلبة المجموعة التجريبية قياساً بطلبة المجموعة الضابطة وما هذا إلا دليل على أن البرنامج بالكمبيوتر وطريقة عرضه قد راعيا الفروق الفردية بين الطلبة، وكذلك حث الطلبة ذوي المستوى الواطئ وتحفيزهم للاستمرار في التعلم وبذل جهد أكبر، مما زاد من نسبة تحصيلهم الذي رفعهم إلى مستوى الطلبة ذوي التحصيل المتوسط والعالي في المجموعة مما أسهم في رفع المتوسطات للاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الكمبيوتر والذي أعد حسب حاجات الطلبة وقدراتهم مقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت في تدريسهم تقنيات التعلم التقليدية، الأمر الذي جعلهم يشعرون بجدوى استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم وبذلك رفع من مستوى الاتجاه نحو استخدامه وجاءت نتيجة هذه الدراسة مطابقة مع نتائج معظم الدراسات السابقة .

#### الحادي عشر : الاستنتاجات :

من خلال تطبيق البحث وتحليل نتائجه، استنتج الباحث الآتي :

- 1- أن استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر في تدريس مادة الميكانيكا لطلبة السنة الأولى بقسم الفيزياء يزيد من تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم الإيجابية نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم .
- 2- يمكن إعداد برامج تعليمية بالكمبيوتر محلية فعالة تغطي مفردات مادة الميكانيكا للمراحل المختلفة وتحقق الأهداف التعليمية .
- 3- يوفر استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر في تدريس مادة الميكانيكا درجة عالية من الضبط والانضباط الذاتي داخل الفصل قياساً بحالة الفصل الدراسي عند استخدام تجارب العرض أو التقنيات التعليمية .
- 4- إن استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر في تدريس مادة الميكانيكا يقل من وقت التعلم والتعليم والجهد الذي يبذله الطالب وأستاذ المادة قياساً بتجارب العرض
- 5- خفض معدلات الإخفاق التي تنتج عن عدم قدرة الطالب على متابعة أستاذ المادة أو التخلف عن الدرس لأسباب اضطرارية .

#### الثانية عشر : التوصيات :

بناء على النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بالآتي :

- 1- استخدام البرامج الكمبيوترية في تدريس مادة الميكانيكا في المرحلة الجامعية.
- 2- وضع برنامج لتدريب المعلمين على استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر في التعليم .
- 3- تشكيل ورشة عمل من المتخصصين في إنتاج البرامج التعليمية وبمساعدة المدرسين في الجامعات لإعداد برامج تعليمية بالكمبيوتر مناسبة لمفردات المواد الدراسية وتحقيق الأهداف التربوية
- 4- توفير معامل كمبيوتر ورفدها بعدد مناسب من الحواسيب الحديثة مع ملحقاتها لغرض استخدامها من قبل الأساتذة في التدريس لكي لا يكون المعمل حصراً على دراسة مواد الحاسوب فقط

#### الثالث عشر : المقترحات :

كما يقترح الباحث القيام بالبحوث والدراسات التالية استكمالاً لما لم يحققه البحث الحالي :

1- إجراء دراسة لبيان أثر استخدام الكمبيوتر في تدريس مادة الميكانيكا وبأساليب أخرى (ممارسة وتمارين ، نمذجة ومحاكاة، تعلم فردي) .

2- إجراء دراسة لبيان اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم .

#### المصادر :

- 1- إبراهيم فوزي طه،: المناهج المعاصرة، ط2، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1988  
رجب أحمد
- 2- سعد عبد الرحمن: القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، ج3، دار الفكر العربي، عمان، 1998 .
- 3- سعد، عبد الرحمن: القياس النفسي، ط2، مكتبة الفلاح الكويت، 1997 .
- 4- الحساوي موفق عبد العزيز وآخرون: "أثر تدريس مادة إلكترونيات القدرة الكهربائية باستخدام المنظمات المقدمة بواسطة الحاسب الإلكتروني على تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم"، مجلة التقني: البحوث التقنية، مجلد 14، العدد 77، العراق، 2001
- 5- شكري، سيد أحمد: تطبيقات في الكمبيوتر في التربية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الكمبيوتر الثاني، الخبر، المملكة العربية السعودية، 1988 .
- 6- كمال ،يوسف إسكندر: "التعلم بمساعدة الكمبيوتر بين التأييد والمعارضة"، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد15، الكويت، 1985 .
- 7- الباوي، ماجدة إبراهيم: "أثر استخدام أسلوبيين للتعلم الفردي (الكمبيوتر والحقيبة التعليمية) في تحصيل الطلبة للمعلومات الفيزيائية واستبقاؤها"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن الهيثم، العراق، 1995.

#### 8-Anastasi & Susana

Urbane . **Psychological testing**, Newjersy, Printice-Hall, Inc, 1997.

9- Harvey.&Wilson, B. General differences in Attitudes towards micro computer shown by primary and secondary pupils. **British Journal of Educational Technology**, Vol.16, No.3, 1985.

10-Osborne, J. "New Technology and Newtonian Physics". **Physics Education**, Vol.22, No.6, 1987.

11-Taylor, E.F. Comparison of different uses of computer in teaching physics, **Physics Education**, Vol.22, No.4, England, 1987.

## ملحق (1)

## الاختبار التحصيلي

## السؤال الأول : ضع ما يناسب الفراغات الآتية :

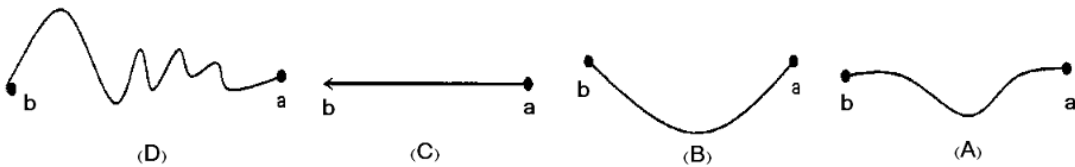
- 1- التعجيل هو ..... في وحدة الزمن .
- 2- تحرك جسم بسرعة ابتدائية  $v_1$  وبعد مدة من الزمن أصبحت سرعته  $v_2$  لإيجاد معدل سرعته خلال تلك المدة تستخدم المعادلة .....
- 3- يمكن إبطال عزم المزدوج بـ.....
- 4- تسمى النقطة التي يظهر كان وزن الجسم متمركز فيها بـ.....
- 5- عندما يكون الجسم ساكناً أو متحركاً بسرعة ثابتة وعلى خط مستقيم فإن تعجيله يساوي.....
- 6- تسمى كمية الحركة التي يمتلكها الجسم بـ.....
- 7- لا يمكن أن تتعادل قوة الفعل وقوة رد الفعل لأنهما .....
- 8- يبقى المجموع الجبري لزوج الأجسام المتصادمة ثابتاً..... ما لم تؤثر فيها قوة خارجية .
- 9- أي جسمين في الكون يتجاذبان بقوة تتناسب .....
- 10- وحدة قياس السرعة هي .....
- 11- ينص قانون حفظ الطاقة .....
- 12- العلاقة الرياضية التي تربط بين الطاقة الميكانيكية والطاقة الحرارية هي.....
- 13- الطاقة الميكانيكية نوعان هما.....و.....
- 14- السرعة الثابتة المقدار التي يتحركها الجسم الساقط في الهواء عندما تكون مجموع القوى المؤثرة فيه تساوي صفراً تسمى .....
- 15- تُحدّد العلاقة الرياضية بين الكتلة والطاقة بالمعادلة الآتية:.....

## السؤال الثاني : ضع كلمة صح أو كلمة خطأ لكل من العبارات الآتية:

- 1- عند حركة كرة على محيط دائرة بانطلاق ثابت تكون سرعتها ثابتة.
- 2- تكون حركة الجسم انتقالية دائرية عندما تكون المحاور المثبتة عليه متوازية وحركته على مسار دائري.
- 3- يكون الجسم متزناً عندما تكون مجموع القوى المؤثرة فيه تساوي صفراً.
- 4- الأرك هو وحدة قياس الشغل.
- 5- عزم أية قوة حول محور معين يساوي المجموع الجبري لعزوم مركباتها حول المحور نفسه.

## السؤال الثالث: اختر الجواب الصحيح الذي يناسب العبارات الآتية:

- 1- وحدة قياس الانطلاق هي: ( $m/sec^2$ ,  $m/sec$ ,  $m/sec^2$ )
- 2- أعظم مدى أفقي للقذيفة عندما تكون زاوية قذفه ( $0^\circ$ ,  $45^\circ$ ,  $90^\circ$ ,  $180^\circ$ )
- 3- تحركت سيارة من السكون على خط مستقيم فإن تعجيلها يساوي (صفرأً، أكبر من صفر، أصغر من صفر، التعجيل الأرضي).
- 4- لإيجاد القوة المنفرد التي تقوم مقام قوتين أو أكثر بالمقدار والاتجاه بـ(المحصلة، المعادلة، المزدوج، العزم).
- 5- لإيجاد محصلة قوتين متعامدتين (نجمع القوتين، نطرح القوتين، نطبق نظرية فيثاغورس، نطبق قانون الظل).
- 6- عملية تجزئة القوة إلى مركبتين متعامدتين تسمى (تحليل القوى، تركيب القوى، جمع القوى، ضرب القوى).
- 7- يندفع الصاروخ نحو الأعلى عندما يقذف إلى الورا ككتلة من الغاز متأثراً بـ(قوة الفعل، قوة رد الفعل، قوة جذب الأرض).
- 8- تسمى كمية المادة التي يحتويها الجسم بـ(الوزن، الكتلة، الزخم، الاستمرارية).
- 9- وحدة قياس القدرة هي (جول، أرك، جول/ثا، جول/ثا).
- 10- اختر رمز الشكل الذي يطابق العبارة الآتية:  
الإزاحة التي يتحركها الجسم بين النقطتين  $a$  و  $b$  كما في الشكل .



## السؤال الرابع : أجب عن كل مما يأتي :

- 1- أثبت رياضياً أن أعظم مدى أفقي للقذيفة عندما تكون زاوية القذف تساوي  $45^\circ$ .
- 2- أثبت العلاقة : معامل الاحتكاك =  $\mu = \tan\theta$  .

- 3- وضع بنقاط طريقة تدريج القبان الحلزوني .
- 4- علل ما يأتي :
- أ- تصنع مضاجع المحركات من مواد تختلف عن مواد محاورها .
- ب- الشغل المنجز لإطالة ساق من الحديد بقوة معينة أقل من الشغل الذي تنجزه القوة نفسها لإطالة ملف حلزوني .
- ج- تسخن قطعة الحديد عند طرقها عدة مرات طرفاً سريعاً .
- د- توضع الأجسام الثقيلة على عجلات دائرية .
- 5- عدد العوامل التي يتوقف عليها عزم المزدوج .
- 6- أثبت العلاقة التي تربط الدفع والتغير بالزخم .
- 7- وضع بمثال قانون حفظ الطاقة .
- 8- استنتج العلاقة بين الطاقة الحركية التي يمتلكها الجسم وزخمه .
- 9- أثبت أن الشغل الذي تنجزه قوة تؤثر في جسم يتحرك على سطح أفقي = التغير بالطاقة الحركية .
- 10- كرتان كذبتا رأسياً نحو الأعلى بحيث أن انطلاق الأولى ضعف انطلاق الثانية أحسب الارتفاع الذي تصله الكرة الأولى مقارنة بارتفاع الكرة الثانية .
- 11- سقط حجر من ارتفاع 80م عن سطح الأرض، أحسب سرعة اصطدامه بالأرض .
- 12- قذف جسم بسرعة 30م/ثا وبزاوية 37° فوق الأفق أحسب المركبة الأفقية والمركبة الشاقولية لسرعة قذف الجسم ؟
- 13- أطلقت طلقة كتلتها (50 غم) بسرعة أفقية مقدارها (600م/ثا) على هدف فاخرقته إزاحة مقدارها (20سم) حتى وقفت، فما معدل مقاومة الهدف ؟
- 14- أحسب مقدار الطاقة الكامنة التي يمتلكها جسم وزنه (8 نت) على ارتفاع (12 متر) عن سطح الأرض، وما مقدار الطاقة التي يفقدها عندما يصبح على بعد (9متر) عن سطح الأرض ؟
- 15- سيارة كتلتها (1000 كغم) تسير بسرعة 72 كم/ ساعة على طريق أفقي ما القوة التي يسلطها موقفها لإيقافها بعد أن تقطع إزاحة مقدار (8م) .

## ملحق (2) مقياس الاتجاه

ت	الفقرات	موافق	موافق لحد ما	غير موافق
	أرى الكمبيوتر قد اختزل الوقت الذي استغرقت في التعلم.			
	أرى أن مستوى تعليمي قد تحسن باستخدام الكمبيوتر.			
	اعتقد أن الكمبيوتر قد تغلب على مشكلة الفروق بين الطلبة .			
	بدأت أشعر أن الكمبيوتر أفضل جهاز اخترع لحد الآن .			
	أرى أن الكمبيوتر يقوم بأعمال كثيرة في وقت أقل ودقة أكبر .			
	عندما أتعلم باستخدام الكمبيوتر لا أنسى المعلومات بسرعة .			
	أرى أن الكمبيوتر يمكن أن يوفر لي فرصة التعلم خارج أوقات الدوام الرسمي وخارج الصف			
	أعتقد أن الكمبيوتر لا يشجع على التعاون بين الطلبة.			
	أجد أن الكمبيوتر يمكن أن يسد النقص في الأساتذة الأكفاء .			
	زادت رغبتي في التعلم بعد استخدام الكمبيوتر.			
	أشعر بثقة كبيرة في نفسي عندما استخدم الكمبيوتر في عملية التعلم			
	اعتقد أنه يمكن استخدام الكمبيوتر في التعليم لكافة المراحل الدراسية .			
	اعتقد أن الكمبيوتر أكفأ من أستاذ المادة في توضيح المفاهيم الصعبة .			
	أشعر أنني أصبحت أكثر انعزالية بعد استخدامي الكمبيوتر في التعليم .			
	بدأت أحب مادة الميكانيكا بعد تعلمها من خلال الكمبيوتر .			
	اعتقد أن الكمبيوتر لا يوفر أي نوع من التفاعل الإنساني كما هو الحال مع أستاذ مادة الميكانيكا .			
	ما وفره الكمبيوتر من صور ملونة ثابتة ومتحركة زاد من دافعي لتعلم المادة الدراسية .			
	اعتقد أن الكمبيوتر يوفر لي معلومات توضح مدى تقدمي في التعلم .			
	التعلم من الكمبيوتر أفضل من قراءة المادة في المحاضرات لأنه يوفر الصوت والصورة والحركة والألوان .			
	لا أشعر بالخجل عندما أطلب من الكمبيوتر إعادة شرح المادة أكثر من مرة .			
	أعتقد أن الكمبيوتر يمكن أن يعوض عن كثير من الوسائل التعليمية .			
	أرى أن أفضل ما في الكمبيوتر أنه قادر على إعادة شرح المادة والأمثلة والتجارب لأكثر من مرة بدون أي خطأ .			
	أجد أن الكمبيوتر يزيد من حالة التنافس بين الطلبة للوصول إلى تعلم أفضل والحصول على درجات عالية .			
	اعتقد أن الكمبيوتر يقوم أدائي بصورة موضوعية ولا يتحيز .			

			يوفر لي الكمبيوتر فرصة إنهاء عملية التعلم متى أشاء حسب سرعتي الخاصة وقدرتي على التعلم .
			أشعر بالملل والتعب عند استخدام الكمبيوتر في التعلم .
			أرى أن الكمبيوتر يعوض الطلبة الذين يتخلفون عن الدرس لأي سبب ما .
			أعتقد أن الكمبيوتر يمكن استخدامه في تدريس جميع المواد الدراسية .
			لاحظت أن الصف أصبح أكثر هدوءاً وانضباطاً عندما استخدم أستاذ المادة الكمبيوتر في عرض التجارب العلمية .
			أتمنى أن يكون عندي كمبيوتر في البيت لتعلم جميع المواد العلمية من خلال برامج التعليمية .

## التصوف وتطوره في غرب أفريقيا

## د. حسين علي الشبخي

التصوف حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي عقب اتساع الفتوحات الإسلامية، وازدياد الرخاء الاقتصادي الذي أدى إلى الانغماس في الترف الحضاري في القرن الثاني الهجري وما بعده، حين جنح الناس إلى مخالطة المتاع الدنيوي، فنشأ في البداية نزعات فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة، ثم ظهرت الفرق الإسلامية، فادعى كل فريق أن بينهم زهاداً وعُباداً، فانفرد خواص أهل السنة المقبولون على العبادة باسم "الصوفية" أو المتصوفة<sup>(1)</sup>.

## أصل الصوفية:

الصوفية عبارة عن مذهب روحي كان شائعاً لدى الشعوب ذات الحضارات القديمة، وليس التصوف فرقة مذهبية كأهل السنة أو الشيعة أو المعتزلة، لأنه من الممكن أن تكون صوفياً سنياً أو شيعياً أو معتزلياً<sup>(2)</sup>، أي أنه مذهب منظم يشير إلى مراتب صوفية مختلفة، ويدل على مقامات متعاقبة في طريق التسامي الشخصي، ولا يزال الصوفي أو المرید يرتقي من مقام إلى مقام إلى أن ينتهي إلى التوحيد والمعرفة التي هي الغاية المطلوبة للسعادة<sup>(3)</sup>. ويسعى الصوفيون وراء الحقيقة في محاولة لمحاسبة النفس على الأفعال وفهم آداب خاصة بها، ولهم اصطلاحات مميزة يدلون بها على ما يريدونه من أساليب المجاهدة ومحاسبة النفس عليها<sup>(4)</sup>. هذا وقد تباينت آراء المفسرين وتوجهاتهم نحو تلك الحركات ذلك لأن ظاهرها لا يدل على باطنها، ويخلط الكثيرون بين الزهد والتصوف، لذلك يختلف المفسرون في أصل اشتقاق إسم الصوفية، فمنهم من قال إن الصوفية إسم مشتق من الصوف، بوصفه اللباس الغالب لهؤلاء المتصوفة، وإنه إسم قديم قبل ظهور الإسلام<sup>(5)</sup>، وفي ذلك دلالة على الزهد في الدنيا ومتاعها.

ويؤرى أيضاً أن الكلمة مشتقة من دار الصفة، وهي الصومعة التي يأوي إليها أهل الصفة\*، أما ابن المقدسي فإنه يعتقد أن المتصوفة هم قوم يُقال لهم صوفة انقطعوا إلى الله عز وجل، ومن تشبه بهم فهم الصوفية، هؤلاء المعروفون بصوفه وهم ولد الغوث بن مر وأخي تميم بن مر<sup>(6)</sup>. ويبدو من تعريف المقدسي للمتصوفة، أنه أراد إبراز مقامات وأحوال القلب في الإسلام، كما أنه أرجع نشأة التصوف إلى ما قبل الإسلام، إلى الغوث بن مر، وذلك لربط علاقة الصوف بالفضل والورع.

وبمثلما تباينت الآراء حول كُنه وأصل الحركة الصوفية، فقد اختلف في التعريف، فيعرفها ابن خلدون في مقدمته: "هي العكوف على العبادة والإنقطاع إلى الله، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه والإنفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة وكان ذلك عاماً في الصحابة والسلف، فلما فشا الإقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وجنح الناس إلى مخالطة الدنيا إختص المقبولون على العبادة بإسم الصوفية"<sup>(7)</sup>.

ويرى أبو حامد الغزالي أن التصوف هو وحده الطريق إلى الحقيقة الخالصة التي بحث عنها عند أصناف الطالبين بعد ما حصرهم في فرق أربع، وهي الباطنية والصوفية والفلاسفة والمتكلمة، وأن ذلك الحق موجود في الصوفية دون سائر الفرق الأخرى، وعلى هذا رأى أن التصوف عمل وليس نظراً، وهذا العمل مصدره

\* أهل الصفة هم جماعة من فقراء المسلمين، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقام لهم مكاناً للإعتكاف والإقامة فيه أحياناً، وكان يُطعمهم ويهتم بهم، وهذا المكان كان في ظلة مسجده الشمالية بعد أن غير وجهة القبلة إلى مكة المكرمة بعد سبعة عشر شهراً من هجرته، للمزيد ينظر: سعد، أبو عبد الله محمد، الطبقات الكبرى، (تح، سترستين)، طبعة بيروت، 1957م، ص 255.

القلب وأداته الذوق لا العقل، وقد عرف القلب بأنه حقيقة روح الإنسان التي هي محل معرفة الله، أما الذوق فعرفه بأنه كالمشاهدة والأخذ باليد، وهذا لا يوجد إلا في طريق الصوفية(8).

وعرف أبو محمد الجريدي التصوف: "أنه الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني"(9). وعندما سئل الشيخ أبو بكر محمد بن علي الكتاني عن الصوفي قال: "هو من عزفت نفسه عن الدنيا تطرفاً، وعلت همته عن الآخر، وسخت نفسه بالكل وطلباً وشوقاً إلى من له الكل"(10).

أما السري السقطي فإنه يرى في التصوف: "إسم لثلاثة معان، هو الذي لا يطفئ نور معرفته وورعه ولا يتكلم بباطن في علم ينتقضه عليه ظاهر الكتاب أو السنة، وتحمله الكرامات على هتك أستار محارم الله"(11).

ويرى أبو سعيد الخزاز أن: "الصوفي من صفى ربه قلبه فامتلاً نوراً. ومن حل في عين اللذة بنكر الله"(12).

أما أبو علي الروذباري فإنه يرى أن التصوف: "المشاهدات للقلوب والمكاشفات للأسرار، والمعانيات للبصائر والمراعاة للأبصار"(13).

ويُعرف أهل السنة والجماعة التصوف كما أورده ابن تيمية: "الصوفي هو من صفا من الكدر، وإمتلاً من الفكر، واستوى عنده الذهب والحجر، التصوف كتمان المعاني، وترك الدعاوي، وأشباه ذلك، وهم يسبيرون بالصوفي إلى معنى الصديق، وأفضل الخلق بعد الأنبياء والصدّيقون"(14).

ويُعرف أبو القاسم بن الجنيد التصوف بأنه: "ذكر مع إجتماع، ووجد مع استماع وعمل مع اتباع، والصوفي كالأرض! يُطرح عليها كل قبيح ولا يخرج منها إلا كل مريح"(15).

أما ذو النون المصري فإنه يرى أن: "الصوفي هو الذي لا يتعبه طلب، ولا يزعجه سلب"(16).  
**نظم الطرق الصوفية وكيفية الانتساب إليها:**

للطرق أربعة مراتب، لا يضع المرید قدمه في ثان، ولا يدخل في واحدة حتى يعمل ما قبلها وهذه المراتب هي: الأولى: مرتبة التوبة لأنها أصل كل مقام وحال، وهي أول المقامات وهي بمثابة الأرض للبناء، فمن لا توبة له لا حال له ولا مقام.

الثانية: مرتبة الاستقامة على الطاعة، وإجتنب المخالفات، وإقامة الأوراد من جميع الطاعات، والدعاء في جميع الحالات، وإتباع المراد وإيثار السداد(17).

الثالثة: التهذيب وله أربعة أركان: الصمت، والعزلة، والصوم، والسهرة، وكل واحد منها يدفع عدواً، فالشيطان سلاحه الشبع وسجنه الجوع، والهوى سلاحه الكلام وسجنه الصمت، والدنيا سلاحها لقاء الخلق وسجنها العزلة، والنفس سلاحها النوم وسجنها السهر(18)، والمطلوب في هذه الأمور الاعتدال.

الرابعة: فهي مرتبة التقريب، وبعد أن يدخل السالك الصادق إلى الخلوة بشروطه، ويداوم الذكر، ولا يتركه ساعة حتى يصير الذكر له بمثابة النفس، يجري من غير اختيار ولا قصد، فإذا حصل له هذا إتسعت له ميادين الله ومرافق أسرار(19).

**الإنتساب إلى الطرق الصوفية:**

أما عن كيفية الإنتساب إلى الطرق الصوفية، فإن السالك لا بد أن يمر بمراحل أربع حتى يصبح عضواً في هذه الطرق:



المرحلة الأولى: أخذ المصافحة والتلقين للذكر، ولبس الخرقة\* والعذبة للتبرك أو للنسبة فقط  
 المرحلة الثانية: أخذ رواية، وهو قراءة كتبهم من حل لمعانيها وهو يكون للتبرك أو للنسبة أيضاً فقط.  
 المرحلة الثالثة: أخذ رواية وهو حل كتبهم ولإدراك معانيها لذلك فقط.  
 المرحلة الرابعة: أخذ تدريب وتهذيب وترق في الخدمة بالمجاهدة للمشاهدة والغناء في التوحيد، والبقاء  
 وهو المراد العزيز وجوده وعلى المعول أكثر للطرق (20).

ويمكن الإنتساي إلى هذه الطرق بالإتباع والمشاركة ولو في شيء يسير مع المحبة كتلاوة حزب من  
 أحزابهم، ولذلك قال الشاذلي: "من قرأ حزينا هذا فله ما لنا وعليه ما علينا" (21).

### خصائص الطرق الصوفية:

من خصائص الطرق الصوفية ما يلي:

أولاً: لبس الخرقة: الخرقة هي القطعة من الثوب الممزق وجمعها خرق (22)، وعند الصوفية الخرقة لها  
 مكانة خاصة بإعتبارها ارتباطاً بين الشيخ أو المرید، لأنها تدل على التقويض والتسليم من المرید إلى الشيخ،  
 والدخول في حكم الطاعة، ففي الخرقة معنى المبايعة وهي عتبة الدخول في الصحبة التي يُرجى بها للمرید كل  
 خير (23).

ثانياً: الذكر: جاء في المعجم الوسيط أن الذكر: من ذكر الشيء، يذكر ذكراً، وذكراً وذكراً وذكراً؛  
 بمعنى حفظه وإستحضره وجرى على لسانه بعد نسيانه، وذكر الله أتى عليه وذكر النعمة شكرها (24)، وللکلمة  
 معان أخرى غير التي ذكرت.

وقد ورد اللفظ في القرآن الكريم بعدة صيغ منها:

"فأذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون" (25).

"فأذكروا الله كذكركم آباءكم وأشد ذكراً" (26).

"واذكروا الله في أيام معدودات" (27).

"واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشي والإبكار" (28).

"وذكر ربك في نفسك تضرعاً وخفية، ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من

الغافلين" (29).

"وأذكر ربك إذا نسيته" (30).

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل الذي يذكر

ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت" رواه البخاري (31).

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أكثر من ذكر

الله فقد بريء من النفاق" رواه الطبراني (32).

والأحاديث في موضوع ذكر الله كثيرة، وردت في كتب المحدثين مثل البخاري ومسلم وأبو

داوود والترمذي وابن ماجه وغيرهم، والذكر عند الصوفية هو التخلص من الغفلة والنسيان بدوام حضور القلب مع

الحق.

\* الخرقة لباس من قماش بال يدل على الزهد.

ثالثاً: السماع: المقصود به هو السماع المشهور عند الصوفية، ولذلك يرى أئمة الصوفية أن السماع هو استجمام من تعب الوقت، وتنفس لأرباب الأحوال، واستحضار الأسرار لذوي الشواغل (33)، ومعنى ذلك أنه لا يسمع إلا في حالة الوجد وهو غالباً ما يكون في مجالس الذكر عند الصوفية.

رابعاً الموالد: اهتمت الطرق الصوفية بالموالد إهتماماً كبيراً في العالم الإسلامي عامة، وفي مصر خاصة، ومن أهم ما ترتب على قيام الطرق الصوفية في مصر ظهور وانتشار تلك الموالد المتعددة للإحتفال بذكرى شيوخ الطرق الصوفية وأولياء الله الصالحين (34).

وبرغم الإنتقادات التي وجهت إلى الطرق الصوفية، كونها تنتهج منهجاً تستحوذ فيه على عقول الناس وطمسها، وذلك بإدخالها في طريق متدرج يبدأ بالتأنيس ثم التهويل والتعظيم بشأن التصوف بالطريقة ومن ثم سد جميع الطرق بعد ذلك للخروج.

وبرغم من طريقتهم في العبادة والتقرب إلى الله بالذكر والغناء، وهو ما أطلق عليه بعض أئمة الإسلام بأنها بدعة يهودية، وذلك لأن المجتمع الصوفي يتقش في ما يُسمى بالسماع والتغني بالأشعار مع دق الطبول، وهو ما يقصد به الصوفية عبادة الله تعالى، مع أن عبادة الله لا تكتمل إلا بالركوع والسجود لله، أما العبادة بالرقص وسماع الأغاني بدعة يهودية تسربت إلى الإسلام.

وبرغم من مغالاة الصوفية في تقديس الأموات، واعتقادهم أن الميت ولياً كان أم نبياً لا بد أن يرجع إلى الدنيا، وأنه متى ما أراد أن يعود إلى بيته عاد وكلم أهله وذويه، وتفقّد أتباعه ومريديه، وربما أعطاهم أوراد، إلى غير ذلك مما يعبر عن عقيدة موهلة في الجهل بعيدة عن عقيدة الإسلام الصافية، فإن هذه الطرق أدت دوراً مهماً في نشر ثقافة الإسلام في غربي أفريقيا، وقد ساعد على إنتشار هذه الطرق تكيفها مع عادات وتقاليد المجتمعات الأفريقية، وكما أن الطقوس واستعمال الدفوف والطبول في حلقات الذكر لاقت قبولاً واستحساناً لدى الأفارقة، ذلك لأنها تمزج بين العبادات والحركات الراقصة (35).

### تطور الطرق الصوفية في غربي أفريقيا:

ارتبطت تعاليم الفرق الصوفية المختلفة بسمات وخصائص تعد تجسيدا للخصائص الذاتية للإسلام. ومن المعروف أن إنتشار الإسلام في غربي أفريقيا أدت فيه الطرق الصوفية دوراً كبيراً وفاعلاً، وكان لها القدر المُلغى في تعزيز الصلات الثقافية والروحية بين العرب وغرب أفريقيا.

وأياً كان الإختلاف في خصائص ومبادئ هذه الطرق، فإنها جميعاً تنفق على هدف واحد، هو العمل على نشر الإسلام، وتعميقه في النفوس (36).

وقد كان لإنتهاج الطرق الصوفية آراء وأفكار فترة ما قبل الإسلام في التصوف، وتشكيل أقطاب هذه الطرق طريقتهم بما يتناسب مع عقلية هذه الشعوب البدائية، من خلال تحويلهم لكثير من التمارين الصوفية إلى نوع من الرقص يصحب أوراد الطريقة، وعدم وضعهم شروط معينة قبل الإنخراط في سلك الطريقة، أدى إلى إنخراط أعداد كبيرة من الأفارقة في هذه الطرق الصوفية (37)، ذلك لأن عادة الطبول والرقص كانت مألوفة عندهم قبل دخولهم الإسلام، فحدثت الملاءمة بينها وبين الثقافة الإسلامية (38).

ولما كان شيوخ الطرق الصوفية فقهاء ومتعلمون، كانوا قد تشبعوا بالميول الصوفية، من زهد وورع والتزام بأوامر القرآن ومبادئ التوحيد، عاكفين على الرياضة الروحية المقسمة بين التقشف والرياضة النفسية، فقد إنفق حولهم الأفارقة، والتحقوا بحلقات ذكرهم، مما أشاع في نفوس هؤلاء الأفارقة الأمان والإطمئنان (39).

ومن الميزات الإيجابية التي تميزت بها الطرق الصوفية في غرب أفريقيا، والتي شجعت الأفارقة على الإلتحاق بها والإلتفاف حولها، قيام شيوخ هذه الطرق بنشاط ثقافي تربيوي اجتماعي اقتصادي، من خلال جهودهم لإحالة الصحراء إلى مناطق آمنة تزخر بالمؤسسات الدينية والاجتماعية والثقافية، فكانت التكايا والزوايا والخلاوي تقدم لأتباعها ما يحتاجون إليه من مأكّل وملبس، إضافة إلى تحفيظهم القرآن الكريم، وتعليمهم القراءة والكتابة والوعظ والإرشاد، مما شجع أعداداً كبيرة من الأفارقة على الدخول في الإسلام، والإندماج إلى هذه المؤسسات(40).

والمعروف عن الطرق الصوفية، أنه لكل شيخ طريقة أتباع ومريدون يطيعونه طاعة عمياء ويمتثلون لأوامره، ويقدرونه حق التقدير، ويدعمونه مادياً حتى أصبح لشيوخ الطرق الصوفية القدرة الكافية لتوسيع دائرة نفوذهم بتأسيس المساجد وفتح المدارس، والمصاهرة مع أهالي البلاد التي يتردد عليها المسلمون أو يستوطنونها، أو بشراء العبيد لتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي، ثم إعتاقهم لوجه الله تعالى، وإعادتهم إلى أوطانهم ليُدخلوا إخوانهم وأهاليهم في هذا الدين الجديد(41).

كما كان للمعلمين الذين تربوا في كنف هذه الطرق الصوفية دوراً مهماً في دعوة واستقطاب القبائل الوثنية إلى الإسلام، ذلك لأن نشاط هذه الجماعة في الدعوة كان ذا طابع سلمي، يعتمد على مدى تأثير المعلم منهم في تلاميذه، كما يعتمد على إنتشار التعليم(42).

وبالرغم من ندرة المعلومات عن الطرق الصوفية وتاريخها في غربي أفريقيا، فإن بعض المصادر التاريخية، منها تاريخ السودان، قدم الكثير من المعلومات عن العلماء والمشائخ المشهورين بالتقوى والورع والزهد والكرامات ممن عاشوا بمنطقة غرب أفريقيا، وذلك في معرض تناوله مدينتي تمبكتو وجني وأشهر العلماء والفقهاء الذين تولوا العلم والقضاء فيهما، فقد وصف تمبكتو بأنها: "مألف الأولياء والزاهدين"(43)، ومدينة جني التي قال عنها: "...وقد ساق الله تعالى لهذه المدينة المباركة سكاناً من العلماء والصالحين من غير أهله من قبائل شتى وبلاد شتى"(44). ولعل هؤلاء السكان الذين عناهم السعدي هم علماء وفقهاء وشيوخ الطرق الصوفية القادمين من الشمال الإفريقي، لا سيما أن الطرق الصوفية التي لاقت نجاحاً في غرب أفريقيا هي الطرق القادمة من شمال أفريقيا وعلى رأسها الطريقة القادرية التي أدت دوراً مميزاً وفاعلاً في الحياة الثقافية في المنطقة، إضافة إلى طرق صوفية أخرى سيأتي ذكرها في سياق هذا البحث:

#### أولاً: الطريقة القادرية:

تنتسب هذه الطريقة إلى الشيخ محمد محي الدين عبد القادر بن أبي صالح ابن جنكي دوست الجيلاني، المولود في مدينة جيلان من أرض طبرستان في مارس عام 471هـ / 1077م، رحل إلى بغداد عام 488هـ / 1095م، ودرس مذهب الإمام أحمد بن حنبل(45).

درس الكثير من العلوم السائدة في عصره على مشائخها الكبار منهم أبو الوفاء عقيل ومحمد حسن الباقلائي، وأبو زكريا التبريزي، وأخذ الطريقة عن الشيخ أبي الخير حماد بن سلم الدباس، وأكملها عند القاضي أبي سعد المخزومي(46).

إشتغل بالتدريس، فكانوا يقرعون عليه في مدرسته علم التفسير، والحديث والمذهب، والخلاف والأصول والنحو، وكان يقرأ القرآن بالقرآءات بعد الظهر، وكان يُفتى على مذهب الإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنهما(47).

في عصره إنحرف التصوف عن النهج الصحيح، بإبتعاده عن الشريعة الإسلامية الصحيحة، وكاد أن يصبح مدرسة قائمة بذاتها لا تتصل بالشريعة إلا اتصالاً شكلياً، وبدأت الفوضى تبرز في الكثير من الزوايا الصوفية، فواجهت الكثير من النقد والانتقادات من قبل أئمة الإسلام، وكان الشيخ عبد القادر من أشد المعارضين لهذا الإنحراف ومن أكبر الدعاة إلى إخضاع "الطريقة" للشريعة والتمسك بالكتاب والسنة وتحكيمها في جميع الأحوال والأقوال والأعمال(48).

وقد استطاع بقوة شخصيته وأخلاقه وعلمه وتقواه أن يمنع هذا الإتجاه الخطير، ويرجع بالتصوف إلى ما كان عليه في العصر الأول.

قضى عبد القادر حوالي خمسا وعشرين سنة يتجول في صحاري العراق، وفي عام 521هـ / 1127م، بعدما جاوز الخمسين من عمره صار من أشهر العلماء في بغداد على الطريقة الحنبلية، وكان يلبس رداء العلماء، ولبس لباس المتصوفة، ثم بنى مدرسة بنفسه عام 528هـ / 1135م، واشتهر بورعه وتقواه، وصار من علماء بغداد الشهيرين، وطوال حياته لم ينضم أحد إلى طريقته، وبعد وفاته في بغداد عام 561هـ / 1165م، بدأ بعض الناس يسبغون على نهجه، واستطاع أبنائه نشر مذهب والدهم الذي يتسم بالولاء والإخلاص والطاعة والتواضع، وصارت أوراد القادرية تلقى قبولا لدى عدد من الأتباع(49).

انتشرت طريقته على يد تلاميذه في أجزاء واسعة من العالم الإسلامي، وبخاصة في شمال القارة الإفريقية وغربها، فوصلت أول الأمر إلى مراکش على يد العالم المراكشي أبي مدين الغوت (1126-1189م) الذي صار من أبرز شيوخ الصوفية في القرن الثاني عشر الميلادي، واستطاع أن ينشر الطريقة القادرية في مراکش، فسيطرت على الحياة الدينية والاجتماعية طوال القرون الثالث عشر والرابع عشر الميلادية، وهذا ما جعل المنطقة متهيئة لأية أفكار صوفية جديدة، بل تحولت المنطقة إلى بؤرة لقيام طرق جديدة مثل الطريقة التيجانية التي سيتم تناولها لاحقا(50).

هذا وقد وصلت الطريقة القادرية إلى أفريقيا الغربية في القرن الخامس عشر الميلادي على أيدي مهاجرين من توات، وهي واحة في النصف الغربي من الصحراء، وأصبح سيدي المختار الكنتي من أبرز أقطابها، سيما وأن الفضل في إنتشارها في غرب أفريقيا يرجع إلى قبيلة كنتة العربية التي ينتمي إليها هذا الشيخ، والتي تُعد من أهم القبائل في غرب أفريقيا آنذاك، وقد إستقرت في واحة توات جنوب المغرب الأوسط(51)، وبرز من هذه القبيلة علماء أجلاء منهم الشيخ أحمد الكنتي الكبير، وبعد وفاته خلفه الشيه أحمد البكاي بودمع الذي تصفه إحدى المصادر التاريخية: "...أنه مغرس شجرة كنتة ومنع نبوتها ومغرس طلعتها"(52)، وله ثلاثة أبناء تفرعت منهم الأسرة الكنتية، هم محمد الكنتي الصغير، وسيدي الحاج أبو بكر وسيدي عمر الشيخ(53)، وإلى الشيخ المختار الكنتي يرجع الفضل الكبير في بلورة الطريقة القادرية وصبغها بالطابع الإفريقي(54).

هذا وقد إمتدت الطريقة القادرية غرباً حتى وصلت حوض السنغال، وقد ساعد على نشر الطريقة الشيخ محمد عبد الكريم المغيلي\* الذي زار كانو وكاتسينا في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، وقد

\* هو محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني، من مواليد تلمسان عام 790هـ / 1388م، ينتمي أصلاً إلى قبيلة مغيلة المغربية، من أسرة عريقة ذات علم وفقه، ترعرع في توات ثم إنتقل إلى فاس لغرض الدراسة تلقى علومه عن الإمام عبد الرحمن التعلالي والشيخ يحي بن بدير، غادر مسقط رأسه تلمسان متجهاً إلى تكدا، والتقى الفقيهين التازختي والأنصمي اللذين جلسا في مجالسه العلمية والتقى الشيخ عمر والشيخ الكنتي الذي خلفه في الطريقة القادرية بغرب أفريقيا، ثم يم باتجاه كانو، ثم رحل إلى تمبكتو واستقر به الأمر في جاو أيام الأسكيين، وأثناء إقامته بجاو زار تكدا وأهير وكنو وكاتسنا، للمزيد حول المغيلي ينظر: أحمد بابا التمبكتي، نيل الإبتهاج بتطريز الدبباج، ط 2، (تقديم: عبد الحميد الهرامة)، منشورات دار الكتاب، طرابلس الغرب، 2000، ص 576-579؛ كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الدبباج، ج 2، (دراسة وتحقيق: محمد مطيع)، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 2000م، ص 213-

درس في آهير قبل أن يصل إلى بلاد الهوسا (55). وعندما طُرد أحفاد الكنتي من واحة توات لجأوا إلى تمبكتو، واستقروا في جهة نائية شرقي ولاته (56).

إعتنقت جماعات الطوارق هذه الطريقة، وأيدت هذه الصحوة الدينية، وانتشرت الطريقة القادرية حتى عمت كل غرب أفريقيا وشرقها، ولم يمضِ وقت طويل حتى إنتشر دعاة ومعلمو القادرية في المنطقة، واختلطوا بالقبائل ذات المعتقدات المحلية التي رحبت بهم كونهم فقهاء ومعلمين، فكانوا دُعاة للدين والعلم معاً، واستمر هؤلاء الدعاة يؤسسون المدارس ويشرفون وينفقون عليها، وكان نشاط هؤلاء المعلمون الذين تربوا في كنف القادرية، في الدعوة ذا طابع سلمي، يعتمد كل الإعتماد على الوعظ والإرشاد والقوة الحسنة (57).

هذا وقد وصلت الطريقة القادرية إلى بلاد الهوسا في القرن الثالث عشر الميلادي على يد الشيخ أحمد البدوي، وفي القرن السابع عشر على يد الشيخ المصري إبراهيم الدسوقي، وفي القرن الثامن عشر على يد الشيخ المصري مرتضى الزياي ثم على يد شيخ البربر الأغاديسي جبريل بن عمر وهو أحد معلمي الشيخ عثمان بن فودي\* (58). وبناءً على توجيهات الشيخ جبريل بدأ الشيخ عثمان حركته الإصلاحية، واتجه إلى إمارة جويير أو (غوير)، وهاجم البدع والخرافات، وانضم إلى الطريقة القادرية، وصار من أقطابها البارزين، وهاجم حكام الهوسا، وأعلن الجهاد ضد الحكام الوثنيين، وواصل معارك الجهاد الإسلامي منذ عام 1803م حتى عام 1817م، وفي هذه الفترة أسس دولة إسلامية خلافة واعتزل الحياة السياسية، ابتداءً من عام 1809م واستمر في الوعظ والإرشاد في مدينة سكوتو، وكون دولة كبرى شملت كل بلاد الهوسا، ونشر الدين الإسلامي بين القبائل ذات المعتقدات المحلية الأفريقية، التي استجابت لدعوته. وكانت الطريقة القادرية هي الطريقة التي نشرها الشيخ عثمان في أرجاء هذه الدولة، والتي صارت بعد دعوة الشيخ عثمان لها من أكثر الطرق إنتشاراً في غرب أفريقيا (59). ولا تزال هذه الطريقة حتى وقتنا الحاضر من الطرق الأساسية في غرب أفريقيا، بفضل جهود الشيخ عثمان وأبنائه من بعده، والذين أسسوا دولة إسلامية إستمرت لقرن من الزمان في سوكتو حتى سقطت عام 1903م على أيدي القوات البريطانية الغازية. ورغم السقوط السياسي، فإن الطريقة القادرية لا تزال من الطرق القوية والفعالة في نشر الدعوة الإسلامية في بلاد غرب أفريقيا، بل تحولت إلى مقاومة للإحتلال الأجنبي فيما بعد (60).

=214؛ عبد القادر زبادية، التلمساني محمد بن عبد الكريم، بعض آثاره وأعماله في الجنوب الجزائري وبلاد السودان، مجلة الأصالة، 4026، الجزائر، 1975م، ص 206.

\* هو عثمان بن محمد بن صالح بن هارون بن محمد بن جُب بن محمد بن تَب بن أيوب بن ماسران بن بوب باب بن جكل الملقب بابن فودي (وتعني بلغة الفلانين "الفيهي")، ولد بقرية "مرت" من أعمال ولاية غوير (ولاية سوكتو في نيجيريا الحالية)، آخر يوم من صفر عام 1168هـ / 1752م، وقد نشأ في بيئة علمية توارثت العلم كابر عن كابر منذ القرن الخامس عشر الميلادي، وهاجرت قبيلة الشيخ عثمان إلى بلاد الهوسا من فوتاتورو، والتي تقع على نهر السنغال حوالي القرن الخامس عشر الميلادي بقيادة الشيخ موسى جكل الجد الأكبر للشيخ عثمان بن فودي، بدأ حياته العلمية بحفظ القرآن الكريم، وحفظ القرآن على يد والده الشيخ محمد بن فودي ودرس الإعراب وجميع علوم النحو على يد الشيخ عبد الرحمن بن حمدا، وقرأ مختصر خليل على عمه وخاله عثمان بن الأمين بن عثمان الملقب ببدور، وبعد ذلك إنتقل إلى خاله ثنب بن الشيخ عبد الله الذي اشتهر بعلمه وحفظه لأغلب العلوم التي قرأها، كما أخذ دروس التفسير من ابن خاله أحمد بن محمد الأمين، وحضر مجلس هاشم الزنفري، كما درس علم الحديث على خاله محمد راجي بن موديو بن عال، ودرس صحح البخاري كله، أما مرحلة الجهاد التي قادها عثمان بن فودي فإنها انقسمت إلى ثلاث مراحل هي، المرحلة التكوينية أي مرحلة الدعوة، وتبدأ هذه المرحلة من عام 1774م إلى عام 1803م، أما المرحلة الثانية وهي مرحلة الجهاد وإنشاء الدولة الإسلامية فتبدأ من عام 1803م إلى عام 1810م، والمرحلة الثالثة هي مرحلة تزويد ركائز الدولة الإسلامية الجديدة وتبدأ هذه المرحلة من عام 1810م إلى 1817م وهي السنة التي توفي فيها الشيخ عثمان بن فودي، للزمزيد حول عثمان بن فودي ودعوته ينظر: فودي، محمد بلو بن عثمان، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، (تحقيق: بهيجة الشاذلي)، جامعة محمد الخامس، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، 1996م، الرباط، ص 81 وما يليها؛ كاني، أحمد محمد، ملامح من الجهاد الإسلامي في غرب أفريقيا، الزهراء للإعلام العربي، 1407هـ / 1987م، ص 67 ومايليها.

وغني عن البيان أن وصول الطريقة القادرية إلى منطقة غرب أفريقيا، يعني أن الإسلام لم يعد دين جماعة، بل صار دين الأغلبية، إعتقه الملوك الوثنيون، ثم إعتقته الرعية من بعدهم، لأن الشعوب على دين ملوكها.

لقد حاولت الطريقة القادرية القضاء على الخرافات والتخلص من الكثير من العادات والرواسب الوثنية التي لا تمت للإسلام بأي صلة، وقد إتضح دور الفقهاء والعلماء في هذا المقام، من خلال إسهاماتهم العلمية ومؤلفاتهم في إعتناق أعداد كبيرة للإسلام، وبفضل جهود رجال الطريقة القادرية دخل الناس أفواجا في الدين الحنيف، كما قدمت القادرية خدمات جليلة حينما تصدت لرجال التبشير المسيحي، كما تصدت للحملات الإستعمارية، وقادت حملات واسعة لنشر مبادئ العقيدة الإسلامية.

**ثانياً: الطريقة التجانية\*:**

مؤسس هذه الطريقة الشيخ أبي العباس بن أحمد بن محمد بن محمد بن المختار التجاني، من مواليد قرية عين ماضي بالجنوب الجزائري عام 1150هـ/1737م.

وقد كانت بلدة عين ماضي، بلدة علم وعلماء، وكان أفراد أسرة الشيخ أحمد التجاني يشكلون أحد مكونات هذه المدينة العلمية، وكانوا على مستوى رفيع من العلم، وكان والده شيخ زاوية، يقول عنه الشيخ علي حرازم برده أنه: "الشيخ الإمام، كهف الإسلام، وملاذ الأنام، العالم الشهير الورع الكبير الدال على الله الجامع عليه... محجة العلماء العاملين، ومحجة السالكين المسترشدين... وكانت تأتيه الروحانية يطلبون منه قضاء حوائجهم، كان يتمتع ويقول: اتركوني بيني وبين الله، لا حاجة لي بالتعلق سوى الله... وكان له بيت في داره لا يدخله أحد إلا لذكر الله" (61)، وكانت أمه عائشة بنت الولي الصالح سيدي محمد السنوسي التجاني الماضي، سيدة فاضلة ذات أخلاق حميدة (62).

إن البيئة التي ترعرع فيها الشيخ أحمد التجاني، بعين ماضي (63)، وتأثر بقيمتها ونهل من معين علمائها، تُعد بيئة مفعمة بالعلم والورع كونها مركز المعرفة والولاية والصلاح منذ تأسيسها في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي (64).

حفظ القرآن على يد أستاذه العلامة الشيخ محمد بن حمو التجاني الماضي، ثم درس العلوم الأصولية والفروعية والأدبية، كما قرأ مختصر خليل والرسالة ومقدمة ابن رشد والأخضري، كما تتلمذ في نفس العلوم على شيخه سيدي المبروك بوعافية التجاني (65).

واصل تعليمه في مسقط رأسه حتى وصل مرحلة أهله للتدريس والإفتاء ثم ما لبث أن مال إلى الزهد والإنعزال والتأمل وهو في سن الحادية والعشرين من عمره، فصار يدل على الله، وينصح عباده، وينصر سنة رسوله، فصار مضرب الأمثال في إحياء السنة وإتباع المحجة البيضاء (66).

أما عن رحلاته العلمية، فكانت أول رحلة قام بها الشيخ أحمد التجاني خارج عين ماضي إلى فاس عام 1171هـ/1758م وهو في بداية عقده الثالث والتقى بعدد من الشيوخ كان أهمهم محمد بن الحسن الونجلي الذي إكتفى بالتبرك به دون الأخذ عنه (67).

\* التجانية: نسبة إلى قبيلة بربرية جزائرية عاشت بالقرب من تلمسان تسمى تيجان، ارتحل مؤسس هذه الطريقة ويدعى محمد إلى قرية عين ماضي التي يسكنها التجانيين وتساير معهم، فتحصل شيخ الطريقة على لقب التجاني من أخواله بعد أن ولد فيها، وكانت هذا المدينة قد تأسست في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي على يد ماضي بن يعقوب بالقرب من أحد عيون المياه فصارت تسمى "عين ماضي" للمزيد ينظر ؛ 79 P. Le Djebel Amour, (Algeria, 1965 P. 79

إعتق الطريقة القادرية، ثم ما لبث أن تخلى عنها، ثم تعرف علي تعاليم الطريقة الناصرية عند التقائه بالولي الصالح الشيخ أحمد بن عبد الله التزاني، ثم تركها، ثم أخذ الطريقة الصديقية المنسوبة للقبط الشيخ أحمد الحبيب بن محمد الغماري السجلماسي الصديقي على يد من له الإذن فيها(68).

وامتثالاً لأوامر الشيخ محمد بن الحسن الوانجلي، الذي أشار إليه بالعودة إلى بلده، شد الرحال واتجه إلى بلده الأبيض حيث زاوية الشيخ عبد القادر بن محمد المعروف بسيدي الشيخ القبط الصديقي الشهير، فاختارها منزلاً واستقر بها خمسة سنوات يفيد ويستفيد، وفي عام 1186هـ / 1772م، يم صوب تلمسان، ومنها اتجه إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج وزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي طريقه من الجزائر إلى تونس مر ببلاد زاوية، فقرر زيارة شيخ هذه البلدة سيدي محمد بن عبد الرحمن الأزهري، فتمكن من لقائه وأخذ عنه الطريقة الخلوتية\*(69).

ولدى مروره بتونس توقف بها ومكث حوالي عام كامل، أفنى بها وأجاب على كثير من الأسئلة، ودرس عدة علوم وعلى رأسها كتاب "الحكم" لابن عطاء الله، فذاع صيته، وعرض عليه الإقامة بتونس، غير أنه فضل مواصلة رحلته الحجازية(70).

وفي مصر التقى بالشيخ الأكبر آنذاك سيدي محمد الكردي، الذي طلب منه أحمد التجاني الحصول على القبطانية فبشره بأكثر منها(71)، ومن مصر شد الرحال إلى مكة، حيث أدى فريضة الحج والتقى الشيخ أبي العباس أحمد الهندي الذي لم يكن له إذن بملاقة أحد، ورغم ذلك أخذ عنه الشيخ أحمد التجاني علوماً وأسراراً من غير التقائه، وتحقق له ذلك من خلال خادمه، فأخبره بما يؤول إليه أمره وبشره بأنه سيرث أسراره ومواهبه وأنواره(72).

وفي طريق عودته من الحجاز، مر بالقاهرة وزار شيخه الكردي وتردد عليه عدة مرات، وهو الذي أذن له في طريق الخلوتية والتربية الروحية، فكتب له الإجازة وسند الطريقة، وقد أورد صاحب جواهر المعاني هذا السند بكامله(73).

وصل تلمسان قادماً من القاهرة عام 1188هـ / 1774م، وقضى حوالي ثلاث سنوات، ثم رحل إلى فاس عام 1191هـ / 1777م، مكث فيها فترة من الزمن ثم إتجه إلى تلمسان، ثم إلى الصحراء جنوب تلمسان حتى وصل قصر أبي سمغون. وفي عام 1196هـ / 1781م، حصل له الفتح الأكبر والولاية العظمى، وهو الإذن النبوي بتلقي الخلق على العموم والإطلاق، وحُدّد له الورد الذي يلقيه. وعملاً بهذا الأمر، تخلى أحمد التجاني عن جميع الطرق السابقة، ومنذ وقوع هذا الفتح عليه شاع أمره وذاع صيته، حتى شرعت تتوافد عليه جموع الناس بغية الأخذ عنه والانتماء إليه، وأصبحت عين ماضي مركزاً للتجانية. يصف محمد العربي بن السايح هذا الزحام والتوافد على زاوية أحمد التجاني بقوله: "...فترى الناس من شدة الإزدحام على أتباعه وكثرة الوفود منهم على بابه كأنهم يطوفون بالكعبة المشرفة أو يضجون بالتلبية على عرفة"(74)، ورغم هذه المبالغة في الوصف، فإنها تدل بوضوح على كثرة أتباع ومريدي هذا القبط

وبعد أن أسس الشيخ أحمد التجاني الزاوية الصوفية التجانية الأم في عين ماضي، باشر بنشر طريقته، وذلك بالتنقل بين مدينته وبين أبي سمغون بالصحراء وتونس وغرب أفريقيا، وذلك لتأسيس الزوايا الصوفية من أجل ضمان إنتشار أوسع لهذه الطريقة.

\* الخلوتية: نسبة إلى الشيخ محمد نور الخلواتي، ورغم أن أصلها غامض فإنها تجد أصولها في الطريقة التركية والفارسية التي خلفها المتصوفة بعد إبراهيم الزاهد، ومحمد نور الخلواتي، وكانت أول زاوية للخلوتية قد تأسست في مصر على يد إبراهيم جولشني ذو الأصل التركي، للمزيد ينظر: عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، أضواء على الطرق الصوفية في أفريقيا، ص 62.



وللطريقة التجانية تعاليم دقيقة، منها ليس لأحد الأتباع الحق في إعطاء العهد لأي واحد بعد ذلك، كما يجب على المرید أن لا يزور ولياً من الأولياء سواء من الأحياء أم الأموات، وانكرت التجانية زيارة القبور، وركزت على الذكر الهادي حتى في الجماعات العامة، وعلى المرید أن يعتقد أن أحمد التجاني هو خاتم الأولياء وسيد العارفين ومُمد الأقطاب والأغوات(75).

### الطريقة التجانية في غرب أفريقيا:

لاقت الطريقة التجانية في مصر وسودان وادي النيل وغرب أفريقيا أرضاً خصبة، وذلك بفضل جهود الحاج عمر الفوتي التكروري 1795-1865م، الذي إعتنق هذه الطريقة بعد أن تلقى وردها من الشيخ عبد الكريم أحمد النقيل الفوتا جالوني، أثناء تأديته لفريضة الحج(76).

وبعد عودة الحاج عمر الفوتي من الحج عام 1833م، نشط في نشر تعاليم التجانية، وهاجم الكثير ممن يجهلون تعاليم الإسلام، وخاصة شيوخ القادرية، الذين أثار تساهلهم سخطه وغضبه(77). وزار دولة سوكتو، واستقر بها أيام خلافة محمد بلو بن عثمان فودي. وفي عام 1838م يمم باتجاه ماسينا ثم رحل إلى كانو، وأخيراً رجع إلى وطنه في فوتاتورو، واستقر في دنجوراي وأسس فيها زاوية لنشر تعاليم الطريقة التجانية(78). وبعد وفاة محمد بلو عام 1837م غادر الحاج عمر دولة سوكتو، والتقى بالشيخ أحمد البكاي أحد أحفاد سيدي المختار الكنتي الذي كان له الفضل الأكبر في نشر مبادئ الطريقة القادرية في غرب أفريقيا أواخر القرن الثامن عشر(79).

إنقل الحاج عمر بعد ذلك إلى ماسينا، وقضى بها تسعة أشهر حاول خلالها نشر الطريقة التجانية، ثم رحل إلى كانجابا على نهر النيجر، ثم غادرها إلى "كان" التي مكث بها ثلاثة سنوات نشر خلالها طريقته. وفي عام 1840م إتجه إلى كومبيا ثم إرتحل إلى دياجونكو واستقر بها أربعة سنوات إلى أن إنتهى من تأليف كتابه "الرماح"(80).

وبعد عام 1848م رحل الحاج عمر إلى دنجوراي، التي أصبحت المقر الروحي والعسكري له، وذلك للقيام برسائلته الإصلاحية، بعد أن إزداد عدد أتباعه، فأخذ يطور من قدراته العسكرية. ويُعد هجوم قبائل البمارا الوثنية نقطة تحول في أسلوبه، حيث أعلن الجهاد ضد هذه القبائل الوثنية. وتزامن مع إعلان الجهاد ضد الوثنيين أن اصطدم بمواجهة القوات الفرنسية المحتلة، الأمر الذي جعله يغير من مجرى حياته وطريقة جهاده، واستمر في تصديه للفرنسيين إلى أن فارق الحياة عام 1864م(81).

لقد إنتشرت الطريقة التجانية في مناطق البرنو بعد عودة الحاج عمر من الحجاز، كما إغتنتها مايات السيفوا والمعزولين الذين إتخذوا من ورد التجانية وسيلة للتعبير عن معارضتهم للأسرة الحاكمة، للشيخ الأمين وخلفائه، ورغم نجاح الحاج عمر في نشر الإسلام بين الجماعات ذات المعتقدات المحلية في المناطق التي وصلت إليها جيوشه، فإن طريقته لم تحقق النجاح والانتشار الذي حققته الطريقة القادرية(82).

ومع بدايات القرن العشرين إنتشرت الطريقة التجانية على نطاق واسع عبر غرب أفريقيا ووسطها، وصارت الطريقة الثانية بعد القادرية في مناطق غرب أفريقيا.

لقد إنتشرت الطريقتان القادرية والتجانية على نطاق واسع في أرجاء القارة الأفريقية، بعد أن أصبح لها دعاة من الفقهاء والمعلمين، توزعوا في أنحاء القارة، وخالطوا القبائل الوثنية التي رحبت بهم بإعتبارهم فقهاء ومعلمين، إلا أن هناك بعض الطرق التي سارت على نهج هاتين الطريقتين حملت أسماء مختلفة، إرتبطت باسم القطب الذي أسس هذا الفرع، ولذلك ظهرت بعض الطرق الصوفية التي ليست جديدة أو مختلفة عن الطرق



الرئيسة، إلا في بعض التفاصيل البسيطة. حملت هذه الطرق أسماء محلية في أماكن إنتشارها في ظل الشيخ الجديد للطريقة ومن هذه الطرق:

### 1. الطريقة المريرية:

مؤسس الطريقة محمد بن محمد حبيب الله، من مواليد عام 1850 تقريباً في مدينة مياك (M.Backe)، إحدى مدن السنغال، وكان والده أحد شيوخ قبائل الولوف، وأطلق عليه اسم أحمد تيمناً باسم الشيخ أحمد الذي درس والده، وصار الشيخ أحمد رئيساً لها، وقد إنتهجت هذه الطريقة مبدأ التأملات الدينية (83)، وأطلق على أتباعه لقب المريرين.

وكان أحمد بمبا قد درس أصول الشريعة الإسلامية وحفظ القرآن على والده، وتفقّه في علوم الدين في سن مبكرة من حياته بشكل أذهل العلماء وجعلهم يتوافدون عليه للإستماع إلى تفسيراته والإستفادة من علومه وفتاويه (84).

وبعد وفاة والده عام 1880م، كان قد جاوز العقد الثالث من العمر، رفض المناصب التي عُرضت عليه مكان والده وفضل مواصلة الدراسة، فشد الرحال إلى مدينة سانت لويس، وهناك إنضم إلى الطريقة القادرية عن طريق الحاج كامرا شيخ الطريقة في المنطقة، غير أنها لم تلبّي كل رغبات الشيخ، فسافر إلى موريتانيا، وانضم إلى الطريقة القادرية على يد شيخها في المنطقة عبد الله سيد الموريتاني، فتوطدت العلاقات بينهما، واستقر بالمنطقة وتصاهر مع أهلها الولوف والتوردوب وعاش حياتهم بكل ظروفها (85)، وعاش حياة الزهد والتصوف، وقضى الجزء الأكبر من وقته في التدريس والوعظ.

ويرجع تأسيس الطريقة المريرية إلى عام 1886م، حيث كانت في بداية أمرها فرعاً من الطريقة القادرية، لكنها إختلفت عنها في بعض التفاصيل، وصار ورد الطريقة المريرية يختلف عن ورد الطريقة القادرية. وقد إعتمدت الطريقة المريرية على ضرورة طاعة المريرين لشيخ الطريقة. وكان شيخ الطريقة يعتمد على القرآن الكريم وعلى مذهب الإمام مالك بشكل خاص (86).

إنتشرت الطريقة المريرية بين قبائل الولوف، في وقت كانت فيه بلادهم تتعرض للإحتلال الفرنسي، فنظرت جماعات الولوف إلى أحمد بمبا بإعتباره المنقذ لهم من الإستعمار، لذلك أصبح أحمد بمبا في نظر مريريه وأتباعه الأساس الذي يركز عليه بناء المقاومة ضد الإحتلال الفرنسي. ونجحت الطريقة في جذب عدد كبير من الأتباع، لأنها فعلاً تصدت للفرنسيين الذين حاولوا السيطرة على البلاد، وصارت المريرية تحقق آمال هذه الجماعات في التصدي لهذا الغزو الأوروبي، كما وجدت هذه الجماعات في المريرية وسيلة للتعويض عن الظلم الإقتصادي والإقتصادي الذي تقشى داخل مجتمع الولوف. وكان إلتحاق الناس بهذه الطريقة عليهم يجدون فيها جبهة ضد طغيان هذه الطبقات في المجتمع. وقد كان أحمد بمبا قد سخر كل هذه الظروف من إستعمار إلى ظلم إجتماعي وغيره من حالات التدهور التي وصل إليها المجتمع، لنشر طريقته والانسحاب بجماعته ومريريه من برائن هذا المجتمع (87).

لقد لاقت هذه الطريقة تأييداً وقبولاً في المناطق الريفية، ذلك لأنها كانت تعكس التسامح الإسلامي، والمجادلة بالتي هي أحسن، كما أنها كانت أكثر تسامحاً في الملازمة بين العادات والتقاليد المحلية والمذهب الحيوي وبين التقاليد الإسلامية الوافدة (88).

لقد كانت الطريقة المريرية، وجهود أحمد بمبا، بمثابة الخطوة الحيوية لتطوير المجتمع السنغالي، وأصبحت الطريقة هي الإطار الجديد الذي يجمع الناس بعد أن تحطمت النظم التقليدية لجماعات الولوف، وشعر

الناس بأن هذه الطريقة هي الوسيلة الملائمة لجمع شمل الحكام السابقين والطبقات التي إنهارت مع ظهور الإدارة الإستعمارية. وكان الأمل يحدو هذه الجماعات في أن تقوم الطريقة المرينية بجمع شملهم تحت راية واحدة في الجهاد ضد المستعمر الفرنسي. وبالرغم من كافة المحاولات التي بذلها الفرنسيون لوقف نشاط الشيخ ونفيه خارج البلاد، فإنه كان في كل مرة يُطلق فيها سراحه، يزداد قوة وزخماً شعبياً، وهو ما أعجز السلطات الفرنسية عن القضاء على حركته، لذلك حاولت فرنسا الإستفادة من شيوخ الطريقة في فرض نظم حكمهم على الشعب السنغالي، وانتهزوا فرصة استغراق الشيخ في تأملاته الدينية، وبدأوا يوثقون علاقاتهم مع شيوخ الطريقة (89).

ومهما يكن من أمر، فإن الجوانب الدينية لطريقة الشيخ أحمد بما كانت قد تجاوزت كل الحواجز، وتمكنت من إحداث تغييرات جذرية في هيكلية المجتمع السنغالي، واستطاعت التوفيق بين الموروث الثقافي لهذه القبائل وبين ثقافة الإسلام الوافدة، دون المساس بالمبادئ العقدية التي جاء بها الإسلام والتي تمثل جوهر هذه العقيدة.

هكذا إستطاع أحمد بمبا السني المذهب أن يحد مدخلاً إلى هذا المجتمع الولوفي الغريب في عاداته، المتذمر من الإقطاعية ومن نير الاستعمار، أن ينتشله من كل هذه الظروف، وأن ينسحب بجماعته خارج مجتمع الولوف موظفاً كل قدراته وإمكانياته في نشر الطريقة التي عمت أجزاء غير بسيطة من غرب القارة الإفريقية

## 2. الطريقة العروسية:

تنتسب هذه الطريقة إلى الشيخ القطب أحمد بن عروس، المتوفي والمدفون في تونس العاصمة عام (868هـ/1462م)، وهي طريقة سلفية متفرعة من الطريقتين القادرية والشاذلية، فهي من ضمن الطرق الصوفية التي إنتشرت بغرب أفريقيا، وقد زاد من تدعيم هذه الطريقة بشكل واسع تبني الشيخ عبد السلام بن سليم الأسمر لها، وإنتماؤه وانتماء أولاده من بعده لها (90).

ويُعد عبد السلام بن سليم الفيتوري الأسمر الذي عاش في الفترة من (880 - 981هـ/1468-1570م) من أشهر أقطاب العروسية، وقد تميز بصلاته المتعددة بعلماء غرب أفريقيا، وذلك عند مرورهم بطرابلس في الذهاب والعودة إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج. وكان من أبرزهم العالم الفقيه أحمد بن أحمد بن أقيت التمبكتي، والد الفقيه المشهور أحمد بابا التمبكتي، والذي درس على يد الشيخ عبد السلام الأسمر التصوف (91)، وقد أكد على ذلك أحد تلامذة عبد السلام الأسمر، وهو الشيخ عبد الكريم البرموني، الذي تولى كتابة سيرته في مخطوط سماه (مناقب الشيخ عبد السلام الأسمر) (92)، أشار فيه إلى العلاقة الوثيقة التي كانت تربط بين الشيخ عبد السلام الأسمر في طرابلس، وعلماء غرب أفريقيا، ولا سيما أهالي تمبكتو الذين يُعد أحمد ابن أحمد أقيت أحد أبرز رموزهم، فكانوا يتبادلون المشورة والفتاوي. وقد عثر الباحث على مخطوط مرقون بمكتبة مركز جهاد الليبيين، لعبد الكريم البرموني، بعنوان مناقب عبد السلام الأسمر، والذي يتناول في أحد ورقاته عنواناً لرسالة كان قد بعث بها عبد السلام الأسمر إلى أهالي علماء غرب أفريقيا التابعين للطريقة العروسية، والتي سماها "الأنوار السنية في أسانيد الطريقة العروسية" (93)، والتي تتضمن العديد من النصائح والفتاوي، نورد منها: "...أحق شيء بالتقديم [تقديم] النصيحة، الوصية بتقوى الله، وإتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأوصيكم أيها الفقراء المنتسبين إلينا إلى الطريقة العروسية... فأقول ما يجب عليكم تصحيح إيمانكم، ثم معرفة ما يصلح بكم من فرض العين كالطهارة، والوضوء، والصلاة، ونحو ذلك وتعلموا النحو ودين الكلام وجمال المنطق"، وفي رسالته هذه يحث على تعلم اللغة العربية لمن يريد أن يعرف أصول الدين والفقه، وألاً يتم الإعتماد

على الترجمة لغير الناطقين باللغة العربية، لأن الترجمة لا تؤدي إلى المعنى الصحيح، فيقول: "...وأما التفسير فلا يجوز لأحد أن يتكلم، إلا بمعرفة مقاصد العربية".

هذا وقد تناولت هذه الرسالة العديد من النصائح منها أيضاً الحث على تعليم الأطفال، لأن التعليم فرض على كل مسلم ومسلمة، كما ينصح فيها أتباعه بإحترام المساجد والمحافظة على نظافتها وطهارتها، وأمر بتدريس الأطفال خارجها، لأن ليس كل من يرتاد المسجد من الأطفال يكون على وضوء، وهو بذلك يؤكد لهم حرمة دخول المساجد بدون طهارة؛ ولم ينس تلك العادات والتقاليد الإجتماعية الضارة في هذه المجتمعات، نتيجة عدم رسوخ ثقافة الإسلام في المنطقة وهو شيوخ شرب الخمر وغيره من الكبائر المحرمة، كما أنه حذر من منادمة ومصاحبة الأشرار، ثم يتعمق عبد السلام رويداً رويداً في حياة هذه المجتمعات فينتدخ في قضايا الزواج، ثم يتحول لينهى عن لعب القمار، وكل ما من شأنه تضييع الأموال وتقليب القلوب، والبعد عن النهج الإسلامي الصحيح، ثم يختم رسالته بعدم مجالسة النمامين والبعد عن التكبر الذي يجعل القلوب في تجافي مستمر (94).  
لقد إنتشرت هذه الطريقة في الشمال الأفريقي، ومن ثم في غرب أفريقيا، وأدت دوراً مهماً في تعميق الصلات الثقافية والروحية بين طرابلس وغرب أفريقيا في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، وذلك بفعل جهود بعض المتصوفة، وعلى رأسهم عبد السلام ابن سليم الأسمر، وتدل كذلك على المكانة التي كان يحظى بها علماء ليبيا ومنهم هذا الشيخ الجليل، ومدى تأثير طريقته على حياة هذه المجتمعات.

### 3. الطريقة الحمالية:

تأسست هذه الطريقة بناءً على تعاليم الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف باسم الشريف الأخضر، من مدينة توات (Tuat)، كان قد انضم إلى الطريقة التيجانية عن طريق مقدم الطريقة في تلمسان، وفي حوالي عام 1900م إستقر في مدينة نيورو، وبدأ يدرس تعاليم التيجانية في غرب أفريقيا، ورأى أن تعاليم هذه الطريقة تخالف المورد الذي وصفه مؤسس الطريقة الأصلي (95).

وهي من الطرق الصوفية التي إنشقت عن الطريقة التيجانية، وأطلق عليها اسم الحمالية نسبة إلى المؤسس حمى الله (1883 - 1943م)، والتي بدأت بهدف إصلاح الطريقة التيجانية، بعد إن إتخذت التيجانية نهجاً ثورياً على يد الحاج عمر الفوتي التكروري، واستعادة طقوس التيجانية كما وضعها المؤسس الأول أحمد التجاني (96).

أسس حمى الله الطريقة الحمالية على أسس إجتماعية ودينية، غير أنه إلترم بمبادئ التيجانية حتى وفاة الحاج مالك سي المقيم بالسنگال، وبعد وفاة الحاج مالك أخذ الشيخ حمى الله ينشر طريقته الجديدة، فأنضم إليه عدداً من الأعوان في نيورو وكابي ونيمبا وولاته وبعض المناطق في موريتانيا التي كانت على إتصال دائم بنيورو مركز الطريقة (97).

هذا وقد إنتشرت الطريقة الحمالية على طول نهر السنغال، والنيجر ووصلت إلى غينيا (98).

أما نجاح هذه الطريقة وسرعة إنتشارها، وإزدياد عدد مرديها، فيعود إلى كونها وسيلة للتحرر الإجتماعي، لذلك إنضم إليها عدد كبير من الطبقات المثقفة في السنغال وغرب أفريقيا، لأنها إرتبطت مع جماعات الفولاني الواسعة الإنتشار في المنطقة، كما أنها جذبت إليها الطبقات الفقيرة والجماعات المقاتلة في موريتانيا والسودان، ذلك لأن هذه الطريقة سلكت مسلكاً إجتماعياً ضد سيطرة الطبقات الميسورة وأصحاب النفوذ الإقتصادي، وهو الأمر الذي إضطر فرنسا المحتلة إلى أن تدعو إلى السلام وتدعو إلى تكافؤ الفرص، وتحقيق العدالة الإجتماعية، حتى تقلل من أعداد المنضمين إلى هذه الطريقة (99).

والجدير بالذكر أن إنتشار هذه الطريقة بشكل واسع، ومعارضتها للإحتلال الفرنسي، أدى إلى سلسلة من الإضطرابات بين أتباع الطريقة وأعضاء الطرق الأخرى، فوجدت السلطات الفرنسية الفرصة سانحة للقبض على مؤسس الطريقة وحبسه في موريتانيا عام 1925م، ثم نُقل إلى ساحل العاج حتى عام 1935م، ثم إلى الجزائر التي قضى بها عشر سنوات سجيناً حتى عام 1942م، وأخيراً أُبعد إلى فرنسا التي بقي فيها حتى وافته المنية عام 1943م(100).

وغني عن البيان أن المبادئ التي آمنت بها هذه الطريقة والأهداف التي جاءت من أجلها، سرعت من إزدياد عدد معتقيها ومن كافة الطبقات، كما أن التطورات التي شهدتها منطقة غرب أفريقيا ولا سيما التواجد الفرنسي، ساعدت على إزدياد عدد أتباع هذه الطريقة، بعد أن أعلنت تمسكها بمبدأ التصدي للإحتلال الفرنسي.

**4. الطريقة العينية:**

تنتسب إلى الشيخ محمد مصطفى ماء العينين، المولود بالقرب من ولاته في إقليم الحوض جنوب موريتانيا عام 1831م. وفي عام 1858م أدى فريضة الحج، وفي طريق العودة مر بمراكش في بداية حكم محمد بن عبد الرحمن، واستقر في تندوف، في الوقت الذي كانت فيه الدراسات الإسلامية تحت إشراف الشيخ محمد المختار الجاكاتي، ثم إنتقل إلى ولاته، فمكث فيها عامين قبل وفاة والده الذي سمح له بالسفر إلى الشمال الغربي، وفي النهاية إستقر به المقام في الساقية الحمراء، وبعد عام 1864م ذاع صيته، واتخذ من الساقية الحمراء مقراً له(101).

وكان إتخاذه من الساقية الحمراء مكاناً للإقامة، دلالة واضحة على إنتشار طريقته في المنطقة، إضافة إلى نجاحه في إقامة علاقات جيدة مع البدو سكان المنطقة، وإليه يرجع الفضل في القضاء على الإضطرابات التي كانت قائمة بين البدو. وفي العقد الأخير من القرن التاسع عشر وثق علاقاته مع الحكام الأشراف في مراكش، بهدف تكوين جبهة في موريتانيا للوقوف في وجه التوسع الأوربي، وازدادت علاقات الشيخ مع سلطان مراكش الجديد السلطان الحسن الأول، الذي أنضم إلى الطريقة العينية بعد أن اعتلى العرش عام 1894م، حيث أكرم وفادته عندما زار مراكش في عهده عام 1897م(102).

أسس أول مركز لنشر طريقته الصوفية في موريتانيا بعد أن حول بيته الأحمر (دار الحمراء)، مقراً لطريقته، أما المقر الثاني فقد بناه في مراكش بأمر من السلطان الحسن الأول الذي صار من أهم أتباع هذه الطريقة، وصار لها وقف خاص من العقارات والمزارع، مما أهلها إلى إفتتاح مقر جديدة في فاس وسلى بالقرب من الرباط، وبالتالي أدى ذلك إلى إزدياد أتباع هذه الطريقة، كما توثقت علاقاته بحكام مراكش(103).

وفي عام 1900م، باشر الشيخ ماء العينين في بناء زاوية للطريقة في سمارا (Smara)، وأصبحت هذه الزاوية مركزاً مهماً للدراسات القرآنية، إحتفظ فيها بحوالي عشرة الاف من اتباعه، وقد ضمت مكتبة المدينة حوالي خمسة آلاف مخطوط، وألف الشيخ ماء العينين أكثر من ثلاثمائة مؤلفاً في تخصصات مختلفة كالقانون والتصوف والفلك والتنجيم وقواعد اللغة العربية، هذه المؤلفات ساعدت على إنتشار الطريقة العينية في فاس ومراكش وموريتانيا والصحراء الإسبانية(104).

والجدير بالملاحظة أن الشيخ ماء العينين لم يكن بمنأى عما يدور من أحداث سياسية بالمنطقة، ولا سيما إزدياد التوسع الفرنسي في موريتانيا، في أوائل القرن العشرين، وذلك من خلال تقديم يد العون لحكام مراكش الأمر الذي جعل الفرنسيين يحذرون منه، إضافة إلى خوفهم من أن يُكون الشيخ حلفاً من البدو ضدهم، سيما

وأن الشيخ جند مجموعة من أعوانه لرصد تحركات الفرنسيين، الذين اكتشفوا فعلاً هذه التحركات وقيام الشيخ برصد تحركاتهم، وتقديم العون لحكام المغرب(105).

هذا وعندما تأكد الفرنسيون أن الشيخ يسعى لتكوين جبهة للتصدي لهم، وأنه نشط في تجميع وتحريض القبائل ضدهم، حاصرته قوة فرنسية قوامها ستة آلاف مقاتل بقيادة الجنرال الفرنسي (مونيه Monier)، وحاصروه عند قسبة تادالا (Tadala)، بين مراكش وفاس فأضطر الشيخ إلى الإنسحاب جنوباً بعد أن تفرق أتباعه، وباع كل ممتلكاته(106). وفي أكتوبر من عام 1910م وقع فريسة المرض، وتوفي في هذا العام، ثم هاجم الفرنسيون مركزه في سمارا وأحرقوا مكتبته بكل محتوياتها(107).

ولم يغفل الشيخ بعض القضايا الإجتماعية، فقدم الكثير من المعالجات للكثير من المواضيع التي تدور حول التربية والأخلاق والتقاليد، وحُسن معاملة النساء، كما ألف العديد من المؤلفات عن الصوفية، التي كان أهمها كتاب "تعت البدايات"، الذي يركز فيه على الأخوة بين المسلمين، وأكد أنه لو ترك رجال الطرق الصوفية الإختلافات البسيطة بينهم، لما صارت هناك طريقة أفضل من الأخرى، ويمكن أن تتحد هذه الطرق في هدف سياسي واحد، وطالب فيه بضرورة توحيد كل المغاربة خلف سلطانهم لدحر الإستعمار الفرنسي، وساعد الشيخ على إحتواء الطرق الصوفية ومنع التعارض بينها، وحاول إيجاد وسيلة للتفاهم، واستخدام الطريقة العينية لتضم كل الطرق تحت راية واحدة ولتحقيق هدف واحد وهو نشر الإسلام والتصدي للإحتلال الأوربي(108).

ومن الطرق الصوفية التي انتشرت في غرب أفريقيا، الطريقة اليعقوبية، التي إنشقت عن الطريقة الحمالية، ويرجع الفضل في تأسيسها إلى يعقوب سيلا، الذي إدعى أنه رأى في المنام السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأرضاها، وهي تقدم إليه بعض التوجيهات الدينية، من بينها حث الناس على التواضع في الملبس. ويقال أن أصحاب هذه الطريقة يرقصون رقصات صاخبة، وتطرق الشيخ يعقوب في طريقته بأن أعلن أن نهاية العالم قد اقتربت، وأنه على البشر الإمتثال تماماً لله، والإعتراف بخطاياهم(109).

إنتشر أتباع هذه الطريقة في غرب أفريقيا ولا سيما بين شعوب السراكولا.

أما الطريقة الفاضلية فقد إنشقت عن الطريقة القادرية في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، على يد مؤسسها محمد فاضل القلقامي المتوفي عام 1869م، وقد إنتشرت هذه الطريقة في أجزاء من موريتانيا غير أنه ما لبث أن تفرعت عنها الطريقة العينية، التي كانت أكثر إنتشاراً في المنطقة.

لقد إضطلعت الطرق الصوفية بدور محوري ومهم في غرب أفريقيا في المجال الروحي، عندما وجدت نفسها أمام جماعات وقبائل لم تعرف الإسلام، ومن ثم كان دورها الأساسي هو نشر العقيدة الإسلامية، كما وجدت نفسها أمام قبائل عرفت الإسلام إسمياً دون محتوى، حيث تفتت فيهم البدع والخرافات وذلك بتأثير تلك المعتقدات المحلية القديمة والرواسب التي لا زالت عالقة بأذهانهم، شأنهم في ذلك شأن الجاهلية الأولى، لذلك وجدت الطرق الصوفية نفسها أمام تحدٍ صعب في تلك المجتمعات، وكان من أهمها إيجاد نوع من التعليم الديني للقضاء على الجهل وإلى نشر قواعد الدين الإسلامي الصحيحة.

هذا وقد أسس رجال الطرق الصوفية زوايا خاصة بطرقهم، لتعليم الناس أصول الفقه وحفظ القرآن، إضافة إلى الصلاة والذكر فيها، وأصبحت هذه الزوايا مصدراً للفتوى والتشريع، كما أدت هذه الزوايا دوراً مهماً وفاعلاً في تنقية العقيدة الإسلامية من البدع والشوائب التي علقت بها، كما أصبحت مراكز للتدريب العسكري على الرماية والمبارزة وركوب الخيل، وكانت القيادة في أيدي حملة لواء الإسلام من أتباع الطرق الصوفية، وذلك للتصدي للحملات الإستعمارية كما سبق الإشارة إليه.

## الخاتمة

أولاً: إتضح أن تعاليم الطرق الصوفية قد إرتبطت بسمات وخصائص تُعد تجسيدا للخصائص الذاتية للإسلام، وبرغم التباين في خصائص ومبادئ الطرق الصوفية المختلفة، فإنها جميعاً تتقاطع حول هدف واحد، وهو نشر مبادئ العقيدة الإسلامية.

ثانياً: قيام شيوخ وأقطاب الطرق الصوفية بنشاط ثقافي إجتماعي وإقتصادي حول صحراء غرب أفريقيا إلى مناطق آمنة تزخر بالمؤسسات الدينية والإجتماعية والثقافية من خلال الزوايا والتكايا والخلاوي تقدم لأتباعها ما يحتاجونه من مأكّل وملبس ومأوى، إضافة إلى تحفيظهم القرآن الكريم، وتعليمهم القراءة والكتابة والوعظ والإرشاد، مما شجع أعداداً كبيرة من الأفارقة على إعتناق الإسلام والإنضمام إلى هذه المؤسسات.

ثالثاً: إتضح أنه من أهم خصائص الطرق الصوفية التي شجعت الأفارقة على الدخول في الإسلام كونها كانت أكثر تسامحاً في الملائمة بين التقاليد الإسلامية والعادات المحلية، لذلك إستهوت الطبقات الدنيا وإنضم إليها عدد كبير من الناس.

رابعاً: لقد تمكنت الطرق الصوفية من القضاء على الكثير من الخرافات، والتخلص من الكثير من العادات والبدع والرواسب الوثنية التي لا تمت للإسلام بصلة وذلك في المناطق التي وصلتها هذه الطرق، لأن مؤلفات أقطاب هذه الطرق أصبحت المرشد الأمين، والهادي إلى الطريق المستقيم في مناطق إبتعدت عن الدين وإنقسمت في شهوات الوثنيين الكافرين، ويفضل جهود أقطاب هذه الطرق دخل الناس أفواجاً في الدين الإسلامي، وصححت عقيدة أولئك الذين لا يعرفون عن الإسلام إلا الاسم.

خامساً: ومن السمات التي ميزت الطرق الصوفية في غرب أفريقيا، هو موقفها الواضح من الأنظمة السياسية القائمة ومحاربتها للفساد ووقوفها مع الطبقات البسيطة، فنارت جماعات الطرق الصوفية ضد فرص الضرائب التي لا تتمشى مع ماأقره الدين الإسلامي، وكانت بهذا العمل تتاصر الضعفاء والفقراء الذين وجدوا في زعامات الطرق خير عون ضد الحكام المستبدين، وصار الحكام يهابون نقد رجال الطرق الصوفية، فأدرك الرجل العادي أن أقطاب الطرق هم خير من يحافظ على شريعة الله فأنضموا تحت لواء هذه الطرق أملاً في الخلاص من ظلم الحكام المستبدين.

سادساً: كرس شيوخ الطرق الصوفية جهوداً مكثفة، من أجل العودة بالدين الإسلامي إلى شفافيته ونقائه أيام الرسول صلى الله عليه وسلم، ورغم إنحراف بعض الطرق الصوفية عن النهج الإسلامي، غير أنها أدت دوراً مهماً وفاعلاً في فترة كانت تتعرض فيه القارة الإفريقية لنكسات متلاحقة من حكام وثنيين ومن سيطرة أوروبية تسعى بشتى الوسائل للنيل من مقدسات المسلمين، فكان موقف الطرق الصوفية حاسماً، وكان جهادهم علامة مضيئة في تاريخ الدعوة الإسلامية، حيث تجسد في حركات الجهاد التي إنتشرت في كل القارة الإفريقية، وما النماذج التي قدمها أقطاب الطرق الصوفية والتي إستعرضنا بعضها، من تضحية وفداء وإستشهاد، إلا دليل لا يقبل الشك على الدور الريادي الذي أداه هؤلاء الأقطاب، وهو الأمر الذي دفع الأفارقة إلى الإلتزام إلى هذه الطرق التي يرون فيها خير سبيل على التحرر من دكتاتورية الحكام والتصدي للممّثلين.

## الهوامش

(1) ماسينيون ومصطفى عبد الرزاق، التصوف، كتب المعارف الإسلامية، ج16، (تر، إبراهيم خورشيد وآخرون)، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت، 1984م، ص 51-52.

(2) أسود، عبد الرزاق محمد، المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، مج2، (د - ن)، (د-ت) ، بيروت، ص 7.

- (3) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الضرمي المغربي، مقدمته المُسمّاة (مقدمة العلامة ابن خلدون)، ط أخيرة، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2000م، ص 298.
- (4) المصدر نفسه، ص 295.
- (5) السراج، أبو النصر، كتاب اللمع، (تح: عبد الحليم محمود)، القاهرة، 1960م، ص 47.
- (6) ابن القيسر أبي المقدسي، صفة التصوف، (تح: غادة المقدم عدرة)، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1416هـ، 1995م، ص 80.
- (7) ابن خلدون، مصدر سابق، ص 295.
- (8) الزين، سميح عاطف، الصوفية في نظر الإسلام، ط 3، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1405هـ / 1985م، ص 403.
- (9) الإمام أبي القاسم عبد الكريم، الرسالة القشيرية، ج 1، (تح: عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف)، دار الكتب الحديثة، القاهرة، (د-ت)، ص 144.
- (10) المصدر نفسه، ص 166.
- (11) المصدر نفسه، ص 70.
- (12) القطعاني، أحمد، الحجة المؤتاة في الرد على صاحب كتاب التصوف يا عياذ الله، ط 2، مكتبة جمهورية مصر، القاهرة، 1992، ص 80.
- (13) السلمي، أبو عبد الرحمن، طبقات الصوفية، ط 2، (تح: نور الدين شربية بن علي والأزهر)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مكتبة الهلال، بيروت، 1389هـ / 1969م، ص 358.
- (14) ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد، مجموع فتاوي شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، (جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي)، مج 11، كتاب التصوف، دار عالم الكتاب، الرياض، 1991م، ص 16.
- (15) بدوي، عبد الرحمن، التصوف الإسلامي من البداية حتى نهاية القرن الثاني، ط 3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1978م، ص 15.
- (16) المرجع نفسه، ص 17.
- (17) المهذلي، السيد محمد عقيل بن علي، دراسة الطرق الصوفية، ط 2، دار الحديث، القاهرة، 1988م، ص 24.
- (18) النجار، عامر، الطرق الصوفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د-ت)، ص 27.
- (19) المهذلي، مرجع سابق، ص 25.
- (20) المهذلي، مرجع سابق، ص 25.
- (21) النجار، مرجع سابق، ص 26.
- (22) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، ص 229.
- (23) المهذلي، مرجع سابق، ص 48.
- (24) معجم الوسيط، ج 1، ص 313.
- (25) سورة البقرة، الآية 152.
- (26) نفس السورة، الآية 200.
- (27) نفس السورة، الآية 203.
- (28) سورة آل عمران، الآية 41.
- (29) سورة الأعراف، الآية 205.
- (30) سورة الكهف، الآية 24.
- (31) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، صحيح البخاري، ج 7، دار الفكر، بيروت، 1981م، ص 168.
- (32) السيوطي، جلال الدين بن أبي بكر، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، (د-ت)، ص 166.
- (33) الشرقاوي، حسن، لألفاظ الصوفية ومعانيها، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، 1390هـ / 1970م، ص 199.
- (34) عامر النجار، مرجع سابق، ص 65.
- (35) غيث، امطير سعد، التأثير العربي الإسلامي في السودان الغربي، دار الرواد، طرابلس، 1996م، ص 179.
- (36) الفيتوري، عطية مخزوم، دراسات في تاريخ شرق أفريقيا وجنوب الصحراء، ط 1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، 1998م، ص 107.
- (37) Trimingham .J.S , Islam in Ethiopia, London, P. 234



- (38) حسن، حسن إبراهيم، إنتشار الإسلام في القارة الإفريقية، ط 3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1984م، ص 43.
- (39) عطية مخزوم الفيتوري، مرجع سابق، ص 108.
- (40) أم. كاني، مظاهر الإتصالات الفكرية والثقافية بين شمال أفريقيا ووسط السودان، مجلة البحوث التاريخية، ع 1، س 3، مركز دراسات جهاد الليبيين، طرابلس، 1981م، ص 24.
- (41) حسن، إبراهيم حسن، مرجع سابق، ص 42.
- (42) أرنولد، توماس، الدعوة إلى الإسلام، (ترجمة حسن إبراهيم حسن وآخرون)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1970م، ص 366.
- (43) السعدي، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن عامر، تاريخ السودان، (تحقيق: هوداس وبنوه)، مطبعة بروين، إنجي، فرنسا، 1858م، ص 21.
- (44) المصدر نفسه، ص 10.
- (45) التفتازاني، أبو الوفاء الغنيمي، مدخل إلى التصوف الإسلامي، دار الثقافة، القاهرة، 1979م، ص 236.
- (46) الندوي، أبو الحسن علي، رجال الفكر والدعوة في الإسلام، ط 4، دار القام، الكويت، 1974م، ص 252.
- (47) المرجع نفسه، ص 253.
- (48) المهذلي، مرجع سابق، ص 117.
- (49) إبراهيم، عبد الله عبد الرزاق، أضواء على الطرق الصوفية في القارة الإفريقية، مكتبة مذبولي، القاهرة، 1990م، ص 35؛ توماس أرنولد، مرجع سابق، ص 365.
- (50) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، مرجع سابق، ص 37.
- (51) الكنتي، مختار، منظومة في سلسلة أشياخ مختار الكنتي القادرية، مخطوط رقم 1389، مركز أحمد بابا، تمبكتو، مالي، ورقة 4.
- (52) المصدر نفسه، ورقة 8.
- (53) بطران، عزيز، الشيخ المختار الكنتي الكبير ودوره في نشر الإسلام والطريقة القادرية في الصحراء وغرب أفريقيا، مجلة البحوث التاريخية، ع 2، مركز دراسات جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، 1981، ص 313.
- (54) الدقير، كمال أحمد ضوء، دور الطريقة القادرية في نشر الإسلام في السودان الغربي، جامعة قاريونس، بنغازي، 1996م، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 28.
- (55) إبراهيم، عبد الله عبد الرزاق، الإسلام والمسلمون في أفريقيا، ندوة، القاهرة، (د-ت)، ص 27.
- (56) توماس أرنولد، مرجع سابق، ص 365.
- (57) المرجع نفسه، ص 366.
- (58) Trimingham . J.S. A history of Islam in west Africa, London, 1987, P.155، وكذلك:
- عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، أضواء على الطرق الصوفية، ص 39.
- (59) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، أضواء على الطرق الصوفية، ص 44.
- (60) عبد الظاهر، حسن عيسى، الدعوة الإسلامية في غرب أفريقيا وقيام دولة الفولاني، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1991م، ص 198؛ عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، أضواء على الطرق الصوفية، ص 44.
- (61) بردة، علي حرازم، جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فيض سيدي أبي العباس التيجاني، ج 1، دار الجبل، بيروت، 1988م، ص 24.
- (62) المصدر نفسه. والصفحة.
- (63) Gouilly. A: L, Islam dans L, A Frique Occidentale Francaise, Paris, 1962, P.110.
- (64) Abun Nasr. Gamil The Tijanyya: A sufi order in the modern world, Oxford university presse, London, New york. Toronto, 1965, P. 16.
- (65) ابن السائح، محمد العربي، بُغية المستفيد لشرح منية المريد، دار الفكر، بيروت، 1973م، ص 145.
- (66) علي حرازم برادة، مصدر سابق، ج 1، ص 24.
- (67) علي حرازم بردة، مصدر سابق، ج 1، ص 29؛ محمد العربي بن السائح، مصدر سابق، ص 149.
- (68) علي حرازم، مصدر سابق، ج 1، ص 38.62.
- (69) علي حرازم، مصدر سابق، ص 38.
- (70) علي حرازم، مصدر سابق، ج 1، ص 39، وكذلك.
- (71) المصدر نفسه. والصفحة.
- (72) Abun Nasr. H.op.cit.P.19
- (73) علي حرازم، مصدر سابق، ج 1، ص 39.
- (74) محمد العربي السايح، مصدر سابق، ص 179.



- (75) محمد البهلي النبال، مرجع سابق، ص 328-329 ؛ عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، أضواء على الطرق الصوفية في أفريقيا، ص 64 وكذلك ؛ Trimingham. J.S: The sufi orders. P. 108
- (76) توماس أرنولد ، مرجع سابق ، ص 367.
- (77) توماس أرنولد، مرجع سابق، ص 367.
- (78) قداح ، نعيم، حضارة الإسلام وحضارة أوربا في أفريقيا الغربية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974م، ص 25 وما يليها.
- (79) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الإسلام ولمسلمون في أفريقيا ، ص 30 وما يليها.
- (80) Trimingham . J.S. The sufi orders, P. 18
- (81) Le Chatelier. L, Islam dans L, Afrique occidentals, P.P 176, 177.
- (82) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، أضواء على الطرق الصوفية، ص 69.
- (83) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، أضواء على الطرق الصوفية ، ص 111-112.
- (84) المرجع نفسه، ص 112.
- (85) المرجع نفسه، ص 112.
- (86) Hiskett.M, The Development of Islam in west Africa, P, 288
- (87) Marty . paul , Etude sur L, Islam au Sénégal, vol.I, P. 206.
- (88) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الطرق الصوفية في أفريقيا، ندوة، ص 34.
- (89) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، أضواء على الطرق الصوفية، ص 121.
- (90) خشيم، علي فهمي، زروق والزروقية، دراسة حياة وفكر ومذهب وطريقة، ط 2، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس، 1980م ، ص 143-151.
- (91) مخلوف، محمد بن محمد ، مواهب الرحيم في مناقب مولانا سيدي عبد السلام بن سليم ، مكتبة النجاح، طرابلس، (د-ت)، ص 257.
- (92) البرموني، كريم الدين، مناقب عبد السلام الأسمر، مخطوط، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، مخطوط رقم (821)، الورقة الأولى.
- (93) البرموني كريم الدين، مناقب عبد السلام الأسمر، رسالة عبد السلام الأسمر بن سليم الأسمر إلى الشيخ أحمد بن أحمد أقيت المسماة "الأنوار السينية في أسانيد الطريقة العروسية"، مخطوط، مركز جهاد الليبيين رقم (821)، ورقة 105.
- (94) المصدر نفسه، والورقات.
- (95) Abun Nasr . Gamil , op. cit . P . 151
- (96) Ibid . P. 151.
- (97) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الطرق الصوفية في أفريقيا، ص 36.
- (98) نفسه، أضواء على الطرق الصوفية، ص 124.
- (99) Froelich, J.c, Les Musulmans d,Afrique Noir, 1964. P. 241
- (100) Abun Nasr. Gamil, op. cit. p. 159.
- (101) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، أضواء على الطريقة الصوفية، ص 27.
- (102) نفسه، الطرق الصوفية في القارة الإفريقية، ص 37.
- (103) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، أضواء على الطرق الصوفية، ص 130.
- (104) Norris. H.T.Shaykh Ma Al Aynayn al Qalaqami in the folk literature of the Spanish sahara, Balletin of the school of or ental and African studies, London, 1968, vd. xxxi,P 17.
- (105) Martin , B. Gmoslem Brotherhoods in the 19<sup>th</sup> century Africa, London, 1976, PP. 25 – 30
- (106) Norris . H. T, op. cit.P 118.
- (107) عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الطرق الصوفية في القارة الإفريقية، ص 39.
- (108) Abun Nasr. Gamil , op . cit . P 21.
- (109) Abun Nasr gamil , op . cit . P 150

### جودة الخدمات المصرفية وأثرها على ولاء العملاء

## دراسة ميدانية على فروع مصرف الوحدة العاملة بالمنطقة الغربية

د. علي السائح محمد السائح

أ. الطاهر عبد الحميد أبو سريويل

أولاً : مشكلة الدراسة :

لكي تستطيع المصارف أن تحقق أهدافها فإن عليها أن تعمل على كسب ولاء عملائها الحاليين من خلال إشباع رغباتهم وحاجاتهم المتجددة وتسعى لكسب عملاء جدد ، الأمر الذي يتطلب منها قياس جودة خدماتها المقدمة للعملاء المتعاملين معها .

ويتحقق الولاء بعدة عوامل هي :

- جودة الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء .

- الشفافية والثقة المتبادلة في العلاقة بين المصارف والعملاء .

- رضا العملاء عن الخدمات المقدمة تزيد من الولاء .

وتكمن مشكلة الدراسة في ضعف ولاء العملاء لفروع مصرف الوحدة قيد الدراسة وقد ظهر ذلك جلياً من خلال :

1- كثرة قفل الحسابات من قبل العملاء المتعاملين مع فروع المصرف قيد الدراسة .

2- وجود شكاوى وتظلمات من قبل بعض العملاء .

3- رأي عام سلبي حول مستوى الخدمات المقدمة من قبل فروع المصرف قيد الدراسة.

ولذلك فإن مشكلة الدراسة تبحث في دراسة جودة الخدمات المصرفية كمتغير مستقل وأثرها على ولاء العملاء باعتبار ولاء العملاء متغير تابع .

ثانياً : فرضيات الدراسة :

1- إن الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء لم ترقى إلى مستوى إشباع حاجة العميل مستخدم هذه الخدمات مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الولاء لدى العملاء .

2- وجود علاقة بين مستوى جودة الخدمات المصرفية المقدمة من قبل المصرف وبين ولاء العملاء لهذا المصرف في فروع المصرف قيد الدراسة .

ثالثاً : أهداف الدراسة :

1- محاولة التعرف على مدى جودة الخدمات المقدمة من وجهة نظر العميل ، وهل تتطابق أو تختلف مع مستوى الخدمات المقدمة من قبل فروع المصرف قيد الدراسة .

2- معرفة مدى تطبيق فروع المصرف قيد الدراسة لمفهوم جودة الخدمات المصرفية من عدمه .

3- دراسة وتحليل العلاقة بين المتغيرات الرئيسية المكونة للظاهرة قيد الدراسة والمتمثلة في جودة الخدمات المصرفية وتأثيرها على ولاء العملاء .

**رابعاً : منهجية الدراسة :**

- 1- مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من العملاء " الأفراد " ، والخواص أصحاب الحسابات الجارية في فروع المصرف قيد الدراسة .
  - 2- عينة الدراسة : تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من العملاء تمثل مفردات مجتمع الدراسة ، وذلك بإتباع الأساليب الإحصائية المتعارف عليها .
  - 3- منهج الدراسة : تم إتباع المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في هذه الدراسة ، وفيه تم تحليل معلومات الاستبيان
  - 4- أدوات الدراسة : تم الاعتماد في جمع بيانات الدراسة على صحيفة الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لإنجاز الدراسة .
  - 5- أساليب التحليل الإحصائي : تم تبويب وتحليل البيانات باستخدام برنامج الخدمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS ) بالإضافة إلى التحليل الوصفي للبيانات التي تم تجميعها باستخدام هذا المنهج .
- خامساً : حدود الدراسة :**

- 1- الحدود المكانية : تقتصر الدراسة على تقييم جودة الخدمات المصرفية وأثرها على ولاء العملاء في فروع مصرف الوحدة في نطاق شعبية الزاوية وشعبية النقاط الخمس .  
وهذه الفروع هي ( مصرف الوحدة فرع الزاوية ، مصرف الوحدة فرع أبي عيسى ، مصرف الوحدة فرع العجيلات ، مصرف الوحدة فرع زطن ) .
  - 2- الحدود الزمنية : تتناول هذه الدراسة الفترة الممتدة من 2006 - 2009 م ، وتم تحديد هذه الفترة حيث شهدت تطور في خدمات المصارف في ليبيا والاندماج والمشاركة مع مصارف أجنبية تمتلك الخبرة وقادرة على المنافسة .
- سادساً : الدراسات السابقة :**

**1- دراسة عبد المنعم بن سليمان ( 2005 ) : ( 26 )**

قامت هذه الدراسة بتناول موضوع تحليل إدراك العملاء لمستوى جودة الخدمات المصرفية ، والتي أجريت على مصرفي الأمة والتجارة والتنمية بشعبية طرابلس ، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في تدني مستوى إدراك العملاء وضعف رضاهم عن جودة الخدمات المصرفية المقدمة إليهم ، وعدم حسن اللقاء من قبل موظفي المصرف ، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها :

- 1- تدني جودة الخدمة المصرفية بالعناصر المتعلقة بخاصية المظهر الحسن لموظفي المصرف ، وعدم تقديم الخدمة بالموعد المحدد لها ، بالإضافة إلى أن العاملين مشغولون بدرجة لا تمكنهم من الرد على تساؤلات العملاء .

(26) عبد المنعم بن سليمان : " تحليل إدراك العملاء لمستوى جودة الخدمات المصرفية ( رسالة ماجستير بأكاديمية الدراسات العليا - طرابلس ، 2005 م ) .

2- توافر الأجهزة والمعدات الحديثة المتطورة وتقديم خدمات متطورة من قبل المصارف التجارية الخاصة مقارنة بالمصارف العامة .

3- إدارة المصارف التجارية ( مصرف الأمة ) لا تتعاطف مع عملائها ولا تجد حلول لمشكلاتهم بالقدر المطلوب مقارنة بإدارة المصارف الخاصة ( التجارة والتنمية ) .

### 2- دراسة جمعة عمر عبد الله ( 2007 ) : ( 27 )

عنوان الدراسة : ( تفاعل مقدم الخدمة مع الزبون وأثره على رضائه ) دراسة تطبيقية على المصارف التجارية بمدينة مصرية والخمس خلال سنة 2006 م ، وركزت هذه الدراسة على معرفة تفاعل مقدم الخدمة مع الزبون وأثره على رضائه في المصارف التجارية الليبية وتتخلص مشكلة الدراسة في انخفاض رضا الزبائن عن مستوى الخدمات المقدمة لهم بالمصارف التجارية محل الدراسة ، وكانت أهم النتائج لهذه الدراسة هي :

- 1- انخفاض رضا الزبائن عن الخدمات المقدمة لهم أثناء التفاعل الخدمي في المصارف التجارية .
- 2- لا يتم الاختيار السليم للعاملين مما تتوفر لديهم القدرة على تقديم الخدمة المصرفية بطريقة صحيحة ومن تتوفر فيهم أيضاً مهارات الإنصات والاتصال والتفاعل مع الزبائن .
- 3- لا يتم الاهتمام بالعوامل التنظيمية داخل المصرف بحيث تصبح هذه العوامل وما يترتب عنها من مبادئ وقيم بمثابة الأسس التي تستند إليها الإدارة في ممارساتها داخل المصرف ، وأيضاً من أجل تقديم خدمة ذات جودة عالية للعملاء .

### 3- دراسة عبد الحميد عبد الكريم الشخي ( 2008 م ) : ( 28 )

بعنوان " قياس جودة الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف التجارية في ليبيا " ، أهم نتائج هذه

الدراسة :

- 1- إن الأغلبية من عملاء المصارف التجارية في ليبيا يتعاملون مع مصرف واحد بنسبة (75%) من مفردات العينة .
- 2- يرى عملاء المصارف التجارية في ليبيا وبشكل مطلق بأنهم لا يعلمون مسبقاً بأسعار الخدمات المصرفية قبل طلبها بنسبة (83.5%) .
- 3- تتقارب الأسباب التي أدت لاختيار مصرف معين وبلغت النسبة (24.7%) من مفردات عينة الدراسة وهي تمثل عامل سهولة الوصول إليه هي الأعلى من الخيارات الأخرى التي تؤدي لاختيار مصرف معين .
- 4- يرى عملاء المصارف التجارية في ليبيا بأن تشكيلة الخدمات المصرفية المقدمة لهم غير كافية بنسبة (30.4%) .
- 5- إجراءات التعامل للحصول على الخدمات المصرفية ما بين السهلة والمعقدة في المصارف التجارية في ليبيا وينسب على التوالي (45.3%) ، (38.3%) .

(27) جمعة عمر عبد الله : تفاعل مقدم الخدمة مع الزبون وأثره على رضائه ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس (2006 م) .

(28) عبد الحميد عبد الكريم الشخي : قياس جودة الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف التجارية في ليبيا ، رسالة ماجستير أكاديمية الدراسات العليا - بنغازي ، (2008 م) .

6- أظهرت نتائج الدراسة بأن الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف التجارية العامة في ليبيا لا تتعدى أقل من كونها مناسبة (46.4%) .

7- أوضحت نتائج الاختبار الإحصائي ترجيح رفض فرضية الدراسة الأساسية الجزئية والتي نصت على زيادة جودة الخدمات المصرفية بازدياد الجوانب المادية الملموسة ، الاعتماد ، الاستجابة ، الأمان ، التعاطف مع العملاء .

وأكدت نتيجة الاختبار الإحصائي للفرضية بالفرض ، وهذا يعني قبول الفرض البديل الذي ينص على ( توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعبر عن زيادة جودة الخدمات المصرفية بازدياد الجوانب المادية الملموسة ، الاعتمادية ، الاستجابة مع العملاء .

8- تأسيساً على ذلك فإن جميع النتائج التي توصلت إليها الدراسة تشير إلى التقييم السلبي لعملاء المصارف التجارية في ليبيا لمستوى جودة الخدمات المصرفية المقدمة لهم في مجال الجوانب المادية الملموسة ، الاعتمادية ، الاستجابة ، الأمان ، التعاطف .

وهذا يعني أن الخدمات المصرفية لم تكن بالدرجة التي ترضي العملاء وتلبي لهم حاجاتهم ورغباتهم .

#### القسم الأول : الإطار النظري للدراسة :

#### أولاً / مفهوم جودة الخدمات المصرفية :- (29)

تعتبر الخدمة المصرفية مصدراً للإشباع الذي يسعى إلى تحقيق حاجات العميل ورغباته ، أما من منظور المصرف فإنها تمثل مصدراً للربح ، والحقيقة أن المفهوم التسويقي الحديث ينظر للخدمة المصرفية من ثلاثة زوايا هي :

\* جوهر الخدمة : ويمثل في ذلك البعد الذي يرتبط مباشرة بالدافع الرئيسي الذي يقف وراء طلب الخدمة المصرفية ، أي مجموعة المنافع الأساسية التي يستهدف العميل تحقيقها من وراء طلبه للخدمة.

\* الخدمة الحقيقية : والخدمة من هذه الزاوية تشتمل على أكثر من مجرد الجوهر ، إنها تشير إلى مجموعة الأبعاد الخاصة بجودة الخدمة ، وهذا البعد في مضمون الخدمة المصرفية يرقى بجوهرها إلى مستوى التفضيل لدى العملاء وتوقعاتهم

\* الخدمة المدعمة : تشير إلى جوهر الخدمة ، وحقيقتها بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص والمزايا المقترنة بتقديمها ، وهنا يجب أن ننظر إلى الخدمة المصرفية ليس فقط من زاوية جوهرها ، وإنما كحل يسعى العميل إليه وصولاً للرضى والإشباع .

\* تعريف الخدمة المصرفية : يمكن تعريف الخدمة المصرفية على أنها " إطار يضم مزيجاً من إجراءات مرحلية تنظمها دورات مستندية ، ومهارات بشرية في التعامل مثل ( الإنصات ، والتحدث ، والإقناع ) .

- مفهوم جودة الخدمة المصرفية : تعتبر جودة الخدمة المصرفية ذات استراتيجية هامة في سوق الخدمات المصرفية ، وتعتبر دراستها مهمة لمساعدة المصرف على الاحتفاظ بزيائنه وموظفيه وجعلهم راضين ، إضافة

(29) ناجي معلا : أصول التسويق المصرفي ، (عمان ، معهد الدراسات المصرفية ، 1994م) ص 47 - 48 .



لزيادة فرص بيع الخدمات المصرفية واستقطاب زبائن جدد وتطوير العلاقات بين الزبون والمصرف ، ونظراً لاختلاف وجهات النظر عبر الثقافات المتنوعة ، عرفت جودة الخدمة بطرق متنوعة :

- فهي تشير في رأي ( Dale, Barrie G 1999 ) إلى " التقاء حاجات ومتطلبات الزبائن وتسليم مستوى مناسباً من الخدمة بناءً على توقعاتهم التي تدل على رغباتهم وأمانهم المشكلة وفقاً للتجربة الماضية مع المصرف والمزيج التسويقي للخدمات المصرفية والاتصالات الشخصية أيضاً ، وهي بمثابة الحكم الشخصي للزبون وتنتج عن المقارنة بين توقعاته للخدمة مع ادراكاته للخدمة الفعلية المسلمة " . (30)

- وعرفت الجمعية الأمريكية الجودة بأنها : المجموع الكلي للمزايا والخصائص التي تؤثر في مقدرة خدمة معينة على تلبية حاجات معينة .

ثانياً / مفهوم ولاء العملاء : (31)

يعد ولاء العملاء العامل الأهم لضمان استمرار المؤسسة المصرفية ، وهو ما يتطلب تغييراً جذرياً في ثقافة العاملين بتلك المؤسسات وطريقة تفكيرهم من خلال العمل على تغيير الأسلوب السائد في تقديم الخدمات وإعطاء متطلبات العميل الأولوية ، وكذلك الانتقال من الأسلوب التقليدي في الإدارة إلى الأسلوب الحديث القائم على الشفافية من خلال القيام بتوضيح وتفسير الخدمة المقدمة للعميل ، ومن هنا سيتم تناول سلوك الولاء من خلال تعريف الولاء بالإضافة إلى مراحل تكوين الولاء :

\* تعريف الولاء :

الولاء هو سلوك كرد فعل ناتج عن رضا العميل تجاه المنظمة والذي ينتج في مرحلة ما بعد الشراء أو الاستخدام للمنتجات التي تقدمها المنظمة ، وهو يعني أيضاً : سلوك غير عشوائي والنتج لرد فعل سلوكي لعملية الرضا والذي يستمر لفترة من الزمن ، وهو يعني أيضاً وجود رغبة لدى العميل دون اقتران هذه الرغبة بالشراء المتكرر وذلك لأسباب تملئها الظروف ، ومما تقدم من تعريفات لولاء العميل فإن العميل صاحب الولاء يتميز بأنه :

(1) يلتزم بالتعامل مع المنظمة (المصرف) في أي وقت .

(2) عن طريقه يمكن تخفيض تكاليف جذب عملاء جدد ، وذلك من خلال التحدث الدائم عن المصرف بشكل ايجابي .

(3) لا يتأثر بالمغريات التي تقدمها الأطراف المنافسة .

مراحل تكوين ولاء العميل : (32)

1- العميل المتوقع : هو الفرد الذي يحتمل أن يستفيد من خدماتك .

وهنا يجب على المؤسسة إزالة مخاوف العميل عن طريق تقديم كفالات وضمانات الخدمة ولفت نظر العميل لمزايا ومواصفات الخدمة عن طريق الدعاية والإعلان .

2- الزبون الغير مؤهل : غير مؤهل لان يكون أحد زبائنك في المستقبل .

(30) . Dale, Barrie G 1999) : op . cite . p 184 .

(31) جيل غريفن ، تعريب أيمن الارمناري : طرق كسب الزبائن وزيادة الأرباح ، (الرياض ، مكتبة العبيكان ، 2001م) ، ص ص 15 - 16 .

(32) أحمد الغدير : سلوك المستهلك ، مدخل متكامل ، (عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع ، 2005م) ، ص 137 .

- ودور المؤسسة هنا هو غض النظر عن هذا الزبون .
- 3- العميل الجديد : هو الذي اشترى أو تعامل مع المنظمة لأول مرة .
- دور المؤسسة أو المنظمة (المصرف) هنا هو تقديم خدمات ذات جودة عالية وكذلك المعاملة الجيدة .
- 4- العميل المتكرر : هو العميل الذي يتعامل معك باستمرار ولفترة طويلة .
- 5- الداعية : وهو العميل الذي يشجع الآخرين على التعامل معك .
- ودور المنظمة هنا هو وضع تخفيضات وامتيازات خاصة للعميل الذي يجلب لك عميلاً جديداً أو يجب تقوية العلاقات عن طريق وضع شبكة موسعة من العملاء حتى يقومون بالدعاية للمصرف .
- 6- العميل الذي يجمد تعامله : هو الشخص الذي كان في فترة ما عميلاً لك ثم أوقف تعامله نهائياً .
- ويجب على إدارة المصرف معرفة الأسباب التي جعلت العميل يتوقف عن التعامل ، فمثلاً قد يطلب بعض العملاء إيقاف حساباتهم بالمصرف ، وهنا الأمر يعتبر غير عادي ويتطلب ذلك الجهود المكثفة لمعرفة الأسباب والقيام بالدراسات المسحية لمعالجة هذه المشكلة.

#### - متطلبات التعامل مع العملاء :

- تقتضي طبيعة المنافسة في القطاع المصرفي الحرص على ضمان استمرارية العلاقة بين العميل والمصرف ، ويسعى الباحثان من خلال هذا الموضوع إلى إيضاح الجوانب التالية :
- \* كيفية إظهار المواقف الايجابية تجاه العملاء وأهم المهارات التي ينبغي على مقدم الخدمة إجادتها في سبيل إرضاء العملاء وكسب ولائهم والحفاظ عليهم .
- \* تبسيط إجراءات الحصول على الخدمة كركيزة أساسية في تحسين جودة الخدمة.
- \* أهمية إرشاد وتوجيه العملاء للمصرف .

#### 1- إظهار المواقف الايجابية تجاه العملاء :

- يمثل الموقف حالة ذهنية تؤثر على المشاعر والميول والتصرفات ، وفي المؤسسات الخدمية يرجع إخفاق العاملين في مجال خدمة العملاء إلى عدم إظهارهم للمواقف الايجابية تجاه العملاء ، إذ يرى الأكاديميون والممارسون للعمل المصرفي أن الاتصال الشخصي بين العميل ومقدم الخدم يعد الأساس في خلق ميزة تنافسية للمصرف ، وللمواقف الايجابية محددات عديدة أهمها : (33)
- أ- الاهتمام بمساعدة الآخرين ( الزملاء والعملاء ) .
- ب- الابتسامة والايجابية نحو الجميع بصرف النظر عن مراكزهم .
- ج- الابتعاد عن السلبية في جميع الأحوال حتى في مواجهة العملاء الذين يصعب التعامل معهم .
- د- إجادة جميع مراحل العمل مع الحرص على تقديم الخدمة بدون ارتكاب أخطاء.
- 2- تبسيط إجراءات الحصول على الخدمة :

( 33 ) عدنان الهندي ، التحول العربي نحو الصيرافة الشاملة ، مجلة اتحاد المصارف العربية ، بيروت ، يونيو 1999 ، ص8 .

إن العمل المصرفي يقوم على مجموعة من الإجراءات يتم وضعها بهدف انسياب الخدمات المصرفية من المصرف إلى عملائه ببسر وسهولة وبقظة .

### \* ويمكن تحديد أهم خصائص الإجراءات الجيدة في ما يلي : (34)

- أ- يجب أن توضع الإجراءات داخل إطار السياسة العامة للمصرف وأن تكون منبثقة من أهدافه .
- ب- يجب أن تؤسس الإجراءات على حقائق ومعلومات كافية وليس على مجرد افتراضات .
- ج- يجب أن تتوفر في الإجراءات صفة الاستقرار والمرونة في آن واحد ، ويقصد بالاستقرار ثبات ورسوخ خط السير المقرر في ضوء الهدف المنشود ، وتعني المرونة إمكانية تعديل الإجراء بما يتفق والظروف المتغيرة .

### 3- توجيه وإرشاد العملاء :

ينبغي على المصارف بدل جهود ملموسة لإرشاد العملاء وتطوير معارفهم نحو ما يقدم لهم من خدمات ، فلا شك أن إلمام العميل بخدمات المصرف الذي يتعامل معه سيمنحه فرصة أكبر على اتخاذ قرارات أفضل من ثم تحقيق درجات أعلى من الرضا والولاء لدى العملاء وتحويلهم إلى مسوقين لخدمات المصرف من خلال ما ينقلونه لزملائهم وأقربهم .

### ثالثاً / تأثير جودة الخدمات المصرفية على ولاء العملاء:

#### 1- جودة الخدمات المصرفية ودورها في تحقيق رضا ولاء العملاء :

تسعى معظم المنظمات الخدمية وخاصة المنظمات المصرفية إلى دراسة ومعرفة حاجات ورغبات العملاء والعمل على إشباعها بهدف تحقيق رضاه وولائه والاحتفاظ والاستمرار في تعامله مع المنظمة وجذب عملاء جدد .

أي أن أي فرد لديه ثلاث حالات من الإشباع :

- إذا تجاوزت النتائج مع توقعاته فإنه سوف يشعر برضا عالٍ .
- إذا تساوت النتائج مع توقعاته فسوف يشعر بالرضا .
- إذا لم تصل النتائج إلى مستوى توقعاته فسوف يشعر بعدم الرضا .

#### فقد عرف محمد بركات (2000) الرضا بأنه : (35)

الشعور المتولد لدى العميل والنتائج من المقارنة بين مستوى الأداء المدرك للخدمة بعد استخدامها مع مستوى الأداء المتوقع قبل استخدامها .

ومما تقدم يتضح لنا أن مفهوم رضا العملاء يقوم على عنصرين أساسيين هما : الإدراك لجودة الخدمة والتوقعات لها .

#### - فمن ناحية إدراك العميل لجودة الخدمة: (36)

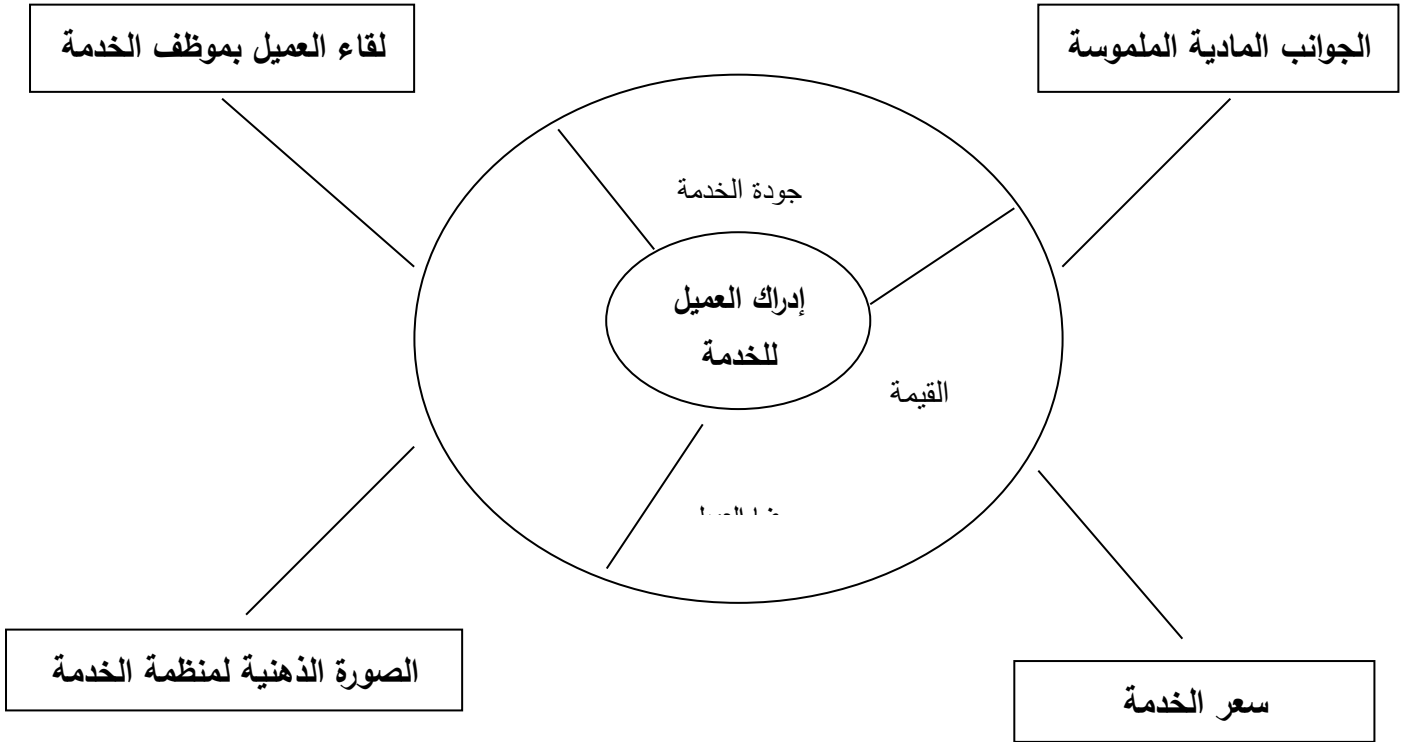
(34) علي الشرفوي : العملية الادارية في ميدان الاعمال ، مدخل الوظائف والممارسات ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2000م ، ص 241 .

(35) محمد علي بركات : قياس رضا العملاء عن جودة الخدمة ، (القاهرة ، عين شمس ، 2000 م ) ص 91 .

(36) تيسير العجارمة : التسويق المصرفي ، (عمان ، دار حامد للنشر ، 2004م) ، ص 367 .



يقصد بالإدراك " هو العملية التي عن طريقها يقوم الفرد أو العميل باختيار وتنظيم وتفسير المعلومات المتوفرة بالبيئة المحيطة بهدف التوصل إلى مفاهيم ومعانٍ لتكوين صورة معينة عنها " .  
وفي الواقع وجود عوامل تؤثر على إدراك العميل لجودة الخدمة يمكن توضيحها بالشكل التالي :



#### شكل يوضح العوامل المؤثرة على إدراك العميل لجودة الخدمة .

المصدر : تيسير العجاردة : التسويق المصرفي ، (عمان ، دار حامد للنشر ، 2004م ) ص 367 .  
- أما من ناحية توقعات العملاء : فالتوقعات هي عبارة عن تطلعات العميل بشأن احتمال ربط أداء الخدمة بخصائص ومزايا معينة متوقع الحصول عليها منه .  
العلاقة بين رضا العملاء وولائهم للمنظمة : (37)  
هناك اختلاف وجدل بين الباحثين لتحديد علاقة العميل وولائه للمنظمة وتحديد المتغير المؤثر بالآخر ، أي هل رضا العميل هو المؤثر في الولاء أم العكس صحيح ؟  
فلقد أشار ( Fornell 1992 ) إلى العميل ذي الولاء للمنظمة ليس بالضرورة أن يكون عميلاً راضياً ، وهذا يكون واضحاً عند العميل بالمصرف وخاصة عند عدم وجود بديل .  
و في الغالب تقوم المصارف في ليبيا بتقديم خدمات متجانسة أي عدم وجود منافس الأمر الذي قد يؤثر عليها مستقبلاً عند دخول مصارف أجنبية منافسة ، الأمر الذي يستوجب على هذه المصارف العمل على رضا

( 37 ) علي رمضان مصباح محمد : جودة التعامل والجوانب المادية لتسويق الخدمات المصرفية وأثرها على رضا العملاء ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2006م .

العملاء من أجل خلق العميل الدائم وذي الولاء للمصرف ، وعدم تأثره بدخول المنافسين ، وذلك كما أوضحه Jones and sasser ( 1995 ) بأنه في الصناعات المنافسة كلما زاد رضا العميل زاد ولائه للمنظمة وكلما قل رضا العميل قل ولاؤه واتجه إلى المنافسين .

القسم الثاني :- الإطار العام للمنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية

يهدف هذا القسم إلى معرفة الخطوات التي اتبعتها الباحثان في سبيل إجراء الدراسة الميدانية، ولقد تم تحديد هذه الخطوات في الآتي :

أولاً- فرضيات الدراسة : تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي :-

الفرضية الأولى :- إن الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء لم ترقى إلى مستوى إشباع حاجة العميل مستخدم هذه الخدمات ، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الولاء لدى العملاء .

الفرضية الثانية :- وجود علاقة بين جودة الخدمات المصرفية المقدمة من قبل المصرف وبين ولاء العملاء لهذا المصرف في فروع المصرف قيد الدراسة .

ثانياً- بيئة ومجتمع وعينة الدراسة :-

1- بيئة الدراسة :- تتمثل بيئة الدراسة في فروع مصرف الوحدة في كل من العجيلات والزاوية وأبي عيسى وزلطن

2- مجتمع الدراسة :- يتمثل مجتمع الدراسة في عملاء فروع مصرف الوحدة في كل من العجيلات والزاوية وأبي عيسى وزلطن والجدول رقم (1) يبين توزيع هؤلاء العملاء حسب الفروع .

### جدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب فروع مصرف الوحدة قيد الدراسة

م	الفرع	عدد العملاء
1	مصرف الوحدة فرع الزاوية	19000 عميل
2	مصرف الوحدة فرع العجيلات	10000 عميل
3	مصرف الوحدة فرع أبي عيسى	13000 عميل
4	مصرف الوحدة فرع زلطن	8000 عميل
5	المجموع	50000 عميل

3- عينة الدراسة :- ونظرا لكبير حجم المجتمع وصعوبة الوصول إلى جميع مفرداته فقد تم استخدام أسلوب

المعاينة لجمع البيانات ويكون حجم العينة مناسب ثم استخدام قانون تحديد حجم العينة

1- لتقدير النسبة التالي ( 38 ) نجد أن Equation.3 EMBED □ ومنها ثم تحديد حجم

العينة بعدد 381 مفردة كالأتي

( 38 ) سليمان محمد طشوش : أساسيات المعاينة الإحصائية ، ( عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2001 ) ، ص(85) .

## □ Equation.3 EMBED

وباستخدام التوزيع المتناسب في العينة العشوائية الطبقة تم توزيع هذه العينة على فروع المصرف قيد الدراسة فإذا كانت ترمز إلى حجم العينة المأخوذة من الطبقة ( الفرع )  $i$  و تمثل حجم هذه الطبقة ( الفرع )  $N$  و تمثل حجم المجتمع و  $n$  تمثل حجم العينة الكلية فإن ( 39 )

ثالثاً- أداة جمع البيانات : اعتم ال دراسة على استمارة الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة حيث تم تصميم استمارة الاستبيان للحصول على البيانات التي تساعد على اختبار فرضيات الدراسة. وتضم هذه الاستمارة ثلاث مجموعات من الأسئلة كالآتي :-

المجموعة الأولى:- وتضم 6 أسئلة شخصية وهي الجنس والمستوى التعليمي و العمر والوظيفة وعدد سنوات التعامل مع المصرف ومستوى الدخل الشهري

المجموعة الثانية:- وتضم 3 عبارات تتعلق بمستوى جودة الخدمات التي يقدمها المصرف

المجموعة الثالثة :- وتضم 16 عبارة تتعلق بدرجة رضا العملاء عن الخدمات التي يقدمها المصرف ، وقبل المباشرة في توزيع استمارات الإستبيان على المشاركين في الدراسة تم التحقق من صدق الإستبيان ، وبعد عملية التحكيم تم توزيع ( 381 ) استمارة استبيان على العملاء الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية و تم الحصول على ( 370 ) استمارة استبيان من الإستمارات الموزعة والجدول (3) يبين الإستمارات الموزعة والمفقودة حسب فروع

المصرف قيد الدراسة

### والجدول رقم (3) يبين الإستمارات الموزعة والمفقودة حسب فروع المصرف قيد الدراسة

م	عدد الاستمارات المتحصل عليها	عدد الاستمارات المفقودة	عدد الاستمارات الموزعة	نسبة الفاقد %
1	140	5	145	3.45
2	76	1	75	1.32
3	94	5	99	5.05
4	61	0	61	0.00

( 39 ) سليمان محمد طشطوش ، أساسيات المعاينة الإحصائية ، المرجع السابق ، ص 126 .

	فرع زلطن				
2.89	370	11	381	المجموع	5

### القسم الثالث :- تحليل البيانات واختبار الفرضيات

بعد تجميع الاستمارات استخدم الباحثان الطريقة الرقمية في ترميز البيانات حيث تم ترميز الإجابات المتعلقة بالعبارات الإجابانية كما بالجدول رقم (4)

#### جدول رقم (4) يبين توزيع الدرجات على لفة بالعبارة الإجابانية المتبعة

الإجابة	غير راضي	غير راضي	ليس لدي رأي	راضي	راضي تماما
---------	----------	----------	-------------	------	------------

الدرجة	5	4	3	2	1
--------	---	---	---	---	---

- فإذا كان متوسط الإجابة أكبر من 3 فيدل على إرتفاع درجة الموافقة . أما إذا كان متوسط الإجابات أقل من 3 فيدل على إنخفاض درجة الموافقة. وبالتالي سوف يتم إختبار ما إذا كان متوسط درجة الموافقة تختلف عن 3 أم لا

وبعد الانتهاء من ترميز الإجابات و إدخال البيانات في الحاسب الآلي باستخدام حزمة البرمجيات الجاهزة ( SPSS ) تم استخدام هذه الحزمة في تحليل البيانات كما يلي :

أولا :- نتائج اختبار كرونباخ ألفا ( Equation.3 EMBED ) للصدق والثبات

#### جدول رقم (5) يبين نتائج اختبار كرونباخ ألفا

م	العبارات	قيمة معامل ألفاء
1	مدى جودة الخدمات التي تقدمها فروع المصرف قيد الدراسته لعملائها	0.667
2	مدى مستوى الخدمات التي تقدمها فروع المصرف قيد الدراسة لعملائها	0.957
0.960	مدى رضا العملاء عن الخدمات التي تقدمها فروع	3

	المصرف قيد الدراسة لعملائها	
4	جميع العبارات معا	0.946

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيم معامل كرونباخ ألفا ( Equation.3 EMBED ) لكل مجموعة من العبارات ولجميع العبارات معا أكبر من 0.60 وهذا يدل على وجود ارتباط قوي بين إجابات مفردات العينة على عبارات الإستبيان. مما يزيد من الثقة في النتائج التي نحصل عليها

1- خصائص مفردات العينة :-

جدول رقم (6) يوضح الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	275
	أنثى	95

المستوى التعليمي	أقل من الشهادة الثانوية	53	14.3
	الثانوية أو ما يعادلها	51	13.8
	دبلوم عالي	85	23.0
	الشهادة الجامعية أو ما يعادلها	149	40.3
	شهادة عليا ماجستير	28	7.6
	دكتوراه	4	1.1

العمر	أقل من 20 سنة	38	10.3
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	139	37.6
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	127	34.4
	من 40 سنة فأكثر	66	17.7
الوظيفة	موظف	250	67.9
	أعمال حرة	54	14.7
	متقاعد	64	17.4
الدخل الشهري	أقل من 300 دل	105	28.4
	من 300 إلى أقل من 600 دل	191	51.6
	من 600 إلى أقل من 900 دل	35	9.5
	من 900 دل فأكثر	39	10.5

عدد سنوات التعامل مع	أقل من سنة	83	22.43
----------------------	------------	----	-------

المصرف	من سنة إلى (5) سنوات أكثر من (5) سنوات	65 222	17.57 60.0
--------	---	-----------	---------------

تعداد العينة الكلي	370	% 100
--------------------	-----	-------

ثانياً معلومات عن جودة الخدمات المصرفية :

1- جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف :

الجدول رقم ( 7 ) يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لإجابات مفردات العينة حول جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف

النسبة %	العدد	درجة الجودة
10.8	40	منخفضة جداً
51.9	192	منخفضة
31.4	116	متوسطة
3.0	11	عالية
3.0	11	عالية جداً
100	370	المجموع

من خلال الجدول ( 7 ) نلاحظ أن معظم مفردات العينة أجابوا على أن مستوى جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف قيد الدراسة هو منخفضة وتمثل نسبة 51.9% وهذا مؤشر على أن مستوى جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف قيد الدراسة هي منخفضة ولاختبار العبارات المتعلقة بمستوى جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف قيد الدراسة تم استخدام اختبار ويلكوسن حول المتوسط (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم ( 8 ) حيث كانت

الفرضية الصفرية :- متوسط مستوى جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف قيد الدراسة لا يختلف عن 3

مقابل الفرضية البديلة :- متوسط مستوى جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف قيد الدراسة يختلف عن 3

الجدول رقم (8) نتائج اختبار ويلكوسن حول متوسط مستوى جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف قيد الدراسة

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المعنوية
1	مستوى جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف قيد الدراسة	2.56	0.836	8.522-	0.000

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن قيمة إحصائي الاختبار -8.522 بدلالة معنوية 0.000 وهو أقل من جميع مستويات المعنوية المعروفة لذلك تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة 2.58 وهو يقل عن المتوسط المفترض (3) فهذا يدل على انخفاض مستوى جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف قيد الدراسة وعليه فإن انخفاض مستوى جودة الخدمات المصرفية المقدمة يؤثر سلباً على ولاء العملاء .

#### 2- أسلوب تعامل موظفي المصرف مع العملاء

الجدول رقم (9) يبين التوزيع التكراري والنسبي المنوي لإجابات مفردات العينة على سؤال حول أسلوب تعامل موظفي المصرف مع العملاء

النسبة %	العدد	مستوى أسلوب التعامل
4.1	15	ممتاز
21.9	81	جيد جداً
21.6	80	متوسطة
34.1	126	سيء
18.4	68	سيء جداً
100	370	المجموع

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن معظم مفردات العينة أجابوا على أن أسلوب تعامل موظفي المصرف قيد الدراسة مع عملاء المصرف سيء وتمثل نسبة 51.9% وهذا مؤشر على أن مستوى أسلوب تعامل موظفي المصرف قيد الدراسة مع عملاء المصرف هو سيء . ولاختبار معنوية مستوى أسلوب تعامل موظفي المصرف قيد الدراسة مع زبائن المصرف تم استخدام اختبار ولكوكسن حول المتوسط (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (10) حيث كانت

الفرضية الصفرية :- متوسط مستوى أسلوب تعامل موظفي المصرف قيد الدراسة مع عملاء المصرف لا يختلف عن 3 مقابل الفرضية البديلة :- متوسط مستوى أسلوب تعامل موظفي المصرف قيد الدراسة مع عملاء المصرف يختلف عن 3

الجدول رقم (10) يبين نتائج اختبار ويلكوكسن حول متوسط مستوى أسلوب تعامل موظفي المصرف قيد الدراسة مع عملاء المصرف

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المعنوية
1	مستوى أسلوب تعامل موظفي المصرف قيد الدراسة مع عملاء المصرف	2.59	1.137	6.578-	0.000

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة إحصائي الاختبار -6.578 بدلالة معنوية 0.000 وهو أقل من جميع مستويات المعنوية المعروفة لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة 2.59 وهو يقل عن المتوسط المفترض (3) فهذا يدل على انخفاض مستوى أسلوب تعامل موظفي المصرف قيد الدراسة مع زبائن المصرف ، وهذا يعني إن أسلوب تعامل موظفي المصرف قيد الدراسة هو سيء ويجب تحسين أسلوب التعامل مع العملاء .

3- مدى الشعور بالانتماء والولاء لهذا المصرف :

الجدول رقم ( 11 ) إجابات مفردات العينة على سؤال حول مدى الشعور بالانتماء والولاء للمصرف قيد

الدراسة ونتائج اختبار ذي الحدين

م	السؤال	لا	نعم	الدلالة المعنوية		
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
1	بصفتك أحد عملاء هذا المصرف فهل تشعر بالانتماء والولاء لهذا المصرف؟	330	89	40	11	0.000

من خلال الجدول (11) نلاحظ أن نسبة الإجابة بنعم 11% فقط بدلالة معنوية 0.000 وهي أقل من أي مستوي معنوية وهذا يدل على أنه لا يوجد الشعور بالانتماء والولاء لعملاء المصرف قيد الدراسة ، وهذا ما يؤكد على أن حوالي 89 % من مفردات العينة غير راضين على المصرف وغير راضين على خدمات المصرف وهذا ما يؤكد على عدم شعور العملاء بالولاء تجاه المصرف وفروعه قيد الدراسة .

ثالثاً :- درجة رضا عملاء فروع المصرف قيد الدراسة



الجدول رقم ( 12 ) يبين التوزيع التكراري والنسبي المنوي لإجابات مفردات العينة على العبارات المتعلقة بمستوى رضا عملاء المصرف قيد الدراسة

م	العبارة	غير راضي على الإطلاق	غير راضي	ليس لدي رأي	راضي	راضي تماما	درجة مستوى الرضا
1	تأدية الخدمة بشكل صحيح من أول مرة	التكرار	41	131	59	117	19
	النسبة	11.2	35.7	16.1	31.9	5.2	منخفض
2	تأدية الخدمة بشكل سريع وفوري	التكرار	58	180	54	57	19
	النسبة	15.8	48.9	14.7	15.5	5.2	منخفض
3	الاهتمام بحسن مظهر فرع المصرف من حيث ( الديكور والأثاث والألوان والتنظيم الداخلي )	التكرار	58	144	42	106	20
	النسبة	15.7	38.9	11.4	28.6	5.4	منخفض
4	تبسيط وتقليل المستندات والضمانات المطلوبة	التكرار	64	158	41	87	17
	النسبة	17.4	43.1	11.2	23.7	4.6	منخفض
5	توفر وسائل الراحة والأمن والسلامة داخل المصرف	التكرار	59	134	32	121	23
	النسبة	16.0	36.3	8.7	32.8	6.2	منخفض
6	الصدق والأمانة في التعامل مع العملاء	التكرار	66	167	29	86	22
	النسبة	17.8	45.1	7.8	23.2	5.9	منخفض
7	خصوصية البيانات والمعلومات التي يقدمها المصرف	التكرار	66	167	29	86	22
8	توافر الشفافية والمرونة في التعامل مع العملاء	التكرار	77	204	18	51	19
	النسبة	20.9	55.3	4.9	13.8	5.1	منخفض

ولاختبار العبارات المتعلقة بمستوى رضا عملاء المصرف قيد الدراسة تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على العبارات المتعلقة بمستوى رضا العملاء واستخدام اختبار ويلكوكسن حول المتوسط (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (14)

**الجدول رقم (14) يبين نتائج اختبار ويلكوكسن حول المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على العبارات المتعلقة بمستوى رضا العملاء بالمصرف قيد الدراسة**

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيمة إحصائي الاختبار -11.499 بدلالة معنوية 0.000 وهو أقل من أي مستوى معنوية معروف لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة 2.325 وهو يقل عن المتوسط المفترض (3) مما يشير إلى انخفاض مستوى رضا عملاء المصرف قيد الدراسة عن مستوى الخدمات التي يقدمها المصرف لعملائه والمذكورة بالجدول رقم (13) .

ولاختبار الفرضية الأولى المتعلقة بالعلاقة بين جودة الخدمات المصرفية المقدمة ومستوى إشباع حاجة العميل مستخدم هذه الخدمات تم استخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (15)

**الجدول رقم (15) يبين العلاقة بين الخدمات المصرفية المقدمة ومستوى إشباع حاجة العميل مستخدم هذه الخدمات**

من خلال الجدول (15) نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط الرتب سبيرمان 0.590 بدلالة معنوية 0.000 وهو أقل من أي مستوى معنوية معروف وهذا يدل على وجود علاقة طردية (موجبة) بين الخدمات المصرفية المقدمة من قبل المصرف قيد الدراسة ومستوى إشباع حاجة العميل مستخدم هذه الخدمات حيث أن انخفاض مستوى الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء اثر سلباً على مستوى الولاء لدى العملاء

لاختبار الفرضية الثانية المتعلقة بالعلاقة بين جودة الخدمات المصرفية المقدمة من قبل المصرف وبين ولاء العملاء لهذا المصرف في فروع المصرف قيد الدراسة تم استخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (16)

**الجدول رقم (16) يبين العلاقة بين جودة الخدمات المصرفية المقدمة من قبل المصرف وبين ولاء العملاء لهذا المصرف في فروع المصرف قيد الدراسة**

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط الرتب سبيرمان 0.316 بدلالة معنوية 0.000 وهو أقل من أي مستوى معنوية معروف وهذا يدل على وجود علاقة طردية (موجبة) بين جودة الخدمات المصرفية المقدمة من قبل المصرف وبين ولاء العملاء لهذا المصرف في فروع المصرف قيد الدراسة حيث أن انخفاض مستوى جودة الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء يؤدي إلى انخفاض مستوى الولاء لدى العملاء .

وأخيراً نلاحظ ومن خلال الجدول رقم (12) و (13) ، و (14) و (15) و (16) أن هناك انخفاض في مستوى رضا العملاء عن مستوى الخدمات المقدمة من قبل فروع المصرف قيد الدراسة مما

أثر سلباً على ولاء العملاء لهذا المصرف وأن ذلك الانخفاض موجود في جميع الخدمات والمتطلبات الواجب توافرها في المصرف لتحقيق رضا ولاء العملاء .

## النتائج والتوصيات

### أولاً :- النتائج

- 1- انخفاض مستوى جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف قيد الدراسة ، كما هو مبين بالجدول رقم (8)
- 2- انخفاض مستوى أسلوب تعامل موظفي المصرف قيد الدراسة مع عملاء المصرف مما أثر سلباً على رضا العملاء ، كما هو مبين بالجدول رقم ( 10 ) .
- 3- ضعف الشعور بالانتماء والولاء لدى العملاء تجاه فروع المصرف قيد الدراسة ، كما هو مبين بالجدول رقم ( 11 ) .
- 4- ضعف اهتمام المصرف قيد الدراسة بشكاوى واعتراضات العملاء مما اثر سلباً على الصورة الذهنية التي ينقلها هؤلاء العملاء للغير ، كما هو مبين بالجدول رقم ( 12 ) .
- 5- انخفاض مستوي رضا عملاء فروع المصرف قيد الدراسة عن مستوى الخدمات ، كما هو مبين بالجدول رقم ( 14 ) .
- 6- وجود علاقة طردية (موجبة ) بين جودة الخدمات المصرفية المقدمة من قبل المصرف وبين ولاء العملاء لهذا المصرف في فروع المصرف قيد الدراسة حيث أن بانخفاض مستوى جودة الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء يؤدي إلى انخفاض مستوى الولاء لدى العملاء ، كما هو مبين بالجدول رقم ( 16 ) .

### ثانياً / التوصيات

- 1- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تعبر عن تقييم عملاء فروع المصرف قيد الدراسة للخدمات المصرفية المقدمة يتعين على إدارة المصرف أن تتبنى برامج علمية فعالة لتحسين مستوى جودة الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء .
- 2- الارتقاء بمستوى الخدمات التي يقدمها المصرف بما يفوق أو يساوي توقعات عملائه .
- 3- قياس مستويات رضا ولاء العملاء بصفة دورية ومنظمة لمتابعة جهود تحسين وتطوير أداء الخدمات المصرفية ، مع الاهتمام بتوفير نظم معلومات متطورة وتجميع البيانات وتقدير الرضا والولاء في صورة كمية .
- 4- الإصغاء للعملاء من خلال استفساراتهم وشكاوهم وترجمة تلك البيانات إلى معلومات تساعد في رسم السياسات التي تؤدي إلى زيادة ولاء العملاء .
- 5- العمل على خلق ولاء من خلال تقديم خدمات ذات جودة عالية وأيضاً التفاعل مع العملاء بكل مرونة وشفافية ومصداقية .
- 6- العمل على إنشاء إدارة متخصصة تهتم بتسويق الخدمات المصرفية .

## المراجع

## أولاً / الكتب :

- 1- أحمد الغدير : سلوك المستهلك ، مدخل متكامل ، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع ، 2005 م .
- 2- تيسير العجارمة : التسويق المصرفي ، عمان ، دار حامد للنشر ، 2004 م .
- 3- جيل غريفن ، تعريب أيمن الارمنازي : طرق كسب الزبائن وزيادة الأرباح ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، 2001 م .
- 4- سليمان محمد طشطوش : أساسيات المعاينة الاحصائية ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2001 م .
- 5- علي الشرقاوي : العملية الإدارية في ميدان الأعمال ، مدخل الوظائف والممارسات ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2000 م .
- 6- عوض بدير الحداد : تسويق الخدمات المصرفية ، ط1 ، القاهرة ، دار البيان للطباعة والنشر ، 1999 م .
- 7- محمد علي بركات : قياس رضا العملاء عن جودة الخدمة ، القاهرة ، عين شمس ، 2001 م .
- 8- ناجي معلا : أصول التسويق المصرفي ، عمان ، معهد الدراسات المصرفية ، 1994 م .
- 9- Dale . Barrie G (1999) : op . Cite . p. 184 .

## ثانياً / المجلات والرسائل العلمية :

- 1- عدنان الهندي : التحول العربي نحو الصرافة الشاملة ، مجلة اتحاد المصارف العربية ، بيروت ، 1996 م .
- 2- جمعة عمر عبد الله : تفاعل مقدم الخدمة مع الزبون وأثره على إرضائه ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2006 م .
- 3- عبد الحميد عبد الكريم الشخي : قياس جودة الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف التجارية في ليبيا ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الدراسات العليا ، بنغازي ، 2008 م .
- 4- عبد المنعم بن سليمان : تحليل إدراك العملاء لمستوى جودة الخدمات المصرفية ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2005 م .
- 5- علي رمضان مصباح محمد : جودة التعامل والجوانب المادية الملموسة لتسويق الخدمات المصرفية وأثرها على رضا العملاء ، رسالة ماجستير ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2006 م .

## الدراسات المستقبلية

## د. فيضي عمر المرابط

## مقدمة

علم المستقبل تسمية أطلقها الكاتب الألماني "أوسيب فلخينهايم" على عملية التنبؤ باستخدام النماذج الرياضية، وهذا العلم يعتمد أساساً على مجموعة إحصائية هائلة، تمتد لعشرات السنين قبل إجراء الدراسة المستقبلية، وتشمل الإحصاءات كل المجالات التي تحاول الدراسة المستقبلية تحليلها، للوصول إلى تنبؤ علمي واضح في هذا المجال. وقد كانت معظم الدراسات المستقبلية تنتهي بنهاية القرن العشرين، فلما بدت تلك النهاية وشيكة امتدت الدراسات إلى عشرات الأعوام الأخرى التالية.

المستقبلات تعنى ببضعة عوامل هي الأكثر تأثيراً على نمو الكرة الأرضية، ومن بينها : السكان، الناتج الزراعي، الموارد الطبيعية، الناتج الصناعي، التلوث... ولعل أهم ما يتضمّنه علم المستقبلات أنه يخطط للفترات القادمة، وللأعوام القادمة؛ فلا يفاجأ بما لم يكن يتوقّعه، ويضع لكل توقّع احتماله، وردود أفعاله، ويلجأ إلى الأرقام والإحصاءات والرسوم البيانية والتوقعات الرقمية، بحيث تبيّن الصورة البانورامية للمستقبل عن ملامحها وألوانها وظلالها .

والمستقبلات لا تدرس بعداً دون بقية الأبعاد. بل إنها تنظر إلى المستقبل باعتباره كلاً مترابطاً يشمل المجالات المختلفة من اقتصادية وعلمية واجتماعية وسياسية... وإذا كان الإنسان قد عرف بأنه مخلوق ناطق، أو أنه مخلوق مفكر، أو أنه مخلوق له تاريخ.. فإن الإنسان يتميز كذلك عن بقية المخلوقات بأنه مخلوق له مستقبل؛ بمعنى أنه يحاول مجاوزة الماضي والحاضر معاً سعياً وراء غد أكثر تطوراً ..

ومن أبرز سمات العالم المعاصر أنه عالم يموج بالتغيرات المتلاحقة في شتى ميادين العلم والتكنولوجيا والاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة . كما أنه يشهد نمواً ملحوظاً في درجة الترابط والاعتماد المتبادل بين الدول - وإن لم يكن هذا الاعتماد متكافئاً في كل الأحوال . فضلاً عن ذلك ، فإن أنواعاً كثيرة من التشابكات والتداخلات بين الظواهر والأحداث المختلفة صارت تجرى في العالم المعاصر متجاوزة للحدود الوطنية للدول . ومع ازدياد كثافة هذه الأنواع من التشابكات والتداخلات ، أصبحت نسبة غير صغيرة ، وامتزاجية من القرارات التي تمس حياة الناس في مختلف الأوطان تتخذ على نطاق عبر وطني من جانب كيانات مختلفة ، لاسيما المنظمات العالمية والشركات متعددة الجنسيات . وتلك بعض خصائص ما أصبح يشار إليه بزمّن العولمة أو الكوكبية(1).

ومما لاشك فيه أن الأمة التي لا تمتلك خريطة واضحة المعالم والتضاريس لهذا العالم سريع التغير شديد التعقيد ، والتي لا تمتلك بوصلة دقيقة تعينها على تحديد مسارها الصحيح على هذه الخريطة ، هي أمة تعرض مستقبلها لأخطار عظيمة . ذلك أن مستقبل هذه الأمة لن يخرج في هذه الظروف عن أحد احتمالين : الاحتمال الأول ، أن يأتي هذا المستقبل محصلة لعوامل عشوائية متضاربة ، أي أنه يخضع لاعتبارات من صنع المصادفة ، لا من صنع العقل والتدبير والمصلحة الوطنية . والاحتمال الثاني : أن تتحكم في تشكيل هذا المستقبل قوى خارجية لا يهتمها من مستقبل هذه الأمة إلا أن يخدم مصالحها هي ، سواء أكانت هذه المصالح متوافقة مع مصالح الناس في هذه الأمة أم لم تكن . وفي الحالتين ، يصبح مستقبل الأمة مرهوناً بمقادير خارجية أو مصالح أجنبية ، أي أنه يصبح معلقاً بعوامل لا دخل لإرادة المواطنين في هذه الأمة في تشكيلها أو التأثير فيها . وهذا بالقطع وضع بائس . وما أتعب الأمة التي تجد نفسها فيه .

## إشكالية الدراسة :

علي الرغم من أن التقنيات الحديثة في مجال العلوم تمارس إبهار مادي ملموس للمجتمعات والمنتفعين والمهتمين، إلا أن هذه التقنيات كثيراً ما تخفي وراءها آثاراً اجتماعية قد تصل إلى حد التدمير في الأمد الطويل، والمشكلة في دراسة هذا النمط من الآثار الاجتماعية، أنها تحدث بعد وقوع الحدث Ex Post Facto، وهو الأمر الذي يزيد في صعوبة اتخاذ الإجراءات والسياسات التصحيحية للآثار السلبية للتقنيات الجديدة، ولذلك نؤكد هنا على ما نادى به من قبل "فريد لاند (2) Fred land" عند دراسته للتكنولوجيا الميكانيكية وأكد عليه من بعد "كلوبيرج" (3) عند دراسته للتكنولوجيا الحيوية من الحاجة الملحة إلى الدراسات التوقعية Projective research أو ما يسمى بدراسات ما قبل الحدث Ante-factum studies وهذا بالطبع لا يغني عن الدراسات التقييمية لتكنولوجيات الحديثة Evaluative research والتي تحدث بعد وقوع الحدث، ولا تغني كذلك عن الدراسات المسحية Survey research، وإنما تضيف الدراسات التوقعية إلى النوعين الآخرين ما يسميه "فريد لاند" بالاتجاه الكلي في دراسة تحليل الآثار الاجتماعية، بدلا من مجرد التركيز فقط على ظاهرة محدودة منعزلة كما هو الحال في بحوث الدراسات الطبيعية والحيوية.

وبالنسبة للتكنولوجيا الحيوية فكانت دراسات آثارها الاجتماعية محددة في الكم والكيف معاً وندر وجودها بين قائمة أبحاث الاجتماعيين كما لم تكن هناك رغبة كافية لدى هؤلاء العلماء لتوقع آثار التكنولوجيا الحيوية قبل تطبيقها، حتى أن بعض العلماء مثل "جاست" وآخرون (4) افترضوا بصراحة أن توقع آثار أي تقنية قبل تطبيقها أو استخدامها لهو أمر مستحيل ولكن الحقيقة هي أنه تأجيل دراسة الآثار الاجتماعية للتقنيات، هو دعوه صريحة إلى عدم القدرة - أو على الأقل إلى ضعف القدرة - على التأثير في مسار هذه التقنيات، تاركين العنان لسلبياتها أن تنخر في بنية المجتمع، دون أن تكون لدينا العدة أو التخطيط المسبق لمواجهة هذه السلبيات، وكما عانت المجتمعات الإنسانية المتقدمة نفسها - ناهيك عن النامية - من ذلك.

كل ذلك يفرض على الباحثين الاجتماعيين المبادرة بإجراء البحوث لدراسة أثر تلك المستحدثات على تغير الاتجاهات داخل المجتمعات، حتى تكون على استعداد لمواجهة وحتى لا نفاجاً بظواهر اجتماعية نراها حينئذ غريبة على مجتمعاتنا، ولم تنتبه إليها البحوث والدراسات الاجتماعية التوقعية.

والتقدم العلمي يحمل في طياته خطراً يهدد الحياة الإنسانية وإنجازاتها وتطرح الدراسات التوقعية أمام الإنسانية صيغاً بديلة لمستقبله بحيث تجعله أكثر أماناً ولأقل خطراً.

والدراسات التوقعية هي محاولة باستخدام معطيات العلم والعقل نحو خلق مستقبل أفضل للبشرية ونحو ضبط التغيرات الاجتماعية التي أدت إلى ما نحن فيه من مشكلات (5). (1).

ولذا فإن الأمم القوية هي الأمم المدركة لما يحيط بها من تغيرات، والواعية بما يزخر به العالم من تناقضات وصراعات، وهي بالتالي الأمم التي تسعى لصنع مستقبلها، أو على الأقل تسعى للمشاركة بفعالية في صنعه. أما الأمم الضعيفة فهي الأمم الغافلة عما يجري حولها، والتي تترك مستقبلها للمصادفات أو لأطماع الآخرين. فعندما لا تبادر الأمة إلى صنع مستقبلها، ينشأ فراغ. ومن طبيعة الأشياء أن يسارع أصحاب

المصلحة إلى ملء هذا الفراغ . ومن ثم فإنهم سيصنعون لتلك الأمة مستقبلها ، ولكن على هواهم وحسبما تقضى به مصالحهم .

إذا أردنا أن نشارك بفاعلية في صنع مستقبلنا ، علينا إذن أن نمتلك الخريطة الواضحة لهذا العالم الجديد ، وأن نمتلك البوصلة التي نهتدي بها في التعرف على الطريق إلى المستقبل الذي نريده - وهو ما يفترض ضمناً تحديد ملامح هذا المستقبل المرغوب فيه من جانبنا . وهنا يصبح السؤال : وما الطريق إلى امتلاك تلك الخريطة وتلك البوصلة ، وما السبيل إلى اختيار الطريق الذي يفضى إلى المستقبل الذي نطمح إليه ، وكيف يمكن اكتشاف ملامح هذا المستقبل المنشود . والجواب عن كل هذه الأسئلة يكمن في عبارة واحدة : الدراسات المستقبلية ، أو بحوث استشراف المستقبل .

### أنواع الدراسات المستقبلية

ومع أنه من الصعب فصل الدراسات المستقبلية ، إحداهما عن الأخرى ، فإنه يمكن تحديد ثلاثة أنواع من الدراسات هي :

دراسات التنبؤ بما سيحدث في مجال علمي معين، مثل التطور في مجال الهندسة الوراثية أو الاتصالات.  
دراسات تأثير الإنجازات العلمية الحالية على مستقبل البشرية، وتعتمد بعض الحقائق العلمية أساساً لها.  
دراسات المستقبل التي تعتمد على الإحصاءات المفصلة ، وهي تتجه إلى مجالات متخصصة، مثل التنبؤ باستهلاك الطاقة، باستخدام الموارد المختلفة في الأعوام القادمة.  
وثمة نتائج أساسية توصل إليها علم المستقبلات في أبحاثه وتحليلاته.

### ومن أهم تلك النتائج :

أنه لن تكون هناك حدود في المستقبل القريب؛ سواء بالنسبة للموارد الأولية أو لموارد الطاقة؛ لأن التقدم التكنولوجي سيبيح إيجاد مصادر جديدة للطاقة والمواد الأولية، كما سيحد من مشكلة التلوث.  
لن تكون هناك حدود لزيادة الإنتاج الزراعي، وستكون هناك على الدوام وفرة في الغذاء، وذلك في ضوء استغلال التكنولوجيات المعاصرة.  
ستبيح التكنولوجيا استغلال البحار، بزراعتها، أو بالإفادة من الثروة التي تشتمل عليها، أو بإقامة مستعمرات سكانية على المساحات الواسعة من البحار.  
سيوفر التقدم التكنولوجي للإنسان إمكانية الغوص في أعماق الأرض، والحصول على الكثير من المواد الأولية التي لم تمس حتى الآن، فضلاً على استغلال الطاقة الجوفية الأرضية لتوليد الطاقة.  
سيتاح للإنسان استغلال الفضاء؛ سواء بإقامة مستوطنات سكانية، أو باستغلال الفضاء؛ لإقامة صناعات تزيد من الناتج الصناعي.

### أهداف الدراسات المستقبلية:

ما الهدف الرئيسي للدراسات المستقبلية إذن ؟ يمكن أن نقول بصفة عامة أن غاية الدراسة المستقبلية هو توفير إطار زمني طويل المدى لما قد نتخذه من قرارات اليوم . ومن ثم العمل ، لا على هدى الماضي ، ولا بأسلوب " من اليد إلى الفم " وتدبير أمور المعاش يوماً بيوم ، ولا بأسلوب إطفاء الحرائق بعد ما تقع ، بل العمل وفق نظرة طويلة المدى وبأفق زمني طويل نسبياً . فهذا أمر تمليه سرعة التغير وتزايد التعقد وتنامي "

اللايقيني " في كل ما يحيط بنا ، وذلك فضلاً عن اعتبارات متصلة بالتنمية والخروج من التخلف سنوضحها لاحقاً .

من جهة أخرى ، فإن ما تتيحه الدراسات المستقبلية من إضفاء طابع مستقبلي طويل المدى على تفكيرنا ، إنما هو علامة مهمة من علامات النضج العقلي والرشادة في اتخاذ القرارات . ذلك أن ما نتخذه من قرارات اليوم ، وما نقوم به من تصرفات في الحاضر سوف يؤثر بصورة أو بأخرى على مستقبلنا ومستقبل أبنائنا من بعدنا . وإذا أردنا لهذا المستقبل أن يكون مقبولاً من وجهة نظرنا ، فعلينا أن نتخذ قراراتنا اليوم آخذين في الاعتبار النتائج والتداعيات المحتملة لهذه القرارات على مدى زمني طويل ، وليس فقط على المدى القصير أو المتوسط . وهنا تساعدنا الدراسات المستقبلية في استطلاع هذه النتائج والتداعيات على المسارات المستقبلية . فإذا كانت النتائج والتداعيات تسهم في تشكيل المستقبل المرغوب فيه ، فيها ونعمت . وإذا لم تكن تسهم في ذلك ، فإننا نسعى لتعديل هذه القرارات حتى تأتي نتائجها وتداعياتها متوافقة مع المستقبل الذي نريده . وإذا تم ذلك ، فإننا نكون قد شاركنا بشكل إيجابي في صنع المستقبل ، بدلاً من أن ننتظر في سلبية مستقبلاً تأتي به المقادير ، أياً كانت صورته ، أو بدلاً من أن نقنع بالتواؤم أو التكيف مع ما قد يقع من أحداث مستقبلية . فالدراسات المستقبلية تساعدنا على التحكم في المستقبل ، وجعله أفضل بدرجة ما مما لو كنا قد قعدنا في انتظار وقوع هذا المستقبل وأهمنا التفكير في مساراته البديلة المحتملة الوقوع .

وبشكل أكثر تحديداً ، يمكن القول أن الدراسات الاستشرافية للمستقبل تساعدنا على صنع مستقبل أفضل ، وذلك بفضل ما تؤمنه من منافع متعددة ، من أهمها ما يلي :

اكتشاف المشكلات قبل وقوعها ، ومن ثم التهيؤ لمواجهتها أو حتى لقطع الطريق عليها والحيلولة دون وقوعها. وبذلك تؤدي الدراسات المستقبلية وظائف الإنذار المبكر ، والاستعداد المبكر للمستقبل ، والتأهل للتحكم فيه ، أو على الأقل للمشاركة في صنعه .

إعادة اكتشاف أنفسنا ومواردنا وطاقاتنا ، وبخاصة ما هو كامن منها ، والذي يمكن أن يتحول بفضل العلم إلى موارد وطاقات فعلية . وهذا بدوره يساعد على اكتشاف مسارات جديدة يمكن أن تحقق لنا ما نصبوا إليه من تنمية شاملة سريعة ومتواصلة . ومن خلال عمليات الاكتشافات وإعادة الاكتشاف هذه ، تسترد الأمة الساعية للتنمية الثقة بنفسها ، وتستجمع قواها وتعبئ طاقاتها لمواجهة تحديات المستقبل .

بلورة الاختيارات الممكنة والمناحة وترشيد عملية المفاضلة بينها . وذلك بإخضاع كل اختيار منها للدرس والفحص ، بقصد استطلاع ما يمكن أن يؤدي إليه من تداعيات ، وما يمكن أن يسفر عنه من نتائج . ويترتب على ذلك المساعدة في توفير قاعدة معرفية يمكن للناس أن يحددوا اختياراتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ضوءها ، وذلك بدلاً من الاكتفاء - كما هو حاصل حالياً - بالمجادلات الأيديولوجية والمنازعات السياسية التي تختلط فيها الأسباب بالنتائج ، ويصعب فيها تمييز ما هو موضوعي من ما هو ذاتي .

وإذا سار الأمر على هذا النحو ، فإن الدراسات المستقبلية تسهم في ترشيد عمليات التخطيط واتخاذ القرارات من بابين : الباب الأول هو باب توفير قاعدة معلومات مستقبلية للمخطط وصانع القرار ، أي توفير معلومات حول البدائل الممكنة وتدابير كل منها عبر الزمن ، ونتائج كل منها عند نقطة زمنية محددة في المستقبل . والباب الثاني هو باب ترشيد ما يجب أن يسبق عملية اتخاذ القرارات بشأن الخطط والسياسات من



حوار وطني على مستوى النخب وعلى مستوى الجماهير بقصد بلورة القضايا وبيان الاختيارات الممكنة ، وما ينطوي عليه كل اختيار من مزايا أو منافع ومن أعباء أو تضحيات . إذ تؤمن التنبؤات المشروطة التي تقدمها الدراسات المستقبلية فرصاً أوسع للاتفاق أو للاختلاف على أسس واضحة . كما أنها تمكن من المساعدة في حسم بعض أوجه الخلاف من خلال إعادة صياغة " الشروط الابتدائية " لبعض أو كل البدائل محل النقاش ، وإعادة التحليل والحسابات في ضوء الشروط المعدلة ، ومن ثم الدخول في دورات نقاش متتابعة لتقريب وجهات النظر والتراضي على اختيار محدد .

ومثل هذا الأسلوب في اتخاذ القرارات بمشاركة شعبية واسعة من خلال الكومونات والمؤتمرات الشعبية يمثل نقلة نوعية كبرى في طبيعة الحوارات الوطنية التي كثيراً ما تفتقر إلى " الحوار " حقيقة ، وغالباً ما تكون مقصورة على تسجيل المواقف أو تبادل الاتهامات . ولو سمح للدراسات المستقبلية بأن تؤدي مثل هذا الدور في " تنوير " و " تفعيل " المناقشات حول القرارات الشعبية ، فإن الحوار الوطني سوف يكتسب حينئذ الكثير من السمات الحميدة للنقاش العلمي الذي عادة ما تكون مصادر الخلاف فيه واضحة ، والذي يمكن فيه التوصل إلى حلول عملية من خلال دورات متعددة للتصحيح المتتابع أو الاقتراب التدريجي من الحل الصحيح

### iterations or successive approximations

#### مهام الدراسات المستقبلية:

تحقق الدراسات المستقبلية ما أشرنا إليه من أغراض من خلال إنجاز عدد من المهام المحددة . وقد يكون من المناسب أن نبدأ بالتعريف الذي قدمه أحد أعلام الدراسات المستقبلية " ويندل بيل " للمهام التي ينشغل بها حقل الدراسات المستقبلية ، وهي : " اكتشاف أو ابتكار ، وفحص وتقييم ، واقتراح مستقبلات ممكنة أو محتملة أو مفضلة " . وبشكل أكثر تحديداً ، يذكر " بيل " تسع مهام محددة للدراسات المستقبلية ، وهي (6) :

إعمال الفكر والخيال في دراسة مستقبلات ممكنة possible futures ، أي بغض النظر عما إذا كان احتمال وقوعها كبيراً أو صغيراً ؛ وهو ما يؤدي إلى توسيع نطاق الخيارات البشرية .

دراسة مستقبلات محتملة probable futures ، أي التركيز على فحص وتقييم المستقبلات الأكبر احتمالاً للحدوث خلال أفق زمني معلوم ، وفق شروط محددة ( مثلاً بافتراض استمرار التوجهات الحالية للنظام السياسي - الاقتصادي - الاجتماعي ، أو بافتراض تغييره على نحو أو آخر ) . وغالباً ما تسفر هذه الدراسة عن سيناريوهات متعددة .

دراسة صور المستقبل images of the future ، أي البحث في طبيعة الأوضاع المستقبلية المتخيلة وتحليل محتواها ، ودراسة أسبابها وتقييم نتائجها . وذلك باعتبار تصورات الناس حول المستقبل تؤثر فيما يتخذونه من قرارات في الوقت الحاضر ، سواء من أجل التكيف مع تلك التصورات عندما تقع ، أو من أجل تحويل هذه التصورات إلى واقع .

دراسة الأسس المعرفية للدراسات المستقبلية ، أي تقديم أساس فلسفي للمعرفة التي تنتجها الدراسات المستقبلية ، والاجتهاد في تطوير مناهج وأدوات البحث في المستقبل .

دراسة الأسس الأخلاقية للدراسات المستقبلية . وهذا أمر متصل بالجانب الاستهداف للدراسات المستقبلية ، ألا وهو استطلاع المستقبل أو المستقبلات المرغوب فيها . إذ أن تحديد ما هو مرغوب فيه يستند بالضرورة

إلى أفكار الناس عن " معنى الحياة " وعن " المجتمع الجيد " ، وعن " العدل " وغير ذلك من المفاهيم الأخلاقية والقيم الإنسانية .

تفسير الماضي وتوجيه الحاضر . فالماضي له تأثير على الحاضر وعلى المستقبل ، والكثير من الأمور تتوقف على كيفية قراءة وإعادة قراءة الماضي . كما أن النسبة الكبرى من دارسي المستقبل يعتبرون أن أحد أغراضهم الأساسية هو تغيير الحاضر وما يتخذ فيه من قرارات وتصرفات لها تأثيرها على تشكيل المستقبل . إحدث التكامل بين المعارف المتنوعة والقيم المختلفة من أجل حسن تصميم الفعل الاجتماعي . ذلك أن معظم المعارف التي يستخدمها دارسو المستقبل من أجل التوصية بقرار أو تصرف ما هي معارف تنتمي إلى علوم ومجالات بحث متعددة لها خبراؤها والمتخصصون فيها. ولذلك يطلق على الدراسات المستقبلية وصف الدراسات التكاملية integrative أو الدراسات العابرة للتخصصات transdisciplinary . ولما كانت التوصية بفعل اجتماعي ما لا تقوم على المعارف العلمية وحدها ، برغم أهميتها ، بل يلزم أن تستدعي قيماً أو معايير أخلاقية معنية ، فإن على الدراسة المستقبلية أن تزوج بين المعرفة العلمية والقيم .

زيادة المشاركة الديمقراطية في تصور وتصميم المستقبل ، أو مقرطة التفكير المستقبلي والتصرفات ذات التوجهات المستقبلية ، وإفساح المجال لعموم الناس للاشتراك في اقتراح وتقييم الصور البديلة للمستقبل الذي سيؤثر في حياتهم وحياة خلفهم .

تبنى صورة مستقبلية مفضلة والترويج لها ، وذلك باعتبار ذلك خطوة ضرورية نحو تحويل هذه الصورة المستقبلية إلى واقع . ويتصل بذلك تبنى أفعال اجتماعية معينة من أجل قطع الطريق على الصور المستقبلية غير المرغوب فيها ، والحيلولة دون وقوعها . (7)

وينبغي الانتباه إلى أمرين بشأن المهام التسع السابقة :

( أ ) أنها مهام لحلل الدراسات المستقبلية أو علم المستقبليات في مجموعة . ومن ثم فليس من المتعين على أي دراسة مستقبلية أن تنهض بهذه المهام التسع جميعاً . فلها أن تختار منها ما يناسبها في ضوء تصور القائمين لمهامها .

فالدراسة المستقبلية التي تجرى لشركة ما قد لا تتطلب النهوض بالمهمة (8) المتعلقة بزيادة المشاركة الديمقراطية في تصور وتصميم المستقبل . كما أن المهمتين (4) و(5) المتعلقة بدراسة الأسس المعرفية والأخلاقية للدراسات المستقبلية قد يختص بهما فريق أو أكثر من دارسي المستقبليات ، وليس حتماً أن ينشغل بهما كل من يكلف بإجراء دراسة مستقبلية لشركة أو إقليم أو بلد ما . فالقيام بمثل هذه المهام " فرض كفاية " ، لا " فرض عين " ، يكفي أن ينهض به المعنيون بفلسفة علم المستقبليات ومناهجه ، ولا يلزم أن يقوم به كل مشغل بالدراسات المستقبلية .

أن هذه المهام ليست جميعاً محل اتفاق بين دارسي المستقبل . ومن أكثر الأمور مدعاة للجدل الرسالة الاستهدافية normative للدراسات المستقبلية المتضمنة في البحث عن مستقبلات " مفضلة " ، وفي تبنى صور مستقبلية " مرغوب فيها " والترويج لها .

فمن الباحثين في المستقبل من يقنع باستطلاع مسارات التطور المستقبلي البديلة التي يرتبط كل منها بمجموعة من الشروط الابتدائية ، ويكتفي بتحليل الصور المستقبلية التي ينتهي إليها كل مسار ، مبيناً ما تنطوي عليه من مزايا ومثالب ، تاركاً مهمة التفضيل والاختيار لمتخذ القرار ولعموم الناس الذين يعينهم الأمر . ومن الباحثين من يرى ضرورة استكمال البحث المستقبلي بالمفاضلة بين السيناريوهات أو الصور المستقبلية البديلة وترجيح صورة منها ، كنوع من التوصية لمتخذ القرار والتوجيه للرأي العام . ومنهم من يرى السير أبعد من ذلك بالترويج بسبل مختلفة للصورة المستقبلية المرغوب فيها ، والدفع في اتجاه فعل اجتماعي يعمل على تحقيقها . وأخيراً - وليس آخراً - قد يرى بعض الباحثين التركيز ابتداءً على صورة مستقبلية مرغوب فيها ، واستطلاع أفضل السبل أو المسارات التي تؤدي إليها انطلاقاً من الوضع الراهن .(8)

إذن ثمة مجال رحب لتحديد وتكييف مهام أية دراسة مستقبلية بالاختيار من قائمة المهام التسع المذكورة أعلاه ، والتركيز على مهمة أو أخرى بدرجة أكبر حتى ضمن المجموعة الصغرى من المهام المختارة .

### منهجيات وأدوات الدراسات المستقبلية

ثمة مجموعة من الخصائص المنهجية المرغوب في توافرها في الدراسات الاستشرافية الجيدة . ومن أبرز هذه الخصائص ما يلي :

الشمول والنظرة الكلية holistic للأمور . فليس من السهل الحديث عن دراسة مستقبلية للاقتصاد الليبي مثلاً في غياب رؤية مستقبلية للأوضاع السياسية ، وحالة العلم والتكنولوجيا ، ولأوضاع السكان والموارد والبيئة ، وللتغيرات في المحيط الإقليمي والإطار العالمي . ومن المهم أن تدرس العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ... الخ في تشابكها وتفاعلها مع بعضها البعض ، حتى تتوافر رؤية شاملة ومتكاملة لمستقبل هذا الاقتصاد .

مراعاة التعقد complexity أي تفادى الإفراط في التبسيط والتجريد للظواهر المدروسة ، والتعمق في فهم ما يزخر به الواقع من علاقات وتشابكات ، ولا يقين ، ودينامية . وهو ما يتطلب النظر إلى الظاهرة المركبة في مجملها من خلال منهج عابر للتخصصات transdisciplinary ، حيث لا يجدي " التفكيك " وفهم كيفية عمل كل جزء من أجزاء الظاهرة على حدة في الخروج بصورة صحيحة عن سلوك مثل هذه الظاهرة ، حتى لو تضمن ذلك اللجوء إلى حقول معرفية متعددة .

القراءة الجيدة للماضي باتجاهاته العامة السائدة ، وكذلك التعرف على الاتجاهات الأخرى الراهنة ، لاسيما الاتجاهات البازغة والاتجاهات المضادة للاتجاه العام السائد ، حيث كثيراً ما تشكل الأخيرة مفاتيح جيدة لفهم الاتجاهات المحتملة في المستقبل . ومن جهة أخرى تشمل القراءة الجيدة للماضي على القراءة الجيدة لتجارب الآخرين وخبراتهم ، واستخلاص دروس منها قد تفيد ( بمنطق المحاكاة ) في فهم آليات التطور وتتابع المراحل ، وكذلك في التعرف على القيود على الحركة وإمكانات تجاوزها .

المزج بين الأساليب الكيفية والأساليب الكمية في العمل المستقبلي ، حيث يندر أن نفى الأساليب الكيفية وحدها أو الأساليب الكمية وحدها بمتطلبات إنتاج دراسة مستقبلية جيدة . ومن جهة أخرى ، ثبت أن تعدد الأساليب المستخدمة في دراسة ظاهرة ما والمزج بين نتائجها ، كثيراً ما يؤدي إلى نتيجة أفضل مما لو جرى الاعتماد على أسلوب واحد . وعموماً يتيح المزج بين أساليب متعددة - كيفية وكمية - تجاوز قصور النظريات

والنماذج التي تبنى عليها عن طريق اللجوء إلى أساليب كيفية لمحاكاة الواقع بتفاصيله وتعقيداته الكثيرة ، وللتعرف على ردود الفعل المحتملة لبعض التصرفات من جانب الفاعلين في النسق محل الدراسة .

الحيادية والعلمية لما كان المستقبل يدرس من خلال بدائل متنوعة ، يمثل كل منها سيناريو أو مساراً مستقبلياً يتوافق مثلاً مع رؤية أو مصالح هذه القوة الاجتماعية - السياسية أو تلك في المجتمع ، فإن على دارس المستقبلات البديلة أن يتحلى بدرجة عالية من الحيادية والعلمية - أولاً - في التعرف على البدائل ، وعدم استبعاد بدائل معينة لمجرد رفض الدارس لمنطقتها أو ادعاءاتها ، و - ثانياً - في تحليل هذه الادعاءات ، واستكشاف تداعياتها ، وتقييم ما لها وما عليها وفق مجموعة معايير متفق عليها سلفاً .

عمل الفريق والإبداع الجماعي وهو ما يعنى إنجاز الدراسة المستقبلية عن طريق فريق عمل متفاهم ومتعاون ومكامل . فذلك أمر تفرضه طبيعة الدراسات المستقبلية التي تعتمد على معارف مستمدة من علوم متعددة ، والتي تستوجب دمج هذه المعارف وفق منظور أو إطار عابر للتخصصات . كما أن الجماعية مفيدة للوصول إلى تصورات وتنظيرات وحلول جديدة للمشكلات ، وذلك من خلال ما نتيجته من مواجهات بين المناهج والرؤى المختلفة لأعضاء فريق العمل .

التعلم الذاتي والتصحيح المتتابع للتحليلات والنتائج . فالدراسة المستقبلية لا تنجز دفعة واحدة (one-shot exercise) . بل إنها عملية متعددة المراحل يتم فيها إنضاج التحليلات وتعميق الفهم وتدقيق النتائج من خلال دورات متتابعة للتعلم الذاتي والنقد الذاتي ، وتلقى تصورات أطراف وقوى مختلفة وانتقاداتهم واقتراحاتهم ، والتفاعل معها من خلال اللقاءات المباشرة والأدوات غير المباشرة لإشراك الناس في تصور وتصميم المستقبلات . وكلما تكررت عمليات التفاعل والنقد والتقييم والاستجابة لها بالتعديل والتطوير في التحليلات والنتائج ، زادت فرص الخروج بدراسة مستقبلية راقية ، لاسيما من زاوية ارتباطها بالواقع الاجتماعي ، وزادت معها فرص تأثير الدراسة في الفعل الاجتماعي .(9)

### تعدد طرق البحث في المستقبل:

وبطبيعة الحال فإن هذه الخصائص المنهجية المثالية لا يمكن أن تتأتى بإتباع منهج بذاته أو أسلوب بعينه . بل إن إحدى هذه الخصائص ( الخاصة 4 أعلاه ) يفترض الجمع بين أساليب متعددة . وهذا التعدد في الأساليب حقيقة واقعة ، توضحها الكتابات حول طرق الدراسات المستقبلية ، كما يوضحها استعراض أهم الدراسات المستقبلية المتاحة عالمياً وإقليمياً وقطرياً . وهو تعدد يثرى مجال البحث في استشراف المستقبل ، ويتيح فرصاً واسعة للاختيار المنهجي بما يتواءم مع احتياجات كل بحث مستقبلي وأهدافه المحددة .

### أصل الطرق ، ووظائفها والعلاقة فيما بينها:

وكما سيوضح حالاً فإن معظم الأساليب التي يستخدمها دارسو المستقبلات هي أساليب مقترضة من مجالات وحقول معرفية أخرى ، كالإحصاء والاقتصاد والسياسة والعسكرية والاجتماع والهندسة وغيرها ، والقليل منها هو الذى صمم أساساً للدراسات المستقبلية أو توصل إليه باحثون في المستقبلات مثل أسلوب دلفي (Delphi Method) وأسلوب البحث المستقبلي الاثنوجرافي (ethnographic futures research) .

لاحظ أن بعض ما يصنف عادة على أنه من طرق الدراسات المستقبلية قد لا يؤدي بذاته إلى تنبؤات مشروطة أو رسم صور مستقبلية ، بل أنه قد يكون مفيداً في إنجاز بعض المراحل الوسيطة التي تخدم عملية

استشراف المستقبل . ومن أمثلة هذه الطرق طرق تحليل المضمون content analysis ، وطرق المتابعة أو تتبع الظواهر monitoring ، وطريقة الاستثارة الفكرية brain storming . لاحظ أيضاً أن بعض الطرق المذكورة فيما بعد قد تتكامل فيما بينها ، ولا تتنافس على تقديم تنبؤات أو صور مستقبلية بديلة . فكتابة السيناريوهات مثلا قد تتم باستخدام الطرق التشاركية مثل ورشات العمل المستقبلية بالمشاركة participatory futures workshops ، وطريقة تحليل الآثار المقطعية أو التبادلية cross impact analysis ، ونماذج المحاكاة simulation models ، . إذ يؤدي كل منها غرضاً قائماً بذاته مثل الحصول على توقعات أو تنبؤات لبعض المتغيرات ، أو اختصار عدد السيناريوهات الممكنة ، أو حساب تداعيات تصرفات معينة عبر الزمن .(10)

### معايير تقسيم طرق البحث في المستقبل

ويمكن تقسيم طرق البحث المستقبلية وفق معايير متنوعة . فقد تصنف هذه الطرق حسب درجة اعتمادها على قياسات كمية صريحة إلى طرق كمية quantitative وطرق كيفية qualitative . ولكن يعيب هذا التقسيم أن التمايزات ليست قاطعة بين ما هو كمي وما هو كيفي من طرق البحث المستقبلية . وكثيراً ما يكون الفرق بينهما فرقا في الدرجة - لا في النوع . ذلك أن غالبية الطرق التي يستخدمها دارسو المستقبل تستخدم شيئا من "التكمية" ، مهما كان محدوداً . كما يندر أن تعتمد الدراسات المستقبلية الجيدة على القياسات الكمية وحدها دون اللجوء إلى الطرق الكيفية ، على الأقل في مرحلة التحليل والتفسير والتوصل إلى استنتاجات . كذلك قد تصنف طرق البحث المستقبلية إلى طرق استطلاعية exploratory تقدم صوراً مستقبلية احتمالية ، وطرق استهدافية normative تقدم صوراً لمستقبلات مرغوب فيها . ولكن هذا التقسيم ليس حاداً كما يبدو . إذ قد يشترك هذان النوعان من الطرق في وسائل البحث المستقبلية ، بمعنى أن الصور المستقبلية التي يؤدي إليها كل نوع منهما قد تنتج باستخدام وسائل كمية أو وسائل كيفية ، أو مزيج من الاثنين . كذلك فإن الدراسة المستقبلية قد تتوصل إلى عدد من الصور المستقبلية الاحتمالية ، ثم تختار من بينها صورة أو أكثر من الصور المرغوب فيها . أي أن الصفة الاستطلاعية والصفة الاستهدافية قد تجتمعان في دراسة مستقبلية واحدة .

وأخيراً ، قد يميز بين طرق نظامية formal أو موضوعية objective من جهة ، وطرق غير نظامية informal أو ذاتية subjective من جهة أخرى . والعبارة هنا هي بما إذا كانت الطريقة المستخدمة في البحث المستقبلية تعتمد على أساليب مقننة codified واضحة المعالم ، أو على نماذج صريحة للظاهرة محل الدراسة ( فحينئذ تعتبر من الطرق النظامية أو الموضوعية ) ، أو أنها تعتمد على الحدس والخيال والخبرة والتقدير الذاتي ، دون تبني نماذج صريحة للظاهرة موضع البحث ( فحينئذ تعتبر من الطرق غير النظامية أو الذاتية ) . ولكن هذا المعيار قد يصعب تطبيقه على الكثير من طرق البحث المستقبلية . فما يبدو لأول وهلة موضوعياً ( كالنماذج ) كثيراً ما يعتمد على اختيارات ذاتية ( للمتغيرات أو لتعريفها وغير ذلك كثير ) ولا يستغنى عن قدر من الحدس والخبرة . وما يبدو لأول وهلة ذاتياً ، كثيراً ما يمكن استنتاج خطوات أو إجراءات محددة لتطبيقه ( مثل طريقة دلفي ) .(11)

ولذلك أثرنا عدم تصنيف الطرق الخمس والعشرين التي سنقدمها حالياً حسب أي من هذه المعايير ، واكتفينا بتقديمها في عشر مجموعات تغلب على كل مجموعة منها سمة منهجية معينة . ولما كانت طبيعة هذه

الورقة لا تسمح بتقديم عرض مفصل لأي من الطرق المذكورة ، فحسبنا رصد هذه الطرق والتعريف الموجز ببعضها لا أكث(12)، وذلك على النحو التالي :

1- طرق السلاسل الزمنية ، time series methods ، وهي من الطرق التي لا تقوم على نماذج " سببية " causal ، تعبر عن سلوك المتغير أو المتغيرات موضع الاهتمام وفق " نظرية " ما . وهي تشمل طرق ونماذج تتفاوت من حيث التعقيد وكم المعلومات المسبقة المطلوب . منها نموذج الخطوة العشوائية random walk model الذى يفترض قيمة المتغير في فترة ما هي قيمته التي تحققت في فترة سابقة ( ولذا يطلق عليه نموذج عدم التغير ) . ومنها طرق إسقاط الاتجاه العام trend extrapolation بالمتوسطات المتحركة وتحليل الانحدار . ومنها أساليب تفكيك السلاسل الزمنية للتنبؤ بالتغيرات الموسمية . ومنها طرق التمهيد الأسى للسلاسل الزمنية ، والطرق المعتمدة على النماذج الإحصائية للسلاسل الزمنية مثل نماذج " بوكس - حينكنز " .

2- طرق الإسقاطات السكانية ، ومن أشهرها ما يعرف بطريقة الأفواج والمكونات cohort-component method ، حيث يتم حساب النمو في عدد السكان من مكونات محددة كالمواليد والوفيات والهجرة إلى الدولة والهجرة من الدولة ، وحيث يمكن التنبؤ بعدد السكان في كل فوج أو شريحة عمرية - جنسية استناداً إلى معدلات الخصوبة ومعدلات البقاء على قيد الحياة حسب العمر والجنس .

3- النماذج السببية causal models . وهنا يتم التنبؤ بقيم متغير ما أو مجموعة متغيرات باستعمال نموذج يحدد سلوك المتغيرات المختلفة استناداً إلى نظرية ما . ومن أشهر هذه النماذج نماذج الاقتصاد القياسي econometric models ، ونماذج المدخلان والمخرجات input-output models ، ونماذج البرمجة programming models أو الأمثلية optimization ، ونماذج المحاكاة simulation models ، ونماذج ديناميات الأنساق systems dynamics ( التى تعد دراسة " حدود النمو " لنادي روما من أشهر تطبيقاتها ) . وإلى جانب هذه النماذج الكمية الصريحة ، قد تتخذ النماذج أشكالاً أقل صرامة من الناحية المنهجية . فقد يعبر عنها لفظياً بجمل منطقية ، وقد يعبر عنها بالأشكال البيانية وخرائط التدفقات flow charts . وفى بعض الحالات تجرى المحاكاة لما قد يحدث في الواقع ليس اعتماداً على نماذج من هذا النوع أو ذاك ، بل على محاكيات فعلية actual analogs كنماذج الطائرات مثلاً .

4- الألعاب أو المباريات gaming ، وهي طريقة تعتمد على المحاكاة ليس فقط من خلال الباحث في الدراسات المستقبلية ، بل وكذلك بإشراك الناس فيها كلاعبين يقومون بأدوار role playing يتخذون فيها قرارات أو تصرفات ، ويستجيبون لقرارات وتصرفات غيرهم ، ويبدون رد فعلهم إزاء أحداث معينة . ويتم استخراج الصور المستقبلية البديلة باستعمال نماذج لفظية أو رياضية أو كمبيوترية أو محاكيات فعلية .

5- تحليل الآثار المقطعية cross impact analysis وهو أسلوب لفهم ديناميكية نسق ما ، والكشف عن القوى الرئيسية المحركة له . كما أنه أسلوب لفرز التنبؤات الكثيرة والخروج منها بعدد محدود من التنبؤات ، وذلك بمراعاة أن احتمال وقوع بعض الأحداث يتوقف على احتمال وقوع أحداث أخرى . أي أنها طريقة لأخذ الترابطات وعلاقات الاعتماد المتبادل بين الظواهر أو المتغيرات أو التنبؤات في الحسبان . (13)

6- الطرق التشاركية participatory methods . ويقصد بها طرق البحث المستقبلي التي تتيح المجال لمشاركة القوى الفاعلة أو الأطراف المتأثرة بحدث ما في عملية تصميم البحث وجمع المعلومات

اللزامة له وتحليلها واستخراج توصيات بفعل اجتماعي معين بناء على نتائجها . وهذه الطرق أكثر استعمالاً من النشطاء في مجال المستقبلات ، أي من يقومون بالدراسات المستقبلية ذات التوجه الاستهدافي والتي يرتبط فيها الاستهداف بممارسات عملية للترويج والتعبئة والتحريض على اتخاذ فعل اجتماعي يساعد على تحقيق صورة مستقبلية مرغوب فيها أو على منع حدوث صورة أو صور مستقبلية غير مرغوب فيها . ومن أمثلة هذه الطرق التشاركية في البحث المستقبلي طريقة الممارسة المستقبلية بالمشاركة participatory future praxis ، وطريقة البحث التشاركي الموجه للفعل الاجتماعي participatory action research ، وطريقة ورش عمل المستقبلات futures workshops ، وطرق إجراء التجارب الاجتماعية social experiments ، والبحوث المستقبلية الاثنوجرافية ethnographic futures research التي تركز على استطلاع المستقبلات الثقافية - الاجتماعية من خلال مقابلات مطولة ومفصلة ومتكررة مع مجموعة من الأفراد المشتغلين بظاهرة ما ( كالبحت والتطوير التكنولوجي) أو الذين يحتمل تأثرهم بحدث ما .(14)

7- طرق التنبؤ من خلال التناظر والإسقاط بالقرينة . وتقوم أساليب التناظر أو المشابهة method of analogy على استخراج بعض جوانب الصور المستقبلية استناداً إلى أحداث أو سوابق تاريخية معينة والقياس على ما فعلته دول معينة في مرحلة أو أخرى من مراحل تطورها لإنجاز معدل ما للنمو الاقتصادي مثلاً . أما أساليب الإسقاط بالقرينة ، فهي تقوم على افتراض أن ثمة ارتباط زمني بين حدثين ، حيث يقع أحدهما قبل الآخر عادة ، بحيث يمكن التنبؤ بالحدث اللاحق استناداً إلى الحدث السابق . فمثلاً يمكن أن يؤخذ التقدم في الطائرات الحربية من حيث السرعة قرينة على التقدم في سرعة الطائرات المدنية . ومن أشهر هذه الطرق طريقة السلاسل الزمنية القائدة leading series التي كثيراً ما استخدمت في التنبؤ بالدورات الاقتصادية ، حيث يؤخذ ببطء النمو في متغيرات اقتصادية معينة (كالمخزون أو التعاقدات الجديدة ) قرينة على إبطاء حركة النشاط الاقتصادي في مجموعه .

8- طرق تتبع الظواهر وتحليل المضمون . يقصد بطريقة تتبع الظواهر monitoring استخدام طائفة متنوعة من مصادر المعلومات في التعرف على الاتجاهات العامة لمتغيرات معينة ، مع افتراض أن الاتجاهات العامة التي يتم الكشف عنها هي التي ستسود في المستقبل . وقد استخدم هذه الطريقة الباحث المستقبلي المشهور Naisbitt في التوصل إلى ما أطلق عليه الاتجاهات العامة الكبرى megatrends . أما طريقة تحليل المضمون content analysis فهي تركز على تحليل مضمون الرسائل messages التي تحملها الصحف والمجلات والبحوث والكتب وما يذاع في الإذاعة والتلفزيون وغيرها ، وتسجيل مدى تكرار عبارات أو كلمات تحمل قيمة أو توجهات معينة ، وبناء استنتاجات مستقبلية على تحليل هذه التكرارات .

9- تحليل آراء ذوى الشأن والخبرة . ومن هذه الأساليب طريقة المسوح surveys التي يتم فيها استطلاع رأى أو توقعات عينة من الأفراد سواء من خلال استبيان يرسل بالبريد أو يتم تعبئته عن طريق المقابلة الشخصية أو الاتصال التليفوني . ومنها طريقة ندوة الخبراء panel discussion وطريقة الاستشارة الفكرية أو القرح الذهني brain storming ، وطريقة دلفي Delphi method التي يتم فيها استطلاع الآراء والتحاوّر بشأنها ، مرة واحدة كما في ندوة الخبراء والاستشارة الفكرية أو عدة مرات كما في طريقة دلفي .

10- السيناريوهات Scenarios . السيناريو وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه ، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي ، وذلك انطلاقاً من



الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي مفترض . والأصل أن تنتهي كل الدراسات المستقبلية إلى سيناريوهات ، أى إلى مسارات وصور مستقبلية بديلة . فهذا هو المنتج النهائي لكل طرق البحث المستقبلي . (15) ولهذا فإن بعض المستقبلين يعتبرون السيناريو الأداة التي تعطى للدراسات المستقبلية نوعاً من الوحدة المنهجية methodological unity ، وذلك بالرغم من أن الطرق التي قد تستخدم في إنتاج السيناريوهات تتنوع تنوعاً شديداً . فالسيناريوهات يمكن أن تبنى بأي من الطرق السابق ذكرها أو بمجموعات معينة منها . كما أنها يمكن أن تبنى بطرق أخرى لم تتعرض لها كالسيناريوهات التي نعتمد اعتماداً كلياً على الخيال العلمي أو الإبداع الأدبي أو الحدس أو الاستبصار foresight والتي قد يفرد بكتابتها شخص واحد - لا فريق من الباحثين العلميين .

وعموماً ، فإن السيناريوهات تصف إمكانات بديلة للمستقبل ، وتقدم عرضاً للاختيارات المتاحة أمام الفعل الإنساني ، مع بيان نتائجها المتوقعة بجلوها ومرها . وقد ينطوي تحليل السيناريوهات على توصيات ضمنية أو صريحة حول ما ينبغي عمله . ولكن ذلك يتوقف - كما سبق بيانه - على التوجه الذي يأخذ به واضعو السيناريوهات ، أي ما إذا كان توجهاً استطلاعيًا أم توجهاً استهدافياً . (16)

### حاجة الدول النامية إلى استشراف المستقبل :

وقد يكون من المناسب في ختام هذا العرض أن أؤكد على أمر سبق أن ألمحت إليه فيما تقدم ، وأن أفضل ما أجملت القول فيه . فأما الأمر الذي أريد تأكيده وإبرازه فهو أن الدراسات المستقبلية ليست مجرد صرعة ظهرت في الدول المتقدمة ، وتحاول الدول النامية محاكاتها ، مثلما يحدث في أمور أخرى كثيرة . فالواقع أن احتياج الدول النامية إلى الدراسات المستقبلية لا يقل عن احتياج الدول المتقدمة إلى هذه الدراسات ، بل وقد يزيد عليها . (17)

وبطبيعة الحال ، فليس كل ما يظهر في الدول المتقدمة سئ وينبغي اجتنابه من جانب الدول النامية ، تماماً مثلما أنه ليس كل ما يأتي من الغرب يسر القلب . وفيما يخص الدراسات المستقبلية ، فإن ظهورها في الدول المتقدمة لم يأت من فراغ ، بل إنه كان استجابة لحاجات عملية وموضوعية قوية سبق إيضاحها . كما أثبتت هذه الدراسات على مدى زمني معقول ما أشرنا إليه حالاً من فوائد ومزايا مهمة لتلك الدول . ومن ثم فليس على الدول النامية حرج في الإقبال على الدراسات المستقبلية والإفادة من مزاياها . (18)

وأما القول الذي جاء مجملًا فيما سبق ويحسن تفصيله الآن ، فهو أن حاجة الدول النامية إلى الدراسات المستقبلية ربما تكون أشد من حاجة غيرها إليها . ويمكن إرجاع ذلك الأمر إلى ثلاثة أسباب رئيسية :

( أ ) السبب الأول هو طبيعة عملية التنمية وطبيعة نشاط التخطيط للتنمية . ونقصد بذلك كون عملية التنمية ذات بعد زمني طويل بالضرورة . فالتنمية لا تحدث بين عشية وضحاها ، بل هي تتضمن إجراء تغييرات مؤسسية وهيكلية عميقة ، يستغرق إنجازها وقتاً ليس بالقصير . ومن ثم فالتنمية هي عملية ذات بعد مستقبلي بالضرورة ، ويستوجب التخطيط لها بالتالي الامتداد بالتفكير والنظر عبر فترة زمنية ( مستقبلية ) طويلة والتطلع إلى أفق زمني ( مستقبلي ) بعيد .



وكثيراً ما عانت الدول النامية المشكلات والمصاعب من جراء إهمال المدى الطويل عند التخطيط للتنمية ، وكثيراً ما جرت المصادرة على إمكانات جيدة للتنمية من جراء التركيز على المدى الأقصر واستجبال ظهور النتائج . وكما سبق بيانه ، فإن الخوض في أمور التخطيط طويل المدى يستلزم أول ما يستلزم تكوين قاعدة معرفية جيدة من خلال الدراسات المستقبلية .(19)

والسبب الثاني يتصل بحقيقة عدم التكافؤ في القوى في هيكل القوى العالمية ، وبخاصة التفاوت الصارخ في الثروة ومستوى المعيشة والنفوذ بين الدول النامية والدول المتقدمة . وهو أمر قد تفاقم - ولم تقل حدته - في ظروف العولمة الحديثة . وفي مثل هذه الظروف تتاح فرص واسعة أمام القوى الكبرى للتحكم في مقادير الدول النامية ومساراتها المستقبلية ، وتصيح التربة ممهدة لاستمرار تبعية الدول النامية للدول المتقدمة . وخطر ذلك كبير ( كما أسلفنا ) بالنسبة للدول ذات الموقع الاستراتيجي أو المكانة السياسية المتميزة ، أو ما تطلق عليه الولايات المتحدة الآن الدول المحورية ( من وجهة نظرها طبعاً ) (20) . إذ تتطلع القوى الكبرى إلى الاحتفاظ بهذه الدول في حظيرتها، وتسعى إلى " توفيق أوضاعها " بما يتلاءم مع مصالحها . بعبارة أخرى ، تسعى القوى الكبرى إلى أن تصنع لمثل هذه الدول النامية مستقبلها .

وما المشروعات المطروحة من القوى الكبرى كمشروع الشراكة مع أوروبا ومشروع الشرق أوسطية وغيرها سوى مشروعات لتغيير خريطة المنطقة العربية التي نعيش فيها ، ومحاولات لصنع مستقبل جديد على هوى قوى أجنبية لها مآربها الخاصة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا . ومن هنا تظهر أهمية أن نبادر - نحن العرب - باتخاذ قرارات الآن للتأثير في صورة مستقبلنا وتوجيهه الوجهة التي نريدها ، قبل أن يتمكن الآخرون من إعادة تشكيل مستقبلنا على هواهم . وهو ما يستوجب التسلح بدراسات مستقبلية جادة .

(ج) أما السبب الثالث في ضرورة الدراسات المستقبلية للدول النامية ، فهو يتصل بما تحتاج إليه التنمية من تعبئة ذهنية ونفسية وشحذ للهمم وإعادة اكتساب للثقة بالنفس بعد سنوات طويلة من التبعية ، لاسيما التبعية الثقافية التي بددت الكثير من ثقة الناس بأنفسهم وشكهم في الكثير من قدراتهم الوطنية . والحق أن الدراسات المستقبلية يمكن أن تسهم في هذا المجال إسهاماً مرموقاً ، وذلك بما تنطوي عليه من إعادة بحث للماضي والحاضر ، وتفهم للقوى الدافعة للتنمية ، واستيعاب للعوامل المحركة للنظام الاجتماعي والسياسي ، وتحديد لنقاط الاختناق والقيود على الحركة ، وبيان لمدى الخيارات المتاحة للتنمية ، ولمنافع وتكاليف كل خيار منها

فتلك أمور مهمة لإعادة اكتشاف الذات وإعادة تقييم القدرات الوطنية على أسس أكثر واقعية ، وانتشال أنفسنا من حالة الإحباط واليأس من الخروج من التخلف وفقدان الأمل في التقدم بقوانا الذاتية . بعبارة أخرى ، فإن الدراسات المستقبلية وسيلة مهمة لتعبئة طاقات الأمة وتنشيط جهودها وزرع الأمل في إمكانية الخلاص من التخلف وتحفيز الفعل الاجتماعي في اتجاه التنمية الشاملة والمطرده .

## المراجع

- (1) للمزيد ، انظر : إسماعيل صبري عبد الله ، **توصيف الأوضاع العالمية المعاصرة** ، الورقة (3) من أوراق مصر 2020 ، منتدى العالم الثالث ، القاهرة ، يناير 1999 .

2 Fredland, William. H: "A programmatic approach to the social impact assessment of agricultural technology" in Gigi M. Berardi and Charles C.Geisler, the social

Consequences and Challenges of New Agricultural Technologies (eds), Boulder colored Westview Press, 1994, pp 203-208.

**3 Kloppenburg, Jack, Jr:** "The social impacts of biogenetic technology in agriculture, past and future" in Gigi M. Berardi and Charles C. Geisler, the social consequences and challenges of New Agricultural technologies (eds), Boulder coloredo: Westview Press, 1984, p. 319.

**4 Just. Richard E.:** Andrew Schmitz and David Silberman, "Technological change in agriculture" science 206 {14December} 1979, 1277-80.

5 أحمد زايد، اعتماد محمد علام: التغير الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 2006 م. ص 305 - 306.

6 أنظر الفصل الثاني في المجلد الأول من كتاب :

Wendell Bell, *Foundations of Futures Studies*, Transaction Publishers, New 5Jersey, 1997.

7 محمود الصديق أبو حامد، محمود عبد العزيز النمى: مدينة طرابلس، الدار العربية للكتاب، طرابلس 1978م.

8 الهيئة القومية للبحث العلمي، نحو استراتيجية وطنية للتقنيات الحيوية، سلسلة التقارير والدراسات الجماهيرية، 2003.

9 الجمعية العمومية للأكاديمية الحبرية، روما، 23-25 من شباط، 1998م.

10 الندوة الفقهية الطبية التاسعة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، بالتعاون مع المجمع وجهات أخرى،

الدار البيضاء بالمملكة المغربية في الفترة من 4-12 صفر 1418 هـ، الموافق 14-17 يونيو 1997م.  
11-----: "Children of choice: rfreedom and the new reproductive technologies, Princeton, NJ: Princeton University Press, 1994.

**12 nnas, G. J., (1994):** "Regulatory Models for human embryo cloning: the free market, professional guidelines, and Government restrictions, Kennedy institute of ethics journal.

**12 rock, D. W. (2001):** "The Non-identity problem and genetic harm, Bioethics.

**14 Call Ahahan. D. (1999):** "Perspective on cloning: A threat to individual uniqueness, Los Angeles times, November, 12, 1999.

**15 Chadwick, R. R. (1992):** "Cloning" philosophy, 57: 201-209.

**16 Clone:** the descendant of a single plant or animal, produced non-sexually from any one cell, and with exactly the same form as the parent.

17 Eisenberg. L. (1976): "The outcome as caves: Predestining and human cloning" Thejournal of Me Divine and Philosophy.

18 Feinberg. J. (1990): "The child's right to an open future, "in whose child?

Children's rights parental authority, and  
19 للاستزادة حول الطرق المذكورة راجع كتاب Wendell Bell ، مرجع سبق ذكره الفصل السادس من  
المجلد الأول . أنظر  
أيضا :

R. Slaughter, *Futures Tools and Techniques*, Future Study Centre and DDM Media Group, Melbourne/Australia, 1995.

R. Slaughter (ed.), *The Knowledge Base of futures Studies*, DDM Media Group, Victoria/Australia, 1996 (3 vols).

20 الدول المحورية Pivotal states . أنظر :

R. Chase, E. Hill, and P. Kennedy, "Pivotal States and U.S. Strategy", *Foreign Affairs*, vol., 75, No.1, Jan/Feb. 1996, pp. 33-51.

وفى هذا المقال تحددت الدول المحورية بالدول التسع التالية : المكسيك والبرازيل والهند وباكستان  
وإندونيسيا وياوجيا والجزائر ومصر .  
أفريقيا وتركيا والجزائر ومصر .

## الإمامة عند الخوارج

## د. عبد القادر العجيلي النجار

الخوارج من أكبر الحركات المعارضة التي رافقت الدولة الإسلامية الناشئة منذ أواخر الخلفاء الراشدين ، وتحتل مكاناً بارزاً لأنها أولت تعاليم الإسلام تأويلاً جذرياً على المستوى السياسي في اتجاه الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بين أبناء الأمة ، وذلك لأنها قرنت القول بالفعل وكان ذلك واضحاً في الفكر السياسي عند الخوارج في موضوع الإمامة حيث رأى الخوارج أن الإمامة حق لكل أفراد المجتمع رجالاً ونساءً ، دون النظر إلى القبيلة أو الأصل سواء أكان عربياً أم أعجمياً وقد انتقل الخوارج من السياسة إلى الدين في محاولة لتأكيد أهدافهم السياسية وبالتالي فإن الخوارج أول من ربط ما بين الدين والسياسة في الإسلام .

## نشأة حركة الخوارج :

الرواية المتفق عليها عند المؤرخين في نشأة الخوارج ترجع بنا إلى سنة (36هـ ، 657 م) التي ذهب فيها علي بن أبي طالب إلى صفين ، وهي قرية صغيرة قديمة بالعراق تقع غرب نهر الفرات بعد أن شق عليه معاوية بن أبي سفيان عصا الطاعة زعيماً لبني أمية والياً على الشام (40) كما أن معاوية بن أبي سفيان رفض مبايعته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب " متهماً إياه بالتهاون في التحقيق في مقتل عثمان والتستر على قتله وكذلك رفض كل من طلحة والزبير مبايعته واتفقا والسيدة عائشة على الأخذ بثأر عثمان " (41) وكانت واقعة الجمل ، " حيث قتل طلحة والزبير وأسرت عائشة وأعيدت إلى المدينة " (42) وفي صفين التقى علي ومعاوية ، وكاد معاوية أن يهزم لولا أن أشار عليه عمرو بن العاص بأن يرفع جنوده المصاحف على أسنة الرماح كناية عن الرغبة في إيقاف القتال والاحتكام إلى كتاب الله فيما بين الفريقين، في هذه الأحداث ظهر موقف الخوارج واضحاً إلى جانب منع الاقتتال ما بين المسلمين وكان على رأسهم " مسعر بن فدكي التميمي " و " زيد بن حصين الطائي " إلى أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) طالبين الاستجابة لحكم القرآن ووصل الأمر إلى تهديده بالقتل إن لم يستجب لمطلبهم (43) والأمر الثاني الذي قد يكون غريباً هو أن القراء أهل العراق يفرضون على (علي) إنهاء الحرب أولاً ويرفضون أبا موسى الأشعري ممثلاً في الحكومة ثانياً ، ومن وجهة أخرى نجد فريقاً آخر يتقدمه عبدالله بن وهب الراسبي يأتون علياً بعد قبول التحكيم فيعترضون على ذلك ويطلبون منه استئناف القتال ضد معاوية ، إن هذه الأمور تشير إلى أن معسكر علي بن أبي طالب قد وصل إلى أزمة ومشكلة حقيقية وأن هناك أمور باطنية عند هؤلاء الناس ويضمرون العداوة لأمير المؤمنين وفي الحقيقة أن هذا الأمر يجعلنا نتساءل لصالح من يعمل هؤلاء الأفراد ؟ هل كانت للعملية أدوار موزعة وخطط موضوعة تشير إلى براعة في التخطيط ومهارة في التنفيذ !؟

40 - الموسوعة العربية الفلسفية - رئيس التحرير ، د. معن زيادة ، معهد الإنماء العربي ط1 ، 1988 ، ص541-542.

41 - محمد علي أبو ريان ، تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام ، بيروت ، دار النهضة ط1 ، 1976 ، ص124.

42 - مرجع سابق ذكره.

43 - الطبري أبو جعفر : محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، (224-310هـ) المؤرخ المفسر ، من أشهر مصنفاته أخبار الرسل والملوك ويعرف بتاريخ الطبري ، ج 8 ،

ولما رفض الإمام علي بن أبي طالب استمرار الحرب واحتج عليهم بقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ (44) وذكرهم بأنهم هم الذين أجبروه على قبول التحكيم وأنه أنكر عليهم ذلك وهم الآن يتكثرون إلى ما دعوه إليه وهو ما لا يتفق مع مبادئه وإسلامه (45) وبعد أن عرف أن هناك عدداً كبيراً من جنوده في الاتجاه الخارج عن الجيش بل قد يشكل خطراً على وحدة الجماعة عاد بمن بقي معه إلى الكوفة فأقام بها . أما الخوارج فقد فارقوه ونزلوا بقرية تسمى حروراء وأعلنوا خروجهم عليه وبلغ عددهم اثنا عشر ألف رجل يتزعمهم عبدالله بن الكواء وشيبيه بن ربيعة وعبدالله بن وهب الراسبي وحرقوق ومن هنا سميت الخوارج . كما يؤكد الأشعري على ذلك حين يقول : ( والسبب الذي سماوا له الخوارج خروجهم على علي بن أبي طالب ) (46) وفي النهاية نقول إن نشأة الخوارج كانت لأسباب سياسية وليست لأسباب دينية ، ( أما الطابع الديني الذي غلفوا به دعوتهم فلم يكن إلا ستاراً لإخفاء نوايا أولئك القادة ؛ لأنه ما كان لحركة أن تنجح أو نجد لها أنصاراً إذ لم تتخذ الإسلام لباساً والقرآن شعاراً، وهذا لا يعني أن هناك فئة من الناس قد انضموا إلى حزب الخوارج وكان انضمامهم بدافع ديني لا سياسي دينوي ولكن ما يستدعي النظر ويقلل أهمية الأسباب الدينية التي كانت وراء نشأة الخوارج هو أننا لا نجد صحابياً واحداً من المهاجرين والأنصار ينضم إليهم ) (47) ولو لم تكن دعوة الخوارج مشوهة لما أجمع المهاجرون والأنصار على قتالهم .

إن البحث في هذا الموضوع " نشأة الخوارج " يحتاج إلى دراسة كاملة ولكننا هنا نحاول الوقوف على النشأة قبل الدخول في موضوع الإمامة مع أن الباحث يختلف مع الكتابات الخاصة ولا يرى في الخروج عن الحكومات القبلية والدكتاتورية أمراً غير طبيعي ؛ لأن أساس نظام الإسلام هو التشاور والحوار والمساواة ما بين كافة أفراد المجتمع دون أي اعتبارات اجتماعية نتيجة ثقافات جاهلية .

### الإمامة في اللغة والاصطلاح:

الإمامة من المصطلحات السياسية في الفكر الإسلامي التي أخذت طابعاً سياسياً بين الفرق الإسلامية المختلفة ، من سنة وشيعة وخوارج من بداية تكوين الدولة الإسلامية، وقبل الدخول في عرض وتحليل الإمامة عند الخوارج سنعرض مفهوم الإمامة من حيث اللغة والاصطلاح .

### أولاً :- الإمامة من حيث اللغة :

الإمامة في اللغة مصدر من الفعل أَمَّ أمَّهُمْ ، وأمَّ بهما : تقدّمهما وهي الإمامة كل ما أتمَّ به رئيس أو غيره (48)

أما الإمام عند ابن منظور (الإمامة والإمام كل ما أتمَّ به قوم كانوا على صراط المستقيم) أو كانوا ضالين والجمع أئمة وإمام كل شيء قيّمه والمصلح له ، والقرآن إمام المسلمين ، وسيدنا محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إمام الأئمة وإمام الغلام في المكتب ما يتعلم كل يوم ، وإمام المثال : ما امتثل عليه والإمام الخيط الذي يمدُّ على البناء فيبني عليه ويسوي عليه سقف البناء الحادي : إمام الإبل وإن كان وراءها ؛ لأنه الهادي لها .

44 - سورة النحل : الآية 91.

45 - ابن كثير ، البداية والنهاية ، تحقيق أحمد أبو ملح وأخرون ، بيروت ، دار الكتب العلمية المجلد 4 ، ج 38 ، ص 371 ، 374 .

46 - الأشعري ، مقالات الإسلاميين ن بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ج1 ، مكتبة النهضة ط2 ، 1969 ، ص207.

47 - ابن الحوزي ، تلبس إبليس ، ص92.

48 - مجد الدين بن يعقوب ، القاموس المحيط للفيروز أبادي ، ج4 ، ص78.

الإمام الطريق ولقوله عز وجل ﴿وَأَنَّهُمَا لَأِيمَامٍ مُّبِينٍ﴾ (49) وقوله تعالى ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ (50) فقد قيل إشارة إلى اللوح المحفوظ (51)

### التعريف الاصطلاحي :

أما من حيث التعريف الاصطلاحي فقد عرفها المفكرون والعلماء بعدة تعريفات فهي وإن اختلفت في الألفاظ فهي متقاربة في المعاني ومن هذه التعريفات ما يلي :

الماوردي : (الإمامة موضوع الخلافة في حراسة الدين وسياسة الدنيا). (52)

الجويني : (الإمامة رياسة تامة وزعامة عامة تتعلق بالخاصة والعامة من مهمات الدين والدنيا متضمنها حفظ الحوزة (53) ورعاية وإقامة الدعوة بالحجة والسيوف وكف الحنف (54) والحيف والانتصاف للمظلومين من الظالمين واستيفاء الحقوق من الممتنعين وإيفاؤها على المستحقين(55) ).

وعرفها ابن خلدون : حمل الكافة على الأحكام الشرعية في أحكام دنياهم وآخرتهم وكان هذا الحكم لأهل الشريعة وهم الأنبياء و من قام فيه مقامهم وهم الخلفاء (( فقد تبين لك من ذلك معنى الخلافة وأن الملك الطبيعي هو حمل الكافة على مقتضى الغرض والشهوة ، والسياسي هو حمل مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدينية الرجعة إليها إذ أحوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به . (56)

### أما في المعجم الفلسفي :

الإمامة (هي الرياسة العامة في أمور الدين وعند المتكلمين هي خلافة الرسول في إقامة الدين وحفظ حوزة الإسلام بحيث يجب اتباعه على كافة الأمة ، والجمهور على أن أهل الإمامة و مستحقها من هو مجتهد في الأصول والفروع شجاع ذو رأي عدل ، عاقل ، بالغ ، ذكر ، وقال بعض الصوفية الإمامة قسمان إمامة أو رياسة ظاهرية وإمامة أو رياسة باطنية ). (57)

أما الجرجاني : فيرى أن الإمام هو الذي له الرياسة العامة في الدين والدنيا جميعاً . (58) -

أما د.حسن حنفي : يرى أن الإمامة هي الموضوع الأول الذي اختلفت عليه الأمة وكان السبب نشأة علم أصول الدين ، ولماذا تكون أقل من الأركان الخمسة ، وما قيمة الشهادتين في العبادات دون إقامة أو جهاد في

49 - سورة الحجر ، الآية 79.

50 - الموسوعة سورة يس ، الآية 12.

51 - الاصبهاني ، المفردات غرائب القرآن ، إعداد وإشراف : محمد أحمد خلف الله ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط1 ، ص28.

52 -الماوردي ، الأحكام السلطانية والولايات ، القاهرة بشركة مصطفى البابا ، ط3 ، لسنة 1443هـ ، 1973م ، ص5.

53 - الحوزة : الناحية وهي هنا بمعنى البلاد .

54 - الحنف : الميل والانحراف .

55 - الجويني (إمام الحرمين أبي المعالي الجويني) غيات الأمم في التياب الظلم - دار العلم .د.ت.ط1 ، 401 ، 1931 ، ص15.

56 - ابن خلدون - (عبدالرحمن بن محمد بن خلدون) ت (807هـ) المقدمة تعليق علي عبدالواحد وافي ، ط1 ، سنة 1378هـ ، 1958م ، ص191 ، 190.

57 - عبدالمنعم الحنفي ، المعجم الفلسفي ، الدار الشرقية ، ط1 ، 1410هـ ، 1990م ، ص171-170.

58 -الجرجاني ، كتاب التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت (1403هـ ، 1983م ) ، ص35.

المعاملات إن استبعاد الإمامة قبل استبعاد الجهاد كأحد أركان الدين إنما كان محاولة مقصودة لعدم تسييس واعتبار السياسة حكراً على السلطة وإبعاد الجماهير عنها يستأثر بها الحكام .

أما تعريفها بأنها خلافة الرسول في إقامة الدين إبتاعاً ومن ثمَّ خرج من التعريف العامل المجتهد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . (59)

ويتضح من التعريفات المختارة : والمختار من هذه التعريفات ما ذكره ابن خلدون لأنه الجامع المانع في نظري وبيان ذلك في قوله (حمل الكافة منه ولايات الأمراء والقضاة وغيرهم ) ؛ لأن لكل منهم حدوده الخاصة به وصلاحياته المقيدة فالإمام يجب أن تكون سلطته مقيدة بموافقته الشرعية الإسلامية .

وهنا نقول إن موضوع الإمامة ينبغي أن يكون وفقاً لشرعية المجتمع وهذا يتطلب أن يكون موضوع الإمامة مشاركة المحكوم في نظام حكمه وهو تأكيد ذلك في قوله تعالى ﴿ وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (60).

### الإمامة عند الخوارج

موضوع الإمامة من المواضيع التي كان فيها اختلاف كبير بين الفرق الإسلامية على مر العصور حيث كانت الأساس في الاختلاف ، وقد عبر الأشعري عن ذلك حين قال : (اختلف الناس بعد نبيهم (صلى الله عليه وسلم) في أشياء كثيرة ضلل فيها بعضهم بعضاً ويرى بعضهم من بعض فصاروا فرقا متباينين وأحزاباً متشتتين إلا أن الإسلام يجمعهم ويشتمل عليهم وأول ما حدث من اختلاف بين المسلمين بعد نبيهم (صلى الله عليه وسلم) اختلافهم في الإمامة ) (61) كذلك أورد البغدادي الاختلاف بعد وفاة الرسول في الإمامة حيث قال: (ثم اختلفوا بعد ذلك في الإمامة وأذعننا الأنصار إلى البيعة لسعد بن عباد الخزرجي ، وقالت قريش إن الإمامة لا تكون إلا أن في قريش، ثم أذعننا الأنصار لما روى لهم قول النبي (صلى الله عليه وسلم) الأئمة في قريش (62) إن هذا النص يوضح خطورة الصراع السياسي على السلطة بعد وفاة الرسول وما ترتب عليه من صراع ما بين القبائل والخطورة على الدين نفسه من خلال تحويل الصراع من السياسة إلى الدين كما تمحور الأفراد في أحزاب ومذاهب وطوائف وبالتالي أصبح الحوار قائماً على أساس الصراع ما بين المذاهب وفي هذا يقول قائد ثورة الفاتح (المذاهب ظهرت بعد وفاة الرسول وأدخلت المسلمين في صراعات عنيفة أريققت الدماء ، وتقاتل حتى الصحابة فيما بينهم في هذه الفترة ظهرت أحاديث مزيفة ومزورة عن الرسول لا أول لها ولا آخر حتى يتمكن كل فريق أو كل حزب من هذه الأحزاب الإسلامية أن يدلل على أن موقفه صحيح من الإسلام ... أن الحزب الإسلامي الكبير أنه يجمع الناس الفاضلين كما يجمع الفاسقين أيضاً فهناك حثالات من الناس ، ناس فاسقين ، ناس مندسين ، أناس ليسوا مسلمين بعضهم من اليهود وبعضهم من النصارى ، وبعضهم من المذاهب الباطنية الذين انضموا إلى هذه الأحزاب السياسية عندما أصبحت أحزاب سياسية تريد أن تصل إلى الحكم يعني الفاسق لا يتورع أن يؤلف حديثاً (63) وهذا يخالف جوهر الإسلام الصحيح فأصحاب الرسول كانوا كلهم على عقيدة

59 - د. حسن حنفي ، التراث والتجديد من العقيدة إلى الثورة ، الإيمان والعمل والإمامة ، القاهرة - مديولي ، لسنة 1988 ، ص 172، 173.

60 - سورة الشورى ، الآية 38.

61 - أبي الحسن الأشعري ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، 3 ط ، بتحقيق محمد محي الدين ، ط 1 ، 1950 ، مكتبة النهضة المصرية .

62 - مسند أبي داود الطيالسي الجزء الرابع ، ص 125 ، حديث رقم (926).

63 - السجل القومي ، بيانات وخطب وأحاديث العقيد معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة ، المجلد التاسع 1997-1998-1977-1978 ، ص 733-

واحدة وطريق واحد وقد نهى الله عن الفرقة خاصة في مسائل الاعتقاد ، وقد استقامت حياة المسلمين في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث كان المرجع الأساسي لهم في كل كبيرة وصغيرة وإليه ترجع الخلافات وترد الأمور . لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً﴾ (64)

وقد اخبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) بوقوع هذا الاختلاف وذلك في حديث مشهور روي بعدة روايات يعضد بعضها بعضاً تحذر المسلمين من هذا الاختلاف وما سوف يترتب عليه الإسلام والمسلمين منها ما نقل عن أبي داود في سننه من حديث معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه أنه قام فقال : ( ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وأن هذه الملة سفترق على ثلاث وسبعين اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وأنه سيخرج من أمتي أقوام تجاري بهم تلك الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه ولا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله (65) ومهما يكن من أمر فقد ظهرت بعض الفرق العقائدية في دائرة الجماعة المسلمة كالخوارج والشيعة والمرجئة والمعتزلة وكانت القضية التي تشيعت حولها آراء الفرق المختلفة ونشبت حولها الخلافات قضية الإمامة أو الخلافة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في تدبير شؤون المسلمين وفي هذا الحديث سنعرض لموضوع الإمامة عند الخوارج ، فالعلاقة ما بين الدين والسياسة علاقة جوهرية جعلت في نظرهما وجهين لحقيقة واحدة وكل ما بينهما من فرق هو أن الدين يمثل الوجه النظري والسياسة تمثل الوجه العملي التطبيقي ، ومن هنا يمكن القول بأن الآراء والمواقف السياسية للخوارج كانت تمثل انعكاساً أو تطبيقاً لآرائهم الدينية والفقهية . أما فلسفتهم في الإمامة فإنها الأصل في القواعد التي حكمت موقفهم منها وهي التي أشرنا إليها فهم يختارون من تتوفر فيه شروطها دون التقيد بالنسب أو الجنس أو اللون وهم يعزلونه إذا افتقدت فيه الشروط ولما كانت أغلب الثورات للخوارج قد قامت ضد بني أمية الذي تتركز فيه عصبية قريش فإن صراع الخوارج كان ضد العصبية القريشية من جانب كبير منه وكذلك لم يختاروا أميراً واحداً من القرشيين ضمن أمرائهم وخلفائهم وبالتالي يرى الخوارج أن مسؤولية نصب الإمام تقع على المسلمين أنفسهم فهم الذين يختارون لأنفسهم إماماً يلتزمون بطاعته في جميع الأحوال (66) غير أنهم اشترطوا أن يكون اختيار الإمام من بينهم أنفسهم دون سواهم من سائر المسلمين ، لأنهم قالوا بتكفير كل من لم يعتنق مبادئهم من كافة المسلمين وفي هذا يقول قائد الثورة معمر القذافي : ( الخوارج ينظمون حزياً يريدون أن يصلوا إلى الحكم في البلاد العربية يعني الوصول إلى الحكم والسلطة ...معنى هذا أن المسألة ليست دينية ولكن معناها أن المسألة دنيوية بحثة لإقامة دولة بجماعة لها معتقد خاص ) (67) .

وهذا الفهم الخاطئ للدين كان واضحاً من خلال موقف الخوارج من الإمام علي بن أبي طالب والخروج على أئمة المسلمين عند أتفه الأسباب ففسكوا الدماء، وقطعوا السبل، وضيعوا الحقوق، وسعوا في إضعاف المسلمين حتى

64 - سورة الأحزاب ، الآية 36.

65 -أبو داود سليمان ابن الأشعث الأزدي ، سنن أبي داود ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء السنة النبوية ، رقم الحديث 4597 ، كتاب باب شرح السنة ، ص 277 ، 276.

66 - التفتازاني ، أبو الوفا الغنيمي ، علم الكلام وبعض مشكلاته ، دار الثقافة ، القاهرة ، ط1 ، ص 33 .

67 - السجل القومي ، بيانات وخطب وأحاديث العقيد معمر القذافي قائد الثورة الفاتح العظيمة ، مجلد (9) ، 1398 ، 1397 - 1977 - 1978 ، ص 733.



تكالِب عليهم الأعداء، إلا أن بعض طوائف الخوارج خرجوا عن الإجماع العام بالنسبة لضرورة نصب الإمام وعلى رأس هذه الطوائف فرقة النجدات والمحكمة الأولى (68).

فقالوا إنَّ نصب الإمام للمسلمين غير واجب بالضرورة إذ لا يجوز أن يكون للمسلمين إمام أصلاً أما تفصيل أقوالهم في هذا الأمر :

قالت النجدات من الخوارج ( إنه لا حاجة إلى إمام إذ أمكن للناس أن يتناصفوا فيما بينهم ، فإن رأوا أن التناصف لا يتم إلا بإمام يحملهم عليه فأقاموه جاز). (69) إذن إقامة الإمامة عند النجدات ليست واجبة شرعاً؛ بل هي من الأمور الجائزة ، وإذا وجبت فإنها تجب بحكم الحاجة والمصلحة كما أكد على ذلك ابن حزم حين قال: (ليس على الناس أن يتخذوا إماماً؛ إنما عليهم أن يتعاطوا الحق فيما بينهم . أما إذا رأوا رعاية الحق والنصفة لا تتم إلا بإمام يحملهم ، جاز لهم أن ينصبوه ) (70) وقالت المحكمة الأولى بأنه يجوز ألا يكون في العالم إمام أصلاً ، أما إذا احتيج إليه فيجوز أن يكون عبداً، أو حراً، أو نبطياً ، أو قرشياً ، ويتفق غالبية الخوارج مع سائر الفرق الإسلامية الأخرى في اشتراط الصفات العامة الواجب تحققها في شخص الإمام فالإمام يجب أن يكون حراً ، مسلماً ، بالغاً، ذا كفاية، عادلاً زاهداً ، ذا علم وقدرة، وقد تمسكوا بضرورة تحقيق صفة العلم والزهد في شخص الإمام، لأن الإمام في رأيهم إذا كان عالماً زاهداً ، وعلى درجة كبيرة من التقوى، وجب على المسلمين طاعته (71) فهم يعتقدون بصفة عامة أنه إذا صلح الإمام وأطاعه المسلمون ، صلحت أمور الأمة الإسلامية (72) أما بالنسبة لتحقيق صفة القرشية في نسب الإمام، فللخوارج في هذه المسألة رأي خاص ، فهم لم يتشددوا في التمسك بهذا الشرط؛ كما ذهب غالبية الفرق الأخرى حيث أجازوا أن تكون الإمامة في غير أبناء قريش، وقالوا إن كل مؤمن غير متهم في دينه قرشياً كان أو غير قرشي يستطيع بيعة الجماعة أن يبلغ مرتبة الإمامة الكبرى حتى ولو كان عبداً ونبطياً، ما دام يسعى إلى تحقيق عدالة ما بين الناس (73) ومن أجل ذلك اعتبر الخوارج في نظر كثير من الباحثين أصحاب النزعة الديمقراطية المطلقة في الإسلام ، كما أن موقف الخوارج من قريش جاء نتيجة استئثارهم بالخلافة منذ أواخر عصر عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، حيث ورد عن بعض الأعراب قولهم لمعاوية بن أبي سفيان عامل الخليفة عثمان بن عفان على الشام (كم تكثّر علينا بالإمرة وبقريش فما زالت العرب تأكل من قوائم سيوفها وقريش تجار) (74).

وقد أوضح ابن خلدون سبب هذا السخط على قريش بقوله : "كان أكثر العرب الذين نزلوا الأمصار حفاة لم يستكثروا من صحبة النبي (صلى الله عليه وسلم)، ولا ارتضوا بخُلُقِه مع ما كان فيهم في الجاهلية من الجفاء والعصبية والتفاخر والبعد عن سكينة الإيمان ،وإذا بهم عند استفحال الدولة، قد أصبحوا في ملكة المهاجرين والأنصار، من قريش وكنانة وثقيف وهذيل وأهل الحجاز ويثرب السابقين الأولين إلى الإيمان، فاستكفوا من ذلك، وغضوا به لما يرون لأنفسهم من التقدم بأنسابهم وكثرتهم ومصادمة الفرس والروم مثل قبائل بكر بن وائل

68 - الشهرستاني (محمد بن عبدالكريم الشهرستاني ت 548هـ ، الملل والنحل ، ج 1 ، تحقيق : محمد بن فتح

الله بدران ، ط 1 ، مطبعة الأزهر ، ص 124).

69 - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج 1 ، ص 124.

70 - ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن حزم) "ت 456هـ" ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ط 1 ، سنة 1321هـ ، مطبعة التمدن ج 4 ، ص 190.

71 - أبو الوفا النخاسي ، علم الكلام وبعض مشكلاته ، مرجع سابق ، ص 49.

72 - بوليوس ملهزون ، الخوارج والشيعة .

73 - ابن الجوزي ، تلبيس إبليس ، القاهرة ، 1430 ، ص 102.

74 - ابن خلدون ، العواصم من القواصم ، تحقيق محي الدين الخطيب ، بيروت ، المكتبة العلمية ، ط 1 ، 1406 هـ ، 1986م ، ص 102.

- وعبد القيس بن ربيعة، وقبائل كندة والأزد من اليمن، وتميم وقيس من مصر، فصاروا إلى الغض من قريش، والأنفة عليهم، والتمرد في طاعتهم، والتغلل في ذلك بالنظم منهم والاستعداد عليهم، ز والطعن فيهم بالعجز عن السوية والعدول في القسم عن التسوية" (75) .

فإذا إستقرأنا التاريخ فإننا نضع أيدينا على جذور نبذ فكرة الخلافة في قريش، أي استبعاد شرط القرشية الذي أجمع عليه الصحابة في اجتماع سقيفة بني ساعده، وقد كان طبيعياً أن تجد هذه المسألة في الفتنة الكبرى تربة خصبة لنموها، حيث تربصوا الفرص لإخراجها في عالم الواقع، وكان ذلك بعد قبول علي بن أبي طالب التحكيم، ومحوه إمرة المؤمنين من صحيفة التحكيم، إذا قالوا له أنت شككت في نفسك، فنحن أحرى أن نشك فيك (76).

وبالرغم من ذلك، فقد أجمعت فرق الخوارج\_ إلا القليل منهم\_ على القول بوحدة الإمامة، وعدم تعددها، فقالوا إن الإمام يجب أن يكون بالضرورة واحداً في الزمان الواحد ، إلا أننا نلمس من كثرة خلافاتهم في هذا المجال خروج بعض فرقهم عن هذا الرأي . إذ أجاز بعضهم عقد الإمامة لإمامين في وقت واحد، فقالت الحمزية منهم ("يجوز عقد الإمامة لإمامين في وقت واحد ما لم تجتمع كلمة المسلمين، ولم تقهر أعداؤهم ") (77) وأخيراً فقد أجمع الخوارج على القول بوجوب الطاعة والانقياد للإمام العادل، الذي يقيم في المسلمين أحكام الله، ويسوسهم طبقاً لأحكام الشريعة التي أتى بها الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

أما إذا غير الإمام المسيرة وجار وعدل عن الحق فواجب على المسلمين عدم طاعته، والخروج عليه، وعزله، وحتى قتله، إذا قضى الأمر ذلك، وتطبيقاً لذلك فقد أجمع الخوارج على القول بصحة إمامة كل من أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان حتى نهاية السنوات الستة الأولى من خلافته فقط ، وعلي بن أبي طالب إلى أن قبل التحكيم ،وحكموا على عثمان، وعلي بن أبي طالب بالكفر، بسبب الأحداث التي نسبت لكل منهما، وتبرؤوا من موالاتهما، كما تبرؤوا من أهل الجمل وأهل صفين والحكمين، وحكموا عليهم جميعاً بالكفر ، أما بالنسبة لما استحدثت بعض فرق الخوارج من الآراء المتعلقة بالإمامة، فيتمثل فيما ذهب إليه بعضهم من جواز عقد الإمامة للمرأة، إذا قامت بأمر المسلمين وخرجت على مخالفيهم، (78) وقد ذهب إلى القول بهذا الرأي فرقة الشيبية من الخوارج (79).

وقد روي البيهقي أن أم شبيب زعيم هذه الطائفة قد تولت منصب الإمامة بعد مقتل ابنها شبيب إلى أن قتلت هي أيضاً ، وكان شبيب قد اشركها ومعها مئة وخمسين امرأة من نساء الخوارج في هجوم على مدينة الكوفة، وأقامها على المنبر فخطبت في أتباعه ثم أمرها عليهم بعد ذلك، (80) ومن ثم اعتبرت الشيبية من الخوارج أهل فرقة في الإسلام أجازت عقد الإمامة للمرأة.

وخلاصة القول إن الخوارج ذهبوا في آرائهم في الإمامة مذهب أهل الاختيار؛ إلا أنهم حصروا هذا الاختيار في أنفسهم دون بقية المسلمين، وكان لتشددهم المطلق في اعتناق مبادئهم وفي تطبيقها وفي أخذهم لنصوص

75 - ابن خلدون ، مقنمة ابن خلدون ، تحقيق علي عبدالواحد الوافي ، ط1 ، 1378 ، 1958 ، لجنة البيان العربي ، ص559.

76 - الدينوري ، الأخبار الطوال ، تحقيق عبدالمنعم عامر ، القاهرة ، دار أحياء الكتب العربية ، ط1 ، ص209

77 - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج1 ، ص130.

78 - البيهقي ، الفرق بين الفرق ، مرجع سابق ، ص110.

79 - الشيبية ، أتباع شبيب بن يزيد الشيباني ، وقد خرج في خلافة عبدالمك بن مروان ، وهو صاحب الحروب ضد الحجاج بن يوسف بن ثقفى .

80 - البيهقي ، الفرق بين الفرق ، مرجع سابق ، ص111.

الشريعة على ظاهرها وعدم تفهمهم السنن الثابتة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (81) الأثر البالغ في نشوب الخلافات بينهم، وتعدد آراء فرقهم، مما جعل منصب الإمامة عندهم من الخطورة بمكان إلى الدرجة التي يصعب على المسلمين اختيار من يصلح لها وفقاً لشروطهم.

وفي اعتقادي أن الخوارج كان لهم دور كبير في تأكيد مبدأ الديمقراطية المباشرة، وتأكيد مفهوم الإسلام الحقيقي في النظرية السياسية التي تقوم على الحوار واحترام الآخر، إلا أن هناك بعض الملاحظات حول فكر الخوارج التي من ضمنها:-

1. عدم قراءة وفهم الدين فهماً صحيحاً .
2. عدم وجود برنامج واضح في التعامل مع الأمور، وهذا راجع لأثر البيئة الاجتماعية التي انطلق منها الخوارج.

### المراجع

1. ابن الجوزي ، تلبس إبليس ، تحقيق محمود المهدي ، القاهرة ، 1430.
2. ابن العربي ، العواصم من القواصم ، تحقيق محي الدين الخطيب ، بيروت ، المكتبة العلمية ، ط1 ، (1406هـ ، 1986م).
3. ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ج4، ط1 ، سنة 1321هـ ، مطبعة التمدن .
4. ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، تحقيق علي عبدالواحد الوافي ، ط1 ، 1378 ، 1958.
5. ابن كثير ، البداية والنهاية ن مجلد 4 ، ج 8 .
6. أبو ريان، محمد علي ، تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام ، بيروت دار النهضة ، ط1 ، 1976ف .
7. الأزدي ، أبو داوود سليمان ابن الأشعث ، سنن أبي داود، تحقيق محي الدين عبدالحميد ، دار إحياء السنة النبوية ، رقم الحديث 4597، كتاب باب شرح السنة .
8. الأشعري ، أبو الحسن ، مقالات الإسلاميين ، واختلاف المصلين ، ط3 ، تحقيق محمد محي الدين ن ط1 ، 1950 ، مكتبة النهضة المصرية .
9. الأصبهاني ، المفردات في غريب القرآن ، إعداد وإشراف محمد احمد خلف الله ، مكتبة الانجلو المصرية ط1، ص28 .
10. البغدادي ، ابن الظاهر ، الفرق بين الفرق ن دار الجيل ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، (1408 هـ ، 1987 م).
11. التفازاني ، أبو الوفا الغنيمي ، علم الكلام وبعض مشكلاته ، دار الثقافة القاهرة .
12. الجرجاني ، كتاب التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت (1403هـ ، 1983 م).
13. الجويني ، غياث الأمم في التيات الظلم ، دار العلم ، د. ت ، ط1 ، (1401 هـ) .
14. الدينوري ، الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية، ط1.
15. الشهر ستاني ، الملل والنحل ، تحقيق محمد بن فتح الله بدران ، دار الكتب العلمية الطبعة الثانية (1413هـ).
16. الصلابي ، علي محمد ، فكر الخوارج والشيعية ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ط1 (1427هـ) (2007م).

17. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج8 ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1407هـ - 1987 .
18. الفذافي ، معمر ، الكتاب الأخضر ، طرابلس ، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، الطبعة الاولى بمصر (1990م) .
19. المارودي ، الأحكام السلطانية والولايات ، القاهرة ، شركة مصطفى البابی ، ط3 ، لسنة (1343هـ ، 1973 م).
20. حنفي حسن ، التراث والتجديد من العقيدة إلى الثورة ، الإيمان والعمل والإمامة القاهرة ، مكتبة مدبولي لسنة 1988 .
21. فلهوزن يوليوس ، الخوارج والشيعة ، ترجمة عبدالرحمن البدوي ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1968 م .
22. معروف ، نايف ، الخوارج في العصر الأموي ، دار الطليعة ، بيروت ط4(1994م).
- الموسوعات ، المعاجم والقواميس**
- الموسوعة الفلسفية العربية ، رئيس التحرير د. معن زياد ، معهد الإنماء العربي ، ط1 ، 1988 .
- الحنفي ، عبدالمنعم ، المعجم الفلسفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1403هـ ، 1983م) .
- بن يعقوب ، مجد الدين ، القاموس المحيط ، للفيروز آبادي ، ج4 .
- الدوريات**
- السجل القومي ، بيانات وخطب وأحاديت العقيد معمر الفذافي ، قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة ، المجلد التاسع ، (1398،1397) ، (1978،1977).

## الهوية الثقافية والعولمة

أ . الشارف عبد الكريم أحمد المرزوقي

## تمهيد :

إن الحياة في تجدد مستمر بتعاقب الليل والنهار، والتغير دائم بتوالي الظلام والنور، والإنسان صورة مصغرة للحياة؛ ومع شروق شمس كل يوم يجد جديد، فتنوع الخبرات، وتعددت المعلومات، وبتزايد المخترعات والابتكارات. وعمر الإنسان أيام معدودات قد يكون غير كافٍ لاستيعاب كل هذه المستجدات؛ ورغم ذلك الحياة مستمرة فإن اختفت أجيال تظهر أجيال أخرى تتعاقب وتتناقل فيما بينها التراث الثقافي بطريقة غير مقصودة. من خلال التنشئة الاجتماعية ليتم وضع حجر الأساس للشخصية الإنسانية وذلك بتشريه للعادات والتقاليد والقيم والنظم والمعايير ومن ثم يصل إلى تأكيد شخصيته وتنمية ذاته وإبراز هويته، ليكن متفرداً في بعض السمات والخصائص عن غيره من أفراد الأسرة وأفراد المجتمع والمقابل يشترك معهم ومع أفراد المجتمع في سمات أخرى تساعده على الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه؛ وهذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تتبع من ثقافة المجتمع وإنها لا تنتج قوالب بشرية ثابتة بل أنها تنتج شخصيات لكل منها سماتها وخصائصها وأسلوبها.

( سرحان ، 1981 ، 122 )

والتنشئة الاجتماعية لا تتم في صمت بل أنها تحتاج إلى تناقل أفكار وخبرات ومواقف مختلفة، كما تحتاج إلى تعبير عن الاتجاهات والمشاعر، والتواصل مع من حوله والاتصال مع الآخرين، وبالتالي تبرز أهمية اللغة المنطوقة بالدرجة الأولى في إطار نقل التراث الثقافي. ثم بعد ذلك تجسدت اللغة في صورة رموز عُرفت بالكتابة، فكُتبت العديد من المعلومات على الصخور والطين وجلود الحيوانات وأوراق الأشجار، حتى اخترع الصينيون الورق فكان بديلاً لكافة الوسائل المستخدمة. وظلت بعد ذلك الكتابة يدوية الأمر الذي أدى إلى محدودية الإنتاج الفكري من حيث تدوينه وانتشاره ومدى الاستفادة منه، حتى ظهرت الطباعة في القرن الخامس عشر على يد المخترع الألماني الذي أحدث انطلاقة جديدة غير مسبوقه في عالم العلم والمعرفة كماً وكيفاً وانتشاراً، وأصبحت المعلومات أكثر دقة وأكثر ثقة ومصداقية في الكثير من جوانبها، وأصبحت درجة الاستيعاب أكثر من ذي قبل.

ونظراً للتراكم الثقافي باتت الحاجة ملحة إلى خلق نظام تعليمي يكون مكملاً لدور الأسرة والمجتمع في بناء الشخصية الإنسانية، فكانت التربية المقصودة التي تتمثل في مؤسسات و متعلمين ومعلمين ومناهج دراسية بالضرورة أن يتم استيعابها عن طريق وسائل وطرق من أجل الوصول إلى أهداف تربية على المدى البعيد، وهذه المهمة تكاد أن تكون صعبة المنال إذا لم يتم إعداد الخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف والمرامي والغايات مع ضرورة تظافر الجهود ورصد الامكانيات.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد في نقل التراث الثقافي فظهرت وسائل لم تكن معهودة من قبل تهتمس في الأذن وتخطب القلوب، رخيصة في ثمنها، خفيفة في وزنها، وعن طريقها يصل الكثير من التراث المتنوع ألا وهي الإذاعة المسموعة. ثم ظهرت الإذاعة المرئية كأسلوب جديد غير مسبوق للتواصل مع الآخرين، في برامج أكثر متعة وإثارة للمشاهدين رغم أن بداياتها كانت محدودة المدى إلا أن التطور زاد من فعاليتها وذلك

يربط هذه المحطات بالأقمار الصناعية ، واخترع العلماء مستقبلات لجميع القنوات الإذاعية في العالم وياتت معظم الأسر تمتلك هذه الأجهزة وتتوعدت المحطات الإذاعية وتعددت أغراضها .  
وليس هذا فحسب بل تم التوصل إلى إعداد شبكة معلومات دولية ساهمت مساهمة بالغة في نقل المعلومات والخبرات و فتحت آفاق غير معهودة و أعدت الدول التقدمة لهذا الغرض محطات ، وتطورت تقنية الاتصالات وظهرت الهواتف المحمولة منها ما هي مبروطة الأقمار الصناعية و منها ما

يشار إلى المراجع : ( الاسم أو اللقب ، السنة ، رقم الصفحة )

يرتبط بمحطات أرضية و دخلت التداول على نطاق واسع و الأجهزة لم تقتصر على الإرسال و الاستقبال للمكالمات بل أنها تقوم بالتسجيل و التصوير و الربط مع شبكة المعلومات الدولية و غير ذلك من المهام و بات بالامكان تحديد موقع حاملي شفرات الهاتف المحمول بواسطة الأقمار الصناعية . فهذا ما تم فيما مضى و إننا في الانتظار نحن وأبنائنا و أحفادنا لما هو آت . وفي هذا الخضم الذي يصعب تقييمه نستعرض التساؤلات التالية :

هل التقدم العلمي و التقني الذي شهده العالم يساهم في حل مشكلات البشرية التي تهدد حياتها بالفناء ؟

هل هذه المخترعات و الابتكارات تساهم في سعادة الإنسان أينما كان أم أنها تقتصر فوائدها على دول دون أخرى ؟

هل الاختراع و صنع التقدم يرتبط بالجنس أو بالدين أو بالثقافة ؟

هل تمتلك الدول النامية الإرادة و العزيمة لاستثمار امكاناتها البشرية و المادية والطبيعية أم أنها ستظل تقف على فتات مؤانء الدول المتقدمة ؟

في ظل العولمة هل نستطيع التمسك بأصالة ثقافتنا ونحافظ على هويتنا أم إننا سنختار التبعية للأقوياء و طاعتهم طاعة عمياء ؟

ومن أجل إيضاح كل ذلك أعدت هذه الورقة البحثية بعنوان " الهوية الثقافية و العولمة "

**العولمة :**

و العولمة نظام عالمي جديد يتجه نحو تحرير الاقتصاد و التجارة و المصارف و الأعلام و الثقافة و الاجتماع من قبضة الدولة و سيطرتها على مؤسسات المجتمع ليبدور في فلك العالمية و الكونية بدلاً من فلك المحلية و الوطنية و القومية .

( الشيبيني ، 2002 ، 23 )

كما العولمة تعني التعددية الحزبية و النظام النيابي في اختيار أداة الحكم باعتبارها النموذج المثالي للديمقراطية وذلك حسب المنظور الغربي ، ومن أجل تنفيذ ذلك رفعت شعارات رنانة تحت أضواء مبهرة ظاهرة الرحمة و باطنها العذاب مثل دعوة الحرية الفردية و حقوق الانسان و نتوقع في المستقبل أن يتم فتح موقع في شبكة المعلومات خاصة بهذا الجانب تحت حماية و رعاية غربية أمريكية وقد يتم فتح خط هاتفي عالمي لمثل هذه القضايا و المقسم الهاتفي لدى الأم الحنون المزعومة أمريكا .

أما من الناحية الاقتصادية تعني العولمة انفتاح الاقتصاديات العالمية و تبني مفاهيم الليبرالية الجديدة التي تدعو إلى تعميم الاقتصاد و التبادل و المنافسة ، بمعنى الاعتماد على قوة السوق في عملية الإنتاج و

التوزيع و الحد من تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي ، وبهذا المعنى فإن العولمة تعني إعطاء دور أكبر للقطاع الخاص تحت شعار الخصخصة و المتمثل في بيع منشآت القطاع العام و تحرير القطاع الخاص من سيطرة الدولة وتدخلها . هذا من الناحية النظرية أما من الناحية العملية فإن العولمة تعني محاولة فرض النموذج الأمريكي في مجال الاقتصاد وذلك من خلال المؤسسات المالية الدولية و الشركات المتعددة الجنسيات ووسائل الاتصال الحديثة .

( لجنة من الأساتذة ، 2006 ، 15 )

العولمة من الناحية الأمنية تتمثل في محاولة المحافظة على الوضع الذي يحفظ للولايات المتحدة الأمريكية ذات المكانة التي ظهرت بها بعد الحرب العالمية الثانية ، و أرست قواعدها من خلال السياسة الأمريكية التي تستند على الهيمنة على العالم .

( لجنة من الأساتذة ، 2006 ، 16 )

العولمة هي اختفاء حدود الدولة الوطنية بما يؤدي إلى إلغاء الإجراءات الجمركية على سلع الدول الصناعية ، واستيعاب مبادئ الحرية و الديمقراطية و حقوق الإنسان من منظور الدول الغربية ، و أن تقوم بتخفيضات لكافة الأجهزة المرئية و مستقبل الذبذبات من الأقمار الصناعية و قفل أبواب الرقابة على كل ما يندرج تحت التقنية العصرية و اعتبار ذلك في إطار الحريات الشخصية ، كما تعني أيضاً تغيير المناهج الدراسية بما يخدم مصالح الإمبريالية و إن لم يتم ذلك فبدون شك ستُدرج في قائمة الدول الإرهابية .

والعولمة ينبغي أن تكون ايجابية بحيث تعني أن نعلم ما لم نعلم و نتعلم ما نجهل من معلومات و خبرات و تقنيات و ثقافات بما يتعدى حدود الدولة الوطنية و يرتقي إلى العالمية .

و العولمة هي نتاج ما توصل إليه العقل البشري في مسيرة حياته الطويلة من مخترعات و ابتكارات ساهمت في جعل العالم متقارب أكثر من ذي قبل .

فالعولمة ظاهرها الرحمة لأنها نقلة غير مسبوقه نحو التقدم بما يخدم البشرية ولكن المؤشرات تُظهر عكس ذلك . فالدول التي تمتلك التقنية الصناعية و الامكانيات المادية لم تساهم في معالجة الجوع و الفقر و الجفاف و التصحر و الأمراض التي تقضي على حياة الملايين في العالم ، و من المفترض أن تقوم الدول الصناعية بإعداد البرامج و الخطط من أجل القضاء على مشاكل البشرية و الابتعاد عن سياسة الهيمنة و التجويع و الحصار و التهديد باستخدام القوة ضد من يرون أنه يُشكل خطراً على مصالحهم الذاتية أو يُعري نواياهم الاستعمارية العدوانية .

ويستعرض الشيبيني ( 2002 ) محاذير سيطرة العولمة و هيمنتها على الدول النامية :-

**المحذور الأول :** أن تؤدي الهيمنة إلى تنازل الدولة الوطنية عن حقوقها السياسية و القومية تحت تأثير ضغط الدول الغربية عليها .

**المحذور الثاني :** أن تؤدي الهيمنة إلى رضوخ الدولة القومية لما تمليه عليها الدول الغربية اقتصادياً و اجتماعياً و ثقافياً .

**المحذور الثالث :** أن تؤدي الهيمنة إلى استغلال الثروات الوطنية البشرية منها و المادية للدول النامية

و الإضرار بخطط التنمية بها .

**المحذور الرابع :** أن تؤدي الهيمنة إلى الإخلال بالعقائد و العادات و التقاليد و القيم السلوكية للمجتمعات النامية ، وذلك بهدف إحلال الحضارة الغربية محل الحضارة القومية .

**المحذور الخامس :** أن تؤدي الهيمنة إلى سيطرة نموذج الثقافة الغربية لإحلاله محل الحضارة القومية ، و يكون من نتيجة ذلك أن تتخلى الدول النامية عن الضوابط الثقافية التقليدية و التراثية و القيمة التي ورثتها منذ أجيال بعيدة .

( الشيبيني ، 2002 ، 50 )

#### الثقافة :

إن الثقافة هي نمط الحياة و أسلوبها المنبثق من العقائد و المعارف و الأخلاق و القيم و العادات و التقاليد و العرف و القوانين و النظم المالية و التربوية و الاجتماعية ووسائل المواصلات وغيرها . و الثقافة تتضمن جوانب مادية و معنوية و فكرية و وجدانية وهي مكتسبة من خلال تعاقب الأجيال ، و تتمثل في العموميات و هي التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع الناضجين و تشمل الأفكار و العادات و التقاليد و أنماط السلوكية و اللغة و أنواع المأكولات و الملابس و المنازل و العلاقات و احترام القيم و الاتجاهات و هي التي تميز كل ثقافة عن غيرها من الثقافات . أما خصوصيات الثقافة وهي التي يشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع و يرتبطون فيما بينهم مهنيًا أو طبقيًا .

وهناك جانب ثالث للثقافة و هو ما يُعرف بالمتغيرات و هي تتمثل في الأفكار و العادات و أنماط السلوك و أسلوب التعامل و التي لا تنتمي إلى عموميات الثقافة و لا لخصوصياتها و لكنها قد تصبح ضمن أي منها في المستقبل و يتوقف ذلك على مدى تمسك المجتمع بها . و البدليات أو المتغيرات هي العنصر النامي في الثقافة فهي تكون وليدة حاجة أو مشكلة يتم اقتباسها من ثقافة أخرى و نتيجة للغزو الثقافي . و عناصر الثقافة مترابطة فيما بيمها فكلما زادت المتغيرات أو البدليات ازدادت إمكانية التغير الثقافي و يتمثل دور التربية الصحيح في العمل على استقرار المتغيرات الثقافية على أساس كفاءة وظيفتها و انسجامها مع النمط الثقافي للمجتمع .

( سرحان ، 1981 ، 137 )

#### التربية و الثقافة :

إن التربية بمفهومها الشامل هي الوسيلة لنقل التراث الثقافي و يتم بواسطتها التطبيع الاجتماعي التي تكتسب من خلاله الصفات الإنسانية و النفسية و الاجتماعية .

( الرشيدان ، 1999 ، 32 )

و عملية نقل التراث الثقافي لا يتم دفعة واحدة بل أنه يتم بطريقة متدرجة و مستمرة و بالضرورة أن تتناسب مع المراحل العمرية و مظاهر النمو و مطالب النمو و الحاجات و ترتبط كذلك بالدوافع التي تحرك الانسان نحو الأهداف المرجوة .



وتعني التربية بعموميات الثقافة عناية بالغة ويرجع ذلك إلى دورها في توحيد المجتمع و تماسكه الاجتماعي ، وذلك لأنها تُكسب أفراد المجتمع القيم والاتجاهات و المعايير المتشابهة ، وهذا الاهتمام بطريقة مقصودة من خلال التفاعل الاجتماعي و التنشئة الاجتماعية ، وتكتمل محاوره عن طريق التربية المقصودة بالمؤسسات التعليمية .

( سرحان ، 1981 ، 138 )

ويوضح الشافعي ( 1978 ) أهمية التربية الطبيعية ( التلقائية غير المقصودة ) بالنسبة للفرد و الجماعات في كافة جوانب الحياة و أكد بأنها تجعل الانسان يشعر بأدمته بما تنقله إليه ثقافة ولغة و عرف و تقاليد و عادات و سلوك ؛ كما أنها تحقق له الانتماء إلى مجتمع أو شعب أو أمة معينة ذات تاريخ ، ومن خلالها يستطيع الفرد التعرف على البيئة المادية و الاجتماعية من حوله ويعرف كيفية التكيف معها بما يكفل له تلبية حاجاته و متطلباته ، و تجعل الفرد ينبرس لإمكاناته و التعرف على مواطن القوة و الضعف لديه من خلال استخدامه للأدوات و الآلات و الأجهزة و مشاركته في المناشط الاجتماعية و السياسية . وفي المقابل يوضح أهمية التربية المدرسية ( المقصودة ) للفرد و الجماعات فيشير إلى تعلمه للقراءة و الكتابة وهذا بطبيعة الحال يفتح له كنوز العلم و المعرفة ، ومن ثم يستطيع معرفة ماضي الأمة التي ينتمي إليها و إنجازاتها و تاريخها الأمر الذي يؤدي إلى اعتزازه بمآثرها ، وفخره بأمجادها وتقوية الشعور بالهوية و الانتماء لهذه الأمة ، إضافة إلى ما ذكر تنمي قدرات الفرد و مواهبه و تصقل إمكاناته العقلية و النفسية و الجسمية ، كما أنه يستطيع التوصل إلى المعرفة الدقيقة و المعمقة في مجال العلوم التطبيقية ، ويتعلم كذلك لغات الشعوب الأخرى مما يُتيح له الاطلاع و معرفة الثقافات الأخرى و تاريخها و طبيعة أسلوب الحياة لتلك الشعوب ؛ كما أن التربية المدرسية تكمن أهميتها في تهيئة الأفراد لتقلد مناصب قيادية إدارية و سياسية وتزيد من مكانته الاجتماعية .

( الشافعي ، 1978 ، 30 )

ويبين الشيباني ( 1980 ) بأن التربية ليست عملية فردية فحسب تهتم بفتح شخصية الفرد و تنمية قدراته و استعداداته و ميوله و مفاهيمه و معارفه و أفكاره و مهاراته و عاداته و قيمه و اتجاهاته و بإحداث التغيرات المرغوبة في سلوكه ، و لكنها في الوقت نفسه عملية ثقافية و اجتماعية و اقتصادية تتم نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد وما يشمل من دوافع و حاجات و ميول و رغبات و ما له من أفكار و خبرات و عادات و اتجاهات و بين عناصر بيئته المادية و الثقافية و الاجتماعية المختلفة لتحقيق أغراض فردية و اجتماعية .

( الشيباني ، 1980 ، 314 )

ويرى قوره ( 1980 ) إن التربية تزود المتعلم بالدوافع الضرورية لمتابعة التعلم و التعليم ما دامت الحياة ، و تمكنه من حسن التعبير على النفس و الاتصال بالآخرين ، وتُثمي قدرة الفرد على الملاحظة الواعية و حل المشكلات ، ومن خلالها يستطيع المتعلم معرفة مصادر المعلومات ليرجع إليها بنفسه ، كما يتعلم الفرد عن طريق التربية مهارة العمل التعاوني حيث أن الانسان لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين .

( قوره ، 1980 ، 204 )

إذن التربية و الثقافة لا يمكن الفصل بينهما ، فبدون التربية تتلاشى الثقافة و نتيجة لذلك تختل الحياة الاجتماعية و نظمها و معاييرها و قيمها و عقيدتها و معتقداتها و عاداتها و تقاليدها . وكل ذلك لا غنى للإنسان عنه لأن به تتشكل شخصيته و تبرز كيانه و تتحدد هويته .

**الثقافة و الهوية :**

يشير جلبي ( 1984 ) إلى أن عرّف " تايلور " عرّف الثقافة بأنها ذلك الكل المركب من المعارف و العقائد و الفن و الأخلاق و القانون و الأعراف ، وكل ما اكتسبه الفرد بوصفه عضواً في مجتمع ما .

( الجلبي ، 1984 ، 66 )

ويضيف الشيبيني ( 2002 ) أن الثقافة هي التي تميز بين فرد و آخر ، وبين جماعة و أخرى ، وبين شعب و آخر ، وهي التي تبرز خصوصيات المجتمع و عاداته و تقاليده و تراثه و معتقداته و قيمه و سلوكه و اجتماعيته ، و هي التي تُظهر الصفة الإنسانية التي يتحلى بها الفرد و الجماعة من حيث السلوك الاجتماعي و الميول و الرغبات النفسية و نمط الحياة .

( الشيبيني ، 2002 ، 93 )

و الثقافة هي الهوية فلا وجود لأي منها دون الأخرى ، و إن ما تُعرف بمعومات الثقافة هي التي تؤدي إلى تماسك الجماعة و إكسابهم الشعور بالانتماء و التضامن و التعاون أي أنها تُسهم في بناء الجماعة و إثبات وجودها .

ويرى محمد عابد الجابر ( 1997 ) أن الهوية الثقافية هي ذلك الكيان المتطور الذي لا يُعطى جاهزاً و لا يكون نهائياً ، و يتغير سلباً ( انكماش ) أو إيجاباً ( انتشار ) ، وهي غنية بالتجارب و المعاناة أهلها و انتصاراتهم و ثقافتهم واحتكاكها مع الثقافات الأخرى سلباً أو إيجاباً .

( الجابري ، 1997 ، 58 )

وتحدد هويدا عدلي ( 2002 ) العناصر التي تتضمنها الهوية الثقافية و أكدت على العلاقة التلازمية بين الثقافة و الهوية ، على اعتبار أنها هي التي تعطي الاسم و المعنى و الصورة ، أي هي التي تجعل جماعة ما متميزة أو مختلفة عن الجماعات الأخرى و إن الطابع الديناميكي لتشكيل الهوية ، تشهد عمليات تحول و تغير عبر الزمن نتيجة تحولات اجتماعية و اقتصادية و ثقافية عديدة . ولذلك تحتاج الهوية إلى إعادة تعريف باستمرار بما يتواءم مع المتغيرات الحادثة ، و بالطبع هذا يحتاج إلى معرفة عميقة بالتاريخ و تقدير واضح وواقعي للحاضر و إدراك واع و رصين لما هو مطلوب مستقبلاً . كما أن الهوية رغم تميزها عن غيرها من الهويات إلا أنها تشترك معها في خصائص إنسانية عامة .

( هويدا ، 2002 ، 67 )

والهوية هي ما يميز الفرد عن غيره من الأفراد ، أو جماعة عن غيرها ، أو مجتمع عن مجتمع آخر ، أو دولة عن دولة أخرى ، أو أمة عن غيرها من الأمم ، أو ثقافة عن ثقافة أخرى ، والهوية تتمثل في ميول الأفراد و اتجاهات الجماعات . و هي تعبر عن طموحاتهم و تجسد معتقداتهم ، كما تتمثل في نقل المشاعر و الأحاسيس و الترابط الاجتماعي و العلاقات بين الأفراد و التفاعل الإيجابي لأعضاء المجتمع ليكونوا نسيجاً بديعاً تبرز من خلاله هويتهم التي تميزهم عن غيرهم .

( الشيبيني ، 2002 ، 93 )

والإنسان يسعى إلى إبراز مكانته الاجتماعية وذلك من خلال أسلوب حياته فيظهر مظاهر الترف و الإنفاق كسلوك مظهري يرد من ورائه إبراز مكانته الاجتماعية ؛ كذلك كثيراً ما يشير إلى أمجاد الماضي من أجل إبراز وجوده في الواقع المعاش .

( سرحان ، 1981 ، 134 )

و الفرد يكتسب الشعور بالهوية من خلال النمو النفسي و الاجتماعي و هذا الشعور له أهميته في تحديد دوافع الفرد و اتجاهاته وردود أفعاله حيال المواقف التي يواجهها . وتتحدد عملية بلورة الهوية طبقاً لتاريخ الفرد و كذلك الظروف البيئية و التغيرات الطارئة في حياته و الضغوط و الصراعات الاجتماعية التي يواجهها . كما يشير ( كلتو ) إلى تعريف ميللر ( 1978 ) للهوية النفسية على أنها منظومة من الصفات و الاتجاهات و الميول و المعايير و القواعد و القوانين الشخصية التي يشكلها الفرد بنفسه من خلال تفاعله مع من حوله و يتميز بها عن الآخرين .

( كلتو ، 2008 ، 184 )

ويشير كامل حسن ( 2008 ) إلى مفهوم الهوية النفسية بأنها الحصيلة المتشكلة و المترابطة لدى الفرد من نوعين من الخبرات الحياتية الأولى الذاتية وتشمل كل ما يخبره الفرد في سياق بيئته النفسية من ميول و آراء و صفات و اتجاهات و معايير و مبادئ يكونها الفرد لنفسه من خلال تفاعله مع الآخرين و تميزه عن غيره و تعكس أساليب حلوله للمشكلات و الثانية موضوعية يتعرض فيها لتأثير عدد غير قليل من الفلسفات الحياتية دينية كانت أم سياسية أو ايدولوجية وكذلك اختيار مهنة المستقبل .

( كلتو ، 2008 ، 186 )

ويشير الشبيني ( 2002 ) للمحاور التي تركز عليها الهوية العربية الإسلامية :

**المحور الأول:** التشريعات الإسلامية التي وردت في القرآن الكريم و ما بها من قوانين سماوية و تعاليم ربانية و قين خلقية للمعاملات الإنسانية ، و كذلك ما ورد من صحيح السنة النبوية الشريفة و تفسير العلماء المسلمين لها .

**المحور الثاني :** التراث التاريخي لتطور الفكر العربي الإسلامي في مختلف العلوم الدينية و العلوم الطبيعية و الفنون و الآداب على مر العصور .

**المحور الثالث :** العادات و التقاليد و السلوكيات العربية التي ورثتها المجتمعات الإسلامية على امتداد القرون الماضية .

**المحور الرابع :** التوازن بين القيم المادية الدنيوية وبين القيم الروحية .

**المحور الخامس :** هو أن الأمة الإسلامية أمة وسط من دون غلو في الدين أو جمود في الفكر ، أو تطرف في العقيدة .

**المحور السادس:** هو أن الأمة العربية الإسلامية أمة يتسع صدرها للحوار التبادل بين المذاهب و الديانات الأخرى ، توائم بين الأصالة التراثية العربية و بين متغيرات العصر الحديث الذي يعيش فيه المسلمون ، و تحافظ على حقوق الانسان في التعبير عن نفسه في إطار الحرية الكاملة من دون مصادرة أو إرهاب .

وهذه المحاور هي التي تركز عليها ملامح الهوية العربية و سماتها الإسلامية التي من الواجب المحافظة عليها و صيانتها و عدم التفريط فيها أمام الهيمنة العالمية ، فالأمة العربية تواجه تحديات تفرضها عليها السيطرة الغربية ، متمثلة في تحول الاقتصاد العربي من كونه اقتصاداً وطنياً إلى اقتصاد عالمي منفتح على جميع الأمم و الشعوب ، و من ثقافة قطرية محلية منطوية على نفسها إلى ثقافة عالمية تتبع القالب الغربي ، و من تكنولوجيا وطنية متعثرة إلى ثورة في المعلومات و المعرفة و الاتصالات السلكية و اللاسلكية و الأقمر

الصناعية و الألياف البصرية ، فإن التقدم الغربي في مختلف مناحي الحياة من اقتصاد و ثقافة و علوم وتكنولوجيا و غيرها ، يمثل تهديداً مباشراً و غير مباشر لهويات الشعوب النامية ، ومنها شعوب الأمة العربية .  
( الشيبيني ، 2002 ، 237 )

### الهوية الثقافية والعولمة:

إن الهوية تستمد ومبضها من الثقافة و هي متدرجة من الهوية الشخصية إلى العائلية إلى القبلية إلى الاجتماعية إلى الشعبية لتشكل هوية الدولة وكل ذلك يُشكل هوية الأمة ، و في كل المراحل لا تخرج عن الإطار الثقافي . و أي خلل في الثقافة ينعكس على الهوية ، و ويرى فريق من الباحثين العرب إن أخطر جوانب العولمة هو ما يمس ثقافة الإنسان . وما تهدف إليه الدول الكبرى من وراء عولمة الثقافة يهدد كيان الدول النامية بما في ذلك الدول العربية ، وكما نعلم جميعاً أن الوطن العربي في القرنين الماضيين تعرض للاحتلال من قبل الدول الاستعمارية ، و استهدف كيان الأمة واستنزاف خيراتها والاستيلاء على مقدراتها ، ومسح الهوية العربية و الإسلامية ووضعوا حجر الأساس لبث الفرقة و الشتات و العداوة بوضع حدود مصطنعة بين أبناء العروبة من المحيط إلى الخليج ، و حرموا الشباب العربي من التعليم الذي يرتقي إلى مستوى تحقيق طموحات هذه الأمة ، وحاولوا استبدال اللغة العربية بلغاتهم ، و أرسلوا منظمات تبشيرية لطمس شعاع الدين الإسلامي ، وغير ذلك من المؤامرات حتى نالت الدول العربية دولة بعد أخرى الاستقلال بعد تضحيات الآباء و الأجداد بدمائهم الزكية . وفي تلك الحقبة لم تتحقق أي من الأهداف رغم حالة الجهل و التخلف و الأمية التي كانت سائدة في المنطقة العربية وهذا ما يجعلنا نستبعد المخاوف التي تجوب أفكار بعض الباحثين العرب حول مسخ الهوية العربية ، و الدول الغربية لازالت تحتفظ بذات الأهداف و المرامي و الغايات ، ولكن بأسلوب مختلف يتمثل في استغلال امكاناتها الصناعية و التقنية للهيمنة على الدول النامية فرفعت شعار العولمة التي أدت إلى تهاوي دور الدولة الوطنية وتدفقت السلع و جعلت الدول النامية دول استهلاكية ، و تحكمت في العالم بالتقنية العصرية و دخلت الدول النامية في التبعية للدول الصناعية .

ولو تتابع المحطات الفضائية العربية يتبين لك التقليد الأعمى للثقافة الغربية تحت اعتبارات الحرية الشخصية و ثبتت أفلام ومسلسلات تسيء للثقافة العربية و القيم الدينية ، وهي دون شك تحظى بدعم الدول الكبرى صاحبة الكلمة الفوقية . و الشارع العربي أصبح متعثر في حديثه باللغة العربية، و يحتفلون بميلاد المسيح - عليه السلام - على الطريقة الأوروبية و لا يعرفون تاريخ ميلاد سيدنا محمد - عليه أفضل الصلاة و السلام - و إن احتفلوا به فيكون بطريقة بسيطة تقليدية.

وهذه المواقف و غيرها ليست خافية و يعرف الجميع أنها نتيجة لعدم اتخاذ التدابير اللازمة من أجل التصدي للمؤامرات التي تهدف إلى صهر الثقافة العربية بالثقافة الغربية و لم نستثمر ما لدينا من امكانات للحفاظ على هويتنا العربية الإسلامية . فنحن نطمح أن إلى الاستفادة من إيجابيات العولمة ، ولكن عولمة الثقافة تُشكل خطورة على كل البشرية .

ومن أجل أن تحافظ الدول النامية على هويتها في خضم اختراقات الدول الغربية لها ينبغي إعداد الخطط و البرامج من أجل إثبات جدارتها و المحافظة على هويتها عن طريق وسائل الاتصال و التواصل المختلفة و الابتعاد عن استيراد البرامج الغربية واستثمار قوى الشباب الفاعلة .

( الرشدان ، 1999 ، 81 )

وهذا لا يعني التخلي عن العولمة بصورة نهائية و نعيش بمعزل عن العالم ، وهذا لا يعني التخلي عم لغة الآخرين و التبحر في ميادين العلم و المعرفة ، فنحن لا يمكن وصف العولمة بأنها سلبية و بشكل مطلق و بالتأكيد لها ايجابياتها و سلبياتها و ما علينا إلا أن نحسن التعامل مع الوضع الجديد الذي يكاد أن يكون مفروضاً على الجميع دون استثناء و الثقافة العربية ينبغي أن ننظر إليها بمنظور مستقبلي متفائل فهي قادرة على الصمود أمام التيارات الجارفة لأنها لها جذور تاريخية و عراقية و أصالة كان لها الفضل على الثقافات الأخرى .

و لكن في كل الأحوال ينبغي علينا أخذ التدابير اللازمة من أجل المحافظة على الثقافة العربية و الهوية العربية ، و هذا الأمر لا يمكن تحقيقه بمجهودات فردية بل يجب أن تتكاثف الجهود العربية على وجهه العموم ووضوح أرضية صلبة يمكن الرجوع إليها كلما أختلت الموازين الثقافية و الاجتماعية و غيرها من مقومات الثقافة ، حتى يبدأ في مقدور الأجيال العودة إلى ما كان و الفصل في التباينات و الاختلافات على مر الأزمان .

والمعمل على تجديد الثقافة العربية بما فيها اللغة التي بالضرورة أن تستوعب المصطلحات الجديدة و كذلك الفنون و الآداب التي ينبغي تولد صيغاً أصيلة و حديثة معاً .وتطوير القيم بما يتلاءم مع المواقف النفسية و الفكرية اللازمة للإبداع و العلم و التكنولوجيا و ليس مجرد الاستهلاك . وعلينا أن نهتم بالتراث الثقافي من خلال إقامة المعارض و المهرجانات التي تجسد الثقافة العربية تحت مقولة " إن الشعوب لا تتسجم إلا مع فنونها و تراثها " .

#### المراجع

- 1- إبراهيم محمد الشافعي ( 1978 ) المرجع في علوم التربية ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ليبيا .
- 2- حسين سليمان قوره ( 1980 ) في التربية ، منشورات جامعة قار يونس ، الطبعة الأولى ، بنغازي ، ليبيا .
- 3- عبد الله الرشدان ( 1999 ) علم اجتماع التربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن .
- 4- علي عبد الرزاق جليبي ( 1984 ) دراسات في المجتمع و الثقافة و الشخصية ، دار النهضة المصرية ، بيروت ، لبنان .
- 5- عمر التومي الشيباني ( 1980 ) الاتجاهات الحديثة في مفهوم التربية ، كتاب الشعب ( 6 ) ، المنشأة الشعبية للنشر و التوزيع و الإعلان ، طرابلس ، ليبيا .
- 6- كامل حسن كتلو ( 2008 ) الهوية النفسية لدى الشباب الجامعي و علاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، المجلد السابع ، العدد الأول ، القاهرة .
- 7- لجنة من الأساتذة المختصين ( 2006 ) محاضرات في الفكر الجماهيري ( الجزء الرابع ) ، المركز العالمي لدراسات و أبحاث الكتاب الأخضر ، طرابلس ، ليبيا .
- 8- محمد الشيباني ( 2002 ) صراع الثقافة العربية الإسلامية مع العولمة ، توزيع دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، بيروت لبنان .
- 9- محمد عابد الجابري ( 1997 ) ، العولمة و الهوية و الثقافة ، عشر أطروحات ، ورقة قدمت إلى ندوة العرب و العولمة التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ديسمبر 1997.

10. منير المرسى سرحان ( 1981 ) ، في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، لبنان .
11. هويدا عدلي ( 2002 ) العولمة و الهوية الثقافية في أفريقيا ، مجلة دراسات ، المركز العالمي لدراسات و أبحاث الكتاب الأخضر ، العدد الحادي عشر ، السنة الثالثة ، طرابلس ، ليبيا .
-

## مقالة

## رؤية مستقبلية لكيفية تطبيق اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة بدرس التربية البدنية

د. خالد محمد حدود

أ.عبدا لسلام محمد ساسى

د.الصيد ابراهيم قدور

أصبحت حياة الكثير من المجتمعات في عالمنا المعاصر تعتمد على ماتوفرة لنا الحضارة من وسائل للراحة والرفاهية الجسمية فأصبحت الحركة قليلة والنشاط البدنى لا وجود له إلا في نطاق ضيق إضافة للضغوط النفسية والحياتية مما يؤدي إلى حياة تكثر فيها نسبة المخاطر الصحية التي يتعرض لها الفرد وإن هذا التغير في نمط الحياة ومايتبعه من انخفاض في مستوى النشاط البدنى أدى إلى زيادة نسبة الإصابة بأمراض الشرايين والسمنة المفرطة وما يقترن بها من أمراض مثل (السكري- ارتفاع ضغط الدم - الجلطات القلبية ) حيث تشير الدلائل العلمية والدراسات إلى العلاقة الوثيقة بين انخفاض مستوى النشاط البدنى من جهة وبين الكثير من الأمراض من جهة أخرى . (8-20)

ولقد طرأ في الآونة الأخيرة تطورا كبيرا لمفهوم اللياقة البدنية والحاجة إلى مزاوله ببرامجها من قبل مختلف الأعمار ولكلا الجنسين وذلك للفوائد المختلفة التي تعود على الصحة خاصة وأن موضوع اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة أصبح أمرا مهما لجميع أفراد المجتمع سواء الأوصحاء أو للذين يعانون من بعض المشكلات الصحية حيث تشكل برامج اللياقة البدنية دورا مهما في الوقاية والعلاج وهذا ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات والبحوث إلى ارتفاع نسبة الإصابة بأمراض العصر ( كضغط الدم - السكري - الكولسترول) لدى الأفراد الذين ينخفض لديهم مستوى النشاط البدنى ويكون مستوى اللياقة البدنية لديهم متدنيا ( 5-1) وتعرف الكلية الأمريكية للطب الرياضي (ACSM(1988) اللياقة البدنية بأنها تلك العناصر التي تقتصر على اللياقة الهوائية ( الاستهلاك الأقصى للأكسجين ) والتركيب الجسمي (نسبة الدهون في الجسم ) واللياقة العضلية الهيكلية ( القوة والتحمل والمرونة ) كما أن للياقة عدة عناصر يمكن قياسها وتطويرها وتنقسم عناصرها إلى مجموعتين ( مرتبطة بالصحة ) و (مرتبطة بالمقدرة الرياضية والأداء وهذا مايعكسه التوجه المعاصر للياقة البدنية في وقتنا الحاضر المستند على أدلة علمية (8-423 )

كما يشير الهزاع (2001) على أن اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة تعنى مقدرة الفرد الأدائية في اختبارات تعبر عن اللياقة القلبية التنفسية واللياقة العضلية الهيكلية وهذه العناصر ترتبط بالصحة الوظيفية للفرد وهذا مايعكسه التوجه المعاصر لمفهوم اللياقة البدنية (5-16)

وفى ظل هذا التطور التكنولوجي وبالمفهوم الحديث للياقة البدنية أصبح من الضروري جعل الممارسة كسلوك يومي لجميع أفراد المجتمع وخاصة مرحلة النشء لما لها من أثر كبير على الصحة في المراحل المتقدمة من العمر . وتتفق معظم الدراسات والبحوث العلمية على ضرورة ممارسة برامج اللياقة البدنية منذ الطفولة لما لها من فوائد صحية وتقليل فرصة الإصابة بأمراض القلب والشرايين وزيادة نسبة الدهون(6-4)

لذلك زاد الاهتمام مؤخرا بممارسة برامج اللياقة البدنية في مرحلة سنية مبكرة وخاصة في المؤسسات التربوية والمتمثلة في المدرسة والتي من أهم أهداف مناهج مقرر التربية البدنية بها هو الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للتلاميذ من خلال درس التربية البدنية .

ويمثل درس التربية البدنية عنصرا مهما في تحقيق النمو الشامل والمتزن للمتعلم من جميع جوانب البدنية والمعرفية والنفسية والاجتماعية كما يتم من خلاله اكتساب المتعلم العديد من الأنشطة البدنية التي تناسب ميوله ورغباته واستعداداته وقدراته (4 - 28)

وهذا يتفق مع أهداف برامج مادة النشاط التربوي بالمدارس الجماهيرية الليبية حيث تشتمل على محتوى لبرامج تنفيذية صيغت بها أهداف عامة تهدف لاكتساب وتنمية اللياقة البدنية للتلاميذ لجميع المراحل التعليمية المختلفة من خلال وحدات تعليمية لمختلف الفصول الدراسية. (1-21)

ومن خلال بعض الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث لمجموعة من المدارس لاحظ أن هناك تباين ملحوظ في تنفيذ مفردات محتوى البرامج التنفيذية بدرس التربية البدنية فبعض المدرسين يطبق محتوى هذه البرامج والبعض لا يطبق وإن كان هناك تطبيق فإنه يتم التركيز على تعليم بعض المهارات الأساسية للألعاب الرياضية مع إهمال تدريس المفاهيم الحديثة المتعلقة باللياقة البدنية المرتبطة بالصحة وعدم تخصيص جزء من الدرس لتحسين اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة .

وحيث أنه أصبح من الضروري جعل الممارسة لبرامج اللياقة البدنية كسلوك يومي لجميع أفراد المجتمع خصوصا مرحلة النشء في المراحل التعليمية الأولى لما لذلك من أثر كبير على صحة التلاميذ في السنوات المتقدمة من العمر وبما أن من أهم أهداف اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة بالمؤسسات التربوية هو إعداد التلاميذ لنمط حياتي نشط طوال فترات العمر فإن ذلك يتطلب وضع استراتيجيات جديدة بدرس التربية البدنية .

علية فإن الباحث قام بتحديد هدفين لهذه الدراسة التحليلية :-

- 1- إيضاح مدى احتياج التلاميذ لبرامج اللياقة البدنية بدرس التربية البدنية
- 2- تقديم بعض الاقتراحات لكيفية تطبيق برامج اللياقة البدنية بدرس التربية البدنية وسيقوم الباحث بمناقشة الهدفين من خلال التساولين الآتين :-

- 1- ما مدى احتياج التلاميذ لبرامج اللياقة البدنية بدرس التربية البدنية
- 2- ما هي أهم الاقتراحات لكيفية تطبيق برامج اللياقة البدنية بدرس التربية البدنية

#### منهج الدراسة :-

الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية وتعتمد على جمع المعلومات والبيانات باستخدام المنهج المسحي (survey research) مع محاولة تحليل البيانات وتفسيرها

\*\*\*تحليل ومناقشة تساؤلات الدراسة :-

أولا :- مدى احتياج التلاميذ لبرامج اللياقة البدنية بدرس التربية البدنية :-

- 1- معظم نتائج الدراسات تشير إلى انخفاض مستوى اللياقة البدنية للتلاميذ :-

أن نتائج معظم الدراسات المحلية التي تناولت دراسة اللياقة البدنية للتلاميذ بالمراحل التعليمية المختلفة بالجماهيرية تشير نتائجها إلى أن هناك ضعفا ملحوظا في مستوى اللياقة البدنية وانتشار السمعة لدى تلاميذ هذه المراحل ومن هذه الدراسات دراسة كلا من :-

1-شكري أحمد نائيس :- (3)



وعنوانها (( تقييم عناصر اللياقة البدنية ذات الارتباط بالصحة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى ( الشق الثاني شعبية النقاط الخمس )) واشتملت عينة البحث على (7187) تلميذ تراوحت أعمارهم ما بين (12-15) سنة والتي أسفرت نتائجها إلى انخفاض مستوى التلاميذ في عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة (اللياقة القلبية التنفسية واللياقة العضلية الهيكلية).

## 2-حميدة على أحمد شنيعة :- (2)

وعنوانها (( وضع معايير لانتقاء ناشيء ألعاب القوى بالجمهورية الليبية من (9-12) سنة )) واشتملت عينة البحث على(2521) طالب طالبة موزعة على خمس شعبيات مختلفة البيئة بالجمهورية الليبية وكان من أهم توصيات هذه الدراسة الكشف على أسباب انخفاض مستوى اللياقة البدنية وعمل مشروع قومي للرفع من مستوى اللياقة البدنية للمرحلة السنية (9-12) بنين وبنات في مرحلة التعليم الاساسى .

ومن الدراسات الأجنبية دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية بجنيف (2007) والتي شملت على أكثر من 70 ألف تلميذ وتلميذة من 34 دولة وأشارت نتائجها إلى أن معظم أطفال العالم لا يحصلون على قدر كاف من برامج اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة وأن الأمر لا يختلف سواء كانوا يعيشون في دولة غنية أو فقيرة كما تشير بأنه لا توجد فروق كبيرة فيما يتعلق بمستوى اللياقة البدنية بين البلدان الغنية والفقيرة وان النشأة في بلد فقير لا تعنى بالضرورة أن الأطفال يتحصلون على قدر أكبر من النشاط البدني وكانت عينة الدراسة قد شملت 72845 طفلا من المدارس تتراوح أعمارهم بين 13 - 15 عاما من الاميركتين وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط وقد تم إجراء المسح خلال الفترة ما بين عامي 2003 - 2007 وتوصل الباحثون إلى أن 25% من الفتيان و15% من الفتيات يمارسون برامج اللياقة البدنية بقدر كاف كما وجدوا أن حوالي 55% من الفتيان والفتيات يجلسون أكثر مما ينبغي ولا يمارسون برامج اللياقة البدنية وأن الفتيات أقل نشاطا من الفتيان في كل الدول باستثناء زامبيا وسجلت الأرجواى أعلى نسبة للفتيان الممارسين لبرامج اللياقة البدنية حيث بلغت نسبة الفتيان حوالي 42% بينما سجلت زامبيا النسبة الأقل حيث بلغت 8% وكانت فتيات الهند أكثر ممارسة لبرامج اللياقة البدنية حيث سجلت نسبة 37% بينما سجلت الفتيات المصريات أقل ممارسة وبنسبة 4% فقط ولم تبحث الدراسة أسباب قلة النشاط البدني في الدول المختلفة لكن الباحثون يرون من وجهة نظرهم أن العوامل التكنولوجية والمدنية هي أحد العوامل كما يشيرون إلى أن المدارس يمكن أن تساعد التلاميذ على أن يصبحوا أكثر نشاطا من خلال حصص التربية البدنية وتعريف التلاميذ أهمية برامج اللياقة البدنية وعلاقتها بالصحة ( 9-11)

## 2- وقاية التلاميذ من الأمراض الناتجة عن قلة الحركة :-

يتسم التلاميذ في الوقت الحاضر بنمط حياتي غير نشط (قلة الحركة) إذ يميلون إلى الخمول والجلوس لساعات طوال حيث يظل التلاميذ ما يقرب من 36 ساعة أسبوعيا بين جدران المدرسة والفصل والمعامل ما بين جلوس ووقوف، كما يعد نصيب التلاميذ من النشاط البدني بالمدرسة قليل وذلك لأن الزمن المخصص لدرس التربية البدنية ضئيل زد على ذلك انخفاض عدد دروس التربية البدنية خلال الأسبوع وأحيانا تلغى بعض الدروس لغرض استغلالها في استكمال مفردات بعض المقررات الدراسية الأخرى هذا إلى جانب قضاء وقتا طويلا أمام شاشات التلفزيون أو الحاسوب واستخدام الألعاب، ويصنف الأطفال الذين يقضون ثلاث ساعات يوميا أو أكثر في مشاهدة التلفزيون أو اللعب على الحاسوب بالإضافة إلى الجلوس خلال وقت المدرسة أو عمل الواجبات المدرسية على أنهم يجلسون أكثر من اللازم وهذا بالتالي يؤدي إلى انخفاض مستوى النشاط البدني لديهم مما قد يسبب زيادة نسبة عالية من الدهون بالجسم وضعف العضلات والمرونة ويمكن وقاية التلاميذ من

هذه الأمراض من خلال تحفيزهم لممارسة برامج اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة وهذا بالتالي من شأنه أن يخرج أجيال يتسمون بنمط حياتي نشط (10-35)

### 3- تعريف التلاميذ المفهوم الحديث للياقة البدنية (تنمية الجانب المعرفي):-

إن مفهوم اللياقة البدنية لدى التلاميذ لازال ينظر إليه بنظرة خاطئة بعض الشيء وهذا ناتج عن قصور الجانب المعرفي لديهم حيث يرى البعض منهم بأن اللياقة خاصة بالرياضيين المتميزين للمشاركة في الأنشطة التنافسية أي أنها مرتبطة بالجانب الرياضي التنافسي فقط والبعض الآخر يرى بأنها تحتاج إلى عمل شاق ومضني ولا يمكن تحقيقها . لذا فإن إزالة المفاهيم الخاطئة لدى التلاميذ وتنمية الجانب المعرفي لديهم من خلال تدريسهم المفاهيم الخاصة باللياقة البدنية بمفهومها الحديث سوف يسهم في تزويدهم بالمعلومات المتعلقة بارتباط اللياقة البدنية بالصحة ومدى الاستفادة من ممارسة برامجها في الوقاية من الأمراض وبالتالي سوف يتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو اللياقة البدنية وممارسة برامجها ( 7-18)

### ثانيا :- بعض الاقتراحات لكيفية تطبيق برامج اللياقة البدنية بدرس التربية البدنية :-

إن الهدف الأساسي من اللياقة البدنية هو إعداد التلاميذ لنمط حياتي نشط طوال العمر لذا فإن ذلك يتطلب تصميم منهج واستراتيجيات جديدة بدرس التربية البدنية الحالي وهذا يتطلب إعادة صياغة وتصميم درس التربية البدنية حتى يمكن أن يسهم في تحقيق الصحة والباحث سوف يقدم بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تساعد مدرس التربية البدنية في تطبيق اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة بدرس التربية البدنية .

### أولاً- تقويم اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة باستخدام الاختبارات :-

من المتعارف عليه بأن الخطوة الأولى قبل البدء في أي برنامج بدني هو تقييم اللياقة البدنية لمن سيقومون بتطبيق وحدات البرنامج وذلك بغرض معرفة مستوى لياقتهم ومن خلال معرفة مستواهم يمكننا أن نصمم البرنامج المقترح من خلال هذا المستوى بما يتماشى مع إمكانياتهم وقدراتهم .

كما أن الغرض الأساسي من عملية تقويم اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة هو:-

- معرفة المدرس لنقطة البدء وما هي الصفات البدنية المستهدفة عند تطبيق أسس تحسين اللياقة البدنية بدرس التربية البدنية .

- صياغة المدرس لأهداف محددة وفقا لنتائج عملية التقييم

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة بحيث يسهل استغلال زمن الدرس

- إعطاء فكرة للتلاميذ عن حالتهم الجسمية وقدراتهم البدنية مثل (نسبة الدهون - معدل ضربات القلب -كفاءة اللياقة الهيكلية العضلية - المدى الحركي لمرونة مفاصلهم )

- تزويد التلاميذ بالبيانات والنتائج التي تشير إلى مستوى لياقتهم ومدى تقدمهم.

- التعرف على فاعلية محتوى برامج اللياقة البدنية بالدرس وأثره على تحسين اللياقة البدنية مما يزيد من مصداقيتنا كمهنيين خصوصا عندما نقدم نتائج موثقة .

- تنمية مقدرة التلاميذ على التقييم الذاتي بتعليم التلاميذ كيفية القيام باختبارات اللياقة البدنية بأنفسهم وفهم نتائجها وهذا بدوره سيزيد من مرحلة الاعتمادية إلى مرحلة الاستقلالية بغرض تطوير اللياقة البدنية والمحافظة عليها طوال العمر .

وعلى الرغم من كون اختبارات اللياقة البدنية جزءاً صغيراً من برنامج التربية البدنية المتكامل إلا أنه مهم وحتى يكون الاختبار موفقاً فإن هنالك عدة اعتبارات يجب الأخذ بها عند اختيار اختبارات اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة وهي :-

#### - القيمة التربوية :-

يفترض أن لا تكون الاختبارات مجرد عملية تقييم وإنما هي خبرات تعليمية أيضاً . حيث أن من أهم الأمور التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند النظر إلى بطارية اختبارات هو الجانب التربوي لهذه البطارية ، حيث يفترض أن يتعلم التلاميذ شيئاً عن أنفسهم وقدراتهم . كما أن معرفة التلاميذ وتوجهاتهم نحو اللياقة البدنية تعد أهم من النتائج التي يتم الحصول عليها عند تطبيق الاختبارات فيمكن أن تساعد هذه المعرفة في توسيع مدارك التلاميذ وتزيد من اهتمامهم بصحتهم الشخصية.

#### - الارتباط بمحتوى البرنامج :-

حتى تكون نتائج الاختبارات ذات معنى فإنها لا بد أن تكون ذات علاقة بأهداف البرنامج والخبرات التعليمية الخاصة المخطط لها أن تحقق تلك الأهداف فيجب أن تكون المخرجات والخبرات التعليمية ذات ارتباط قوى ببرامج الاختبارات . فالاختبار من أجل الاختبار ليس له مكان في برنامج التربية البدنية وخصوصاً عندما تكمن قابلية برنامج التربية البدنية للتطبيق في نتائج الاختبارات التي تظهر النجاح في مدى تحقيق الأغراض المحددة مسبقاً

#### - الاقتصادية :-

يراعى أن تكون متطلبات إجراء اختبارات اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة غير مكلفة مادياً أو بشرياً فإدارات التعليم لا يمكن لها أن تقدم الدعم المادي لشراء أجهزة متطورة وغالية الثمن وعلى الرغم من أنه يوجد حالياً العديد من بطاريات الاختبارات للياقة البدنية غير المكلفة مادياً إلا أننا يجب أن نهتم بالتكلفة البشرية

#### - الزمن :-

يجب إجراء الاختبارات للياقة البدنية في زمن قصير نسبي حيث يجب أن يخصص معظم وقت درس التربية البدنية للخبرات التعليمية المصممة لتحقيق الأهداف . وفي الحقيقة فإن أغلب خبراء القياس وتصميم البرامج يوصون بأن لا يتعدى زمن تنفيذ برنامج الاختبارات 10% من الزمن الكلي .

#### - المتعة :-

يفترض أن تكون اختبارات اللياقة البدنية غير مخيفة للتلاميذ كما يفترض أن تشكل خبرة ممتعة نسبياً . وعلى معلم التربية البدنية أن يأخذ جميع الاحتياطات للتأكد من جعل فترة الاختبارات أكثر متعة للتلاميذ ، وعلية أن لا يجعل هذه الفترة سبباً في عدول التلاميذ عن ممارسة النشاط البدني . فعندما يستمتع التلميذ بإجراء الاختبار ويفهم أهميته فسوف يدفعه ذلك إلى بذل المزيد من الجهد لتحسين مستواه . وتعتمد متعة الاختبار على الشعور بالراحة أثناء أداءه ، وهذا لا يتحقق إلا إذا تم توفير الجو الملائم أثناء إجراء الاختبارات حيث أن الاختبار في درجة حرارة مناسبة وتوفير أرضية مناسبة لطبيعة الاختبار وكذلك توفير مكان معزول لعمل الاختبارات التي تحتاج إلى خصوصية كل هذه العوامل يمكن أن تكون أمثلة لتحقيق راحة المفحوصين .

#### - عوامل الأمن والسلامة :-

عند اختيار الاختبار يراعى إمكانية تطبيقية في بيئة آمنة ولا يشكل خطرا على صحة التلاميذ، ومن المعايير التي يمكن أن تحدد أمان الاختبار هي موقع الاختبار ومدى ملائمة لقدرات التلاميذ، ويعد اختيار الموقع المناسب لإجراء اختبارات اللياقة البدنية مهم جدا فعلى سبيل المثال إجراء اختبار الجري على أرض مستوية وخالية من العوائق وتوفير علامات ناعمة وغير قابلة للكسر وواضحة للعيان وتقادي استخدام الكراسي أو العلامات الزجاجية أو الحديدية يعد من أهم وسائل تحقيق نتائج أكثر أمانا . كما أن مستوى نمو التلميذ هو من العوامل التي تؤثر على الأداء في الاختبارات فلا يمكن أن نتوقع أن يؤدي طفل صغير في المرحلة الابتدائية بنفس المستوى الذي يؤدي به طالب المرحلة الإعدادية . ولا يمكن أن يطلب من هذا التلميذ أن يؤدي مهارات اختبار تكون أعلى من قدراته السنوية حتى لا يؤدي ذلك إلى المخاطرة بصحته ومن الضروري مراجعة الاختبارات للتأكد من ملاءمتها لعمر التلاميذ المراد تطبيقها عليهم قبل اختيارها كما أنه من المهم الإلمام بقدرات التلاميذ قبل تعريضهم للاختبارات وعلى الرغم من أهمية تشجيع التلاميذ لبذل الجهود لتحقيق نتائج أفضل في الاختبارات إلا أنه يجب أن لا يتمادى في ذلك للدرجة التي تدفع التلاميذ للإفراط في الجهد إلى المدى الذي يمكن أن يتسبب بإصابات خطيرة لهم .

#### - ملائمة الاختبارات لإمكانيات المدرسة :-

عند اختيار الاختبارات يجب أن يوضع في الحسبان الإمكانيات المتاحة في المدرسة وهل تمتلك المدرسة الأدوات المطلوبة وفي حالة عدم توافرها بالمدرسة هل يمكن شراء هذه الأدوات أو تصميمها وهل لديك المكان الملائم لإجراء الأنواع المقترحة من الاختبارات، كل هذه الأسئلة يجب الإجابة عليها .

#### - سهولة التطبيق :-

كثير من الاعتبارات التي تم ذكرها مسبقا متعلقة بسهولة تطبيق الاختبارات ، ولكن هناك بعض الاعتبارات التي يمكن أن تعطى عناية لاختيار اختبارات سهلة التطبيق ، منها أن تكون تعليمات الاختبار غير معقدة كذلك يفترض أن يوفر للاختبار طريقة سهلة ودقيقة لتسجيل النتائج .

#### ثانيا- استخدام المهارات الرياضية في تحسين اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة :-

إن تنوع مهارات الألعاب الرياضية يعطى فرصة كبيرة للمدرس عند تصميم محتوى درس التربية البدنية واختيار ما يتناسب منها مع المرحلة السنوية كما أن هذا التنوع يتيح للتلميذ أن يختار نوع المهارة التي يرغب في ممارستها وأنه كلما تنوعت المهارات كلما كانت هناك خيارات متاحة أكثر لتلاميذ للمشاركة مما يزيد من دافعيه التلميذ نحو الممارسة وإشباع رغباته وميوله وهذا سيضمن الاستمرارية في الممارسة لهذه المهارات حتى خارج المدرسة ويتم استخدام المدرس للمهارات الرياضية بمحتوى درس التربية البدنية بإتباع مبادئ وأسس تنمية اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة مثل :-

#### 1- الفروق الفردية :- (Individuality)

إن قدرات التلاميذ مختلفة وأيضا قابليتهم واستعدادهم للتكيف الفسيولوجي لنوع معين من المهارات مختلف ويعنى هذا المبدأ إلى عدم المقارنة بين الأفراد بمقدار التطور والتقدم فلكل تلميذ خصوصيته في قدراته وإمكانياته

#### 2- التدرج :- (progression)

يجب أن تكون البداية في ممارسة التلاميذ للمهارات الرياضية بشدة منخفضة ولفترة زمنية قصيرة وبتكرارات قليلة والابتداء بالمهارات السهلة والبسيطة فالمتوسطة ثم الأصعب مع ملاءمتها لمستوى التلميذ ويعتبر ذلك مطلباً ضرورياً لمنع حدوث الإصابات والمشاكل الصحية.

**3- زيادة الحمل والعبء :- (load Over)**

تمشيا مع مبدأ التدرج في الشدة والزمن التكرار خلال تعاقب درس التربية البدنية فلا بد من الزيادة في الحمل فإذا لم يكن هناك زيادة في الحمل لا يمكن أن يتحسن مستوى اللياقة البدنية للتلميذ مع مراعاة أن تكون هذه الزيادة مقننة لتحقيق التقدم والتطور المطلوب .

**4- الخصوصية (specificity)**

وتعنى أن أي نشاط بدني محدد سوف يحدث تكيفا فسيولوجيا محدد وخاصة تبعا لنوع النشاط والعضلات التي تم توظيفها خلال النشاط وتبعا لأجهزة الجسم المستخدمة وبمعناه أن جميع الأنشطة البدنية المختلفة تكون موجهة لتنمية صفة بدنية فالجري ينمي اللياقة القلبية التنفسية والتدريب باستخدام المقاومات ينمي اللياقة الهيكلية العضلية وهكذا يكون لكل تمرين صفة معينة يقصد المدرس تنميتها .

وهناك العديد من المهارات التي يمكن لمدرس التربية البدنية من استخدامها (مهارة الجري بكرة القدم - مهارة التنطيط في كرة السلة - مهارة المراوغة بكرة القدم - مهارة التصويب في كرة السلة .. الخ) ويتم توظيف هذه المهارات من خلال التحكم في تقنياتها باستخدام وسائل التقنين المتعارف عليها:-

الزمن (Time)

المسافة (Distance)

المقاومة (Resistance)

النبض (Pulse)

مع التعديل في المساحات والأدوات المستخدمة وعدد الأفراد وربطها وإخضاعها لأساليب توجيهية مكونات حمل التدريب وهي :-

1- الشدة (Intensity)

2- الحجم (duration)

وهذا بالتالي سيسهم في تحسين اللياقة المرتبطة بالصحة وتطوير اللياقة البدنية المرتبطة بالمهارة (10-33)

**ثالثا- استخدام الأنشطة البدنية في تدريس المفاهيم المتعلقة باللياقة البدنية المرتبطة بالصحة :-**

قد يعتقد بعض مدرسي التربية البدنية أن تدريس المفاهيم المتعلقة باللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للتلاميذ قد يحتاج لفترة زمنية طويلة وبالتالي سوف لن يكون هناك الوقت الكافي لإدماجهم في الأنشطة البدنية وعليه فإن المدرسين يركزون على جعل التلاميذ مندمجين في النشاط البدني أثناء الدرس مع إغفال تخصيص زمن بدرس التربية البدنية لتدريس المفاهيم المتعلقة باللياقة البدنية المرتبطة بالصحة وهذا بالتالي لن يزود التلاميذ بالمعرفة الضرورية التي تمكنهم من أن يصبحوا نشطين بدنيا وفي هذا الصدد يشير جرا هام (Graham) (1992) بأنه يمكن استخدام الأنشطة البدنية في تدريس المفاهيم المتعلقة باللياقة البدنية كالتعرف على ماهي الأنشطة البدنية التي تساهم في تحسين اللياقة القلبية التنفسية ، إدراك التلاميذ للأنشطة البدنية التي تنمي اللياقة العضلية الهيكلية ( القوة العضلية- التحمل العضلي -المرونة ) وفي هذه الحالة سوف نعمل على دمج النظرية بالتطبيق وسوف نزيد من فرصة تذكر التلاميذ لما قاموا بتعلمه لأنه في الواقع يتذكر التلاميذ بطريقة أفضل عندما يقومون بالأداء كجزء من عملية التعلم .(9-20)

**الخلاصة :-**

نظرا للتطور التكنولوجي واعتماد الأفراد على استخدام الأدوات التكنولوجية وأساليب الترفيه السلبية في حياتهم اليومية والتي فرضتها الحياة المعاصرة مما أدى إلى اتسام معظم أفراد المجتمع بنمط حياتي خامل، وإن ما أشارت إليه الدراسات الحديثة بخصوص تدنى مستوى اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة للتلاميذ أمرا يجب أن ينظر إليه بعين الاعتبار لارتباطه بصحة أبنائنا وهي الموارد البشرية التي يعول عليها المجتمع مستقبلا .

وحيث أن المؤسسات التعليمية تمثل أكبر مكان لتجمع التلاميذ والذين يمثلون قاعدة كبيرة من المجتمع وإن من أهم أهداف هذه المؤسسات هو تحسين اللياقة البدنية من خلال درس التربية البدنية .

ويتطور المفهوم الحديث للياقة البدنية وارتباطها بالصحة والحاجة الماسة إلى تبنى برامج اللياقة البدنية بمفهومها الحديث فقد عمد الباحث إلى توضيح مدى احتياج التلاميذ لبرامج اللياقة البدنية وذلك من خلال أن معظم نتائج الدراسات تشير إلى انخفاض مستوى اللياقة البدنية للتلاميذ ، وقاية التلاميذ من الأمراض الناتجة عن قلة الحركة ، تنمية الجانب المعرفي للتلاميذ كما قام الباحث بالاطلاع على البيانات والمعلومات الحديثة في مجال التربية البدنية والمتعلقة بتصميم أهداف ومحتوى درس التربية البدنية ومن خلال آراء بعض الخبراء والمتخصصين تم تحليل هذه المعلومات توصل الباحث إلى بعض الاقتراحات لكيفية تطبيق بعض مبادئ تحسين اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة بدرس التربية البدنية وهي كالتالي ( تقويم اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة باستخدام الاختبارات - استخدام المهارات الرياضية في تحسين اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة - استخدام الأنشطة البدنية في تدريس المفاهيم المتعلقة باللياقة البدنية المرتبطة بالصحة )

وأخيرا يرى الباحثون من وجهة نظره أن تبنى إتباع الخطوات السابقة بدرس التربية البدنية سوف يسهم ولو بقدر بسيط في تحقيق الصحة العامة للتلاميذ وإعدادهم لنمط حياتي نشط في مراحل متقدمة من العمر .

## المراجع :-

- 1- إبراهيم زايد وآخرون :- برامج النشاط التربوي ، المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب ، 2003.
- 2- حميدة على شنينه :- وضع معايير لانتقاء ناشئ ألعاب القوى بالجمهورية الليبية من (9-12) سنة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية ، 2009 .
- 3- شكري أحمد نانيس:- تقييم عناصر اللياقة البدنية ذات الارتباط بالصحة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى الشق الثاني شعبية النقاط الخمس ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية علوم التربية البدنية والرياضة ، جامعة الفاتح ، 2004.
- 4- محمد الحمamy :- أصول اللعب والتربية الرياضية ،المركز العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة 1996.

5- هزاع الهزاع :- مستوى النشاط البدني أثناء درس التربية البدنية وعلاقته بكل من التركيب الجسمي والمقدرتين الهوائية واللاهوائية ، وقائع ندوة ( نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربية ، جامعة قطر ، قطر ، 1992 .

6- يحيى النقيب :- تأثير النشاط البدني على الصحة النفسية والجوانب الاجتماعية للكبار ، الدورية السعودية للطب الرياضي ، الاتحاد السعودي للطب الرياضي ، الرياض ، 1998 .

7- Al muzaini , K :- Nutrition and physical Activity in the Arab countries of the near East . Based on workshop physical Activity in the Arab countries of near East . Egypt (2000) .

8- American College of Sport Medicine :- Opinion statement on physical fitness in Children and Youth Med . sic .sport Exercise (1988)

9- Graham G :- Teaching Children physical education Becoming Master Teacher Champion ,II ,Human Kinetics . (1992)

10- Ward. Emphasizing fitness Objectives in secondary Physical Education(1988)

11- www. Rochesterwellness.com